



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله  
كلية العلوم الانسانية  
قسم علم المكتبات والتوثيق



اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية:  
المكتبات المركزية لجامعات الجزائر -01-، امحمد بوقرة-بومرداس-، ومولود  
معمري-تيزي ووزو-أنموذجا.

Information Specialist under Digital Mediation in Algerian  
University Libraries: The Central Libraries of Universities, Algiers -  
01-, Mhamed Bouguerra-Boumerdes-, and Mouloud Mammeri-  
Tizou-Ouzou-as a Model.

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه

تخصص: علم المكتبات والتوثيق

إشرافه:

أ.د. سمير جزايري

إعداد الطالبة:

جميلة سريج

#### أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
عيسى محاجبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 02	رئيسا
جزايري سمير	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 02	مشرفا ومقرا
بوداود ابراهيم	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 02	عضوا
شريط نور الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 02	عضوا
حاج شعيب	أستاذ محاضر أ	جامعة سعيدة	عضوا
باشوية سالم	أستاذ محاضر أ	جامعة قالمة	عضوا

الجزائر: 2023



Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 02 Abu al-Qasim Saadallah-

Faculty of Humanities

Department of Library Science and Documentation



**Information Specialist under Digital Mediation in Algerian  
University Libraries: The Central Libraries of Universities, Algiers  
-01-, Mhamed Bouguerra-Boumerdes-, and Mouloud Mammeri-  
Tizou-Ouzou-as a Model.**

A thesis submitted in fulfillment of the requirements for the degree of doctor .

Specialization: Library Science and Documentation.

Presented by:

Djamila SERIDJ

Directed by:

Dr. Samir DJAZAIRI

Jury members :

Name and Surname	Grade	Original institution	Quality
Mehadjebi Aissa	professor	University of Algiers 2	Jury President
Djazairi Samir	Professor	University of Algiers 2	Supervisor
Boudaoued Ibrahim	Associate professor A	University of Algiers 2	Examiner
Chriet Noureddine	Associate professor A	University of Algiers 2	Examiner
Hadj Chaïb	Associate professor A	University of Saïda	Examiner
Bachioua Salem	Associate professor A	University of Guelma	Examiner

الجزائر : 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ }

صدق الله العظيم

الآية {11} من سورة المجادلة

## شكر وعرfan

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه وتابعهم إلى يوم الدين.  
الشكر كله لله العلي القدير أن أعاني ووفقي وأعطاني القوة لإتمام هذا العمل.

جزيل الشكر والعرfan لأستاذي المحترم الفاضل الدكتور "جزايري سمير" الذي كان لي شرف العمل تحت إشرافه وتوجيهاته خلال مسيرتي العلمية بدءا من شهادة الدراسات التطبيقية، ليسانس كلاسيك، ماستر ل م د والى غاية الاشراف على أطروحة الدكتوراه.

شكرا على كل الدعم الذي قدمته... على كل كلمات التشجيع التي كانت حافزا لي للمضي قدما...على كل النصائح... كل الجهود والتسهيلات التي كنت سببا فيها والتي ساهمت في إخراج هذا العمل الى النور... جزاك الله عني خير الجزاء..

أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل، السادة الأساتذة الافاضل:

أ.د. محاجبي عيسى

د. بوداود إبراهيم

د. شريط نور الدين

د. حاج شعيب

د. باشيوة سالم

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل السيدات والسادة مدراء المكاتب المركزية، رؤساء المصالح وكل الموظفين بجامعة الجزائر 01، جامعة محمد بوقرة بومرداس وجامعة مولود معمري ببتيزي وزو الذين لم يتأخروا في مد يد العون والمساعدة والتوجيه والدعم...شكرا لكم.

جميلة

## إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل الى أعز وأغلى من رزقي الله  
إلى من تركني في أمس حاجتي إليه فكان فراقه أكبر من أن يُحكى وأعمق من أن  
يُوصف.

إلى أبي رحمه الله راجية المولى عز وجل أن يحتسب كل عمل صالح لي في ميزان  
حسناته.

إلى التي امتهنت مهنة الصبر والثبات معنا من قبلُ ومن بعد أطال الله في عمرها  
ياقوتة البيت الغالية "أمي".

إلى الأخ العزيز... الأخوات الغاليات جميعهن... أدام الله أفراحكم... ولا أراني فيكم  
مكروها أبدا..

إلى كل الأعماء على قلبي واحدا واحدا... من وجدتهم سندا لي في أوقات الشدة قبل  
الرخاء... من آمنوا بي... من رفعوا معنوياتي ولو بكلمة طيبة كنت بحاجة لسماعها كي  
أواصل.... لم ولا ولن أنسى وقوفكم ودعمكم لي.

جميلة

## بطاقة فهرسية:

سريج، جميلة

اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة-بومرداس-، مولود معمري-تيزي وزو- أنموذجا/ جميلة سريج؛ إشراف سمير جزائري.- الجزائر: [د.ن.]، 2022. - 485 ورقة: جداول، أشكال؛ 30 سم.+CD.

أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق: جامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر 02- : 2022

ببليوغرافيا، ملاحق

جزائري، سمير، إشراف

اختصاصي المعلومات؛ المكتبات الجامعية؛ الوساطة الرقمية؛ تكنولوجيا المعلومات.

## الملخص:

تعالج الدراسة موضوع اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل ممارسات الوساطة الرقمية، هذه الأخيرة التي يتطلب تحول المكتبات إليها مجموعة من الشروط والمستلزمات والإمكانيات التي تمثل محور عملية التغيير والمتمثلة في الأجهزة الفنية والتقنية والبشرية والرقمية التي تتداخل فيما بينها لتشكل لنا بناء متكامل لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة، كما ان نجاح المكتبات الجامعية في تحقيق أكبر استفادة ممكنة من مصادرها المعلوماتية في ظل الوساطة الرقمية يتوقف بشكل كبير على تطوير مستوى اختصاصي المعلومات باعتباره وسيطا رقميا وجعله قادرا على المساهمة الفعالة والإيجابية في تمكين المستفيدين من التعامل مع المجموعات المكتبية الرقمية بكل سهولة ويسر، وإن قيامه بدور الوسيط الرقمي فيها يتطلب المهارة والكفاءة في اداء مختلف الوظائف والانشطة وهذا ما يتأتى من خلال التكوين الفعال والهادف والمستمر وإعداده لمواجهة التحديات التكنولوجية المتتالية.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي ان ممارسات الوساطة الرقمية عززت من أدوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية وساهمت في خلق نوع من التفاعل بينه وبين المستفيد في إطار تبادلي وتشاركي للمعلومات، كما تم اعتباره وسيطا فعلا يمتلك بعض الكفايات اللازمة على الرغم من النقائص المتعلقة بالكفاءات التقنية واتقان بعض الأدوات الرقمية التي تعد شرطا ضروريا في العمل المكتبي في ظل ممارسات الوساطة الرقمية الجديدة، هذه النقائص التي يمكن معالجتها اذا تم الاعتماد مستقبلا على برامج تكوينية مدروسة في مجالات اكثر تخصصا واكثر اندماجا مع المتغيرات الرقمية الحالية.

## الكلمات الدالة:

اختصاصي المعلومات؛ المكتبات الجامعية؛ الوساطة؛ الوساطة الرقمية؛ تكنولوجيا المعلومات.

**Abstract:**

The study addresses the topic of information specialist in university libraries under digital mediation practices; this latter requires a transformation of libraries into a set of conditions, requirements and possibilities that are the focus of change which are technical, human and digital equipments that overlap each other to form an integrated building to reflect the digital mediation project. The successes of university libraries to achieve the greatest possible benefit of their information resources under the digital mediation depends on the development of the level of information specialist as being a digital mediator, and make him capable to contribute effectively and positively to enable beneficiaries to deal with digital library collections easily. His role as a digital mediator requires skills and efficiency to do the different functions and activities, and this is ensured through meaningful and continuous formation, and to prepare him to face the successive technological challenges.

One of the most important findings of the study is that digital mediation practices have enhanced the roles of information specialist in university libraries and contributed in creating a kind of interaction between him and the beneficiary in the framework of exchange and participation of information. As he is considered as an effective mediator who possesses some necessary competencies despite the lack related to technical competencies and mastery of some digital tool that are necessary condition in the library work under new digital mediation practices. These lacks can be addressed, if in the future they will be relied on well-studied training programs in more specialized and integrated with current digital variables.

**Key words:**

Information Specialist; University Libraries; Mediation; Digital Mediation; Information Technology.



## قائمة المختصرات

فيما يلي نضع بين ايديكم بعض المختصرات البارزة والكلمات الاستهلاكية باللغة العربية والأجنبية المستخدمة في ثنايا هذه الدراسة:

المختصرات الاجنبية	المصطلح باللغة الأجنبية	المصطلح باللغة العربية
<b>AACR</b>	Anglo-American Cataloguing Rules	قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية
<b>ABF</b>	association des bibliothécaires professionnels	أمناء المكتبات الفرنسيين
<b>AJAX</b>	Asynchronous Java Script and XML	تقنيات انترنت تجمع جافا سكريبت غير المتزامنة مع لغة XML
<b>CCDZ</b>	Catalogue Collectif Algérie	الفهرس الموحد الجزائري
<b>CD-ROM</b>	Compact Disc Read Only Memory	قرص مضغوط
<b>CERIST</b>	Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique	مركز البحث العلمي و التقني
<b>CMS</b>	Content Management System	إدارة نظام المحتوى
<b>CNFDI</b>	Centre National Privé de Formation à Distance	المركز الوطني الفرنسي الخاص للتكوين عن بعد
<b>DFAJ</b>	Directory of Free Arab Journals	دليل الدوريات العربية المجانية
<b>DOAJ</b>	Directory of Open Access Journals	دليل المجالات المتاحة عبر الخط المباشر
<b>DOI</b>	Digital Object Identifier, identifiant numérique d'objet	معرف الكائن الرقمي
<b>FAQ</b>	Foire aux question	معرض الأسئلة المتداولة
<b>FRBR</b>	functional Requirements for Bibliographic Records	المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوغرافية
<b>FTP</b>	File Transfer Protocol	بروتوكول نقل الملفات
<b>HTML</b>	HyperText Markup Language	لغة ترميز النصوص التشعبية
<b>HTTP</b>	HyperText Transfert Protocol	بروتوكول نقل النص التشعبي
<b>Ibid</b>	Ibidem. Au même endroit	الاستشهاد نفسه
<b>IFLA</b>	International Federation of Library Associations and Institutions	الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات
<b>IMS</b>	Instant messaging Software	برامج التراسل الفوري
<b>ISBN</b>	International Standard Book Number	الرقم الدولي المعياري للكتاب
<b>ISSN</b>	International Standard Serial Number	الرقم الدولي المعياري للدوريات
<b>LAN</b>	Local Area Network	الشبكة المحلية للإنترنت
<b>MARC</b>	MAchine-Readable Cataloging	تسجيلة الفهرسة المقروءة آليا
<b>MESRS</b>	Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
<b>OCLC</b>	Online Computer Library Center	الشركة المدمجة للمكتبة الرقمية على الإنترنت

قاموس على الخط لعلوم المكتبات والمعلومات	Online Dictionary for Library and Information Science	<b>ODLIS</b>
الاستشهاد المذكور	Opere Citato	<b>Op.cit</b>
الفهرس المتاح على الخط المباشر	Open Public Access Catalogue	<b>OPAC</b>
الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية	Office National des Publications Universitaire	<b>OPU</b>
لغة ومراجع وصف الويب	Ontology Web Language	<b>OWL</b>
الصفحات	Page	<b>p.</b>
البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحات	Portail National de Signalement des Thèses	<b>PNST</b>
سؤال-جواب عبر الخط	questions-réponses en ligne	<b>Q-R</b>
رمز الاستجابة السريعة	Quick Responsive Code	<b>QR Codes</b>
وصف المصادر وإتاحتها	Resource Description and Access	<b>RDA</b>
إطار وصف المصادر	Resource Description Framework	<b>RDF</b>
وصف الموارد وإدارتها	Resource Description and management	<b>RDM</b>
شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية	Réseau Inter Bibliothèques Universitaires	<b>RIBU</b>
ملخص وافي للمواقع	Rich Site Summary	<b>RSS</b>
لغة التوصيف القياسية	Standard Generalized Markup Language	<b>SGML</b>
نظام متكامل لإدارة المكتبات	Système Intégré de Gestion des Bibliothèques	<b>SIGB</b>
النظام الوطني للتوثيق عن بعد	Système National de Documentation en Ligne	<b>SNDL</b>
بطاقة شعار	Transports de l'agglomération grenobloise	<b>TAG</b>
معرف الموارد الموحد	Uniform Resource Identifier	<b>URI</b>
محدد المصدر الموحد	Uniforme Ressource Locator	<b>URL</b>
لغة نموذج الواقع الافتراضي	Virtual Reality Modeling Language	<b>VRML</b>
الشبكة العالمية للإنترنت	Wide Area Network	<b>WAN</b>
شبكة الويب	World Wide Web	<b>WWW</b>
لغة الترميز القابلة للامتداد	The Extensible Markup Language	<b>XML</b>
<b>دلالة المختصر</b>		<b>المختصر بالعربية</b>
د. م		دون مكان
د. ن		دون ناشر
س.		سنة
ص.		صفحة
ع.		عدد
مج.		مجلد
تك.		تكرار

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ-ح.....	مقدمة.....
	<u>الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة.</u>
09.....	1. الإشكالية.....
10.....	2. فرضيات الدراسة.....
11.....	3. أسباب اختيار الموضوع.....
12.....	4. أهمية الدراسة.....
12.....	5. أهداف الدراسة.....
13.....	6. منهج الدراسة.....
14.....	7. أدوات جمع البيانات .....
14.....	1.7. الأدوات النظرية.....
14.....	2.7. الأدوات التطبيقية.....
14.....	1.2.7. الملاحظة العلمية.....
15.....	2.2.7. المقابلة .....
16.....	3.2.7. الاستبيان.....
16.....	1.3.2.7. محاور الاستبيان.....
18.....	2.3.2.7. إعداد وصياغة استمارة الاستبيان.....
19.....	3.3.2.7. استمارة الاستبيان النهائية.....
20.....	8. مجتمع البحث وعينة الدراسة.....
22.....	9. مجالات وحدود الدراسة.....
22.....	1.9. الحدود الموضوعية.....
22.....	2.9. الحدود المكانية.....
22.....	3.9. الحدود الزمنية.....
23.....	4.9. الحدود البشرية .....
23.....	10. الدراسات السابقة.....
23.....	1.10. الدراسات باللغة العربية.....
26.....	2.10. الدراسات اللغة الأجنبية.....
29.....	3.10. أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة.....

30.....	4.10. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.....
31.....	5.10. الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة .....
32.....	11. منهجية التوثيق والاستشهادات المرجعية.....
32.....	12. مصطلحات الدراسة.....
<b>الفصل الثاني: المكتبات الجامعية في ظل تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي: صراع من أجل</b>	

### البقاء .

37.....	تمهيد.....
37.....	1. المكتبات الجامعية: الأهداف، الوظائف، الواقع وإمكانية التغيير.....
38.....	1.1. المكتبات الجامعية: تعريفات ومفاهيم.....
39.....	2.1. المكتبات الجامعية: الأهداف والوظائف. ....
42.....	3.1. متطلبات التميز في أداء المكتبات الجامعية.....
44.....	2. المكتبات الجامعية في خدمة البحث العلمي.....
44.....	1.2. المكتبات الجامعية ودورها في دعم التعليم العالي والبحث العلمي.....
45.....	2.2. المكتبات الجامعية وصناعة المحتوى المعرفي بالجامعة. ....
46.....	3. تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي في المكتبات الجامعية. ....
46.....	1.3. تكنولوجيا المعلومات.....
47.....	2.3. أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية.....
49.....	3.3. إسهام البيئة الرقمية في تطوير المهام البحثية للمكتبات الجامعية.....
49.....	4.3. تأثيرات التكنولوجيات الرقمية على هوية المكتبات الجامعية.....
51.....	4. البيئة الرقمية الجديدة وآليات التحول إلى المكتبات الرقمية.....
51.....	1.4. المكتبات الجامعية في العصر الرقمي.....
52.....	2.4. البيئة الرقمية الجديدة.....
53.....	3.4. آليات التحول إلى المكتبات الرقمية.....
54.....	5. استرجاع المعلومات من خلال الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية.....
55.....	1.5. المكتبات الرقمية.....

57.....	2.5. البوابات.....
58.....	6. أهم التطورات في المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية.....
58.....	1.6. عصر المعلومات.....
59.....	1.1.6. معايير عصر المعلومات.....
59.....	2.1.6. البيانات والمعلومات والفرق بينهما.....
60.....	3.1.6. أركان المعلومات.....
61.....	4.1.6. قيمة وأهمية استخدام المعلومات.....
62.....	2.6. عصر المعرفة.....
63.....	1.2.6. المعرفة.....
63.....	2.2.6. الفرق بين المعرفة والمعلومات.....
64.....	3.2.6. إدارة المعرفة وأنواعها.....
65.....	4.2.6. فوائد إدارة المعرفة.....
65.....	3.6. العصر الاتصالي.....
65.....	1.3.6. الاتصال.....
66.....	2.3.6. مميزات العصر الاتصالي.....
66.....	3.3.6. نحو عصر الاتصال الرقمي التفاعلي.....
67.....	4.6. المكتبة الجامعية كنظام معلومات في مجتمع المعلومات.....
67.....	1.4.6. نظام المعلومات.....
69.....	2.4.6. مجتمع المعلومات.....
71.....	3.4.6. المكتبات الجامعية نظام معلومات يهدف لمواكبة مجتمع المعلومات.....
72.....	7. خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية.....
72.....	1.7. المفهوم الخدمي للمكتبات الجامعية.....
73.....	2.7. المتطلبات الأساسية لخدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية.....
74.....	3.7. الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية.....
76.....	8. دور المكتبات الجامعية ومساهمتها في التعليم عن بعد.....
77.....	1.8. التعليم عن بعد.....

77.....	2.8. أنواع التعليم عن بعد.....
78.....	3.8. التعليم عن بعد والتعليم النظامي.....
79.....	4.8. أهمية ومميزات التعليم عن بعد.....
80.....	5.8. استغلال التعليم عن بعد في العملية التعليمية بالمكتبات الجامعية.....
82.....	9. المكتبات الجامعية والوصول الحر للمعلومات.....
83.....	1.9. الوصول الحر للمعلومات .....
84.....	2.9. معوقات الوصول الحر للمعلومات.....
84.....	3.9. استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات.....
85.....	1.3.9. دوريات الوصول الحر.....
85.....	2.3.9. المستودعات الرقمية المفتوحة.....
86.....	4.9. دور المكتبات الجامعية في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات.....
87.....	10. المستودعات الرقمية المؤسساتية بالمكتبات الجامعية.....
87.....	1.10. منظومة العمل بالمستودعات الرقمية .....
88.....	2.10. خصائص المستودعات الرقمية.....
89.....	3.10. المزايا التي تقدمها المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية.....
90.....	خاتمة الفصل.....
	<b><u>الفصل الثالث: اختصاصي المعلومات: المفهوم، المهارات وموقعه من التحولات الرقمية بالمكتبات</u></b>
	<b><u>الجامعية.</u></b>
92.....	<b>تمهيد</b> .....
92.....	1. تطور مهنة اختصاصي المعلومات.....
93.....	1.1. اختصاصي المعلومات كمفهوم شامل في أدبيات المكتبات والمعلومات.....
95.....	2.1. اختصاصي المعلومات Cybrarian.....
97.....	3.1. اختصاصي معلومات الويب Webrarian.....
98.....	4.1. اختصاصي المعلومات: الصورة النمطية والسير نحو المستقبل.....
101.....	2. اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في العصر الرقمي.....

- 1.2.1. اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية والبيئة التقليدية، ملامح التشابه والتغيير.....101
- 2.2.2. مميزات اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي.....102
- 3.2.3. مهام اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية.....103
- 4.2.4. طبيعة الأنشطة والوظائف التي يمكن ان يقدمها اختصاصي المعلومات الرقمي في المكتبات الجامعية.....104
- 1.4.2.1. طبيعة الأنشطة.....105
- 2.4.2.2. طبيعة الوظائف.....106
3. الكفاءات والمهارات المهنية لاختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية.....108
- 1.3.1. مفهوم الكفاءات والمهارات والقدرات المعرفية.....108
- 2.3.2. الكفاءات والمهارات الجديدة التي على اختصاصي المعلومات أن يكتسبها لمواجهة تحديات البيئة الرقمية.....109
- 1.2.3.1. اكتساب كفاءات ومهارات أكاديمية ومهنية في الاختصاص.....109
- 2.2.3.2. اكتساب كفاءات ومهارات تتعلق بالتقنية والأنظمة.....110
- 3.2.3.3. اكتساب مهارات تتعلق بإدارة المصادر الالكترونية.....111
- 4.2.3.4. اكتساب كفاءات ومهارات إدارية، اتصالية وشخصية في المهنة.....111
- 5.2.3.5. مهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.....112
4. ضرورة الأخلاقيات المهنية لاختصاصي المعلومات في مهنته بالمكتبات الجامعية.....115
- 1.4.1. المفهوم الإسلامي للأخلاق.....116
- 2.3.2. أخلاقيات المهنة في الإسلام.....116
- 3.4.3. اخلاقيات المهنة اصطلاحا.....117
- 4.4.4. اخلاقيات اختصاصي المعلومات.....117
- 1.4.4.1. أخلاقيات تتعلق بالمعلومات.....117
- 2.4.4.2. أخلاقيات تتعلق باحترام النظام وطاعة الرؤساء.....118
- 3.4.4.3. أخلاقيات تتعلق بالعمل مع فريق العمل.....118
- 4.4.4.4. اخلاقيات تتعلق بالتعامل مع المستفيدين.....119
- 5.4.4.5. اخلاقيات تتعلق بتحقيق الامتياز المهني.....119

5. الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية.....120
- 1.5. الدور التعليمي لاختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا.....121
- 2.5. اختصاصي المعلومات ودوره في النهوض بمجتمع المعلومات.....121
- 3.5. دور اختصاصي المعلومات في نشر الوعي المعلوماتي.....122
- 4.5. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة.....123
- 5.5. دور اختصاصي المعلومات في اليقظة المعلوماتية.....125
- 1.5.5. اختصاصي المعلومات واليقظة المعلوماتية.....125
- 2.5.5. اختصاصي المعلومات المتيقظ.....126
- 3.5.5. الأسباب الملزمة للقيام بأدوار اليقظة المعلوماتية.....127
- 6.5. اختصاصي المعلومات، مهندس التغيير في عصر الوصول الحر.....130
- 7.5. دور اختصاصي المعلومات في بناء المستودعات الرقمية.....131
- 8.5. دور اختصاصي المعلومات بالنسبة للميتاداتا.....132
6. تكوين اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية.....134
- 1.6. أهمية التكوين في مجال المكتبات.....135
- 2.6. التكوين الأكاديمي في مجال المكتبات تمهيد نحو تكوين اختصاصي المعلومات في المجال المهني.....135
- 3.6. مفهوم تكوين اختصاصي المعلومات.....137
- 4.6. اهتمام المكتبات الجامعية بتكوين اختصاصي المعلومات.....138
- 5.6. تكوين اختصاصي المعلومات في ظل الأدوار الجديدة.....139
7. التكوين الناجح لاختصاصي المعلومات.....140
- 1.7. متطلبات وأسس التكوين الناجح لاختصاصي المعلومات.....140
- 2.7. الاحتياجات التكوينية لاختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.....141
- 1.2.7. مفهوم الاحتياجات التكوينية.....141
- 2.2.7. أسباب الاحتياجات التدريبية.....142
- 3.2.7. الاحتياجات التكوينية اللازمة لاختصاصي المعلومات.....142
- 4.2.7. البرامج التكوينية وأهميتها لاختصاصي المعلومات.....143
- 5.2.7. النقلة النوعية في برامج التكوين بما يتماشى مع البيئة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات.....145
8. التكوين الذاتي والمستمر لاختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية أداة وقاية ضد التغيرات...147
- 1.8. التكوين الذاتي.....147
- 1.1.8. تعريف التكوين الذاتي.....147



147.....	2.1.8. أنماط التكوين الذاتي.
149.....	3.1.8. اختصاصي المعلومات والتكوين الذاتي في شبكة الإنترنت.
150.....	2.8. التكوين المستمر.
150.....	1.2.8. تعريف التكوين المستمر.
150.....	2.2.8. أسباب ومبررات التكوين المستمر.
151.....	3.2.8. عناصر نجاح التكوين المستمر.
152.....	9. اختصاصي المعلومات والمستفيد: أي علاقة؟
154.....	خاتمة الفصل.

### الفصل الرابع: الوساطة مفهوم في صميم العلاقة الخدماتية بالمكتبات الجامعية

156.....	تمهيد.
156.....	1. الوساطة مفهوم متعدد المعاني.
156.....	1.1. مفهوم الوساطة لغة.
158.....	2.1. مفهوم الوساطة اصطلاحاً.
162.....	2. مبادئ ومقاربات الوساطة.
162.....	1.2. مبادئ الوساطة.
163.....	2.2. مقاربات الوساطة.
164.....	3. أبعاد الوساطة.
164.....	1.3. البعد الاجتماعي للوساطة.
165.....	2.3. البعد الفلسفي للوساطة.
165.....	3.3. البعد القانوني للوساطة.
166.....	4.3. البعد الأسري للوساطة.
167.....	4. الوساطة في صميم العمل المكتبي.
168.....	1.4. مستويات الوساطة بالمكتبات.
169.....	2.4. آليات الوساطة في المكتبات.
171.....	3.4. ممارسات الوساطة في المكتبات.

172.....	4.4. الروابط المفاهيمية ما بين الوساطة والوسيط في المكتبات
174.....	5. أنواع الوساطة المتاحة في المكتبات
174.....	1.5. الوساطة الوثائقية في المكتبات
175.....	1.1.5. مفاهيم عن الوساطة الوثائقية
176.....	2.1.5. مجالات وأوجه تطبيق الوساطة الوثائقية في المكتبات
178.....	2.5. الوساطة الاجتماعية
178.....	1.2.5. مفهوم الوساطة الاجتماعية
178.....	2.2.5. الوساطة السوسيوسياسية في مجال المكتبات والمعلومات
179.....	3.5. الوساطة الثقافية في المكتبات
180.....	1.3.5. مميزات وأهداف الوساطة الثقافية
181.....	2.3.5. مهام الوساطة الثقافية
182.....	3.3.5. الأنشطة والناشطون في مشاريع الوساطة الثقافية
183.....	4.5. الوساطة الرقمية
184.....	6. الوساطة المباشرة وغير المباشرة في عمل اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية
184.....	1.6. الوساطة المباشرة
185.....	2.6. الوساطة الغير مباشرة
185.....	7. الوساطة طريقة جديدة للتفكير في العملية الاتصالية في ظل الويب
186.....	1.7. السياق المفاهيمي للويب
186.....	2.7. الويب والانترنت
187.....	3.7. الويب والمكتبات
187.....	8. أجيال الويب وتطوراتها Web 1.0 ، web 2.0 ، web 3.0 و web 4.0
188.....	1.8. الجيل الأول من الويب Web 1.0
188.....	1.1.8. مفهوم الويب 1.0
188.....	2.1.8. محتوى وخصائص الويب 1.0
189.....	2.8. الجيل الثاني من الويب web 2.0
189.....	1.2.8. مفهوم الويب 2.0
190.....	2.2.8. سمات ومميزات الجيل الثاني من الويب 2.0
192.....	3.8. الجيل الثالث من الويب 3.0

192.....	1.3.8. مميزات الويب الدلالي.....
193.....	2.3.8. مكونات الويب الدلالي.....
195.....	4.8. الجيل الرابع من الويب (الويب المستقبل web 4.0).....
195.....	1.4.8. الويب ثلاثية الأبعاد Web 3D.....
196.....	2.4.8. الويب 4.0، ويب فائق الذكاء.....
196.....	5.8. الفرق بين أجيال الويب.....
199.....	9. العناصر المشاركة في فعل الوساطة بالمكتبات الجامعية في ظل استخدام الويب.....
199.....	1.9. المكتبة الوسيطة في بيئة الويب.....
201.....	2.9. اختصاصي المعلومات الوسيط.....
202.....	3.9. المستفيد 2.0.....
204.....	خاتمة الفصل.....
<b>الفصل الخامس: الوساطة الرقمية وتطبيقات الويب التفاعلية بالمكتبات الجامعية.</b>	
206.....	تمهيد.....
206.....	1. مفاهيم حول الوساطة الرقمية.....
208.....	2. منطوق الوساطة الرقمية.....
208.....	1.2. المنطوق الاجتماعي.....
208.....	2.2. المنطوق الاقتصادي.....
209.....	3.2. المنطوق الثقافي.....
209.....	3. الوساطة الرقمية وجه من أوجه الثقافة المجتمعية الرقمية.....
210.....	1.3. الوساطة الرقمية فضاء من التعددية ونهج ديناميكي للمعرفة.....
211.....	2.3. الوساطة الرقمية وخلق المعنى في مجال المكتبات والمعلومات.....
211.....	3.3. الوساطة الرقمية واستقلالية المستخدمين الرقميين في المكتبات.....
212.....	4. الوساطة الرقمية والمكتبات الجامعية.....
214.....	1.4. جوانب الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.....
214.....	1.1.4. الجانب الاول: استخدامات وفهم التكنولوجيا الرقمية.....
215.....	2.4. أهمية واهداف الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.....
215.....	1.2.4. أهمية الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.....

216.....	2.2.4. أهداف الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.....
216.....	3.4. أسباب التحول الى الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.....
218.....	5. الوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية.....
218.....	1.5. الوسيط مفهوم متداول عبر العصور.....
219.....	2.5. اختصاصي المعلومات وسيط رقمي مرافق في ظل الوساطة الرقمي بالمكتبات الجامعية.....
220.....	3.5. التفاعل، المعلومات والوسيط الرقمي.....
222.....	6. توظيف إمكانيات الويب التفاعلي في تقديم خدمات وساطة رقمية متطورة بالمكتبات الجامعية.....
223.....	1.6. المجموعات الرقمية. Digital collections.....
223.....	1.1.6. المدونات Blogs.....
224.....	2.1.6. المدونات الصوتية Podcasting.....
225.....	3.1.6. التأليف الحر (الويكي Wiki).....
226.....	2.6. الشبكات الاجتماعية.....
226.....	1.2.6. مفهوم الشبكات الاجتماعية.....
227.....	2.2.6. خصائص ومميزات الشبكات الاجتماعية في المكتبات.....
228.....	3.2.6. اهم انواع الشبكات الاجتماعية التفاعلية المستخدمة في الوساطة الرقمية بالمكتبات.....
228.....	4.2.6. تواجد المكتبات الجامعية على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي نشاط مهني في حد ذاته.....
231.....	3.6. تطبيقات وصف المحتوى Content Tagging.....
233.....	1.3.6. ديليشوس Delicious.....
233.....	2.3.6. ويكيماپيا Wikimapia.....
233.....	3.3.6. فليكر Flickr.....
234.....	4.6. موجز الويب: RSS (Really Simple Syndication).....
235.....	7. أعمال الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.....
235.....	1.7. الاستثمار في البيئة الرقمية.....
235.....	1.1.7. توفير الوصول إلى عرض المكتبة.....
236.....	2.1.7. المشاركة في المجتمعات على الخط.....
237.....	2.7. الانتقال الى الوساطة الموضوعية.....
237.....	3.7. إضفاء الطابع الإنساني للمكتبة على الخط.....
238.....	1.3.7. كسر سرية اختصاصي المعلومات.....
238.....	2.3.7. إتقان الرموز التحريرية للويب.....

239.....	8. استراتيجية وساطة رقمية بالمكتبات الجامعية.
239.....	1.8. إطلاق الأدوات الأولى.
240.....	2.8. إنتاج المحتوى والمعرفة والوسائط المتعددة.
240.....	3.8. إنتاج المحتوى والنشر.
241.....	9. أدوات وأجهزة الوساطة الرقمية بالمكتبات.
243.....	1.9. أجهزة التدفق Les dispositifs de flux.
243.....	2.9. أجهزة مخصصة Les dispositifs ponctuels.
244.....	3.9. أجهزة الربط Les dispositifs passerelles.
244.....	10. الوساطة الرقمية: قضايا قانونية جديدة.
245.....	1.10. الوساطة الرقمية وحماية البيانات ذات الطبيعة الشخصية للمستخدم.
247.....	2.10. الوساطة الرقمية وحقوق المؤلف.
248.....	3.10. حماية الملكية الفكرية في ظل الوساطة الرقمية.
249.....	11. جائحة كوفيد-19- الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية.
249.....	1.11. تعريف جائحة كوفيد-19-.
251.....	2.11. جائحة كوفيد-19- والوساطة الرقمية.
251.....	3.11. المكتبات الجامعية في مواجهة أزمة كوفيد-19-.
254.....	خاتمة الفصل
	<b>الفصل السادس: ميدان الدراسة وأهم مفاهيم الاختصاصيين به حول الوساطة والوساطة الرقمية.</b>
256.....	<b>تمهيد</b>
256.....	1. ميدان الدراسة التطبيقية.
256.....	1.1. تقديم المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01.
256.....	1.1.1. مهام وأهداف المكتبة.
257.....	2.1.1. الرصيد الوثائقي للمكتبة.
258.....	3.1.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة.
259.....	2.1. تقديم المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بيومرداس.
259.....	1.2.1. أهداف ومهام المكتبة.
260.....	2.2.1. الأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبة.
261.....	3.2.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة.
262.....	3.1. تقديم المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتييزي وزو.
262.....	1.3.1. مهام وخدمات المكتبة.

262.....	2.3.1. الرصيد الوثائقي للمكتبة.
263.....	3.3.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة.
264.....	2. البيانات الشخصية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة.
264.....	1.2. المؤهل العلمي والمسمى الوظيفي.
266.....	2.2. الخبرة المهنية للموظفين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة.
269.....	3. النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية.
272.....	4. تصور اختصاصي المعلومات لمفهوم الوساطة في المكتبات الجامعية.
275.....	5. شكل الوساطة بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في المكتبة الجامعية.
277.....	6. استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات.
279.....	1.6. أسباب ودوافع استخدام الوساطة الرقمية.
281.....	7. مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات.
283.....	1.7. أهمية استخدام اختصاصي المعلومات للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.
285.....	خاتمة الفصل
<u>الفصل السابع: اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية، تكوينه على استخدام تكنولوجيات</u>	
<u>المعلومات وإهم كفاءاته في ظل الوساطة الرقمية.</u>	
287.....	تمهيد
287.....	1. أهداف تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي.
290.....	2. إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية لمجتمع المستفيدين.
291.....	1.2. المصادر الرقمية المتاحة من طرف المكتبة الجامعية لمجتمع المستفيدين.
	2.2. أهمية إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية للمستفيدين في رأي اختصاصيي
294.....	المعلومات
296.....	3. مساهمة البيئة الرقمية في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية.
297.....	1.3. أهم التغيرات في الممارسات المكتبية لاختصاصيي المعلومات.
299.....	4. صعوبات استخدام الاختصاصيين لتكنولوجيات المعلومات بالمكتبات الجامعية.
302.....	5. استفادة اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية من البرامج التكوينية.
304.....	1.5. طبيعة التكوين الذي استفاد منه اختصاصيو المعلومات المكتبات الجامعية.
307.....	2.5. مجالات تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.
310.....	3.5. كفاية التكوين المتحصل عليه بالنسبة لاختصاصي المعلومات.
311.....	6. استفادة اختصاصي المعلومات من تكوينات خارج الإطار الأكاديمي الجامعي.
313.....	1.6. طرق استفادة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية من تكوين خارج الإطار الأكاديمي.

316.....	2.6. كفاية التكوين الأكاديمي لتأدية دور الوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية.....
319.....	7. الكفاءات الضرورية لاختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية في ظل الوساطة الرقمية.....
317.....	1.7. الخدمات التي توفرها المكتبات الجامعية في ظل الوساطة الرقمية.....
323.....	2.7. كفاءات اختصاصي المعلومات في ضوء الخدمات المقدمة.....
324.....	1.2.7. الكفاءات الشخصية.....
327.....	2.2.7. الكفاءات في مجال الإدارة.....
331.....	3.2.7. الكفاءات في مجال المعلومات.....
335.....	4.2.7. الكفاءات في المجال التقني.....
343.....	5.2.7. الكفاءات في مجال الويب.....
346.....	<b>خاتمة الفصل.....</b>
	<b>الفصل الثامن: أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية.</b>
348.....	<b>تمهيد.....</b>
348.....	1. دور اختصاصي المعلومات في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.....
350.....	1.1. أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي.....
354.....	2. علاقة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستخدم.....
357.....	1.2. التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.....
359.....	2.2. الخدمات التفاعلية بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين بالمكتبات الجامعية.....
364.....	3. مدى أهمية الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات في مجال المكتبات.....
366.....	1.3. أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية على اختصاصي المعلومات.....
369.....	2.3. الصعوبات التي تواجه اختصاصي المعلومات في ممارسة الوساطة الرقمية.....
373.....	4. معرفة اختصاصي المعلومات بتطبيقات الويب 2.0 ومواقع التواصل الاجتماعي.....
375.....	1.4. تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.....
379.....	5. الأسباب المهنية لاستخدام اختصاصي المعلومات لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.....
	1.5. الأسباب المهنية لاستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي باعتبار اختصاصي المعلومات
380.....	وسيطا رقميا.....
384.....	2.5. أهم المهارات المكتسبة من بيئة الويب 2.0 باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا رقميا.....
389.....	<b>خاتمة الفصل.....</b>

الفصل التاسع: الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية، التحديات، الاستراتيجيات والرؤية المستقبلية.

تمهيد.....	391
1. الخدمات المقترحة من طرف الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية خلال جائحة كوفيد- 19 - تدعيما لدور الوساطة الرقمية.....	391
1.1. نوع الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد- 19 - بالمكتبات الجامعية.....	394
1.1.1. المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01.....	396
2.1.1. المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس.....	399
3.1.1. المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو.....	402
2. التواصل عن بعد وإلغاء التواصل المباشر من وجهة نظر الاختصاصيين.....	407
3. أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية.....	409
4. اقتراح خطة عمل لتجسيد مشروع وساطة رقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية.....	411
1.4. المرحلة الأولى: لماذا المشروع؟.....	413
1.1.4. الفكرة الأولية للمشروع.....	414
2.1.4. دراسة الجدوى من المشروع.....	415
3.1.4. وضع خطة عمل لمشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة.....	415
4.1.4. مصادر التمويل.....	417
5.1.4. بناء فريق العمل.....	417
2.4. المرحلة الثانية: تحديد أهداف ووسائل مشروع الوساطة الرقمية بمكتباتنا الجامعية.....	419
1.2.4. تحديد أهداف المشروع.....	419
2.2.4. تحديد وسائل المشروع.....	420
3.2.4. اختيار أدوات المشروع.....	424
3.4. المرحلة الثالثة: مرحلة التنظيم، التنفيذ والتقدم المنجز.....	427
4.4. المرحلة الرابعة: مرحلة الاتصال والتواصل الاجتماعي.....	428
5.4. المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم من اجل الانتهاء من المشروع.....	430



432.....	6.4. ماذا بعد تجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية؟
433 .....	خاتمة الفصل
435.....	نتائج الدراسة
447.....	الخاتمة
452.....	البليوغرافيا
473.....	الملاحق
474.....	ملحق رقم 01: استمارة الاستبيان
484.....	ملحق رقم 02: استمارة أسئلة المقابلة

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
21	مراحل استخلاص عينة الدراسة	01
102	الفرق بين دور اخصائي المعلومات في البيئة الرقمية و البيئة التقليدية	02
127	اليقظة المعلوماتية: الاستخدام، المصدر والاختيار	03
197	الفرق بين أجيال الويب 3.2.1	04
257	حجم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01	05
260	أنواع الوثائق الرقمية في مستودع المكتبة	06
262	يوضح الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري	07
264	حول المسمى الوظيفي	08
267	الخبرة المهنية	09
269	النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية	10
272	تصور اختصاصي المعلومات لمفهوم الوساطة في المكتبات الجامعية	11
275	شكل الوساطة المستخدمة بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في المكتبة الجامعية	12
278	استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية	13
279	أسباب ودوافع استخدام الوساطة الرقمية	14
282	مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية	15
284	اهمية استخدام اختصاصي المعلومات للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية	16
288	أهداف تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي	17
290	إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية لمجتمع المستفيدين	18
291	المصادر الرقمية المتاحة من طرف المكتبة الجامعية لمجتمع المستفيدين	19
294	أهمية إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية للمستفيدين في رأي اختصاصيي المعلومات.	20
296	مساهمة البيئة الرقمية في تغيير ممارسات اختصاصي المعلومات في العمل المكتبي في ظل الوساطة الرقمية	21

300	صعوبات استخدام الاختصاصيين لتكنولوجيات المعلومات بالمكتبات الجامعية	22
302	استفادة اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية من البرامج التكوينية	23
304	طبيعة التكوين الذي استفاد منه اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية	24
307	مجالات تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية	25
310	كفاية التكوين المتحصل عليه بالنسبة لاختصاصي المعلومات	26
312	استفادة اختصاصي المعلومات من تكوينات خارج الإطار الأكاديمي الجامعي	27
313	طرق استفادة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية من تكوين خارج الإطار الأكاديمي.	28
316	كفاية التكوين الأكاديمي للقيام بدور الوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية.	29
320	الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية في ظل الوساطة الرقمية.	30
325	الكفاءات الشخصية .	31
329	الكفاءات في مجال الإدارة.	32
331	الكفاءات في مجال المعلومات.	33
336	الكفاءات في المجال التقني.	34
343	الكفاءات في مجال الويب.	35
349	دور اختصاصي المعلومات في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.	36
350	أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي.	37
355	علاقة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستخدم.	38
358	التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.	39
360	الخدمات التفاعلية بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين بالمكتبات الجامعية.	40
364	مدى أهمية الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات في مجال المكتبات.	41
366	أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية على اختصاصي المعلومات.	42
370	الصعوبات التي تواجه اختصاصي المعلومات في ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.	43
374	امتلاك اختصاصي المعلومات لمعلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0	44

قائمة الجداول

376	تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.	45
380	الأسباب المهنية لاستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي	46
385	أهم المهارات المكتسبة من بيئة الويب 2.0 باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا رقميا	47
392	اقتراح المكتبات الجامعية للخدمات الرقمية خلال جائحة كوفيد19	48
395	نوع الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد 19 بالمكتبات الجامعية	49
407	إمكانية اعتماد التواصل عن بعد وإلغاء التواصل المباشر بين الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية والمستخدم.	50
409	أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية	51
426	الوسائل والأدوات التقنية اللازمة لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية.	52

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
70	أنماط التعليم والتعلم التي تساهم في بناء المجتمع المعلوماتي.	01
82	فرص استغلال برامج التعلم عن بعد في المكتبات.	02
98	اختصاصي المعلومات Webrarian.	03
146	المهارات المكتسبة في التدريب وفقا لإشراك الحواس.	04
148	نموذج CARRE Phillipe للتكوين الذاتي.	05
170	الشكل الهرمي لآليات لوساطة.	06
188	مراحل تطور الويب.	07
191	الانتقال من الويب 1.0 الى الويب الاجتماعي.	08
201	مكونات المكتبات الوسيطة في بيئة الويب.	09
242	أدوات واليات الوساطة الرقمية.	10
258	الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر -01-.	11
261	الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس	12
263	الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري.	13
265	حول المسمى الوظيفي.	14
267	الخبرة المهنية.	15
270	النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية.	16
273	تصور اختصاصي المعلومات لمفهوم الوساطة في المكتبات الجامعية.	17
276	شكل الوساطة المستخدمة بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في المكتبة الجامعية.	18
278	استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية.	19
280	أسباب ودوافع استخدام الوساطة الرقمية.	20

282	مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية.	21
284	أهمية استخدام اختصاصيي المعلومات للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.	22
288	أهداف تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي.	23
290	إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية لمجتمع المستخدمين.	24
292	المصادر الرقمية المتاحة من طرف المكتبة الجامعية لمجتمع المستخدمين.	25
294	أهمية إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية للمستخدمين في رأي اختصاصيي المعلومات.	26
297	مساهمة البيئة الرقمية في تغيير ممارسات اختصاصيي المعلومات في العمل المكتبي في ظل الوساطة الرقمية.	27
300	صعوبات استخدام الاختصاصيين لتكنولوجيات المعلومات بالمكتبات الجامعية.	28
303	استفادة اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية من البرامج التكوينية.	29
305	طبيعة التكوين الذي استفاد منه اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية.	30
308	مجالات تكوين اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية.	31
311	كفاية التكوين المتحصل عليه بالنسبة لاختصاصيي المعلومات.	32
312	استفادة اختصاصيي المعلومات من تكوينات خارج الإطار الأكاديمي	33
314	طرق استفادة اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية من تكوين خارج الإطار الأكاديمي.	34
315	موقع المركز الوطني الفرنسي الخاص للتكوين عن بعد.	35
317	كفاية التكوين الأكاديمي للقيام بدور الوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية.	36
321	الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية في ظل الوساطة الرقمية	37

325	الكفاءات الشخصية .	38
329	الكفاءات في مجال الإدارة.	39
332	الكفاءات في مجال المعلومات.	40
337	الكفاءات في المجال التقني.	41
344	الكفاءات في مجال الويب.	42
349	دور اختصاصي المعلومات في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.	43
351	أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي.	44
355	علاقة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستخدم	45
358	التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.	46
360	الخدمات التفاعلية بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين بالمكتبات الجامعية.	47
364	مدى أهمية الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات في مجال المكتبات.	48
366	أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية على اختصاصي المعلومات.	49
370	الصعوبات التي تواجه اختصاصي المعلومات في ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.	50
374	امتلاك اختصاصي المعلومات لمعلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0	51
377	تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.	52
381	الأسباب المهنية لاستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.	53
386	أهم المهارات المكتسبة من بيئة الويب 2.0 باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا رقميا.	54

393	اقترح المكتبات الجامعية للخدمات الرقمية خلال جائحة كوفيد19	55
394	نوع الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد 19 بالمكتبات الجامعية.	56
397	استمارة الاستعلام عبر الخط بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01.	57
398	إمكانية الاطلاع على منشورات خمسينية جامعة الجزائر 01.	58
400	الوصول المباشر لبعض مواقع الويب بمكتبة جامعة امحمد بوقرة.	59
401	الوصول المباشر من خلال روابط أدوات البحث المختلفة بموقع مكتبة جامعة امحمد بوقرة.	60
402	مثال عن البرامج والدروس التكوينية بمكتبة امحمد بوقرة من خلال موقعها على الفايسبوك خلال جائحة كوفيد-19.	61
404	بث البرامج التكوينية وتحميل المصادر مجانا عبر صفحة الفيسبوك لمكتبة جامعة مولود معمري.	62
405	استمارة البث الانتقائي للمعلومات الموجهة للباحثين بمكتبة جامعة مولود معمري- تيزي وزو-.	63
407	إمكانية اعتماد التواصل عن بعد وإلغاء التواصل المباشر بين الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية والمستخدم.	64
410	أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية.	65
412	هرم مشروع وساطة رقمية في المكتبات حسبMERCIER Sylvère.	66
416	أهم الخطوات لوضع خطة عمل لمشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة.	67
426	متطلبات مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.	68



# مقدمة

يقال أن التغيير هو الحقيقة الوحيدة الثابتة في الكون فعلى مر العصور والحضارات تولدت التغييرات لتشمل جميع مظاهر حياة الإنسان من ابسط أشياءه في مأكله ومشربه إلى أن وصلت لتواكب مختلف التطورات والتي مست كثيرا من الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية... فبعد أن كانت المجتمعات في سنوات سبقت تعتمد على النشاط الاقتصادي كعنصر أساسي ومهم في قيامها وديمومتها ها هي اليوم تتماشى مع التغييرات والتي جعلتها تركز على العلم والمعرفة كأهم أساس تقوم عليه مؤسساتها، هذا التغيير في الأسس والمبادئ التي تقوم عليها المجتمعات رافقه تغيير في المصطلحات والمفاهيم وها نحن اليوم نسمع يوما بعد يوم عن مجتمع المعلومات او عن مجتمعات ركزت جل اهتماماتها على استغلال الوسائل والتقنيات التكنولوجية لمسايرة التطورات العالمية في المجال العلمي والمعرفي وذلك لتصل إلى ما تصبو إليه من رقي وتطور.

إن البشرية اليوم تشهد تقدما مذهلا في مجال المعلومات فنحن نعيش في عصر طغت المعلومات على كل جوانبه (عصر المعلومات) وأصبحت متاحة للجميع بفضل توفر تقنيات المعلومات المختلفة كالحاسبات الآلية وشبكات المعلومات وقواعد البيانات وغيرها من التقنيات التي أصبح استخدامها أمرا ضروريا بل حتميا في شتى المجالات سواء على مستوى المعلومات المخزنة وسرعة معالجتها وكذا بثها أو استرجاعها. فنحن لا ننكر أننا نعيش في بيئة تكنولوجية والمعلومات في شكلها الرقمي تمثل أهم مورد لمستعملها، وبالتالي فإن استخدام هذه التقنيات وتكنولوجيات المعلومات سهلت على المستفيد تلبية حاجياته المعلوماتية وفي نفس الوقت زادت رغبته في الحصول على معلومات أكثر دقة وتخصصا، والأكد أن هذا لن يتأتى إلا من خلال وسيط يمثل حلقة الوصل بين المعلومة في شكلها الرقمي وبين المستفيد الذي يطمح إلى الوصول إلى المعلومة بأكبر دقة وأقل جهد ووقت ممكنين.

وبما أن المكتبات و باعتبارها مؤسسات قائمة بذاتها مثل باقي المؤسسات في المجتمع المعلوماتي تؤثر وتتأثر بتغيرات البيئة الخارجية لها فقد كان للتطورات التكنولوجية التي صاحبت مختلف المجالات الأثر البالغ عليها من خلال المس بجميع جوانبها، وإن ظهور ما يعرف بالبيئة الرقمية فرض على المكتبات مسايرتها لتحقيق التميز وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال العنصر البشري الذي أصبح ينظر إليه اليوم على أنه رأس مال مهم و مهم جدا يجب الاستثمار فيه، فوجود اختصاصيي معلومات من ذوي الكفاءة والمقدرة والرغبة الكبيرة في تحقيق التفوق والتميز هو الأصل لقيام المكتبات المتطورة والتي تقوم بدورها في إيصال المعلومة على أكمل وجه، كما وأن التعامل مع متطلبات عصر المعلومات والتكنولوجيا

في المكتبات لا يقتصر على مجرد امتلاك العنصر البشري أو امتلاك التكنولوجيات الحديثة فحسب وإنما يتعداها إلى توفير نوعية معينة من المختصين الملمين بمختلف جوانب المعرفة والتقنيات والوسائل التي تمكن من الوصول إلى هذه المعرفة.

إن التغيرات التكنولوجية الحديثة تمثل فرصة رائعة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات لتحقيق التقدم والنمو الوظيفي وهم مطالبون أكثر من أي وقت مضى بأن يكونوا أكثر تفتحاً ومرونة وأكثر قابلية لاجتياز التحديات التي تواجههم في البيئة الرقمية وكذا تولي مهام أكثر تنوعاً مما كانت عليه من قبل من أجل إثبات أنفسهم ومهاراتهم في البيئة الرقمية، كما وقد فرضت التطورات الهائلة في مجال تقنيات المعلومات والشبكات مثل الوسائط المتعددة والنصوص المترابطة أعباء كبيرة على المكتبات ومراكز المعلومات والعاملين بها ووضعتهم أمام تحديات جوهرية تستوجب مواكبتها والتعايش معها، كما أثرت هذه التطورات أيضاً على تسميات العاملين بالمكتبات التي انتقلت من مكتبي إلى اختصاصي للمعلومات إلى اختصاصي رقمي فوسيط رقمي للمعلومات، هذا التنوع في التسميات إن دل على شيء فإنما يدل على كبر وضخامة الدور العلمي الذي أصبح يلعبه اختصاصيي المكتبات في عصر المعلومات .

وتمثل المكتبات الجامعية أهم مؤشر لمدى تطور الجامعة و تطور خدماتها البحثية وتعتبر محورا أساسيا في العملية التعليمية والبحث العلمي فهي " تأتي في مقدمة المكتبات التي تحرص على تطوير أساليبها في تقديم الخدمة المرجعية وإتاحتها عن بعد للمستفيدين من خلال مواقعها على شبكات الانترنت وإن التوجهات السائدة في الجامعات العالمية إلى تقديم برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد أدى إلى تزايد الحاجة إلى تقديم الخدمات المرجعية الرقمية...<sup>1</sup> ويتوقف نجاحها في تقديم خدماتها على مدى كفاءة اختصاصيي المكتبات والمعلومات في القيام بمختلف الوظائف، فهو يؤثر تأثيرا مباشرا على أداء المكتبة ويناط به انجاز جميع العمليات الفنية وخدمات المعلومات وتقديمها للمستفيدين إذ أصبح اليوم يعتبر وسيطا بين المستفيد والمعلومة التي يعرضها ويجعلها مقروءة ومرئية على أوسع نطاق، كما يساهم اختصاصيي المعلومات في جعل المكتبات التي ينتمي إليها معروفة ومرئية على المستوى الرقمي وتقليص الفجوة الرقمية وبالتالي نستطيع القول أن الوساطة حاليا أدخلت المكتبات فعلا في صميم الرقمية.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه معنونة ب: " اختصاصيي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات الجزائر-01-، مولود معمر-تيزي وزو- وامحمد بوقرة-بومرداس- أنموذجا." وقد تم تقسيم الدراسة الى عدة فصول، فصل تمهيدي تلاه ثمانية

<sup>1</sup>بامفلح، فانتن سعيد، 2015. خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص.248

فصول متممة لبعضها البعض بين ما هو نظري وما هو تطبيقي سعيا منا للإجابة على التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، ونستعرضها ترتيبا وإجازا فيما يلي:

عالج الفصل الأول وهو الإطار المنهجي والتمهيدي لدراستنا اهم الخطوات المتبعة في انجاز البحوث العلمية والأكاديمية، حيث تم الاعتماد على منهجية تتلاءم وطبيعة موضوع البحث بدأت أولا بطرح الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها والتعريج على اهم الأسباب الموضوعية لاختيار البحث وأهدافه وأهميته، وحدوده بالإضافة الى اهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لدراسة العينة الممثلة لمجتمع البحث الكلي الى غير ذلك من المراحل والخطوات المتبعة في كل إجراءات هذه الدراسة واهم مصطلحاتها..... الخ.

جاء الفصل الثاني بعنوان "المكتبات الجامعية في ظل تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي: صراع من اجل البقاء" والذي تم تخصيصه للحديث عن المكتبات الجامعية واهم المفاهيم المرتبطة بها من اهداف ووظائف ومتطلبات مع التركيز على واقعها في دعم التعليم العالي وخدمة البحث العلمي مع امكانياتها في التغيير وصناعة المحتوى المعرفي بالجامعة الذي ساهمت فيه تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية الجديدة، تم التطرق بعدها الى اسهام هذه البيئة الرقمية بتنوع مفاهيمها واستخداماتها في تطوير المهام والهويات البحثية للمكتبات الجامعية من عصر المعلومات الى عصر المعرفة ثم العصر الاتصالي الرقمي التفاعلي وصولا الى اعتبار المكتبات الجامعية كنظام معلومات في مجتمع المعلومات. انتقلنا بعدها في هذا الفصل الثاني الى الحديث عن خدمات المعلومات الرقمية والمفهوم الخدمي للمكتبات الجامعية ودورها في دعم التعليم عن بعد واستغلال استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات في العملية التعليمية بالمكتبات الجامعية.

تم تخصيص الفصل الثالث والمعنون ب" اختصاصي المعلومات: المفهوم، المهارات وموقعه من التحولات الرقمية بالمكتبات الجامعية" لكل ما يتعلق بأهم المفاهيم المرتبطة باختصاصي المعلومات ومهنته في ادبيات المكتبات والمعلومات، ثم الانتقال الى تغير الصورة النمطية له بالمكتبات الجامعية بالعصر الرقمي واهم مهامه، انشطته، وظائفه، كفاياته ومهاراته (المهنية، الاكاديمية، التقنية، الإدارية والاتصالية، الشخصية، مهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي...الخ)، إضافة الى اخلاقياته المهنية ودواره بالمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الحديثة ( التعليمية، النهوض بمجتمع المعلومات، ونشر الوعي المعلوماتي، إدارة المعرفة واليقظة المعلوماتية، مهندس التغيير في عصر الوصول الحر وبناء المستودعات الرقمية، وأخيرا دوره بالنسبة للميتاداتا بالمكتبات)، تم الانتقال بعدها الى

الحديث عن تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية- التكوين الذاتي والتكوين المستمر على حد سواء-واهميته، متطلباته واسسه الاستراتيجية اللازمة في ظل الأدوار الجديدة التي تم ذكرها في خضم الاحتياجات التكوينية المتغيرة والمتزايدة لاختصاصي المعلومات في العصر الرقمي، وتم ختام الفصل بالإشارة الى العلاقة التي تربط اختصاصي المعلومات بالمستفيد بالمكتبات الجامعية.

في الفصل الرابع من دراستنا هذه والذي جاء بعنوان: " الوساطة مفهوم في صميم العلاقة الخدمائية بالمكتبات الجامعية" تم التطرق الى ماهية الوساطة، هذا المفهوم المتعدد المعاني لغة واصطلاحا، ثم الحديث عن مبادئها ومقارباتها وابعادها الاجتماعية، الفلسفية، القانونية وحتى الاسرية، بعدها تم الانتقال الى الوساطة في صميم العمل المكتبي ومستوياتها وممارساتها واهم الروابط المفاهيمية التي تربط بين الوساطة والوسيط بالمكتبات، منتقلين الى أنواع الوساطة بالمكتبات ( الوساطة الوثائقية، الاجتماعية، الثقافية وكذا الرقمية)، معرجين على أهمية الوساطة كطريقة جديدة للتفكير في العملية الاتصالية في ظل أجيال الويب المتتابعة الويب 1.0، 2.0، 3.0 وأخيرا الويب 4.0 والفرق بينها، وختمنا الفصل بالحديث عن اهم العناصر المشاركة في فعل الوساطة بالمكتبات الجامعية في ظل استخدام الويب وهي المكتبة الوسيطة، اختصاصي المعلومات الوسيط والمستفيد 2.0.

اما الفصل الخامس من هذه الدراسة والذي كان بعنوان: " الوساطة الرقمية وتطبيقات الويب التفاعلية بالمكتبات الجامعية" فقد تم الخوض فيه أولا بعرض لأهم المفاهيم حول الوساطة الرقمية والتعرف على منطقتها الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي، ثم بالانتقال الى اعتبارها وجها من أوجه الثقافة المجتمعية الرقمية من حيث انها فضاء ونهج ديناميكي للمعرفة يخلق معنى في مجال المكتبات والمعلومات ومساهم في استقلالية المستخدمين الرقميين. ففي هذا الفصل من الدراسة تم التركيز على الوساطة الرقمية والمكتبات الجامعية من حيث جانبين مهمين متمثلين في استخدامات وفهم التكنولوجيا الرقمية والوساطة عبر الواجهات الرقمية إضافة الى أهمية واهداف وأسباب التحول الى الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، كما لم يخل هذا الفصل من إشارة صريحة الى اختصاصي المعلومات الوسيط الرقمي المرافق ومفهوم التفاعل الذي ارتبط به، منتقلين بعدها الى توظيف إمكانات الويب التفاعلي في تقديم خدمات وساطة رقمية متطورة بالمكتبات الجامعية من خلال اشراكها للمجموعات الرقمية، الشبكات الاجتماعية، وتطبيقات وصف المحتوى، معرجين على اعمال الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، استراتيجياتها، ادواتها وأجهزتها مع الاخذ بعين الاعتبار اهم القضايا القانونية الجديدة عند اعتماد ممارسات الوساطة الرقمية لئتم ختاماً التطرق الى المستجدات الصحية التي رافقت اختصاصي المعلومات بالمكتبات

الجامعية في السنوات الثلاث الأخيرة والتي فرضتها جائحة كوفيد-19 وما ترتب عنها من بروز أهمية الوساطة الرقمية لمواجهة الازمة.

في الفصل السادس والذي جاء بداية لتحليل الجانب التطبيقي والميداني لدراستنا والذي تمت عنونته ب: " ميدان الدراسة واهم مفاهيم الاختصاصيين به حول الوساطة والوساطة الرقمية" تم التعريف أولا بميدان الدراسة وهو المكتبات الجامعية المركزية لكل من جامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس وأخيرا مولود معمري بتيزي وزو، ثم الانتقال الى عرض البيانات الشخصية للمبجوثين ومؤهلاتهم العلمية والوظيفية وخبراتهم المهنية، ومن خلال الأسئلة التي قدمت لهم تم التطرق الى تصوراتهم حول الوساطة والوساطة الرقمية وما يرتبط بها حسبهم من مفاهيم وانشطة واهمية ودوافع استخدامها.

في الفصل السابع والذي جاء بعنوان: " اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية، تكوينه على استخدام تكنولوجيا المعلومات واهم كفاءاته في ظل الوساطة الرقمية"، تم التطرق فيه الى تواجد المكتبات الجامعية محل الدراسة في الفضاء الرقمي والهدف والاهمية من اتاحة المصادر الرقمية لمجتمع المستفيدين، ثم الانتقال الى مساهمة البيئة الرقمية في تغيير ممارسات وادوار اختصاصي المعلومات واهم هذه التغيرات والصعوبات والتحديات التي يواجهها، ثم الإشارة الى التكوين كعملية ضرورية وفعالة في التصدي لهذه التحديات ساهم في تزايد اهميتها الضرورة الملحة لامتلاك العديد من الكفاءات في ظل ممارسات الوساطة الرقمية لدى هؤلاء الاختصاصيين.

عالج الفصل الثامن والمعنون ب: أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية" اهم أدوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية باعتباره وسيطا رقميا بين المستخدم والمعلومات وطبيعة العلاقة التفاعلية بينهما، بالإضافة الى الإشارة الى اهم الخدمات التفاعلية المقدمة في المكتبات محل الدراسة. تم الانتقال بعدها الى تطبيقات الويب 2.0 والتعرف على مدى امتلاك الاختصاصيين لمعرفة مسبقة عن هذه التطبيقات واهميتها ومدى استخدامها من طرفهم إضافة الى الإشارة الى اهم الأسباب المهنية التي جعلت اختصاصي المعلومات يستخدم المواقع والشبكات الاجتماعية باعتباره وسيطا رقميا.

وأخيرا الفصل التاسع بعنوان: " الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية، التحديات، الاستراتيجيات والرؤية المستقبلية." والذي عالج بصفة خاصة الظروف التي مرت بها المكتبات الجامعية بالجزائر خلال جائحة كوفيد-19 والخدمات التي تم اقتراحها خلال الجائحة تدعيما لدور الوساطة الرقمية بالمكتبات الجزائرية محل الدراسة، كما تم الإشارة الى النظرة الاستشرافية لاختصاصي المعلومات

حول دورهم في تقديم الخدمة عن بعد وإمكانية ذلك من الغاء التواصل المباشر مستقبلا، ل يتم في اخر الفصل قيام الباحثة باقتراح خطة عمل لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية. ولقد بدأنا كل فصل من الفصول التسعة لهذه الدراسة بتمهيد للفصل وانهيناه بخاتمة له وأنهيينا الدراسة ككل بمجموعة من النتائج التي توصلنا اليها خلال المراحل المختلفة لإنجاز البحث على ضوء الفرضيات التي انطلقنا منها، واهم التوصيات التي رأينا انه من الممكن اخذها بعين الاعتبار سواء لتطبيقها بالمكتبات الجامعية او الاعتماد عليها للانطلاق في القيام بدراسات أخرى تمس الجوانب المختلفة التي لم يسعنا التطرق اليها والخوض فيها في هذا البحث.



**الفصل الاول**  
**الإطار المنهجي للدراسة**



## 1. الإشكالية:

تقوم المكتبات الجامعية الجزائرية كغيرها من المكتبات بتقديم خدمات المعلومات لروادها وهذا ما جعلها تولي في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا باختصاصي المعلومات على مستواها فمن الملاحظ أن توجهات المستفيدين منها قد تغيرت في الآونة الأخيرة واتجهت أكثر فأكثر نحو التطور الرقمي السائد، وما ساعد على ذلك هو وجود المكتبات الرقمية على الخط وانتشار شبكات المعلومات والقدرة على الاشتراك في قواعد البيانات وكذا الإتاحة الحرة والمستودعات الرقمية المتاحة التي مكنته من الولوج إلى مختلف مصادر المعرفة أينما كانت وأينما وجدت، ومن هذا المنطلق أصبح اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية أمام صراع مع مواكبة التغيرات في أدواره المهنية والمعرفية ومواكبة طبيعة الاحتياجات البحثية للمستفيدين منها وهو ما يحتم عليه السيطرة على هذه التكنولوجيات من اجل ضمان الأداء الفعال لمختلف الخدمات المناطة به وكذا ضمان استمراريته في المجتمع الرقمي كوسيط معلوماتي بين المستفيد والمعرفة.

ان تكنولوجيات الرقمنة عمقت تحديات اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية مبرزة ضرورة الحاجة الى النظر في العديد من القضايا المتعلقة به وكذا العديد من المفاهيم التي يعد الزمن الحالي كفيلا بتغييرها الى مفاهيم أكثر وضوحا وتماشيا مع متغيرات جديدة ومتطورة تتعلق عادة بمفاهيم المجموعات الرقمية وإتاحة المجموعات والوثائق الرقمية وكذا الوساطة الرقمية، حيث تؤكد ممارسات الوساطة الرقمية على أهمية العنصر البشري الفعال المتمثل في اختصاصي المعلومات والجانب العلائقي الذي يربطه بالمستخدم والوثيقة الرقمية التي تحوزها المكتبة فهو وسيط بشري يتعامل مع مصادر المعلومات كما يساعد في تسهيل الوصول اليها.

ان هذه المفاهيم والمستجدات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات والعلاقة بينها ومكانة اختصاصي المعلومات كوسيط فعال في خضم هذا جعلنا في حاجة الى طرح سؤالنا المحوري في هذه الدراسة والذي جاء على النحو التالي:

**"ما مدى مواكبة أدوار اختصاصي المعلومات لممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات**

**الجامعية الجزائرية؟"**

وقد انبثقت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التي سيتم من خلالها الوصول الى إجابة عن السؤال الرئيسي المطروح والتي جاءت على النحو التالي:

أ. ما هو المقصود بالوساطة الرقمية؟ وما مدى استيعاب اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية لهذا المفهوم الحديث؟

ب. هل يتمتع اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية بالكفاءة اللازمة لاستيعاب تطبيقات المحيط الرقمي؟

ج. ماهي الإضافة التي أدخلتها الوساطة الرقمية على دور اختصاصي المعلومات كوسيط فعال بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟

د. ماهي الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟

هـ. ما هي الاستراتيجيات اللازم اتخاذها لتجاوب اختصاصي المعلومات مع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية؟

### 1. فرضيات الدراسة:

ان الفرضيات وباعتبارها حلا مؤقتا ومفترضا لمشكلة البحث بغرض التحقق من صحته أو عدم صحته من اجل الوصول أخيرا الى نتائج وإجابات موضوعية للتساؤلات المطروحة في الاشكالية فإنه تم طرح الفرضيات التالية:

#### أ. الفرضية الأولى:

الوساطة الرقمية مفهوم غير واضح بالنسبة لاختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

#### ب. الفرضية الثانية:

تبني المكتبات الجامعية للبيئة الرقمية ساهم في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات بها.

#### ج. الفرضية الثالثة:

تضع المكتبات الجامعية استراتيجيات واضحة وبرامج تكوينية لدمج اختصاصي المعلومات ضمن ممارسات الوساطة الرقمية بها.

**د. الفرضية الرابعة:**

اختصاصي المعلومات وسيط فعال في المكتبات الجامعية فهو يمتلك الكفايات اللازمة للعمل في ظل الوساطة الرقمية.

**هـ. الفرضية الخامسة:**

ممارسات الوساطة الرقمية تعزز من أدوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

**و. الفرضية السادسة:**

ساهمت الوساطة الرقمية في خلق نوع من التفاعل بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في إطار تبادل المعلومات ومشاركتها بالمكتبات الجامعية.

**3. أسباب اختيار الموضوع:**

إن من بين الأسباب التي أدت بنا الى اختيار ودراسة موضوعنا هذا ما يلي:

- ✚ الأهمية التي اكتسبتها القوى البشرية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى الوطني، العربي والعالمي في السنوات الأخيرة باعتبار أنها أهم رأسمال يمكن الاستثمار فيه.
- ✚ التعرف على أهم التحديات التي يواجهها اختصاصي المكتبات في المحيط الرقمي وأهم الأدوات المعتمدة من طرف المكتبات المدروسة لتجاوز صعوبات الاستخدام.
- ✚ الإشارة إلى الدور المتميز والفعال الذي أصبح يلعبه اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات.
- ✚ التعرف على أهم انعكاسات استخدام تقنيات المعلومات على اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية.
- ✚ ندرة الإنتاج الفكري الوطني والعربي المرتبط بموضوع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.
- ✚ قلة الدراسات التي تناولت اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية على المستوى الوطني.
- ✚ قلة الدراسات التي تناولت اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية في ظل الوساطة الرقمية على مستوى أطروحات الدكتوراه.

#### 4. أهمية الدراسة:

ان الأهمية العلمية لموضوع هذه الدراسة يظهر من خلال المساهمة التي ستقدمها في مجالها الموضوعي من حيث أن:

✚ المكتبات الجامعية هي المؤشر والصورة التي تعبر عن حالة الخدمات التعليمية والبحثية المقدمة للمستفيدين والاهتمام بها كمجال للدراسة سيكون له الأثر الإيجابي في تحديد الصورة الواقعية لها وإيجاد الحلول المناسبة لتطويرها وإخراجها في قالب رقمي متطور.

✚ التعرف على الكفاءات والمهارات الحالية في المكتبات المدروسة والحث على اكتساب الكفاءات والمهارات الحديثة التي يجب توافرها في الاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات.

✚ هذا البحث يكتسي أهميته من خلال محاولتنا الإحاطة بأكثر الجوانب النظرية أهمية فيما يتعلق بالوساطة الرقمية وتطبيقاتها بالمكتبات الجامعية.

✚ إمكانية التعرف أكثر على اهم الاستراتيجيات والأدوات التي من شأنها المساهمة في تعزيز ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.

✚ يعتبر هذا البحث إسهاما في معالجة إشكالية واقع اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية وتبيان أهمية أدواره كوسيط في ظل ممارسات الوساطة الرقمية.

✚ يمكن لهذه المساهمة العلمية أن تكون إضافة إيجابية تفتح مجالا لبحوث أخرى وسببا للخوض في دراسات معمقة حول اختصاصي المعلومات والوساطة الرقمية، كما يمكن أن تكون نقطة انطلاق لباحثين آخرين.

#### 5. أهداف الدراسة:

ان الغاية من اجراء هذه الدراسة هي بلوغ مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيص أهمها في:

✚ دراسة الواقع الحالي للاختصاص في مجالات الوساطة والكفاءات التي يمتلكها الاختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات.

✚ حصر أهم المفاهيم المتعلقة باختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية وأهم التكنولوجيات الرقمية المعمول بها في المكتبات على مستوى العالم مع التركيز على ما هو موجود فعليا في المكتبات الجامعية الجزائرية.

✚ التعرف على اهم المفاهيم المتعلقة بالوساطة الرقمية في المكتبات وممارساتها وانعكاساتها على أدوار الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية.

- ✚ التعرف على مدى توفير الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات محل الدراسة.
- ✚ دراسة تأثير ممارسات الوساطة الرقمية ونتائجها على اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.
- ✚ التعرف على انعكاسات استخدام التقنيات الحديثة من طرف اختصاصي المعلومات ومدى تحقيق ذلك للكفاءة في أدائه لأدواره المختلفة.
- ✚ محاولة الوقوف على أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه اختصاصي المعلومات في ظل ممارسات الوساطة الرقمية والتطور التكنولوجي.
- ✚ الإشارة الى الآثار الناتجة عن جائحة كوفيد-19- على المكتبات الجامعية وضرورة انتقال هذه الأخيرة الى اعتماد مشاريع الرقمنة وتقديم الخدمات الرقمية التي تجلت في ممارسات الوساطة الرقمية.
- ✚ اقتراح خطة عمل لتجسيد مشروع وساطة رقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية.
- ✚ اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها ان تكون حجر أساس للاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات من اجل تبني ممارسات ومشاريع الوساطة الرقمية بمكتباتهم.

## 6. منهج الدراسة:

ان ما يحدد المنهج المختار هو طبيعة الموضوع المدروس والاشكالية المطروحة التي يراد معالجتها والوصول من خلالها الى نتائج علمية شاملة، ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، والمنهج العلمي هو " أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة محل الدراسة، كما انه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث"<sup>1</sup>، ويندرج هذا البحث ضمن البحوث التي تعتمد على كل من منهج دراسة الحالة الذي يعد "منهجاً يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فرداً او مؤسسة او نظاماً اجتماعياً وذلك بقصد الوصول الى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة"، فهو اذن المنهج الأنسب لدراستنا التي تسعى إلى جمع بيانات مكثفة حول الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية ومدى تمكنهم من إجراءات وممارسات الوساطة الرقمية بعملهم، ومن هذا المنطلق تمت مراقبة هذه الظاهرة ووصفها وتحليلها، كما تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا والذي

<sup>1</sup>المحمودي، محمد سرحان علي، 2019. مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب. ص.35

يقصد به " محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة او ظاهرة قائمة للوصول الى فهم افضل وأدق او وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها"<sup>1</sup>، وهذا ما يوضحه أكثر الشق الثاني من الدراسة وهو الجانب التطبيقي الميداني الذي اعتمد الأسلوب الكمي والكيفي في تفرغ أدوات البحث وتحليل الأسئلة من خلال الإجابات المتحصل عليها.

## 7. أدوات جمع البيانات:

ان معظم الدراسات والأبحاث في المجالات الإدارية والإنسانية والاجتماعية تقوم على نوعين أساسيين من الأدوات هما:

**1.7. الأدوات النظرية:** أي تلك الأدوات التي تمثل الجانب العلمي الذي يغطي ابعاد الظاهرة او المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع الى المصادر الأولية او الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية. وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على العديد من الأدوات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث على اختلاف مصادرها ورقية او رقمية كالكتب، الدوريات، المقالات، الموسوعات والقواميس، مواقع الانترنت... وغيرها.

**2.7. الأدوات التطبيقية:** وهي تلك الأدوات التي يتم من خلالها جمع البيانات لإثراء الجانب التطبيقي من الدراسة والتي من أبرزها الاستبيان، المقابلة والملاحظة. حيث تم في هذه الدراسة الجمع بين الأدوات النظرية والتطبيقية حسب ما تقتضيه منهجية البحث واهداف وفروض الدراسة.

وقد تم الاعتماد في دراستنا على الأدوات التطبيقية التالية في جمع البيانات:

### 1.2.7. الملاحظة العلمية:

تعد الملاحظة من أدوات جمع البيانات التي رافقت الانسان منذ تواجده، حيث يمكن اعتبارها تلك " الملاحظة المنهجية المقصودة التي توجه الانتباه والحواس والعقل الى طائفة خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات وروابط، فهي اذن جهد حسي وعقلي منظم ومنتظم يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والاحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد.<sup>2</sup> وقد تم الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات وفقا لأهداف الدراسة التي

<sup>1</sup>المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. المرجع نفسه، ص.46-56

<sup>2</sup>البياتي، فارس رشيد، 2018. الحاوي في مناهج البحث العلمي: خطط. مناهج. أدوات وتحليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج.

مصطلحات. عمان: دار السواقي العلمية، ص. 250-251

نسعى الى تحقيقها، فقد تمت خلال أكثر من عشر سنوات من خبرة الباحثة كموظفة في سلك المكتبات الجامعية ملاحظة النقائص التي يعاني منها الاختصاصيون بهذه المكتبات كنقص التكوين او غيابه أحيانا اخرى، والتحديات التي أصبحت تواجههم في السنوات الأخيرة مع التطورات الرقمية المعاصرة وانفتاح العديد من المكتبات الجامعية العالمية، العربية والوطنية على الرقمنة والممارسات الرقمية في مختلف الوظائف والنشاطات والخدمات المقدمة. ان ملاحظتنا هذه جاءت من منطلق واقعي معاش في المكتبات الجامعية الجزائرية وأدت بنا الى التساؤل مرارا عن ادوارنا كاختصاصيين معلومانيين في ظل هذه المسميات والتصورات الجديدة كوسطاء في ظل ممارسات الوساطة الرقمية.

ومن هذا المنطلق كانت ملاحظتنا الأولية موضوعية بدرجة كبيرة وبعيدة عن الذاتية والتي قادتنا في الأخير الى اختيار موضوع واشكالية الدراسة وهو ما يزيد حقا من أهمية الملاحظة العلمية كأداة من أدوات دراستنا، كما تم توظيف هذه الأداة في الجانب الميداني لجمع البيانات التي لم نتمكن من الحصول عليها من اجل الإجابة على بعض الأسئلة التي لم يتعاون فيها المستجوبون والتي تعلقت حسبهم أحيانا بأمور لا يجب التحدث فيها او عدم اطمئنانهم الكافي لإبداء آرائهم فيها كبعض الأسئلة المتعلقة بالبرامج التكوينية والمستفيدين منها وطرق اختيار المستفيدين منها.

### 2.2.7. المقابلة:

تعتبر المقابلة من أدوات جمع البيانات المهمة في البحث العلمي حيث انها " استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين الفرد او عدة افراد للحصول على المعلومات التي ترتبط بآراء او اتجاهات او مشاعر او دوافع او سلوك"<sup>1</sup>.

في دراستنا هذه تم القيام بالعديد من المقابلات الشخصية في اطار البحث مع مدراء المكتبات محل الدراسة وكذا رؤساء المصالح بهدف معرفة واقع استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وممارسات الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لدى الاختصاصيين وكذا من اجل الوقوف على آرائهم حول الأدوار الجديدة والخدمات المستحدثة التي تتماشى مع العصر الرقمي الذي نعيشه، كما جاءت بعض الأسئلة للتركيز على البرامج التكوينية لصالح الاختصاصيين بالمكتبة وطبيعتها والاستراتيجيات المستقبلية فيما يخص التكوين، والمساعدة في الحصول على بعض الاحصائيات والمعلومات التي تخدم موضوع البحث،

<sup>1</sup>البياتي، فارس رشيد، 2018. الحاوي في مناهج البحث العلمي: خطط. مناهج. أدوات وتحليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات. المرجع نفسه. ص. 429

والتتمت الباحثة أخيرا من خلال هذه المقابلات والأسئلة المطروحة محاولة الاطلاع على النشاطات والتطلعات والمشاريع المستقبلية التي ينوي المسؤولون عن هذه المكتبات الخوض فيها خصوصا ما تعلق بالمشاريع الرقمية ومشاريع تجسيد ممارسات الوساطة الرقمية.

### 3.2.7. الاستبيان:

على الرغم من التعريفات العديدة لأداة الاستبيان الا ان معظم الباحثين يتفقون على انه " أداة ووسيلة لجمع المعلومات والبيانات والحقائق اللازمة لإثبات فرضيات البحث الواقع تحت الدراسة، ويتضمن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية يطلب من المجيبين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"<sup>1</sup>، وذهب عمار بوحوش الى تعريف مفاده أن الاستبيان هو " مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أوالتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"<sup>2</sup>.

قمنا في هذه الدراسة بإعداد استمارة الاستبيان الموجهة لعينة من اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية لكل من جامعات الجزائر-01- ، امحمد بوقرة ببومرداس، ومولود معمري بتيزي وزو، وتم الاعتماد على مجموعة من الأسئلة التي تستدعي إجابات مغلقة ب "نعم" او " لا" وأخرى تستدعي إجابات مفتوحة تركت فيها الحرية للمجيب في التعبير عن رايه، وأكثرها كانت اسئلة استدعت إجابات مغلقة مفتوحة في نفس الوقت، ولقد تضمن الاستبيان 31 سؤالا منها ما انقسم الى أسئلة أخرى فرعية للحصول على إجابات اكثر وبصفة أدق أكثر.

### 1.3.2.7. محاور الاستبيان:

تم تقسيم استمارة الاستبيان الى ستة(06) محاور رئيسية هي كالتالي:

✓ **المحور الأول: البيانات الشخصية للمستجوبين:** تم في هذا المحور محاولة الوصول الى

معرفة أولية عن عينة دراستنا من حيث المؤهل العلمي، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة للاختصاصيين المستجوبين والمصالح التي يعملون بها بالمكتبات الجامعية محل الدراسة.

<sup>1</sup>العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل، 2012. دليل الباحث في اعداد البحث العلمي. صنعاء: دار الكتاب الجامعي. ص. 78

<sup>2</sup>بوحوش، عمار، 2009. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص.67



✓ **المحور الثاني: مفاهيم عامة حول فهم وتداول مصطلح الوساطة والوساطة الرقمية**

عند اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية: حاولنا من خلال الأسئلة المدرجة في هذا المحور الوصول الى إجابات حول مفاهيم الوساطة والوساطة الرقمية وانشطتها وتصور الاختصاصيين المستجوبين لأشكالها واستعمال المصطلح في الوسط المكتبي، وقد شمل هذا المحور خمسة أسئلة من (6-10).

✓ **المحور الثالث: استخداماتتكنولوجيات المعلومات وتكوين اختصاصي المعلومات على**

التعامل مع البيئة الرقمية في ظل الوساطة الرقمية: ان الهدف من الأسئلة التي اشتمل عليها هذا المحور هو ابراز الهدف من تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي واتاحتها للمصادر الرقمية للمستخدمين، كما تم التركيز على البيئة الرقمية ومساهمتها في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات بالإضافة الى الصعوبات التي تواجهه جراء هذه التغيرات وعلاقة ذلك بالتكوين الأكاديمي والمهني المتحصل عليه. تم تقسيم المحور الى ثمانية أسئلة رئيسية (من 11 الى 18) تفرعت منها أسئلة أخرى فرعية لإثراء الدراسة أكثر.

✓ **المحور الرابع: الكفاءات الضرورية لاختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية في ظل**

الوساطة الرقمية: شمل هذا المحور اهم التساؤلات فيما يتعلق بالخدمات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية محل الدراسة في ظل ممارسات الوساطة الرقمية، بالإضافة الى اهم الكفاءات التي يمتلكها اختصاصي المعلومات في ظل هذه الممارسات، وقد تم تقسيم الكفاءات الى أربعة اقسام ثانوية هي الكفاءات الشخصية، الكفاءات في مجال الإدارة، الكفاءات والمهارات في مجال المعلومات، الكفاءات في المجال التقني، وأخيرا الكفاءات في مجال الانترنت والويب.

✓ **المحور الخامس: أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0**

والوساطة الرقمية: ان ظهور تطبيقات الويب 2.0 كان له الأثر الكبير في تغير أدوار الاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات خصوصا في ظل الممارسات الجديدة للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، وقد جاءت أسئلة هذا المحور للإجابة على قضية الدور الذي يلعبه اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية كوسيط رقمي وسبل الاتصال مع المستفيد من الخدمات الرقمية في جو تفاعلي، كما هدفت أيضا الى معرفة مدى تعزيز ممارسات الوساطة الرقمية

لأدوار الاختصاصيين والصعوبات التي تواجههم في ممارسة الوساطة الرقمية، واهم تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة في هذه المكتبات والمهارات المكتسبة من خلالها بالنسبة لاختصاصي المعلومات الوسيط الرقمي. وتم تقسيم هذا المحور الى ثمانية أسئلة رئيسية (من 21-28) تفرعت منها أسئلة أخرى ثانوية.

### ✓ المحور السادس: الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية، التحديات،

الاستراتيجيات والرؤية المستقبلية: في هذا المحور تم ادراج ثلاثة أسئلة رئيسية (29-31) تم من خلالها محاولة التعرف على الخدمات الجديدة التي اقترحها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المدروسة باعتبارهم وسطاء رقميون خلال جائحة كوفيد-19 والتي سارعت خلالها كل المكتبات على المستوى الوطني الى غلق أبوابها، كما هدفت الأسئلة المدرجة في هذا المحور أيضا الى معرفة اراء المستجوبين حول النظرية القائلة بان التواصل عن بعد يمكن ان يحل محل التواصل المباشر بينهم وبين المستخدمين، وكذا انطباعاتهم حول الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية.

### 2.3.2.7. إعداد وصياغة استمارة الاستبيان:

مرت مرحلة اعداد استمارة الاستبيان التي تم توزيعها في شكلها النهائي للوصول الى إجابات المبحوثين عبر عدة مراحل هي كالتالي:

#### أ. مرحلة صياغة الاستمارة:

تم في هذه المرحلة القيام بالعديد من القراءات في الدراسات السابقة التي اشتركت مع دراستنا في بحث أحد المتغيرات والتي تم ذكر عدد منها في الجانب المنهجي المتعلق بالدراسات السابقة، كما تم الاستفادة من الإطار النظري الذي عالجه الدراسة وكذلك وفق ما تقتضيه اشكاليتنا والفرضيات التي تهدف الدراسة الى اثباتها او نفيها في صياغة الأسئلة.

#### ب. مرحلة التحكيم والتعديل:

قامت الباحثة بتقديم نسخة الاستبيان التجريبي لعدد من الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات من اجل التحكيم والمساعدة في ضبط أسئلة الاستمارة، هذه العملية التي تم من خلالها القيام

بعدد التعديلات بحذف أسئلة وإضافة أسئلة وتعديل صياغة أخرى وفق ما رآه المحكمون ضرورياً، واقتصرت عملية التحكيم على الأساتذة المحكمين التاليين:

- أ.د. جزائري سمير.
- أ.د. محاجبي عيسى.
- أ.د. اعراب عبد الحميد
- أ. بوداود إبراهيم
- أ. كحلات سمرة

### 3.3.2.7. استمارة الاستبيان النهائية:

جاءت هذه المرحلة الأخيرة لتعطي لنا استمارة الاستبيان في صورتها النهائية والتي تم ضبط أسئلتها بدقة من طرف المحكمين حتى نتمكن من معرفة مدى مواكبة أدوار اختصاصيو المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لممارسات الوساطة الرقمية في أماكن عملهم.

تجدر الإشارة هنا ان عملية توزيع استمارات الاستبيان على عينة الدراسة كانت حضورية على عدة مراحل، حيث قامت الباحثة بالتنقل الى المكتبات محل الدراسة في فترات متفاوتة تراوحت بين تاريخ 23 مارس 2022 الى غاية 03 افريل 2022 على الشكل التالي:

- توزيع استمارات الاستبيان على الاختصاصيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 من 23 الى 27 مارس 2022.
- توزيع استمارات الاستبيان على الاختصاصيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس من 24 الى 28 مارس 2022.
- توزيع استمارات الاستبيان على الاختصاصيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو من 28 الى 03 افريل 2022.

## 8. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

ان مجتمع البحث باعتباره المجتمع المحدد الذي يستطيع الباحث تحديد افراده واختيار العينة المناسبة منه لدراسته وتعميم النتائج عليه كانت بذلك العينة " جزء من المجتمع الذي تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من اجراء الدراسة على العينة هي انه في كثير من الأحيان يستحيل اجراء الدراسة على المجتمع فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الكلي"<sup>1</sup>.

وبالتالي فقد تم اختيار عينتنا للربط بين الفرضيات والميدان الدراسي وباعتبار عينتنا كذلك وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع الكلي، فجاءت العينة من الاختصاصيين العاملين في المكتبات الجامعية ممثلة للمجتمع الكلي للعاملين في هذه المكتبات محل الدراسة وهي المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو. كما جاءت العينة قصدية ممثلة لمجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة عمدية طبقا لخصائص المستجوبين بما يخدم اهداف دراستنا من حيث الكفاءة والمؤهلات العلمية والتخصص وغيرها من السمات التي تعبر عن المجتمع المراد تحليله والوصول الى نتائج يمكن تعميمها عليه.

للإشارة فان الباحثة استطاعت ان تتحصل على مجموع الموظفين في كل من المكتبات المركزية لجامعتي امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو في حين تعذر ذلك بالنسبة لجامعة الجزائر 01 وهو الامر الذي صعب من تحديد المجتمع الكلي لتحديد بعدها عينة الدراسة التي سيتم توظيف أداة جمع البيانات عليها وهو الامر الذي دفع بنا أيضا الى اعتماد العينة التي كانت متواجدة في عين المكان خلال الفترة الزمنية لتوزيع استمارة الاستبيان.

وفي الجدول الموالي سنوضح مراحل استخلاص العينة التي اعتمدت عليها الدراسة حسب استمارات الاستبيان التي تم توزيعها واسترجاعها وكذا تلك الملغاة:

<sup>1</sup>بوحوش، عمار وآخرون، 2019. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ص. 69

النسبة المئوية	العدد الاجمالي	المكتبة المركزية الجامعية مولود معمري -تيزي وزو-	المكتبة المركزية الجامعية امحمد بوقرة -بومرداس-	المكتبة المركزية الجامعية جامعة الجزائر -1-	المكتبة الجامعية استمارة الاستبيان
100%	100	35	35	30	الموزعة
71%	71	25	26	20	المسترجعة
18.30%	13	08	04	03	الملغاة
78.87%	56	17	22	17	القابلة للتحليل

جدول رقم(01): يبين مراحل استخلاص عينة الدراسة.

من خلال هذا الجدول يتبين ان عينة الدراسة شملت المكتبات المركزية الجامعية لكل من جامعات الجزائر -01-، جامعة امحمد بوقرة بومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو، ولقد كان عدد استمارات الاستبيان الموزعة على العينة المدروسة هو 100 استمارة، تم استرجاع 71 استمارة بنسبة 71 % من عدد الاستمارات الموزعة، وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة القابلة لتفريغ بياناتها وتحليلها 56 استمارة بنسبة 78.87 % بعد ان تم رفض وإلغاء 13 استمارة بنسبة 18.30% من الاستمارات الاجمالية المسترجعة لكل المكتبات المدروسة وذلك نظرا لعدم توفرها على الشروط العلمية لتحليل بياناتها وبسبب عدم الإجابة على كافة أسئلة الاستبيان، وكذا عدم جدية بعض افراد العينة في التعامل مع الاستبيانات الموزعة في بعض الأحيان، او التناقض الملموس في بعض الحالات من الإجابات ما استدعى الفصل في قرار إلغائها.

وانه من خلال هذه المعطيات نلاحظ تفاوتاً ضئيلاً في العينة المأخوذة من كل جامعة إذ تساوى العدد بين كل من عينة مكتبة جامعة الجزائر 01 ومكتبة مولود معمري بتيزي وزو ب 17 لكل منهما في حين بلغت عينة مكتبة جامعة امحمد بوقرة 22 اختصاصي معلومات.

والملاحظ أيضا ان عينة الدراسة النهائية الذي أجريت عليها الدراسة لم تكن كبيرة وذلك راجع الى طبيعة متوسط عدد الموظفين الذي يمكن ان نجده في مكتبة جامعية مركزية، كما ان عدم التمكن من استرجاع جميع الاستمارات الموزعة أثر بنسبة كبيرة على تحديد نسبة العينة النهائية التي اعتمدنا عليها في اجراء الدراسة النهائية.

**9. مجالات وحدود الدراسة:**

اما عن حدود الدراسة فيمكن تقسيمها الى أربع أنواع رئيسية هي كما يلي:

**1.9. الحدود الموضوعية:**

ان الحدود الموضوعية لدراستنا هذه جاءت حسب ما يلزمه موضوع البحث ومشكلته، حيث عالجت موضوع اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية كحلقة ضرورية واساسية تغيرت وتطورت أدوارها في السنوات الأخيرة وفق ما فرضته المتغيرات الرقمية، كما تمحورت حدود الدراسة الموضوعية حول اشكالية رئيسية تتعلق بمدى مواكبة أدوار هؤلاء الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية في ظل الوساطة الرقمية وممارساتها.

**2.9. الحدود المكانية:**

تمثل النطاق الجغرافي الذي شمله موضوع دراستنا في كل من:

- المكتبة المركزية لجامعة الجزائر -01-
- المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة - بومرداس-
- المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري - تيزي وزو-

**3.9. الحدود الزمنية:**

حدد المجال الزمني لهذه الدراسة ب ست سنوات منذ النجاح في مسابقة الالتحاق بالتكوين في طور الدكتوراه بالسنة الجامعية 2016-2017، وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي منذ بداية التفكير في الموضوع الاولي والبحث فيه واقتراحه على اللجنة العلمية والموافقة عليه مبدئيا من طرفها في سنة 2017، وكذا التغييرات التي طرأت عليه خلال مدة الإنجاز من تحوير في العنوان وإعادة ضبط وتحديد متغيرات الدراسة والعينة المقصودة بالبحث ثم الانتقال بعدها الى مرحلة جمع المادة العلمية الضرورية لإنجاز الجانب النظري مرورا بالدراسة الميدانية التي تخللتها العديد من الزيارات والمقابلات الشخصية مع المسؤولين ورؤساء المصالح والاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة.

**4.9. الحدود البشرية:**

اقتصرت المجال البشري لدراستنا على اختصاصي المعلومات العاملين بكل من المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو، ولم تقتصر على الاختصاصيين الذين يحملون شهادات ومؤهلات في تخصص علم المكتبات والمعلومات فقط وانما تعدته الى كل الاختصاصيين العاملين بالمكتبات المدروسة على اختلاف تخصصاتهم وهذا ما يمكن الاطلاع عليه في عنصر البيانات الشخصية للمستجوبين الموضح في الجانب التطبيقي.

**10. الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل الوساطة الرقمية وخاصة الدراسات الأجنبية منها على عكس الدراسات العربية حول الموضوع والتي كانت قليلة جدا، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة الى أبرز ملامحها، ثم التعليق عليها من خلال الإشارة الى جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها دراستنا وتبيان جوانب استفادتنا من الدراسات السابقة. وتجدر الإشارة هنا الى ان الدراسات التي سيتم عرضها جاءت في فترات زمنية مختلفة تراوحت بين سنة 2015 و2020، وشملت مجموعة من الأقطار والبلدان مما يشير الى تنوعها الزماني والمكاني، وقد تم تقسيمها حسب كونها دراسات باللغة العربية وأخرى باللغات الأجنبية وفيما يلي نقدم عرضا مختصرا لهذه الدراسات.

**1.10. الدراسات باللغة العربية:**

➤ **الدراسة الاولى:** مقال ل "حوة فاطيمة وعبد الاله عبد القادر" والمنشور سنة 2020 بعنوان " الوساطة والوساطة الوثائقية كتصور جديد" حيث جاءت هذه الدراسة لتغوص في مفهوم الوساطة نظرا للتعقيد والثراء المعرفي الذي يتميز به هذا المفهوم ثم الانتقال الى الحديث عن مفهوم الوساطة الوثائقية على وجه الخصوص كونها تتعلق بوساطة المعرفة فهي تربط المؤسسة بمجموعاتها الوثائقية والمعرفية من خلال طرف ثالث هو الوسيط، ومن هنا فتحت هذه الدراسة بابا يتعلق بمفهوم الوساطة وكذا الوساطة الوثائقية في المؤسسة الجزائرية بهدف التعرف على التصور الجديد، وقد خلصت الدراسة الى ان الوساطة الوثائقية مورد جديد للمؤسسات يجعلها أكثر حيوية وفعالية، كما ان تواجدها في السنوات الأخيرة بالجزائر تركز بصفة خاصة داخل المؤسسات الثقافية كالمتاحف

والمكتبات شيئاً فشيئاً، كما خلصت أيضاً إلى أن الوساطة الوثائقية كانت موجودة من قبل ولكن بمنظور وتصور آخر مجسد في المهام والنشاطات التي تقوم بها أي مؤسسة.

➤ **الدراسة الثانية:** مقال ل " لعربي نسرين وبن غبريط بوعلالة رشيدة" سنة 2020 والمعنون ب "ممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية: البعد الوثائقي والتوثيقي للصورة في الصحافة المكتوبة"<sup>1</sup> ، حيث انطلقت الدراسة من مبدأ أن الصحافة المكتوبة لها دور الوسيط فهي وسيلة إعلامية تعمل على إيصال المعلومات والاحداث الى الشعب باختلاف مستوياته التعليمية والثقافية، كما ان الصورة تلعب دوراً إعلامياً يحمل جانبا توثيقياً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في الصحافة المكتوبة والتي اعتبرها الباحثين-أي الصورة- اقدم الوسائل التي لجأ اليها الانسان للتعبير عن أفكاره، إذ ساهم التطور التكنولوجي والثورة الرقمية بدرجة كبيرة في اختلاف وتطور نظام التصوير ووسائله العالية الجودة مع المحافظة على مكانة الصورة الاتصالية والإعلامية. وقد سعت هذه الدراسة الى ابراز الوساطة الوثائقية الرقمية والبعد التوثيقي والوثائقي للصورة في الصحافة المكتوبة مع التأكيد على دور العنصر البشري في ممارسات الوساطة بصفة عامة واختصاصي المعلومات خاصة. وخلصت الدراسة الى ان التكنولوجيا قد اثرت على الصورة ومصادقيتها فعلى الرغم من ان الوساطة الرقمية سهلت الوصول الى المعلومة وانتقالها وسهلت معالجة الصورة وتبادلها ومشاركتها من خلال التفاعل الاجتماعي الا انها طرحت إشكالية مصداقية المعلومة على تنوعها واستعمال الصور والمعلومات بطريقة غير مرغوب بها.

➤ **الدراسة الثالثة:** مقال ل "موسى الديراني" لبنان 2019 تحت عنوان: "كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظلّ البيئة الرقمية" وقد سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الواقع الراهن للتطورات التي طرأت على اختصاصي المكتبات والمعلومات بشكل عام وفي لبنان خاصة، كما انطلقت من إشكالية واقع الكفاءات والمهارات الحالية لاختصاصي المعلومات والإشارة الى التحديات المستقبلية التي يواجهها في مهنته والتعرف عليها -بتحديد الكفاءات الاكاديمية والمهنية الحالية والتركيز على الكفاءات الجديدة المرتبطة بالتقنيات الحديثة وتأثيرها على اختصاصي المعلومات- في ظل حاجات المستفيدين التي يشهدها العالم ككل، وانتهت الدراسة بالإشارة الى

<sup>1</sup> لعربي، نسرين وبن غبريط بوعلالة رشيدة، 2020. ممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية: البعد الوثائقي والتوثيقي للصورة في الصحافة المكتوبة. Aleph. Langues, médias et sociétés. [على الخط]. مج.07، ع.1، ص.182. أتم الاطلاع عليه يوم

2020-11-04. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/226/7/1/121609>



الأهمية البالغة لتخصص المكتبات واختصاصي المعلومات على حد سواء في لبنان ما يستدعي بذل المزيد من الجهود لتجاوز العديد من النقائص، كما توصلت الى ان الكفاءات والمهارات التي يتمتع بها اختصاصيو المعلومات ضعيفة الى حد ما ولا تتناسب سوق العمل وهو ما يستدعي ضرورة تطوير الاختصاص على المستويين الأكاديمي والمهني واعتماد التقنيات الحديثة التي سيكون لها تأثير إيجابي اذا ما تم دمجها بشكل اكثر فاعلية.

➤ **الدراسة الرابعة:** مقال ل'دموش أوسامة وعبد الاله عبد القادر " سنة 2016 بعنوان " الوساطة في المكتبات العمومية في الجزائر: السياق الاجتماعي-الثقافي والرهان المهني"<sup>1</sup> حيث هدفت الدراسة الى تحديد مفهوم الوساطة في المكتبات وظروف استخدامه وابعاده إضافة الى علاقته بالفضاء العمومي، كما حاول الباحثان الوقوف على واقع مشروع المكتبات العمومية في الجزائر امام التحولات والتحديات التي تواجهها على الصعيد الاجتماعي، الثقافي، المهني والتكنولوجي ومن ثم البحث في طرق توظيف مفهوم الوساطة داخل هذه الفضاءات. وخلصت الدراسة الى ان المكتبات العمومية في الجزائر لازالت في صورتها العام عبارة عن فضاءات مخصصة للمطالعة فقط فهي فضاءات تمارس فيها المراقبة وتخضع لضوابط تتجلى في العديد من الممارسات وبالتالي فان مفهوم الوساطة بها يبقى مفهوما غامضا تم توظيفه في علم المكتبات للتعبير عن فكرة نقل وتوزيع المعلومات والمعارف وإدارة مشاريع ديمقراطية الثقافة، كما ان استخدام مفهوم الوساطة في المؤسسات الثقافية لا يعبر فقط عن نقل المعارف والثقافة وانما يتعداه الى تشخيص وضعيتها والتعبير عن وجود فجوة ثقافية، وإيجاد الحلول لمعالجة هذه الازمات التي تمر بها هذه المؤسسات في العملية الاتصالية مع الجمهور نتيجة التغير المستمر في بيئتها.

➤ **الدراسة الخامسة:** مقال ل " أماني حمارشة وأفنان علاونة"<sup>2</sup> الأردن 2016 بعنوان: " اختصاصيو المكتبات الأكاديمية كعمال معرفة: دراسة حالة مكتبة الجامعة الأردنية" هدفت هذه الدراسة إلى

<sup>1</sup>دموش، أسامة وعبد الاله عبد القادر، 2016. الوساطة في المكتبات العمومية في الجزائر: السياق الاجتماعي-الثقافي والرهان المهني. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07، ص.8. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69845>

<sup>2</sup>حمارشة، اماني. علاونة، أفنان، 2016. اختصاصيو المكتبات الأكاديمية كعمال معرفة: دراسة حالة مكتبة الجامعة الأردنية.

QScience Connect [en ligne].Vol.2, Special Issue on Future Challenges of Library and Information Profession.

[تم الاطلاع عليه يوم 12-03-2018]. متاح على الرابط:

<http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/connect.2016.slaagc.2>

استكشاف العوامل التي تؤثر في موظفي المكتبات الجامعية وتؤدي إلى نجاح الموظف كعامل معرفة، واندماجه في الأدوار الحديثة التي تتبناها المكتبات في الوقت الذي تعتبر فيه المكتبة الجامعية أحد أبرز أنواع المكتبات التي تتبنى التقنيات المعرفية الحديثة وتخدم الشريحة الواسعة في مجتمع المعرفة، كما حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع اعتبار هذه الفئة من العاملين كعمال معرفة والتحديات التي تواجههم والاحتياجات التكوينية التي تعزز مكانتهم بالإضافة الى استقصاء اهم العوامل التي يجب توافرها لاعتبار المكتبة الجامعية مجتمعا معرفيا ومن فيه هم عمال للمعرفة مشيرة الى العصر الرقمي الذي تعيشه المكتبات واختصاصيو المعلومات وما له من تأثير على شتى المجالات الاكاديمية، وانتهت الدراسة بنتيجة مفادها ان هناك وعي لدى العاملين بالمكتبة الجامعية وإدراك من طرفهم لأهمية الاعمال التي يقومون بها ومعرفتهم بمتطلبات المكتبة كمجتمع معرفة، واعتبارهم أنموذجا نظرا لطبيعة ادوارهم واعمالهم بالمكتبة الجامعية كعمال معرفة.

## 2.10. الدراسات باللغة الاجنبية:

➤ **الدراسة السادسة:** دراسة لـ "SANAA MJAIT" 2018 بالمغرب بعنوان:

### **"La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique: Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire <sup>1</sup>"**

انطلقت هذه الدراسة من محاولة معرفة التحديات التي تعرفها المكتبات الجامعية بالمغرب في العصر الرقمي، وقد هدفت الى تقييم حالة ممارسة الوساطة في المكتبات الجامعية المغربية ودراسة التحديات التي طرحتها الوساطة وعلاقتها بالمستخدمين من اجل تحسين الوصول الى المعلومات والوثائق المختلفة بهذه المكتبات، وقد اشارت الباحثة الى ضرورة دراسة التطور الذي مس العلاقة بين المكتبات الجامعية والمستخدمين وكذا تسليط الضوء على ممارسات الوساطة ووسائلها دون اغفال عنصر مهم في هذه الممارسات وهو اختصاصي المعلومات في ظل التكنولوجيات الرقمية الحديثة، كما تمت الإشارة الى ان التحديث في المكتبات الجامعية كمؤسسات بحثية هو فعلا تحد استراتيجي غير انه يجب الأخذ في نفس السياق بالكثير من المتغيرات الأخرى كالإدارة، تكوين الموارد البشرية، تطوير الخدمات المتاحة، الاستقبال والتوجيه، الوساطة والوساطة الرقمية، واستخدام التكنولوجيات الحديثة أيضا... وغيرها، كما انه

<sup>1</sup>MJAIT, SANAA. La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique : Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire[ en linge] .[ consulté le 01-11-2019]. Disponible à l'adresse : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01967152/document>

غالبا ما كان لدى الاختصاصيين في المكتبات الجامعية مفهوم مبسط الى حد ما عن رهانات الوساطة والمهمات العلائقية التي يجب عليهم تبنيها من اجل دعم المستخدم وعدم تركه بمفرده عاجزا امام التكنولوجيا وهو ما خلصت الباحثة من خلاله الى اقتراحات وتوصيات التي تصب في محاولة تحديد الاشكال والممارسات الفعالة للوساطة والتي من شأنها ان تسمح للمكتبات الجامعية المغربية ان تكون وسيطا حقيقيا بين المستخدمين والموارد الوثائقية الرقمية المتزايدة.

➤ **الدراسة السابعة:** كتاب لـ " Lionel Dujol و Silvère Mercier " 2017 بعنوان:

### "Médiation numérique des savoirs: des enjeux aux dispositifs"<sup>1</sup>.

جاء هذا الكتاب للمؤلفين كثمرة لعشر (10) سنوات من العمل في مجال الوساطة الرقمية وممارساتها المهنية والعمل على المدونات والأنشطة المتعلقة بالتعليم المستمر لاختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات، فكان الهدف منه ان يكون دليلا علميا يعكس القضايا الحديثة في مجالات ممارسات الوساطة الرقمية التي يعنى بها الاختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات وكذا الطلبة وكل من لديه رغبة لفهم عملية تداول الأفكار في العصر الرقمي الذي يعيشه العالم، حيث انطلقت الدراسة من تسليط الضوء على ما اضافته النظام الرقمي في تداول المحتوى والأفكار ثم انتقل الى الحديث عن الوساطة الرقمية للمعرفة وتحديد انها ليست تسويقية، وكذا التطرق الى المكتبات والابتكار الجماعي في ظل اثرات التواصل الاجتماعي التفاعلي، معرجين على أسس ومبادئ وأدوات تنفيذ مشاريع الوساطة الرقمية وتحديد الهويات الرقمية في المكتبات، وخلصت الدراسة الى ان عمل المكتبات اليوم انتقل من بناء المجموعات وإدارتها الى تصميم أجهزة الوساطة من حيث تصميم واجهات تجمع بين المحتوى والمستخدمين يتحول فيها الترويج للمجموعات المكتبية الرقمية او الملموسة الى نشاط مركزي ضروري، كما توصل الباحثان أيضا الى ان القضية ليست فقط قضية تسهيل الوصول الى المعلومات من طرف المستخدمين بقدر ماهي قضية اختيار أجهزة الوساطة الرقمية واستخدام الأدوات المناسبة منها والتي تندرج ضمن الاستخدامات الإعلامية كالملفات الرقمية والصفحات المواضيعية على وسائل التواصل الاجتماعي وصفحات الويب في دائرة علائقية متكاملة.

<sup>1</sup>Lionel, Dujol et Silvère Mercier, 2017. Médiation numérique des savoirs : des enjeux aux dispositifs. Montréal : les éditions ASTED.

➤ **الدراسة الثامنة:** دراسة في كتاب لـ "Jean-Philippe Accort" 2016 بعنوان:

### **"La médiation a l'heure du numérique"<sup>1</sup>**

انطلقت هذه الدراسة من كون ان أي جهاز تكنولوجي يؤدي الى استشارة المعلومات عبر الانترنت- فهارس المكتبة، قواعد البيانات والخدمات الرقمية للمستخدم وغيرها...- لا يمكن ان يعمل بشكل كامل دون تكوين ودعم بشري مؤهل ومحترف يقوم بإنشاء الخدمات الوثائقية الجديدة واختيار مصادر المعلومات وتنظيمها باستخدام الأدوات التي تسمح بالمشاركة والتعاون وتنسيقها، وقد هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على التفاعل البشري داخل المكتبة والذي يحتاج الى التعزيز من خلال انشاء وساطة أكثر حداثة هي الوساطة الرقمية التي تركز على المرافقة والمساعدة للمستخدم أينما كان متواجدا. تم تقسيم الكتاب الى قسمين رئيسيين، جاء القسم الأول حول مفهوم الوساطة والوساطة عبر الانترنت والذي تم التطرق فيه الى الوساطة والوساطة عبر الانترنت، المكتبة كخدمة للمستخدم وتطور الأدوار في العصر الرقمي، اما القسم الثاني من الدراسة فقد جاء حول تنفيذ الوساطة عبر الانترنت والذي أشار فيه الباحث الى احتياجات المستخدمين للمعلومات الرقمية (الأدوات ، الأجهزة والوساطة)، وكذا التكنولوجيا في خدمة الوساطة عبر الانترنت، بالإضافة الى تسويق الخدمات عبر الانترنت والاتصال التفاعلي وختم الدراسة بخطة لتطوير الوساطة الرقمية.

➤ **الدراسة التاسعة:** مقال "Gabrielle FRECH" 2015 بجنييف تحت عنوان:

### **"Un projet de médiation numérique en bibliothèque: de la réflexion stratégique au choix de l'outil."<sup>2</sup>**

انطلقت هذه الدراسة من كون ان الترويج للأنشطة المكتبية وتعزيز مواردها ومصادر الرقمية وتطوير الاتصال الافتراضي مع المستخدمين هي أسباب كافية لتحفيز المكتبات للتفكير في إجراءات الوساطة الرقمية، حيث قدم الباحث قراءات في العديد من المفاهيم المتعلقة بالوساطة الرقمية في المكتبات على وجه العموم ثم انتقل الى التركيز اكثر على الرقمية في المجال البيداغوجي بقطاع التوثيق المدارس الإعلامية بجنييف-écoles-média-، وتسليط الضوء على إتاحة وتقديم الوثائق والخدمات بها وكذا

<sup>1</sup>Accort, Jean Philippe, 2016. La médiation a l'heure du numérique. Paris : éditions du cercle de la librairie.

<sup>2</sup>FRECH, Gabrielle, 2015. Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil. Certificat en gestion de documentation et de bibliothèque. Genève : université de FRIBOURG. Disponible sur le lien : [http://doc.rero.ch/record/261321/files/G.\\_Frech.pdf](http://doc.rero.ch/record/261321/files/G._Frech.pdf)

المكتبات المهمة بموضوع الوساطة الرقمية، رافقت الدراسة حث الباحث على التفكير الاستراتيجي من اجل اختيار الأدوات المناسبة لمشروع الوساطة الرقمية في المكتبة وتقديم اقتراح تصنيف نموذجي موجز لأجهزة وأدوات الوساطة الرقمية مع عرض تقديمي دقيق لبعض هذه الأدوات، وانتهى بمجموعة من النصائح لإعداد مشروع الوساطة الرقمية.

### 3.10. أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح ان جميعها يشترك في التعرض الى واحد او أكثر من المتغيرات التي ركزت عليها دراستنا هذه، حيث جاءت غالبيتها لتظهر مساهمة التطور التكنولوجي والثورة الرقمية في تعزيز مفاهيم واستخدامات وممارسات الوساطة الرقمية في المكتبات والمؤسسات التوثيقية بصفة عامة والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص. ونستعرض فيما يلي اهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الأولى والدراسة الثانية وكذا الدراسة الرابعة على هدف مشترك هو فتح باب جديد يتعلق بدلالات ومفاهيم الوساطة على وجه التحديد بالمؤسسات الوثائقية الجزائرية، حيث عالجت الأولى مفهوم الوساطة والوساطة الوثائقية كتصور جديد في حقل المكتبات والمعلومات، واختصت الثانية بالتركيز على ممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية واهمية العنصر البشري مع ابراز الجانب الوثائقي والبعد التوثيقي للوساطة في حقل علوم الاعلام والاتصال من زاوية إعلامية (الصورة في الصحافة المكتوبة)، فيما ذهبت الدراسة الرابعة الى الإشارة للوساطة في المكتبات العمومية في الجزائر وسياقها الاجتماعي-الثقافي محددة بذلك مفهوم الوساطة في المكتبات وظروف استخدامه وابعاده وعلاقته بالفضاء العمومي.

اتفقت الدراسة الثالثة مع الدراسة الخامسة في كون كلاهما تهدفان الى تسليط الضوء على الواقع الراهن للتطورات التي طرأت على اختصاصي المعلومات بالمكتبات والادوار الحديثة في ظل البيئة الرقمية، اما عن وجه الاختلاف بينهما فيظهر في كون الدراسة الثالثة ركزت أكثر على الكفاءات والمهارات لاختصاصي المعلومات في لبنان ودمج التقنيات الحديثة بشكل أكثر فاعلية، في حين اضافت الدراسة الخامسة متغيرا اخر يتعلق بالاحتياجات التكوينية لاختصاصي المعلومات كعمال معرفة في المكتبات الجامعية الاردنية.

اتفقت كل من الدراسة السادسة والتاسعة في هدف مشترك يتمثل في ضرورة معرفة تحديات الوساطة الرقمية التي تعرفها المكتبات في العصر الرقمي وتقييم لاهم ممارسات هذا النوع من الوساطة والرهانات والمهمات العلائقية التي يجب تحفيز المكتبات على تبنيها من اجل دعم المستخدمين، وقد جاء وجه الاختلاف في كون الدراسة السادسة اختارت مجال الدراسة بدولة المغرب الشقيق مرتكزة على اجراء جرد شامل من خلال التساؤل عن ممارسات الوساطة المختلفة المطبقة في المكتبات الجامعية المغربية والتميز بوضوح بين اثارها على التعليم العالي والبحث العلمي متخذة من تكنولوجيات المعلومات واختصاصي المعلومات والمستخدم حلقة ضرورية في الوساطة، في حين ركزت الدراسة التاسعة على الرقمية في المجال البيداغوجي بقطاع التوثيق بالمدارس الإعلامية بجنيف والحث على التفكير الجدي في إجراءات الوساطة الرقمية.

اتفقت كل من الدراسة السابعة والثامنة والتاسعة في كون جميعها يهدف الى تسليط الضوء على الوساطة الرقمية وقضايا اختيار أجهزتها وأدواتها، وتداول المحتوى والأفكار في ظل زيادة التفاعل البشري داخل المكتبة والذي عززته وسائل التواصل الاجتماعي في دائرة علائقية متكاملة، في حين انفردت كل من الدراسة الثامنة والتاسعة بالإشارة الى إجراءات تنفيذ الوساطة الرقمية واقتراح خطط استراتيجية لمشروع الوساطة الرقمية وتقديم اهم الأدوات المناسبة في ذلك.

وظفت كل من الدراسات السابقة الأولى والثانية المنهج الاستنباطي التحليلي الذي ينطلق من القواعد الكلية وتطبيقها على الجزئيات في تحديد المفاهيم والنظريات ودلالات الوساطة كتصور مفاهيمي جديد، باستثناء الدراسة الثالثة والسادسة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على دراسة الحالة ضمن المنهج النوعي الكيفي.

استخدمت الدراسة الثالثة أداة المقابلة مع الأكاديميين الاختصاصيين بالمكتبات المدروسة لجمع البيانات باستثناء الدراسة الخامسة التي استخدمت أداة الاستبيان، فيما اعتمدت الدراسة السادسة كلا من اداتي الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات لإثراء الجانب التطبيقي.

#### 4.10. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا يدعو للشك ان الدراسة الحالية قد استفادت مما سبقها من دراسات، حيث توظيف العديد من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق لمشكلة بحثنا ومعالجتها بالشكل اللائق، ولعل من بين اهم جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

✚ استقادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول الى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم ب: اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات الجزائر-1- ، امحمد بوقرة-بومرداس- ومولود معمر-تيزي وزوا نموذجا.

✚ استقادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول الى المنهج الملائم لهذه الدراسة.

✚ وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة واهميتها خصوصا الدراسة الثامنة بعنوان: " La médiation a l'heure du numérique " ل " Jean-Philippe Accort"

✚ استقادت الدراسة الحالية من كل الدراسات السابقة في اثناء الإطار النظري.

✚ استقادت الدراسة الحالية من كل من الدراسة السابعة ل " Lionel Dujol و Silvère Mercier " بعنوان: " Médiation numérique des savoirs: des enjeux aux dispositifs" والدراسة الثامنة ل " Jean-Philippe Accort" بعنوان " La médiation a l'heure du numérique " والدراسة التاسعة ل " Gabrielle FRECH " بعنوان: " Un projet de médiation numérique en bibliothèque: de la réflexion stratégique au choix de l'outil " في صياغة التصور المقترح لخطة تنفيذ مشروع وساطة رقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

### 5.10. الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير الى ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في معالجة بعض المتغيرات وكذا هدفها العام الا انها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة المعلوماتية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

✚ تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة الي اندرجت في اختصاصي المعلومات والمكتبات الجامعية في العصر الرقمي، إضافة الى متغير الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.

استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين أحدهما كمي والآخر كيفي لمعالجة الظاهرة من جانبها النظري والتطبيقي بمجالات الدراسة المختارة.

وبالتالي فقد عالجت هذه الدراسة فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية في ظل ممارسات الوساطة الرقمية، وشمول عينتها للاختصاصيين المعلوماتيين العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، وتعددت ادواتها بين الملاحظة، الاستبيان والمقابلة، واستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي.

## 11. منهجية التوثيق وصياغة الاستشهادات المرجعية:

ان الهدف الرئيسي من استخدام المصادر والمراجع في البحوث هو " ابراز قيمتها إذ يعد مؤشرا على خبرة اعلی الموضوعات ذات الصلة بمشكلة بحثه، كما وتبين حداثة المعلومات المرتبطة بالمشكلة فهي توفر دليلا للباحثين للرجوع للمصادر والمراجع... وان استفادة الباحث العلمية من هذه المصادر والمراجع يحتم عليه ضمان حقوق الباحثين والمؤلفين على مصنفاتهم الفكرية، فكما له الحق في الاقتباس والاستشهاد بأعمال ونتائج الآخرين فإنه عليه ان يوثق هذا الاقتباس او الاستشهاد في نفس البحث بأسلوب منهجي يسند الجهود لأصحابها"<sup>1</sup>، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بالاطلاع والاستشهاد بالعديد من المصادر البحثية والمراجع حسب ما يخدم موضوع الدراسة وهي المادة العلمية الأساسية التي انطلقت منها الدراسة، ونظرا لتعدد مصادرنا تم الاعتماد في توثيقها على المعيار الصادر عن منظمة التقييس الدولية وهو معيار iso 690.

## 12. مصطلحات الدراسة:

سنحاول فيما يلي تحديد اهم المصطلحات التي ارتبطت بهذه الدراسة والتي يمكن من خلالها تكوين قاعدة معرفية حول اهم ما سوف تستعرضه الدراسة في مختلف فصولها النظرية والتطبيقية، وهي كالتالي:

### 1.12. المكتبات الجامعية:

تلك المؤسسة العلمية والثقافية التي تهدف الى خدمة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وموظفي الجامعة وعموم الباحثين وتشمل مكتبات الكليات والجامعات والمعاهد العليا والمكتبات الاخرى الملحقة بمؤسسات

<sup>1</sup>المشهداني، سعد سلمان، 2019. منهجية البحث العلمي. عمان: دار أسامة، ص. 210



التعليم العالي، فهي تمثل أحد نماذج المكتبات الاكاديمية، ووجودها قديم قدم تأسيس الجامعات نفسها...<sup>1</sup> وبالتالي فهي نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره الجامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس.

### 2.12. اختصاصي المعلومات الوسيط:

هو ذلك الشخص المتمكن من التقنيات والمعرفة اللازمة حول المجموعات الوثائقية بالمكتبة، حيث انه يساعد في بناء طلبات المستخدمين وتوضيحها والبحث معه او عنه وارشاده الى بناء على خبرته، انه يلعب دورا وسيطا بين المعلومات المتخصصة التي يصعب أحيانا استيعابها وانقانها وبين المستخدم المحتمل لهذه المعلومات وجها لوجه عن طبر الانترنت.<sup>2</sup>

### 3.12. الوساطة الرقمية:

هي ذلك النهج الذي يسمح بتطوير المحادثات والتفاعلات عبر الانترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث انها تأخذ في الاعتبار البعد الافتراضي للشبكات وتسهل الوصول الى المعلومات الرقمية وتنشئ واجهات تدعم المستخدم وتسهل الاستخدام<sup>3</sup>، كما تستخدم فيه الوسائل التقنية للتوسط بين المعلومات والمستهلكين لها إذ يقترب من التنشيط، المرافقة، التدريب، التوجيه، تقديم العروض والاقتراحات.

### 4.12. المستفيد(المستخدم) الرقمي:

تجدر الإشارة الى نقطة تتعلق بالتسميات لهذا المستفيد في بيئة الويب وفي ظل ممارسات الوساطة الرقمية حيث اننا نجد عدة صيغ للمصطلح ( كمستفيد، مستخدم، او قارئ) وكلها للتعبير عن معنى متقارب واحد حيث ان من يستفيد من خدمات المكتبة هو "مستفيد" وغالبا ما استعمل المصطلح في عديد الأبحاث للتعبير عن المستفيد في البيئة التقليدية للمكتبات اين يفترض به التنقل والاستفادة مما تنحيه المكتبة من خدمات ومصادر معلومات، كما ان " المستخدم" هو عموما المستفيد الذي يستخدم التقنيات

<sup>1</sup>مجب، المالكي، 2003. دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين. رسالة المكتبة. مج.38، ع.3-4، ص.135

<sup>2</sup>Accart, jean Philippe.Op.cit. p.68

<sup>3</sup>Accart, jean Philippe.Ibid. p.24

والأدوات التكنولوجية للوصول الى المعلومة ومصدرها بالمكتبة سواء كان حاضرا فعليا بالمكتبة او مستخدما عن بعد، فيما يذهب اخرون الى تفضيل مصطلح "القارئ" بدلا من المستفيد والمستخدم باعتبار ان الفرد هو قارئ دائم لديه دائما مفهوم واسع للقراءة، يتقاطع مع عدة جوانب مثل ما هو مكتوب، محسوس، شفهي، صور، صوت وكل الجوانب الممكنة، فهو يقرأ العالم وما فيه على اختلاف كيفية الاستفادة وطرق الاستخدام للمكتبة.

ومن هنا يمكن القول انه تم استعمال المصطلحات الثلاث- المستفيد، المستخدم والقارئ- في مختلف فصول الدراسة للتعبير تقريبا عن نفس المعنى أحيانا وحسب ما يقتضيه موقع وتواجد هذا المستفيد أحيانا اخرى.

## الفصل الثاني

المكتبات الجامعية في ظل تكنولوجيا  
المعلومات والتحول الرقمي: صراع من أجل  
البقاء.

**تمهيد:**

لقد افرز استخدام التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة في العصر الحديث نتيجة للكثافة الهائلة من المعلومات المتداولة عبر الانترنت والشبكات وقواعد المعلومات المتخصصة المختلفة عصرًا جديدًا تخلله العديد من التغييرات في تقنيات ووسائل جمع ونشر وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى ذلك فإن المؤسسات والمنظمات بصفة عامة والمكتبات خاصة باعتبارها مؤسسات علمية شهدت هي الأخرى تغييرات متسارعة في بيئة الأعمال التي تنشط فيها وبدا عليها التأثير واضحًا خاصة في السنوات الأخيرة بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي تعد أحد المعالم البارزة لهذا العصر.

إن المكتبات الجامعية ومن أجل ضمان بقائها واستمرارها يجب عليها العمل والتعامل مع مختلف خدمات المعلومات، كما كان عليها لزامًا أن تعمل على توفير مصادر المعلومات والمعرفة لروادها محاولة منها الحفاظ على دورها الفعال في المؤسسة الجامعية، فهي القلب النابض للجامعة لا محالة، هذه الخدمات التي تطورت بتطور المجتمعات وحاجتها للمعلومات فبعد أن كانت تقليدية لعصور من الزمن هي اليوم في مواجهة عالم متغير سادته التنافسية في توفير الحاجات المعلوماتية المتسارعة للأفراد وتنوع مصادر المعلومات الرقمية المختلفة التي تلزم المكتبات الجامعية بتقديمها واتاحتها للمستفيد الذي أصبح شيئًا فشيئًا رقميًا يصل المعلومة دون الاحتكاك أو الاتصال المباشر مع المكتبة.

إن المكتبات الجامعية وفي ظل العصر الاتصالي اليوم أصبحت منبعًا معلوماتيًا سمح لمجتمع المستفيدين منه بالاتصال فيما بينهم بواسطة وسائل الاتصال التفاعلية المشتركة، كما أصبحت تقدم تعليمًا عن بعد جنبًا لجنب مع التعليم النظامي التقليدي وهذا ما سمح بتوسيع بث خدماتها، وتوسيع فئات مستفيديها في مختلف المناطق بالعالم، لتخلق بذلك نظامًا جديدًا للاتصال العلمي بالجامعات يقوم على تمكين الباحثين من الوصول الحر للمعلومات الرقمية دون مقابل أو قيود مادية أو قانونية تربطه وهذا ما سيتم الإشارة إليه في هذا الفصل من الدراسة

**1. المكتبات الجامعية: الأهداف، الوظائف، الواقع وإمكانية التغيير:**

إن التعليم الجامعي المتميز الآن أصبح ضرورة تفرضها متطلبات العصر حيث يمثل المدخل الحقيقي لمجتمع يسعى إلى النهضة، والذي يتطلب صياغة واقع تعليمي أكثر جودة يضع ويقود التقدم الحضاري الذي تفرضه اللحظة الراهنة، ومؤسس على رؤية فلسفية مغايرة تعبر عن عصر جديد وفلسفة مجتمعية

جديدة، ففي ظل هذا العصر الذي تتدفق فيه المعرفة بوفرة غير مسبوقة في كافة المجالات وفي مجتمع التعلم يكون فيه البقاء للمتميز<sup>1</sup>، وان المكتبات الجامعية من العناصر التي تساعد المؤسسات التابعة لها والمتمثلة في الجامعات في تحقيق التميز والسعي جنباً لجنب من أجل النهوض بالمؤسسة الى مصاف التصنيفات العالمية، حيث تعد المكتبات الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها ان تلعب دوراً بارزاً في التحسين من المستوى الجامعي من جهة و تطوير البحث العلمي من جهة أخرى، حيث يرى كل من -محمد عبد الهادي و احمد بدر- ان<sup>2</sup> "المكتبة الجامعية في وقتنا الحالي لم تعد محصورة في برج عاجي بل هي تقدم خدماتها -شأنها شأن الجامعة الأم للمجتمع- فهي بالتالي تقدم خدماتها للباحثين من غير طلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها، كما يرون أن " هناك علاقة وثيقة بين المكتبة الجامعية وأنواع المكتبات الأخرى، فهي بالنسبة للمكتبة المدرسية امتداد لها في مراحل التعليم الجامعي، والمكتبة الجامعية حليفة للمكتبة الوطنية باعتبارها مكتبات بحوث لهما اهتمام اصيل بالضبط الببليوغرافي الوطني والعالمي بل قد يندمجان معا في بعض الدول، ولعل المكتبات الجامعية أقرب المكتبات الى مكتبات البحث" باعتبار انها تحتك مباشرة بفئة الطلبة والباحثين بالجامعة، ولقد تطرق الكثير من الباحثين في علم المكتبات الى ضبط مفاهيم وتعريف المكتبات الجامعية من امثلة ذلك انها " ذلك النوع من المكتبات الذي يخدم مجتمعاً معيناً، وهو مجتمع الأساتذة والطلبة والإدارات المختلفة في الجامعة او الكلية او المعهد، حيث توفر لهم الكتب الدراسية وغيرها من اجل خدمة اهداف وأغراض هذه الجامعة..."<sup>3</sup>.

### 1.1. المكتبات الجامعية: تعريفات ومفاهيم.

لقد عرفها " مجبل المالكي" بأنها " تلك المؤسسة العلمية والثقافية التي تهدف الى خدمة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وموظفي الجامعة وعموم الباحثين وتشمل مكتبات الكليات والجامعات والمعاهد العليا والمكتبات الأخرى الملحقة بمؤسسات التعليم العالي، فهي تمثل أحد نماذج المكتبات الأكاديمية، ووجودها قديم قدم تأسيس الجامعات نفسها.."<sup>4</sup> فهي اذن محور العملية التعليمية والبحثية في الجامعات،

<sup>1</sup> زايد عبد السلام، أميرة، 2018. التميز: الواقع والممكن في التعليم الجامعي. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص.11  
<sup>2</sup> بدر، احمد ومحمد فتحي عبد الهادي، 2001. المكتبات الجامعية: تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص.24-25

<sup>3</sup> عبد العزيز عبد الغفار، منى وسعيد رجب إهاب، 2011. علم المعلومات وتحديات الثورة المعرفية. القاهرة: (د.ن)، ص.37  
<sup>4</sup> مجبل، المالكي، 2003. دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين. رسالة المكتبة. مج.38، ع.3-4، ص.135

وتمثل ركيزة أساسية للجامعات في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي. أما " الترتوري" فيرى " ان للمكتبة الجامعية رسالة مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية وغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات وهو ما يسمى ب" التعليم الذاتي"، ومن ثم يجب ان تتوفر فيها مجموعة من اوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، تختار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية سليمة ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص المؤهلين تأهيلا عاليا، حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين واعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار.<sup>1</sup>

كما تم تعريف المكتبات الجامعية في موسوعة "Sensagent"<sup>2</sup> على انها" تلك المكتبة الملحقة بالجامعة اين يمكن الاستفادة من الوثائق والخدمات المتوفرة في خدمة للمهمة المزدوجة للجامعة والمتمثلة في التدريس والبحث".

وبالتالي فان المكتبة الجامعية هي في المقام الأول فضاء عمل للطلبة بالجامعة حيث يجدون المصادر الوثائقية التي يحتاجونها في الدراسة والبحث، كما انها مكان للعمل المشترك ما بين الطلبة أنفسهم جنبا الى جنب مع الهيئة التدريسية والإدارية بالجامعة، فالمكتبات الجامعية تحتل موقعا مهما في الجامعة لأنها تسهم اسهاما قويا في تحقيق اهداف الجامعة في العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بل تعتبر إحدى المقومات الأساسية في تقييم المجتمعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الاكاديمية الوطنية والدولية.

## 2.1. المكتبات الجامعية: الأهداف والوظائف.

إن من اهم اهداف المكتبة الجامعية هو مساندة العملية التعليمية في الجامعة وتشجيع البحث العلمي ودعمه، وتشجيع التعلم الذاتي للطلبة وخدمة مجتمع الجامعة ككل، فالمكتبة الجامعية تعد ركنا اساسيا من اركان التعليم العالي ووسيلة مهمة من وسائل تحقيق اهداف الجامعة، ومنه " ينبغي على المكتبة ان تعكس هذه الأهداف، فالمكتبة الجامعية بمثابة القلب النابض للجامعة، فهي تقدم خدماتها لطلاب المرحلة

<sup>1</sup> الترتوري، محمد عوض واخرون، 2009. ادارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع، ص.146

<sup>2</sup> Sensagent : Encyclopédie en ligne [en ligne]. [Consulté le 10-12-2020]. Disponible à l'adresse : <https://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Biblioth%C3%A8que%20universitaire/fr-fr/>

الجامعية الأولى ولطلاب الدراسات العليا والباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية ثم انها تخدم المجتمع أيضا بتقديم خدماتها لكل من يستطيع الاستفادة منها.<sup>1</sup>

كما يكمن تحديد اهداف اخرى فيما يلي:<sup>2</sup>

- دعم وتطوير المنهج الدراسي بالجامعة عن طريق اختيار واقتناء وحفظ وتنظيم المواد التي ترتبط بالمنهج الدراسي.
  - تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير مصادر المعلومات وحفظها وتنظيمها وتيسير سبل الاستفادة منها.
  - إقامة المعارض والأنشطة الثقافية التي من شأنها رفع الوعي الثقافي ودعم ثقافة الطلاب والباحثين.
- وأضاف " السيد النشار " الأهداف التالية:<sup>3</sup>

- اختيار وتوفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة التي تساهم في دعم وتطوير المناهج الدراسية المقررة والبرامج المختلفة في الجامعة.
  - تنظيم المصادر والمجموعات من خلال فهرستها وتصنيفها واعداد الفهارس اللازمة.
  - تدريب مجتمع المستفيدين بقطاعاته كافة على حسن استخدام المكتبة ومصادرنا وخدماتها واستعمال التكنولوجيات الحديثة في الوصول الى المعلومات العلمية والتقنية<sup>4</sup> من خلال برامج تدريبية وارشادية منظمة وتدريب المكتبيين من خارج الجامعة.
- في حين قسمها " المدادحة " <sup>5</sup> الى:

<sup>1</sup> بدر، احمد ومحمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. المرجع السابق. ص.26-28

<sup>2</sup> السعيد مبروك، إبراهيم، 2012. ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة: الجودة الشاملة- الهندرة- إدارة المعرفة- الإدارة الالكترونية. ط.2. القاهرة: المجموعة العربية للتوزيع والنشر، ص.45.

<sup>3</sup> النشار، السيد السيد، 2002. دراسات في المكتبات والمعلومات. الاسكندرية: كلية الاداب، ص.20

<sup>4</sup> BISBROUCK, Maril\_Francoise, 1993. Construire une bibliothèque universitaire :de la conception à laréalisation. Paris : cercle de la librairie, p.19

<sup>5</sup> المدادحة، احمد نافع، 2012. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العلمي للنشر والتوزيع، ص.5

- **هدف التعليم:** وهو هدف رئيسي من أهداف مؤسسة التعليم العالي، ولتحقيقه لا بد أن توفر المكتبة مصادر المعلومات التي تتصف بالشمول، لتغطي احتياجات العملية التعليمية للأساتذة والطلبة.
  - **هدف البحث:** البحث جزء أساسي من وظائف الجامعة.
  - **هدف خدمة المجتمع:** هي من الخدمات والاهداف التي تسعى المكتبات الجامعية الى تحقيقها بإتاحة المجال للمجتمع المحلي للاستفادة من خدماتها ومحتوياتها. ومن تطبيقات هذا الهدف إتاحة المجال للاشتراك في المكتبة بضوابط خاصة وكذا خدمة المجتمع من خلال دورات للعاملين في المكتبات الموجودة في المجتمع المحلي، اثناء مكنتبات المدارس او للشركات لإطلاعهم على الجديد في الخدمات المكتبية وكذا القيام بدور فعال في تقديم الخدمات المعلوماتية للمستخدمين<sup>1</sup>.
- وللمكتبة الجامعية وظائف تضطلع بها من أجل الاستجابة لاحتياجات الجامعة التي تخدمها والتي تنتسب اليها، فلقد اشار " البديوي" الى ان وظائف المكتبات تختلف حسب نوعها ونوع الجمهور الذي تخدمه، وتتمثل اهم وظائفها في الاتي:<sup>2</sup>
- خدمة المناهج التدريسية وتهيئة المصادر والمراجع المطلوبة للدراسة والتتبع.
  - تسهيل استعمال المكتبة وتلبية ما يحتاجه روادها من خدمات مكتبية ببليوغرافية واعلامية بدقة وكفاءة.
  - توفير مواد المعرفة من كتب ودوريات ووثائق وخرائط ونصوص مصورة وافلام واسطوانات ضرورية للبحث العلمي.
  - مواجهة الاحتياجات العلمية والثقافية والفكرية للمجتمع الذي تخدمه المكتبة الجامعية.
- ويمكن تحديد وظائف أخرى في البنود التالية:**
- إدارة وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث وذلك عن طريق الاختيار والتزويد والتسجيل وغيرها من العمليات والإجراءات الفنية.

<sup>1</sup> الترتوري، محمد عوض واخرون. ادارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. المرجع السابق. ص.150

<sup>2</sup> بديوي، مصطفى محمد، 2009. تخطيط الخدمة المكتبية في الجماهيرية العظمى. مجلة المكتبات والمعلومات. ص.84



- تنظيم المجموعات وما يتضمنه ذلك من فهرسة، تصنيف، كشف، استخلاص وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط المجموعات وتحليلها، وحفظها، وصيانتها.
- التعاون والتنسيق، وذلك للإفادة من مصادر المعلومات على المستوى الوطني، وخارجه، والمشاركة والإسهام في إنجاح شبكة المعلومات الوطنية.
- البحث، التطوير وتعليم الطلبة كيفية استخدام المكتبة والاستفادة بشكل صحيح من مقتنياتها.<sup>1</sup>
- توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومات والعمل على تنمية خدمات المعلومات المختلفة لتستجيب لاحتياجات الباحثين.
- تنظيم المعارض والندوات والأيام الدراسية في مجال المكتبات والمعلومات.
- تدريب العاملين في حقل المكتبات الجامعية من غير المتخصصين بهدف الرفع من مستواهم المهني، وذلك عن طريق الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية وكل ما يساهم في تطوير المكتبات.<sup>2</sup>

ان التطورات الحديثة في المكتبات الجامعية أصبحت تستلزم إيجاد صيغ جديدة ومتجددة لوظائفها هذه الأخيرة التي أصبحت تتجه الى استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتصبح المكتبة الجامعية الكترونية، رقمية وحتى افتراضية تخدم البحث العلمي في الجامعة بصورة ممتازة.

### 3.1. متطلبات التميز في أداء المكتبات الجامعية:

من أجل تأدية التميز في أداء عمل أي مؤسسة عموماً والمكتبات الجامعية خصوصاً يتطلب توفير بنية أساسية من المتطلبات المتلائمة فيما بينها سواء بشرية او موارد مادية ومعنوية يمكن حصرها في الآتي:<sup>3</sup>

- القيادة وثبات الغاية: وتتجسد من منطلق كون مدير المكتبة هو القائد للمكتبة، وهو الساعي الأول نحو تحقيق النجاح والتميز في الأداء من خلال اتباع أساليب من شأنها ان تدفع

<sup>1</sup> خطاب، السعيد مبروك، 2014. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ص.68

<sup>2</sup> عماري، سمير، 2017. الادارة الالكترونية كألية للتحول الرقمي للمكتبات الجامعية في ظل البيئة الالكترونية. مجلة افاق علوم الإدارة والاقتصاد. ع.01، ص.185

<sup>3</sup> فلاح خماس، تهاني، 2018. تقييم أداء المكتبات الجامعية وفق نموذج التميز الأوربي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل. ع.37، ص.543

- بالأداء نحو التحسن المستمر والتميز مثل التشجيع المستمر للجمهور الداخلي وكذلك توفير متطلبات الجمهور الخارجي للمكتبة.
- **التميز المستمد من المستفيد:** أي ان المستفيد هو مصدر الحكم الأخير على كون المكتبة متميزة بالأداء او لا فصوت المستفيد هو الحاسم في تصميم العمليات او طريقة عرض الخدمات او توفيرها بصورة عامة.
  - **التوجه الاستراتيجي:** تؤكد منهجيات التميز على التوجه الاستراتيجي للمكتبة وتبني خطط استراتيجية من شأنها المحافظة على استمرار عمل وأداء متميز للمكتبات داخل الجامعات على العموم.
  - **التركيز على الافراد :** الفرد عنصر رئيسي في تميز أداء المكتبات لما للجمهور الداخلي من اهمية في تميز عمل المكتبة كونه المحرك الرئيسي لجميع الفعاليات المكتبية، وتقديم الخدمات التقليدية او الرقمية للمستفيدين.
  - **تطوير الشراكات :** تؤكد منهجيات التميز على حاجة المكتبة الى وضع استراتيجية تبادل المنفعة مع المكتبات الأخرى او مؤسسات علمية ومهنية أخرى ذات توجه مجتمعي وخدمي ذو منفعة مجتمعية عامة.
  - **الإدارة بالحقائق :** تعد التغذية الراجعة من اهم المتطلبات التي يتوجب العمل عليها كونها نابعة من نتائج العمل السابق، لذلك يتوجب العمل بهذه المؤشرات من اجل التميز بالعمل المكتبي.
  - **توجيه النتائج :** بتحقيق التوازن بين احتياجات المستفيدين والمتوفر الحقيقي من الخدمات التي المكتبة توفرها.
  - **المسؤولية الاجتماعية:** تحرص مناهج التميز على المسؤولية تجاه المجتمع بصورة عامة وجمهور المستفيدين بصورة خاصة اذ يبرز السلوك الأخلاقي للعاملين في التعامل مع المستفيد في ظل البيئة المحيطة ومدى ثقافتهم وتوجههم الديني والعربي، لذلك يتوجب على العاملين التعامل مع المستفيد وفق البيئة الناشئ منها.
  - **التعلم والتحسين المستمر:** وهما عنصران حاسمان في منجيات التميز وتحفيز التعلم والتحسين يسهم في توفير بيئة مناسبة للإبداع والابتكار من خلال تحقيق المشاركة الفعالة للمعرفة.

## 2. المكتبات الجامعية في خدمة البحث العلمي:

لم تعد المكتبة بشكلها التقليدي قادرة على الوفاء باحتياجات المستفيدين والباحثين والمتخصصين من المعلومات، أمام مشكلة انفجار المعلومات وما يرتبط بها، وهنا ظهرت الحاجة إلى تطوير المكتبة الجامعية إلى جهاز معلومات يقوم بعملياتها حسب احتياجات ومتطلبات البحث العلمي بصفة عامة والعلماء والباحثين والمتخصصين بصفة خاصة<sup>1</sup>، فإذا كانت المكتبة التقليدية تهتم باقتناء الكتب وفهرستها وتصنيفها ثم خدمتها عن طريق الإعارة والمراجعة والقراءة، فإن جهاز المعلومات المتمثل في المكتبة يهتم بالإضافة إلى تلك الأنشطة السابقة باختيار مختلف أنواع المطبوعات وخصوصاً الدوريات وتقارير البحوث المنشورة وغير المنشورة، ثم يتولاها بالتحليل العميق من كشف واستخلاص ثم يهتم بعمليات النشر والتحرير والترجمة والتصوير والنسخ، وعادة ما يستخدم في عملياته الحاسبات الإلكترونية لأداء عملياته بسرعة وكفاءة، فإن المكتبة اليوم تحتاج لقيامها بخدماتها إلى متخصصين موضوعيين واختصاصيين في المعلومات مدربين في علوم المكتبات وفي تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى مبرمجين ومحلي ومصممي النظم.<sup>2</sup>

ومنه يمكن القول ان تقدم الخدمات التي توفرها المكتبات الجامعية يعتبر شرطاً أساسياً لآبد منه من أجل تطور البحث العلمي وكذا التقدم العلمي في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، حيث انه من البديهي ان تتكون المكتبات الجامعية مرآة تعكس الصورة الحقيقية لطبيعة ونوعية البحث العلمي بالجامعة.

## 1.2. المكتبات الجامعية ودورها في دعم التعليم العالي والبحث العلمي:

لقد أولت الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بمكتباتها، إذ تعتبر هذه الأخيرة في كل من أمريكا وأوروبا رمزا من رموز تقدمها وملحاً من ملامح نهضتها العلمية. وتقف المكتبات الجامعية على قمة الهرم بالنسبة لنوعيات المكتبات الأخرى باعتبارها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على أساس انها تقدم خدمات للجامعيين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والدارسين وهم خلاصة المجتمع والعقل المفكر للأمة. وتبرز أهمية المكتبة الجامعية من خلال مساهمتها الفعالة في مجالات الدراسة والبحث،

<sup>1</sup> بدر، احمد ومحمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. المرجع السابق. ص.26

<sup>2</sup> عميمور، سهام، 2012. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة. ص.39

فالجامعة كمؤسسة تعليمية أركانها الرئيسية ثلاثة أستاذ وطالب ومكتبة، حيث يتوقف نجاح العملية التعليمية أو فشلها على مدى توفيق الجامعة في اقتناء مكتبة علمية حديثة ومتطورة ومنظمة بطريقة سليمة تسهل الاستفادة من مجموعاتها، ولتحقيق ذلك فإنه يجب على مؤسسات التعليم العالي اتباع نمط حديث في توظيف المؤهلين لإدارة هذه المؤسسات الوثائقية وذلك لتحقيق الأهداف المسطرة مسبقاً.<sup>1</sup>

يمكننا اليوم القول ان الحكم على مستوى تقدم بلد معين انما يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالي بهذا البلد وان مستوى التعليم العالي يقوم اساسا على مستوى اداء الجامعات به، كما ان مستوى هذه الجامعات يعتمد بدرجة كبيرة على تقدم مستوى مكتباتها وقيامها بمهامها وتقديم خدماتها على أكمل وجه ممكن لمستفيديها.

## 2.2. المكتبات الجامعية وصناعة المحتوى المعرفي بالجامعة:

إن التحول الى مجتمع رقمي يفتح مجالات عدة للتعاون والاتصال العلمي وتبادل الآراء والخبرات وتلاقى الأفكار وبث المعرفة على اكبر نطاق ممكن مما يستدعي الإسهام في صنع المحتوى المعرفي بالجامعة، هذا الأخير تساهم المكتبة في تحسين جودته من خلال انتاج المحتوى ذاته وبإقامة نظم إمداد المحتوى وبثه وتوزيعه، وبالتالي فهي تعمل على رفع المستوى الفكري والمعرفي لمستفيديها وتوفر لهم فرص الحوار والمشاركة في القضايا الاكاديمية والجامعية من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي عدة وظائف كالربط الشبكي وتعزيز ادب المكتبات والمعلومات، وتقديم الخدمات للمستفيدين وبناء قواعد ومستودعات البيانات.

وهنا تجدر الإشارة الى ان نجاح المكتبة الجامعية في اثناء المحتوى المعرفي رهين ب<sup>2</sup>: أولاً بتحديد المحتوى الذي يخضع بشكل تلقائي لمتطلبات السوق التي يخاطبها ذلك المحتوى والمقصود هنا هو الجامعة، ثم توفير البنى التحتية القادرة على احتضانها ومعالجتها، ثم ضمان السلامة والأمان لتشجيع

<sup>1</sup> عين احجر، زهير وبوشارب بولوداني لزهري. واقع إدارة الموارد البشرية في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة لأحدث نص تشريعي خاص بتنظيم المهنة المكتبية في الجزائر. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الرابع والعشرون. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 01-09-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1XUH1Po7DOniUYDjQEasPLmRYzz8UP1i/\\_view](https://drive.google.com/file/d/1XUH1Po7DOniUYDjQEasPLmRYzz8UP1i/_view)

<sup>2</sup> كحللات، سمراء، 2013. إسهام المكتبات الجامعية في إرساء مجتمع معرفة نموذجي: مقارنة نظرية. في: حوليات جامعة الجزائر. مج.2، ع.24، ص.490.

المشاركة في اثناء المحتوى، وأخيرا التسويق فبغض النظر عن جودة تلك المنتجات والخدمات فإن كلاهما يضيع في زحمة الفضاء الرقمي.

### 3. تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي في المكتبات الجامعية:

إن الحديث عن تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في المكتبات وما صاحب استخدامها من تحولات رقمية مست جميع خدمات وادوار المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة يقود الى التفكير في أهمية هذه التكنولوجيات ومدى اسهامها في تطوير المهام البحثية للمكتبات الجامعية، واهم الجوانب التي مسها هذا التحول وتأثيره على اليات وطرق العمل المكتبي، خاصة وان هذه المكتبات تجد نفسها اليوم" في فترة من عدم اليقين بين الوجود المادي والوجود الافتراضي الذي يكبر بشكل متزايد، اذ لم تعد تعكس هذه الاخيرة صورة ذلك المكان الذي يشبع كل معارف المستفيدين الذين تغيرت احتياجاتهم ولم يعد لهم نفس الممارسات الوثائقية كما كانوا من قبل ظهور شبكة الانترنت، والحضور المتزايد لهؤلاء الشباب المستفيدين على وسائل التواصل الاجتماعي وتغير علاقاتهم بالمعلومات الوثائقية جعل التقارب باستخدام تكنولوجيا المعلومات ما بينهم وبين اختصاصي المعلومات نقطة مركزية رئيسية يجب التنبه لها في اطار تعليمي، تربوي، معلومات ووثائقي"<sup>1</sup>.

### 1.3. تكنولوجيا المعلومات:

يقصد بمصطلح تكنولوجيا المعلومات "الأجهزة والوسائل المستخدمة لتيسير إنتاج، ومعالجة، وتداول المعلومات، وتدققها، وتبادلها، وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية"<sup>2</sup>، في حين يرى Patterson بانها "عبارة عن استخدام مختلف النظم من بينها تكنولوجيا توصيل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات عن بعد وتكنولوجيا الحاسبات الالية وتكنولوجيا البرامج الجاهزة، وذلك لأجل معالجة المعلومات وارسالها وتخزينها واسترجاعها بالسرعة والدقة والكفاءة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Tassius Denize , 2016. Pratiques de formation numérique dans les bibliothèques universitaires en France. In : Adjectif : analyses et recherches sur les TICE . [en ligne].[ consulté le 12-02-2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.adjectif.net/spip/spip.php?article388>

<sup>2</sup> الرمادي زكرياء، أماني، 2008. المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، ص. 14 - 15.

<sup>3</sup> العلمي، حسين، 2013. دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس، الجزائر. مذكرة ماجستير. الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف. ص. 26.

وحسب "بوداود" فان التدقيق في استخدام مصطلح " التكنولوجيا " في الادبيات يسمح بملاحظة وجود ثلاثة ابعاد تحدد مفهوم تكنولوجيا المعلومات:<sup>1</sup>

- بعد علمي والمتمثل في المعارف العلمية في مجال الإنتاج.
  - بعد تقني والمتمثل في المزج بين أساليب الإنتاج بما فيها المعدات والمهارات.
  - بعد اجتماعي والمتمثل في التفاعل مع البنى الاقتصادية والاجتماعية من خلال تبني المؤسسة للاستثمارات في التكنولوجيا، وتقبل افراد المجتمع للتغير التكنولوجي.
- وأضاف ان تكنولوجيا المعلومات كمصطلح له تعريفين هما:<sup>2</sup>

- هي مجموعة الوسائل والبرامج والخدمات المستعملة في تجميع ومعالجة وبيث المعلومات.
- هي مجموعة من التقنيات والتجهيزات المعلوماتية التي تسمح بالاتصال عن بعد من خلال وسيط الكتروني.

ومنه يمكن تقسيم تكنولوجيا المعلومات الى ثلاثة اقسام متباينة:

- تقنيات المعالجة (الحواسيب والبرامج).
- تقنيات التخزين والاسترجاع (وسائط ووعية التخزين).
- تقنيات الاتصالات (وسائل وشبكات الاتصالات).

ان استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات انما تعتمد على استخدام التقنيات والوسائل الحديثة في عمليات جمع البيانات وحفظها ومعالجتها وتوزيعها وبيثها بسرعة ودقة كبيرة من اجل المساعدة في عمليات دعم اتخاذ القرار بالمكتبة وحل المشكلات وتحليل البيانات من اجل تحقيق الأهداف المرغوب الوصول الى تحقيقها مسبقا.

### 2.3. أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

تكمن أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية في اهم النقاط التالية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بوداود، إبراهيم. استخدام مصطلح تكنولوجيا المعلومات في تخصص المكتبات والمعلومات: إرساء نظري (الجزء الأول). ص.4. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 13-02-2020]. [ متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96038>

<sup>2</sup> بوداود، إبراهيم. استخدام مصطلح تكنولوجيا المعلومات في تخصص المكتبات والمعلومات: إرساء نظري (الجزء الأول). المرجع نفسه. ص.09-

- إشاعة استخدام الأقراص المدمجة (CD-ROM)، المخزن عليها مواد معرفية مختلفة وتوفرها في المكتبات التجارية، كما تستخدم مواد معرفية متاحة بمختلف المكتبات العامة والمدرسية والجامعية، وذلك للاختيار بواسطة الباحثين والمعلمين والمحتاجين لمثل هذه المواد المعرفية.
- يمكن البحث عن عناوين الكتب التي تغطي مجالاً معيناً يطلبه المستفيد وذلك بصورة سريعة من خلال برامج حاسوبية، وإذا لم تكن النتائج مرضية للمستفيد تستطيع الاستعانة بشبكة إنترنت للنفوذ إلى فهارس المكتبة البريطانية، أو مكتبة الكونجرس الأمريكية، ويمكن للمستفيد الحصول على كل هذه المعلومات مطبوعة خلال دقائق معدودة وفي فترة زمنية وجيزة.
- يتم استخدام قواعد بيانات متقدمة تستعين بركائز متخصصة، وذلك لاختزان المعارف المختلفة المتزايدة بشكل كبير في مقالات وكتب وتقارير ونشرات وغيرها، وتقوم بعض المنظمات العلمية بتحديث هذه القواعد بصورة تعاونية مع المؤسسات المشابهة لها، وتصور القوائم المحدثة سنوياً على أقراص مدمجة وتوزيعها بهدف تعميم الفائدة منها.
- بدلاً من إصدار نشرات الإحاطة الجارية شهرياً، تستطيع المكتبات الحديثة إصدار هذه النشرات بشكل يومي من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، ودون أن تتكلف جهود الطباعة ونفقات الإرسال البريدي.
- تستطيع المكتبات الحديثة اليوم نشر كشافاتها ومستخلصاتها ونظم استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، وبالتالي يستطيع المستفيد الحصول على هذه المعلومات وهو في مكتبه أو في بيته، مما يسهل عليه تحديد الكتاب أو المقال المطلوب وبالتالي طلب تصويره.
- تستطيع المكتبات الحديثة بناء نظم للأرشفة الضوئية تحل محل تقنيات المصغرات الفيلمية، وذلك لحفظ صور المقالات المهمة من الدوريات والتقارير والنشرات، وبذلك يمكن إدخال المقالات الحديثة واسترجاعها بسهولة تامة.
- يمكن للمكتبات الحديثة التعامل مع الكتب الرقمية الإلكترونية، وتستطيع تحقيق الفائدة القصوى من ذلك باستخدام واسترجاع المعلومات للنص الكامل.

▪ نظراً لارتفاع الشدائد في أسعار بعض المطبوعات العلمية، فإن الحل الذي يبدو ممكناً لحل مثل هذا الإشكال يكمن في الاعتماد على النشر الإلكتروني للدوريات والكتب العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى اعتماد المكتبات الصغيرة على مقتنيات المكتبات الكبرى من خلال شبكة الإنترنت.

### 3.3. إسهام البيئة الرقمية في تطوير المهام البحثية للمكتبات الجامعية:

لقد اثرت التكنولوجيا الرقمية كثيراً على البحث العلمي ونتائجه، وعلى دور ومهام المكتبات الجامعية ولأن البحث العلمي يحتاج إلى خدمات معلومات متطورة ومواكبة التقدم العلمي في جميع التخصصات وبالتالي موضوعات البحث العلمي، فإن المكتبة الجامعية اليوم تجد نفسها مضطرة لمواكبة هذا التقدم وتطوير مهامها البحثية، من خلال متابعة الإنتاج الفكري العالمي للحصول على أحدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات (كتب، دوريات، رسائل جامعية... الخ)، والسعي للترابط مع شبكات المعلومات الوطنية والدولية لإنشاء قواعد معلوماتية تفيد الطلبة والباحثين عن المعلومات.

ومع تطور أساليب وأدوات التخزين والاسترجاع العالية السرعة والسعة، ومع إمكانية الوصول السريع عبر شبكات المعلومات العالمية والانترنت، أصبح بالإمكان الحصول على المعلومات المطلوبة واستعراض فهارس المكتبات الكبرى، وادلة دور النشر العالمية من كتب ودوريات ومستخلصات وتقارير وابحاث، بواسطة الحاسوب الشخصي في المكتب او المنزل، وبهذا سيتمكن كل باحث من الاطلاع والحصول على المعلومات التي تهتمه وفي مجال اختصاصه، مما سينعكس إيجابياً على إنتاجية الأبحاث ومردودها ودقة نتائجها.<sup>1</sup>

### 4.3. تأثيرات التكنولوجيات الرقمية على هوية المكتبات الجامعية:

ان الفكرة الغالبة سابقاً هي اهتمام المكتبيين واختصاصيي المعلومات بالمجموعات المكتبية أكثر من اهتمامهم باحتياجات المستفيدين، غير ان ذلك تغير بتغير ادوارهم التي تطورت بشكل عميق، هذه الأخيرة التي أصبحت تهدف الى خلق أنماط جديدة للعلاقة والتفاعل ماين المستفيد واختصاصي المعلومات. ان هذه الثورة الأنطولوجية كما ذكره Fabrice Papy, Corinne Leblond خلقت بعض المخاوف لدى

<sup>1</sup>فايز احمد سيد، رحاب وحوثية عمر، 2017. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كألية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ع. 41-42، ص. 118.



أمعاء المكتبات بفقدان السيطرة على المعلومات المنشورة والشعور أحيانا بالعجز عن مواجهة الاستخدامات الجديدة والمستحدثة في مجال المكتبات والمعلومات، كما حملت هذه الثورة معها حماسا متجددا فيما يتعلق بإمكانيات التطوير وإنتاج القيمة المضافة المرتبطة بعمليات الابتكار الجارية. وإن وجود المكتبات كواجهة للوصول إلى المعلومات جعلها في منافسة وسباق حاد مع المبادرات المختلفة لرقمنة المحتويات الوثائقية، كما جعلها في مواجهة مباشرة مع التأثيرات الكبيرة لهذا النهج الاستباقي والصناعي-حسبهما- لإتاحة أقسام واسعة من المحتوى المتنوع حول ممارسات البحث المتنوعة، وبالتالي سارعت المكتبات والمكتبات الجامعية خاصة في التفكير وتطوير استراتيجيات ومشاريع بديلة ما جعل الاختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات حلقة فعالة مشاركة بشكل كامل في عملية التغيير والتكيف مع التغيرات في الاستخدامات الحديثة والاحتياجات المطلوبة للوصول إلى المعرفة.<sup>1</sup>

وإن من النتائج الرئيسية لهذه التطورات بالنسبة للمكتبات الجامعية هو الاستغناء بدون منازع عن وضعها التأسيسي le statut constitutif كهيكل مرجعي من أجل الوصول إلى المصادر الوثائقية خصوصا مع الاستخدامات الجديدة التي ظهرت مع تطور الويب 2.0.

أدى التطور الكبير في النظم الرقمية إلى تأثير المكتبات الجامعية بشكل كبير جدا وظهور العديد من المفاهيم الجديدة مثل النشر الإلكتروني والمكتبات الرقمية. وقد شمل هذا التحول العناصر التالية:<sup>2</sup>

- الوسائط: انتقال الإنتاج الوثائقي ولو بالتدرج من الورق إلى الوسائط الإلكترونية كالأقراص المدمجة.
- انتقال أنماط الحفظ والتخزين والياتها.
- تطبيقات البرمجيات في تسيير مختلف الخدمات المكتبية بدءا من وسائل البحث الببليوغرافي إلى الإعارة.
- استعمال الحواسيب في كل مراحل المعالجة التقنية والإدارية للوثائق.
- ظهور الملتيميديا والتغيرات التي أحدثتها المعالجة النصية للمعلومات.

<sup>1</sup> Fabrice, Papy et Leblond Corinne, 2009. Bibliothèques numériques : la nécessaire médiation. Communication & langages[en ligne] . 3 (N° 161), p.32. [consulté le 26-12-2018]. Disponible à l'adresse :

<https://www.cairn.info/revue-communication-et-langages1-2009-3-page-37.htm?contenu=article>.

<sup>2</sup> فايز احمد سيد، رحاب وحوتية عمر. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كألية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. المرجع السابق. ص.108-109

- ظهور الشبكات المعلوماتية وانشاء قواعد وبنوك المعطيات عن طريق الانترنت بما يتيح فرص الولوج الى مختلف مصادر المعلومات عن بعد.
- الرقمنة، وهي تحويل الوثائق المطبوعة على الورق بعد معالجتها عن طريق أجهزة المعالجة الضوئية او السكانيين الى وثائق رقمية والكترونية يمكن تخزينها في وسائط رقمية والكترونية.
- ان ادخال التقنية الى مجال المكتبات لا يهدف الى تطوير العمليات التي تقوم بها المكتبة فحسب وانما يتعداه الى تقديم خدمات إضافية جديدة، كما ان ما اتاحته تكنولوجيا المعلومات والمصاحبة لها في إيصال كل أنواع المعلومات وبحثها ونشرها الكترونيا وفر الكثير من الوقت والجهد ودقة المعلومات على المستخدمين ما أدى الى ضرورة الانطلاق بالمكتبات الجامعية لتصبح الكترونية فرقية، افتراضية وحتى سيبرانية Cibrary.

#### 4. البيئة الرقمية الجديدة واليات التحول الرقمي بالمكتبات الجامعية:

##### 1.4. المكتبات الجامعية في العصر الرقمي:

تقف المكتبات الجامعية اليوم في مواجهة مجموعة من التحديات التي فرضها التطور الحاصل، لذلك فقد زادت مساعيها لمواكبة الحداثة والمعاصرة خدمة لمجتمع المستخدمين منها ومن بين هذه التحديات نذكر:

- ثورة المعلومات التي تفرز باستمرار كميات هائلة من المعلومات العلمية، حيث لا يمكن لاي مكتبة جامعية بالعالم مهما بلغت إمكاناتها المادية ومواردها البشرية حصر كل ما ينشر.
- ارتفاع تكاليف مصادر المعلومات.
- توفر البدائل المنافسة للمصادر التقليدية كالأنترنت مثلا.
- انشاء المكتبات الرقمية وما يتصل بها.
- مواكبة الوسائط المتعددة ذات الأهمية البالغة في التعليم الجامعي واعتبارها من اهم الوسائل استخداما في نقل المعلومات حتى أصبح العصر الحالي يسمى بعصر الوسائط المتعددة وعصر المعلومات.<sup>1</sup>
- تضخم حجم المنشورات الالكترونية وارتفاع أسعارها وبالتالي ضرورة اعادة النظر في سياسة الاقتناء.

<sup>1</sup> عماري، سمير . الادارة الالكترونية كألية للتحول الرقمي للمكتبات الجامعية في ظل البيئة الالكترونية. المرجع السابق. ص.193

- تنوع المصادر وتشتتها على اوعية مختلفة والحاجة الى أدوات تكشف واسترجاع ملائمة لذلك.
- تشدد المستفيدين الجامعيين وإحاحهم في طلب خدمة المعلومات عن بعد.
- إعادة النظر في حلقات الاتصال العلمي وفق النموذج الجديد للوصول الحر للمنشورات العلمية وإعادة تموقع الأطراف المتدخلة في نشر وتوزيع المقالات العلمية.
- إدراك المكتبات للفرص التي توفرها تكنولوجيا الرقمنة والانترنت لتطوير نشاطها والاقتراب من المستفيدين وحاجاتهم كإتاحة النصوص الكاملة والخدمات المرجعية على الخط وإتاحة الفهارس الالكترونية ووضع روابط لمصادر المعلومات الالكترونية المختلفة...الخ<sup>1</sup>

## 2.4. البيئة الرقمية الجديدة The new digital environment:

لا يخفى علينا ان ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلق واقعا جديدا وبيئة جديدة للمكتبات، فوجدت نفسها بعد سنوات كثيرة من العمل والنشاط الذي صاحبه تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية بالطرق التقليدية البسيطة امام واقع يتسم بالحدثة تمثل فيه شبكات المعلومات وشبكة الانترنت المحور الأساسي في تقديم الخدمة، هذه البيئة الرقمية او كما يطلق عليها أيضا بالبيئة التكنولوجية تم تعريفها على انها:<sup>2</sup> "تلك البيئة التي مكوناتها ومحتواها التكنولوجية الرقمية، ويتصل المستفيد بها من أي مكان ومن أي حاسوب، ويستخدم الباحث عن المعلومات طرق معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التي يبحث عنها، أي أنها بيئة الأنترنت...والبيئة الرقمية هي نتيجة لتطبيقات التكنولوجيا المختلفة في المؤسسات، وتفاعل الإنسان ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة، وتضم عددا هائلا من المصادر الرقمية من أعمال الباحثين الأكاديميين، الدوريات الإلكترونية العلمية، مواقع المكتبات الإلكترونية، حيث تتكون البيئة الرقمية من عناصر أساسية تتمثل في المعلومات على الشكل الرقمي، التكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والاتصال، الوسائل التقنية المستعملة من قبل المستعمل للوصول إلى المعلومة .

<sup>1</sup> كداوة، عبد القادر. تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية: خدمات المعلومات الالكترونية نموذجا [على الخط]. مج.04، ع.02، ص. 150. [تم الاطلاع عليه يوم 11-02-2021]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17347>

<sup>2</sup> فايز أحمد سيد، رحاب وحتوية عمر، 2020. المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحويل نحو العمل في البيئة الرقمية. مجلة بيليفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات [على الخط]. ع.05، ص.17. [تم الاطلاع عليه يوم 10-11-2021]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/2/5/123835>

لقد ساعدت البيئة الرقمية الجديدة المكتبات التي تحولت شيئاً فشيئاً الى رقمية على تقديم خدماتها وفق أداء فعال ديناميكي، وان البيئة الرقمية التكنولوجية والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الرقمية هو ما ولد المكتبات الرقمية التي نراها بصورتها الحالية اليوم.

### 3.4. آليات التحول الى المكتبات الرقمية:

ان التحول الرقمي هو عملية تطبيق التقنيات الرقمية لتجديد طريقة إنجاز الأعمال وإبداع قيمة جديدة وتقديمها فهو خلق قسمة جديدة، وإعادة لتحديد مفهوم العمل، وتوجه في الاعمال من اجل تطبيق الأساليب الرقمية، والتحول الرقمي ليس سوى نقطة الانطلاق، فبطريقة عملية يمثل التحول الرقمي رحلة فريدة من نوعها لكل مؤسسة، ويتم تحديد مسارها إلى حد كبير من خلال ثقافة القوى العاملة ومرونتها للتكيف والتجربة، حيث يعتبر ضرورة قصوى من اجل استمرارية الاعمال وخدمة العملاء واحتواء التكلفة ، كما ان التحول الرقمي استعداد للمستقبل من حيث خلق القيمة وتجربة العميل او المستفيد ومرونة الاعمال وذلك بخلق مؤسسات مرنة تلبي حاجات أي تغيير سريع<sup>1</sup>، حيث ان العبور من المكتبات التقليدية الى المكتبات الرقمية يكون على ثلاثة مراحل متتالية هي:

- أتمتة جميع الإجراءات والعمليات المكتبية، والاعتماد على التشابك بين مصالحها في إطار التسيير الإلكتروني للرصيد، مع الاهتمام بتدريب اختصاصيي المعلومات على النظام والعمل على توفير المصادر الالكترونية والتعامل معها ومحاولة اتاحتها للمستخدمين في إطار تجريبي.
- المراقبة وتدارك الأخطاء التي قد تبرز في إطار تجريب النظام، إضافة الى ذلك تزويد المكتبة بالمصادر الالكترونية التي ستشكل رصيدها، مع وجود تقييم دوري على جميع المستويات.
- إرساء العلاقات بالأنظمة الموازية لها على المستوى المحلي والدولي من خلال التشابك والارتباط عبر شبكة الانترنت، والعمل على تطوير النظام والرقمي بخدماته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>Automation anywhere. [en ligne].[consulté le 10-12-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.automationanywhere.com/ae/rpa/digital-transformation>

<sup>2</sup> غراممي، وهيبة، 2014. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص.216-217

وإن ما نلمسه اليوم من الآثار التي خلفتها ثورة الاتصال والثورة التكنولوجية وكذا المعلوماتية على مختلف ميادين الحياة عامة وعلى المجالات العلمية المؤسساتية خاصة، والكم الهائل من المعلومات التي اخترقت المسافات والازمنة وأصبحت فيها الثورة الرقمية تشكل العمود الفقري الذي تقف عليه عملية التحول نحو مجتمع المعلومات، هذا المجتمع المعلوماتي الذي تشكل المكتبات الرقمية جزءاً لا يتجزأ منه وحقيقة يجب تقبلها والتحول إليها بصفة آلية.

## 5. استرجاع المعلومات من خلال الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية:

لقد اتاحت المكتبات الجامعية في الآونة الأخيرة تقنيات وأساليب عديدة لاسترجاع والوصول الى المعلومات التي تقدمها للمستخدمين من خدماتها من أجل تسهيل البحث وتقليل الجهد والوقت المبذولين في عملية البحث والاسترجاع للمعلومات، وان من بين هذه التقنيات والأساليب نجد الفضاءات الرقمية المختلفة التي اعتمدها المكتبات الجامعية، وعند الحديث عن الفضاء الرقمي لابد من تحديد هذا المفهوم حيث يمكن تحديد مفهوم الفضاء الرقمي بالمكتبات الجامعية على انه " مساحة توفرها المكتبة عبر الانترنت يمكن الوصول اليه من أي متصفح يجمع الخدمات الرقمية المكيفة مع فئات المستخدمين: الحصول على المعلومات، انتاج المعلومات، الاستشارات، تنظيم العمل، التواصل، التعلم... الخ." <sup>1</sup> ، كما انه مساحة افتراضية للخدمات المقدمة فالفضاء الوثائقي الرقمي لا يحدد المكتبة في حد ذاتها ولكنه يحدد أيضا مكان الاجتماع والالتقاء الافتراضي بين المستخدم (المستخدم) واختصاصيو المعلومات بالمكتبة الذين يعالجون ويرتبون البيانات الوصفية المستخدمة في عملية استرجاع المعلومات، وبالتالي فان مفهوم الفضاء الوثائقي الرقمي يشمل نشاط للمستخدم في البحث عن المعلومات ويأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين البيئة المهنية لاختصاصي المعلومات ومستهلك الخدمة وهو المستخدم في المكتبة <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> قاتانية، نفيسة وعين احجر زهير، 2020. الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية وتأثيرها على الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة. دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. [على الخط]. مج.12، ع.1، ص.651. [تاريخ الاطلاع عليه 15-02-2020]. متاح على

الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/20/12/1/107669>

<sup>2</sup> Philippe Bourdenet, 2013. L'espace documentaire en restructuration : l'évolution des services des bibliothèques universitaires[en ligne]. Thèse de doctorat. Sciences de l'information et de la communication. Conservatoire national des Arts et métiers - CNAM.p.30. [consulté le 18-04-2021].

Disponible à l'adresse :

[https://drive.google.com/file/d/1QRakiiDvaVhqHd9fP8Gh6B7ELazrksae/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1QRakiiDvaVhqHd9fP8Gh6B7ELazrksae/view?usp=drive_web)

ان الاعتماد اليوم على الفضاءات الرقمية المختلفة في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية وما ساهمه في تغيير الطابع الخاص بالمكان والزمان جعل المكتبة الجامعية تتجاوز موقعها الجغرافي وخصائصها التقليدية لتصبح مساحة او فضاء يوجد فيها تماسك داخلي يتجلى من خلال الروابط بين الوثائق المختلفة وحتى بين أجزاء من هذه الوثائق والملفات سواء كانت وثائق مرجعية، تعليقات حول وثيقة معينة، آراء مستفيدين متخصصة... الخ، ومن اهم هذه الفضاءات يمكن ذكر ما يلي:

### 1.5. المكتبات الرقمية: Digital Library

ان التحول الرقمي الذي تمت الإشارة اليه آنفا والذي كان سببا في ظهور واعتماد الفضاءات الرقمية كان من بين أولويات المكتبات الجامعية حيث سعت ولا تزال تسعى الى تجسيد هذا التحول من خلال الانتقال الى المكتبات الرقمية، هذا المصطلح الذي نشأ نتيجة عدة عوامل منها زيادة الكم الهائل من مصادر المعلومات الالكترونية التي أصبحت متاحة على شبكة الانترنت والتي اثرت مباشرة على طرق وعمليات البحث والاسترجاع للمعلومات.

لقد ظهر مصطلح المكتبات الرقمية وتداخلت معه عدة مصطلحات أخرى نتيجة التباين اللغوي تارة او عدم قدرة الاختصاصيين على الفصل بصورة نهائية في الفروق بين المصطلحات لتقاربها وتداخلها ومن هذه المصطلحات الأكثر انتشارا نجد المكتبة الالكترونية، المكتبة المهجنة، المكتبة الافتراضية، مكتبة المستقبل، المكتبة الرقمية، مكتبة بدون جدران، والبوابات وغيرها... ولقد عرف مجلس المكتبات وموارد المعلومات المكتبات الرقمية على انها " عبارة عن مؤسسات توفر الموارد المعلوماتية التي تشمل الكادر المتخصص، لاختيار وبناء المجموعات الرقمية ومعالجتها وتوزيعها وحفظها، وضمان استمراريتها وانسيابها وتوفيرها بطريقة سهلة واقتصادية لجمهور من المستفيدين"<sup>1</sup>. فالمكتبة الرقمية اذن هي تلك المكتبة التي تقنتي مصادر رقمية منتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، حيث يتم ضبطها ببيوغرافيا باستخدام نظام آلي، وتتم الاستفادة منها والولوج اليها بالاعتماد على شبكة حواسيب أو عبر شبكة الأنترنت.

<sup>1</sup> علي، احمد، 2011. المكتبة الرقمية: الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. مجلة جامعة دمشق. مج.27، ع.1، ص.640

وكما تم الإشارة إليه سابقا فإن البيئة الرقمية الجديدة هي التي خلقت المكتبات الرقمية، ومن أهم الإيجابيات التي نلمسها في هذا النوع من المكتبات الذي فرضته الساحة العلمية التكنولوجية في مجال المكتبات والمعلومات نجد:<sup>1</sup>

- **عقلنة استغلال الحيز المكاني:** حيث ان مضغوظية البيانات الرقمية تفسح المجال لتجميع الاعمال بدلا من التفكير في طباعتها، ولقد مكن الاتصال الرقمي عبر شبكات المعلومات الرقمية الى اختزال الحيز المكاني داخل المكتبات الجامعية هذه الأخيرة التي أصبحت تتعامل رقميا ولا تستلزم الحضور البدني للمستفيدين ومكنتهم من الوصول الى المعلومات مباشرة من مصادرها المنتشرة عبر المكتبات وقواعد البيانات في كافة انحاء العالم.
- **إمكانية الوصول المباشر الى المعلومات:** ان استعمال تكنولوجيا الاتصالات الرقمية قد قلص من الوقت الذي تمر من خلاله المعلومات منذ انشائها الى غاية الاستعادة منها، ومكنت المستفيد من البحث والوصول المباشر الذي تتيحه المكتبات في جميع انحاء العالم الى مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، المنشورات... وغيرها من الوعية الفكرية.
- **ضمان خدمات موضوعية آمنة:** وفر استخدام التكنولوجيا الرقمية تقديم خدمات معلومات موضوعية بعيدة كل البعد عن العواطف، كما انها تقدم معلومات شاملة تغطي الموضوع من جميع جوانبه بالإضافة الى ان نظام الاتصال الرقمي يسمح بتحقيق قدر عال من التامين في شبكات المعلومات والنقل الإلكتروني للبيانات الحساسة، وتوفير الحماية للمعلومات من الانتحال او التغيير باستخدام تقنيات معينة.
- **تامين الاستفادة من جهة عريضة من المعلومات في موضوع متخصص او أكثر:** حيث ان التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية سيؤمن الاستعادة من المعلومات بشكل كبير وذلك عن طريق البحث الالي المباشر.
- **يؤدي الطريق السريع للمعلومات المحوسبة أي النظام الرقمي الجديد دورا رئيسيا في التربية:** حيث تمكن الطلاب من البحث والتنقل داخل المكتبات في كل انحاء العالم وبالتالي التعرف على المواضيع والثقافات المختلفة.

<sup>1</sup> جاسم جعفر، حسن، 2009. المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، ص. 60-64

- القدرة على تخزين كميات كبيرة من المعلومات في اوعية تخزين صغيرة واسترجاعها: حيث تتميز عملية الاسترجاع بالسرعة الفائقة.
- قدرة النظام الرقمي على التفاعلية: أي القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة امام المستفيد الذي يولد لديه الرضا لما يجده من التنوع والقدرات والسرعة والدقة.
- ساهم النظام الرقمي الجديد على التغيير: حيث غير من طبيعة عمل ووظيفة اخصائي المراجع التقليدية وحولته الى استشاري معلومات يشارك المستفيد ويرشده في الحصول على المعلومات.
- تقليص بعض الاعمال الروتينية.

## 2.5. البوابات:

ان البوابات كلمة مأخوذة من المصطلح الإنجليزي portal ويعني المدخل وتعتبر نقطة انطلاق المستخدم نحو تصفح مواقع ويب أخرى أي جمع الخدمات والمعلومات واتاحتها من موقع واحد. و يتجه هذا النوع من المواقع الى فئة معينة لتحقيق قدر كبير من التفاعلية وتوفير المعلومات والروابط لنصوص فائقة وملفات تشمل موضوعات متخصصة، انها تعمل على توفير الكثير من المعلومات الحديثة والمتنوعة من معلومات عامة إلى معلومات اعلامية، ايضا معلومات عن هيئات بعينها، منتديات للنقاش وغيرها... يسمى هذا النوع من المواقع البوابات، انها تعمل على التوجيه للمرتبط بالشبكة والمشاركين بهذا النوع يتم تصنيفهم بهذا النوع من الارتباط، يكمن دورها في جلب اهتمامات المشتركين وتلبية رغباتهم من خلال البوابات وخاصة توفير مصادر المعلومات لهؤلاء المشتركين ليكونوا أكثر وفاء لهذا النوع من المواقع<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة الى ان هناك أنواعا كثيرة ومتعددة لبوابات المعلومات منها: البوابات العامة وهي الموجهة للجمهور العام نجد فيها معلومات وروابط الكترونية كثيرة وتقدم خدمات كالبحث والاتصال، البوابات المتخصصة وهي الموجهة لجمهور متخصص في موضوع معين مثل البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، بوابات المؤسسات وهي بوابات جهات القطاعين العام والخاص وتقدم خدمات مختلفة لزوارها، بوابات البوابات وهي البوابات التي تقوم بإنشاء دليل عن البوابات والمواقع الأخرى على الأنترنت

<sup>1</sup> رواحي، خيرة، 2019. البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية حول استخدام أدوات البحث ونماذجه في الواب من لدن أساتذة جامعة تيارت : مقارنة وصفية تحليلية. أطروحة دكتوراه، جامعة احمد بن بلة وهران، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، ص. 125



وإضافة روابط الكترونية لها من موقعها وتقوم بتبويبها وتصنيفها طبقاً لموضوعها أو مستفادها، البوابات الشخصية وهي الخاصة بالأفراد والبوابات الفنية وهي التي تقدم الأدوات الفنية للمستفيد والتي تسمح له بإنشاء البوابات.<sup>1</sup>

وبذلك يمكن القول ان بوابة الويب تمثل الامتداد للمكتبة المادية فهي بوابة لجميع عروض وخدمات المكتبة الوثائقية يجب الاهتمام بها ليس فقط من اجل خلق وإيجاد وفرة إضافية في المعلومات وانما لتوسيع مجال تأثير المكتبة وإيجاد حل دائم للحفاظ على جمهورها التقليدي ومحاولة توسعته باستقطاب جماهير أخرى في الفضاء الرقمية.

## 6. أهم التطورات في المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

ارتبط استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات العديد من المفاهيم والتي ساهمت في خلق هذا التنوع المجتمعي الاتصالي الرقمي الذي نشهده اليوم مروراً بعصر المعلومات، فمجتمع المعلومات، عصر المعرفة، العصر الاتصالي فالعصر الرقمي، وفيما يلي سيتم التطرق الى أهمها:

### 1.6. عصر المعلومات: Information Age

ان التطورات الكبيرة التي مست جميع المجالات دفعت الدول المتقدمة للامساك بتكنولوجيا المعلومات التي حولت العالم الى قرية صغيرة يعرف بعضها الاخر، حيث أنتج لنا العصر الصناعي الدول القومية الحديثة القائمة على سيادة الحدود الجغرافية، اما عصر المعلومات فانه لا يعترف بالحدود الجغرافية وأصبح يهدد مفهوم الدولة القومية لان خطوط الانترنت والأقمار الصناعية لا تحتاج الى رخصة او جواز سفر لتعبر الحدود الجغرافية.

إن عصر المعلومات هو عصر وجود وسائل تكنولوجيا المعلومات كالحواسيب والأقمار الصناعية والهواتف النقالة وغيرها، الا ان هذه العوامل جميعا لا تكون عصر المعلومات دون وجود العامل الإنساني الحر والتمكن من ادارته والمستمر في ابداعه، وبالتالي فان إضافة الانسان المحترف والمتمرس والفاهم لعصر المعلومات هو الذي يخلق عصر المعرفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> النوايسة، غالب عوض، 2011. الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية. عمان: دار صفاء.ص.67

<sup>2</sup> محمود عباس، طارق، 2004. مجتمع المعلومات الرقمي. القاهرة: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، ص.140-142

### 1.1.6. معايير عصر المعلومات:

من أهم معايير عصر المعلومات نذكر ما يلي:

- **المعيار التكنولوجي:** تصبح تكنولوجيا المعلومات مصدر القوة الأساسية ويحدث انتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعليم والمنزل.
- **المعيار الاجتماعي:** يتأكد دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة وينتشر وعي الكمبيوتر والمعلومات ويتاح للعامة والخاصة معلومات على مستوى عال من الجودة.
- **المعيار الاقتصادي:** تبرز المعلومات كعامل اقتصادي أساسي سواء كمورد اقتصادي أو كخدمة أو سلعة أو كمصدر للقيمة المضافة وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.
- **المعيار السياسي:** تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية وذلك من خلال مشاركة أكبر من قبل الجماهير وزيادة معدل إجماع الرأي.
- **المعيار الثقافي:** الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية والحرص على حرمة البيانات الشخصية والصدق العلمي والأمانة العلمية ... (وذلك من خلال ترويج هذه القيم من أجل الصالح القومي وصالح الأفراد على حد سواء).<sup>1</sup>

وتعتبر المعلومات من المفاهيم المنتشرة الاستخدام التي نالت اهتماما واسعا في السنوات الأخيرة نظرا لاستخداماتها في جميع المجالات دون استثناء، حيث تطرق إلى هذا المفهوم العديد من المتخصصين والدارسين في مجالات المكتبات ونظم المعلومات وغيرها من المجالات التي لا يمكنها الاستغناء فيها عن المعلومات، وإن الدارس في المجال يلاحظ الخلط في بعض الأحيان بين مفهومي المعلومات والبيانات الذي سيتم توضيحه في الآتي.

### 2.1.6. البيانات والمعلومات والفرق بينهما:

إن الدارس في مجال المعلومات يلاحظ أحيانا الخلط في البحوث العلمية ما بين مفهومي المعلومات والبيانات في الاستخدام أو التعبير عنهما لنفس الغرض أحيانا، غير أن هناك فرقا طفيفا يمكن أن يحدث الفارق أحيانا من أجل التمييز عند استخدام المصطلحين أو كلاهما، حيث أن البيانات هي المادة الخام لمعلومات والتي تكون عادة مبهمة وغير مفهومة للجنس البشري حيث أنها تمثل أحداث وقعت في

<sup>1</sup> محمد جرجيس، جاسم وكلو صباح محمد، د.ت. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. (د.م): (د.ن)، ص. 09.

المنظمة ولم يتم تنظيمها وترتيبها بشكل مناسب، في حين ان المعلومات هي مجموعة من البيانات التي تمت معالجتها وتم ترتيبها ووضعها بشكل مفهوم وذا معنى<sup>1</sup>. ويمكن بشكل اوسع تعريف المعلومات على كونها " بيانات ذات معنى " والبيان "Data" هو أي شيء يمكن ان يعطي معنى. حيث يمكن ان تكون كل الأرقام وملاحم الوجه والألوان والاحداث والكلمات بيانات لأنها تعطينا معنى إذا عولجت بطريقة معينة، وهذا هو المقصود عند تعريف المعلومات بكونها " بيانات ذات معنى " او " بيانات تمت معالجتها لتعطي معنى"<sup>2</sup> ، كما ان المعلومات هي البيانات التي تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات مغزى عند المستفيد، وذات قيمة حقيقية مدركة ومحسوسة في الإجراءات الحالية او المستقبلية المنظورة او في عملية صنع القرارات<sup>3</sup> والمعلومات أيضا "هي اهم مادة أولية على الاطلاق لأنها لا تنفذ على كثرة الاستخدام بل على العكس هي السلعة الوحيدة التي تتضاعف بالاستخدام فهي اذن ثروة تتضاعف إذا استخدمت بالشكل المناسب...انها سلاح العصر وهي مرادف للقوة وإنما سنصل الى حالات نرى فيها مجتمع النخبة من اغنياء المعلومات"<sup>4</sup>، ويقدم "le coadic" في كتابه علم المعلومات تعريفا يتوافق مع تخصص علم المكتبات والمعلومات حيث يقول ان " المعلومة هي معرفة مدونة (مسجلة) في شكل مكتوب (مطبوع او رقمي)، شفهي او سمعي بصري على وعاء فضائي زمني"<sup>5</sup>.

### 3.1.6. أركان المعلومات:

إذا انطلقنا من ان تلبية حاجات المعلومات هي الأساس فإننا نستطيع تحديد أركان المعلومات الرئيسية على النحو الآتي:

- **الركن الأول:** المعلومات متجسدة في وعاء مادي او لامادي، تنشأ لتلبية حاجة مرغوبة او متوقعة فهي الأساس الأول للخدمة.

<sup>1</sup> الطيبي، خضر مصباح، 2012. ادارة تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص.22

<sup>2</sup> فرج الطاهر، علاء، 2010. ادارة المعلومات والمعرفة. عمان: دار الولاية، ص.63

<sup>3</sup> الطائي، محمد وعبد الرحيم حسين العلي هدى، 2006. اقتصاديات المعلومات: القوة الناعمة في تحقيق التفوق التنافسي للمؤسسات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص.141

<sup>4</sup> زكريا الرمادي، أماني، 2007. المكتبات العربية وافاق تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ص.14

<sup>5</sup> بوداود، إبراهيم. ا استخدام مصطلح تكنولوجيا المعلومات في تخصص المكتبات والمعلومات: إرساء نظري (الجزء الأول). المرجع السابق. ص.6

- **الركن الثاني:** المعلومات يتم اقتناؤها او تتاح كي تؤدي خدمة، أي ان مؤسسات المعلومات هي الأساس الثاني للخدمة.
- **الركن الثالث:** المعلومات تضبط وتنظم وتبث كي تؤدي خدمة، ومعنى ذلك ان الضبط والتنظيم وبث المعلومات هو الأساس الثالث للخدمة.
- **الركن الرابع:** المعلومات موجهة لخدمة افراد او مؤسسات او مجتمعات، أي الكيان او العلم الطبيعي او المعنوي في المجتمع هو الأساس الرابع للخدمة.<sup>1</sup>

#### 4.1.6. قيمة وأهمية استخدام المعلومات:

ان مفهوم قيمة المعلومات متعدد الابعاد والزوايا حسب المجال الذي توجد به ويمكن تعريفها عموماً على انها "صلة المستخدم بالمعلومات وما تتضمنه تلك المعلومات من قيمة إخبارية لذلك المستخدم، ومنه فان عناصر قيمة المعلومات تتمثل في صلة المستخدم بالمعلومات والأهمية الإخبارية التي تحملها تلك المعلومات بالنسبة الى مستخدميها، وصلتها باهتماماته وشؤونه"<sup>2</sup>، والمعلومات اما ان تكون متوقعة او انها تقلل الشك بكثرة المعلومات الواصلة ويختار من بينها، وأحياناً أخرى هذه المعلومات لا تكون جميعها ذات قيمة، وغزارة المعلومات قد تقلل الأخطاء وأحياناً العكس.<sup>3</sup>

ومن خلال المفاهيم السابقة لقيمة المعلومات يمكن معرفة والاشارة الى الأهمية البالغة لاستخدامها في النقاط التالية:

- **التوفير في الوقت: Information and time saving** تسهم المعلومات في توفير الوقت بصيغ مختلفة حيث تجنب الازدواجية في الجهود وإيقاف الأنشطة الغير فاعلة، تعديل أساليب انجاز العمل، تصحيح الخطأ... الخ، ومن اهم الجوانب التي يمكن من خلالها توفير الوقت باستخدام المعلومات نجد: البحوث الأساسية التي يمكن تفاديها، إيقاف البحوث غير المنتجة، تعديل تصاميم البحوث، وتعديل أساليب التحليل.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، 2006. المفهوم الخدمي للمكتبات والمعلومات. في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع.26، ص.10-09

<sup>2</sup> الطائي، محمود عبد الرحيم حسين العلي هدى. اقتصاديات المعلومات: القوة الناعمة في تحقيق التفوق التنافسي للمؤسسات. المرجع السابق. ص.143

<sup>3</sup> الشهريلي، نعام علي توفيق، 2010. اساليب قياس قيمة المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص.23

- **تعزيز جودة العمل (الاداء): Information and Quality of Work:** لقد تناولت العديد من الدراسات أثر المعلومات في أداء العمل وتوصلت الى وجود فروقات جوهرية ذات دلالة معنوية بين جودة العمل باستخدام المعلومات وبين جودة العمل دون معلومات.
- **تقليص التكاليف: Benefit-Cost Ratios for Information:** يمكن للمعلومات ان تسهم في تقليص التكاليف، ويستدل على ذلك من خلال تحليل نسب المنفعة/التكلفة للمعلومات في العديد من المنظمات والمؤسسات، حيث أصبح الاستثمار في المعلومات هو معيار قياس نجاحها، فكل وحدة نقدية تنفق للمعلومات يقابلها اضعاف مضاعفة من الإيرادات او المنافع.
- **تحسين عملية صنع القرار: The value of Informayion in the Decision- Making process** تسهم المعلومات بدرجة كبيرة في عملية صنع القرار واتخاذ القرارات السليمة حيث ان اهم الجوانب التي يمكن من خلالها ان تسهم المعلومات في تحسين القرارات متعددة أهمها: القدرة على صنع القرارات، القدرة على تحليل القرارات، تحديد أنواع القرارات، والقدرة على استخدام نماذج القرارات.. وغيرها.<sup>1</sup>

## 2.6. عصر المعرفة: Knowledge Age

إن الوفرة الهائلة والكبيرة في المعلومات وزيادة انتاجها واستهلاكها من طرف البشر أدى الى تداخل المجتمعات حيث أصبح العالم قرية واحدة، وكل مجتمع يؤثر في الاخر بصورة مفرطة من خلال ما يتداوله الاشخاص من معلومات وهذا ما أدى الى بروز عصر المعلومات الذي انبثق منه أيضا عصر المعرفة.

<sup>1</sup> الطائي، محمد وعبد الرحيم حسين العلي هدى. اقتصاديات المعلومات: القوة الناعمة في تحقيق التفوق التنافسي للمؤسسات. المرجع السابق. ص153-155

### 1.2.6. المعرفة:

يمكن اعتبار ان المعرفة هي تلك " القدرة على تبرير معتقدات الشخص والمتأنتية من كثرة المعلومات لديه"<sup>1</sup>، وان الرموز التي تتحول الى معلومات عبر المشاهدة والتحليل وعبر الخبرة المتراكمة جميعها مؤشرات لوجود المعرفة العملية، والمعرفة يمكن تلخيص كثير منها في معادلات وقوانين وهذه هي المعرفة الظاهرية التي يمكن نقلها دون مشكلة، ولكن المعرفة الأهم هي التي يستنبطها الانسان وهي غير قابلة للكتابة او التوثيق، هذه المعرفة هي خبرة داخل الممارسة الإنسانية لكل واحد منا، ولا وسيلة لاكتسابها او الاستفادة منها الا بالتعامل مع بعضنا البعض.<sup>2</sup> وتتشكل المعرفة بتوفير المعلومة الصحيحة وتلقيها من قبل باحث او فريق عمل متخصص وقادر، ووجود حاجة فعلية لتطبيق هذه المعرفة في تطوير فكرة او منتج او حل إشكالية معينة، فالمعلومة مهما بلغت دقتها او صحتها لا تعني شيئاً لباحث او فريق غير متخصص وذلك بسبب ان مردودها قليل والباحث او فريق العمل غير معني مباشرة في حل مسألة تتعلق او مرتبطة بماهية المعلومة المتوفرة.<sup>3</sup>

مما سبق ذكره من مفاهيم حول المعرفة وارتباطها بالإنسان او الفرد فانه يمكن القول ان اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في عصر المعرفة هو عنصر أساسي في الوصول وتوصيل المعرفة للمستفيدين، فهو منتقي معلوماتي جيد يقدم خدمات عالية الجودة لما يناسب الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين، كما انه يهتم بتكامل مصادر المعرفة وتنظيمها وتنميتها واستثمار الرصيد المعرفي في عصر المعرفة، فالميزة الأساسية لعصر المعرفة في الأصل هو خلق المعرفة ومن يمتلك المعرفة الصحيحة فهو حتما من يملك عناصر القوة الفاعلة والمؤثرة بعد ذلك.

### 2.2.6. الفرق بين المعرفة والمعلومات:

لقد تم سابقا ذكر الفرق بين المعلومات والبيانات وكذلك هو الحال بالنسبة للتمييز بين المعرفة والمعلومات الذي أشار اليه "Jones" وهو<sup>4</sup> أن المعرفة هي المخزون المتراكم من المعلومات والمهارات

<sup>1</sup> لازم، علي الحر، 2018، إعادة هندسة العمليات بواسطة نظم المعلومات المعرفية لتحقيق. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج.09، ع.02، ص.07

<sup>2</sup> محمود عباس، طارق. مجتمع المعلومات الرقمي. المرجع السابق.ص.143

<sup>3</sup> الطيبي، خضر مصباح. ادارة تكنولوجيا المعلومات. المرجع السابق.ص.161

<sup>4</sup> حسام محمد، مازن، 2016. مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي: رؤية مستقبلية. في: تكنولوجيا المعلومات ووسائطها الالكترونية. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص.57

والتقنيات والخبرات التكنولوجية التي تشتق من استخدام المعلومات وتوظيفها وتحليلها وتحليل نتائجها، اما المعلومات فهي بيانات تمت معالجتها او ترتيبها لتعطي حقائق لها معنى، والمعلومة تقدم الى شخص بشكل سهل ادراكه<sup>1</sup> فهي جزء من منظومة المعرفة العامة الشاملة المتكاملة.

### 3.2.6. إدارة المعرفة وأنواعها:

ان إدارة المعرفة هي مجموعة من الأنشطة و العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة والحصول عليها واختيارها واستخدامها وتنظيمها ونشرها والعمل على تحويل المعرفة بما تتضمنه من بيانات ومعلومات وخبرات واتجاهات و قدرات الى منتجات (سلع وخدمات) واستخدام مخرجات إدارة المعرفة في صناعة القرارات وحل المشكلات ورسم عمليات التعلم...حيث تشمل إدارة المعرفة تعريف وتحليل الأصول المعرفية المتوفرة والمطلوبة والعمليات المتعلقة بهذه الاصول والتخطيط اللاحق والتحكم بالأعمال لتطوير كل من الأصول والعمليات بما يحقق اهداف المنظمة.<sup>2</sup> وبالتالي فان المعرفة تنقسم الى قسمين رئيسيين هما:

- **المعرفة الضمنية Implicit knowledge:** وهي تلك المعرفة المختزنة في عقول الافراد والتي تتصف بالمهارات والقدرات الشخصية التي لا يمكن نقلها او تحويلها للأخرين بسهولة والتي يصعب الرقابة عليها.
- **المعرفة الظاهرية Explicit Knowledge:** وهي بشكل عام ذلك النوع المخزن في أرشيف المؤسسة او المنظمة ومنها المخزن الكترونيا في قاعدة بيانات، ويدويا في الكتيبات... وهي تلك المعرفة التي يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول اليها واستخدامها والمشاركة فيها...<sup>3</sup>

وبالتالي فانه يمكن اعتبار إدارة المعرفة عملية لخلق المعلومات او عمليات الحصول عليها من منابعها الاصلية، فهو مصطلح يرتبط بمجموع العمليات والمراحل التي يسلكها اختصاصي المعلومات من اجل الوصول الى استخدام المعرفة استخداما فعالا لأغراض مفيدة.

<sup>1</sup> بدوي، شريف فهمي. معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت والمعلوماتية. انجليزي-فرنسي-عربي. ص.176

<sup>2</sup> فرج الطاهر، علاء. ادارة المعلومات والمعرفة. المرجع السابق. ص.93

<sup>3</sup> المصري، إبراهيم جابر واخرون، 2018. الحوسبة التعليمية الحديثة. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص.35

#### 4.2.6. فوائد إدارة المعرفة:

من اهم الفوائد التي يمكن ان تساهم فيها الإدارة الجيدة للمعرفة بالمؤسسات والمنظمات المختلفة وبالتالي المكتبات على وجه الخصوص نذكر:<sup>1</sup>

- تقديم أفضل واجود خدمة ممكنة للمستخدمين.
- تحسين صنع واتخاذ القرارات.
- تطوير الابتكار للوصول الى الأدوات المناسبة والملائمة لحل المشكلات الحالية وابتكار وسائل وخدمات جديدة وتحسينها.
- تقليل ازدواجية الجهد والوقت والمال.
- تبسيط الإجراءات.
- الرضا الوظيفي لدى العاملين.
- ان إدارة المعرفة الناجحة تمنع ظهور نوع سيء من أنماط الإدارة وهو الإدارة المزاجية التي تظهر عندما يغيب النظام والسياسة الواضحة للمؤسسة.

#### 3.6. العصر الإتصالي: Communication Age

يقودنا الحديث عن العصر الإتصالي الذي ساهمت التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات في إرساء معالمه، هذه التكنولوجيات التي غيرت تغييرا عميقا في طبيعة العلاقات الاتصالية والإنسانية ما بين البشر داخل البيت والمدرسة والشارع والمجتمعات ككل، يقودنا الى التطرق الى الاتصال ومفاهيمه.

#### 1.3.6. الاتصال:

يعرف الاتصال على انه " تبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة... كما انه اسلوب لتبادل المعاني بين الأشخاص منخلال نظام متعارف عليه، أو من خلال إشارات محدودة، هو أسلوب يساهم في المشاركة بالأفكار والمشاعر في حالة تبادلية متزنة"<sup>2</sup>، وترى جيهان رشتي ان الاتصال هو " العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة -كائنات حية او بشر او آلات-

<sup>1</sup> فرج الطاهر، علاء. ادارة المعلومات والمعرفة. المرجع السابق.ص.96

<sup>2</sup> مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة، 2019. الاتصال العلمي في البيئة الرقمية [على الخط]. ص.32. [تم الاطلاع عليه في 03-03-2020]. [ متاح على الرابط : [https://archive.org/details/0677-pdf\\_202105](https://archive.org/details/0677-pdf_202105) ]



في مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالإتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء<sup>1</sup>.

### 2.3.6. مميزات العصر الإتصالي:

يتميز العصر الإتصالي بالملامح التالية:<sup>2</sup>

- وجود بنية تحتية من اتصالات ومعلومات ذات تطور راق معقد تسهل الإتصال بواسطة نظام نقل محكم يتيح لعدد كبير من الأشخاص التنقل والوصول للمعلومة من داخل أو خارج بلد معين.
- المظاهر الاقتصادية للعصر الإتصالي والتي يمكن تلخيصها بمصطلح الاقتصاد "بعد الصناعي" أو "اقتصاد المعلومات" و "صناعة المعرفة".
- المظاهر السياسية والاجتماعية من خلال مجتمع يزداد اتصافا بالسلام سواء داخل الدولة أو خارجها، والاتجاه المتزايد نحو ديمقراطية اتخاذ القرار وجعله بالإجماع.
- كل مؤسسة ثقافية تتأثر واقعا بما يحدث من تغيير في نظم الراي والاعتقاد، وهذا لا يتضمن المؤسسات فحسب وإنما أيضا الدين والدور الذي يقوم به العمل والتعليم والأسرة... الخ.

### 3.3.6. نحو عصر الإتصال الرقمي التفاعلي:

تعتبر وسائل الإتصال الرقمية التفاعلية الجديدة إضافة مهمة لتحقيق التقارب الإنساني، فهي تتيح إمكانية تبادل المعلومات وربط مختلف أنحاء العالم ببعضها البعض وكذلك وفرت إمكانية التواصل السريع بين الناس مهما بعدت المسافات كالوسائط المتعددة المرئية والمسموعة والهواتف المحمولة والحواسيب ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة... وغيرها من وسائل الإتصال الرقمي الحديث التي سمحت باستقبال الرسائل الاتصالية في أي وقت بكل سهولة ويسر. ولقد تميز العصر الاتصالي الرقمي الجديد الذي يسود العالم اليوم بمجموعة من السمات نختصرها في الآتي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Wikipedia. Disponible sur le lien :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84>

<sup>2</sup> ستونير، توم، 2001. ما بعد المعلومات: التاريخ الطبيعي للذكاء. ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي. (د.م): المجلس الأعلى للثقافة، ص.114-115

<sup>3</sup> عزت، محمد فريد محمود، 2017. الإتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية. القاهرة: دار النشر للجامعات، ص.13

- **التفاعلية: Interactivity** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه وتبادلية.
- **التفتت: Demassification** وتعني تعدد الوسائل الاتصالية التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الافراد والجماعات الصغيرة المتجانسة، بدلا من توجيه الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.
- **اللاتزامنية: Asynchronization** وتعني إمكانية ارسال واستقبال الرسائل في الوقت نفسه والمناسب للفرد والمستخدم للاتصال... ففي حالة البريد الإلكتروني مثلا يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن تواجد المتلقي للرسالة في وقت معين.
- **الحركة والمرونة: Mobility** حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة الى أي مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرات الفيديو المحمولة... الخ.
- **قابلية التحويل: Convertibility** حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة الى رسائل مطبوعة او مصورة والعكس صحيح.
- **قابلية التوصيل: Connectivity** ويعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة المصنعة.
- **الانتشار: Ubiquity** ويعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف واضافات الى وسائل ضرورية ووظيفية... ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار الهاتف المحمول على نطاق واسع.
- **الكونية: Globalisation** حيث أصبحت بيئة الاتصال عالمية، تتخطى الحواجز الزمانية وإمكانية الرقابة.

#### 4.6. المكتبة الجامعية كنظام معلومات في مجتمع المعلومات:

تعد المكتبة الجامعية نظاما متكاملًا يؤدي مجموعة من الوظائف التي تسعى في مجملها الى تقديم خدمات مكتبية على قدر عال من الجودة والفعالية اعتمادا على ركن من هذا النظام ألا وهو العنصر البشري، كما انها تسعى باعتبارها نظاما معلوماتيا الى تحقيق مجموعة من الأهداف التي رسمتها وحددتها

وفق خططها المستقبلية خدمة للمستخدمين على اختلافهم واختلاف تخصصاتهم البحثية من أجل تحقيق الوصول وخلق مجتمع معلوماتي متميز كما هو الحال في الدول المتقدمة.

#### 1.4.6. نظام المعلومات:

ان كلمة نظام هي بالأصل كلمة يونانية وتمثل مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تعمل في نسق معين ومتربط بحيث تعتبر مخرجات كل نظام فرعي هي بمثابة مدخلات نظام الفرعي آخر وتعمل هذه الأنظمة من أجل تحقيق هدف واحد وهو خدمة المؤسسة الواحدة<sup>1</sup>، ومنه يمكن اعتباره مجموعة من العناصر المتداخلة مع بعضها البعض تقوم بجمع وحفظ وتوزيع وبتث المعلومات من أجل المساعدة في عمليات اتخاذ القرارات من قبل الإدارة، اذن بدون نظام المعلومات ذو الكفاءة العالية لن يكون هناك وظائف إدارية فعالة ولن تكون هناك قرارات صائبة.<sup>2</sup>

إن نظام المعلومات سواء بالمنظمات او المكتبات الجامعية -بما انها محور الدراسة- مرتبط ارتباطا وثيقا بأسباب ظهوره والتي يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:<sup>3</sup>

- الزيادة الغير محدودة في المجال المعلوماتي، النقل المباشر لواقع المؤتمرات العلمية والاستفادة منها.
- إمكانية اصدار الدوريات والكتب عن بعد، وفرصة الاتاحة الواسعة والاستفادة من مختلف المعلومات.
- الأداء في الخدمات عند استعمال النظم يكون أحسن وأسهل.
- اتاحة وخلق ما يسمى بالعمل المشترك.
- اتاحة الفهارس الالية الموحدة على الخط.
- خلق التنافس العلمي الثقافي في مختلف المجالات.

<sup>1</sup> لازم، علي الحر. إعادة هندسة العمليات بواسطة نظم المعلومات المعرفية لتحقيق. المرجع السابق. ص.6

<sup>2</sup> الطيبي،خضر مصباح. ادارة تكنولوجيا المعلومات. المرجع السابق. ص.29

<sup>3</sup> الوليد، زولبخة، 2017. دور النظم الالية في تحديث المكتبات الجامعية: المكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري انموذجا (معسكر-تلمسان-مستغانم-وهران). أطروحة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر 02. ص.63

## 2.4.6. مجتمع المعلومات:

تعرف الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي مجتمع المعلومات على أنه هو " المجتمع الذي تتاح فيه كل وسائل التواصل العالمية، وبالنتيجة لذلك سوف تنتج معلومات بكميات هائلة، وتنتشر انتشارا واسع في كل أرجاء العالم، حيث للمعلومات تأثير قوي على الاقتصاد أيضا".<sup>1</sup> ، ويعرفه "ربحي مصطفى عليان" على انه: " ذلك المجتمع الذي يتعامل افراده ومؤسساته مع المعلومات بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في تسيير أمور حياتهم في مختلف قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والسياسية".<sup>2</sup>

إن مجتمع المعلومات هو المجتمع الإنساني الذي نسعى اليه، وان التطورات الاقتصادية وكذا التكنولوجيا وما أحدثته في المجتمعات كان من الأسباب الرئيسية التي أدت الى ظهور هذا المفهوم الجديد، والذي أثر كثيرا في مسار الاتجاهات العالمية الحديثة لبناء المجتمعات المعلوماتية، والتي يعتبر من اهم ركائز بنائها نجد الجامعات الافتراضية، التعليم عن بعد، التعليم المفتوح، التعليم الالكتروني، التعليم المستمر، التعليم الشبكي والتعليم المباشر... وغيرها، كل هذه المفاهيم تعتبر اتجاهات يسعى العالم اليوم الاهتمام بها وتجسيدها لتحقيق مجتمع المعلومات. وكما أن لكل مجتمع خصوصياته فكذلك هو الحال بالنسبة لمجتمع المعلومات الذي من اهم خصائصه نذكر:<sup>3</sup>

- المعلومات موجودة في كل مكان وفي جميع الأنشطة البشرية.
- المعلومات هي مادة خام في مجتمع المعلومات فهي تخضع للتطور التكنولوجي.
- يتم تنظيم المعلومات وفقا لمنطق الشبكة، بفضل التطور المصاحب لأجهزة الكمبيوتر وشبكات المعلومات فهي تتكيف مع التعقيدات المعاصرة حيث يتم نشرها ليتمكن الجميع من الوصول اليها.

<sup>1</sup> المرسل، 2021. ماهي خصائص مجتمع المعلومات؟ مارس 2021 [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-12-2021]. متاح على الرابط: <https://www.almrsal.com/post/1023012>

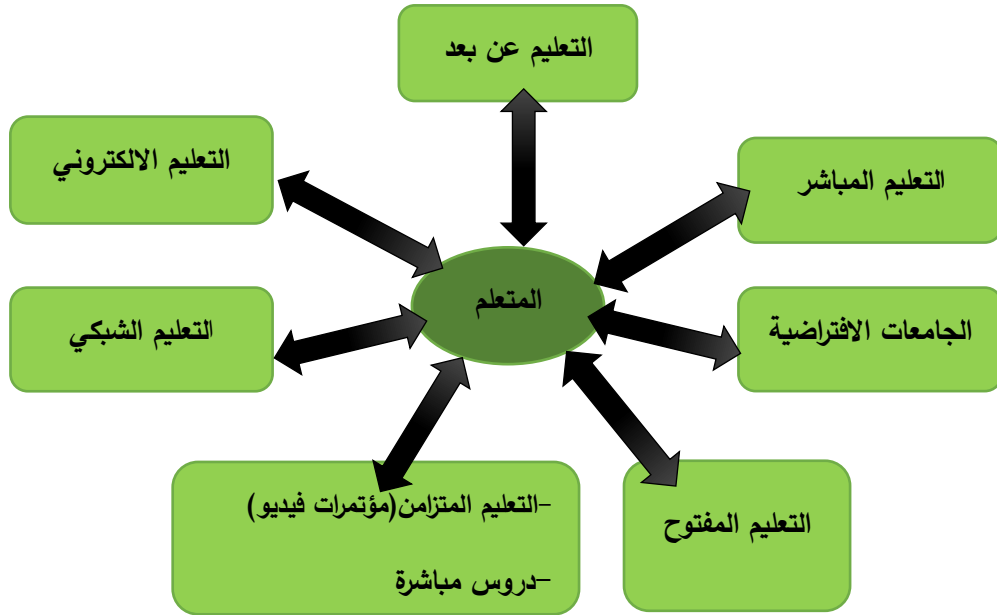
<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى، 2006. دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر، ص.141

<sup>3</sup> ACCART, jean-philippe et Réthy Marie-Pierre, 2008.le métier de documentaliste. Paris : Edition Cercle de la librairie.p.312

ويتعرض الأفراد الى عدة مشاكل قيمية في مجتمع المعلومات أهمها: <sup>1</sup>

- الخصوصية.
  - الدقة.
  - الملكية.
  - قرب المنال (حرية الوصول الى المعلومة).
- ومنه فان على الفرد في مجتمع المعلومات ان يمتلك أمورا أساسية تتمثل في:
- ان يتوفر فيه المستوى الثقافي والذهني للتعامل مع المعلومات.
  - ان يتاح له استعمال تكنولوجيا المعلومات التي تعنى بالخرن والاسترجاع والتحليل.
  - ان تتوفر له حرية الوصول الى المعلومات.

كما ان هناك عدة أساليب وانماط لتحقيق مجتمع المعلومات يمكن تلخيصها في الشكل الاتي:



شكل رقم (01): أنماط التعليم والتعلم التي تساهم في بناء المجتمع المعلوماتي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الواحد، أثيل ومحمود داود اكرام. الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات ومدى الإفادة منها في تطوير مهارات التدريسيين والعاملين في مجال المكتبات. مجلة كلية الآداب [على الخط]. ع.91.ص.628. [ تم الاطلاع عليه يوم 12-12-2021 ]. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj/download/7b27738c1865b87e>

<sup>2</sup> حسام محمد، مازن. مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي: رؤية مستقبلية. المرجع السابق.ص.60.

### 3.4.6. المكتبات الجامعية نظام معلومات يهدف لمواكبة مجتمع المعلومات:

ان استخدام مختلف أنواع التكنولوجيا في المكتبات ومراكز المعلومات باعتبارها نظاما معلوماتيا أصبح ضرورة ملحة لا بد منها، حيث أصبح ذلك مصدرا جديدا لقوة الأجهزة الإدارية بها، تساهم بدرجة كبيرة في كفاءة وفاعلية الأداء، لذلك وجب عليها ان تقوم برسم سياسات واستراتيجيات لتطوير موارد المعلومات لديها وتحفيز عملية الانتفاع من أنظمة المعلومات، بهدف تطوير وتنمية تلك الأجهزة بما يتماشى وينسجم مع التطورات الحديثة، وذلك لتحقيق نمو أكثر فاعلية في الخدمات...<sup>1</sup>

وإن من أهداف استخدام التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية لمواكبة مجتمع المعلومات نذكر:

- القدرة على تحسين الفئات المستفيدة بديمومة الاتصال، ووجود متابعة مكتبية من أجل تبسيط نظام التحاور وزيادة فرص التجول المكتبي في قاعدة البيانات المتاحة.
- إيجاد سبل لربط المستفيدين بعدة نقاط في وقت واحد لتلبية احتياجاتهم من مختلف أنواع المعلومات.
- إتاحة الفرصة للمستخدمين من استغلال جميع أنواع المعلومات المختلفة في شكل الوسائط المتعددة.<sup>2</sup>

فالملاحظ انه أصبح لزاما اليوم على المكتبات الجامعية ان تقوم بوظيفة نظام معلوماتي متطور يخدم مختلف مكونات المحيط الجامعي من هيئة التدريس والباحثين والطلبة خصوصا في خضم هذا الفيض المعلوماتي الذي يشهده العالم، كما ان عليها مواكبة ثورة المعلومات التقنية والاعتماد في تقديم خدماتها على الاوعية الرقمية والنشر الالكتروني وضمان الوصول الحر للمعلومات من خلال مواقعها الالكترونية التي تسمح بالربط والتفاعل ما بين الجميع أملا منها في ولوج مجتمع المعلومات.

<sup>1</sup> خرميط، فاضل عبد علي، 2019. دور نظم المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة في تطوير إجراءات العمل الإداري والفني بالمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة وثائقية، جانفي 2019 [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 02-02-2022]. متاح على الرابط:

[https://www.researchgate.net/publication/330467637\\_dwr\\_nzm\\_almlwmat\\_waltknwlwija\\_almasrt\\_fy\\_twyraajraat\\_alml\\_aladary\\_walfny\\_fy\\_almktbat\\_wmrakz\\_almlwmat](https://www.researchgate.net/publication/330467637_dwr_nzm_almlwmat_waltknwlwija_almasrt_fy_twyraajraat_alml_aladary_walfny_fy_almktbat_wmrakz_almlwmat)

<sup>2</sup> احمد حافظ، إبراهيم، 2017. دور المكتبات الجامعية في بيئة مجتمع المعلومات: دراسة نظرية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. [على الخط]. ع.24، ص.267. [تم الاطلاع عليه يوم 04-10-2020]. متاح على الرابط:

<https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/502/397>

## 7. خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية:

لقد اهتمت المكتبات الجامعية بتقديم مستوى جيد من الخدمات المعلوماتية ، كما تقوم هذه المكتبات منذ وقت مضى بحوسبة انظمتها محاولة منها لتحويل الخدمات التقليدية الى خدمات و اعمال رقمية، فخدمات المعلومات الرقمية تعد حجر الزاوية لتخصص المكتبات و المعلومات وهذا ما نلمسه في مختلف التطبيقات التقنية المستخدمة في كافة العمليات الفنية بالمكتبات الجامعية والتي كان لها بالغ الاثر في تحسين مستوى الخدمات المعلوماتية المقدمة لفئات الطلبة و الباحثين والاساتذة المستفيدين منها بسرعة عالية ودقة متناهية ربحا للوقت والجهد و المال. حيث تمثل خدمات المعلومات عنصرا أساسيا بالمكتبات ومراكز المعلومات فهي تعتبر مقياسا لمدى نجاح هذه الاخيرة من خلال تقديم الخدمات المناسبة للمستفيدين منها، ولقد تغيرت خدمات المعلومات بصورة واضحة من صيغتها التقليدية الى صيغة أخرى أكثر تأثيرا وهي الخدمات الرقمية.

### 1.7. المفهوم الخدمي للمكتبات الجامعية:

ان المفهوم الخدمي بصفة عامة قائم على المعلومات التي تنشأ وتوجد، يستفيد منها منشئها ويمكن ان يستفيد منها الآخرون، وبعبارة أخرى فان هذا المجال هو المعني بتلبية الاحتياجات المعلوماتية او الخدمة المعلوماتية للبشر والمؤسسات والمجتمع، ومنه فان تلبية احتياجات المعلومات هي الأساس<sup>1</sup>، وان هذا المفهوم الذي تميز به العصر الحالي والذي يركز أساسا على توفير مصادر المعلومات العالمية في ظل التطورات الحديثة يسمح للفئات المستفيدة من الاتصال فيما بينها بواسطة المقاييس المشتركة<sup>2</sup>. وقد تم تعريف خدمات المعلومات على انها كافة التسهيلات والأنشطة والعمليات التي تقدمها مؤسسات المعلومات لتسهيل وصول المستفيدين الى المعلومات التي تلبي احتياجاتهم بأسرع الطرق وأيسرها، والتي يمكن تقسيمها وفقا للغرض الخدمي للمستفيدين منها على النحو التالي:<sup>3</sup>

■ خدمات لتزويد المستفيدين بالمعلومات.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي. المفهوم الخدمي للمكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص.12

<sup>2</sup> العياشي، بدر الدين، 2012. خدمات أنظمة المعلومات الالكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين. رسالة ماجستير. علم

المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة. ص. 12

<sup>3</sup> معتوق، خالد بن سليمان، د.ت. خدمات جودة المعلومات في مكتبات جامعة ام القرى: دراسة تقييمية باستخدام مقياس LibQual.

المجلة الدولية لعلم المكتبات والمعلومات [على الخط]. مح.03، ع.04، ص.103. [تم الاطلاع عليه يوم 05-10-2020]. متاح

على الرابط: <https://abhathna.com/files/maqa/1061.pdf>

- خدمات لتيسير وصول المستخدمين للمعلومات وافادتهم منها.
- خدمات اعلام المستخدمين واحاطتهم بمعلومات حول الموارد والموضوعات التي تهمهم.
- خدمات ارشاد المستخدمين.

وان تقديم هذه الخدمة في المكتبات الجامعية مثله مثل جميع المؤسسات المعلوماتية تحتاج الى متطلبات أساسية ووسائل تسهل عليها تقديم الخدمات لطالبيها.

## 2.7. المتطلبات الأساسية لخدمات المعلومات الرقمية:

- حتى تتحقق الخدمة المكتبية على الوجه الاكمل لا بد من ان تتوفر عدة متطلبات رئيسية منها:
- مصادر معلومات بكافة اشكالها ( كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية والورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط ممغنطة أو ليزيرية بأنواعها).
  - كادر بشري مؤهل: لكي يتم تقديم خدمات الكترونية متطورة يجب توفير موظفين وكوادر بشرية متخصصة يساعدون في تقديم الخدمات بأشكالها المتعددة.
  - التسهيلات اللازمة للمستخدمين: يجب على المكتبة أن تقدم التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المكتبية وتوفير أجواء مناسبة للبحث العلمي الأجهزة والتقنيات والبرمجيات والانترنت والبريد الإلكتروني وغيرها من التسهيلات التي تساعد المستخدمين في الوصول إلى غاياتهم من المعلومات.
  - متطلبات مالية لكي تؤدي دورها الفاعل في خدمة المستخدمين.
  - إتاحة الوصول للخدمات من خلال موقع المكتبة على الويب من خارج مبنى المكتبة للإجابة عن الأسئلة المرجعية سواء كانت بالبريد الإلكتروني أم عن طريق الدردشة.<sup>1</sup>
  - الأنترنت و "هو المصدر الكوني للمعلومات الذي لا يستغني عنه اي باحث وأي فرد في المجتمع، والمعلومات تتوفر بأنواعها وأشكالها ومن مختلف الأماكن للاطلاع والإفادة منها ومن هنا نشأت مواقع الأشخاص ومواقع المؤسسات والهيئات بأنواعها كافة ومنها المكتبات التي تسعى للتعريف بأنشطتها وخدماتها للاستفادة منها، وان الموقع عبارة عن معلومات نسقية تتبع جهة ما لتحقيق أهدافها"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد علي، نهاية، 2018. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية: الجامعة التكنولوجية نموذجا. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج.8، ع.03، ص.06

<sup>2</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، 2013. مقدمة في علم المعلومات نظرة جديدة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص.209



### 3.7. الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية:

سيتم التطرق فيما يلي الى اهم الخدمات التي توفرها المكتبات الجامعية باختصار، لتكون العودة في الفصول القادمة بتفصيل هذه الخدمات الرقمية والطرق المستحدثة لتقديمها في بيئة الويب من طرف اختصاصي المعلومات باعتباره وسيطا رقميا ومنه وسيطا للمعرفة المتنوعة، ومن هذه الخدمات التي يجب ان توفرها المكتبات الجامعية نذكر:<sup>1</sup>

- خدمات الاتصال بشبكات الانترنت على مستوى المبنى (سلكية ولا سلكية).
- خدمات البريد الالكتروني لمنتسبي الجامعة تحت إدارة وإشراف المكتبة.
- خدمة الإعارة الداخلية للحاسبات المحمولة واللوحية.
- خدمة الإعارة الداخلية للكاميرا الرقمية.
- الخدمة المرجعية الرقمية (الرد على الاستفسارات عبر قنوات الاتصال الرقمي) وذلك:
  - عن طريق البريد الالكتروني.
  - عن طريق مجموعة من الأسئلة والأجوبة المحددة مسبقا.
  - عن طريق الروابط للمجموعات المرجعية.
  - الاتصال التفاعلي بالصورة والصوت في ساعات محددة.
- البحث المباشر في قواعد البيانات: وهو عبارة عن قواعد بيانات محوسبة تمكن الباحث من البحث بطريقة تفاعلية عن طريق طرفيات موصولة بالحاسوب الرئيسي او المركزي، وتستخدم المكتبة هذه الخدمة نظرا لأهميتها العالية في الاجابة عن الاستفسارات، والعمل على تزويد المستفيدين بهذه المعلومات من القواعد المتعددة من الانترنت، وعادة يتم تحديث هذه القواعد بصورة دورية وذلك بضمان حصول المستفيد على احدى المعلومات او المقالات التي تخص اهتماماته<sup>2</sup>، من خلال:
  - الإتاحة من داخل المكتبة.
  - الإتاحة من خارج المكتبة وفق شروط معينة.
  - الإتاحة لقواعد بيانات ببليوغرافية عالمية.

<sup>1</sup> شريف، كامل شاهين واخرون، 2013. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: اعلم ومكتبة الملك فهد الوطنية، ص.115-116.

<sup>2</sup> الدباس، ربا، 2010. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البداية، ص.280.

- الاتاحة لقواعد بيانات نصوص كاملة عالمية.
- الاتاحة لقواعد بيانات ببلوغرافية عربية.
- الاتاحة لقواعد بيانات نصوص كاملة عربية.
- الاتاحة لقواعد بيانات مفتوحة المصدر (مجانية).
- **البث الانتقائي للمعلومات:** وتقدم هذه الخدمة لمستفيد معين، وذلك بهدف إحاطته بكل ما يستجد بالمكتبة من أوعية المعلومات، والتي تدخل في اهتمامه ومجاله الموضوعي، حيث يعطى كل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور لكي يستفيد من هذه الخدمة، أو أن تقوم المكتبة بإرسال كل ما يستجد بها من أوعية المعلومات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد.<sup>1</sup>
  - الاحتفاظ بملفات يتم تحديثها عن المستفيدين تعكس الاهتمامات البحثية والتعليمية.
  - الحرص على المضاهاة الدورية بين الإضافات الجديدة من مصادر المعلومات وملفات المستفيدين.
  - التواصل المستمر مع مجتمع المستفيدين للتعريف بمصادر المعلومات ذات الصلة او موقع الاهتمام.
- **الإذاعة الالكترونية لأبرز الاخبار والاحداث بالمكتبة حيث:**
  - تتولى احدى الإدارات إدارة وتنظيم الخدمة من خلال موقع المكتبة على الانترنت.
  - تتضمن الخدمة كافة الأنشطة من محاضرات وندوات وغيرها يتم بثها على مدار الساعة.
  - تضع إدارة المكتبة الخطط المستقبلية لمواكبة التطبيقات الحديثة في مجال بث المحتوى المسموع والمرئي.
- **المسح الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية:**
  - معمل مجهز بالأفراد والأجهزة لعمل المسح الرقمي للمصادر.
  - سياسة للتحويل الالكتروني او رقمنة مجموعات المكتبة.
  - اتاحة المكتبات الرقمية والارشيفات والمستودعات الرقمية.

<sup>1</sup> نصر الدين، حسن احمد والعضو احمد محمد الحسن، 2010. خدمات المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة مكتبة أكاديمية سودائل للاتصالات. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الحادي والعشرين [على الخط]. بيروت: ورقة. [تم الاطلاع عليه يوم 16-12-2021]. متاح على الرابط:

[https://cdn-cms.f-static.com/uploads/996984/normal\\_5aa991057da68.pdf](https://cdn-cms.f-static.com/uploads/996984/normal_5aa991057da68.pdf)

○ سياسة لخدمة مرافق الجامعة ووحداتها الأخرى في مشروعات التحول الرقمي.

كما اهتمت المكتبات بتقديم خدماتها من أدوات الويب 2.0 وتطبيقات الأجهزة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعية، المدونات، العمل التعاوني، الويكي، RSS، اليوتيوب... وغيرها، وقد تناول معيار ايزو 1162 في طبعته الثالثة والصادرة في 2014 اهم الخدمات التي يجب ان تتيحها المكتبة من خلال موقعها على الويب، والتي شملت الخدمات التالية:<sup>1</sup>

- إتاحة الفهرس على الخط المباشر.
- خدمات توصيل الوثائق الرقمية.
- خدمة الإعارة والحجز عن بعد.
- خدمة الاطلاع على قسم المراجع عن بعد.
- خدمات تكوين المستخدمين.
- تضمين خدمات على مواقع التواصل الاجتماعي ليتفاعل المستخدم مع المكتبة.

كما ان هناك خدمات أخرى تقدمها المكتبات الجامعية، حيث يمكن ان نجد خدمة " اسأل امين المكتبة"، وهي من الخدمات التفاعلية التي يرد فيها على استفسارات المستخدمين، وخدمة "الإحالة الى روابط أخرى" حيث يمكن للمكتبات ان تضيف روابط لمواقع خاصة بالمكتبات الاخرى وقواعد البيانات او المستودعات الرقمية الخارجية التي تساعد المستخدم في الاستفادة منها اثناء تصفحه لموقع المكتبة.

## 8. دور المكتبات الجامعية ومساهمتها في التعليم عن بعد:

لقد أصبحت الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي مؤخرًا تؤكد على ضرورة تعميم وإنشاء المكتبات الجامعية لما لها من أهمية في دعم العملية التعليمية بالجامعة، وإن التغييرات المختلفة تقنية كانت أم اقتصادية تقودنا إلى إعادة تعريف المكتبات على انها " ذلك الوعاء الأساسي لحفظ المعلومات، كما أن ظهور مجتمع المعلومات و ما صاحبه من انتشار وسائل الإعلام المتعددة و ابتكار وسائط جديدة في اختزان المعلومات، وكذا التطور الواضح في النشر الإلكتروني والتحول المتلاحق من المجتمع الورقي إلى المجتمع الرقمي أدت إلى تغيير واضح في أشكال المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات، فلن تقاس اليوم قيمة المكتبة بحجمها أو بفخامتها، وإنما بمقدار ما تسهم به في تشغيل المعلومات لخدمة مختلف

<sup>1</sup> مصطفى سلمان، عائدة، 2018. الخدمات الإلكترونية لمواقع المكتبات الجامعية العراقية على شبكة الانترنت. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق [على الخط]. مج.1، ع.1، ص.164. [تم الاطلاع عليه يوم 17-12-2021]. متاح على الرابط

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=175806>

الأغراض، وستتضاءل أحجام المكتبات حتى أن هناك من يرى أن هذا القرن هو قرن المكتبات بلا جدران وقرن المكتبات الافتراضية و الرقمية<sup>1</sup>. ان هذه المستحدثات قادت الى ضرورة التفكير في تغيير طرق التعليم والوصول الى مصادر المعلومات بالجامعات من خلال ما يسمى بالتعليم عن بعد.

### 1.8. التعليم عن بعد:

يتم التعليم عن بعد عادة حين توجد مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم عن طريق تكنولوجيا الحاسوب او الصوت او الفيديو...الخ، ليصل الى جمهور عريض من المستفيدين الذين يصعب عليهم تلبية احتياجاتهم المعلوماتية لظروفهم المكانية او الزمانية التي لا تساعدهم على الحضور الفعلي على سبيل المثال، فالتعليم عن بعد يعتمد في عمليتي التعليم والتعلم على ما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وسائل وأدوات تعليمية متطورة، وقد تم الإشارة الى التعلم عن بعد بعدة مصطلحات منها Distance Learning, Remote Learning... وغيرها، ويعد التعليم عن بعد "نظاما تعليميا مصمما للسماح للأفراد بالتكوين خارج الوجود المادي للمعلم و / او بشكل مستقل عن مكان تكوين ثابت ومنظم.."<sup>2</sup> والتعليم عن بعد كذلك هو ذلك النظام التعليمي الغير تقليدي او غير نمطي يقدم هذه الخدمة عن بعد وذلك لمن فاتهم قطار التعليم او الراغبين في تحسين ورفع مؤهلاتهم الدراسية التي سبق الحصول عليها، وهو لا يشترط وجود المعلم مع المتعلم في الموقع نفسه او بصورة مباشرة...وذلك من خلال وسائل تعليمية حديثة من أهمها استخدام الأقمار الصناعية او نظام الفيديو كونفرنس، او نظام المراسلة بالبريد الالكتروني او المعتاد عبر التلفاز او المذياع او الحاسوب او من خلال دائرة الفيديو التفاعلي وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة.<sup>3</sup>

### 2.8. أنواع التعليم عن بعد:

لقد أتاحت شبكة الانترنت العالمية والتكنولوجيات المتطورة فرص التعلم لكل الراغبين فيه بعدة أساليب وطرق تمكنه من الوصول الى التشبع المعلوماتي متى أراد ذلك دونما مراعاة لعنصري الزمان والمكان اللذان كانا سيدا الموقف في المكتبات التقليدية او مراكز التعلم سابقا.

<sup>1</sup> عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. المرجع السابق. ص.77

<sup>2</sup> CACALY, serge, 2004.dictionnaire de linformation.2eme Ed. Paris : Armand colin.p.86

<sup>3</sup> حسام محمد، مازن. مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي: رؤية مستقبلية. المرجع السابق، ص.33

ومن أنواع التعلم عن بعد نذكر:<sup>1</sup>

- **التعليم المتزامن Synchronous** : وهو تعلم يحدث بشكل متزامن يلتقي فيه المتعلمون والمعلمون في فصول افتراضية على الويب ويتفاعلون معا في نفس الوقت الحقيقي.
- **التعليم الغير متزامن Asynchronous** : وهو تعلم يحدث بشكل غير متزامن ، حيث يلتقي فيه المعلمون والمتعلمون ، ويتفاعلون معا من خلال المنتديات المناقشة غير المتزامنة عبر الويب.
- **التعليم التوليفي Blended** : وهو يجمع بين بعض مكونات التعليم التقليدي في الفصول مع بعض مكونات التعليم الرقمي حسب استراتيجية واضحة المعالم على أساس الاحتياجات التعليمية والظروف والامكانيات المتاحة.

### 3.8. التعليم عن بعد والتعليم النظامي:

مع انتشار طرق ووسائل التعليم عن بعد والتي تبنتها الكثير من المؤسسات والجامعات والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص في الدول المتطورة، والتي أصبح التعليم فيها عن بعد مرآة لما تقدمه من خدمات ذات جودة عالية متاحة على نطاق واسع لجمهور المستفيدين، ولما لهذا النوع من التعليم من أهمية اكتسبها من خلال الكثير من المميزات والخصائص، هذا ما أدى بالكثير من الاختصاصيين في مجال التعليم والبحث العلمي الى التفكير في إمكانية الوصول الى مرحلة سيتم الاستغناء فيها نهائيا عن التعليم النظامي التقليدي الذي اعتدناه في مؤسساتنا التعليمية والجامعية، وهذا ما سيؤثر لا محالة على طرق عمل وتقديم الخدمة المكتبية بالمكتبات الجامعية التي يرى الاختصاصيون في علم لمكتبات والمعلومات انها ستتوجه شيئا فشيئا الى تقديم الخدمة المرجعية عن بعد اعتمادا على الطرق والأساليب التقنية الرقمية الجديدة.

<sup>1</sup> كحيل، حازم فؤاد، 2014. فاعلية توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في تنمية المعرفة التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو مادة التكنولوجيا [على الخط]. رسالة ماجستير. مناهج وطرق التدريس. غزة: الجامعة الإسلامية، ص. 15-16. [تم الاطلاع عليه يوم 22-08-2020]. متاح على الرابط:

[https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/17973/file\\_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y](https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/17973/file_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y)

ومن أجل الإشارة إلى أهمية وطرق تأثير أساليب التعليم عن بعد على الأفراد ومدى ادراكهم للمعلومة مقارنة مع التعليم التقليدي نستحضر هذه الدراسة التي كان قد أجراها "بسيوني عبد الحميد" حول طبيعة الادراك والتعلم التي يتميز بها الفرد حيث أشار ان للإنسان حواسا تمكنه من تفعيل الادراك والتعلم بوسائل وأساليب مختلفة، ويتفاوت تعلم الانسان وادراكه حسب اختلاف الوسائط، فقد توصلت دراسة اجراها "جلاسر" الى ان الانسان يتعلم (يستوعب ويدرك) 10% مما يقرأه، و20% مما يسمعه، و30% مما يراه، و50% مما يراه ويسمعه، و70% مما يناقشه مع الاخرين، و80% مما يجربه، و95% مما يعلمه لشخص اخر)<sup>1</sup>، ونستنتج من هذه الدراسة والاحصائيات التي قام بها الباحث ان التعليم عن بعد والذي يستخدم فيه المتعلم كلا من القراءة والسمع والرؤية والنقاش البناء قد يؤثر ايجابا وبدرجة كبيرة في القدرة على الاستيعاب و الادراك للمعلومات المقدمة مقارنة مع التعليم النظامي المعمول به، لكن هذا لا يمنعه او يلغيه ، فالتعليم عن بعد ليس تعليما بديلا للموجود ولا تصحيحا له وانما هو وجه اخر للتعليم فرضته المستجدات التكنولوجية المتسارعة ، و هذا ما ذهب اليه " حسام محمد مازن " في قوله " انه ليس بالضرورة ان يكون التعليم عن بعد تعليما من الدرجة الثانية كما يرى البعض ، ولكنه نوع جديد من التعليم وازضافة للموجود لمواجهة موقف جديد بأعباء إضافية، وهو يتكامل مع الموجود ويكون عنصر تقدم بما يحدثه من اثاره للفكر وتحد للهمم، انه موقف جديد يحتاج مبادرة حاسمة محسومة ومدروسة علميا".<sup>2</sup>

#### 4.8. أهمية ومميزات التعليم عن بعد:

تتمثل اهم مميزات ومزايا الاعتماد على التعليم عن بعد في الآتي<sup>3</sup>:

- يساعد التعلم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع، والنساء والعمال والموظفين دون النظر إلى الجنس واللون ويمكن كذلك أن يلتحق به بعض الفئات التي لم تستطع مواصلة تعليمها لأسباب اجتماعية او سياسية أو اقتصادية.

<sup>1</sup> بسيوني، عبد الحميد، 2017، تكنولوجيا وتطبيقات ومشروعات الواقع الافتراضي. القاهرة: درا النشر للجامعات، ص. 139

<sup>2</sup> حسام محمد، مازن. مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي: رؤية مستقبلية. المرجع السابق.ص.35

<sup>3</sup> قشمر، علي لطفي علي داود، 2017. متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية جامعة الاستقلال/أريحا (فلسطين). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط]. ع.28، ص. 149. [تم الاطلاع عليه يوم 02-02-2022]. متاح على الرابط:

<https://jilrc.com/%D9%85%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9>

- يوفر التعليم في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لمقدرته المتعلم على التحصيل والاستيعاب.
- يسهم التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم وتعديل المعلومات، والموضوعات المقدمة فيها وتحديثها كما يتميز بسرعة نقل هذه المعلومات إلى الطلاب بالاعتماد على الإنترنت.
- يزيد من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم وبين الطلاب بعضهم البعض، وبأعداد كبيرة مثل البريد الإلكتروني وغرف المناقشات والفيديو التفاعلي.
- يعطي الطالب الحرية والجرأة للتعبير عن نفسه بالمقارنة بالتعليم التقليدي، حيث يستطيع الطالب أن يسأل في أي وقت ودون رهبة أو حرج أو خجل كما لو كان موجوداً مع بقية زملائه في قاعة واحدة.
- يتغلب التعليم الإلكتروني على مشكلة الأعداد المتزايدة من المتعلمين مع ضيق القاعات وقلة الإمكانيات المتاحة، خاصة في الكليات والتخصصات النظرية.
- يحصل الطالب على تغذية ذاتية مستمرة خلال عملية التعلم. يعرف من خلالها مدى تفوقه، وتوفر له عملية التقويم البنائي والتقويم الختامي.

### 5.8. استغلال التعليم عن بعد في العملية التعليمية بالمكتبات الجامعية:

يمكن رصد مجموعة من استخدامات برامج وتقنيات التعلم عن بعد لإنتاج برامج تعليمية أو تأهيلية مهنية ينخرط فيها المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات سواء الأكاديميين أو المهنيين، حيث تقوم المكتبات الجامعية في ظل انتشار التعليم عن بعد ب:<sup>1</sup>

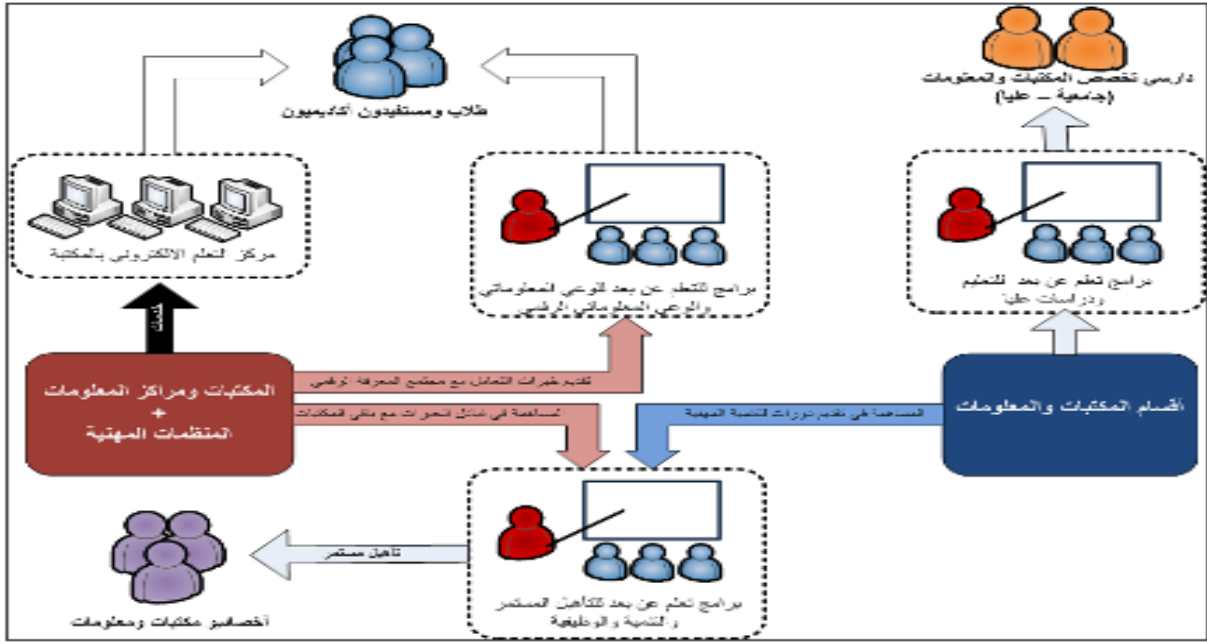
- دور المعلم ويقع على عاتقها مسؤولية تقديم برامج تأهيل للمتخصصين والدارسين من أجل تقديمها لخدمات في عمق العملية التعليمية أو التدريبية لخدمة مجتمع المستفيدين من المكتبة.

<sup>1</sup> الزلبناني، حسام، 2012. استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات. Cybrarians Journal [ على الخط]. ع.30. [تم الاطلاع عليه يوم 02-02-2022]. متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90)

- تسهم المكتبات ومؤسسات المعلومات المهنية في تطوير أدوات وبرامج للتأهيل المستمر Life Long Learning للمتخصصين والعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات.
  - تقدم المكتبات خدمات خاصة بالتعلم عن بعد، حيث توفر المساحات اللازمة للدراسة باستخدام تقنيات التعلم عن بعد بالإضافة الي استحداث خدمة في بعض المكتبات تحت مسمى مركز التعلم الالكتروني ويسمح بتقديم مجموعة من الدورات لرواد المكتبة في مختلف التخصصات باستخدام تقنيات التعلم الرقمي والتعلم عن بعد.
  - ويمكن تمييز أربعة أنواع من برامج التعلم عن بعد التي تضطلع بها المكتبات الجامعية هي:
    - **برامج تعلم عن بعد لدراسات تخصص المكتبات والمعلومات:** وتقدمها مدارس المكتبات لمنح الدرجات العلمية الاولي أو العليا للدارسين.
    - **برامج تعلم عن بعد للتأهيل المهني والتخصصي:** وتتشارك في تقديمها مدارس المكتبات ومرافق المكتبات والمؤسسات والمنظمات المهنية للمتخصصين لتطوير وتنمية قدراتهم أو لغير المتخصصين لإعادة تأهيلهم وفقا للمقتضيات الوظيفية لمهن المكتبات.
    - **برامج التعلم عن بعد لنشر الوعي المعلوماتي:** وعادة ما تتولي المكتبات الجامعية توفير هذه البرامج للطلاب والباحثين وأحيانا الي القائمين على العملية التدريسية بالجامعات لتنمية قدراتهم في الوصول لمصادر المعلومات وتنمية الوعي المعلوماتي لديهم.
    - **برامج تعلم إلكتروني مستقلة تديرها المكتبات لخدمة المستفيدين (مراكز التعلم الالكتروني):** وتتولي المكتبة مسؤولية ادارة مركز للتعلم عن بعد يقدم برامج تعلم متنوعة بين مهارات الحاسب الآلي والحرف واللغات، كخدمة مستقلة تقدم للمستفيدين من المكتبة.
- والشكل الموالي سيوضح بصورة مبسطة أكثر اهم الفرص التي يمكن فيها استغلال برامج وعمليات التعليم عن بعد بالمكتبات الجامعية.





شكل رقم (02): فرص استغلال برامج التعلم عن بعد في المكتبات.<sup>1</sup>

وان هذا النوع من التعليم الذي اوجدته مستحدثات تكنولوجيا التعليم، ساهمت في تحقيق اهدافه الوسائط التعليمية الرقمية والتي كان لها الدور الفعال في النقلة النوعية التي عرفها مجال التعليم عن بعد اجمالا ونذكر من أهمها ( الفيديو التفاعلي Interactive video، الفيديو تكست Vidéo text ، التلكتست Teletext، الأقمار الصناعية Satellite ، الحاسوب Computer...وكذا المواد التعليمية المختلفة كالبرمجيات المحوسبة، أسطوانات الفيديو Vidéo discs، أسطوانات الفيديو المتراسة التفاعلية Compact discs interactive، شبكات المعلومات Information network... وغيرها).

## 9. المكتبات الجامعية والوصول الحر للمعلومات:

لقد كان لإتاحة مصادر المعلومات على شبكة الأنترنت الدور الكبير في دعم البحث العلمي وتطور البحوث والدراسات والتي تحقق من خلال الوصول أو النفاذ الحر إلى المعلومات مهما كانت طبيعتها، ولدعم هذا التوجه في إتاحة مصادر المعلومات كان لزاما التوجه إلى إتاحة مصادر المعلومات بصفة مجانية خاصة الدوريات لارتفاع ثمنها، وهو ما جعلها عقبة كبيرة تواجه الإتصال العلمي، ليتوجه النشر بعد ذلك إلى انشاء مستودعات رقمية بجهود فردية للباحثين ثم تبنت هذه الفكرة مؤسسات وهيئات عديدة وبدأت في تجسيدها وتطويرها على ارض الواقع وهو ما سيتم الإشارة اليه في التالي.

<sup>1</sup> الزلياني، حسام. استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات. المرجع نفسه.

## 1.9. الوصول الحر للمعلومات:

تعد حركة الوصول الحر للمعلومات اليوم أحد أبرز الموضوعات المتاحة على جبهة النقاش في مجال علوم المعلومات والمكتبات ، وذلك لما أحدثته ولما هو متوقع أن تحدثه من تغييرات جذرية في صناعة النشر على المستويات المجتمعية، ولانعكاسات تلك التغييرات على نظام الاتصال العلمي والمهام التي تؤديها الأطراف الرئيسية في هذا النظام، وهناك كثير من الأطراف المشاركة والفعالة في حركة الوصول الحر، وعلى رأسها الجامعات والمكتبات ودور النشر ومؤسسات تمويل البحث العلمي والباحثون أنفسهم، ولكل من هذه الفئات أسبابها الخاصة في حرصها على تقديم هذا الأسلوب من النشر<sup>1</sup>، حيث يعرف الوصول الحر على انه " أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي الذي يتيح للقارئ الوصول إلى المنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الإنترنت، وتحميلها وطباعتها وتوزيعها لأغراض غير تجارية من دون دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات"<sup>2</sup>، كما لا يخفى علينا الإشارة الى ضرورة التفريق بين مفهومي الوصول الحر open access والوصول المجاني free access حيث يعد الهدف الأساسي من حركة الوصول الحر ليس فقط جعل الإنتاج الفكري العلمي متاحا بالمجان أو دون مقابل مادي على الويب، وإنما حرا في إعادة الإفادة منه وإعادة توزيعه، كما ينبغي إيداعه مباشرة حال نشره في مستودع عام متاح على شبكة الإنترنت، أما الوصول المجاني فإنه يمكن أن يكون المصدر متاحا بالمجان، إلا أنه يمنع التحميل والحفظ والطباعة، وعلى ذلك، فلا يمكننا أن نعدده مصدرا للوصول الحر، ومن ثم فإن أي وصول حر هو وصول مجاني بالضرورة، إلا أنه ليس كل وصول مجاني يعد حرا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بيزان، حنان الصادق، 2020. واقع حركة الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت. Cybrarians journal [على الخط]. ع.57، ص.4. [تم الاطلاع عليه يوم 03-02-2021]. متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=891:2020-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59&Itemid=94](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=891:2020-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59&Itemid=94)

<sup>2</sup> كرتيو، إبراهيم وبطوش كمال، 2014. المصادر الإلكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. في: The SLA-AGC 20th Annual Conference. QScience Proceedings. [تم الاطلاع عليه يوم 10-10-2021]. متاح على الرابط في: <http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.5>

<sup>3</sup> العوامي، عبد الكريم عبدالرحيم محمد، 2016. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الليبيين بجامعة طبرقة نحو الوصول الحر للمعلومات. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية [على الخط]. ع.18. [تم الاطلاع عليه يوم 12-12-2021]. متاح على الرابط: <http://artsc.uob.edu.ly/pages/page/164>

ومنه يمكننا القول ان الوصول الحر للمعلومات هو ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المتاح مجانا على شبكة الانترنت، مع السماح بالوصول اليه والاستفادة منه دونما عوائق، وتتحدد ملامحه من خلال الشكل الرقمي للمعلومة والاتصال المباشر للحصول عليها مع الاتاحة دون مقابل او قيود مادية او قانونية او تقنية لهذه المعلومة مع ضرورة نسبها لصاحبها حفاظا على ملكيته الفكرية لها بالتأكيد، وهذا ما يجربنا الى التفكير كما هو الحال بالنسبة للكثير من الاختصاصيين في اشكالية الوصول الحر للمعلومات والملكية الفكرية في البيئة الرقمية الذي لا يزال يشغل العديد من الدراسات في مجالنا التخصصي.

### 2.9. معوقات الوصول الحر للمعلومات:

هناك عدة معوقات تعرقل عملية الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات نذكر أهمها في الآتي<sup>1</sup>:

- معوقات قانونية: الملكية الفكرية وحقوق المؤلف للمواد المنشورة.
- معوقات تكنولوجية: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وسرعات تدفق شبكة الأنترنت.
- معوقات مادية: أغلبية الدوريات الإلكترونية تقدم خدمة النشر للبحوث والدراسات بصفة مجانية ماعدا القليل جدا منها والتي يدفع الباحث بها مبالغ رمزية لنشر بحوثه.
- معوقات فنية متصلة بخدمات ومعايير التشفير.
- المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية فدوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية ما يجعل الباحثين من هذه الفئة يعدلون على النشر في مثل هذه المجالات ويلجؤون لأخرى بغية النشر من أجل الترقية.
- معوقات معنوية متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر.

### 3.9. استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات:

هناك استراتيجيتين تكمليتين أساسيتين يوصي بهما الاختصاصيون في المكتبات الجامعية على وجه الخصوص لتحقيق الوصول الحر للإنتاج العلمي بها وهما:

<sup>1</sup> الزاحي، حليلة وطويل أسماء، 2021. دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتوجهات أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة نحو النشر في المستودعات الرقمية. في: الملتقى الوطني العاشر للمكتبات حول المكتبي والوصول الحر للمعلومات، عنابة، أكتوبر 2021. -عنابة. -الجزائر-

### 1.3.9. دوريات الوصول الحر Open Access Journal:

يحتاج العلماء إلى وسائل إطلاق جيل جديد من المجلات الملتزمة بالوصول الحر ومساعدة المجلات التقليدية التي تختار التحول إلى الوصول الحر. ولأنه ينبغي نشر مقالات هذه المجلات على أوسع نطاق ممكن فإن هذه المجلات لا تتمسك بحقوق الطبع لتقييد الوصول إلى المواد التي تنشرها أو استخدامها. وبدلاً من ذلك فإن هذه المجلات توظف حقوق الطبع والأدوات الأخرى لتأمين وصول حر دائم لجميع ما تنشره من مقالات، ولأن السعر أحد موانع الوصول فإن هذه المجلات لن تفرض رسوم اشتراك، أو رسوم وصول بل ستتجه إلى أساليب أخرى لتغطية نفقاتها.<sup>1</sup> وقد عرفت أيضاً "مبادرة بودابست" بأنها تلك الدوريات التي تمنح الحق للمستفيدين منها في الاطلاع على المقالات المنشورة بها، والتحميل الهابط لها، ونسخها، وتوزيعها، وطباعتها، والبحث فيها، وربطها بالنصوص الكاملة للمقالات الأخرى.<sup>2</sup> وبالتالي فإن دوريات الوصول الحر للمعلومات هي تلك الدوريات التي تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث دون مقابل مادي أو ما يطلق عليها الطريق الذهبي Gold Road مع التمكين والسماح للمؤلفين باسترداد حقوق النشر الخاصة بهم في هذه الدوريات.

### 2.3.9. المستودعات الرقمية المفتوحة Open Access Repository:

هي عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية وإطار لتنظيم المحتوى الرقمي وتقديم المحتوى إلى المستخدم بطرق سهلة، فالمستودع الرقمي هو تطبيق أو مجموعة من التطبيقات التي تسمح للمستخدمين إضافة وإدارة ونشر المحتوى الرقمي وتعد أسلوباً للتحول من مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسسي، وهي تعد أكثر أساليب الأرشيف الذاتية معيارية ومنهجية<sup>3</sup>، حيث انها تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث وأشكال أخرى من الإنتاج الفكري لأعضاء الجهة التي تتبعها وهو ما يطلق عليه بالطريق الأخضر Green Road.

<sup>1</sup> BOAI.[en ligne]. [consulté le 16-12-2020]. Disponible à l'adresse :

<https://www.budapestopenaccessinitiative.org/read/arabic-translation>

<sup>2</sup> بيزان، حنان الصادق، 2020. واقع حركة الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت. المرجع السابق. ص. 07

<sup>3</sup> عمر عثمان عبد الرحمن، فردوس، 2021. المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات بالجامعات السودانية: نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان. في: المؤتمر العلمي السادس للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 16-12-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1PqrLKgSHYodwBAOjvBytB7cOax59ud-f/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1PqrLKgSHYodwBAOjvBytB7cOax59ud-f/view?usp=share_link)

#### 4.9. دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات:

لا شك أن هناك علاقة تبادلية بين المكتبات وحركة الوصول الحر، فالمكتبات يمكن أن تلعب دوراً هاماً في دعم حركة الوصول الحر وتشجيعها، وحركة الوصول من خلال أدواتها الحالية كدوريات الوصول الحر والأرشيفات أو المستودعات الرقمية تؤثر بدورها في المكتبات، حيث تم الإشارة في- إعلان بودابست- إلى أن المكتبات الجامعية تستطيع المساهمة في حركة الوصول الحر من خلال ما يلي:<sup>1</sup>

- الأرشفة الذاتية: وهذا يعني أن على المكتبات الجامعية أن تستضيف أرشيف الجامعة الإلكتروني وأن تساعد أعضاء هيئة التدريس في أرشفة بحوثهم السابقة ورقمنتها عند الضرورة، وأن تعلمهم كيف يقومون بأرشفة بحوثهم في المستقبل .
- التعريف بدوريات الوصول الحر: وهذا يفرض على المكتبات الجامعية أن تساعد المكتبات الأخرى في التعرف على دوريات الوصول الحر التي تفتنيتها، وخدمات الكشف التي تغطيها، والممولون المحتملون لها، وكذلك القراء المتوقعون لها .
- مجموعة أخرى من التدابير والإجراءات وتشمل:
  - الانضمام إلى التكتلات المكتبية من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لدوريات الوصول الحر.
  - التأكد من أن الباحثين في الجامعة يعرفون كيف يصلون إلى دوريات الوصول الحر والأرشيفات في مجالات تخصصهم، والتأكد من أن هناك أدوات تمكنهم من الوصول بفعالية إلى هذه الدوريات.
  - مراقبة الوضع بدقة فمع انتشار دوريات الوصول الحر ومع تزايد تأثيرها واستخدامها، ينبغي على المكتبات الجامعية أن تقوم بإلغاء اشتراكاتها في الدوريات ذات الاشتراكات العالية.

<sup>1</sup> الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل، 2009. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. journal. cybrarians [على الخط]. ع 18. [تم الاطلاع عليه يوم 19-12-2021]. متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31)

## 10. المستودعات الرقمية المؤسساتية بالمكتبات الجامعية:

ان للمستودعات الرقمية عدة أنواع حسب الجهة التي تنتمي إليها او الخدمة التي تقدمها او حتى البيانات والمعلومات التي تقدمها لمجتمع المستخدمين منها حيث نجد المستودعات المؤسساتية، المستودعات الموضوعية أو المتخصصة، مستودعات حسب نوع المحتوى، مستودعات المقالات والبحوث، المستودعات التعليمية، مستودعات البيانات، مستودعات الرسائل الجامعية، المستودعات المختلطة... وسنشير بالتحديد فيما يلي الى المستودعات الرقمية المؤسساتية باعتبار ان هذه الدراسة تركز على الجامعة كمؤسسة ومكتباتها الجامعية.

و تعرف المستودعات الرقمية المؤسساتية على انها <sup>1</sup>مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها مثل : الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس، وتقع مسؤولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على جمعها، وفتحها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائماً، كما أن بعض المستودعات المؤسسية تستخدم كمؤسسة نشر إلكترونية لنشر الدوريات والكتب الإلكترونية، ولا تتميز المستودعات المؤسسية عن المستودعات الموضوعية فيما عدا أنها تتبع مؤسسة محددة النطاق، وتعد المستودعات المؤسسية جزءاً من جهود متنامية لإعادة تشكيل الاتصال العلمي الأكاديمي، والتصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية من خلال التأكيد على السيطرة المؤسسية على نتائج المنح الأكاديمية، ومن ثم فإن المستودعات المؤسسية قد تكون مؤشراً لأنشطة الجامعة البحثية.

### 1.10. منظومة العمل بالمستودعات الرقمية:

ان المستودع الرقمي أرشيف مبنى على الويب للأعضاء المنتسبين لمؤسسة بعينها، ووفقاً لذلك فإن سياسة الاختيار والحفظ ما لمحتوى المستودع تحدد بواسطة المؤسسة، بينما تحدد سياسات الإيداع من

<sup>1</sup> بن غيدة، وسام يوسف، 2017. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت. Cybrarians Journal [على الخط]. ع.45، ص.4-5. [تم الاطلاع عليه يوم 2021-12-22]. متاح على الرابط:

[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=773:wbinghida&catid=302:papers&Itemid=110](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=773:wbinghida&catid=302:papers&Itemid=110)

خلال المجتمع البحثي، تشترك العديد من العناصر في تكوين المستودعات الرقمية المؤسسية والتي يمكن أن تضم ما يلي:<sup>1</sup>

- **اختصاصي المعلومات Librarian:** هو الشخص المسؤول عن إعداد تصنيف مناسب للمستودع والتأكد من دقة وصف المصادر وإعداد الميئات الخاصة بها، والربط بين المصادر والكيانات التعميمية.
- **المساهمون Contributors:** هم الأشخاص الذين يمكنهم المشاركة في المستودع، فالاختلاف بين المكتبات الرقمية والمستودعات هو سهولة قيام المشاركين برفع ملفاتهم وأعمالهم وإضافتها للمستودع. وهنا غالباً بالمكتبات الجامعية نجدهم الباحثين والأساتذة.
- **المستخدمون/ المستعيرون Borrowers:** هم الأشخاص الذين يستخدمون المستودع بانتظام ولديهم واجهة مفضلة والذين قد يرغبون في حفظ نتائج عمليات البحث التي قاموا بها لاستخدامها لاحقاً، أي المستفيدين من خدمات المكتبة عموماً.
- **المستخدم العرضي (غير الدائم) Casual User:** وهم الأفراد الذين يستخدمون المستودع في عمليات البحث والتحميل ولكن ليس لديهم مساحة خاصة ولا يحتاجون لأن يكونوا مستخدمين مسجلين.
- **المدير Administrator:** هو الشخص المسؤول عن إدارة المستودع والمستفيدين منه، وهو الذي يحدد مستويات الإتاحة لكل فئة من المستفيدين.

## 2.10. خصائص المستودعات الرقمية:

تتميز المستودعات الرقمية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:<sup>2</sup>

- تبعية المستودع لمؤسسة بحثية تعمل على حصر وجمع البحوث العلمية المنتجة من طرف الباحثين وإتاحتها على مستودع المؤسسة.
- ربط التواصل والتعاون بين المستودعات الرقمية وتوحيد إجراءات العمليات الفنية والنشر لضمان تواصل علمي فعال من خلال نشر البحوث العلمية على أوسع نطاق.

<sup>1</sup> العربي، احمد عبادة، 2012. المستودعات الرقمية لمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. مجلة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج.18، ع.1، ص.13. [تم الاطلاع عليه يوم 16-11-2021]. متاح على الرابط: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=123823>

<sup>2</sup> الزاحي، حليلة وطويل أسماء. دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتوجهات أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة نحو المستودعات الرقمية. المرجع السابق.

- تحتوي على مختلف المواد الرقمية المعتمدة خلال العملية البحثية والتي تشمل ملفات الطلبة ومقررات التدريس ومختلف البحوث والتقارير العلمية فهي تحتوي على محتوى أكاديمي.
- جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن المستودع الرقمي حيث يكون المحتوى متاح ومتوفر ويضمن الوصول الدائم إلى المحتوى الرقمي.

### 3.10. المزايا التي تقدمها المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية:

ان للمستودعات الرقمية أهمية ومزايا عديدة بالنسبة للمكتبات الجامعية نلخصها فيما يلي:<sup>1</sup>

- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الإعداد للمستودع بحسبها المؤسسة المسؤولة عن المستفيدين، والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم ومتطلباتهم.
- تساعد المكتبات في مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية.
- التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية.
- النشر الرقمي مفتوح الوصول يزيد من الرؤية المحلية والعالمية للمؤسسة وهو حركة عالمية تتوسع باستمرار وأصبح كثير من الممولين يعتبرونه كأحد شروط توفير التمويل للأبحاث، ويجب ان تكون مخرجات الأبحاث والإحصاءات موجودة ببيانات وصفية معيارية لتسهيل فرص ايجادها وتبادلها بين الأنظمة الآلية.

<sup>1</sup> بن الطيب، زينب، 2016. المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. مج.17، ع.1-2، ص.174. [تم الاطلاع عليه يوم 27-01-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1zPIT4QbVRnd95TX8qt7qPNUSxE73YaUW/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1zPIT4QbVRnd95TX8qt7qPNUSxE73YaUW/view?usp=share_link)



## خاتمة الفصل:

ان المكتبات الجامعية وباعتبارها الواجهة العلمية للجامعات ومظهرا من مظاهر تطورها ومرئيتها فيما يتعلق بالبحث العلمي ونتائجها المعلوماتية ما بين الجامعات على المستوى الوطني، العربي والعالمي وانطلاقا مما تم التطرق اليه في هذا الفصل فإنها مضطرة اليوم لمواكبة هذه التحولات الكبرى المتواصلة ولم يعد أمامها من بديل سوى اعتماد مختلف تكنولوجيات المعلومات بوعي وإدراك وفهم لطبيعة هذه الوسائل وطرق التعايش معها واتقانها واستغلال اكبر قدر منها في تقديم خدماتها، وان ما نلاحظه من محاولات من طرف مكتباتنا الجامعية في مساندة التطور الموجود والذي جعلها تظهر بمظهر موقع يمتلك التكنولوجيا ويحاول اتقانها، فلا يمكن للمستفيد ان يتحول الى مستخدم فعال دون أن تكون المكتبة متعددة الوسائل تمتلك مفاتيح مواجهة التقنيات الرقمية الجديدة ومساندة لحركة الوصول الحر للمعلومات بكل ما جلبته هذه الثورة من انتقال جذري في طرق وسبل البث والاسترجاع والحصول على المعلومات.

ان كل هذا التطور الرقمي الذي تشهده المكتبات لا يمكن ان يتم دون وجود عنصر فعال هو العنصر البشري حيث انه لا يجب ابدأ اغفال البعد الإنساني من خلال دور الفرد في التعاطي مع هذه التقنيات والمتمثل في المهارة والمعرفة الفنية لاختصاصيي المعلومات في استخدام هذه التكنولوجيا وفي حل المشكلات او اتخاذ القرارات التي من شأنها ان تقود المؤسسات التي يعمل بها الى ركب التطور في مجاله، وهذا ما سيتم التطرق اليه في الفصل الثالث من هذه الدراسة والمتعلق باختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية ومواكبته لاهم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في بيئة الويب او البيئة الرقمية.

## الفصل الثالث

اختصاصي المعلومات: المفهوم، الممارسات  
وموقعه من التحولات الرقمية بالمكتبات  
الجامعية.

**تمهيد:**

إن التطورات الجارية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ومجاراتها للبيئة الجديدة باستحداث نظم وشبكات معلومات وآليات عمل للتحكم والسيطرة على هذا التضخم المعلوماتي في مختلف الميادين وضعت اختصاصي المعلومات أمام ضرورة مواكبة هذه التطورات سواء في الممارسات الفنية والمهنية في المكتبة من حيث أساليب وطرق وتقنيات معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها وبنها أو في تقديمه للخدمات لمختلف فئات المستفيدين، هذا ما حتم عليه ضرورة الالمام بمختلف المهارات والمواصفات التي تجعله مؤهلاً فعلياً للقيام بدوره في إيصال المعلومة والتغلب على الصعوبات والمعوقات التكنولوجية المختلفة، وهذا ما سيتم معالجته في هذا الفصل.

**1. تطور مهنة اختصاصي المعلومات:**

إن تاريخ مهنة اختصاصي المكتبة (Librarian) أو اختصاصي المعلومات Information Spécialiste لم تكن وليدة عصرنا الحالي ولا القرن الماضي فقط ، بل تعتبر من أوائل المهن التي ظهرت في التاريخ ، حيث يمثل (تحوت)\* النموذج الأول لأمناء المكتبات في مصر القديمة كما تمثل زوجته (حاتحور)\* النموذج الأول لأمينات المكتبات في مصر القديمة، ولذلك أطلق عليهما على سبيل المجاز وليس الحقيقة إله وإلهة الفكر، وكانا المثال الذي يحتذى به من جانب العاملين في المكتبات المصرية على تعاقب الأجيال، ومع تطور المكتبات وخدماتها في العصور القديمة والوسطى كانت المكتبات جزءاً من دور العبادة وكان التركيز منذ البداية على اختيار أمين المكتبة من العلماء والمفكرين، وكان الشخص الذي تناط به مسؤولية المكتبة هو في الأغلب العالم والمتقف الذي له دراية بالكتب وما يرتبط بها، أما مع التطورات السريعة التي يشهدها العالم في وقتنا الحاضر والذي فرض على اختصاصي المعلومات التغيير ومجاراتها هذه المستجدات لان نجاح المكتبة أو فشلها يتوقف على مقدرته في تسيير المكتبة فلم يعد مجرد حارس للكتب أو القائم على اختيار المواد المكتبية ،تنظيمها أو تقديمها للمستفيدين

\* تحوت: هو أول أمين مكتبة عرفه التاريخ حيث كان رمز الفكر عند قدماء المصريين قبل أربعة آلاف سنة، أما زوجته «حاتحور» فكانت أول أمينة مكتبة عرفها التاريخ ولقيت باسم «سيدة المكتبات» إضافة إلا أنها مثلت رمز الكتابة في ذلك الزمن.

بل هو الذي يتعامل مع أجهزة الحاسوب لان الحواسيب أسهمت إسهاما فعالا في مساعدة اختصاصي المعلومات في معالجة المعلومات واسترجاعها بطريقة سريعة وفعالة.<sup>1</sup>

### 1.1. اختصاصي المعلومات كمفهوم شامل في أدبيات المكتبات والمعلومات:

إن الدارس في مجال المكتبات والمعلومات يتصادف مع العديد من المفاهيم والتعريفات التي برزت مؤخرا والتي ترمي في مجملها الى إيجاد مفهوم واضح ومبسط لهذا المصطلح المعبر عنه في هذه الدراسة ب" اختصاصي المعلومات Librarian أو Information Specialist".

حيث نجد تعريف ODLIS الذي يشير الى أن " اختصاصي المعلومات او المكتبي هو شخص مدرب مهنيا مسؤول عن الاهتمام بالمكتبة ومحتوياتها، بما في ذلك اختيار المواد ومعالجتها وتنظيمها وتقديم المعلومات والتعليمات وخدمات الإعارة لتلبية احتياجات مستخدميها.. ان دور اختصاصي المعلومات في بيئة الإنترنت هو إدارة وتوسط الوصول إلى المعلومات التي قد تكون موجودة فقط في شكل إلكتروني".<sup>2</sup>

ويرى محمد فتحي عبد الهادي " أن اختصاصي المعلومات المستقبلي ليس هو ذلك الشخص المنهك في اعمال روتينية سواء في شكلها اليدوي او حتى الالي، وانما هو ذلك الشخص المساهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفعالية وكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متناغمة، وهو أيضا المعلم والمرشد والموجه لمن هم في حاجة اليه".<sup>3</sup>، بالإضافة الى انه هو " الذي يتعامل مع مصادر المعلومات اختيارا وجمعا واقتناء وتنظيما ومعالجة"<sup>4</sup>، وهو الذي " يتعامل مع المستفيد فيقدم إليه ما يحتاجه من معلومات وبيانات عن الإعارة الخارجية أو إتاحة الاطلاع الداخلي له داخل مرفق المعلومات، أو الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يتقدم بها المستفيد، أو إعداد قائمة

<sup>1</sup> غزال، عادل، 2015. دور اخصائي المعلومات في اليقظة. في: مدونة خاصة بتخصص علم المكتبات والمعلومات [على الخط].

تم الاطلاع عليه يوم 10-09-2020]. متاح على الخط: <https://shortest.link/2K7W>

<sup>2</sup> REITZ, Joan M. Cop. 2004. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science [ En ligne]. [ consulté le ]2021-02-11. Disponible à l'adresse :

[https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_1.aspx](https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_1.aspx)

\*A professionally trained person responsible for the care of a library and its contents, including the selection, processing, and organization of materials and the delivery of information, instruction, and loan services to meet the needs of its users. In the online environment, the role of the librarian is to manage and mediate access to information that may exist only in electronic form.

<sup>3</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، 2002. اعداد اخصائي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية. في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع.18، ص.18.

<sup>4</sup> محمد عثمان علي، لمياء. (د.ت). تأثير أخصائي المعلومات للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات [على الخط].

ص.946. [تم الاطلاع عليه يوم 05-05-2020]. متاح على الرابط: <https://2u.pw/C7gsb>

بالمصادر التي يحتاجها والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات، وإحاطة المستفيد علما بالجديد في مجال اهتمامه، وغير ذلك من الخدمات...<sup>1</sup>، وذهب البعض الى اعتبار أنه "القوة المنشطة التي تولد الطاقة التفاعلية ما بين العملية التعليمية والتربوية والمواد التعليمية، وإن إشراكه مباشرة في العملية التعليمية قد غير من وضعه من مجرد مشاهد سلبي الى مشارك نشيط في احداث التعليم والتعلم."<sup>2</sup> وهذا ما أضاف صفة التفاعلية لاختصاصي المعلومات مقارنة بالتعريفات السابقة.

وانه باعتبار مصطلح اختصاصي المعلومات تسمية واسعة تغطي عددا من فئات العاملين في مراكز المعلومات فإننا نجده ينتشر تحت مسميات أخرى مترادفة، مثل: - أخصائي المعلومات - مختص المعلومات - المعلوماتي - أخصائي تقنية المعلومات - أخصائي معلوماتية، اختصاصي المعلومات، فهو " الشخص المسؤول عن جمع المعلومات وتقديمها للمنظمات أو العملاء بما يخدم أهدافهم واحتياجاتهم، وذلك من خلال استخدام نظم المعلومات الإلكترونية والانترنت والكتب والمجلات في المكتبات التقليدية، وينطوي عمله أيضا على إدارة وتنظيم ما تم جمعه من معلومات وتقديم الخدمات المعلوماتية للمنظمات الخارجية"<sup>3</sup>، كما انه ونظرا لاعتبارات تطورات النشر واستحداث سبل الوصول الحر للمعلومات وظهور المستودعات الرقمية فهناك من أضاف الى تعريف اختصاصي المعلومات انه "هو الشخص المسؤول عن إعداد تصنيف مناسب للمستودعات الرقمية والتأكد من دقة وصف المصادر واعداد الميادات الخاصة بها، والربط بين المصادر والكيانات التعميمية."<sup>4</sup>

ويشير أدب الموضوع الى مصطلحات أخرى للتعبير عن مصطلح اختصاصي المعلومات مثل اختصاصي نظم المعلومات، وهناك من يشير كذلك إلى هذا المصطلح في صيغ مختلفة مثل مكتبي نظم (systems librarians)، ومكتبي الحوسبة Automation librarian، ومكتبي التكنولوجيا

<sup>1</sup> حسين مولى، لمياء. (د.ت). الدور العلمي لاختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبة الكلية التقنية الإدارية ببغداد. مجلة جامعة بغداد [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 03-03-2017]. متاح على الرابط:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=101944>

<sup>2</sup> البزوي، علاء الدين، 2018. كيف تكون اخصائيا ناجحا للمكتبات في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص. 167.

<sup>3</sup> عريق. اختصاصي المعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 21-12-2021]. متاح على الرابط:

<https://shortest.link/2CMy>

<sup>4</sup> العربي، احمد عبادة. المستودعات الرقمية لمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. المرجع السابق، ص. 13.

Technology librarian، ومن بين اهم التسميات التي تستخدم للتعبير عن اختصاصي المعلومات والتي تندرج تحت هوية هذا الاختصاصي نذكر أهمها:

- **اختصاصي نظم المعلومات المعني** بتحليل نظم المعلومات وتصميمها فضلاً عن دورهم في حلّ المشاكل التي ترتبط بالشبكات والمعلومات، وهو الشخص الذي له القدرة على تحليل احتياجات المكتبة إلى الحوسبة، وكل التطبيقات المتعلقة بذلك إضافة إلى المقدرة على تحليل النظم، وتنفيذ النظام والقدرة للتعامل مع المكتبات المحوسبة (تطبيقات، نظم، أجهزة، برمجيات... الخ)، مع تحليل النظم وإدارة ومعالجة البيانات المحوسبة.<sup>1</sup>
- **علماء المعلومات** وهم المسؤولون عن إعداد القوانين والتشريعات، ووضع النظريات الخاصة بعلم المعلومات.
- **وسيط المعلومات** وهو المسؤول عن توصيل المعلومات إلى من يحتاجها وعادة ما تكون علاقته مع متّخذي القرارات، ومع مؤسسات المعرفة.
- **مدير المعلومات** هو المعني بإعداد الخطط وتطوير الاختصاص فضلاً عن أن مسؤوليته تشمل نواحي أخرى عدة بينها متابعة برامج المعلومات، وإدارة الموارد البشرية، والمادية، والمالية، والتجهيزات في المكتبات، ومراكز المعلومات.<sup>2</sup>

## 2.1. اختصاصي المعلومات Cybrarian

لقد تأثر مصطلح اختصاصي المعلومات librarian بالتطورات التكنولوجية شأنه شأن المهنة ككل، حيث اصبح يطلق عليه في كثير من الدول الأجنبية بصفة خاصة "cybrarian" بدلا من "librarian"، ويعتبر أول من أطلق تسمية اختصاصي المعلومات (Cybrarians) على العاملين في مجال المعلومات حسب جمعية المكتبات المتخصصة Special Libraries Association (SLA) هو مايكل باوينز (Michel Bauwens)، وهو مكتبي بلجيكي يعمل كاختصاصي معلومات في أحد مراكز المعلومات

<sup>1</sup> بودوشة، احمد، 2013. التأهيل والتدريب لأخصائي المعلومات واهمية الاستثمار في العنصر البشري. المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السودان [على الخط]. السودان: اعلم. [تم الاطلاع عليه يوم 2020-01-25]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1TC7zwVQQveV4gnjH\\_1sTiOL8\\_ZbqDVD/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1TC7zwVQQveV4gnjH_1sTiOL8_ZbqDVD/view?usp=share_link)

<sup>2</sup> محمود عبد الستار، موسى، 2019. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. ع.01. [تم الاطلاع عليه يوم 2021-12-22]. متاح على الرابط: <http://www.awraqthaqafya.com/44>

الغذائية في بلجيكا، وقد عرفته جمعية (SLA) على " أنه الشخص الذي يستخدم تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في استرجاع وتقييم، وبث المعلومات."<sup>1</sup>

وجاء في قاموس (ODLIS) أن مصطلح (Cybrarian) هو " شكل مختصر لاختصاصي المكتبات التخليبي (Cyberlibrarian)، حيث تم صياغته من مصطلحين هما (Cyberspace) أي "الفضاء التخليبي"، و (Librarian) أي "أمين المكتبة" للإشارة إلى اختصاصي المكتبات والمعلومات الذي يعمل بصفة دائمة على استرجاع المعلومات وبثها عبر الإنترنت واستخدام جميع المصادر المتاحة على الخط المباشر."<sup>2</sup>

وعلى الرغم من انتشار هذا المصطلح (Cybrarian) في بعض الدول الأجنبية كما تم الإشارة إليه سابقا إلا ان تداوله في الأدبيات العربية كان في عدة محاولات فقط، والمعمول به عادة هو مصطلح " أمين معلومات " والذي عرف مع الوقت تعديلا إلى " اختصاصي معلومات " وهو أكثر تطورا من مصطلح " أمين مكتبة " أو "أخصائي مكتبات" أو "أمين معلومات"، وأصبح الكثير من المتخصصين في الوطن العربي في المجال لا يتعاملون مع مصطلح " أمين مكتبة " لوصف مهنتهم باعتبار ان عبارة "أمين" في حد ذاتها تعني حافظا أو قائما والتي ترتبط بالمفهوم القديم للخزانة والاختزان، فمصطلح أمين مكتبة يشير إلى الوظيفة التقليدية المتمثلة في الحفظ ، وهي وظيفة قد تجاوزها الزمن ودخلت في ذمة التاريخ " <sup>3</sup>، ولايزال النقاش حول الموضوع قائما لاقتراح مقابل عربي لمصطلح (Cybrarian)، غير ان المنتشر حاليا هو مصطلح "اختصاصي المعلومات" الذي يتعامل مع الوسائل التكنولوجية لأداء مختلف مهامه، كما يمكن اعتبار كل من مصطلحي Librarian و Cybrarians يعبران عن الشخص الذي يعمل في المكتبات بصفة عامة.

ومما سبق حول التعريف والمفاهيم المختلفة لمصطلح اختصاصي المعلومات Information Specialist أو Librarian يمكن القول ان هذا المصطلح يستوعب كل العاملين في مجال المكتبات

<sup>1</sup> خليفة، محمود عبد الستار. مصطلح cybrarian : المفهوم والاستخدام العربي .في: Facelibrary موقع عربي متخصص في مجال المكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 16-01-2022]. متاح على الرابط:

<http://facelibrary.eb2a.com/index.php/2015/12/26/cybrarian/?i=1>

<sup>2</sup> REITZ, Joan M. Cop. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science .op cit

\* A shortened form of cyberlibrarian, coined from the terms "cyberspace" and "librarian" to refer to a librarian whose work routinely involves information retrieval and dissemination via the Internet and the use of other online resources.

<sup>3</sup> بودوشة، احمد. التأهيل والتدريب لأخصائي المعلومات واهمية الاستثمار في العنصر البشري. المرجع السابق

والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات وما يرتبط بها، فهو الشخص المسؤول عن تهيئة وإيصال وإتاحة المعلومات المختلفة للمستخدمين سواء كانت تقليدية أو رقمية، وهو حلقة الوصل بين مصادر المعلومات والمستفيد، فضلا عن إدارة هذه المصادر في ظل البيئة الرقمية الحديثة التي تقوم على أساس التعامل مع المعلومات الرقمية والتقنيات المتطورة التي توفر إمكانية الوصول المباشر إلى المعلومات من مصادرها سواء كان ذلك بالمجان أو عن طريق الاشتراكات، كما ان الغالب في الادب المكتبي العربي هو استخدام مصطلحي اختصاصي المعلومات و اختصاصي المكتبات بنفس المعنى للتعبير عن نفس الشخص ذو المؤهل الاكاديمي والخبرة في مجال أنشطة وأعمال المكتبات، والجمع بينهما في كثير من الأحيان في مصطلح "اختصاصي المكتبات والمعلومات" وهو المصطلح الأكثر تفضيلا وشمولا من طرف الباحثين.

### 3.1. اختصاصي معلومات الويب او The Webrarian:

العالم يصبح شيئا فشيئا رقميا، أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات فيه تقدم خدماتها بالاعتماد على التقنيات الحديثة، أصبحت الكتب والوثائق المطبوعة رقمية وأصبحت الخدمات اليدوية مؤتمتة ورقمية أيضا، والمكتبات تقدم خدماتها لمستخدميها من خلال الإنترنت على شبكة الويب العالمية (WWW). هذه الشبكة التي تمكنت من خدمة المستخدمين كأنها مكتبة كاملة الأطراف ما اوجب ضرورة تنظيم وتصنيف وإدارة محتويات الويب والمستندات بطريقة منهجية كما هو الحال في ممارسات علوم المكتبات والمعلومات حيث يمكن تنفيذ مسؤوليات المكتبة بشكل أفضل بواسطة اختصاصي في علوم المكتبات والمعلومات، وانه في جميع الحالات سواء كان الويب يعمل كمكتبة أو ان المكتبة يمكن الوصول إليها من خلال الويب فانه من الضروري وجود اختصاصي معلومات كعامل أساسي ولا غنى عنه لتحقيق كلا الغرضين.

ان ظهور مصطلح webrarian ناتج عن انتشار المكتبات على الويب أولا او ما يسمى ب web Library ويجب هنا التفريق بين المكتبة library والويب web لانهما كيانان مختلفان تماما، لكن الفكرة تتمحور حول إنشاء منصة أخرى للمكتبة يمكن الوصول إليها من خلال WWW ، فالمبادرة عبارة عن مكتبة على الويب a Library on the Web يمكن الإشارة إليها باسم مكتبة الويب، حيث طورت معظم المكتبات مواقع ويب نشطة لتنظيم وإدارة البيانات والمعلومات والموارد وتوفير الوصول إلى موارد عالية الجودة لصالح مستخدميها، فبشكل عام ، تحتوي مواقع الويب الخاصة بالمكتبات على روابط نشطة قائمة



على الويب تحتوي على معلومات حول توقيتات المكتبات والمحتوى والقواعد واللوائح والسياسات وتفاصيل الاتصال للحصول على المساعدة من طرف الاختصاصيين.<sup>1</sup> والشكل التالي يبين ما تم ذكره:



شكل رقم (03): حول اختصاصي المعلومات Webbrarian

إن دور اختصاصي المعلومات في مكتبة الويب كما هو الحال في المكتبة التقليدية، لكن الواجبات والمسؤوليات التي عليه ستعتمد بالكامل على التقنيات الرقمية والموارد الإلكترونية للمكتبة الرقمية والخدمات الإلكترونية، لذلك أطلق عليه webrarian وقد تطلق تسمية webrarian\_ على اختصاصي معلومات الويب فهي تشكل مزيجاً من مصطلحي "الويب" و "أمين المكتبة"، وحتى الآن لم تجد كلمة webrarian مكانها بقوة في المعجم التقليدي ، وتم استخدامها اول مرة بواسطة Cray وباحثين آخرين سنة 1997 وتم استخدام هذه الكلمة لاحقاً من قبل بعض المتخصصين في المهن الجديدة في مجال المكتبات كعلم المكتبات والمعلومات، وعلوم المكتبات، وعلوم المعلومات، وعلم التوثيق وغيرها<sup>2</sup>.

#### 4.1. اختصاصي المعلومات: الصورة النمطية والسير نحو المستقبل:

ان للصورة تأثير بالغ الأهمية في تحديد العلاقات مع الآخرين فمن الصورة التي تتكون عن الأشياء أو الأشخاص يتأسس السلوك، وعندما يتعلق الأمر بالمكتبي او اختصاصي المعلومات حتى في الدول الغربية في الغالب يقدم في الأفلام في صورة المرأة المتقدمة في السن تحمل نظارات سمكة جالسة خلف المكتب تقوم بوضع ملصقات على الكتب وهي في هيئة كئيبة منفرة. بالطبع هذا التصور غير صحيح إنما هو امتداد لصورة المكتبي منذ القرن التاسع عشر والتي لا تزال إلى اليوم في مخيلة الكثير ممن لا يعرفون بالضبط الدور الذي يقوم به اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي الحالي، حيث انه بالنسبة

<sup>1</sup> Niranjana, Mohapatra, 2021. Webrarian: A Librarian on the Web.[ On line] .[consulted the 17-01-2022]. Available at :

<https://www.igi-global.com/gateway/chapter/267104#pnlRecommendationForm>

<sup>2</sup> Niranjana, Mohapatra, Webrarian: A Librarian on the Web. Ibid.

لل كثير من الناس يقتصر عمل اختصاصي المكتبات والمعلومات على ترتيب الكتب ورفض الغيار وتوجيه القراء وهي في نظرهم أعمال لا تتطلب أي جهد فكري أو كفاءة مهنية في نهاية الأمر فهي أعمال في متناول كل شخص. ان هذا التصور يؤكد على أن الجمهور العريض لا يعرف بالضبط ما يقوم به الاختصاصيون داخل المكتبة لضمان السير الحسن لمختلف مصالحها فضلا عن ذلك لا يعرف الكثير من الناس أن منصب المكتبي اختصاصي المعلومات يتطلب مهارات وشهادات جامعية.<sup>1</sup>

ان هذا التصور الذي كان قد أشار اليه الدكتور " أعراب" حول النظرة المجتمعية الغالبة خاصة بمجتمعاتنا العربية نحو اختصاصي المعلومات بالمكتبات انما هو حقيقة تباينت الدراسات والآراء حولها وحول مستقبل المهنة المكتبية ومستقبل أدوار العاملين بها في ظل الاعتماد التدريجي للتقنيات والتكنولوجيات المختلفة في التخصص، حيث انقسمت الآراء الى مؤشرين رئيسين. يشير اصحاب المؤشر الأول إلى تساؤل أو محدودية دور اختصاصي المعلومات مستقبلا في ظل تأثير التقنيات الحديثة المتراكمة ويشير اصحاب المؤشر الثاني إلى تأييد دور باحثي المكتبات والمعلومات واستمرارية الدور المنوط به الى ما لانهاية.

وتستند هذه المؤشرات على ما يلي:<sup>2</sup>

▪ **المؤشر الأول:** الخاص بتساؤل دور الاختصاصي يستند إلى التقنيات الحديثة باعتبارها أضافت متغيرا جديدا وبعدها آخر للبنية أو التوسط المعلوماتي ( Information ) mediating، فالمعلومات على الخط المباشر وعلى الشبكة العنكبوتية أصبحت داخل وخارج المكتبة وباستطاعة المتصفح على الحاسب أن يكسر حاجز الوصول إلى المعلومات عن طريق النفاذ أو الوصول إلى شبكات المعلومات البعيدة بل والقدرة على اقتناء هذه المعلومات باستخدام الوسائط الإلكترونية، حيث يتناقص دور اختصاصي المعلومات أمام تناقص "الأمية المعلوماتية".

<sup>1</sup> أعراب، عبد الحميد. مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات في العالم العربي [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 07-11-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1fheUamKpRmzIsOR3cxyevHHR4gurv-zx/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1fheUamKpRmzIsOR3cxyevHHR4gurv-zx/view?usp=share_link)

<sup>2</sup> محمد شعت، سلمة، 2012. تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لرواد مكتبات الجامعات العامة والحكومية (الجامعة الإسلامية-غزة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) [على الخط]. مذكرة الماجستير. إدارة اعمال. غزة: الجامعة الإسلامية. ص.61.60. [تم الاطلاع عليه يوم 17-06-2020]. متاح على الرابط:

<https://mobt3ath.com/uplode/books/book-13517.pdf>

▪ **المؤشر الثاني:** يؤيد استمرارية احتفاظ المهني بدوره ومكانته مشيراً إلى أن الدور المنوط باختصاصي المعلومات يمثل حلقة وصل بين المستفيدين وبين المعلومات، وبالتالي فإن المكتبة ستزيد الطلب على اختصاصي المعلومات ذو الخبرة والمعرفة.

ان تغيير هذه الصورة النمطية نحو اختصاصي المعلومات لا يمكن تحقيقه الا اذا اثبت هذا الاختصاصي العكس وقام بإدخال والاهتمام بتسيير تكنولوجيا المعلومات المستعملة لإيصال المحتوى بدل تسيير المحتوى فقط كما أشار اليه الدكتور أعراب وبذلك ستتغير الصورة لامحالة، كما ان مستقبل مهنة اختصاصي المعلومات يوحي بتغيرات إيجابية كبيرة اذ تشهد المكتبات ومراكز المعلومات تحولا كبيرا باتجاه العصر الرقمي الذي يتجه بدوره الى التكشيف الرقمي للمعلومات وتطوير تقنيات البحث في المكتبات الرقمية، وتلبية احتياجات المستفيدين المعلوماتية التي تعد اهم ركائزه.

و اعتبارا من هذا يمكن الوصول الى نتيجة مفادها ان الفلسفة العامة لأدوار اختصاصي المعلومات ظلت كما هي فقط " الاختلاف الجوهرى الذي طرأ عليها يكمن في الممارسة والتطبيق والتنفيذ فبعد أن كانت هذه العمليات تنجز بالطريقة التقليدية المتعارف عليها، بكل ما فيها من الروتين والتكرار، وما يصاحب ذلك من الجهد الجسماني وهدر الوقت، ونقص الدقة والكفاية، أصبح الآن لزاما على من يعد نفسه للقيام بهذه العمليات التسلح بالمهارات المهنية والتقنية والمعرفية، التي استجبت في مجال التخصص وما يرتبط بها من معايير ومواصفات وبروتوكولات"<sup>1</sup>، كما ان الصورة الجديدة لاختصاصي المعلومات كمكتبي رقمي والتي هي في تغير مستمر يتماشى مع متغيرات العصر التكنولوجية، والتي اصبح يلعب فيها دورا ديناميكيا مؤثرا في تسهيل الدخول الى المعلومات الرقمية بما فيها المستخلصات والفهارس ونصوص بنوك المعلومات الكاملة، والتسجيلات الصوتية، والفيديو، بالأشكال الرقمية، فضلا عن دوره الهام في البحث، والتربية، والتدريب، والتطوير، والابداع والابتكار .

## 2. اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في العصر الرقمي:

من اجل التعرف أكثر على اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي والتميز بين عمله في البيئتين الرقمية والتقليدية، وكذا اهم مميزاته ومهامه وطبيعة الأنشطة والوظائف التي يقوم بها سيتم عرض ما يلي:

<sup>1</sup>ميرغني، احمد. تأهيل اختصاصي المعلومات في السودان للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. نحو جيل جديد من نظم المعلومات: رؤية مستقبلية [على الخط]. اعلم. [تم الاطلاع عليه يوم 17-06-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1iHIE0224ZxUD\\_-SNFX8JB8g1O-UrNH0c/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1iHIE0224ZxUD_-SNFX8JB8g1O-UrNH0c/view?usp=share_link)

## 1.2. اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية والبيئة التقليدية، ملامح التشابه والتغيير:

ان الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات او الاختصاصي المستقبلي غيرت من نمط الاعمال التي يقوم بها من "ذلك الشخص المنهمك في أعمال يومية روتينية سواء في شكلها اليدوي أو حتى الآلي، الى الشخص الذي يسهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متناغمة، وهو أيضاً المعلم، والمرشد والموجه والمساعد لمن هم في حاجة إليه"<sup>1</sup>، حيث اضفى التحول من شكل المكتبة التقليدية الى المكتبة الرقمية ابعادا كثيرة على هذه المؤسسات، وبرز ممارسات مهنية جديدة، بل ان الاختصاصيين الذين يعملون بها ويقدمون خدماتها تطوروا وتغيروا كثيرا وأصبحت لهم مواصفات لم تكن موجودة من قبل"<sup>2</sup>، كما بين "محمد إبراهيم حسن"<sup>3</sup> التغييرات التي شملت ادوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات في كل من البيئة التقليدية و البيئة الرقمية وطبيعة الاعمال الموكلة اليه في ظل هذه المستجدات في هذا الجدول:

المسمى	اختصاصي المعلومات التقليدي	اختصاصي المعلومات الرقمي
الوظائف	جمع الوثائق بث الوثائق	العمل كخبير معلومات العمل في الابحار المعلوماتي
بيئة العمل	المكتبة التقليدية	المكتبة الرقمية
التكوين المعرفي	بسيط	مركب
مجتمع القراء	ثابت ومحدود نوعا ما	كل مستفيد يتاح له الاتصال بالشبكة
حدود الخدمات	داخل جدران المكتبة	في إطار الشبكة
طبيعة العمل	روتيني	متنوع

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي، 2008. (القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة لسوق العمل وبرامج التدريب في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية). مجلة اعلم، ع.02، ص:71-93

<sup>2</sup> عليان، ربحي، 2009. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص.367

<sup>3</sup> محمد إبراهيم حسن محمد. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات [على الخط]. إتّم الاطلاع عليه يوم23-08-2019. متاح على الرابط: <https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=551>

نشط	سلبي	نمط الخدمات
مجموعات رقمية	مواد مطبوعة	نتائج العمل
الاجار عبر شبكة المعلومات وتقديم النصح والمشورة ونقل المعلومات... الخ	اتاحة الوثائق	طبيعة الخدمات
مرتفع	منخفض	مستوى العمل

جدول (02): يبين الفرق بين دور اخصائي المعلومات في البيئة الرقمية و البيئة التقليدية.

## 2.2. مميزات اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي:

إن اختصاصي المعلومات اليوم وعلى العكس من زمن مضى يجب عليه أن يتميز ببعض السمات التي تنقله في حالة ما توفرت فيه من المكتبي التقليدي الذي كان يزاول مهامه المكتبية والتوثيقية الروتينية إلى مكتبي رقمي يقدم الخدمة بأريحية أكثر وبمهام أكبر وأوسع، ومن هذه الصفات نذكر:<sup>1</sup>

**أولاً: التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة:** وذلك بعدم التخوف من كل ما هو جديد وعدم التردد في الإقبال على التطورات الجديدة والاستجابة لكل المتطلبات.

**ثانياً: اليقظة المعلوماتية:** تغيير المجتمع يفرض على اختصاصي المعلومات أن يكون يقظاً باحثاً باستمرار على المعلومات الإستراتيجية التي هو بحاجة إليها دائماً.

**ثالثاً: مجالات الإقحام:** إن الانتقال إلى مجتمع المعلومات يتطلب قدرات متطورة للتأقلم، منها مساعدته لأفراد المجتمع على حسن استخدام المعلومات والسيطرة على تقنيات البحث عنها.

**رابعاً: القدرات المعلوماتية العالية:** من خلال القدرة على تقييم المعلومات وتنقيتها وتحديد أهميتها ومعالجة المعلومات وتنظيمها وإدارتها والقدرة على بث المعلومات للمستفيدين في الوقت والمكان المناسبين.

**خامساً: البناء المعرفي المركب:** لا يجب أن تقتصر معارف المكتبي الرقمي على تخصص موضوعي محدد، وإنما يجب أن تمتد لتغطي مجالات متنوعة مثل علم الاتصالات والحاسوب والشبكات... الخ.

<sup>1</sup>حسين مولى، لمياء، 2015. الدور العلمي لاختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبة الكلية التقنية الإدارية ببغداد: دراسة تطبيقية. مجلة آداب المستنصرية [على الخط]. ص.08. [تم الاطلاع عليه يوم 27-04-2020]. متاح على الرابط:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=101944>

### 3.2. مهام اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية:

لقد تغيرت مهام اختصاصي المعلومات في ضوء الغزو الواضح لتكنولوجيا المعلومات حيث نجد أن التكنولوجيا الحديثة أثرت في مهامه، ما أدى إلى إعادة تعريفه بأنه وسيط للمعلومات، المكتبي الرقمي، المكتبي الكوني، أمين مكتبة المستقبل، أخصائي الشبكات وحسب " نهال عوض " فإن من المهام الحالية لاختصاصي المعلومات ما يلي:<sup>1</sup>

- **باحث للإنتاج الفكري:** حيث يضطلع بمهمة إرشادية وهي البحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين استجابة لطلبات المستفيدين.
- **محلل للإنتاج الفكري:** يستخدم عدة أساليب في تحليل محتويات الوعاء وتشمل عملية التحليل كلا من الكشف والاستخلاص.
- **محلل للمعلومات:** والتحليل الذي يتم ليس تحليلاً ببيوجرافيا ولا تحليلاً للوثائق وإنما تحليل للبيانات والمعطيات والحقائق بهدف الربط والتخليق والخروج بمعلومات وحقائق جديدة.
- **ضابط للإنتاج الفكري:** حيث يقوم بحفظ وتصنيف ووصف الإنتاج الفكري من الناحية المادية والفكرية ويقوم باسترجاع هذا الإنتاج.
- **المترجم العلمي:** فمهمته الأساسية هي مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية ومن ثم فإنه ينبغي أن يكون متمكناً من أكثر من لغة.
- **مشجع على المعرفة والإبداع:** فاختصاصي المعلومات له دور كبير في محو الأمية التكنولوجية لدى المستفيدين من المكتبة بما يحمله من إمكانيات تقنية، وذلك عن طريق تعليمهم وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا المتاحة، واستثمار إمكانياتها وتطويرها في تحقيق رغباتهم والوصول إلى احتياجاتهم.

<sup>1</sup> مدونة المكتبيين بالمنوفية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-09-2019] متاح على الرابط:

[http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post\\_4620.html](http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post_4620.html)

### بالإضافة الى مهام أخرى يمكن الإشارة اليها فيما يأتي:<sup>1</sup>

- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية وتحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين عند الطلب.
- دعم حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية المتشابكة.
- ارشاد وتدريب المستفيدين على استخدام المصادر الالكترونية والبحث في المصادر الرقمية والمصادر غير المعروفة للباحثين وتحليل المعلومات وتوفير الاحاطة بالمصادر.
- اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق امن المعلومات.

ان مثل هذه المهام تتطلب إعداد خاص لاكتساب مهارات معينة لاختصاصي المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات في مواجهة التطورات السريعة والمذهلة في تكنولوجيا المعلومات، وتقديم خدمات شاملة ومتجددة تتماشى مع روح العصر وثورة المعلومات.

## 4.2. طبيعة الأنشطة والوظائف التي يمكن ان يقدمها اختصاصي المعلومات الرقمي في المكتبات الجامعية:

لا شك أن على اختصاصي المكتبات والمعلومات تنمية أنفسهم وتطوير أدائهم لمواجهة الاحتياجات المعلوماتية والمعرفية المتزايدة لمجتمع المستفيدين في إطار انتشار استخدام التكنولوجيات الحديثة وظهور ما يسمى بالمكتبات الرقمية لذا لابد من تقديم خدمات متنوعة وفعّالة ومتقدمة تتخذ صوراً مبتكرة.

### 1.4.2. طبيعة الأنشطة:

لقد صنف البعض أنشطة اختصاصي المعلومات في العصر الرقمي الى:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خولة محمد الشويعر. دور اختصاصي المكتبات والمعلومات في ظل المكتبات الرقمية. [عبي الخط]. ص:7-8. [تم الاطلاع عليه يوم 22-11-2010] متاح على الرابط

<file:///C:/Users/siham/Downloads:رقمية.pdf>

<sup>2</sup> صالح بن محمد المسند، 2000. تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات (دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج5، ع3، ص.24.

- **توفير الوصول إلى الإنترنت:** يمكن أن توفر المكتبة اتصالاً بالإنترنت للذين لم تمكنهم ظروفهم المادية من الحصول على الخدمة.
  - **استكشاف المعلومات:** أن معظم المعلومات المتاحة عبر الشبكة العالمية غير منظمة وتحتاج كفاءة ومهارة لتنظيمها واسترجاعها، ومن تم توفيرها للمستفيدين مساعدة لهم للوصول إلى المطلوب من كتب ومقالات وبرامج وأخبار.
  - **التعليم والتثقيف:** يجب أن يعد أخصائيو المعلومات بوظيفة المعلمين لشرح تقنيات الإنترنت وإكساب المستفيدين مهارات استرجاع المعلومات عن طريق إقامة الدورات وإعداد أدلة إرشادية.
  - **النشر:** يمكن أن يقوم أخصائيو المعلومات بتصميم مواقع الإنترنت لنشر المعلومات من قبل المستفيدين، أيضاً يمكن إضافة خدمات جديدة مثل: القيام بعدة نشاطات منها: نشر القصص وإجراء المسابقات.
  - **تقييم المعلومات:** لقد كان الناشر يقوم بتقييم المعلومات التي ينشرها وفق معايير معينة، أما شبكة الإنترنت فهي مفتوحة لكل من يريد أن ينشر أي معلومة دون تقييمها والتأكد من صحتها. وهنا يبرز دور أخصائي المعلومات في مساعدة المستفيدين لتقييم المعلومات المنشورة في الإنترنت حسب المعايير الموضوعية.
  - **تنظيم المعلومات:** يمكن أن يقوم أخصائي المعلومات بالعمليات الفنية ك فهرسة وتكشيف كافة أوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبة أو التي تتوفر عبر الإنترنت ك فهرسة أجزاء من الكتب الإلكترونية أو بعض المقالات ذات الموضوع الواحد .
  - **تقديم المشورة:** يستشير أخصائيو المعلومات الجهات المسؤولة بإعداد الخطط والسياسات حول العديد من القضايا التي تخص خدمات المعلومات والإنترنت
- إضافة الى ما تم ذكره هناك من أضاف أنشطة أخرى هي كالآتي:
- **الوسيط:** فاختصاصي المعلومات هو شخص في بحر الشبكات والحاسبات والاجابات الالكترونية ويجب عليه ان يقترح الطرق المناسبة للتحليل وتقييم المعلومات حيث يقدم



وساطة عالية المستوى، فدوره لا يكمن فقط في تسهيل الوصول الى المعلومات بل يستخدم كل خبرته في مجال مصادرة المعلومات لتقديم الإجابات المنتقاة<sup>1</sup>. وعلى الرغم من أن المستفيد من المعلومات يستطيع أن يقوم بأبحاثه بشكل مباشر، فإنه وعندما يريد الوصول إلى معلومات دقيقة ومرضية يطلب خدمات إختصاصي المعلومات، هذا الأخير الذي يعد وسيطا للمعلومات يستطيع نيابة عن المستفيد القيام ببعض العمليات المعقدة والتي تحتاج إلى شرح مثل: البحوث المتقدمة أو استحداث برامج معينة.

- **معالجة المعلومات:** يكمن دور معالج المعلومات في رسم أطر المعلومات، وتقديمها بشكل مناسب وواضح وجذاب، وهذا يعني إستحداث قواعد معلومات وبحثها على أوعية مختلفة.
- **مدير المعلومات:** وهو المؤهل تأهيلا عاليا يضمن إدارة منظمات المعلومات بمختلف مستوياتها وأشكالها، ويمارس أفراد هذا النوع من الوظائف الإدارية المعتادة من تخطيط، ورقابة وتوجيه مع ضرورة توفره على شهادات عالية في مجال نظم المعلومات أو علم الحاسوب والإحصاء والمكتبات<sup>2</sup>.

## 2.4.2. طبيعة الوظائف:

في ظل محيط هذه البيئة هل يمكن أن تحدث قطيعة مع وظائف المكتبة ؟ يقول إيريك سنر: إن التغيير الكبير الذي حصل مع ظهور المكتبات الرقمية تمثل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقية وبين المكتبية، فهؤلاء مدعوون للتعامل مع موارد المعلومات عن بعد، وإن دورهم الفني التقليدي المتمثل في إدارة المجموعات سيتقلص، وإن الوظائف الأصلية لن تتزلزل بل ستدعم بظهور المكتبات الافتراضية " فالوظائف التقليدية تعرف تغييرا من حيث الشكل وليس من حيث الأصل، بمعنى أن مهام المكتبة ستركز على المجموعات الرقمية أكثر من المجموعات الورقية، وما يتبعها من تقديم

<sup>1</sup> النجار، لرضا محمد محمود، 2009. المراجع الالكترونية المتاحة على الانترنت: الخصائص والفئات ومعايير التقييم، الإدارة والخدمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص.103

<sup>2</sup> قموح، ناجية وبودريان عز الدين وبوخالفة خديجة، 2014. كفايات ومواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. The SLA-AGC 21st Annual Conference. QScience Proceedings. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه في 10-10-2019]. متاح على الرابط :

<http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2015.gsla.9>

خدمات للمستفيدين، فأمام تعدد تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومع التدفق الهائل للمعلومات في شتى ميادين المعرفة أصبح لزاما على اختصاصي المعلومات القيام بالوظائف التالية:<sup>1</sup>

- المشاركة في بعض المهارات المتعلقة بالنشر ن كالتحرير والإخراج، ولغات الحاسوب قصد إنتاج أشكال إلكترونية للكتب ذات المستوى القرائي المنخفض.
- المشاركة في إنشاء البيانات الوسطية، الإنشاء الآلي للكائنات الإنشاء الآلي للتسجيلات الوصفية.
- تزايد العبء فيما يتعلق بتعليم كيفية الوصول إلى المعلومات، وذلك مع زيادة الإقبال على شبكة الانترنت وبالتالي يقوم اختصاصي المعلومات بتقويم وتدريب الباحثين في البحث عن المعلومات.
- استمرار نشاطاتهم فيما يخص حفظ الأرشيف، فيما يتعلق بالموارد النادرة والمحفوظات الهامة، أما بقية الموارد فتوضع في شكل رقمي إلكتروني.
- توفير التسجيلات الالكترونية للموارد بصفة عامة.
- إبرام اتفاقيات بين اختصاصي المعلومات والناشرين الإلكترونيين بغرض التعاون وتوسيع نطاق المعلومات، وهذا عن طريق توفير الناشر لقواعد البيانات والدوريات، الملفات الإلكترونية.
- سيأخذ دور اختصاصي المعلومات شكلا جديدا كمرشد هام إلى مصادر المعلومات السريعة النمو في شكل إلكتروني، وعدم اكتفائهم بدور المستجيب للأساليب الجديدة لتسجيل المعلومات وبتثها، بل لابد من التفاعل المتزايد مع كل من منتجي المعلومات والمستفيدين منها.
- بالإضافة إلى ما سبق يجب على اختصاصي المعلومات خلق آليات جديدة للقيام بدوره على أكمل وجه ويتمثل في:

أ- عملية التدريب: تسمح عمليات التكوين في مجال تكنولوجيا المعلومات لاختصاصي المعلومات بالإلمام بالطرق الحديثة للتسيير الإداري، التقني والعلمي لأنظمة المعلومات مما يمكنه من توزيع

<sup>1</sup> شعباني، مجيد وشنوف شعيب. اخصائي المعلومات في البيئة الرقمية. في مجلة العلوم التجارية [على الخط] [تم الاطلاع عليه يوم

19-12-2021]. [ متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49945>

المعلومات بطرق جيدة، مع مساعدته في التسيير العقلاني للكبير من المعطيات وتلبية احتياجات المستفيدين.

ب - الكفاءات الأساسية: يجب أن يتوفر اختصاصي المعلومات في إطار المكتبة الرقمية على كفاءات عامة تتصل بطرق استعمال الحاسوب والجانب التقني، وكفاءة خاصة تتصل بمجال المكتبة الرقمية وهي تنظيم دروس في التدريب والتكوين المستمر يراعى فيها التطور السريع في المجال الرقمي.

### 3. الكفاءات والمهارات المهنية لاختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية:

انطلاقاً من المفاهيم العامة التي تم من خلالها توضيح اختصاصي المعلومات والتطورات الحاصلة في المجال واعتباره الشخص الذي ترتبط به مختلف الأدوار والمهام، إذ أن تنوع المهام وتباينها يجعل منه شخصاً ذو كفاءة وقدرة على التعامل مع مختلف العمليات والظواهر بأفضل الطرق وأحسنها، لذا فإنه ملزم بأن يتمتع بالكثير من المهارات التي تجعل تعامله مع الظواهر والتطورات المتسارعة في مجاله تعاملًا سهلاً بسيطاً يلي من خلاله احتياجات الفئات المختلفة المستفيدة من المعلومات في المكتبة أو مركز المعلومات الذي يعمل به.

### 3.1. مفهوم الكفاءات والمهارات والقدرات المعرفية:

نقصد بالكفاءات أو الكفايات المهنية<sup>1</sup> مجموعة الصفات والمهارات التي يجب أن يتحلى بها المهني في أي مجال كان، بما يساعده على تحقيق أهداف وغايات عمله بأقل وقت وجهد وبكفاءة عالية من خلال استخدام الوسائل والطرق الحديثة، فهي مجموعة من المعارف وقدرات العمل وسلوكيات مهيكلة تبعا لهدف معين ووضعية معينة، كما أنها قدرة الفرد على ترجمة معرفة ما في عمله، بحيث تسمح بتحقيق النتائج المرغوبة والمتوقعة، وهي القدرات والاستعدادات الخاصة بفرد أو مجموعة، والمكتسبة بالممارسة المهنية والأداء المكتسب، أما بالنسبة للقدرات المعرفية فمنهم من عبر عنها بالقدرات الذهنية، وفسرها آخرون بالذكاء بكل متغيراته ونظر إليها على أنها الذكاء والمعرفة والقدرة الكلامية والإقناع والمنطق، ويشير معظم الباحثين إلى أن القدرات المعرفية تنعكس في سرعة البديهة والقدرة على التعلم والمهارات المتعددة القدرة على تصحيح ذاتها في الحالات التي تتطلب انتقالاً سريعاً من محفز إلى آخر، فهي

<sup>1</sup> العنبي، عزيزة عبد الرحمان، 2010. أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية [على الخط]. ص.61. [تم الاطلاع عليه يوم 04-02-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1ANPCOD6e5g1Xo1IFD0XWQNIkWmB\\_ZBOe/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1ANPCOD6e5g1Xo1IFD0XWQNIkWmB_ZBOe/view?usp=share_link)

بصورة عامة القيام بمهام الوظيفة بنجاح، كما أنها من المفاهيم الأكثر شيوعاً في الناتج الفكري الإداري في الوقت الحاضر نظراً للتغيرات والتحولات الكبيرة في بيئة العمل.<sup>1</sup>

وبالتالي يمكن تعريف المهارات والقدرات المهنية على أنها تلك القدرات والامكانيات الفكرية والجسدية التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من القيام بأعماله في المنظمة التي ينتمي إليها، حيث يمكن استخدام المصطلحين للجمع والتعبير عن نفس المعنى في كثير من الأحيان.

### 2.3. الكفاءات والمهارات الجديدة المطلوبة عند اختصاصي المعلومات لمواجهة تحديات البيئة الرقمية:

لا بد لاختصاصي المعلومات الرقمي الذي يعمل في بيئة رقمية متغيرة أن يكون معداً إعداداً جيداً للعمل في عصر المعلومات وعصر شبكات التواصل الاجتماعي، ولكي يتمكن من استيفاء متطلبات العمل في بيئة المكتبات الرقمية لا بد له أن يمتلك مجموعة من المهارات التي تساعده على القيام بوظيفته وعملها سيتم التطرق إليها بالتفصيل فيما يلي:

#### 1.2.3. اكتساب كفاءات ومهارات أكاديمية ومهنية في الاختصاص:

من خلال التخصص الأكاديمي في المجال والإحاطة بجوانب التخصص العلمية والمهنية كلها، ومتابعة التحصيل العلمي. وتشمل هذه المجموعة على الكفاءات المفصلة التالية<sup>2</sup>: التطبيقات العملية للمقررات، نشر البيانات ومشاركتها، إتقان اللغة العربية والإنجليزية بشكل أساسي إضافة إلى اللغة الفرنسية، تأمين خدمات المعلومات، إتاحة المعلومات، القدرة على البحث عن المعلومات واسترجاعها، تلبية حاجات المستفيدين، تنمية المجموعات وتقييمها، تحقيق اقتصاديات المعرفة، تسويق خدمات

<sup>1</sup> عباس قنبر، هدى وشاكر عباس هناء، 2019. دور وأهمية البحث العلمي في خلق المعرفة الجديدة وتأثيره في تطوير القدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والمكتبات والعاملين فيها. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق [على الخط]. مج.2، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 19-04-2020]. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=175712>

<sup>2</sup> الديبراني، موسى، 2019. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. مج.1، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 10-12-2021]. متاح على الرابط:

[https://www.researchgate.net/publication/340550039\\_kfaat\\_wmharat\\_akhtsasy\\_almlwmat\\_fy\\_lbnan\\_fy\\_zl\\_albyyt\\_alrqmyt\\_Competencies\\_and\\_Skills\\_Needed\\_For\\_the\\_Information\\_Professional\\_in\\_Lebanon\\_in\\_the\\_Digital\\_Environment](https://www.researchgate.net/publication/340550039_kfaat_wmharat_akhtsasy_almlwmat_fy_lbnan_fy_zl_albyyt_alrqmyt_Competencies_and_Skills_Needed_For_the_Information_Professional_in_Lebanon_in_the_Digital_Environment)

المعلومات، امتلاك ثقافة عامة وخلفية جيدة إلى جانب الثقافة المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، القيام بالعمليات الفنية كالفهرسة، والتصنيف، والتكشيف وغيرها، استخدام أدوات الضبط الببليوغرافي، استخدام التطبيقات الببليومترية، اعتماد منهجيات البحث العلمي، مراعاة مسائل الملكية الفكرية وحقوق النشر، وأخلاقيات المهنة، الالتزام بقوانين المكتبات وتشريعاتها وتطبيقها تطبيقاً مبدئياً، وصف الموارد، والوصول إليها (RDA)، ووصف الموارد وإدارتها (RDM)، استخدام الإطار الببليوغرافي (BibFrame)، التعامل مع تطبيقات الفهرسة الإلكترونية المتعدد (MARC-21, Metadata, OPAC)، تطوير المكتبة الإلكترونية (Web2.0).

### 2.2.3. اكتساب كفاءات ومهارات تتعلق بالتقنية والأنظمة: أي المؤهلات للتعامل مع كافة

التقنيات المتعددة والحديثة في المهنة والتي أشار إليها تقرير OCLC ب:

#### أ- الشبكات وأمن المعلومات من خلال:

- المعرفة بطرق تنصيب الشبكات المحلية للمكتبة LAN.
- المعرفة بطرق تنصيب الشبكات الواسعة WAN.
- المعرفة بطرق تنصيب الشبكات اللاسلكية.

#### ب- تصميم وتطوير المواقع:

- الخبرة في تصميم المواقع على شبكة الانترنت للمكتبة.
- تحديث موقع المكتبة بشكل دوري.
- تطبيق تقنيات الويب المتقدمة لتطوير موقع على شبكة الانترنت للمكتبة.<sup>1</sup>

هذا بالإضافة الى مهارات تصميم النظم وتحليلها، معالجة البيانات (Big Data)، توصيل المعلومات وبثها (Information/Content Delivery)، استخدام الكومبيوتر، استخدام الإنترنت، تصميم الصفحات الإلكترونية، التعامل مع النظم المتكاملة لإدارة المكتبات، معرفة شبكات

<sup>1</sup> البادي، وليد بن علي بن سالم الهنائي وراشد بن علي بن راشد، 2015. الكفايات اللازمة لاختصاصي المعلومات في القرن الحادي والعشرين. في: جامعة الزرقاء. التربية في بيئة رقمية متجددة: بحوث المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية، الأردن، 6-2015/5/7. الأردن: جامعة الزرقاء. ط.1. ص.ص. 115-137.

الاتصال، استخدام لغات البرمجة (Java, JavaScript, PHP, XML) ، إتقان تطبيقات المايكروسوفت (Microsoft Office) ، والحوسبة السحابية.<sup>1</sup>

### 3.2.3. اكتساب مهارات تتعلق بإدارة المصادر الإلكترونية: وذلك من خلال:

- فهم ترخيص المصادر الإلكترونية وقضايا مثل حقوق المؤلف والاستخدام العادل ويسعى الى التفاوض على شروط الترخيص المواتية للمكتبة ومستخدميها.
- يختار وينظم ويحافظ على مقتنيات المكتبة من المصادر الإلكترونية.
- يستوعب مفاهيم مصادر الإلكترونية وجميع ما يتعلق بها من قضايا.<sup>2</sup>

### 4.2.3. اكتساب كفاءات ومهارات إدارية، اتصالية وشخصية في المهنة: وتتمثل في

مجموعة من الاتجاهات والمهارات والقيم التي تمكن الاختصاصيين من العمل بفاعلية، والمساهمة بإيجابية لمؤسساتهم والمستفيدين والمهنة. وتتمثل هذه المهارات في: امتلاك سعة الأفق، العمل على خلق بيئة تتميز بالاحترام والثقة، بالإضافة لاحترام السرية والخصوصية في التعامل مع المستفيدين من المعلومات، وتعد مهارات الاتصال أيضا بالجمهور من المهارات الضرورية للعاملين في مجال خدمات المعلومات، وذلك بسبب تعاملهم المباشر مع الجمهور في كثير من الأحيان سواء أثناء اقتناء مصادر المعلومات، وكذا أثناء خدمة المستفيدين وتقديم المعلومات لهم، هذا مع الاهتمام بمهارات إدارة الموارد البشرية، إدارة المكتبات، إدارة المشاريع، وضع السياسات المكتبية، استخدام طرق التحليل، القيادة وتحمل المسؤولية، اتخاذ القرارات، التصرف أثناء الأزمات، إعداد الميزانية وإدارتها، مهارات الاتصال والتواصل، بناء العلاقات وتطويرها والعمل ضمن فريق.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الديراني، موسى. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. مجلة أوراق ثقافية. المرجع السابق.

<sup>2</sup> البادي، وليد بن علي بن سالم الهنائي وراشد بن علي بن راشد. الكفايات اللازمة لاختصاصي المعلومات في القرن الحادي والعشرين. المرجع السابق. ص.124

<sup>3</sup> بوالشعور، اسيا، 2017. دور أخصائي المعلومات في تطبيق إدارة المعرفة: دراسة حالة مؤسسة تكرير البترول بسكيدة. Cybrarian journal [على الخط]. ع.48، ص.ص.1-19 [تم الاطلاع عليه يوم 10-08-2021]. متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=811:abushour&catid=316:papers&Itemid=113](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=811:abushour&catid=316:papers&Itemid=113)

### 5.2.3. مهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي:

يواجه اختصاصي المعلومات تحدياً كبيراً من أجل إمامته بمهارات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة وأن هذه الأخيرة تحتوي على كم ضخم من المعلومات المتناثرة عبر مصادر متعددة ومنشورة في أشكال مختلفة يمكن الوصول إليها من خلال مسارات وقنوات متعددة، ما يتطلب اختصاصي معلومات مؤهلين وقادرين على التعامل مع هذه الشبكات.

حيث لخص الباحثين Chinwe Nwogo Ezeani و Uzoamaka Igwesi المهارات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات للعمل في بيئة الشبكات الاجتماعية في<sup>1</sup>:

- إدارة الهوية: ينبغي على إختصاصي المعلومات أن يكونوا قادرين على فحص صفحات المستفيدين للتعبير عن معلوماتهم ومطابقتها مع مجموعات المكتبة.
  - الوعي بشبكات التواصل الاجتماعي: ينبغي ان يكون إختصاصي المعلومات قادرين على تبادل وجهات النظر وخلق وعي بمختلف الشبكات الاجتماعية واستخداماتها.
  - خبراء البحث: أخصائي المكتبة ينبغي أن يكون خبيراً في الملاحظة على الشبكات وقادراً على العثور على أصدقاء الأصدقاء والمستفيدين المحتملين للمكتبة ذات الاهتمام المشترك.
  - إدارة الإتصال: يمكن لاختصاصي المعلومات ربط الأفراد والأفكار في تكتل لمختلف المجموعات.
  - الوعي بالسياق العام للمعلومات: ينبغي أن يكون اختصاصي المعلومات قادراً على فهم وتحليل وتفسير السياقات التي تنشأ فيها المعلومات ووصفها وتخزينها وتنظيمها واسترجاعها ونشرها وتعديلها واستخدامها.
- كما انه من بين الكفايات التي يجب ان يتمتع بها اختصاصيو المعلومات ليكونوا قادرين على تنفيذ خدمات المكتبة واستخدام المعلومات داخل مواقع الشبكات الاجتماعية ما يلي:
- تحديد المعلومات اللازمة لغرض محدد.

<sup>1</sup> اعييد، نبيلة وعيبوط، امال، نوفمبر 2017. اخصائي المعلومات ومهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات جبل، بسكرة، مسيلة. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، القاهرة - مصر [على الخط]. القاهرة. ص ص. 8 -

- تحديد موقع المعلومات المطلوبة من الشبكات الاجتماعية ذات الأساليب الفعالة لاسترجاع المعلومات والمهارات.
- اختيار وتقييم المعلومات المكتسبة من المعلومات الشبكية عن موضوع معين.
- تنظيم المعلومات المتاحة ضمن الشبكات الاجتماعية مع الموارد الأخرى لتعزيز قيمتها واستخدام تحليل وتقديم المعلومات الشبكية لحل المشاكل والتعلم المستمر.
- محو الامية الاعلامية حيث يكون له القدرة على فهم وتخزين المعلومات من مختلف وسائل الاعلام الشبكية واستخدامها.
- وأخيرا محو الامية المعلوماتية التقليدية التي هي تحديد واختيار وتقييم واستخدام المعلومات على نحو فعال<sup>1</sup>

بالإضافة الى ما تم ذكره من كفايات وقدرات أساسية يجب ان تتوفر في اختصاصي المعلومات، هناك مجموعة أخرى من المهارات المستحدثة التي فرضتها المؤثرات التكنولوجية والاقتصادية الراهنة، ولعل أهمها:<sup>2</sup>

- **البناء المعرفي المركب:** يعني ذلك أن معارف الاختصاصي الرقمي لا يجب أن تقتصر على تخصص موضوعي وحيد، وإنما يجب أن تمتد لتغطي مجالات متنوعة مثل: علم المكتبات، وعلم الحاسب، وعلم الاتصالات، وبعض التقنيات الأساسية.
- **مستوى معلوماتي متقدم:** ويشير بصفة أساسية إلى امتلاك الاختصاصي الرقمي حس معلوماتي حاسم، وقدرات معلوماتية عالية.
- **الحس المعلوماتي الحاسم:** والذي يعني التجاوب السريع مع المصادر الخارجية، التميز في الوصول إلى المعلومات المفيدة، امتلاك الوعي الكافي لتقديم خدمات المعلومات بفاعلية وإدراك قيمة المعلومات.

<sup>1</sup> اعبيد، نبيلة وعيوط امال. اخصائي المعلومات ومهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات جيجل، بسكرة، مسيلة. المرجع نفسه. ص.9-10

<sup>2</sup> عبد القادر محمد عثمان، سماح والبخيت يوسف عطا المنان محمد، 2017. تأهيل اختصاصي المعلومات والمكتبات في عصر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة وسط العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة - السودان. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، القاهرة - مصر [على الخط]. القاهرة. ص.13-14.



- **القدرات المعلوماتية العالية:** وتتمثل في القدرة على تنقية المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها والقدرة على الحصول على المعلومات بأساليب قانونية وشرعية والقدرة على بث المعلومات للمستفيد المناسب، في الوقت المناسب وفي المكان المناسب.
  - **الاتصال والتواصل:** هي من أعظم المهارات التي تنمي العلاقات الاجتماعية، حيث ان هناك فرقا بين الاتصال والتواصل (فالاتصال عبارة عن عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص الى اخر بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما، بينما التواصل هو التبادل بين الشخصين أي العلاقة في اتجاهين). وتعد مهارة التواصل صفة أساسية لا غنى عنها إذا كان اختصاصي المعلومات يريد ان يكون ناجحا.<sup>1</sup>
  - هذا ونظرا للاتجاه المتزايد نحو تقديم الخدمات المرجعية وجب على اختصاصي المعلومات التمتع بالقدرة على انشاء وتصميم المواقع الخاصة بالخدمة المرجعية التي يمكن من خلالها للمستفيد ان يتعامل عن بعد مع اختصاصي المراجع، كما ان " التوجه السائد في تقديم الخدمة المرجعية نظير رسوم فانه لا بد على اختصاصي الخدمات المرجعية ان يتمتع بمهارات تسويقية، وان يلتحق ببعض المقررات مثل النشر الالكتروني ومحركات وبروتوكولات البحث في الانترنت، ولغات النصوص الالكترونية والتسويق.<sup>2</sup>
- بالإضافة الى ما سبق فقد ذهب باحثون اخرون في التخصص الى ضبط وتقسيم المهارات التي ينبغي على اختصاصي المعلومات التمتع بها في عمله من خلال تفصيلها الى مجموعات يتم عرضها كالتالي:

#### أ- مهارات الانترنت :

- الملاحظة، التصفح.
- الاسترجاع، والوصول الرقمي وتحليل الوثائق.
- الخدمات المرجعية الرقمية، وخدمات المعلومات الالكترونية.
- شبكة قواعد البيانات أو البحث في عدد من المصادر الرقمية ومواقع الانترنت.
- إنشاء الصفحات ومحتواها وتحميل التقنيات.
- النشر على شبكة الانترنت، النشر الالكتروني.

<sup>1</sup> البزاوي، علاء الدين. كيف تكون اخصائيا ناجحا للمكتبات في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. المرجع السابق. ص.174

<sup>2</sup> محمد علي حسن، فايقه. المصادر والخدمات المرجعية في برنامج اقسام وكليات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للأهداف والمحتوى والمهارات المستهدفة وموقعات مستقبلية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع.42، ص.286

- ارشفة الوثائق الرقمية، ومواقع المصادر الرقمية.
- الحفظ والتخزين الرقمي .
- المراسلة الالكترونية، ومهارات الاتصال.<sup>1</sup>

#### ب- الوسائط المتعددة والتقنية الرقمية وتجهيز الوسائط الرقمية

- الفهرسة متعددة الوسائط، ومعالجة الصور.
- الاتصالات الرقمية التفاعلية والتصوير.
- فهرسة وتصنيف الوثائق الرقمية، والمحتوى الرقمي.
- البحث واسترجاع النصوص والصور وغيرها.
- مقدمة الاستفادة من قدرات التجهيزات الرقمية.
- تقنيات عقد المؤتمرات بما فيها التداول والمؤتمرات بالفيديو.

#### ت- نظام المعلومات الرقمية الانترنت، والمعلومات البصرية

- التواصل المباشر والتغيرات في المعرفة الرقمية .
- تنمية مصادر المعلومات الرقمية.
- الرقمنة من المجموعات المطبوعة.
- الكفاءة لإدارة شبكات الأقراص المدمجة.
- تنمية تسجيلات الفهارس المقروءة.
- تصميم وتطوير قواعد البيانات.
- تصميم وتطوير برمجيات المكتبات الرقمية.
- تحويل وسائط الاعلام المطبوعة الى وسائط رقمية.
- المعرفة الرقمية في هياكل المعرفة.

#### 4. ضرورة الاخلاقيات المهنية لاختصاصي المعلومات في مهنته بالمكتبات الجامعية:

إن مصطلح الأخلاق يتعلق بقضايا الصواب والخطأ، العدل والظلم، الصحيح وغير الصحيح، ومنه ارتأينا انه من المستحسن التطرق الى هذا المصطلح من منظور ديني أولاً لعدة اعتبارات أهمها القيمة

<sup>1</sup> معتوق،خالد بن سليمان،2007. متطلبات اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية في البيئة الرقمية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل [على الخط]. ص ص.1-20. [تم الاطلاع عليه يوم 10-11-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1TxICx5luSZaQqw9li4DNWwpmrs1BTolp/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1TxICx5luSZaQqw9li4DNWwpmrs1BTolp/view?usp=share_link)

الكبيرة للأخلاق وتطبيق المبادئ الأخلاقية التي حث عليها ديننا الكريم في شتى مجالات الحياة، هذه المبادئ التي تحدد سلوكياتنا الصائبة وتنميتها، والخاطئة لأجل تصويبها.

#### 1.4. المفهوم الإسلامي للأخلاق:

إن الأخلاقيات للفرد صفة أساسية في بناء أي مجتمع، وقاعدة أساسية تقوم عليها الحياة، فلو اطلّعنا على المجتمعات الغربية القديمة والمعاصرة لوجدناها تمجد فلاسفتها ومثقفها، وتخلد أخلاقهم وأقوالهم وحكمهم، ونحن المسلمين قد سبقناهم بهذا، فالإسلام دين الحق ودين الأخلاق، حيث لم يبق بترك أي شيء ينفع الأمة واحترامها إلا وقدمه لنا وقام بشرحه شرحا مفصلا، فلو بحثنا في كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لوجدنا فيهما الآلاف من النماذج الأخلاقية التي يجب أن يقتدي بها كل مسلم، فقد بعث الله نبيه لتكملة هذه المكارم العظيمة في المسلمين، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "إنما بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ". السلسلة الصحيحة للألباني، فالأخلاق والخلق الطيب هي صفة المسلم الحق.

فالمفهوم الإسلامي للأخلاق يحددها بانها صفات سلوكية إرادية جبلية أو مكتسبة مستحسنة بالفطرة أو الشرع والعقل لما لها من آثار خيرة في الدنيا والآخرة.

#### 2.4. أخلاقيات المهنة في الإسلام :

هي الصفات السلوكية الحسنة المطلوب تحلية النفس بها في مجال العمل المهني المشروع بعد تخليتها من الصفات السلوكية السيئة، وهي صفات مستقرة في النفس البشرية قد تكون فطرية أو مكتسبة ذات تأثير في السلوك، مذمومة أو محمودة.<sup>1</sup>

ومنهل يتبين ان ديننا الإسلامي أولى أهمية كبيرة للأخلاق وحث عليها الناس في تعاملاتهم المجتمعية عامة دونما تمييز، حتى انه اعتبر "الدين الاخلاق"، اما فيما يخص التعريفات الاصطلاحية لأخلاقيات المهن فهي ليست بالبعيدة عن المعنى الديني وسنوضحها فيما يلي.

<sup>1</sup>الغامدي، محمد. اخلاقيات المهنة في الإسلام [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-01-2022]. متاح على الرابط:

<https://www.alukah.net/sharia/0/123447>

### 3.4. أخلاقيات المهنة اصطلاحاً:

أخلاقيات المهنة مشتقة من كلمة أخلاق، وهي المعايير التي تضبط تصرف الفرد في المجتمع، ومثلها تلك الخاصة بالعمل، وهي مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن يتصف بها الشخص المحترف في أداء وظيفته، وتحمل مسؤوليته تجاه عمله، ومجتمعه وتجاه نفسه واحترامه لذاته، إذ تعد أخلاقيات المهنة فئة فرعية من منظومة الأخلاق البشرية الجيدة عامة، ويطلق عليها البعض آداب المهنة فهي التي تجعل الموظف متأدياً بالخلق العملي والمهني للوظيفة، فلا تعتمد الوظيفة على إنجاز العمل فقط، بل التخلق بالسلوكيات الحميدة، فأخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الموظف في تصرفاته في إنجاز مهام العمل، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وتوصف بالحسن أو القبح.<sup>1</sup>

### 4.4. أخلاقيات اختصاصي المعلومات:

إن الهدف من وجود مبادئ وأخلاقيات لمهنة اختصاصي المعلومات لا تكمن في عملية تجميل صورة المهنة أو المنتسبين لها أمام الزائرين، بقدر ما تهدف إلى وجود إطار تحدد وتبين للمجتمع وللآخرين والذين هم المستخدمون والمستفيدون من خدماتهم والمبادئ والمسؤوليات التي تحكم اختصاصي المعلومات في التعامل معهم واتجاههم، وتتخلص هاته الاخلاقيات في الاتي:<sup>2</sup>

#### 1.4.4. أخلاقيات تتعلق بالمعلومات:

- **خلق الصدق:** إن ذلك يعني أن يكون اختصاصي المعلومات صادقاً وصحيحاً في تعامله مع مصادر المعلومات، ومع زملائه ومع المترددين على المكتبة.
- **خلق التسامح:** يجب ألا يكون الاختصاصي متحيزاً لفكر معين، وإنما يعمل على إتاحة الأفكار المختلفة وأن يقبل الاختلاف وحق الناس في المعلومات، حتى لو عدها بعضهم غير مقبولة.

<sup>1</sup>تعريف اخلاقيات المهنة، 2019. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-01-2022]. متاح على الرابط: <https://shortest.link/2CMF>

<sup>2</sup>GIGA.LIBRARY. جوان 2018. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 20-10-2020]. متاح على الرابط:

<http://giga-green.blogspot.com/2018/12/riskmaulch2.html>

- **خلق الحرية الفردية:** إن الهدف من خدمات المكتبات والمعلومات هو مساعدة الأفراد في مساعيهم الفردية، من أجل حياة أفضل ومن ثم فإن على اختصاصي المعلومات العمل من أجل أن يستجيب لخدمات المكتبات والمعلومات لرغبات وحاجات المستفيدين من المعلومات.
- **خلق العدل:** تتضمن الإتاحة المتساوية للخدمات المكتبية للمواطنين كلهم وذلك يعني أيضا أن كل الأفراد يجب أن يتلقوا أفضل توعية ممكنة من الخدمة، وانتاج الخدمات دون النظر للاهتمامات مثل السن والجنس أو الدين أو الأصل أو ما إلى ذلك، وتتضمن كذلك أن العاملين يجب أن يعامل بعضهم بعضا بطريقة لائقة.
- **خلق الجمال:** يجب على الاختصاصي إتاحة المجموعات المفيدة في أغراض المتعة والتعليم مثل الأعمال ذات القيمة العلمية الجمالية في الأدب والفن والأعمال التي تساعد على الترويج والاستمتاع.

#### 2.4.4. أخلاقيات تتعلق باحترام النظام وطاعة الرؤساء، وتشمل:

- تقبل المتابعة والنقد الذاتي والتقويم بروح متسامحة.
- الطاعة في الانضمام إلى أي فريق عمل يراه الرئيس مناسباً.
- احترام الأنظمة والقوانين التي يصدرها المدير لصالح العمل.
- الولاء والانتماء وبقظة الضمير تجاه مسؤوليات العمل.

#### 3.4.4. أخلاقيات تتعلق بالعمل مع فريق العمل، وتشمل:

- التعامل مع الزملاء بناء على أساس أخلاقه وتقوم على الاحترام والمودة وتجنب غيبتهم والتجريح.
- تقديم نصائح لمن يحتاج النصيحة مع زملاء العمل خبرة مع الاعتراف بفضل أصحاب الفضل.
- التزام المنطقية عند مناقشة أي قضية والتزام الموضوعية في مجريات الحوار والبعد عن التحيز.
- قبول مبدأ المناقشة الشريفة.

#### 4.4.4. أخلاقيات تتعلق بالتعامل مع المستفيدين، وتشمل ما يلي<sup>1</sup>:

- الصبر وذلك خاصة لمن يعملون في مواجهة الجمهور مع احتمال وتقدير موقف المستفيدين واستعجالهم للنتائج.
- الصدق والأمانة: ينبغي انجاز العمل بصدق وأمانة لتحقيق التقدم المهني وضمان استعادة جمهور المكتبة من عملها وإسهاماتها.
- التواضع وعدم التعالي: وهو المطلوب للتعامل مع المستفيدين والرغبة الدائمة في تقديم المزيد من الخدمات.
- التزام الأدب في المعاملة من سياسة ورفق ولين في الكلام، والتعامل بالألفاظ الحسنة.
- الإحساس باحتياجات المستفيدين، وتكريس الموظف وقت عمله في تلبية احتياجاتهم.
- الإصغاء ثم المناقشة: حسن الإصغاء لطلبات المستفيدين ومشاكلهم المحلية والمعلوماتية.
- الرد على استفسارات المستفيدين بأساليب مكتملة وواضحة وسهلة الفهم.

#### 5.4.4. أخلاقيات تتعلق بتحقيق الامتياز المهني :

من بين الاخلاقيات التي يمكن ان يمتلكها اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية فيما يتعلق بتحقيق الامتياز المهني نذكر ما يلي:<sup>2</sup>

- احترام التخصص والمهنة فلا يجعل العوامل الاجتماعية السلبية أو ذات العلاقة لبيئة العمل تؤثر على أخلاقه في نادي عمله.
- إتقان العمل والمحافظة على المستوى الجيد في أدائه في جميع مرافق المؤسسة المعلوماتية.
- الحرص على تطوير الذات واكتساب الخبرة ليكون واسع الاطلاع والثقافة والإلمام بأهم التطورات التي وجدت في مجال التخصص.
- حماية الملكية الفكرية ومنع التوزيع غير المرخص للمواد المسجلة، والمحافظة على حقوق التأليف والنشر.

ومما سبق ذكره نصل إلى أن الأخلاقيات المهنية تحكمها ثلاثة اتجاهات هي: التكوين الشخصي الذاتي للفرد والبيئة التي ينتمي إليها والتشريعات المهنية.

<sup>1</sup>أخلاقيات اخصائي المكتبات والمعلومات،2019. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 12-10-2021]. متاح على الرابط: [./https://bplpadrar.dz/frm/threads/194](https://bplpadrar.dz/frm/threads/194)

<sup>2</sup>GIGA.LIBRARY، جوان 2018. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية. المرجع السابق.

## 5. الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية:

يتمثل دور اختصاصي المعلومات خاصة بالمكتبات الجامعية في مساعدة الطلاب على التعلم عندما يكونون بعيدين عن معلمهم من خلال خلق بيئة تعليمية مناسبة، فالفكرة هي تهيئة الظروف المواتية للتعلم وتوسيع الاستفادة من المواد المتاحة لتحقيق ذلك، لذلك يجب على اختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية القيام بالأدوار التالية من أجل تحقيق هدف المؤسسة الجامعية والمتمثل في خدمة الطلبة الباحثين والهيئة الإدارية والتدريسية بالجامعة:<sup>1</sup>

- التعرف شخصياً على زملائه في التدريس والتعرف قدر الإمكان على طرق التدريس المميزة الخاصة بهم.
  - ان يكون على دراية بالمنهج والبقاء على اطلاع بالتغيرات الحالية لتحديث مواده.
  - استقطاب المواد الجديدة وخدمات المكتبة إلى الكلية.
  - القيام بتعريف أعضاء هيئة التدريس بالمواد الفريدة وغير العادية المتوفرة في المجموعات الخاصة بالمكتبة والتي قد يستخدمها الطلاب بشكل مريح.
  - جمع الوثائق والطلاب والأكاديميين معاً في بيئة تحفز على القراءة من أجل المتعة وتحقيق الذات والنمو الشخصي والتطور وغرس التفوق الفكري.
  - طلب المساعدة من المعلمين في صياغة قواعد وأنظمة المكتبات.
  - تخطيط برنامج توجيهي للمكتبة مع المعلمين وربطه بالمواقف التعليمية في فصولهم الدراسية.
  - يقدم توصيات لتحسين مجموعات المصادر الأولية والثانوية لسد الفجوات في الأدبيات.
- يمكن بالإضافة إلى ما سبق الإشارة إلى أهم الأدوار الجديدة التي وجد اختصاصي المعلومات نفسه أمام ضرورة القيام بها والمتمثلة تفصيلاً في الآتي:

<sup>1</sup> LISBDNETWORKT, 2017. The role of librarian. In: Library & Information Science Academic Blog (LIS BD Network), may 2017 [on line].[consulted the 17-01-2022]. Available at: <https://www.lisbdnetwork.com/the-role-of-librarian/>.

### 1.5. الدور التعليمي لاختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا:

ان دور اختصاصي المعلومات بالمكتبات التعليمي يمكن تمثيله على شكل مثلث أحد ضلعيه الخدمة المرجعية والضلع الاخر المستفيدون - الجمهور-بينما تمثل قاعدة المثلث المراجع والمستفيدين، وان هدف الاختصاصي بالمكتبة هو التركيز المباشر على خط القاعدة أي الجمع بين الانسان والمواد المسجلة للمعرفة في حلقة مثمرة الى الحد الممكن، ويتحقق ذلك من خلال المعرفة بكل مكوني الضلعين ثم القيام بالعمليات المهنية كالاختيار والتزويد والتنظيم والتفسير وتقييم النتائج<sup>1</sup>.

حيث ان التكنولوجيا الحديثة قد اوجدت أدوارا جديدة ومتباينة وجعلت من الاختصاصيين أكثر تحديا وأكثر مسؤولية على الرغم من ان بعض الادبيات تشير الى ان تكنولوجيا المعلومات قد اثرت بشكل او باخر على عمل المكتبين، بينما تشير مصادر اخرى الى ان التكنولوجيا الحديثة تساند المكتبي ولا تخالفه وأنها ليست منفصلة عن المناهج التعليمية المتبعة في المكتبة وأنها لا تخالف القواعد والاسس التنظيمية كما انه يمكن ان تقوم وتسهل العديد من العمليات المكتبية.

### 2.5. اختصاصي المعلومات ودوره في النهوض بمجتمع المعلومات:

لقد أدى تغير المجتمعات من صناعية الى مجتمعات معلوماتية بصفة تدريجية الى اعتبار المعلومات المورد الضروري لتكوين بنية المجتمع الجديد والنهوض به وتنفيذ الخطط التنموية مع تطور قطاع الاتصال وظهور تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ولا يمكن بمجتمع المعلومات ان ينهض الا بوجود الاختصاصيين في مجال المعلومات فهم القادرون على إيصال المعلومات بوسائل وطرق مختلفة دون التمييز بين افراد المجتمع واحتياجاتهم العلمية والمهنية، وهنا يبرز الدور الرئيسي لاختصاصي المعلومات في تزويد المجتمع بالمعلومات وضرورة امتلاكه للخبرة والتأهيل في التعامل مع المجتمع، فالمستفيد له الحق في الحصول على المعلومات دون ان يكون هناك تمييز في العرق او الجنس او الانتماء السياسي او الاقتصادي او الديني، اذ يجب على اختصاصي المعلومات التمييز بين مهامه في توفير وايقال المعلومات للمجتمع وبين اتجاهاته واختلافاته، والابتعاد عن التدخل في خصوصية المستفيد الموضوعية أيضا، وتحري الموضوعية والحياد في عملية تزويد المجتمع بالمعلومات، هذا ما سوف يزيد من الوثوق في اختصاصي المعلومات.

<sup>1</sup> محمد جرجيس، جاسم وكلو، صباح محمد. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص211



وان النهوض بمجتمع المعلومات اذن يعتمد بالدرجة الأولى على اختصاصي المعلومات الذي يقوم بإيصال المعلومات الى المجتمع بوجوده في مختلف المؤسسات والمنظمات، وكذا على تعامله الصحيح مع المجتمع والالتزام بذلك ليتمكن هذا المجتمع من إيصال افراده الى حالة التقدم في المجتمع المعلوماتي الذي تعد تكنولوجيا المعلومات العامل الأساسي له.<sup>1</sup>

وهذا ما يظهر لنا أهمية الأدوار التي يقوم بها اختصاصي المعلومات في إرساء مجتمع المعلومات والنهوض به في شتى المجالات التي تخدم النمو والتطور والمضي قدما للحاق بركب المجتمعات المتطورة.

### 3.5. دور اختصاصي المعلومات في نشر الوعي المعلوماتي:

لقد حددت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية Ala American Library Association في تقرير لها الى مفهوم الاختصاصي او الشخص الواعي معلوماتيا الى " أنه هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها ، فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم Learned how to Leran وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل للمعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون.<sup>2</sup> ومن بين المسؤوليات التي تقع على عاتق اختصاصي المعلومات باعتباره ناشرا للوعي المعلوماتي نذكر:

- العمل مع أعضاء هيئة التدريس لتطوير المقررات والخطط الدراسية، وتصميم التكاليفات والواجبات التي تركز على عمليات البحث وتطوير الوعي المعلوماتي للطلبة.
- الاشتراك مع اعضاء هيئة التدريس للتعرف على طرق تقويم تعتمد على قياس الأداء وقياس مدى تطبيق أساليب الوعي المعلوماتي.
- التعاون مع هيئة التدريس لمساعدتهم على تحديد مهارات الوعي المعلوماتي المتعلقة بمجالاتهم.

<sup>1</sup> خضير، علي عبد الصمد والغريفي هاشم شريف حسن، 2008. دور اختصاصي المعلومات بنهوض المجتمع المعلوماتي. مجلة آداب البصرة. ع.46، ص.343-345

<sup>2</sup> الفخراني، ايمن مصطفى، 2015. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج.2، ع.4، ص.147

- تطوير برامج للتوجيه والإرشاد والتي تقدم في المكتبات لتعكس دورها في نشر الوعي المعلوماتي.<sup>1</sup>

حيث يعد اختصاصي المعلومات شريكا هاما في نشر الوعي المعلوماتي داخل المكتبة والمؤسسة الجامعية ككل، وان نظرة اختصاصي المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة ترتكز على كونهم مسؤولون رئيسيون عن تنفيذ برامج التعلم من خلال المصادر وأنهم يمكنهم تصميم منهج للوعي المعلوماتي يتناسب مع قدرات الطلاب وأن لديهم الخبرة والمعرفة لتدريس المهارات المعلوماتية، وأنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك لمصادر المعلومات، وان المدرسين في حاجة إلى اختصاصي المكتبات والمعلومات ليساعدوهم على إجادة استخدام المصادر الإلكترونية كما انهم يقومون بإعداد برامج تدريبية لكل من المدرسين والطلاب لمسؤوليتهم في تنمية المهارات المعلوماتية لهم. وان دور المكتبة ومن خلالها اختصاصي المعلومات في الوعي المعلوماتي يتحدد من خلال ثلاثة اشياء هامة تحتاج النظر اليها بعناية لتقدم للمستفيدين بشكل أفضل هي<sup>2</sup>:

- تحتاج المكتبة الى التحقق من تطوير مجموعاتنا الأساسية حتى يتم عرض المعلومات بما يتناسب مع مسؤوليتها.
- تحتاج المكتبة الى تنمية أدوات البحث بشكل دائم.
- تحتاج المكتبة لإدخال التقنية باستمرار وتحديد أكثر التقنيات مناسبة لمستخدميها.

#### 4.5. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة:

إن اختصاصي المعلومات يجب أن يكون مواكبا لتطورات ومستجدات العصر وقادرا على مواجهة التحديات ولديه الرغبة الأكيدة في تطوير نفسه خصوصا في مجال تقنية المعلومات اذ اننا نعيش عصر انفجار المعرفة وهنا يبرز دور اختصاصي المعلومات النشط الذي يتفاعل مع المسميات الجديدة مثل هندسة المعرفة وإدارة المعرفة<sup>3</sup>، وتقوم المكتبة الجامعية كغيرها من المنظمات بتقديم خدمات عديدة للرواد،

<sup>1</sup>بامفلح، فاتن سعيد. خدمات المعلومات في البيئة الالكترونية. المرجع السابق. ص. 145-146

<sup>2</sup>الفخراني، ايمن مصطفى. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المرجع السابق. ص. 152.

<sup>3</sup>على الكميحي، لطيفة. اخصائي المعلومات ومهارات العصر الرقمي [على الخط]. ليبيا: جامعة طرابلس. [تم الاطلاع عليه يوم 15-03-2018]. متاح على الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=4&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEWjhtLL7aXSAhWOSxoKHfJBDoQFggzMAM&url=http%3A%2F%2Ferepository.cu.edu.eg%2Findex.php%2FARTS-Conf%2Farticle%2Fview%2F6620%2F6510&usg=AFQjCNHEoNBgD7-cFmBdh6BU7uXuDQOpjQ>

خصوصاً مع الاتجاهات الحديثة للمستفيدين التي أصبحت شيئاً فشيئاً تتماشى مع متطلبات العصر التكنولوجي الذي يعيشه العالم ككل، ومن هذا المنطلق وجد اختصاصيو المعلومات انفسهم في صراع مع مواكبة التغيرات في نطاق عملهم، في ظل عصر الاتصالات والتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر مواكبة هذا التطور بتقديم خدمات جديدة للمستفيد ذات قيمة مضافة

ان هذا التغيير في دور العاملين في مجال المكتبات ومراكز المعلومات كعمال معرفة يشتمل على بعض أو جميع الأدوار التالية<sup>1</sup>:

- عامل المعرفة في المكتبة هو مستشار وذلك يعني إرشاد المدراء والمبدعين والعلماء للموارد المبنية على البيانات.
- عامل المعرفة في المكتبة هو محلل للمعلومات والمعرفة المتوافرة محلياً وخارجياً.
- عامل المعرفة في المكتبة هو مدرب وميسر من أجل تمكين الباحثين والمخططين وغيرهم من القدرة على البحث والمقارنة والتجميع والاستفادة من الشبكات والموارد بصورة أفضل وأشمل.
- عامل المعرفة في المكتبة هو مساهم في تخطيط المنتجات ومسوق لها. لا يقتصر هذا الدور على إعطاء رمز التصنيف أو الفهرسة أثناء النشر أو الرقم الدولي المعياري للكتاب بل تعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في تصميم منتجات المعرفة ليس فقط من حيث الشكل بل أيضاً من حيث المضمون.
- عامل المعرفة في المكتبة هو مدير المعرفيات حيث يلخص هذا الدور العديد من الأدوار وهو ما يمثل البعد الاستراتيجي للمعلومات والمعرفة في المؤسسة.

ان اختصاصي المعلومات باعتباره عاملاً للمعرفة في ظل إدارة المعرفة يتحلى بعدة خصائص معرفية منها روح التعلم والاعتماد على النفس في كسب المعارف، كما يجب ان يتمكن من وضع نماذج لمعايير أداء عالية الجودة، وتمكين الفريق الذي يعمل معه من تحقيق اهداف المؤسسة الاستراتيجية وأداء مختلف المهام مع الاستجابة للتغيرات التي تطرأ بين الحين والآخر بالمكتبة او مركز المعلومات.

<sup>1</sup>حماشة، امانى وعلاونة أفنان، 2016. اختصاصيو المكتبات الأكاديمية كعمال معرفة: دراسة حالة مكتبة الجامعة الأردنية. المرجع السابق.

## 5.5. دور اختصاصي المعلومات في اليقظة المعلوماتية:

إن تغير المجتمع والبيئة المحيطة به يفرض على اختصاصي المعلومات الآن وفي كل وقت، أن يكون يقظا باحثا باستمرار عن المعلومات الإستراتيجية التي هو دوما بحاجة إليها، لأنه ومتى تمكن من معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع، استطاع فهم أمور كثيرة ومفيدة بشكل يمكنه من وضعه لتوقعات تقوده الى القدرة على الإنجاز والإبداع<sup>1</sup>.

### 1.5.5. اختصاصي المعلومات واليقظة المعلوماتية:

تشير اليقظة المعلوماتية إلى الجهود المبذولة من قبل المؤسسة وكذا الوسائل المسخرة بهدف الكشف عن كل التطورات المستجدات الحاصلة في ميدان التقنيات والتكنولوجيات والتي تهم المؤسسة حاليا أو مستقبلا. وتتمثل في:<sup>2</sup>

- جمع المعلومات التقنية التكنولوجية لاستغلالها في الإبداعات التكنولوجية.
- تحديد التقنيات أو التكنولوجيات المتبعة من طرف المنافس.
- الاهتمام بالتطور التكنولوجي بما فيه الاكتشافات العلمية، الإبداع في السلع والخدمات، ظهور مواد ومفاهيم جديدة.

إن اليقظة في ظل المؤسسات المعلوماتية والوثائقية المعاصرة المتسمة بالانفتاح العالمي الذي أتاحتها العولمة، قد اكتست أهمية بالغة بالنظر إلى الفوائد التي تحققها للمؤسسة من خلال رصد كل المعلومات المعبرة عن مختلف القوى المحيطة بها، والتي يمكننا ابرازها فيما يلي:

- اتخاذ القرارات: فاليقظة تساهم بشكل فعال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال البحث عن المعلومة المناسبة في الوقت المناسب للشخص المناسب.
- القدرة على المنافسة الاستمرارية للمؤسسة: فاليقظة تسمح لاختصاصي المعلومات بجمع وتعقب المعلومات الضرورية فدورها لا يتوقف في توفير احتياجات المعلومات، بل على قدرتها في قيادة عملية التغيير والإبداع بما يحقق الميزة التنافسية بالمؤسسة المعلوماتية.

<sup>1</sup> ابن الطيب، زينب، 2015. التطوير المهني لأخصائي المعلومات في ظل تنمية مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية الجزائرية [على الخط]. مج.16، ع.1-2، ص. 105. [تم الاطلاع عليه يوم 27-01-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1OEPKS9cJ13Ktg1qT1DMqb9m6kTnCc6Nm/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1OEPKS9cJ13Ktg1qT1DMqb9m6kTnCc6Nm/view?usp=share_link)

<sup>2</sup> غزال، عادل. دور اخصائي المعلومات في اليقظة. في: مدونة خاصة بتخصص علم المكتبات والمعلومات . مرجع سابق.

- التعرف على البيئة المحيطة بمؤسسة المعلومات، فاليقظة تسمح لاختصاصي المعلومات برصد التغيرات التي تطرأ على قطاعاته مثل حاجات المستفيدين، المنافسين، وبذلك فاليقظة تساهم في حالة عدم التأكد التي تميز الأسواق.
- تعتبر عملية اليقظة وسيلة استراتيجية للتسيير، أين يكشف اختصاصي المعلومات على مواطن نفوذ التهديدات والفرص والتي يمكن ان تغير من استراتيجية المؤسسة المعلوماتية ومن المنافسة في السوق.

### 2.5.5. اختصاصي المعلومات المتيقظ:

هو مصطلح مأخوذ لغة من تيقظ تيقظاً لشيء ما، أي إنتبه له وأخذ الحيطة منه، اما اصطلاحاً فهي ناتج عن مفهوم الرقابة، ويقصد بالمراقبة ذلك العمل المنظم والمستمر لرصد بيئة المؤسسة بغرض الكشف عن المعلومات، فاليقظة هي ذلك النشاط المستمر الذي يهدف الى المراقبة الفعالة للمحيط للتنبؤ بكل التغيرات والتحركات المضادة، ومنه فان اليقظة هي نشاط فعال لمراقبة البيئة المحيطة بالمؤسسة ورصد كل تحركات المنافسين، بغرض جمع و معالجة وتوزيع المعلومات ذات البعد الإستراتيجي ومن خلالها تحديد الإشارات ذات التهديد المباشر للمؤسسة، ثم إيصالها للشخص المناسب في الوقت المناسب قصد إتخاذ القرارات المناسبة، خدمة لأهداف المؤسسة لإضفاء مزايا تنافسية عليها<sup>1</sup>.

اما في مجال علم المكتبات والمعلومات فقد حظي مصطلح اختصاصي المعلومات المتيقظ المعلوماتي كمفهوم عام بعدة تعاريف، منها تعريف القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق "يعتبر المتيقظ المعلوماتي شخصاً متخصصاً في المعلومات يقوم بتمويل متخذي القرارات بالمعلومات المحددة والمعالجة من أجل إنذارهم وإخطارهم بالتطورات الحاصلة في المحيط: العلمي، التقني، التنافسي، الاقتصادي، القانوني... الخ للمؤسسة، أما بالنسبة لمهن المكتبات والمعلومات، فالمتيقظ المعلوماتي هو المسؤول عن عملية الرصد، والذي يتمثل دوره في إخطار متخذي القرارات في المؤسسة بالتطورات الحاصلة في المحيط وكذا مساعدتهم في اتخاذ القرارات"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مقداد، سعودي، 2017. تطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية في المكتبات. في: مدونة علم المكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 04-09-2021]. متاح على الرابط: <https://librarian-mokdadsaoudi.blogspot.com/2017/11/v-behaviorurldefaultvml.html>

<sup>2</sup> شابونية، عمر، 2009. الرصد المعلوماتي: الدور الجديد لاختصاصي المعلومات. مجلة دراسات المعلومات [على الخط]. ع.5، ص ص. 123-122. [تم الاطلاع عليه يوم 02-11-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1VwuazYoFEYisaoEFPROLTPDbjhbq2\\_S5/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1VwuazYoFEYisaoEFPROLTPDbjhbq2_S5/view?usp=share_link)

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن اليقظة عملية منظمة من بحث، تحليل وانتقاء ملائم للمعلومات والتي تقدم مزايا تنافسية للمؤسسة المعلوماتية بصفة عامة، كما ان اختصاصي المعلومات باعتباره متيقظ معلوماتي يقوم بأدواره في اليقظة بالمؤسسة المعلوماتية التي يعمل بها سواء كانت مكتبة او مركز معلومات. سيتم توضيح من خلال الجدول التالي استخدامات، ومصادر، وطرق الاختيار التي يقوم بها اختصاصي المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات التي يعمل بها كمتيقظ معلوماتي يقوم بدوره بفعالية في ظل اليقظة المعلوماتية.<sup>1</sup>

الاختيار حسب	المصدر	الاستخدام
<ul style="list-style-type: none"> <li>• سمعة المؤلف</li> <li>• عدد المنشورات</li> <li>• المصادر المذكورة</li> <li>• جودة المحتوى</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المؤسسات</li> <li>• الشركات</li> <li>• قواعد البيانات</li> <li>• الجمعيات</li> <li>• وسائل الاعلام</li> <li>• التظاهرات المهنية</li> <li>• الخبراء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إدارة أفضل لمصادر المعلومات</li> <li>• تحليل الاتجاهات</li> <li>• إنشاء ملفات البحث</li> <li>• تنظيم عملية البحث</li> <li>• التعرف على أفكار جديدة للموضوع</li> <li>• التعرف على أحدث المنشورات للموضوع</li> </ul>

جدول (03): حول اليقظة المعلوماتية: الاستخدام، المصدر والاختيار.

### 3.5.5. الأسباب الملزمة للقيام بأدوار اليقظة المعلوماتية:

يمكن الإشارة الى أهم الأسباب المتعلقة أولا باختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في حد ذاته والمبينة في الاتي<sup>2</sup>:

- البقاء على اطلاع ومتابعة أخبار المكتبات.
- استمرار اختصاصي المعلومات في التدريب في مجاله.
- متابعة أخبار قطاع نشاط المؤسسة التي ينتمي إليها.

<sup>1</sup> UQAC,2021. Bibliothèque et Archives : Réaliser un travail de recherche - Faire une veille informationnelle[en ligne] .[ consulté le 20-01-2022]. Disponible à l'adresse : <https://bibliotheque.uqac.ca/c.php?g=676692&p=4768479>

<sup>2</sup> ELSA DREVON, PHD (École de bibliothéconomie et des sciences de l'information, Université de Montréal ), 2016. Pourquoi faire de la veille quand on est bibliothécaire ou professionnel de l'information ? , Novembre 2016 [en ligne].[consulté le 20-01-2022].Disponible à l'adresse : <https://drevon.ebsi.umontreal.ca/pourquoi-faire-de-la-veille-en-bibliotheque/>

- الحفاظ على تحديث خدمات تكنولوجيا المعلومات.
- توقع التطورات والتغيرات في عادات وممارسات مستخدميها.
- التعرف على أفضل الممارسات / النظر فيما يتم القيام به في أماكن أخرى، في المكتبات الأخرى.
- اكتشاف خدمات مبتكرة وجديدة.
- تحديث صفحة الفيسبوك الخاصة بالمكتبة وإحياء الشبكات الاجتماعية للمؤسسة.
- التطوير من حضوره على الويب.
- كشف فرص الشراكة أو عروض العمل.

انه من المهم القول ان اختصاصي المعلومات كمتيقظ معلوماتي بالمكتبات ومراكز المعلومات هو وسيط معلومات يلعب دور المرافقة ويقوم بخدمة مستفيد معين لحل مشكلة معينة تتعلق بحاجة معلوماتية معينة، كما يمكن القول أيضا أن اختصاصي المعلومات أو الوثائقي يقوم بالبحث عن المعلومات واستخراجها من خلال الاطلاع على الوثائق المختلفة ويقوم بتقديم وعرض النتائج الأولية للبحث إلى المختصين في نشاط المؤسسة الذين يقومون بتحليل المحتوى المعلوماتي لهذه النتائج. وبالتالي فان اختصاصي المعلومات يقوم بالمراقبة المستمرة لمصادر المعلومات المختارة، وتتم هذه العملية من خلال العمل التعاوني بحيث تقسم الوظائف على كل واحد منهم حسب المؤهلات العلمية لكل شخص ويقوم كل واحد بمراقبة مصادر المعلومات التي كلف برصدها، ويستعين في ذلك بالبرمجيات الذكية أو ما يعرف بالأعوان الذكية التي تمكنه من مراقبة الكم الهائل من المعلومات.<sup>1</sup>

مما سبق ببعض التفصيل حول أدوار اختصاصي المعلومات واليقظة المعلوماتية يمكن أن نخلص للقول بأن اختصاصي المعلومات يقوم بدوره كمتيقظ معلوماتي من خلال دراسة الاحتياجات المعلوماتية، ثم إعادة صياغة المشكلة الإدارية المراد معالجتها، ومن ثم تفعيل عمليات البحث عن المعلومات، واخيرا تزويد متخذي القرارات بالمعلومات اللازمة.

**وثانياً: الأسباب التي تلزم باكتساب خبرات للفرد المستفيد كي يكون متنورا تكنولوجيا ومعلوماتيا:**

لقد أصبحت المعلومات تشكل العملة الأساسية المتداولة بين مختلف المؤسسات التوثيقية وأصبح لها التأثير الكبير على طبيعة ونوعية وكفاءة الخدمات المقدمة، وهذا بدوره أدى إلى ظهور جيل جديد من

<sup>1</sup> شابونية، عمر. الرصد المعلوماتي: الدور الجديد لاختصاصي المعلومات. مجلة دراسات المعلومات. المرجع السابق. ص. 125-126

العاملين والممارسين في مجال المعلومات فنجد اليوم اختصاصي المعلومات أو خبير المعلومات الذي تعتبر وظيفته "وظيفة اتصال ومعايشة ذلك أن العمل في ميدان المعلومات هو قبل كل شيء عمل جماعي، زد على ذلك فإن العلاقات الشخصية مع المستفيدين ومنتجي المعلومات لها التأثير الحاسم فيما يتعلق بكفاءة الخدمات ولا بد أن يكون قادرا على تحقيق الاتصال مع الآخرين، ويستوجب هذا الجانب الأخير مهارة لغوية وقدرة على التعبير الواضح والمتناسق كتابيا وشفهيا على حد سواء<sup>1</sup>، حيث لا يمكن الحديث عن الخبرات التي من الواجب التمتع بها من طرف اختصاصي المعلومات دون ان يكون هناك طرف اخر وهو المستفيد الذي يعتبر الهدف المراد بلوغه وتلبية طلباته، فاذا لم يتوفر المستفيد المتطور رقميا وتكنولوجيا والمتمتع بمهارات عالية في استقبال الخبرات التي يقدمها الاختصاصي على شكل خدمات متنوعة فان العملية الاتصالية والتفاعلية بينه وبين مقدم المعلومة تكون ناقصة، ومن بين الخبرات التي ينبغي اكسابها للفرد والمستفيد كي يكون متورا تكنولوجيا<sup>2</sup>:

- فهم طبيعة التكنولوجيا وطبيعة علاقتها بالعلم من ناحية وبالمجتمع من ناحية أخرى.
- متابعة التطورات المتلاحقة والمستمرة في شتى المجالات والميادين التكنولوجية.
- فهم القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- معرفة المبادئ والمفاهيم والنظريات العامة التي قامت عليها التطبيقات التكنولوجية.
- استخدام التطبيقات التكنولوجية في حياته اليومية لرفاهيته وحل مشكلاته.
- اتقان المهارات العلمية والعقلية اللازمة للتعامل مع الأجهزة والمواد التكنولوجية.
- تحديد الحدود الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا.
- اتقان لغة التكنولوجيا وفهم الحد الأدنى من تلك اللغة والتعامل معها.
- الوعي بأهمية التكنولوجيا في حياة البشر وقدير دورها في رفاهيتهم.

<sup>1</sup>بوديرة، الطاهر، 2008. تثمين رأس المال البشري في ميدان الارشيف بين التكوين وممارسة المهنة دراسة ميدانية بمراكز الارشيف الولائية

بالشرق الجزائري (قسنطينة-سطيف-باتنة). مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة، ص.152

<sup>2</sup> كحيل، حازم فؤاد. فاعلية توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في تنمية المعرفة التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر واتجاههم

نحو مادة التكنولوجيا. المرجع السابق. ص.42



## 6.5. اختصاصي المعلومات مهندس التغيير في عصر الوصول الحر:

لقد أصبح المكتبي في الخريطة المعرفية الجديدة، أيا كانت التسمية التي تطلق عليه (مكتبي، اختصاصي، معلوماتي، إعلامي، متيقظ، منذر، إلخ...)، وأيا كان مجال الاختصاص المعرفي للمؤسسة التي يشتغل بها أو نوعيتها، مهندسا للتغيير بدون منازع:

- فهو أولاً، المسؤول عن تكوين المجموعات بمفهومها الجديد، عبر المساهمة مع الباحث المبدع ومع الإعلامي في صياغة الأرشيفات الحرة، سواء منها الشخصية أو المؤسساتية، وفي تجهيز الدوريات الحرة، وهو ما يعني أن وظائفه كانت ولا زالت تتركز حول تكوين المجموعات، وإن كانت تختلف من حيث شكلها وأوعيتها عن المجموعات التقليدية.
- وهو ثانياً، الخبير في تقنيات المكتبات والمعلومات، حيث يتجاوز دوره المساهمة في صياغة الأرشيفات، إلى معالجتها والمصادقة عليها، ثم إلى فهرستها وتكسيبها وتصنيفها، وهو ما يضع على المحك ليس فقط معارفه التقنية، بل ومعارفه في ميادين تدبير وإدارة المجموعات.
- وهو ثالثاً، المسؤول عن الوساطة بين الباحث وبين المعلومات، وبينهم وبين المستخدمين، فهو الذي يقوم بالاختيار فيما بين الأرشيفات المتواجدة في المخازن والمستودعات لتلك التي تواكب في شكلها كما في محتواها حاجيات المستخدم، وهو الذي يقوم ببناء عليها بإنجاز الأدلة والفهارس والمنتجات والخدمات... مما يضعه أمام ضرورة التأقلم مع التطورات التي تقتضيها مسؤولية إنجاح المنظومة الجديدة للوصول الحر إلى المعلومات وإلى إيجاد التوازن بين شيئين: الاستمرارية والتكيف.<sup>1</sup>

مما سبق يظهر لنا أهمية دور اختصاصي المعلومات في عصر الوصول الحر للمعلومات، من خلال لفت انتباه وتعريف الباحثين في مختلف التخصصات والمسؤولين ومتخذي القرار خاصة في المؤسسات الجامعية والأكاديمية والبحثية المختلفة بأهمية الوصول الحر في الأنشطة العلمية، والتنبيه وكذا الإشارة إلى مصادره المتاحة في مختلف تخصصات المعرفة البشرية، هذه الأهمية التي يكتسبها دوره أيضاً من

<sup>1</sup> ابن الخياط، نزهة، 2008. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المفاهيم والاشكاليات: تمثيلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

خلال التعريف بطرق التأليف والنشر التقليدي الورقي والالكتروني بإعداده لورشات العمل والندوات والملتقيات العلمية إذ ينبغي عليه التوعية المعلوماتية بهذا الموضوع على أوسع نطاق ممكن.

### 7.5. دور اختصاصي المعلومات في بناء المستودعات الرقمية:

ان عملية إنشاء المستودعات الرقمية الأكاديمية هي مهمة ومسؤولية المكتبيين في القرن الحالي، فاختصاصيو المعلومات يعتبرون كمسؤولين مسؤولية كاملة عن إنشاء المستودعات الرقمية وادارتها، حيث يقومون بأدوار ووظائف قيادية في عملية تخطيط، تصميم وبناء مستودع رقمي وهذا بوصفهم خبراء في تجميع الوثائق والمعلومات الرقمية الشكل، وكذا وصفها، حفظها واستضافتها، ويمكن حصر ادوارهم في مجال بناء وإنشاء المستودعات الرقمية في النشاطات التالية<sup>1</sup>:

- المشاركة في عملية إنشاء سياسات واجراءات دقيقة خاصة بالمستودع الرقمي، وكذلك المساعدة في التعريف بكيفية عمله والإيداع به.
- المساعدة في وضع تصميم لواجهة المستخدم User Interface الخاصة بالمستودع الرقمي، شرط أن تتسم هذه الواجهة بالوضوح، سهولة الاستخدام والفعالية.
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس في إيداع والأرشفة الذاتية لأبحاثهم العلمية بالمستودع الرقمي.
- العمل على توعية هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بتراخيص الإبداعات الخلاقة وسياسات النشر الالكتروني.
- القيام بإيداع المواد الرقمية الخاصة بهيئة التدريس في المستودع الرقمي، وهذا كنوع من المساعدة.
- إنشاء البيانات الوصفية الخاصة بالمحتويات الرقمية المودعة بالمستودع الرقمي.
- إعداد أدلة إرشادية الكترونية تشرح طريقة استخدام والإيداع بالمستودع الرقمي، وكذلك تروج له.
- تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية لفائدة مستخدمي المستودع الرقمي، وهذا بهدف تدريبهم على استخدامه كالإيداع به والبحث فيه.
- الإجابة على مختلف الاستفسارات المتعلقة بسياسات واجراءات المستودع الرقمي.

<sup>1</sup> بن غيدة، وسام يوسف. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت. المرجع السابق، ص.5.

▪ استخدام المستودع الرقمي كوسيلة للإجابة على مختلف الأسئلة المرجعية.

### 8.5. دور اختصاصي المعلومات بالنسبة للميتاداتا:

لقد استشعرت المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من المؤسسات أهمية الاستفادة من الميتاداتا واستثمارها الاستثمار الأمثل بما يعود عليها وعلى المستخدمين منها بأكثر فائدة ممكنة. وتجدر هنا الإشارة الى تحديد مفهوم الميتاداتا التي قامت بعض الدراسات التحليلية بتعريفها واتفقت معظمها على تعدد الترجمات العربية لهذا المصطلح ومنها "ما وراء البيانات" و "ما بعد البيانات" و "بيانات البيانات" و "بيانات الوصف المدمجة في صفحات الإنترنت" و "وصائف البيانات" و "واصفات البيانات" و "البيانات الفارقة" و "ما فوق البيانات" و "البيانات الواصفة" و "البيانات الخفية" و "بيانات عن بيانات" و "ميتاديتا" و "ميتاداتا"، "البيانات الخفية أو المخفية" و "بيانات الوصف الخفية" و "البيانات المتعدية" "البيانات المعيارية". وفضلا عن هذه البدائل فإن المصطلح العربي الأكثر تداولاً هو "الميتاداتا" " metadata" ومصطلح " ما وراء البيانات" <sup>1</sup>. وتعد الميتاداتا أحدث أدوات الفهرسة لوصف مصادر الانترنت، وهي بيانات تصف سمات وخصائص مصادر المعلومات وتوضح علاقاتها وتساعد على الوصول اليها واكتشافها وادارتها واستخدامها بفاعلية،<sup>2</sup> وإن هذا المصطلح حسب تعريف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA هو أية بيانات تساعد على التثبت من هوية المصادر الإلكترونية الشبكية، والتعريف بها، ووصفها، وتحديد أماكنها<sup>3</sup>

ومنه نستنتج ان هذا المصطلح يرتبط في مجال المكتبات والمعلومات بصفة أكبر بالمصادر الالكترونية للمعلومات والمتاحة في البيئة الرقمية، حيث تستخدم في التعريف بالمعلومات المقروءة اليا

<sup>1</sup> أبو الغار، رحاب محمد، 2021. الميتاداتا: تحليل لاحق للإنتاج الفكري. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. مج.8، ع.2. [2021-12-30]. متاح على الرابط:

[https://ijlis.journals.ekb.eg/article\\_182337\\_e3855e04458b3e40fb54c21ee75673fe.pdf](https://ijlis.journals.ekb.eg/article_182337_e3855e04458b3e40fb54c21ee75673fe.pdf)

<sup>2</sup> إسماعيل، محمود صالح، 2017. تطبيقات RDA والعوامل الحديثة في الفهرسة: الواقع والطموح. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. ع.28، ص.22. [تم الاطلاع عليه يوم 2021-12-22]. متاح على الرابط:

<http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%86.pdf>

<sup>3</sup> خلف كفاقي، سامية. البيانات الوصفية وأساليب البحث [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 2021-10-11]. متاح على الرابط:

[https://acorjordan.org/wp-content/uploads/2020/09/SK\\_Metadata\\_2019.pdf](https://acorjordan.org/wp-content/uploads/2020/09/SK_Metadata_2019.pdf)

وكذا وصف المصادر المتاحة على شبكة الانترنت، فهي ترتبط بالنظم والقواعد والمعايير التي تخص فهرسة كافة أنواع الوثائق ومصادر المعلومات.

وتتيح الخبرة التي يمتلكها اختصاصيو المعلومات اليوم التكيف مع نظم الميادات الجديدة، وأحيانا المساهمة في انشائها، وذلك من منطلق ان المفهوم ليس جديدا عليهم، حيث ان هناك أدوارا أساسية للاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بالميتادات تتمثل في التالي:

- اختيار وتقييم ووصف المعلومات الشبكية.
- تكويد تسجيلات الميتادات.
- وضع المعايير.
- التدريب، المناصرة Advocacy.
- مستودعات الوثائق، السجلات.

حيث انه من المهم الاستمرار في أداء دور مهم في تعديل ممارسات الفهرسة من اجل التنظيم والوصول الفعال لمصادر الانترنت، حيث يعد هذا الامر فرصة لاختصاصيي المعلومات بان يعملوا مع علماء الحاسبات والفنيين في مجالات أخرى لتأصيل كل منهم مهارات الاخر في إدارة المعلومات. كما يمكن القول ان المعايير التقليدية لفهرسة وتصنيف المعلومات لا تزال لها قيمتها، وهي تتواجد جنبا الى جنب مع معايير الميتادات الجديدة التي نشأت بواسطة صناعة المعلومات غالبا خارج عالم المكتبات التقليدي، وتبذل المكتبات جهودها في إيجاد طرق مبتكرة من اجل استخدام كل من المدخلين وذلك كله في محاولة لمواجهة متطلبات العصر الرقمي.<sup>1</sup>

لقد تم مما سبق ذكره اجمالا ذكر اهم الأدوار التي يضطلع بها اختصاصي المعلومات في المكتبات بصفة عامة وبالمكتبات الجامعية بصفة خاصة، هذه الأدوار والمهام والتحديات ان دلت على شيء فإنما تدل على ضرورة التدريب لهذا الاختصاصي لتمكينه من القيام بها كما هو مخطط له وفق اهداف المكتبة المستقبلية، وهذا ما سيتم عرضه فيما يأتي.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي ومحمد خالد عبد الفتاح، 2013. الميتادات: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص.46-47.

## 6. تكوين اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية:

ان الاهتمام بالإنسان وتطويره وبناءه بناء معرفيا مميزا لهو التحدي الأكبر الذي يواجهه العالم العصري المتغير، حيث" ان الانسان هو العنصر الأساسي في تحقيق التميز في كافة جوانب الأداء بالمجتمعات، اذ ان غايتها الكبرى هي بناء الانسان ثم بعدها تتحقق الغايات الاخرى تباعا"<sup>1</sup>، وهذا لا يتأتى الا من خلال تكوين العنصر البشري والاستثمار فيه، ويعد التكوين في مجال المعلومات أحد ركائز ومتطلبات التنمية التقنية المعاصرة، لذا فإن تطوير آلية مناسبة لإعداد الملكات من مخرجات التعليم في مجال المعلومات من أهم التحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي، ولا بد من تطوير آلية للرفع من مستوى إعداد الكوادر التي تحتاجها المكتبات ومراكز المعلومات بما يضمن توافق تأهيل مخرجات التعليم مع احتياجات ممارسة المهنة المكتبية والمعلوماتية، ومن أبرز المهارات التخصصية المطلوبة في اختصاصي المعلومات في وقتنا المعاصر أن يكون ملما بأساسيات العمل المعلوماتي من الإنتاج (إنتاج المعلومة) إلى الإتاحة وتقديم الخدمات المعلوماتية المتقدمة مرورا بقدرات تحليل المعلومات و تنظيمها بشكل معياري و هيكلتها وهو ما يسمى في الوقت المعاصر بهندسة أو عمارة المعلومات information architecture.<sup>2</sup>

كما يعتبر تكوين اختصاصي المعلومات جزءا لا يتجزأ من دورة المعلومات التي تتضمن تجميع وتنظيم وخرن واسترجاع وبث المعلومات، وتحتاج عملية اعداد اختصاصي المعلومات الى جهود حثيثة لمتابعة التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات وإدارة مداخل المعلومات في مجتمع المعلومات. حيث أدى الظهور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والانفجار المعلوماتي الكبير الى خلق حالة شبه شاملة من الضياع في بيئة متسارعة التغير، وأصبح من شبه المستحيل علينا كاختصاصيين التنبؤ بطبيعة التغيرات التي سوف يتوجب علينا مجابتهها في السنوات القادمة، ناهيك عن إعادة تعريف ادوارنا في تطوير استراتيجيات تعليمية حقيقية للتعامل مع التغيرات الجذرية التي تؤثر على مؤسسات وخدمات المعلومات بشكل يفوق التصور.

<sup>1</sup> زايد عبد السلام، أميرة، 2018. التميز: الواقع والممكن في التعليم الجامعي. المرجع السابق، ص.11. 136

<sup>2</sup> عباس قنبر، هدى وشاكر عباس هناء. دور وأهمية البحث العلمي في خلق المعرفة الجديدة وتأثيره في تطوير القدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والمكتبات والعاملين فيها. المرجع سابق. ص.65

ومن هنا أصبحت عملية تأهيل افراد اكفاء للتعامل مع البيانات مهمة صعبة للغاية، كما ان تطبيق نفس الإجراءات والتقنيات التي كان بإمكانها ان تحل أزمت الماضي التقليدية لن تتجح في حل مشاكل المهن المعلوماتية في هذا العالم التكنولوجي، بل وقد تؤدي الى تفاقم الوضع.<sup>1</sup>

## 1.6. أهمية التكوين في مجال المكتبات:

ترجع أهمية التكوين في المكتبات الجامعية إلى عدة أسباب أساسية نذكر منها:

- حاجة الخريجين الجدد إلى عملية تأقلم على العمل اليومي بالمكتبة.
- حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات جديدة مع تطور تقنيات ومواصفات المهنة.
- حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات للترقي الوظيفي وما يترتب عليه من تبعات ومسؤوليات إدارية متنوعة خاصة.
- دخول الحاسبات إلى حرم المكتبات وحاجة تلك الأجهزة إلى مهارات عالية في التشغيل.
- دخول تكنولوجيا العصر إلى مجال نشر أوعية المعلومات، مما نتج منه أوعية مستحدثة.<sup>2</sup>

## 2.6. التكوين الأكاديمي في مجال المكتبات تمهيد نحو تكوين اختصاصي المعلومات في المجال المهني:

ان تكوين اختصاصي المعلومات في مجال عمله بالمكتبات ومراكز المعلومات انما يتأثر بشدة بالتكوين الأكاديمي الذي كان قد تلقاه سابقا في اقسام علم المكتبات والمعلومات كطالب في التخصص، كما ان التكوين الأكاديمي الجيد للطالب خلال مساره سينعكس إيجابا بطبيعة الحال على المستوى العلمي والمهني لاختصاصي المعلومات فيما بعد، وهذا ما كانت قد أشارت اليه الأستاذة " و. غراممي " في واحدة من دراساتها الى مشكل البرامج التكوينية في علم المكتبات وعدم قدرتها في كثير من الأحيان على تغطية

<sup>1</sup> الصباغ، عماد عبد الوهاب، 2016. برامج اعداد اخصائي المعلومات العرب بين المحلية والعالمية أثر الاعتماد الأكاديمي العالمي. في: بحوث المؤتمر العربي لكليتي العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء -التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية. الأردن: كليتي العلوم التربوية في الجامعة الأردن وجامعة الزرقاء، ص. 395-396.

<sup>2</sup> الحسناوي، علي محمد الدوكالي وعبد الجليل محمد الفيتوري. تأهيل أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الليبية للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات: جامعة الفاتح كمثل. في: الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون. ص. 857. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-09-2021]. متاح على الرابط:

النقص الذي تعاني منه المكتبات ومراكز المعلومات بالنسبة للعاملين بها المؤهلين أكاديمياً، حيث أضافت ان "طالب علم المكتبات يتخرج من الجامعة بعد تكوين متخصص دام لسنوات وهو يفترق الى أدنى المهارات التي تساعده في مباشرة عمله بالكفاءة المطلوبة، وهذا النقص الفظيع في امتلاك المهارات راجع أساساً الى عدم جدولة هذه المهارات ضمن برنامج التكوين للطالب خلال مساره الدراسي مما ينعكس سلباً بعدها على مساره الوظيفي والمهني، وبالتالي فإنه يجب على المكتبات ومراكز المعلومات مثلها مثل باقي المؤسسات إعادة النظر في الميزات التي ينبغي ان يتصف بها القائم عليها، وتحديثها بشكل مستمر ومؤسس على المتطلبات الفعلية لسوق الشغل وفق الأطر القانونية ليست الوطنية فحسب بل حتى العالمية".<sup>1</sup> كما أضاف "الهمشري" ان العنصر البشري من أهم المكونات الأساسية في المكتبات ومراكز المعلومات وأن الكوادر البشرية العاملة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات ليست مؤهلة تأهيلاً علمياً كافياً لحد الان..<sup>2</sup> ، ولا بد من إعادة النظر في المساقات التي يتم تدريسها في المجال مع مراعاة التطور التكنولوجي في هذا العصر وهو ما يؤكد على ضرورة اعتماد البرامج التكوينية الناجعة التي تخدم وتعزز المهارات المهنية لاختصاصيي المعلومات والعمل على تحديثها باستمرار لتتلاءم مع المستجدات الرقمية.

ومن المعروف أن العملية التعليمية يجب أن تستمر مدى الحياة، وهذه حقيقة عامة، أما في مجال المكتبات والمعلومات فالعاملون بها عليهم أن يتذكروا أن تعليمهم المهني لا يتوقف بمجرد حصولهم على المؤهل، وإذا كانت هذه الحقيقة تنطبق على كل المهن وكل مجالات التخصص فهي أكثر ما تكون انطباقاً على العاملين في مجال المعلومات، فالمنخرط في هذا المجال ترتبط مهنته ارتباطاً وثيقاً بالجمهور، مما يستدعي أن يضع برنامجاً خاصاً لتطوره المهني البعيد المدى بحيث يجعله مدركاً أهمية الالمام بالمستجدات في عالم التقنية المتصل اتصالاً مباشراً بعلوم المكتبات والمعلومات بحيث يكتسب

<sup>1</sup> غراممي، وهيبية، 2016. بحوث ودراسات في علم المكتبات: الرقمنة والتحديث في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص. 289-290

<sup>2</sup> خضر، إبراهيم خليل. تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس. في: لاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون ص. 987. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 15-09-2021]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/16F1br8zYDYdzTRSQ3saUbw3AkzlyoR9d/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/16F1br8zYDYdzTRSQ3saUbw3AkzlyoR9d/view?usp=share_link)

الخبرة والقدرة على تطوير مهاراته في مجتمع يتميز بالتغير والتطور السريع، وتعريف هذا المجتمع بأهمية عمله كاختصاصي معلومات متمكن.<sup>1</sup>

### 3.6. مفهوم تكوين اختصاصي المعلومات:

اختلفت الإشارة الى مفهوم التكوين كمصطلح من تخصص الى آخر ومن باحث الى آخر رغم اتفاقها غالبا في المعنى، حيث نجد في العادة مصطلح التكوين والتدريب او التعليم وفي أحيان أخرى نجد التعبير عنه بمصطلح التطوير، وللتمييز بين هذه المصطلحات الثلاث المتقاربة في المفهوم والاستخدام نجد ان "التكوين او التدريب هو إعداد منظم لقدرات الفرد للقيام بعمل ما، فهو التهيئة والإعداد لتأدية مهنة أو حرفة معينة، بينما يختص التعليم بالمعرفة المنهجية واكتساب المعلومات الأولية والأساسية حول موضوع ما، فهو الثقافة العامة لمسيرة الحياة، أما التطوير فهو التنمية أي العملية المستمرة التي يتلقاها الفرد بتوفير الدعم والمساندة لنمو قدراته، فهو الوسيلة لتحقيق هدف معين كأن يكون زيادة الإنتاج وتحسين مستواه، أو لرفع كفاءة العاملين أو لتطوير نوعية العمل ومواكبة التطورات الحديثة والمهام والأعباء التي تواجه العاملين.<sup>2</sup> وجاء في قاموس Larousse على ان التكوين formation " مشتق من الفعل " كون " وهو الطريقة التي يتشكل بها الشيء، او التسبب في ظهور شيء لم يكن موجوداً من قبل"<sup>3</sup>، كما يعرفه Yves Tessier على انه " جميع أنشطة التعلم التي تجعل من الممكن معرفة واستخدام مصادر المعلومات والموارد الوثائقية بالطريقة المثلى، من أجل تلبية احتياجات المعلومات لأغراض الدراسة والبحث وتوفير الموارد الدائمة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>بوديرة، الطاهر . تثمين رأس المال البشري في ميدان الارشيف بين التكوين وممارسة المهنة دراسة ميدانية بمراكز الارشيف الولائية بالشرق الجزائري (قسنطينة-سطيف-باتنة). المرجع السابق.ص.146

<sup>2</sup> عبد القادر محمد عثمان، سماح والبخيت يوسف عطا المنان محمد. تأهيل اختصاصي المعلومات والمكتبات في عصر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة وسط العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة - السودان. المرجع السابق.ص.07.

<sup>3</sup> LAROUSSE. Dictionnaire français [en ligne].[ consulté le 13-03-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/formation/34643>

\* Action de former, manière dont quelque chose se forme ; processus entraînant l'apparition de quelque chose qui n'existait pas auparavant.

<sup>4</sup> MONTBRUN, Françoise ,1995. La formation documentaire dans les bibliothèques universitaires canadiennes. Bulletin des bibliothèques de France[ en ligne]. T40, n°1, P. 9. [ consulté le 22-03-2021 ]. Disponible à l'adresse : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1995-01-0008-001>

\* L'ensemble des activités d'apprentissage permettant de connaître et d'utiliser les sources d'information et les ressources documentaires de façon optimale, afin de répondre à des besoins d'information pour fins d'étude, de recherche et de ressourcement permanent.



وأكد " مناجير " في تعريفه للتكوين على أنه " فعل بيداغوجي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة " وينبغي أن يكون التكوين حسب رأيه هادفا إلى البناء وإلى تحليل معارف بيداغوجية وإلى توضيح المكسب المعرفي وامتلاك المهارات والكفاءات مع امكانية استمرارها من جديد...<sup>1</sup>.

ومنه يمكن تعريف تكوين الاختصاصيين في المكتبات على أنه تثقيف ممنهج لكافة مستويات العاملين على مواقف أو مهارات جديدة، والحرص على متابعتهم لأحدث التطورات في مجال تخصصهم، والمساعدة في تطوير أنفسهم من اجل القيام بمهامهم الإدارية والفنية الحالية والمستقبلية، كما أولت المكتبات الجامعية أهمية كبيرة بتدريب الاختصاصيين المعلوماتيين من اجل ضمان استمرارية نموها وتحقيق اهدافها.

#### 4.6. اهتمام المكتبات الجامعية بتكوين اختصاصيي المعلومات:

من الملاحظ ان المكتبات الجامعية قد اقتنعت بأهمية التكوين المعلوماتي و تأثرت بشدة التغيرات التي طرأت على اقتصاد المعلومات، فالمكتبات الجامعية أولا تعمل على اكتساب أدوات تسمح بالوصول إلى موارد جديدة للمعلومات في شكل الكتروني<sup>2</sup>، واقتنعت كذلك بان فعالية المكتبات الجامعية ترتبط خصوصا و على نطاق واسع بنوعية العاملين الذين يتم اختيارهم وتطويرهم للعمل فيها، ولذلك تعمل المكتبات الجامعية التي تتطلع إلى تحقيق مستوى عال من الأداء على استقطاب العاملين المناسبين، وتوفير فرص التكوين والتدريب والتطوير المهني لهم حتى تضمن تحقيق عنصرين هامين هما الرضا

<sup>1</sup> بيوض، نجاد وآخرون، 2015. أثر تكوين المكتبات الحديثة الجامعية على المكتبيين المتخرجين من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة. في: التربية في بيئة رقمية متجددة: بحوث المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء. ج.3. عمان: شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار، المجموعة المتحدة للتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص.142.

<sup>2</sup> MORVAN, Olivie, 2000. La formation des usagers à la bibliothèque universitaire Evry Val-d'Essonne : Définition d'une politique de développement et modalités de mise en œuvre. [ en lign].p.12.[ consulté le 11-03-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/790-la-formation-des-usagers-a-la-bibliotheque-universitaire-evry-val-d-essonne.pdf>

الوظيفي والالتزام التنظيمي، فالعامل النموذجي من وجهة نظر المكتبات هو رأسمالها الحقيقي وهو المصدر الأساسي للجودة الإنتاجية".<sup>1</sup>

ان الاهتمام المتزايد بتكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات جاء بعدما ادركت هذه الأخيرة مساهمته و دوره الإيجابي في إثراء الحصيلة المعرفية له كمتعلم من خلال مصادر التعلم المختلفة سواء التقليدية منها أم المستحدثة، لذلك يجب أن يتمتع بصفة المثابرة والمواصلة على البحث، من أجل التوجيه الذاتي لبناء المعرفة لا أن يكون مجرد مطلع فقط بل ينبغي أن يكون لديه القدرة على ابتكار النشاطات المتجددة والعمل على تنظيمها وتوجيهها في الوقت نفسه نحو نتائج مرغوبة دون قسر أو سيطرة لأن التكوين لا يتم على الفطرة و التجربة وحدها بل يحتاج الى الإرشاد والتوجيه، وصقل المهارات واستخدام القدرات، وإدخال التعديلات على الوسائل المختلفة، وابتكار طرق جديدة دائماً.<sup>2</sup>

## 5.6. تكوين اختصاصي المعلومات في ظل الأدوار الجديدة:

حتى يكون اختصاصي المعلومات قادراً على تحمل مسؤولية الوظائف الجديدة الموكلة اليه يجب دعم فكرة التكوين و التعليم المستمر الذي يعد الباب الواسع الذي يدخل منه خلاله الى هذا العالم شديد التحول، ويمكن تشبيهه بالتكوين والتعليم المستمر لاختصاصي المعلومات بالبوصله التي توجهه وسط هذه الغابة الكثيفة والتي تقيه من الظلام، فمن المهم ان يسيطر اختصاصي المعلومات على تقنيات البحث عن المعلومات ولكن الأهم ان يكون لديه ثقافة ومنهجية حول استعمال هذه التقنيات التي ما هي سوى وسيلة تساعد على تسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متوفرة للمستفيدين، ولا شك ان المنهجية في السيطرة على تقنيات البحث عن المعلومة عملية تحتاج الى استمرارية في التدريب والتعليم، وذلك لأنها عملية تتطلب افراداً مؤهلين تأهيلاً عالياً، ليس فقط من زاوية فهم واستيعاب المبادئ التي تحكم العمل المعلوماتي ولكن أيضاً من زاوية امتلاك المهارات الفنية المطلوبة لاستغلال كافة إمكانيات

<sup>1</sup> الشوابكة، يونس احمد إسماعيل ومحمد داود سلطان إيمان، 2017. الرضا الوظيفي لدى العاملين في مكتبات الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بجودة خدمات المعلومات من وجهة نظرهم. في: التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية. بحوث المؤتمر العربي لكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء، ص.497.

<sup>2</sup> محمد عصام محمد، سلام، 2014. فاعلية موقع تدريبي إلكتروني لإكساب أخصائي تكنولوجيا التعليم مهارات تصميم وتنظيم واستخدام المكتبات الرقمية واتجاهاتهم نحوها. (د.م): رابطة التربويين العرب، ص.47.

التكنولوجيا.<sup>1</sup> وفي هذا الشأن تشير إينا فوري Ina Fourie إلى أنه "قد آن الأوان للعاملين في المكتبات ومرافق المعلومات المطالبة بأدوار جديدة تتسجم مع طبيعة البيئة الإلكترونية المعاصرة، حيث تبدأ الخطوة الأولى بتحديد المتغيرات المحيطة بالمجتمع، والبدائل الأخرى التي تؤثر في الحراك الاجتماعي، ثم تبدأ مرحلة التغيير بأن يحدد كل اختصاصي معلومات الأشياء التي يمكن أن يقدمها لأبناء المجتمع، وذلك بعد أن يعمل على تطوير مهاراته، وتنمية خبراته في مجال اختصاصه، ويستثمر الفرص المتاحة في مجال التطوير والتكوين، بحيث يكون التعليم المستمر هاجسه، وبهذا الأسلوب يستطيع الاختصاصي الاستعداد للتغيير المحتمل."<sup>2</sup>

## 7. التكوين الناجح لاختصاصي المعلومات:

يحتاج اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية إلى التكوين باعتباره ضرورة ملحة في العصر الرقمي الذي يعمل به، ولمعرفة أهم المتطلبات والاسس التي يقوم عليها هذا التكوين الموجه لاختصاصي المعلومات، وكذا الاحتياجات التكوينية له والتي أصبحت تركز أكثر فأكثر حول البرامج الناجعة والهادفة بما يتماشى مع البيئة الرقمية، ومن خلال هذا سيتم عرض ما يلي:

### 1.7. متطلبات وأسس التكوين الناجح لاختصاصي المعلومات:

لقد أحدثت التطورات التقنية الجديدة ومعها البيئة الرقمية تأثيراً مباشراً في هوية اختصاصي المعلومات ودوره المهني والوظيفي من جهة وفي طبيعة المعلومات ومصادرها من جهة أخرى. وبالتالي فإن الرؤية الحديثة لاختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية أصبحت تشمل الاستشراف المستقبلي للاختصاص ولا سيما في الجانب المهني، حيث إن التكوين، والتأهيل الجيد، وتطوير القدرات على إنجاز المهمات بأفضل الطرق وأيسرها، وإتقان المهمات المطلوبة تستلزم تغيير كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات وتحديثها من أجل مواكبة التطورات، وتلبية حاجات المستفيدين بسهولة وفاعلية<sup>3</sup>. كما انه هناك علاقة طردية بين جودة أداء أي منظمة وجودة العمليات والبرامج التكوينية فهي في الواقع تعكس الاحتياجات التدريبية

<sup>1</sup>فؤاد إسماعيل، نهال، 2012. الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص 129-

<sup>2</sup>السالم، سالم بن محمد. توظيف شبكة الإنترنت في تنمية مهارات اختصاصي المعلومات. في: للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشريون. ص. 826. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-11-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1y5tcUMVIScJ\\_ZGBELvjHRXogJ8GYoOwU/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1y5tcUMVIScJ_ZGBELvjHRXogJ8GYoOwU/view?usp=share_link)

<sup>3</sup>الديراني، موسى. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. المرجع السابق.

للعاملين، وهو عملية مستمرة ولا ترتبط بمستوى وظيفي معين، وهي ليست الحل السحري للمشاكل في النظام الا انه يمكن اعتبار برنامج التكوين كنظام تكونه أجزاء مترابطة ومتفاعلة بينها، يؤدي فيها دوره لبلوغ اهداف المؤسسة فيمكن اعتباره بذلك نظام فرعي لنظام اشمل منه وهو نظام تسيير الموارد البشرية بالمؤسسة.<sup>1</sup>

ولكي يكون التكوين ناجحا يجب ان يقوم على أسس سليمة يبنى على أساسها، وكذا تطوير برامج التكوين لتواكب التطورات وجعلها تتناسب مع احتياجات اختصاصي المعلومات، ووضع سياسة حديثة ومتجددة تحدد شروط التكوين ومجالاته ومستوياته مع تحديد الأسس العامة له والتي تتضمن العناصر التالية:<sup>2</sup>

- الحاجات الحالية والمستقبلية للتكوين.
- الشروط القانونية والمادية.
- العروض بنماذجها، والتغطية الافقية، والتعاون، والتشاور.
- تحديد المجموعات وأماكن التكوين، مع ارتباطها بسوق العمل.
- اهداف التكوين ومحتوياته.

بالإضافة الى أسس فرعية أخرى تتمثل في:

- الأهداف الخاصة بالتكوين.
- المحتويات الفردية لموضوعات التكوين.
- الطرق والمناهج التعليمية.
- الوسائل والتجهيزات الضرورية الملائمة.
- تطوير التكوين ونتائجه.

## 2.7. الاحتيادات التكوينية لاختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية:

**1.2.7. مفهوم الاحتيادات التكوينية:** تعرف الاحتيادات التكوينية على انها مجموعة المؤشرات التي تكشف عن وجود مسببات تفسير الفرق بين الأداء الحالي والأداء المرغوب للأفراد سواء كانت نقصا

<sup>1</sup>بوفجلين، زهرة، 2016، تنمية الموارد البشرية في المكتبات الجامعية الجزائرية: تجربة جامعة الجزائر نموذجا. بحوث المؤتمر العربي لكلتي العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء -التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية، ص.452  
<sup>2</sup>بودوشة، احمد. التأهيل والتدريب لأخصائي المعلومات واهمية الاستثمار في العنصر البشري. المرجع السابق. ص.2803.

في معارف وقدرات ومهارات هؤلاء الأفراد، وان هذا الفارق بين الأداء الفعلي والأداء المرغوب هو بسبب قصور في سلوكهم واتجاهاتهم. حيث الاحتياجات التكوينية لا تقتصر فقط على جوانب الخلل أو القصور ولكنها تمتد للاحتياجات التكوينية لاختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

### 2.2.7. أسباب الاحتياجات التكوينية لاختصاصي المعلومات:

تعود أسباب احتياجات اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية الى التكوين الى ما يلي:<sup>1</sup>

- المهام والأنشطة التي تواجه العاملين يوميا في العمل وتتطلب منهم الاستخدام الأمثل لمعلوماتهم ومهاراتهم عند كل موقف .
- تحقيق مقاييس الأداء الشخصي في العمل.
- سرعة الاستجابة للحاجات الشخصية والرغبة في التغيير.
- رغبة العاملين في المكتبات وتطلعاتهم للرقى إلى مناصب أعلى في العمل.
- سرعة التغيير الاجتماعي والتكنولوجي.

### 3.2.7. الاحتياجات التكوينية اللازمة لاختصاصي المعلومات:

لقد تم تحديد الاحتياجات التكوينية للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات على النحو التالي:<sup>2</sup>

- **تحليل التنظيم:** ويعني ذلك تحديد الموقع التنظيمي الذي يحتاج الى تكوين، وهي تجيب على سؤال مهم وهو اين تقع الحاجة للتدريب والتكوين؟
- **تحليل العمليات:** بمعنى تحديد الموضوعات المطلوب التدريب عليها، وذلك للإجابة على سؤال ما نوع التدريب المطلوب؟
- **تحليل الافراد:** أي تحديد الافراد المطلوب تكوينهم، والذي يجيب بدوره على سؤال هو من الذي يحتاج الى تدريب؟

<sup>1</sup> ساسي، صفية. الاحتياجات التدريبية لأخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة د. أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 23-01-2022]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/93/4/2/33935>

<sup>2</sup> السعيد عبد الكريم احمد، سلوى وسالم الدغيشي بدرية، 2015. مواكبة البرامج التدريبية لاختصاصي مراكز التعلم بسلطنة عمان لمتطلبات البيئة الرقمية: دراسة تقييمية. بحوث المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية «التربية في بيئة رقمية متجددة». الاردن: جامعة الزرقاء. ص.673-674.

#### 4.2.7. البرامج التكوينية وأهميتها لاختصاصي المعلومات:

كما تم الإشارة إليه فإن اختصاصي المعلومات لابد ان يكون متشعبا بمهارات وخبرات كافية من اجل السيطرة على أدوات البحث الالكتروني، والقدرة على الاتصال بقواعد المعلومات الدولية وبنوكها، وفهارس المؤسسات المعلوماتية المرتبطة بالشبكات، وتنظيم المعلومات وتقييمها، وهذا لا يتأتى الا من خلال برامج التكوين والتأهيل التي تتيح له الالمام بالمهارات والمعارف المساندة للإدارة الحديثة للمعلومات مثل الأنشطة المتطورة في مجال خدمات المعلومات المختلفة.

و إن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تطوير الأفراد العاملين فيها كان يركز في الماضي على التكوين او التدريب (Training) لهذا كانت البرامج التكوينية التي تنصب على اكتساب المهارات الفنية وتطبيق أدلة العمل الشكل الأول لإسهام المكتبات ومراكز المعلومات في تطوير العاملين، ثم كان التعليم (Education) هو الشكل الثاني اللاحق، حيث منحت بعض المكتبات ومراكز المعلومات العاملين فيها فرص التعليم أو المساعدة على ذلك في المعاهد والجامعات، وفي عصر المعلومات والمعرفة وإدارتها جاء الشكل الثالث من أشكال تطوير العاملين وتنميتهم وهو التعلم، ويمتاز التعلم عن الشكلين الآخرين في الأمور الآتية:<sup>1</sup>

- أن التعلم نشاط ذاتي أساسه دافعية المتعلم نحو التعلم.
- أن انتقال المعرفة أو الخبرة أو المهارة يتم بطريقة التبادل والتفاعل والتشارك بين طرفين في علاقة تتجاوز الجانب الرسمي إلى غير الرسمي، ومن النقل الآلي إلى التفاعل الإنساني، ومن البرنامج المحدد إلى النشاط الاجتماعي.
- أن التعلم يتجاوز نمط التعلم السطحي المبسط القائم على اكتساب المعلومات والذي يقف عند الاستنساخ.
- وحدود الذاكرة، إلى نمط التعلم القائم على تأثير المعرفة من أجل تغيير السلوك بشكل دائم.

<sup>1</sup> جوينات، لمياء، 2009. تنمية الموارد البشرية في المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي في ضوء إدارة المعرفة. في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة المغربية. المؤتمر العشرون [على الخط]. الدار البيضاء: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة المغربية. ص ص. 1122-1123. [تم الاطلاع عليه يوم 18-12-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1S702pUgBRROtAn9x2ZGF\\_IRweRiKG5kg/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1S702pUgBRROtAn9x2ZGF_IRweRiKG5kg/view?usp=share_link)

فالتعلم اذن عملية أساسية في حياة الإنسان وبوساطته يكتسب مجمل خبراته الفردية وعن طريقه ينمو ويتقدم ويكون منتجا للمعرفة، وحافظا لها وناقلا إياها عبر الأجيال، ومشاركا فيها لغيره، ويعرف التعلم<sup>1</sup> بأنه مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه، وقد يكون كذلك بمعونة من المعلم وإرشاده. كما يمكن تحديد أهمية البرامج والدورات التكوينية بالنسبة لاختصاصي المعلومات في العديد من النقاط، حيث تعتبر أهمية التكوين في المكتبات من الفوائد الكثيرة التي يقدمها للعاملين في المكتبات فإنه يساهم فيرفع الروح المعنوية لديهم نتيجة لزيادة قدراتهم على أداء أعمالهم بكفاية عالية، وإلى تزويدهم بخبرات ومهارات جديدة تساعدهم على الارتقاء بمناصبهم وتولي مسؤوليات أعلى في المستقبل وحمايتهم من اخطار العمل وأخطائه عن طريق التقليل من مشاكل العمل التي تحدث غالبا بسبب ضعف الكفاية والمعرفة مما يؤدي إلى رضاهم عن العمل وانتمائهم للمهنة وللمكتبة<sup>2</sup>، ومنه فان للتكوين أهمية بصفة عامة بالمكتبات والمكتبات الجامعية خاصة من خلال انه:<sup>3</sup>

- يتيح الفرصة أمام المتكون إكساب معارف ومهارات جديدة في مجال عمله.
- يساعد المتكون على الإطلاع على أحدث الوسائل والأدوات في مجال المهنة.
- إكساب المتكون القدرة على تحديد مشكلاته المهنية وبالتالي العمل على تحديد أسبابها.
- التفتح على المستجدات العلمية والتكنولوجية.

كما يفترض أن تركز الدورات والبرامج التكوينية لاختصاصي المعلومات على الموضوعات الحديثة مثل: إدارة التغيير، وتحليل النظم، وتحديد الاحتياجات، ودراسات التسويق، ومهارات اتخاذ القرار، وعلم النفس المعرفي، والتعايش مع مستجدات البيئة التقنية، وغير ذلك من الموضوعات الأخرى التي تنمي شخصية اختصاصي المعلومات، وتصلق مهاراتهم، وتساعدهم على التعلم الذاتي، وعلى التكيف مع

<sup>1</sup> جوينات، لمياء. تنمية الموارد البشرية في المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي في ضوء إدارة المعرفة. المرجع نفسه. ص. 1123.

<sup>2</sup> ساسي، صافية. الاحتياجات التدريبية لأخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة د. أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - الجزائر. المرجع السابق.

<sup>3</sup> قاسمي، أماني وبوكزارة كمال، 2015. الإعلام عن الدورات التدريبية من خلال مواقع الاتحادات والجمعيات المكتبية العربية عبر الويب: دراسة مسحية. Cybrarians Journal [على الخط]. ع. 40. [تم الاطلاع عليه يوم 30-03-2016]. متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=706%3Aaqasismi&catid=280%3Apapers&Itemid=94](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=706%3Aaqasismi&catid=280%3Apapers&Itemid=94)

عصر التحكم الآلي.<sup>1</sup> وبالتالي فإن التكوين أصبح وسيلة مهمة لتحقيق ما تصبو اليه المكتبات، وأصبح لزاما عليها ان تفتش عن برامج التكوين المناسبة للعاملين بها.

### 5.2.7. النقلة النوعية في برامج التكوين بما يتماشى مع البيئة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات:

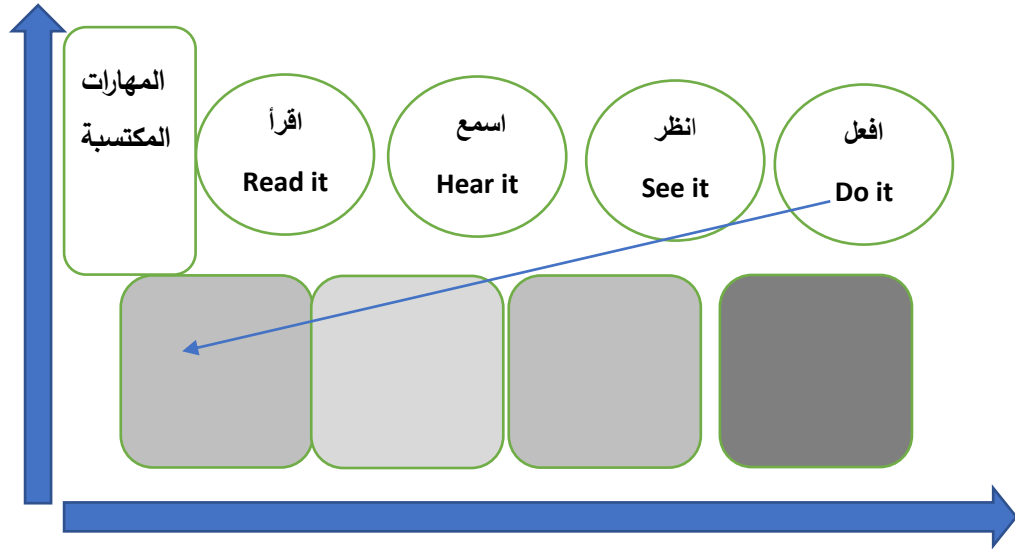
ان ما اضافته تكنولوجيا المعلومات للمهام والوظائف المنوطة باختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية التكنولوجية التي تشهدها المكتبات الجامعية يستوجب الاخذ بيد الاختصاصيين ومساعدتهم جديا في تحسين مهاراتهم المهنية والحرص على تكوينهم تكوينا راقيا، اضافة الى ضرورة العمل على اعدادهم على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتقنية، ليصبحوا قادرين على تطبيق مختلف القواعد والأنظمة المتبعة المعمول بها عالميا، واستخدام الوسائل وإيجاد التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، وحتى يتم ذلك يجب اعتماد البرامج التكوينية الحديثة في مجال التوثيق والمعلومات، والتي تعكس الاتجاهات السائدة في بناء وإدارة نظم المعلومات الرقمية في كافة الميادين، ونخص بالذكر ثلاثة مجالات أساسية:<sup>2</sup>

- **اليقظة الاستراتيجية:** وهي تلك الخدمات التوثيقية المتطورة باستخدام التطبيقات الإلكترونية التي تمكن من متابعة ديناميكية المعلومات في كافة أوجه عمل المؤسسات .
- **إدارة السجلات:** وهي كافة الإجراءات التي تتيح الوصول السريع والسلس إلى السجلات المحفوظة، ويمكن تطبيق إدارة السجلات الورقية على السجلات الإلكترونية، مما يسمح بحفظ البريد الإلكتروني، ومحتويات الويب كسجلات وثائقية بغض النظر عن حوامل تخزينها أو أشكال نقلها مثلا لأوراق والملفات الإلكترونية أو السمعية او ملفات الفيديو أو الصور .
- **إدارة المعرفة:** وهي العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة واختيارها وتنظيمها واستخدامها نشرها، وتحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها، والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الإستراتيجي.

<sup>1</sup>السالم، سالم بن محمد. توظيف شبكة الإنترنت في تنمية مهارات اختصاصي المعلومات. المرجع السابق. ص.826  
<sup>2</sup>مسيف، عائشة وبن يحيى، نادية، 2019. احتياجات التكوين المستمر الرقمية لأخصائي المعلومات الأكاديميين في المكتبة المركزية جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة. مجلة التكوين [على لخط]. مج.06، ع. خاص. ص.73. [تم الاطلاع عليه يوم 15-12-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/11/3/103729>



وان الاتجاهات الجديدة للتكوين في البيئة الرقمية لاختصاصي المعلومات واكسابه المهارات التكنولوجية اللازمة للعمل حتمت ضرورة النظر الى طبيعة البرامج والطرق المتبعة في التكوين وكذا الوسائل، حيث ان توزيع وتلقي البرامج التكوينية التعليمية باستعمال أدوات ووسائط الكترونية او رقمية، مع اشراك الحواس للشخص المتكون تساعد بدرجة كبيرة في اكساب الاختصاصي القدرة على الاستيعاب، فكلما تم توظيف هذه الأخيرة كلما زادت نسبة المعارف والمهارات المكتسبة،<sup>1</sup> والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (04)<sup>2</sup>: المهارات المكتسبة في التدريب وفقا لإشراك الحواس.

وعلى سبيل المثال لا الحصر لوسائل وأساليب التكوين المستحدثة في مجال المكتبات والمعلومات بالنسبة اختصاصيي المعلومات في ظل البيئة والتغيرات التكنولوجية نجد التكوين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي **Using of social media as a training resource**، و يقصد بالتكوين والإعداد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي " استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي في تقديم وأرشفة وتطوير برامج تكوينية تساهم في تنمية وتطوير الموارد البشرية، حيث ان هذا الأخير " ليس معقدا ولا يحتاج لتكلفة باهظة ويمكن أن يتوافر في صور متعددة من الفيديوهات، وصفحات الويب التي لا تأخذ

<sup>1</sup> شعلال، سليمة وعزيز فتيحة، 2015. الحاجة للتدريب على أساليب البحث عن المصادر الرقمية في المكتبات المدرسية: دراسة ميدانية بمكتبات ثانويات ولاية تبسة-الجزائر. في: لكلية العلوم التربوية" التربية في بيئة رقمية متجددة". بحوث المؤتمر الدولي السادس، الأردن: جامعة الزرقاء، 2015، ص.169.

<sup>2</sup> شعلال، سليمة وعزيز فتيحة. الحاجة للتدريب على أساليب البحث عن المصادر الرقمية في المكتبات المدرسية: دراسة ميدانية بمكتبات ثانويات ولاية تبسة-الجزائر. المرجع نفسه.

سوى دقائق معدود لتفحصها، ومما يسهل أيضا استخدام تلك الوسائل في التدريب توافر الأجهزة اللازمة لها من هواتف ذكية، حواسيب، ألواح إلكترونية... وغيرها، والتكوين على كيفية استخدامها.<sup>1</sup>

## 8. التكوين الذاتي والمستمر لاختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية أداة وقاية ضد التغيرات:

تتعدد طرق وأنواع التكوين بصفة عامة، حيث يتم تصنيفها عادة حسب الأنظمة أو من حيث المكان الذي تتم فيه عملية التكوين أو حتى المدة الزمنية التي يقتضيها، كما ان هناك من عددها حسب طبيعة التكوين أو كفاءته أو مكانه (التكوين الذاتي، التكوين اثناء الخدمة، التكوين عن بعد، التكوين الاولي، التكوين التكميلي، التكوين المستمر ...) وغيرها من التصنيفات المتميزة، وسيتم التركيز في هذه الدراسة على التكوين الذاتي والتكوين المستمر لاختصاصي المعلومات في المكتبات.

### 1.8. التكوين الذاتي:

#### 1.1.8. تعريف التكوين الذاتي:

يعرف التكوين الذاتي على انه " ذلك النشاط الذي يجعل الفرد يغير في سلوكه وأدائه، بناء على رغبته ووفق الاستعدادات هو قدراته واختياراته في التفاعل مع أشخاص بيئته، والمواد والمواقف، وبناء على دافعيته نحو إحداث ذلك التغيير في سلوكه طبقا للطريقة التي يعتمدها. والنمط الذي يميز عملياته العقلية ونشاطه الفيزيولوجي والعصبي، وسبل ادراكه للميزات الخارجية وخياراته في الاستجابة لها.<sup>2</sup>

#### 2.1.8. أنماط التكوين الذاتي:

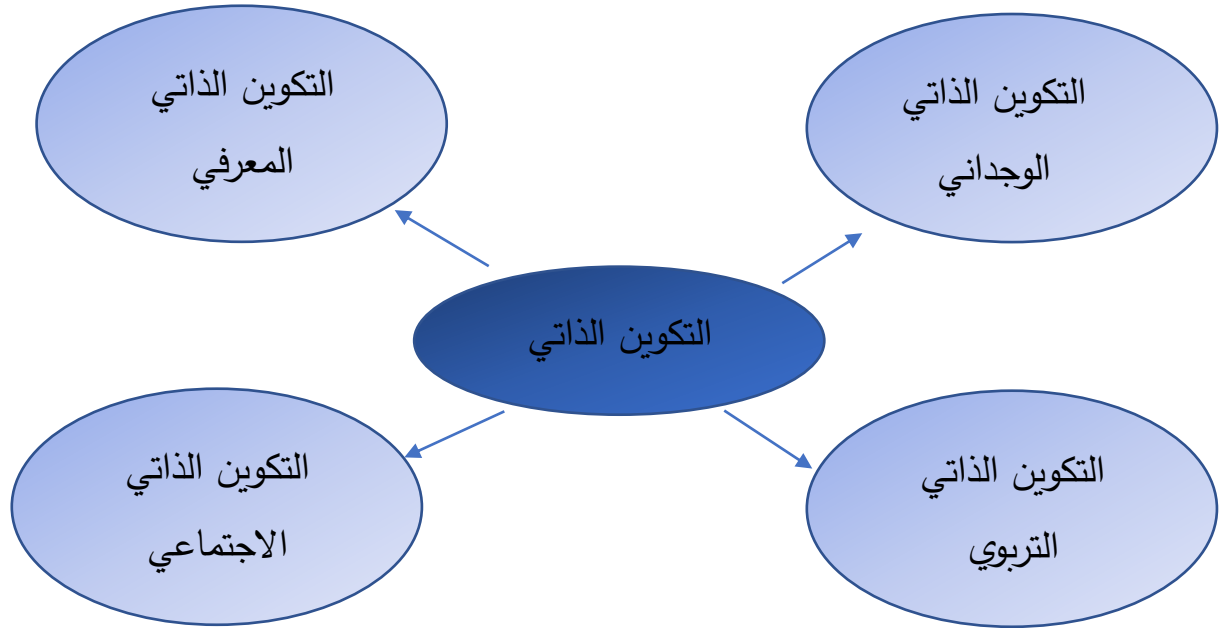
ينتج التكوين الذاتي عن المهارات التي تتبع من الفرد وقدرته على الإبداع والتعلم الذاتي دون النظر إلى ما توفره المؤسسة من إمكانيات، وإنما ما يملك من القدرة على تسيير مهاراته بإتباع إستراتيجية ما في

<sup>1</sup> خير توفيق، أمينة، 2017. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة مسحية. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي. المؤتمر الثامن والعشرون، القاهرة، نوفمبر 2017. ص.7-8.

<sup>2</sup> مسيف، عائشة وبن يحي، نادية. احتياجات التكوين المستمر الرقمية لأخصائي المعلومات الأكاديميين في المكتبة المركزية جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة. المرجع السابق. ص.96.

المؤسسة المنتمي إليها، وربما هذه المهارات تنزل إلى الميدان لتحقيق شيئاً عظيماً غير منتظر ".ومنه يتبن أن التكوين الذاتي قفزة فردية تقوي من اكتساب العلم الذاتي<sup>1</sup>.

ولقد وضع فليب كاري CARRE Phillipe\*التدريب او التكوين الذاتي حسب الأنماط المبينة في الشكل التالي:



شكل رقم (05): نموذج CARRE Phillipe للتكوين الذاتي

من خلال هذا المخطط يوضح أن للتكوين الذاتي عدة أشكال تتمثل في المستوى الوجداني الذي يكون عن طريق اقتناء المعارف، والاجتماعي الذي يكون لأعضاء المجتمع وللمحيطين الدور الفعال والأثر الكبير على المتكون، وأما التعليمي فيلعب فيه المتكون دور الوسيط لإيصال المعلومة، وأما المعرفي فيكون المتكون مستقل كلياً وذلك عن طريق معارفه والتفكير والتسيير الجيد. وفي هذا السياق يجب على المتكون بذل الجهود اللازمة لدعم نفسه طوال حياته المهنية، إذ يجب ألا يكتفي بمقتطفات ومختصرات المعلومات التي يقدمها له رئيسه الهرمي من وقت لآخر، إنه مدعو إلى البحث عن المعلومات

<sup>1</sup>حاج، شعيب وعمايرية عائشة وطرشاوي زين الدين، 2019. التكوين الذاتي أخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية في المكتبات العامة: مكتبات تلمسان أنموذجاً. مجلة التدوين [على الخط]. مج.6، ع. خاص، ص. 98. [تم الاطلاع عليه يوم 14-05-2022].

متاح على الرابط: <http://193.194.91.150:8080/en/downArticle/377/11/3/103730>

\* CARRE Phillipe : un universitaire français, professeur des universités en sciences de l'éducation à l'Université Paris-Nanterre et responsable de l'équipe « Apprenance et formation des adultes » au Centre de recherche éducation formation.

والمستجدات أينما كانت، وما زال الاختصاصيون المعلوماتيون يدعون إلى التكوين الذاتي المساعد سواء بالنسبة للمكون أو للمتكون، حيث يجب أن يكون الاختصاصي في تكوين ذاتي دائم بقراءته المتواصلة، وفضوله حول الأبحاث الحالية والمنشورات الجديدة، ومناقشاته مع زملائه حول الممارسات المبتكرة، ومواجهة أساليب أخرى غير أسلوبه... الخ، كل هذا يمكن أن يكون له اثر قوى يدفع الى التحسين المستمر في المهارات والقدرات.<sup>1</sup>

### 3.1.8. اختصاصي المعلومات والتكوين الذاتي في شبكة الإنترنت:

أخصائي المكتبات والمعلومات مسير لكل ما هو جديد في مجال المعلومات وهذا ما يوضحه تكوينه الذاتي في مجال الإنترنت وظهور عصر التكنولوجيا " اذ بات من الضروري توفير الإنترنت في جميع المكتبات الجامعية، فعن طريق التمرين على استخدام الإنترنت وبتوفير الأجهزة والمستلزمات الخاصة يقوم المكتبيون واختصاصيو المعلومات بإدارة العمليات الفنية وإنجاز النشاطات، وذلك بامتلاكهم القدرة على التعامل مع هذا الفضاء، ويمكن تحديد دعم شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية في محورين أساسين هما : تثمين موارد المؤسسة عبر توفير النفاذ عن بعد إلى فهرسها الكامل و التعريف بالمؤسسة الوثائقية وخدماتها... الخ<sup>2</sup> وان اعتماد اختصاصي المعلومات على التكوين الغير تقليدي او ما يشار اليه بالتكوين النشط *active training* وهو التكوين الذي يعتمد على استخدام مواقع شبكة الانترنت لتوصيل المعلومات للمتكون والاستفادة من العملية التكوينية بكافة جوانبها دون الانتقال الى موقع التدريب ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني، مع تحقيق التفاعل ثلاثي الابعاد-المحتوى التدريبي الرقمي- المتدربون-المدرّب والمتدربون- وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت واقل تكلفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> MEKHNACHE, Mohammed, 2018. De la formation initiale a la formation continue et a l'autoformation : nouveau rôle de l'enseignant de FLE en Algérie, Médiateur de la diversité linguistique et culturelle.in : DIDACTIQUES. p.69. [ en Linge ].[ consulté le 13-03-2021]. Disponible à l'adresse :

[https://drive.google.com/file/d/1r5RjuViIonPeCGrSVpRIWuIXyJsTrI5J/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1r5RjuViIonPeCGrSVpRIWuIXyJsTrI5J/view?usp=drive_web).

<sup>2</sup> حاج، شعيب وعميرية عائشة وطرشاوي زين الدين. التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية في المكتبات العامة : مكتبات تلمسان انموذجا. المرجع السابق

<sup>3</sup> شعلال، سليمة وعزيز فتيحة. الحاجة للتدريب على أساليب البحث عن المصادر الرقمية في المكتبات المدرسية: دراسة ميدانية بمكتبات ثانويات ولاية تبسة-الجزائر. المرجع السابق. ص.169.

## 2.8. التكوين المستمر:

**1.2.8. تعريف التكوين المستمر:** إن التكوين المستمر هو عملية منظمة ومستمرة تتضمن مجموع العمليات والإجراءات البيداغوجية التي يخضع لها اختصاصي المعلومات أثناء الخدمة أي طيلة حياته المهنية من أجل اكتساب مجموعة من المعارف والسلوكيات والمهارات التي تساعده على أداء عمله لتحقيق أهداف المكتبة ومركز المعلومات وأهدافه الشخصية.<sup>1</sup>

### 2.2.8. أسباب ومبررات التكوين المستمر:

هناك عدة أسباب تجعل اختصاصي المعلومات بحاجة إلى تكوين مستمر نذكر من بينها:

- الشك أن الشهادة العلمية وحدها في أي تخصص كانت لا يمكنها أن تؤدي دورها الكامل لضمان المستقبل المهني.
- المكتبات الحالية معقدة تحتاج إلى مسيرين أكفاء، وإلى مستعملين يسيطرون على تقنيات البحث الوثائقي، مهما كان النظام المطبق، ومهما كانت الوسائل المستعملة.
- ضرورة التكوين لمسايرة التطور والبقاء في المنافسة والتمكن من الاندماج في مجتمع معقد ومتغير.
- التطور السريع الذي تعرفه مختلف تقنيات المعلومات والموجهة خصيصا لقطاع المكتبات مثل البرمجيات الوثائقية وأشكال البيانات البيبليوغرافية، الموجهة لجميع القطاعات مثل خدمات مواقع الإنترنت.
- اتساع اهتمامات المستفيدين وكثرة عددهم جعل من الصعب الاستجابة لاحتياجاتهم المعلوماتية دون مشاطرة المعرفة المهنية بين المكتبيين اختصاصي المعلومات.<sup>2</sup>

ويتعلق التكوين مدى الحياة أو التكوين المستمر حسب Victoria Pérès-Labourdette Lembé ب:

<sup>1</sup> فتحي، عباس، 2016. واقع التكوين المستمر لأخصائي المعلومات من خلال موقع الفاسبوك المكتبة المركزية بجامعة المسيلة - أنموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. مج.8، ع.1، ص.3. [تم الاطلاع عليه يوم 20-12-2021]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/16/8/1/101513>

<sup>2</sup> فتحي، عباس. واقع التكوين المستمر لأخصائي المعلومات من خلال موقع الفاسبوك المكتبة المركزية بجامعة المسيلة - أنموذجاً. المرجع نفسه. ص.5.

- اكتساب وتحديث جميع أنواع القدرات والاهتمامات والمعرفة والمؤهلات من التعليم قبل المدرسي حتى بعد التقاعد، ويتعلق بتنمية المعرفة والمهارات التي تمكن كل فرد من التكيف مع مجتمع المعرفة والمشاركة بنشاط فيه بشكل عام وفي كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي اكتساب المزيد من السيطرة على المستقبل.
- تثمين جميع أشكال التعلم بما في ذلك: التعلم الرسمي، مثل التكوين للحصول على درجة معينة في الجامعة، او التعلم غير الرسمي مثل المهارات المهنية المكتسبة في مكان العمل، والتعلم عبر الأجيال على سبيل المثال عندما يتعلم الآباء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفضل أطفالهم... الخ
- تم تحديد فكرة التكوين او التعليم مدى الحياة على أنها ضرورية لاكتساب القدرة التنافسية لاقتصاد المعرفة، وينطبق ذلك على جميع مستويات التكوين بجميع مراحل الحياة وجميع أشكال التعلم.
- تهدف هذه الفكرة الى تزويد الافراد بالأدوات اللازمة للتطور على المستوى الشخصي والاندماج الاجتماعي والمشاركة في مجتمع المعرفة.<sup>1</sup>

### 3.2.8. عناصر نجاح التكوين المستمر :

يمكن ان نلخص عناصر نجاح التكوين المستمر في النقاط التالية:

- التخطيط الجيد المبني على أسس عملية سليمة، من خلال رسم الأهداف التكوينية.
- أن تأخذ العملية التكوينية مدة زمنية كافية لتنفيذها.
- إمكانية قياس فعالية التكوين.
- الاتفاق على أن التكوين عملية مستمرة وأن يمنح اختصاصي المكتبات والمعلومات الفرصة الكافية لتطبيق مهاراته التي اكتسبها حديثاً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Victoria Pérès-Labourdette Lembé,2012 .LA BIBLIOTHEQUE QUATRIEME LIEU, ESPACE PHYSIQUE ET/OU EN LIGNE D'APPRENTISSAGE SOCIAL Un nouveau modèle de circulation des savoirs [En ligne] . p.8.[ consulté le 05-01-2021 ]. Disponible à l'adresse : [https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwiykp6tuo7AhXmh\\_0HHWdsAEIQFnoECA4QAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.enssib.fr%2Fbibliotheque-numerique%2Fdocuments%2F56998-la-bibliotheque-quatrieme-lieu-espace-physique-etou-en-ligne-d-apprentissage-social.pdf&usq=AOvVaw1\\_g7\\_F29AqKLtyQ-vo5roP](https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwiykp6tuo7AhXmh_0HHWdsAEIQFnoECA4QAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.enssib.fr%2Fbibliotheque-numerique%2Fdocuments%2F56998-la-bibliotheque-quatrieme-lieu-espace-physique-etou-en-ligne-d-apprentissage-social.pdf&usq=AOvVaw1_g7_F29AqKLtyQ-vo5roP)

<sup>2</sup> فتحي، عباس. واقع التكوين المستمر لأخصائي المعلومات من خلال موقع الفاسبوك المكتبة المركزية بجامعة المسيلة - أنموذجاً. المرجع السابق. ص.6.

## 9. اختصاصي المعلومات والمستفيد: أي علاقة؟

إن أي مسعى لتطوير المكتبة يجب أن يبدأ بالمستفيد وينتهي عنده باعتبار أن هذا الأخير هو السبب في وجود المكتبة كمؤسسة كاملة، ونجاح المكتبة يقاس بمدى رضى المستفيد وبالتالي فإن النظرة إلى المستفيد على أنه الحلقة النهائية في سلسلة العمل المكتبي والمعلوماتي-عندما نقدم له خدمة في الأخير- هي فكرة غير صحيحة إطلاقاً، فقد أضحي المستفيد يؤدي أدواراً مختلفة على عدة مستويات ويكون ذلك في أغلب الأحيان في صورة تفاعل مع وحدات المعلومات، فهو المبرر الوحيد لوجودها واستمرارها وضبط مواردها، وذلك إما بصورة مباشرة باعتباره صاحب القرار أو غير مباشرة باعتباره عضواً في مجالس الإدارة، كما يتم ذلك أيضاً بموجب علاقاته مع وحدات المعلومات وربما باعتباره عميلاً أو مساهماً. ويقع على عاتق اختصاصي المعلومات مهمة تقوية العلاقة مع المستفيد عبر مختلف نقاط الالتقاء التي تتيح فرصة التعامل معه سواء داخل محيط المكتبة أو خارجه في إطار نشاطات المكتبة التسويقية وعلاقاتها مع عناصر البيئة الخارجية، أو عبر التقنية الحديثة للمعلومات والاتصال وما تتيحه من قنوات اتصال.<sup>1</sup>

حيث انه وفقاً لعلماء الاجتماع ، فان الجيل الحالي من الشباب الذي ولد بعد 1990 يبدو بالكاد متوافقاً مع الاستخدام التقليدي للكاتب والمكتبات (حيث ما زال جيل ما قبل التسعينات يقرأ الكتب والمجلات، بصمت وطريقة انفرادية)، اما هذا الجيل فقد ولد بالتكنولوجيا الرقمية والاستخدام الدائم للشاشات الذي اكسبه سلوكيات جديدة، انهم ينتمون لجيل معتاد على تفضيل الرسوم البيانية للنصوص، والوصول العشوائي للمعلومات، والارتباطات التشعبية، وهم أكثر كفاءة على الشبكة (والتنسيق بين المجموعات)، هذا الجيل تم دخوله مبكراً للمشاركة في محتوى المواقع التي تتم زيارتها وكذا مشاركتهم في إنشاء واقع افتراضي،<sup>2</sup> و يمكن اعتبار ان العلاقة التي تربط اختصاصي المعلومات بالمستفيد بالمكتبة خاصة مع ما تشهده المكتبات من تغيرات في الخدمات وطبيعة تقديمها وكذا الأهداف التي تسعى للوصول اليها هي علاقة اتصالية تفاعلية، حيث ان القاعدة الأساسية الاولى لهذه العلاقة هي الاتصال أي وجود طرفين يؤثر كل منهما على الاخر ويتأثر به " اختصاصي معلومات ومستفيد"، اما الثانية فهي

<sup>1</sup> كحللات، سمرة. توجهات حديثة في دعم العلاقة بين المكتبي والمستفيد في المكتبة العامة [على الخط]. ص.93. [تم الاطلاع عليه

يوم 25-01-2022]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/239/8/1/37612>

<sup>2</sup> Claire OGGIONIL'usager au cœur des « bibliothèques 2.0 » Analyse interdisciplinaire d'une mutation en cours[ en ligne].p.136.[Consulté le 25-01-2022]. Disponible à l'adresse:<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/47981-l-usager-au-coeur-des-bibliotheques-2-0.pdf>

التفاعل أي مختلف التفاعلات التي تنتج عن ممارسة العمل المكتبي من طرف اختصاصي المعلومات وبحث المستفيد عن المعلومات التي تشبع احتياجاته المعلوماتية، حيث ان هذه العلاقة الجديدة المتغيرة " جعلت هذا الاختصاصي مدعوا إلى تعديل ممارساته لتولي أدوار جديدة لأن ضمان أمن المجموعات بالمكتبة لم يعد كافيًا، وأصبح المستخدم شريكا من الضروري التبادل معه من أجل تنفيذ المشاريع والمشاركة في إنشاء أنشطة جديدة بالمكتبة، لأن البيئة الرقمية مكنت للجميع المشاركة في تشغيل المكتبة وتنشيطها، وأصبحت المكتبات بذلك تتبنى مقولة "أفضل مجموعة لدينا هي الافراد" فعلى اساسهم تبرز أهمية المجموعات المكتبية الأخرى.<sup>1</sup>

اعتبارا مما سبق يمكن الوصول الى نتيجة مفادها ان استجابة المكتبات لمختلف التحولات التكنولوجية والرقمية والتقنية في المجال اثرت بدرجة كبيرة على احتياجات المستفيدين ومدى رضاهم بالخدمات التقليدية المقدمة، خصوصا مع ظهور اشكال جديدة من المكتبات التي تقدم خدماتها في بيئة رقمية بحتة (مكتبات الويب 0.2)، اصبح معها اختصاصي المعلومات مطالب بتعزيز علاقته مع المستفيد اكثر فاكثر بتقديمه خدمات تفاعلية واكثر مرونة والاعتماد بدرجة اكبر على صفحات المكتبة و مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من تطبيقات الويب...فهو وسيط يعطي الفرصة للمستفيد ليس فقط في ابداء رايه حول الخدمة انما المشاركة فيها والتعبير عنها والمساهمة في التغيير أيضا، وهذا ما سيعزز العلاقة بين هاذين الطرفين الفاعلين بالمكتبة.

<sup>1</sup> La bibliothèque de demain [en ligne] . [ consulté le 25-01-2022 ]. Disponible à l'adresse :<https://bibliotheque.lot.fr/Default/bibliotheque-de-demain.aspx>



## خاتمة الفصل:

ان الحاضر الذي تعيشه المكتبات والمكتبات الجامعية وكذا المستقبل الذي يعد بالعديد من الخيارات لاختصاصي المعلومات، هذا الأخير الذي اصبح يسعى جاهدا الى توفير محتوى وخدمات قيّمة لعدد أكبر من الأشخاص بجهد أقل، مع مراعاة مهمة واهداف وتطلعات المؤسسة الاصلية، و كذا التغييرات في الاتصالات العلمية والفرص الجديدة والقيم المتغيرة، والسياسات العامة، و قدرة تحمله للمخاطر والتحديات الجديدة في مجال تخصصه مع ضرورة إيجاد وابتكار الطرق الجديدة التي تضمن له الاستمرار في عمله، وكما تم ذكره في هذا الفصل حول توضيح لاهم المفاهيم والادوار والمهام وكذا المهارات التي اصبح من الضروري على اختصاصي المعلومات القيام بها والتأقلم معها ومحاولة تطويرها باستمرار من خلال التدريب الذاتي والتدريب المستمر بالمكتبة، كل هذا اذن كان مفعوله واضحا في ظل البيئة الرقمية التكنولوجية التي انبثق عنها العديد من الأدوار والصور لاختصاصي المعلومات واهمها في العصر الحالي هو دور الوساطة والوسيط ، هذا المفهوم الذي تبلور مع المستجدات الرقمية الحديثة وزادت الحاجة اليه كمفهوم وكاستراتيجية حديثة تعمل المكتبات الجامعية على اعتمادها في التصدي والتنبؤ بالاحتمالات والاحتياجات المستقبلية للمستخدمين، وفي نوع هذه الخدمات الرقمية، والحفاظ على التفاعلية الإيجابية بينها وبين المستفيد اعتمادا على اختصاصي معلومات مؤهل يسمى وسيط ، هذا ما سيتم تناوله بالتفصيل في الفصل الموالي.

## الفصل الرابع

الوساطة مفهوم في صميم العلاقة الخدمائية  
بالمكتبات الجامعية.

**تمهيد:**

ان الوساطة كمفهوم موجودة منذ القديم حيث احتاج الوصول الى المعلومات الى وساطة، كما احتاج حل الخلافات في المجتمعات الى وساطة، المعرفة والادراك لسيرورة العوالم المختلفة أيضا لطالما احتاج الى وساطة... وغيرها من الميادين الاجتماعية، السياسية، الثقافية، المعلوماتية والتوثيقية وكذا التكنولوجيا التي تقوم على مبدأ تقديم الخدمة ومنه التوسط من طرف عنصر فعال اخر لتحقيق الوصول والاستفادة من هذه الخدمة - سواء كان عنصرا بشريا او تقنيا- وانطلاقا من هذا كانت الوساطة عموما موضوع مجموعة من الدراسات والابحاث التي تركز على التغييرات والتطورات في الخدمات والأنشطة المتعلقة بتدفق وتداول المعلومات وعمليات إنتاج ونشر وتحسين الاتصالات بين منتج ومستهلك المعلومة والتغييرات التي طرأت على فضاءات وأماكن الوساطة من أنظمة ومؤسسات، حيث أدرج مفهوم الوساطة في مختلف المجالات والتخصصات التي تمر بها وفي مقدمتها علوم المكتبات والمعلومات. في هذا الفصل من الدراسة سيتم محاولة الالمام بأهم المفاهيم والتعرف أكثر على الوساطة في تقاطع الميادين المعرفية المختلفة علاقة الخدمة التي جعلت الوساطة عنصرا فعالا في المكتبات وصولا الى ظهور عنصر جديد في العملية الاتصالية في ظل الوساطة والمتمثل في بيئة الويب من خلال العناصر المشاركة فيها بالمكتبات.

**1. الوساطة مفهوم متعدد المعاني:**

إن الوساطة مفهوم تعارف استخدامه منذ قرون مضت في مجالات الحياة المختلفة التي خدمت تلك العصور وتطورت شيئا فشيئا مواكبة للتغيرات التي طرأت في المجتمعات المختلفة، حيث تعددت معانيها واختلفت ميادينها حتى ذهب بعض الدارسين الى اعتبارها غامضة المعاني في بعض الأحيان، وسيتم فيما يلي محاولة لجمع أهم المفاهيم والاشتقاقات والعلاقات بين مصطلح الوساطة والمصطلحات التي اشتقت منها.

**1.1. مفهوم الوساطة لغة:**

جاء في المعجم العربي الجامع<sup>1</sup> تعريف الوساطة لغة على أنها:

<sup>1</sup>المعجم العربي الجامع [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 13-03-2021]. متاح على الرابط:  
<https://www.arabicterminology.com/?search=%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9&book=>

وَسَاطَةٌ/ وَسَاطَةٌ [مفرد] من مصدر وَسَطَ/ وَسَطَ فِي، يَسِطُ، سِطٌ، وَسَاطَةٌ، فهو وَسِيطٌ، والمفعول مَوْسُوطٌ.  
 وَسَطَ الْقَوْمَ/ وَسَطَ فِيهِمْ: تَدَخَّلَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ "وَسَطَ الْقَاضِي الْمَتَخَاصِمِينَ". "واسطة، شفاعة" طلب  
 معروفاً بوساطة صديق "قَدَّمَ وَسَاطَتَهُ: عرض مساعيه الحميدة، محاولة فضّ نزاع قائم بين فريقين أو أكثر  
 عن طريق التفاوض والحوار" عرض وساطته بين متخاصمين".

وَسَطَ الشَّيْءَ . (يَسِطُهُ) وَسَطًا، وَسِطَةً: صار في وسطه. يقال: وسط القوم، ووسط المكان. فهو واسط.  
 والقوم، وفيهم، وساطة: توسّط بينهم بالحق والعدل. وَسَطَ الرَّجُلُ، (يُوسِطُ) وَسَاطَةً، وَسِطَةً: صار شريفاً  
 وحسيباً، فهو وسيط. (أَوْسَطَ) الْقَوْمَ: صار في وسطهم. (وَسِطَةً): جعله في الوَسَطِ وقطعه نصفين وجعله  
 وسيطاً. (تَوَسَّطَ) فُلَانٌ: أخذ الوسط بين الجيّد والرّديء. وبينهم: وسط فيهم بالحق والعدل. والشّيء: صار  
 في وسطه. يقال: توسّط القوم (الأوسط): المعتدل من كلّ شيء. وأوسط الشيء: ما بين طرفيه. وهو من  
 أوسط قومه: من خيارهم.

وقد عرفت القواميس مصطلح الوساطة بأنها:

✓ قاموس<sup>1</sup> LAROUSSE الذي عرف الوساطة لغة على أنها إسم مؤنث من أصل  
 لاتيني *mediatio*، اما اصطلاحاً فعرّفها على انها: "التدخل الذي يهدف الى اتفاق: عرض  
 الوساطة من اجل حل النزاع، حيث من مرادفاتها: التحكيم، المساعي الحميدة، التوفيق او  
 المصالحة، التوسط، الوسيط".\*

✓ اما قاموس CAMBRIDGE DICTIONARY<sup>2</sup> فيذكر انها "عملية التحدث إلى شخصين  
 منفصلين أو مجموعتين متورطتين في خلاف لمحاولة مساعدتهما على الاتفاق أو إيجاد حل  
 لمشكلاتهما، والعملية التي يحاول من خلالها شخص ما إنهاء الخلاف من خلال مساعدة الجانبين  
 على التحدث والاتفاق على حل".\*

<sup>1</sup> Larousse : dictionnaire de français [ en ligne]. [consulté le 13-03-2021 ]. Disponible à l'adresse : <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-monolingue>

\* « La médiation : Entremise, intervention destinée à amener un accord : Offrir sa médiation pour résoudre un conflit. Synonymes : arbitrage - bons offices - conciliation - entremise - intercession – intermédiaire »

<sup>2</sup> CAMBRIDGE DICTIONARY [ on line]. [ consulted the 13-03-2021]. Available at : <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/mediation>

\* Mediation is: the process of talking to two separate people or groups involved in a disagreement to try to help them to agree or find a solution to their problems, he process by which someone tries to end a disagreement by helping the two sides to talk about and agree on a solution.

## 2.1. مفهوم الوساطة اصطلاحاً:

تم تحديد مصطلح الوساطة في القرن الثالث عشر تقريباً للإشارة إلى تدخل بشري بين طرفين، ومن أجل النظر في هذه المعاني القديمة وتلك المصطلحات ذات الصلة باعتبار أن المصطلح يحتفظ بالأثر ولو كان ضعيفاً مع التقدم، ذهب Alain Chante إلى الاعتقاد أنه "حتى عندما نزن أننا نستخدم جانباً معيناً من المصطلح كأن نتحدث في الوساطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والقانونية والوثائقية، فإن الممارسات تكون غالباً "ملوثة" بالمعاني الثانوية: فنحن نمر بسهولة من الوسيط l'intermédiaire إلى الحكم l'arbitre، من العلاج remède إلى النموذج modèle، دون حتى أن ندرك أننا غيرنا النمط...وان النظر في جميع جوانب الوساطة لتقييمها له وظيفة إرشادية في الكشف عن مجريات الأمور، والسماح باكتشاف علاقات جديدة، تفسيرات جديدة، لوضع فرضيات جديدة. نحن في وضعية "تنشيط" للأفكار، "تحريك إبداعي للفكر".<sup>1</sup> كما يذكر أنه في القرن 19 استخدمت فكرة الوساطة من قبل دوركايم DURKHEIM للإشارة إلى "مجموعة من الطقوس والمعتقدات والأسرار المقدسة للدين" ومنذ ذلك الحين اتخذت عدة مجالات فكرة الوساطة فأصبحت ثقافية، وثنائية، إعلامية، اجتماعية، تكنولوجية، تعليمية، ورقمية خاصة خلال السنوات الأخيرة<sup>2</sup>، وان الوساطة بصفة أكثر تخصصاً مفهوم بدأ استخدامه مع نهاية الثمانينات وبدايات التسعينات في مجال علم المكتبات والتوثيق وعلوم المعلومات فقد ظهر المصطلح MEDIATION في نص لميثاق أخلاقيات المهنة تبنته الجمعية العامة للمكتبات والمكتبيين السويسريين BBS سنة 1998 حيث نصّ على أن "المكتبي هو الشخص الذي يعمل في مكتبة و يؤدي دور الوسيط (Médiateur) بين المعلومة و المستفيد"<sup>3</sup>.

وإذا تم التعمق أكثر في التعاريف والمفاهيم التي تطرق لها الباحثون على مر السنوات وفي شتى تفرعات العلوم من أجل تحديد وصياغة مفهوم دقيق لـ "الوساطة" فسوف يتم العودة إلى الأصل أكثر

<sup>1</sup> Chante, Alain, 2016. De la contamination étymologique dans le champ de la médiation : Une hypothèse épistémologique. « ISHARA » Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA [ En ligne]. N°07, p.05.[ consulté le 15-11-2020]. Disponible à l'adresse : <https://drive.google.com/file/d/1M5bmcaPRzVFDqPMT8w0dDYPBsVG141f1/view>

<sup>2</sup> MJAIT, SANAA. La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique : Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire[ en ligne] . op.cit. p.18

<sup>3</sup> WIKIBOOKS. La médiation culturelle [ en ligne] .[Consulté le 22-11-20]20.Disponible à l'adresse : [https://fr.wikibooks.org/wiki/La\\_médiation\\_culturelle](https://fr.wikibooks.org/wiki/La_médiation_culturelle)

فأكثر والبحث في علاقة مصطلح الوساطة مع بعض المصطلحات ذات الصلة التي يتم توضيحها في الآتي:<sup>1</sup>

✓ من الكلمة اللاتينية "**mediare: être au milieu**"، "ان تكون في المنتصف"، وأيضاً من كلمة "**medius**" qui est au milieu, central" الذي يقع في الوسط، في المركز". وبالإشارة إلى الكلمات المشتقة من نفس الجذر نجد:

- العلاقة مع مصطلح "**Médian**": وهو الذي يوجد في المنتصف (**e**) **Médiat**: الذي ليس له علاقة مباشرة والذي يمس شيئاً الا من خلال شخص اخر على عكس **immédiat**، أي الفوري او المباشر بدون الفاصل في الزمان أو المكان.
- العلاقة مع مصطلح **intermédiation** للتعبير عن مصطلح الوساطة، وهو كذلك مشتق من الكلمة اللاتينية "**intermedius**" "qui est entre deux, qui tient le milieu"، الذي يقع بين اثنين، والذي يتمركز في الوسط".
- العلاقة مع الكلمة المستعارة من الكلمة اللاتينية "**moderatio**" (فعل الاعتدال)، التهذئة، الاعتدال، والقياس"، ويعني الطبع المعتدل (لفعل معين أو شيء ما)، فعل التخفيف، لجعل أقل صرامة (قانون، عقوبة، قاعدة). فأن تكون معتدلاً يعني أن تكون متوسط (**médian**)، في المنتصف، بين التجاوزات التي نريد تجنبها.
- الارتباط مع مصطلح النموذج "**modèle**" يأتي المصطلح من الكلمة الإيطالية "**modello**"، أي ذلك التي يستخدم كموضوع تقليد، مثل إعادة تمثيل وتنفيذ عمل فني "إنه أولاً وقبل كل شيء شيء أو شخص يمكن بفضل خصائصه وصفاته أن يكون بمثابة مرجع للتقليد أو الاستتساخ" وكذلك " الذي يُراد تقليده، او إعادة انتاجه "أي يشير إلى نمط أو نموذج"، نموذج الرسم المصمم لتنفيذ نموذج أولي أصلي، تمثيل صغير الحجم لكائن يُراد إعادة إنتاجه بأبعاد عادية"، اذن فهو وسيط بين الفكرة والعمل المنفذ. "Un intermédiaire entre l'idée et l'œuvre" وان "النموذج" هو وساطة بين الموجود والمتوقع، و"النمذجة **modélisation**" هي وساطة "تجعل الحقائق مفهومة" مما يسهل تعميم النظرية من خلال توفير المعرفة بطريقة مبسطة والتي من شأنها أن تظل معقدة لولا ذلك.

<sup>1</sup> Chante, Alain. De la contamination étymologique dans le champ de la médiation : Une hypothèse épistémologique. op.cit .p.05.

✓ ترابط الوساطة مع مصطلح التأمل "méditation": من الكلمة اللاتينية **meditari**، المعنى الصحيح هو "الممارسة المادية والمعنوية" يعني "إعداد شيء عن طريق التفكير الطويل، التخطيط"، الدراسة، التمرين، عندئذ يكون التأمل méditation هو "فعل التأمل، فعل التركيز على مسألة فكرية، يعكس الانغماس في تأملات طويلة وعميقة (حول/عن شيء ما).

✓ وبالعودة الى بعض اهم التعريفات لمصطلح " الوساطة" بمعناها القريب من الاستخدامات الحالية من طرف الباحثين نجد:

✓ رأى **Jean François six** أن " الوساطة هي علاقة بين اثنين والمعنى الثالث الذي يخلق الرابط والذي يسمح لاثنتين بإيجاد معنى، الواحد للأخر"، وقد أشار هذا الأخير في كتابه " Le temps des médiateurs" الى اعتبار ان السنوات الفاصلة بين 1980 و 1990 هي عشرية الوساطة " ladécennie de la médiation"<sup>1</sup> نظرا للإثراء البحثي حول هذا المفهوم في تلك السنوات.

وفي حالة الوساطة في المكتبات ذهب كل من:

✓ **Bertrand Calenge** للقول " أن الوساطة هي ممارسة أو مسار من أجل تسهيل تدفق المعلومات من خلال طرف ثالث هو الوسيط ... فهي جزء من مؤسسة ويتم تأطيرها بواسطة الأجهزة التنظيمية أو حتى التقنية والوسيط هو الذي يتوسط ... " وقد أضاف " بل يمكنني القول إن أداة الوساطة" هي أي منظمة أو تكنولوجيا تهدف إلى السماح لأمناء المكتبات الحقيقيين بتعزيز الوصول المنظم أو ملكية أو نشر المحتوى لغرض نشر المعرفة."<sup>2</sup>

✓ في حين اعتبر **Hervé GROSDOIT-ARTUR** أن" الوساطة هي عمل بناء بين موضوع وشيء معين، أو تسهيل الوصول من أ إلى ب أو بمصطلح أقرب - من المستخدم إلى المجموعات- وأمين المكتبة هو الوسيط بين المستخدم واحتياجاته من جهة، والمجموعات والأدوات للوصول إليها من جهة أخرى"<sup>3</sup>.

✓ بينما ذهب كل من **Vincent Liquète, Isabelle Fabre et Cécile Gardiès** الى إضافة عنصر أساسي يتمثل في الحصول على المعلومات والاتصال، فالوساطة حسبهما "هي الرابط بين

<sup>1</sup> WIKIBOOKS. La médiation culturelle. op.cit.

<sup>2</sup>CALENGE, Bertrand, 2012.La médiation : concept clé ou mot valise [en ligne] . Janvier 2012.[consulté le 15-11-2020] . Disponible à l'adresse : <https://bccn.wordpress.com/2012/01/03/la-mediation-concept-cle-ou-mot-valise/>

<sup>3</sup>GROSDOIT-ARTUR, Hervé. La médiation en bibliothèques publiques – définition. In : Objectif ATQCPB[ en ligne]. [ Consulté le 18-11-20]20. Disponible à l'adresse : <http://atqcpb.blogspot.com/2008/05/la-mdiation-en-bibliothques-publiques.html>.

المرسل والمتلقي بوجود طرف ثالث حيث تجعل من الممكن إنشاء ارتباط والتوفيق بين شيين لم يتم الجمع بينهما من قبل لتحقيق الاتصال والوصول إلى المعلومات<sup>1</sup>

✓ اما **Jean Davallon** فقد ذهب الى ان الوساطة مرتبطة بالسياق، حيث ان مفهوم الوساطة يجعل من الممكن تصنيف جوانب معينة من ظاهرة الاتصال الأكثر عمومية... كما يركز على ضرورة العودة الى العناصر الأنثروبولوجية التي تسمح بنظرة عامة حول مسألة الوساطة من خلال الاعتراف في المقام الأول بأن الوساطة تتعلق بنوع معين من التكوين الاجتماعي والتقني الذي يتدخل فيه الفاعلون من البشر وغير البشر في بناء التبادل حيث توجد الوساطة، وانه مهما كانت نتائجها فان هناك ممر من حالة الى أخرى فيما يتعلق بأي نوع من النشاط العلائقي التي تتضمن عمليات وفقاً لمراحل محددة. لذلك تفترض الوساطة مسبقاً وضعاً في زمان ومكان معينين (دون أن تكون متزامنة بالضرورة)، تجمع معاً وجهاً لوجه أو عن بُعد، في الوقت الفعلي أو المؤجل، مع أو بدون المعدات والجهات الفاعلة المدرجة في عملية التبادل،<sup>2</sup> وبالتالي فقد أضاف بعض العناصر الضرورية في عملية الوساطة المتمثلة في العنصر البشري والتقني، وكذا اشارته الى نوعين من أنواع الوساطة المباشرة وجها لوجه وكذا الوساطة عن بعد.

✓ أما **Regis Debray** الذي إقترح كلمة الميديولوجيا **Médiologie** فهو يرى أن هاته الأخيرة يمكن ترجمتها إلى علم الوساطة وليس العلم الذي يدرس الميديا، ويعتبرها نشاط يتعلق بالثقافة والإيديولوجيا كما يركز على الإنسان الذي يحمل الرسالة عبر الزمن وليس الإنسان الذي يتصل. إلى جانب ذلك يشير إلى أن الوساطة لا تنحصر فقط في الوسائل التقنية وإنما تشمل أيضاً المؤسسات الاجتماعية مثل المكتبات، الأرشيف والجامعة لأن لها دور في خلق مهن جديدة للمعلومات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Liquète, Vincent et Fabre Isabelle et Gardiès Cécile, 2010. Faut-il reconsidérer la médiation documentaire ? Dans : Les Enjeux de l'information et de la communication [ en ligne ] . vol.2, P.02.] consulté le 1-03-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.cairn.info/revue-les-enjeux-de-l-information-et-de-la-communication-2010-2-page-43.htm?ref=doi&contenu=article>.

<sup>2</sup> Régimbeau, Gérard, 2016. Intermédialités et référencement dans les médiations documentaires de l'image. ISHARA Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA [ en ligne]. vol.3 .n.07. p.03. [ consulté le 13-05-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69849>

<sup>3</sup> لعراي، نسرين، 2020. دور البوابات الوثائقية الرقمية في ممارسة الوساطة الوثائقية داخل مكتبات المؤسسات الاقتصادية (البوابة الوثائقية لمجموعة LRP نموذجاً). المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية [على الخط]. مج. 02، ع.01، ص.136. [تم الاطلاع عليه يوم 04-11-2020]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/629/2/1/138538>



**التعريف الاجرائي:** ان الوساطة وباعتبار تعدد مفاهيمها واشتقاقاتها واستخداماتها يمكن تعريفها على انها تلك العلاقة الثلاثية التي تجمع بين شيئين او شخصين شريكين او منفصلين يجمعهما نقص الدراية والمعرفة من اجل إعادة التجميع والارتباط بينهما بهدف الوصول الى حل لهذا الخلاف المتمثل في نقص المعرفة، فهي المرحلة الوسيطة بين مشروع الوساطة والفعل للوساطة من اجل انشاء التواصل والوصول الى المعلومات من خلال طرف ثالث هو الوسيط منتجة بذلك علاقة اتصالية تفاعلية ثلاثية.

## 2. مبادئ ومقاربات الوساطة:

فيما يلي سيتم الحديث عن اهم المبادئ والمقاربات التي ارتبطت بمفهوم الوساطة:

### 1.2. مبادئ الوساطة:

بغرض توسيع المدركات وتعزيز الفهم العميق لمضمون الرسائل والمواد المتاحة بحيث أن الوساطة لا تمثل مجرد انتقال فقط بل هي فضاء يجمع بين الجماعة والفرد والمؤسسة وجمهورها، وهي بهذا المعنى تتضمن جملة من المبادئ يمكن توضيحها في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- أنها عملية اتصالية أخلاقية: أي تحقيق التواصل بين الناس مع الاهتمام بالمساواة في العلاقة بين الأطراف.
- أنها عملية حرة وطوعية لا يمكن فرضها إما بالالتزام أو عن طريق القيد أو التلاعب، وذلك بالتزام كل شخص من الأطراف المعنيين.
- أنها عملية تتطور في مساحة سرية ومضمونة بشكل أساسي، لتكون بذلك مصدرا للثقة الذي يمكن أن تضعه الجهات الفاعلة في هذه العملية أكثر من شخص الوسيط نفسه.
- أنها عملية متاحة لأي شخص مهتم.

<sup>1</sup> غزال، عبد الرزاق وموفق عبد المالك، 2020. الوساطة الوثائقية ودورها في إبراز قيم الفضاء الوثائقي بالمكتبات: مقارنة في التصورات النظرية والإسقاطات الواقعية. مجلة علم المكتبات [على الخط]. مج.12، ع.01، ص.6. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط:

[https://www.researchgate.net/publication/349835913\\_alwsatt\\_alwthayqyt\\_wdwrha\\_fy\\_abraz\\_qym\\_alf\\_da\\_alwthayqy\\_balmkbtat\\_mqarbt\\_fy\\_altswrat\\_alnzryt\\_w\\_alasqtat\\_alwaqyt](https://www.researchgate.net/publication/349835913_alwsatt_alwthayqyt_wdwrha_fy_abraz_qym_alf_da_alwthayqy_balmkbtat_mqarbt_fy_altswrat_alnzryt_w_alasqtat_alwaqyt)

- أنها عملية ليست بديهية وشكلية، تتبع من الممارسة المهنية والإطار القانوني الذي تعمل ضمنه، بحيث يضمن كل الحقوق للفاعلين في هذه العملية، بحيث تسعى الوساطة إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:
- تنظيم استجابات المواقف والاختلافات والنزاعات (وساطة المنازعات).
- إعادة بناء الروابط الشخصية أو الاجتماعية، حتى خارج النزاعات (تسوية الخلافات).

## 2.2. مقاربات الوساطة:

من الغموض في مفهوم الوساطة أنها تغطي ثلاث مقاربات في كثير من الأحيان تتداخل لتنتهي بالاندماج، ومن اهم هذه المقاربات التي كان قد ذكرها **Jean Caune** ما يلي: <sup>1</sup>

**المقاربة الأولى:** تتعلق بالاستخدامات الاجتماعية- سياسية للمصطلح ويتجلى في الخطاب الوظيفية حيث يتم تقديم الوساطة لتكون صالحة كتمثيل يستخدم أدوات التعبير ووسائل الاتصال والإعلام التي تسمح "للمهمين او المؤثرين بالعالم" بتعميم رؤيتهم للعالم وجمعهم حولها، لذلك يمكن أيضا ان تلعب الوساطة وظيفة أيديولوجية فهي تظهر كوسيلة تمنح للمؤسسة (قانونية أو سياسية أو ثقافية) للحفاظ على الاتصال مع مختلف مكوناتها وفرض التمثيل والعلاقات الاجتماعية، فمثلا في أغلب الأحيان يتطور خطاب القادة من خلال وسائل الإعلام فتكون الوساطة إذن هي الأداة الاجتماعية والتقنية التي يتم من خلالها استهداف المواطنين في الفضاء العام.

**المقاربة الثانية:** وهي مقاربة ذات نظام نظري، فهي تنطوي على تحديد نشأة المفهوم واختيار وجهات النظر المأخوذة من العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تحول فكرة الفطرة السليمة هذه إلى أداة للفكر، وعندئذ يجب اعتبار مفهوم الوساطة من هذا المنظور كظاهرة تجعل من الممكن فهم انتشار الأشكال اللغوية أو الرمزية في المكان والزمان، لإنتاج معنى مشترك في المجتمع.

**المقاربة الثالثة:** يمكن اعتبار الوساطة كمجموعة من الممارسات الاجتماعية التي تتطور في مجالات مؤسسية مختلفة والتي تهدف إلى بناء مساحة تحدها وتضفي عليها الشرعية

<sup>1</sup> Caune, Jean. La médiation culturelle : Une construction du lien social [en ligne]. p.02. [Consulté le 02-02-2022]. Disponible à l'adresse :

<https://lesenjeux.univ-grenoble-alpes.fr/wp-content/uploads/2018/12/04-2000-Caune.pdf>

من خلال العلاقات التي تعبر عن نفسها هناك كالمؤسسات مثل المدارس أو وسائل الإعلام أو حتى المؤسسات الثقافية يمكن تحليلها اعتمادًا على العلاقات الشخصية التي يسمحون بها داخلها.

كما أضاف الإشارة الى نموذج في هذا الصدد وهو " المدرسة" حيث تساءل هل يمكن الاستمرار في تعريفها فقط على أنها مساحة لنقل المعرفة دون إعادة تقييم العلاقة الخاصة بين المعلم والمتعلم وهل ستظل محمية من التأثيرات الخارجية؟ وهل يجب أن تكون مفتوحة على الممارسات التي تثير التعبير المنفرد لأعضاء المجتمع المدرسي؟ هذا السؤال لا يتعلق ببساطة بمجرد فتح المدرسة على العالم الاجتماعي ولا يتعلق أيضا بالابتكار من حيث أدوات التدريس وإنما يثير مسألة ادراج الممارسات المهمة والمفهومة التي تسمح للشخص ببناء نفسه في علاقته مع الآخر.<sup>1</sup> وبالتالي فإن هذه المقاربة للوساطة تركز على الممارسات الاجتماعية بالمؤسسات وضرورة بناء فضاءات تخلق نوعا من العلاقات بين عناصر الوساطة.

### 3. أبعاد الوساطة:

يمكن ان نلخص اهم ابعاد الوساطة والأكثر تداولاً في مجالات المعرفة المختلفة فيما يلي:

#### 3.1. البعد الاجتماعي للوساطة:

تم الحديث عن بعد الوساطة الاجتماعية على أنه عملية إنشاء أو إصلاح الروابط الاجتماعية وحل النزاعات في الحياة اليومية، حيث يحاول طرف ثالث غير متحيز ومستقل، من خلال تنظيم التبادلات بين الأشخاص أو المؤسسات، مساعدتهم على تحسين العلاقة أو تسوية النزاع بينهم، حيث من خلال تواجد الوسطاء الاجتماعيين في الميدان يقومون بتسهيل العلاقات الاجتماعية على أساس يومي عن طريق الاستماع، والحوار، ومنع حالة الصراع، وتعزيز الوصول إلى الحقوق، ودعم مشاريع الحياة المحلية ... ويتم عادة نشر عمل الوسطاء الاجتماعي ونفي الروابط الاجتماعية على النحو التالي:<sup>2</sup>

▪ تعزيز الوجود البشري: من خلال حضورهم النشط واستعادة علاقة الثقة بين الناس والمؤسسات حيث تكون غائبة أو متدهورة.

<sup>1</sup> Caune, Jean. La médiation culturelle : Une construction du lien social .Op.cit. p. 2-3

<sup>2</sup> La médiation sociale : Objectifs et missions, 2000. Séminaire organisé par le ministère de la Ville et la DIV. Créteil [en ligne]. [Consulté le 19-05-2021]. Disponible à l'adresse : [https://www.francemediation.fr/system/files/2019-03/190213\\_FM\\_fiche\\_MS.pdf](https://www.francemediation.fr/system/files/2019-03/190213_FM_fiche_MS.pdf)

- منع حالات الصراع: استخدام الوطاء الاجتماعيين يجعل من الممكن محاربة الشعور بانعدام الأمن وتخفيف التوترات وتسوية النزاعات والاضطرابات بين الناس
- فك تشفير الثقافات: الوطاء الاجتماعيون يساعدون على إزالة سوء الفهم أو التحيزات التي قد تكون في أصل النزاعات بين الأفراد أو بين الأفراد والمؤسسات.
- تسهيل الوصول إلى الحقوق والخدمات، وتعزيز المواطنة والاستقلال الذاتي للناس.

وبالتالي فإن الوساطة في بعدها الاجتماعي تساهم بشكل كبير في ظهور حلول جديدة ومناسبة من خلال مشاركة الأشخاص والاستماع إليهم وفتح باب الحوار بينهم مما يخفف من العواقب الاجتماعية للسلوكيات الفردية للأشخاص في المجتمع، كما انها بحمايتها لحقوق الافراد واحترامها ومرافقتهم وتشجيع التبادلات بينهم تساهم بشكل أفضل في نشر ودعم الديمقراطية المجتمعية.

### 2.3. البعد الفلسفي للوساطة:

ان الوساطة في بعدها الفلسفي توجد بين نية الفعل وتحقيقه، في الهامش بين البداية والنهاية، في التوتر بين ما قبل وما بعد، في الأشياء التي "لم تعد وتلك التي لم تصبح بعد"، في الفجوة بين الذات والعالم... حيث يتم ادراج الفعل البشري والتاريخ، كل هذه الموضوعات تربط قضية الوساطة وشكلها، انه المفهوم الفلسفي للوساطة الذي يميز العلاقة بين الموضوع والعالم، كما ان هذا المفهوم الفلسفي هو في طريقه لأن يصبح "مفهوماً تسويقياً" قادراً على تحديد وإصلاح الحالة " العابرة (المؤقتة)، والطاردة، والطارئة" لكنها بهذا تجازف بنسيان ما يؤسس طبيعة الرابطة الاجتماعية: السمو والتشكيل الرمزي.<sup>1</sup>

### 3.3. البعد القانوني للوساطة:

ان الوساطة من منظور البعد القانوني واحدة من أبرز الأساليب الفعالة التي يعتمد عليها في الوصول لحلول مناسبة ترضي جميع أطراف النزاع، وليس هناك في حقيقة الامر تعريف قانوني وحيد ل"الوساطة" او "المصالحة" وانما هناك تعاريف مختلفة باختلاف المدارس النظرية للوساطة والمصالحة، لكن كل التعاريف التي يمكن التعرض لها تتضمن وجوباً العناصر المميزة والمتفق عليها لآلية "الوساطة" و "المصالحة" للدلالة على فض النزاع في مسار ارادي توافقي بين أطراف النزاع<sup>2</sup>، والوساطة هي طريقة من

<sup>1</sup> Caune, Jean. La médiation culturelle : Une construction du lien social. Op.cit. p.01

<sup>2</sup> العبيدي، نبيل، 2019. نظام الوساطة والمصالحة والتحكيم: دراسة مقارنة. مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية [على الخط]. مج.05، ع.01. [تم الاطلاع عليه يوم 04-12-2020]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/187/5/2/105519>

ضمن الطرق القانونية البديلة التي يعتمد عليها في انهاء الخلافات التي تتعلق بحقوق الملكية الفكرية مثلا ولن يعتمد على الوساطة إلا بعد موافقة أطراف النزاع على الوصول لحل مناسب يرضي طرفي النزاع، فهي طريقة أو وسيلة غير اجبارية حيث أن الأطراف يلجؤون إليها بإرادتهم دون اجبار من أجل التوصل لحل مناسب بشأن موضوع النزاع بين الأشخاص المتنازعين، و يلعب الوسيط خلال عملية الوساطة القانونية دوراً جوهرياً يتمثل في توفير جو مناسب لمناقشة طرفي النزاع، ومنه يمكن القول ان "الوساطة" و"المصالحة" تلعب دورا مهما في:

- حل النزاعات القانونية من خلال فتح باباً للنقاش، والعمل على التوصل لرأي صائب متفق عليه.
  - التوصل إلى مجموعة مناسبة من البدائل ثم محاولة اختيار أفضلها.
  - حل أطراف الخلاف أو النزاع على ضرورة تسوية القضايا العالقة بينهم.
- كما انها:

- تمثل مسارا ارادياً وتوافقياً.
- هو مسار يتفق عليه أطراف النزاع.
- هو مسار ينظمه ويتصرف فيه طرف مستقل ومحايد.
- تتمثل مهمة الوسيط أو المصالح في تسهيل التواصل بين أطراف النزاع ومحاولة تمكينها من ان تختار بنفسها حلا للنزاع يتناسب مع حاجياتها ومصالحها

### 4.3. البعد الأسري للوساطة:

ان مفهوم الوساطة في بعدها الأسري وفي صورتها التقليدية تعتمد بشكل عام على تدخل وسيط ما، هو يمتلك خبرة لتسهيل او تيسير التفاوض حول تسوية للموضوعات الجوهرية التي يدور حولها النزاع، في الغالب فان الوسيط يقوم بترتيب وربط اللقاءات الفردية التي تتضمن كل طرف من الجلسات المشتركة وكذلك استخدام العقل والرتابة والاقناع، وضبط المعلومات، واقتراح البدائل لمساعدة الأطراف في إيجاد تسوية مقبولة ومشتركة...<sup>1</sup> ويشير مفهوم الوساطة الى العملية التي يتم العمل بها في حال نشوب خلاف

<sup>1</sup> محمد رفعت قاسم، امانى، 2015. واقع استخدام الأخصائي الاجتماعي للمهارات المرتبطة بالوساطة في تسوية النزاعات الأسرية بمحكمة الأسرة. مجلة الخدمة الاجتماعية [على الخط]. ص. 469-470. [تم الاطلاع عليه يوم 19-05-2020]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/158IJ6jSBnoXyWISTLLZC8E8-1nopS7La/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/158IJ6jSBnoXyWISTLLZC8E8-1nopS7La/view?usp=drive_web)

او نزاع سواء كان ذلك بين فردين او جماعتين بهدف تخفيف التوتر القائم والتركيز على عوامل تحقيق الحلول لتقادي النظام القانوني وجلب الأطراف نحو قبول التسوية بعيدا عن التقاضي.

#### 4. الوساطة في صميم العمل المكتبي:

ان الرغبة في تحديث أو إصلاح الفلسفة الجوهرية للمكتبة الذي يمكن ان يعتبر الوساطة في جوهر عملية التغيير في هذه الفلسفة الشاملة، حيث ان الوساطة في نسختها التقليدية قد وضعت المستخدم في قلب عملية التوجيه والمشورة، والشبكات التي طورها المتخصصون الذين يستفيدون من خبراتهم والتكوين الذي يقدمونه لرفع مستوى مهاراتهم هو في قلب الرؤية التطلعية للمكتبة، ان كون المكتبات اليوم والمهنيين بها امام علاقة تعاونية وجماعية بينهم وبين الجمهور المستفيد يؤكد ضرورة ان تؤخذ ممارسات وأذواق المستفيدين في الاعتبار كأولوية من قبل المكتبات وينشئون معًا محتوى وفقا للاحتياجات أو الرغبات المحددة. وبالتالي يُفهم ان المكتبة هي مجال عمل مكرس للحياة الاجتماعية للمجتمع، ويتعلق الامر بالفضاءات حيث يمكن للأفراد الالتقاء والتبادل بشكل غير رسمي وبالتالي تصبح المكتبة مساحة نشاط نابضة بالحياة فهي جزء نشط وعامل تغيير في المجتمع، بالإضافة الى ذلك فان "تأثيرالوصول الحر على الخدمات المكتبية قد ادى إل إلغاء مركزية وظيفة الوساطة والوسيط واکملت تطبيقات الويب 2.0 هذه العملية، حيث أصبح اختصاصي المعلومات الوسيط يتعاون بنشاط مع مستخدميه في عملية ديناميكية من الهيكلة المشتركة co-construction في عمله اليومي في ظل الوساطة مع الجمهور أو مع كل الجماهير"<sup>1</sup>. وبالتالي فان الوساطة تعتبر في قلب العمل المهني لاختصاصي المعلومات بالمكتبات باعتبارها متاحة للجميع وهذا ما صرح به **Guy Saez** في مؤتمر جمعيات أمناء المكتبات بفرنسا **Congrès de l'ABF** قائلا " في هذه المدينة العالمية متعددة الثقافات" التي اتاحتها تكنولوجيايات الاتصال، حيث تكون المكتبة "مركزًا للتنوير العام" والاهتمام فيها بالوساطة كعملية شاملة، تتضمن شكلا من أشكال الاحترام، والوفاء لها" مضيفا ان "التوجيه"، "الثقة"، "الرعاية" و "الاحترام" (Adressage, confiance, soin et respect) هذه هي المميزات الاربعة للوساطة البراغمية التي هي من شروط الوساطة الناجحة حقًا، هي غير واضحة، ربما محدودة، لكنها حقيقية، وهذا يعني أنها

<sup>1</sup> Bérénice, WATY, 2014. Méditations sur le métier de bibliothécaire : et la médiation dans tout ça ? [ en ligne] . p.05.[ Consulté le 15-10-2012]. Disponible à l'adresse : <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00960071>.

مناسبة لإقامة اتصال فعال بين الموضوعات والعالم.<sup>1</sup> وهذا ما يشير الى بعض الصفات التي تقوم عليها العلاقة بين الوسيط اختصاصي المعلومات بالمكتبة مع المستخدم في اطار الوساطة بالمكتبة.

عندما يتم الحديث عن مفهوم الوساطة في علم المكتبات والمعلومات يجب الاشارة الى نقطة اساسية باعتبارها عملية تشير إلى وجود طرف ثالث يسمى الوسيط ويعمل على فض النزاع وربط العلاقة بين طرفين متخصصين وإيجاد الحل لفض هذا النزاع بينهما، فعندما نتحدث عن "النزاع" في مهنتنا المكتبية وجب توضيح اللبس والغموض الذي يحيط بهذا المعنى وتبسيطه خصوصا انه يتهيأ للسامع للوهلة الأولى لمصطلحي "النزاع والخصومة" في المكتبة ان هناك نزاعا فعليا في العمل المكتبي غير ان ذلك غير صحيح والقصد من هذا المعنى في الوساطة المكتبية هو "الصعوبات التي قد يواجهها المستخدم أثناء البحث عن المعلومات، فوساطة المكتبي تحد من التعقيد الذي يتعرض له المستخدمون، والوصول إلى المعلومة يحل هذه الأزمة، إن الوساطة بهذا المعنى الأول ترتبط بدور اختصاصي المعلومات "وسيط" بين المستخدمين والمحتوى، حيث يكون فيها كلا الطرفين، المستخدم يأتي مع حاجة أو طلب، والمكتبي وسيط يساعد على تلبية هذه الحاجة أو توفير الطلب، والنتيجة المتحصل عليها من هذه العملية هي معلومات جديدة أو معارف جديدة، أي أن تقدم شيء جديد للمستخدم، فالحديث عن الوساطة في المكتبات يضعنا في جوهر العملية التعليمية.<sup>2</sup>

#### 1.4. مستويات الوساطة بالمكتبات:

عرض مهمة ورسالة المكتبات خاصة الجامعية منها بوضوح في دعم التدريس والبحث، غير ان هذه المهمة المعلنة لا تجعلنا نلغي جانباً من جوانب المجموعات الوثائقية الهام الذي بواسطته تتم عملية تسهيل دعم التدريس والبحث من خلال وساطة المكتبة بين المستفيد ومصدر المعلومات، وهذا ما يأخذ عدة مستويات غالبا يتم اظهارها حسب ما اشارت اليه **De Bogui Sarah** فيما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> l'ABF, 2013. La bibliothèque et le citoyen : qui fabrique quoi ? Lyon : 59eme Congrès de l'ABF, 6-8 juin 2013 [en ligne]. p.61. [ Consulté le 10-10-2021]. Disponible à l'adresse :

<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64831-70-mediation-le-numerique-et-au-dela.pdf#page=62>

<sup>2</sup> دموش، أسامة، 2017-2018. المفهوم الجديد للفضاء العمومي وتطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات والعلوم الوثائقية. وهران: جامعة احمد بن بلة. ص.136.

<sup>3</sup> De Bogui, Sarah. Le rôle de médiation des bibliothèques patrimoniales en milieu universitaire. Documentation et bibliothèques [en ligne]. vol.54, n.4, p. 15.[ consulté le 15-10-2021 ].Disponible à l'adresse :

<https://www.erudit.org/fr/revues/documentation/2008-v54-n4-documentation01759/1029188ar/>

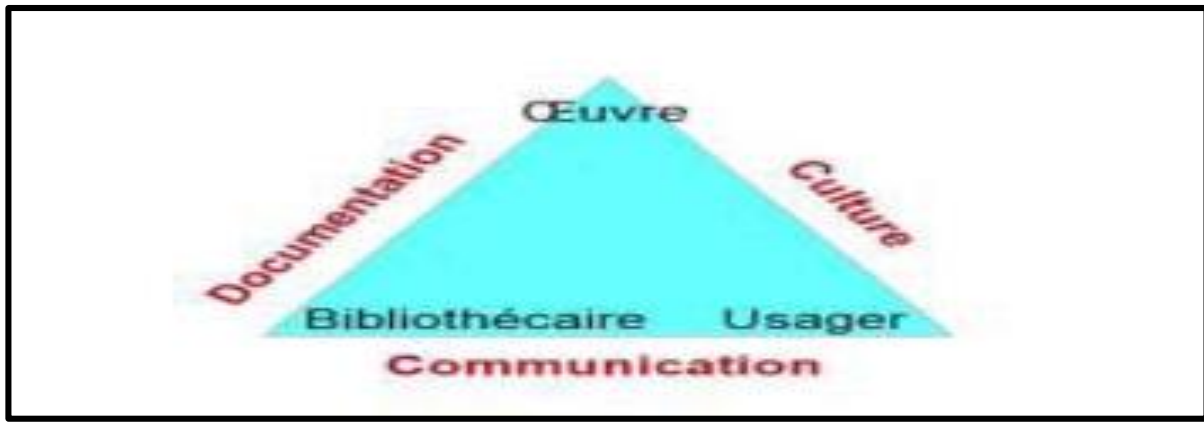
- **المستوى الأول: القراءة**، يغطي كل أنشطة الوساطة التي تجعل من الممكن فهم العلاقة المادية بالوثيقة- والخصائص المادية للوثائق حيث ان لها أهمية كبيرة في المجموعات الوثائقية بالمكتبة.
  - **المستوى الثاني: المعنى**، يغطي أنشطة الوساطة التي تسمح بفهم محتوى وسياق إنتاج الوثيقة على الصعيد العالمي.
  - **المستوى الثالث: الفكر**، يغطي أنشطة الوساطة التي تجعل من الممكن تفسير الوثيقة، أي استغلالها كمادة بحثية أو مصدر أولي للمعلومات في بيئة علمية.
- مضيغة ان " أنشطة الوساطة تقدم بالطبع عدة أوجه، مما يعني أنه وفقاً لأجهزة الاستقبال الخاصة بها ستختلف مستوياتها، فمثلاً إذا فكر المرء على سبيل المثال في نشاط معين مثل المعرض، فستتم تغطية المستويات الثلاثة، المستوى الأول سوف يهتم زوار المستوى الأول فقط بالمظهر المادي للوثيقة او المصادر، وسيقوم زوار المستوى الثاني بقراءة الملصقات واللوحات لمعرفة محتوى الوثيقة ووضعه في سياقه، وسيواصل زوار المستوى الثالث مباشرة مع الوثيقة من اجل دمجها كموضوع أو كمرجع للبحث الأكاديمي أو العلمي.. "كما ان من بين أنشطة الوساطة الوصول الى الوثائق، وهو النشاط الذي له الاسبقية مقارنة بالنشاطات الأخرى لأنه يستجيب للمهمة الرئيسية للمكتبات ألا وهو الوصول الى الوثائق التي يبحث عنها جمهور المستفيدين.

#### 2.4. آليات الوساطة في المكتبات:

الى غاية اليوم مازالت الأبحاث التي تم اجراءها حول المكتبات الجامعية تتمركز حول تساؤلات حول تطوير وتحديث هذه المؤسسات البحثية واثراء مجموعاتها، حيث يمثل تحديث وتطوير المكتبات الجامعية اليوم تحدياً استراتيجياً و" تتم الوساطة في المكتبة كما في أي مؤسسة أخرى على الأدوات التي هي من ناحية أدوات التحليل الاستراتيجي، ومن ناحية أخرى أدوات الاتصال، فمعرفة الجماهير التي نتعامل معها وتحليل احتياجاتهم الخاصة هي من العناصر الأساسية في أساس أي مبادرة وساطة، "حيث انه من المهم إعادة تحليل الجمهور في كل مرة يقوم فيها العاملون بالمكتبات ببناء او إعادة بناء مشروع وساطة بالمكتبة وتحديد من هم جماهير المكتبة، انهم في غالب الأحيان من الأكاديميين والطلاب كذلك أساتذة باحثين، حيث يتسم التوجه الفكري لهذا الجمهور بشكل أساسي بالعلوم مع مراعاة التغيرات في توقعات هذا الجمهور، فقد ولت الأيام التي كان الوصول فيها إلى حرم المكتبة هو المكافأة النهائية للزائر، لقد



انفتحت المكتبات على نطاق واسع مثل نظيراتها في التخصصات والقطاعات المختلفة<sup>1</sup>. وإذا ما تم النظر في اليات الوساطة من حيث الأجهزة والأدوات التي تتيحها وتستخدمها من أجل بلوغ الهدف المنشود من طرف المكتبة والذي يخدم في تصوره العام اهداف المؤسسة الاصلية التي تنتمي اليها هذه المكتبة، وبما ان الحديث في هذه الدراسة يتمحور حول الوساطة في المكتبات الجامعية سيتم عرض في الشكل الموالي توضيح لمعنى الوساطة من حيث انها تجعل من الممكن اللقاء بين العمل l'oeuvre، المستخدم l'usager، و تخصيصه son appropriation، وكذا الأجهزة والاليات التي تتم من خلالها التعبير عن المهام المختلفة لاختصاصي المعلومات بالمكتبة كوسيط وعنصر فعال في عملية الوساطة.



شكل رقم (06)<sup>2</sup>: يمثل الشكل الهرمي لآليات لوساطة.

من خلال هذا النموذج المثلث للوساطة، القمم الثلاثة هي العمل واختصاصي المعلومات والمستخدم. يخلق المثلث ديناميكية حيث انه على كل جانب من جانبي المثلث يوجد رأسان في علاقة مباشرة بينما الثالث «fait le mort» «يظهر ميتا» حسب تعبير **Jean Houssaye** في "المثلث التربوي".

- عندما يستمع المستخدم إلى العمل ولا يكون اختصاصي المعلومات بالمكتبة حاضراً في هذه العلاقة حتى لو قام بتنظيم هذا التعارف، فهذه هي علاقة الثقافة.
- عندما يكون اختصاصي المعلومات بالمكتبة على اتصال بالعمل (على سبيل المثال لاختياره، وشرائه، وفهرسته... الخ) ولا يكون المستخدم حاضراً حتى لو تم الاختيار من أجله، هذه هي علاقة التوثيق.

<sup>1</sup> De Bogui, Sarah. Le rôle de médiation des bibliothèques patrimoniales en milieu universitaire. Ibid. p. 10-11.

<sup>2</sup> MJAIT, SANAA. La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique : Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire. Op. cit. p.14

■ عندما يقوم اختصاصي المعلومات بالمكتبة بإبلاغ المستخدم ولا يتم الاستماع إلى العمل حتى لو كان الحديث سيتم عنه، إنها علاقة التواصل بين المستخدم والاختصاصي.<sup>1</sup>

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا التحديث المتعلق -كما ذكر سابقا- بتطوير المؤسسات البحثية واثراء مجموعاتها وكذا تحديث وتطوير المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية خاصة لا يمكن أن يقتصر على الجانب التقني فقط وإنما الأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب الأخرى (الإدارية، تكوين الموارد البشرية، تطوير الخدمات المقدمة، الاستقبال والوساطة... الخ.)، كما أنه سواء تعلق الأمر بمعرفة ومهارات الاختصاصيين في تطبيق مفاهيم الوساطة أو اقتصر الأمر على التقنيات والتجهيزات فإنه لا ينبغي إغفال جانب مهم ومهم جدا وهو عنصر "العلاقة"، أي العلاقة بين طرفين والتي تعطي معنى لعمل الوساطة بين الخبرة والمهارات والأجهزة وكذا المستخدم والتفاعل بين مختلف هذه العناصر، وهذا ما سيظهر لاحقا في هذه الدراسة.

### 3.4. ممارسات الوساطة في المكتبات:

يندرج جوهر الوساطة وانبثاقها عند الكثير من المؤلفين ضمن حرية الثقافة وديمقراطيتها وفي الحياة الاجتماعية والسياسية تشير بعض الدراسات إلى أن الممارسات المرتبطة بالوساطة سبقت استعمال الكلمة ذاتها، أيضا و بالنظر إلى بعض المفاهيم الضمنية له والمشاركة ك "الفعل الثقافي"، "النشاط الثقافي" وغيرها، فإن حقل الوساطة يكتنفه التعقيد وقابلية التمدد إلى تلك المفاهيم حسب ما تطرق إليه "عبد الإله عبد القادر"<sup>2</sup> في إشكالية كان قد طرحها حول الوساطة في تقاطع الميادين المعرفية والسياقات الاجتماعية الثقافية، معتبرا أن تنوع المقاربات النظرية وتنوع حقول تطبيقها ساهمت في تعقيد مفهوم الوساطة وتحديد ممارساتها في نظر كل أولئك الذين انخرطوا في البحث أو التكوين في الوساطة بسبب تعددية الأشكال والممارسات من وراء الدلالية للرهانات الاجتماعية والثقافية للوساطة... مضيفا أنه في خضم هذه التعددية يمكن أن يكون مفهوم الوساطة قد يعني "مهام خاصة" إذا تعلق الأمر ب "الوساطة في المكتبات"، "الوساطة الرقمية"، "الوساطة الوثائقية" وغير ذلك من خارج المفاهيم المكرسة: "الوساطة الثقافية"،

<sup>1</sup> MJAIT, SANAA. La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique : Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire. Ibid.p.14

<sup>2</sup> عبد الإله، عبد القادر، 2016. تقديم: الوساطة في تقاطع الميادين المعرفية والسياقات الاجتماعية الثقافية. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07، ص.2.3. [تم الاطلاع عليه يوم 14-02-2020]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69843>

"الوساطة الفنية"، "الوساطة المتحفية"... إلخ، قد تشمل معاني أقل أو أكثر دقة كثيرا ما تعمل بالنظر إلى مخطط نتج عن سنوات عديدة في سياقات أكثر تقدما في مجالاتها المتتالية.

وان فكرة الوساطة تستحث جانبا إنسانيا أساسيا، إنها تنطوي على جانب علاقي قوي، أي علاقة بين طلب (طلب الجمهور المستفيد) وعرض (من قبل اختصاصي)، لذلك هي علاقة خدماتية تتضمن جانبا مهنيا مهما أي السلوك والموقف والاستجابة ذات الصلة بالحاجة إلى المعلومات<sup>1</sup>، حيث انه في المكتبة يمكن اعتبار كل مرحلة من مراحل العمل بمثابة وساطة، حتى لو ميزنا بين وظائف "المكتب الخلفي" (المعالج، المفهرس، مشرف الموقع، اختصاصي تكنولوجيا المعلومات ... إلخ)، ووظائف "المكتب الأمامي" (التوجيه، والاستقبال، والمشورة، والتكوين على البحث، والمنسق... إلخ)، وان الوساطة هي ما يميز المجتمع عن مجموعة بسيطة من الافراد، انها طرف ثالث رمزي (مجموعة من القيم، من الممارسات المشتركة، من أماكن الذاكرة) التي تتجاوز بطريقة معينة التبادلات والتعاملات اليومية<sup>2</sup>، وبالتالي فان حصر ممارسات الوساطة لا يكفي لفهم أهمية الوساطة في المؤسسة والمجتمع دون معرفة الابعاد التي يحدثها فعل الوساطة، وان الأبعاد الأساسية لفعل الوساطة تتمثل في ركائزها التقنية (أي الأدوات)، إجراءاتها السياسية والمهنية (أي الفاعلين، المهن، الأماكن)، والمعنى الثقافي والاجتماعي (أي القيم والمبادئ).

#### 4.4. الروابط المفاهيمية ما بين الوساطة والوسيط في المكتبات:

في عام 2012 قدم **Bertrand calenge** قائمة بالقيم التي يجب على اختصاصي المعلومات احترامها معبرا عن ذلك بتساؤله عن القيم الرمزية المنسوبة إلى اختصاصي المعلومات بالمكتبة وكذا

<sup>1</sup> Missaoui, Om El Khir, 2014. La médiation en bibliothèque Les médiateurs vous attendent et vous guident dans les bibliothèques] en ligne]. [ consulté le 15-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://cursus.edu/fr/9753/la-mediation-en-bibliotheque>

\* "La notion de médiation induit un **aspect humain** essentiel. Elle implique un **aspect relationnel** fort, une **mise en relation** entre une **demande** (celle du public) et une **offre** (par un professionnel) : il s'agit donc d'une **relation de service**. Elle comporte un **aspect professionnel** important : **comportement, attitude et réponse pertinente** apportée à un besoin d'information."

<sup>2</sup> DUGUY, Carole, 2020. Médiation numérique en bibliothèque : un point de vue professionnel». Bulletin des bibliothèques de France (BBF)[ en ligne] . P. 49. [ consulté le 22-02-2022]. Disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2020-00-0000-050>

التفكير في تنظيم منهجي لروابط الوساطة مع جميع المفاهيم ذات الصلة او القرابة بها، كما انه قام بتلخيصها في عدة عناصر اساسية يمكن تلخيصها في الاتي:<sup>1</sup>

✚ **التحكيم Arbitrer**، أي إجراء وسيط يهدف إلى التوفيق أو التوصل إلى اتفاق، إلى إقامة صلح بين أشخاص أو أحزاب مع اختلاف، بين اخلاقيات مهنته وأخلاقيات عمله، بين طلبات المستخدمين وإطار مهامه، وبين انشطته المختلفة، يجب على اختصاصي المعلومات دائماً التحكيم على قدر المستطاع.

✚ **أن تكون في الوسط Être au milieu**، في قلب الشركة أو المؤسسة، وتشكيل بيئة يمكن ان تكون ذات علاقات وطيدة.

✚ **ان تكون وسيطاً Être un intermédiaire**، معناه أنك سوف تكون وسيطاً للمعرفة مع احترام خصوصية احتياجات كل شخص ف"كونك اختصاصي معلومات او امين مكتبة لا يعني ان تجمع المعرفة المنظمة، بل ان تنقلها.

✚ **الاحتفاظ بموضع وسط Garder une position médiat**، حيث لا يجب أن ينحاز إلى جانب معين او أن يبدي رأيه في ملخصاته الوثائقية.

✚ **معالجة نقص الوسائل بواسطة نشاطه الكبير او المفرط**، وإعادة هيكلة خدمته من خلال تطبيق قواعد الجودة أو تحليل القيمة، من اجل معالجة مخاوف المستخدمين.

✚ **متابعة-الموضة- او الوضع السائد Suivre la mode**، ربما ليس من خلال فكرة أن تكون "عصرياً" او متصلًا بالعصرنة ولكن على أساس اليقظة (مراقبة وتحليل البيئة، اليقظة الاجتماعية، اليقظة البيئية، السوسيوسياسية..)، اي التمييز بين عدد معين من التغييرات (ديموغرافيا، مدن، موضة، إلخ..) أي الانقسامات الرئيسية الكبرى التي تحدث في المجتمع والتي قد تؤدي الى مخاطر تغيير أو تعطيل المؤسسة وبيئتها.

✚ **استخدام طرق التصنيف واساليب إتاحة المجموعات: طرق التصنيف المختلفة وكذا إتاحة المجموعات بالطرق التي تسهل الوصول اليها واستغلالها.**

<sup>1</sup> Chante, Alain. De la contamination étymologique dans le champ de la médiation : Une hypothèse épistémologique. Op.cit. p.06.

✚ استخدام النماذج **Utiliser des modèles**، اي توحيد المعايير مثل معايير AFNOR في إدارة مراكز التوثيق، وان يكون الوسيط نموذجاً أيضاً للمستخدم من خلال سلوكه (المبادئ الأخلاقية).

✚ النمذجة **Modéliser**، لأنه يجب أن يكون قادراً على تخطيط أداء عمله من أجل تحليله والقدرة على التنبؤ بتطوره، أو تصور تنظيمه للمعرفة حيث سيقوم ببناء وتنظيم المعارف.

✚ معرفة كيفية "تقسيم" البيانات إلى وحدات (تحويل البيانات إلى دلالات) لجعلها مناسبة للنشر والتجميع وتحديد الهوية.

✚ معتدل **Modérer**، أي لا يضخم الشائعات، يقوم بتهدئة الأمور من خلال اقتراح التحقق والمقارنة، والاحتفاظ بالمعلومات ذات القيمة، أي ان يكون معتدلاً ومعقولاً في المقتنيات كما في علاقاته مع المستخدمين.

✚ التفكير والتأمل **Méditer**، أي أنه يجب أن يرفض الطابع الفوري، اخذ الوقت الكافي للتفكير من أجل الفهم، كونه ليس فقط "فضولياً دائماً بشأن معرفة أمس، ومعرفة اليوم، وإسقاطات التخيلات المستقبلية"، ولكن بالتأمل والتفكير فيها من أجل دمجها.

## 5. أنواع الوساطة المتاحة في المكتبات:

انه لمن الضروري أن تتنوع الخدمات وأن تكون الوساطة متعددة الأوجه ويتم تنفيذها لجماهير مستهدفة جيداً حيث ان للوساطة أنواعاً مختلفة في مجال المكتبات أهمها:

- الوساطة الوثائقية.
- الوساطة الاجتماعية
- الوساطة الثقافية
- الوساطة الرقمية

### 1.5. الوساطة الوثائقية في المكتبات:

يعتبر مصطلح "الوساطة" كما تم ذكره سابقاً مصطلحاً متشعباً بالمعاني المختلفة التي استخدم فيها والمجالات التي تتخللها ممارسات الوساطة، حيث يتم استخدام معنى الوساطة أحياناً بالمعنى المعرفي (يتم وضع المستخدم في علاقة بالمعلومات أو المعرفة)، وأحياناً بمعنى رمزي (حيث يتم فهم المستخدم على انه موضوع منفرد يواجه تراثاً ثقافياً جماعياً ويجب أن نساعد ليتكيف معه). ولقد ساهمت إجراءات

الوساطة في مجال المعلومات في إنتاج مصادر المعلومات، مع الأخذ بعين الاعتبار المصطلح بمعناه الاشتقاقي، أي توفير الوسائل وإتاحة الإمكانيات للاختصاصيين ومنحهم قوة جديدة، إذ أن عملهم ليس مقتصرًا فقط على التدخل في الوثائق أو المجموعات أو في أدوات الوصول التي يشاركون في إعدادها نظرًا لأن مهام المكتبات ومراكز المعلومات قد توسعت من الحفظ إلى الوصول المجاني، ويمكننا التمييز بين لحظتين رئيسيتين للوساطة الوثائقية تجاه المستخدمين: الوساطة الأولية لتسهيل الوصول إلى المعلومات، والوساطة النهائية لتكوين المستخدمين حتى يتمتعوا باستقلالية في إجراء أبحاثهم واختيار الأدوات المناسبة لهم بما في ذلك الأجهزة التكنولوجية.<sup>1</sup>

### 1.1.5. مفاهيم عن الوساطة الوثائقية:

ان وساطة الوثائق هي وساطة تغطي عملية إتاحة المعلومات ومعالجتها والوصول إليها، وبالتالي البحث عنها بعدة طرق مختلفة، الوساطة الوثائقية تعتمد على قيود الجهاز كونها تنطوي على معالجة المعلومات وتوفيرها 'إنتاج المعلومة' للمستخدم أو المستخدم مع الأخذ بعين الاعتبار التعقيد المتزايد للأجهزة، وان التفكير في وساطة الوثائق يعني التفكير في مكانة المعلومات في علاقتها بالمعرفة الفردية والمعرفة تاريخياً واجتماعياً...وتقدم في كثير من الأحيان على أنها المسار الذي من خلاله يوفر "منتج المعلومة" للمستخدم، كما ان لها هدف وحيد يتمثل في وساطة "منتج المعلومة"، إنها تتموقع في هذه العلاقة، علاقة المحتوى المعلوماتي والمستقبل لهذا المحتوى وفي الأخير استعمال أدوات معالجة المعلومات التي تحتويها الوثائق والتي هي من أدوات ومسارات الوساطة.<sup>2</sup>

وباعتبار ان ممارسة الوساطة الوثائقية يتم من خلال أجهزة تقنية أو عنصر بشري فان التفكير في هذا النوع من الممارسة الوثائقية يعني التفكير في مكان المعلومات وعلاقتها بالمعارف الفردية والجماعية وبالتالي تساعد الوساطة الوثائقية المستخدم في الوصول الى المعلومة التي يحتاج إليها من خلال انشاء نظام اتصالات يتكيف مع قدرات المستخدم، حيث ربط **Regimbeau Gérard** فهم الوساطة الوثائقية بمعرفة مكونات العملية الإتصالية والتي تأخذ بعين الاعتبار المستخدم، الأفكار، السياق التقني، المحتوى، بالإضافة إلى التطبيقات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية وحتى السياسية كما

<sup>1</sup> Brigitte, Simonnot, 2014. Médiations et agir informationnels à l'ère des technologies numériques. Les Cahiers d'Esquisse, ESPE Aquitaine, Vers de nouvelles formes de médiation documentaire et bibliothéconomique [en ligne]. pp.21-33. [consulté le 20-02-2020]. Disponible à l'adresse : [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic\\_01124651/document](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_01124651/document)

<sup>2</sup> عبد الإله، عبد القادر. تقديم الوساطة في تقاطع الميادين المعرفية والسياقات الاجتماعية الثقافية. المرجع السابق.

يمكن إضافة الهدف من الوساطة<sup>1</sup>، أي أن الوساطة الوثائقية تركز على تلبية الحاجة إلى المعلومات بالإضافة إلى إنشاء علاقة بين المستخدم ومضمون معين من خلال انتقا وتبادل المعلومات ومشاركتها وبالتالي هناك علاقة بين التوثيق والاتصال.

كما ان الوساطة الوثائقية في المكتبات هي ممارسة وجزء من المؤسسة يتم تحديد عملها من خلال الأجهزة التنظيمية والتقنية من اجل تسهيل عملية الوصول وتوزيع ونشر المعلومات ونشر المحتوى من اجل توسيع دائرة المعارف للأشخاص ويتجسد ذلك من خلال طرف ثالث هو الوسيط، كما انها تتعلق بوساطة المعرفة وهي عملية ربط المستخدمين للمكتبة بمجموعاتها الوثائقية والمعرفية، ويمكن القول ان الحديث عن الوساطة بالمكتبة لا يكون له معنى دون تحليل كل من الوسيط ومرافقته للمستخدم وعمليات أو مجالات الوساطة وإعطاء التجهيزات التقنية أهميتها في هذه العملية بهدف تسهيل الوصول الى المعلومة.

### 2.1.5. مجالات وأوجه تطبيق الوساطة الوثائقية في المكتبات:

لقد أشار **Hervé GROSDOIT-ARTUR** إلى ما تساهمه المكتبات في تقدم المجتمع وتحقيق الإستقلال الفكري للفرد وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الوساطة الوثائقية التي تقرب الجمهور من الكتاب والثقافة أي الوساطة بين القارئ ومصادر المعرفة، كما ان أنشطة "الوساطة الوثائقية" تتعلق حسبه بالنصح والإرشاد، التوجيه، نشر المعلومات وتكوين المستخدمين<sup>2</sup>، إضافة الى هذا فان أوجه الوساطة الوثائقية في المكتبات يمكن ان تشمل ما يلي:

- **الاستقبال: Accueil** من خلال الترحيب بالمستخدم والاستماع إليه وإجابته.
- **التوجيه: Orientation** فالمكتبة مكان غامض بالنسبة للأشخاص الغرباء أو المسجلين حديثا والهدف من التوجيه هو جعل التنظيم المكاني والفكري للمكتبة وكذا الوثائق المقترحة بها شيئا مفهوما من قبل المستفيد.

<sup>1</sup> لعرايبي، نسرين وبن غبريط يوعلاله رشيدة، 2020. ممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية: البعد الوثائقي والتوثيقي للصورة في الصحافة المكتوبة. Aleph. Langues, médias et sociétés. [على الخط]. مج.07، ع.1، ص.182. [تم الاطلاع عليه يوم

2020-11-04]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/226/7/1/121609>

<sup>2</sup> GROSDOIT-ARTUR, Hervé. La médiation en bibliothèques publiques – définition. op.cit.

- **المرافقة Accompagnement**: أي مرافقة المستخدم في بحثه عن وثائق معينة أو مواضيع متخصصة والتي تخدم بحثه أو أطروحته، أو الاجابة عن تساؤلاته بفهم الموضوع الرئيسي وتقديم مستوى لا بأس به من المعلومات التي تهتمه ومرافقته في ذلك.
  - **مجالس ونصائح القراءة والمطالعة conseil de lecture**: عن طريق اختيار الوثائق التي تدخل في المجموعات الوثائقية، من خلال تنشيط نوادي القراءة ودعوة مؤلف أو ناشر وفتح معه حوارات وتنظيم المناقشات، اقتراح قوائم (للمعلومات والوثائق المفضلة، البليوغرافيات وغيرها ...) وبذلك إنتاج وساطة بين القارئ والمكتبة.<sup>1</sup>
  - **التكوين formation**: تدريب المستخدم هو نشاط واسع الانتشار اليوم في المكتبات: التدريب في تصنيف الأدب، والتدريب على البحوث في مجال بحثي معين، والتدريب في البحث على الإنترنت وما إلى ذلك من أنواع التدريب، " إذ تعمل الوساطات الوثائقية أيضًا في التدريب والأنشطة المحددة التي انشاها المهنيون لتشجيع ممارسات القراءة ، أو عندما يوفر عناصر لمنهجية البحث عن المعلومات واستخدامها ، وعلى اختصاصي المعلومات ان لا يكتفوا بتلبية احتياجات المعلومات الانية من خلال أنشطتهم وإنما توقع الاحتياجات المستقبلية، ويظل التدريب هو الأسلوب الأكثر شيوعًا للعمل والأكثر ديمومة لتحقيق ذلك".<sup>2</sup>
- إن مفهوم الوساطة الوثائقية في علم المعلومات اذن يعود إلى معنى الوساطة أي الرابط بين الفرد والمجموعة والتي تعني إنشاء طرف ثالث وجهات توافق المستخدمين مع تسهيل الاستخدام، وتشكل بذلك نموذجاً يقدم كافة العمليات لمعالجة الوثائق وتحليل المعلومات من أجل تقديم المحتوى الأساسي الموجود بالوثائق عن طريق التحليل الوثائقي، كما تستند على تقنيات تعزز الوصول الحر المستقل للجمهور. وبالتالي فإن الوساطة الوثائقية هي عملية ربط المستخدمين بالمؤسسة مهما كان نشاطها بمحتواها المعرفي ورصيدها الوثائقي عن طريق طرف ثالث يتمثل في الوسيط.

<sup>1</sup> Bertrand, Anne-Marie, 2013. Médiation, numérique, désintermédiation : UNE NOUVELLE ASTRONOMIE ? Bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. n° 3, p. 23-29. [ consulté le 21-11-2018]. Disponible à l'adresse : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0023-004>

<sup>2</sup> حوة، فاطيمة وعبد الاله عبد القادر، 2020. الوساطة والوساطة الوثائقية كتصور جديد. Aleph. Langues, médias et sociétés [على الخط]. مج. 07. ع. خاص، ص. 04. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط:

<https://aleph-alger2.edinum.org/2233>



## 2.5. الوساطة الاجتماعية:

وكما تم التنويه اليه سابقا فان الوساطة الاجتماعية هي تلك العملية الإبداعية والإصلاح للخلافات الاجتماعية وحل النزاعات في الحياة اليومية، حيث يحاول طرف ثالث محايد ومستقل من خلال تنظيم التبادلات بين الأشخاص أو المؤسسات مساعدتهم على تحسين العلاقة أو تسوية الصراع بينهما، ولا يزال يثير مفهوم الوساطة مسألة العلاقة والمساهمات بين أعضاء المجتمع والعالم حيث يمكن لهذا المفهوم أن يكون قادرا على تنوير الممارسات الاجتماعية وتوجيهها، هذا المفهوم الراهن والعصري -ان صح التعبير- وعلى تباين وتمايز استخداماته يعد أحد مظاهر المجتمع الذي يتجنب في كثير من الاحيان الدخول في الصراعات، ويسعى الى إيجاد مساحات للحوار والتوافق بين اطرافه، ويسعى كذلك الى استعادة التكتل والتكافل الاجتماعي الذي فرقه التطور الذي تشهده المجتمعات والعالم في البيئات الرقمية الافتراضية الحالية.

### 1.2.5. مفهوم الوساطة الاجتماعية:

ترتكز مواضيع الوساطة الاجتماعية على جميع المجالات الاجتماعية سواء كانت ثقافية أو تربوية أو مجتمعية أو صحية أو غيرها إذ تعتبر قبل كل شيء "طريقة بناء وإدارة الحياة الاجتماعية بفضل تدخل طرف ثالث مستقل دون أي سلطة أخرى غير تلك التي تعترف بها وسائل الإعلام...إنها ثلاثية في هيكلها ونتائجها"، وبما أن المكتبة تأتي في قلب ممارسات الوساطة الاجتماعية فهي خدمة عامة ضرورية لممارسة الديمقراطية يجب أن تضمن المساواة في الوصول إلى مصادر القراءة والوثائق لتمكين الاستقلال الفكري لكل فرد والمساهمة في تقدم المجتمع، وإن ضمان المساواة في هذا الوصول ليس ممكنا الا من خلال أعمال الوساطة المختلفة.<sup>1</sup>

### 2.2.5. الوساطة السوسيوسياسية في مجال المكتبات والمعلومات:

مع تطور أشكال الصناعات الثقافية في المجتمعات يتم توجيه الاختصاصيين في المكتبات والتوثيق اليوم للدفاع عن فكرة معينة عن المعلومات باعتبارها منفعة مشتركة، للحفاظ على الوصول إلى الموارد

<sup>1</sup>SANDOZ, David, 2010.Repenser la médiation culturelle en bibliothèque publique : participation et quotidienneté. Mémoire d'étude, janvier 2010 [en ligne].p.18-19. [ consulté le 03-05-2019]. Disponible à l'adresse :<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48311-repenser-la-mediation-culturelle-en-bibliotheque-publique-participation-et-quotidiennete.pdf>

المجانية من التأثير التجاري وضمان وجود الفضاءات العامة، وترى **Brigitte Simonnot**<sup>1</sup> أنه في هذه الحالة اختصاصيو المعلومات يُنظر إليهم أحياناً على أنهم وسطاء بين أولئك الذين يقدمون العرض وأولئك الذين لديهم طلبات، بين أولئك الذين يقررون الوسائل المالية المتاحة وأولئك الذين يستفيدون منها، ومنه يشير هذا المفهوم من حيث العرض والطلب إلى رؤية تميل إلى تقليص فضاءات الممارسات لاستخدامات السلع أو المنتجات الثقافية في المجتمعات دون مراعاة لظاهرة إضفاء الطابع المؤسسي أو إضفاء الشرعية على ممارسات اجتماعية ثقافية، ودون الاعتقاد بأهمية الإيجابيات التي جلبتها الاتاحة الحرة، فإن الاقتناء المكثف للمعلومات يتطلب التنظيم من خلال الحفاظ على الخدمات العامة، وفي نفس الوقت لا يمكن ترك اغراءات الهيمنة لدى بعض الناشرين دون تحكم: يمكن مواجهتها عن طريق تشكيل ضوابط للتفاوض على أسعار الاشتراكات في المجلات العلمية العالمية على سبيل المثال أو من خلال تعزيز حرية الوصول إلى الثقافة العلمية والتقنية لأفراد المجتمع من خلال إنشاء أرشيفات مفتوحة تتيح ذلك.

### 3.5. الوساطة الثقافية في المكتبات:

إن الوساطة الثقافية بالمعنى العام تعني أن كل من يشارك في الفعل الثقافي سواء كان مبدعا للعمل الثقافي والفني أو جمهورا عاشقا وهاويا للثقافة، ويمكن اعتبارهم شركاء ووسطاء ثقافيون لتمير الثقافة وتعزيز تداولها، وبالمعنى الضيق فإنها تخص المهنيين العاملين في مجال الوساطة الثقافية إما في مؤسسات ثقافية حكومية تابعة للدولة أو خاصة، أو في الجماعات المحلية للجهات والمدن أو في جمعيات ثقافية أو مقالات أو ضمن مصالحي تربية أو مراكز ثقافية، كما ترى **Annie Garden** بأن الوساطة الثقافية يلزم أن تصاحب جميع المواطنين، والأولوية للمحرومين (الفقراء، المحبوسين، ذوي الاحتياجات الخاصة... إلخ) ضمن سياسة من شأنها منح الفرصة للجميع من أجل المشاركة في الحياة الثقافية والمدنية حتى يكون المواطن أو الفرد فاعلا مهما في المجتمع، فالبعد الحقيقي للوساطة الثقافية هو تعليم المواطن وجعله يحس بوطنيته<sup>2</sup>، وان الوساطة الثقافية في جوهرها عملية تنفيذية اجتماعية أساسية لحل الاضطراب الاجتماعي والمؤسسات الثقافية (أي وجود تمزق اجتماعي ثقافي)، بحيث تسعى الى ملء الفراغ، كما انها أصبحت تمثل "براديغم الحياة الاجتماعية" في الوقت الراهن، فهي

<sup>1</sup> Brigitte Simonnot. Médiations et agir informationnels à l'ère des technologies numériques. Op. cit.p.5.

<sup>2</sup> حوة، فاطمة وعبد الاله، عبد القادر. الوساطة والوساطة الوثائقية كنصير جديد. المرجع السابق. ص 168.

تمثل مفتاح ووسيلة لبلوغ الثقافة للسكان الذين يعانون من مشكلة الوصول والحصول عليها، وبذلك فهي تعالج أزمة العزل الاجتماعي في السياسة الديمقراطية وتلغي فكرة ظاهرة اقتصار عالم الثقافة على فئة النخبة، هذه الظاهرة الناجمة عن الأوضاع الثقافية (فروقات التعلم)، والاجتماعية (الفقر)، والنفسية والجغرافية واللغوية والعرقية والفيزيولوجية (العجز).<sup>1</sup>

ان الوساطة في المكتبات وخاصة مكتبات المطالعة العمومية تأتي في صميم تطوير الحياة الثقافية للأفراد بالمجتمع ودمقرطة الوصول الى الثقافة في المجتمعات كحقوق أساسية لأفرادها، كما انها تأتي كميسر للروابط الاجتماعية ومكان للالتقاء والعيش المشترك وفضاء للتنشئة الاجتماعية للأفراد، حيث جاء في بيان لليونسكو " أن من بين مهام المكتبات تزويد كل شخص بالمجتمع بوسائل النمو الخلاق وتحفيز خيال وابداع الأطفال والشباب، وكذا تنمية الشعور بالفعل الثقافي وتذوق الفنون والإنجازات والابتكارات العلمية، كما ان ضمان الوصول الى الاشكال المختلفة للتعبير الثقافي وتطوير الحوار بين الثقافات وتعزيز التنوع الثقافي يأتي في صميم الوساطة بالمكتبات...، أما جمعية أمناء المكتبات الفرنسيين ABF فقد ضخمت المهمة الاجتماعية والثقافية للمكتبات والدور الثقافي الذي تلعبه في تطوير المجتمعات حيث انها " تساهم في المساواة والوصول الى الثقافة، المعلومات، والترفيه، تأمين الشبكات الإقليمية حول الكتاب، نشر الموسيقى والسينما والوثائق، تنظيم الاجتماعات والمناقشات والفعاليات الثقافية، المكتبات تساهم في الوصول الى الثقافة والمعلومات، كما انها تسهل الوصول الى مصادرها وخدماتها للجميع مهما كانت أعمارهم، أصولهم، وحالاتهم الاجتماعية".<sup>2</sup>

### 1.3.5. مميزات وأهداف الوساطة الثقافية:

يمكن أن نميز الوساطة الثقافية من خلال ثلاث عناصر أساسية هي:<sup>3</sup>

- المشاركة: فالوساطة الثقافية تتطلب مشاركة فعالة للأشخاص المشاركين في عملية جماعية.
- التعبير: فالوساطة الثقافية تشجع التعبير في جميع أشكاله.

<sup>1</sup> دموش، أسامة. المفهوم الجديد للفضاء العمومي وتطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر. المرجع السابق. ص. 136

<sup>2</sup> R. Fofana-Sevestre et C. Fofana, 2014/2015. MEDIADIX - Techniques documentaires et gestion des médiathèques Cours d'action culturelle et médiation numérique[en ligne]. p.2-3-4(16p.). [ consulté le 10-02-2022]. Disponible à l'adresse :

[http://mediadix.parisnanterre.fr/cours/ACMN/ACTIONCULT\\_COURS1.pdf](http://mediadix.parisnanterre.fr/cours/ACMN/ACTIONCULT_COURS1.pdf)

<sup>3</sup> Jacob, louis et Bélanger Anouk, et all, 2014.Les effets de la médiation culturelle : participation, expression, changement. Rapport final, étude partenariale [en ligne].Montréal : UQAM, p.10.[ Consulté le 10-10-2022]. Disponible à l'adresse :

[https://etude.montreal.mediationculturelle.org/wp-content/uploads/2014/05/RapportFinal\\_EffetMediationCulturelle\\_VdMtl\\_LowRes.pdf](https://etude.montreal.mediationculturelle.org/wp-content/uploads/2014/05/RapportFinal_EffetMediationCulturelle_VdMtl_LowRes.pdf)

- **التغيير:** فالوساطة الثقافية هدفها تغيير الوضع او تغيير موقف معين أو تحسين ظروف المعيشة وهذا التغيير ملموس على المستوى الشخصي او الجماعي، وتخلق هذه الممارسات روابط بين المؤسسات والمنظمات والمهنيين والمواطنين، وغالبا ما تستهدف السكان البعيدين عن الثقافة.

وتهدف الوساطة الثقافية ومن خلالها العمل الثقافي الذي يقوم به الوسطاء في المكتبة إلى: <sup>1</sup>

- تشجيع الاكتشاف.
- دعم الإبداع والابتكار.
- إنشاء مساحة عامة للنقاش الديمقراطي.
- الانخراط في العمل على المحتوى لجعل معناه مفهومًا.
- إنشاء اتصال اجتماعي.

### 2.3.5. مهام الوساطة الثقافية:

يمكن تحديد مهام الوساطة الثقافية وحصرها في: <sup>2</sup>

- **الاتصال:** فهي تسعى لتوفير كل الوسائل لنقل المعلومات وتشاركها بين عامة الناس دون إقصاء أي طرف.
- **النشاط السوسيوثقافي:** والذي ينطوي على نشاطات الوسطاء أي كل القائمين على دور الثقافة ومراكز الشباب، والمراكز الاجتماعية، الجمعيات، المكتبات... والتي تسعى إلى تعزيز أنشطة الهواة على حد سواء في سياق الأنشطة الاجتماعية مثل (ورشات محو الأمية، إعادة الدمج في المجتمع..) هذه الممارسات التي يرجع تاريخها إلى المراكز الاجتماعية والثقافية التي اهتمت بالعمل الثقافي في التنشيط السوسيلوجي في سنوات 50-60 في العالم (خاصة في الدول الأوروبية) حيث تم بناء فضاءات كبيرة لتعاش الجماعات الثقافية فيها، بعدما عرفت تلك الفترة اختلاط في البنيات الاجتماعية بوصول قدامى الحرب في المناطق الريفية، وبعض مجموعات العمال.

<sup>1</sup> SANDOZ, David. Repenser la médiation culturelle en bibliothèque publique : participation et quotidienneté. Op. cit. P.21

<sup>2</sup> تموش، أسامة وعبد الاله عبد القادر، 2016. الوساطة في المكتبات العمومية في الجزائر: السياق الاجتماعي-الثقافي والرهان المهني. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07، ص.8. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69845>

- **النشاط الثقافي:** والذي يعمل على تحقيق التوازن داخل المجتمع من حيث البيئة والواقع الثقافي والفني، بهدف ديمقراطية الثقافة.
  - وأشارت Guzin Lukic nada<sup>1</sup> الى انه " يجب ان تساهم الوساطة الثقافية في نسج رابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وان إقامة رابط يعني إعطاء معنى للماضي من خلال التمثيل المتحفي وبالتالي ضمان الاستمرارية " إنها حسبها " انتقال، تحول، اتصال، امتلاك للمعرفة".
- وهذا بتركيزها على الفعل الثقافي الذي تقوم به دور الثقافة والمتاحف من وساطة ثقافية بالمجتمعات.

### 3.3.5. الأنشطة والناشطون في مشاريع الوساطة الثقافية:

في المجال الثقافي غالبًا ما يتم استحضار الوساطة باعتبارها نابعة من إرادة سياسية لضمان حصول جزء من السكان في المجتمع على التراث والثقافة وتنبثق هذه الإرادة السياسية عادة من خلال القرارات والإجراءات التي تتخذها المؤسسات والمنظمات التي تعنى بحماية الحق الثقافي للأفراد وتزويدهم بكل وسائل الوصول والاستفادة من الفعل الثقافي عامة، أما في المكتبات وفي سياق تراجع ممارسات القراءة والتردد على المكتبة مؤخرًا نتيجة عدة عوامل منها انتشار الحوسبة توسيع خدمات الشبكات الرقمية فان الامر يتعلق هنا بضرورة إعادة التفكير في أساليب العرض التي تتخذها المكتبات والتي من شأنها أن تسهل الوصول لجمهور المستفيدين من الثقافة دون أية تفرقة.

عادة ما يكون الناشطون في مجال الوساطة الثقافية هم من (الفنانين المحترفين، المنشط/الوسيط، المهنيون الآخرون في القطاع الثقافي والمدرسون أو الخبراء المتخصصون)، وان من اهم الأنشطة الثقافية التي يقومون بها والتي يمكن أن تعنى بها المكتبات والمؤسسات الثقافية عامة نذكر: <sup>2</sup>

- الأنشطة والنشاطات التعليمية.
- ورش عمل تعليمية.
- ورش عمل إبداعية.

<sup>1</sup>GuzinLukic, nada, 2003. Patrimoine, musée et médiation[ en ligne]. [ Consulté le 12-06-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.erudit.org/fr/livres/culture-francaise-damerique/mediation-francophonie-interculturelle/000653co/>

<sup>2</sup> La médiation culturelle : l'artiste, l'œuvre, le citoyen, la rencontre[ en ligne]. [ Consulté le 15-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://montreal.mediationculturelle.org/quest-ce-que-la-meditation-culturelle/les-formes-de-la-meditation-culturelle/>

- أنشطة المرافقة والدعم.
- المناقشات.
- الدعوات إلى نزهة ثقافية.
- الترويج للعروض الثقافية.
- نشر حدث أو عمل فني معين.

فالوساطة الثقافية اذن تحدد عمل الوسيط الذي يتمثل في التدخل بصفته وسيط في علاقة بين الثقافة والجمهور وبالتالي فهي مسألة تسهيل الوصول وتنظيم الأحداث والتواصل وتوفير إمكانية الاستفادة من الأدوات التكنولوجية الجديدة في العمل الثقافي وبالتالي تحقيق مشاركة جماعية أفضل للتراث الثقافي الحالي مع إمكانية انشاء ثقافة رقمية تخلف طرق الوصول التقليدية للمعلومات والمعرفة والثقافة.

#### 4.5 . الوساطة الرقمية:

ان الوساطة في شقها الرقمي والتكنولوجي تعتبر بمثابة تدخل بين عرض وطلب غير مترامين: عرض لا يجد جمهوره أو طلباً لن يجد استجابة، ويسعى اللجوء إلى مفهوم الوساطة التكنولوجية والرقمية إلى تطوير الخدمات التي قد تصبح غير مناسبة بسبب التغييرات في ممارسات المستخدمين، ولإعادة إعطاء معنى لمهام المؤسسات الأساسية التي لن تكون متماشية مع ممارسات الجهات الفاعلة سواء كانوا من "المستخدمين" أو "المهنيين". ولقد انتشرت الوساطة في جميع المجالات المهنية العامة والخاصة لذلك كثيرا ما طرح مفهوم الوساطة التكنولوجية باعتباره قيمة مهنية أساسية كمصدر للشرعية المهنية، خاصة بعد ما سببته الحوسبة التوثيقية وبعد ما شهدته المجموعات الوثائقية في ظل الوصول المفتوح. كما جعلت التكنولوجيا الرقمية الوصول للمعلومات شبه مجاني وإعادة إنتاج المحتوى دون فقدان جودة المعلومة ووفرت نسخ مطابقة تماما للنسخ الأصلية للمصادر المعلوماتية، "وإذا تم النظر الى ما اضافته الإنترنت والشبكات بجعلها للمحتوى الرقمي متاحا على نطاق واسع يمكن الوصول اليه من المنزل دون التنقل فان اختصاصي المعلومات أصبح في ظل هذا التغير التكنولوجي وسيطا وعنصرا إلزاميا من اجل الوصول الى هذه المجموعات ما قاده إلى استكشاف وظائف أخرى، كما ان الوساطة التكنولوجية القت الضوء على العديد من المسائل القانونية والأخلاقية المتعلقة باحترام حقوق الطبع والنشر والحقوق المجاورة والتي قد تحد من الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة بالمكتبات والمؤسسات الوثائقية ومراكز المعلومات... ، فنحن عندما نتكلم عن فكرة الوساطة فانه يمكن تحديد من خلالها "وظائف محددة" وخاصة عندما يتعلق الامر بالوساطة الرقمية حيث -يتم دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع واستخدامها

في عملية الوساطة- ويتجلى ذلك في رؤية التوجهات الحالية لهذا التطور في استخدام الشبكات الاجتماعية وقبلها في الأنظمة المختلفة للوصول إلى المعلومات، ولقد سمح هذا النوع من الوساطة بالتثوية بالرهانات التي واجهها المكتبات بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأكيد تأثير التقنية على مبادئ الوساطة في حد ذاتها. ..

وتعنى الوساطة الرقمية غالبا بالقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة بهدف الولوج إلى العالم الرقمي من خلال -على سبيل الحصر- مواقع الويب للمكتبات الجامعية وإنشاء البوابات الموضوعية التي تعد أداة من أدوات تقييم الوثائق والمصادر التي تحتويها، كما أنها تجعل من الممكن اقتراح خدمات رقمية مختلفة وهذا في حد ذاته يعتبر قيمة مضافة مهمة للمكتبة من خلال الخدمة المرجعية عن بعد، البحث المتخصص... الخ. (انظر الفصل الخامس لتفاصيل أكثر حول الوساطة الرقمية).

## 6. الوساطة المباشرة وغير المباشرة في عمل اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية:

يمكن التمييز بين وساطتين مختلفتين من حيث طريقة العمل مع المستفيد من المعلومات والتعامل معه، ففي تقسيم اخر أكثر تخصصا في مجال المكتبات والمعلومات والذي تم اعتماده بالنظر لطبيعة الخدمات المقدمة في المكتبة نجد التقسيم الذي اعتمده "Félicie Contenot" والذي تناوله حسب الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات في شكل مباشر او غير مباشر:

### 1.6. الوساطة المباشرة: "médiation directe"

وهي التي تنطوي على الوجود المادي للوسيط وتجعل من الممكن استغلال الموضوعات المشتركة بين المؤسسات المختلفة، في هذه الوساطة يعد التداول والتعامل في الفضاءات المختلفة امرا ضروريا فهو يسمح للمستفيدين بالتمييز البصري بين "الكيانات" لشرح مهامها وما يربط بينها.<sup>1</sup> وفي هذا النوع من الوساطة الوسيط يكون موجودا وحاضرا يعمل ويضع نفسه أمام الجمهور الذي تخدمه المكتبة والذي يعتمد عليه حيث:

- يجب عليه معرفة وتوقع ردود أفعال الأفراد واحتياجاتهم المتوقعة.
- يقرر التعديلات الممكنة ويغير في مسار السياسات المتبعة إن لزم الأمر.

<sup>1</sup> Félicie, CONTENOT, 2011. «La médiation au service de la confluence du musée et de la bibliothèque». Bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. n° 4, p. 11-12. [ Consulté le 10-01-2022 ]. Disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-04-0011-002>

- كما يجب أن يكون قادرا على فهم ديناميكيات المجموعة المختلفة من المستفيدين.<sup>1</sup>

## 2.6. الوساطة غير المباشرة: "médiation indirecte"

تتمثل في إتاحة وسائل الإعلام المختلفة التي يمكن للجمهور استخدامها في أوقات فراغهم وبوتيرتهم الخاصة باستقلالية تامة في الموقع أو عن بعد، ويجب أن تفكر هذه الوسائط في توقعات المستخدمين على أفضل وجه ممكن سواء من حيث المحتوى أو طرقهم في الوصول الى هذا المحتوى، ومن أجل إعلام المستخدمين ومرافقتهم بطريقة مناسبة ذات صلة بأبحاثهم في شكل فردي أو جماعي، ولقد عرضت هذه الوساطات للمستخدمين والتي تأخذ شكل الوثائق المصاحبة سواء كانت (أوراق، كتيبات، الألعاب أو صحف المعارض... الخ) أكثر فأكثر الحرية للكثير من الوسائط الرقمية، كما ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم جزء لا يتجزأ لوسائل الوساطة المطبقة في جميع المؤسسات على وجه العموم، فلقد فهم المهنيون في المؤسسات وأدركوا انه من خلال الانفتاح على التقنيات الجديدة يمكنهم أيضاً تجديد صورتهم و تسليط الضوء على المجموعات غير المعروضة للجمهور، وبالتالي فإن نشر المصادر المعلوماتية متعددة الوسائط عبر الإنترنت يمكن المؤسسات والمكتبات من الترويج لها وتعزيز محتوياتها وايصالها للجماهير التي قد لا تتمكن من الوصول والحصول على المعلومة لأسباب جغرافية، جسدية، او اجتماعية".<sup>2</sup>

ان الوساطة الغير مباشرة هي وساطة موجهة إلى جماهير محتملة والتي تحتاج إلى المعلومات في أوقات مختلفة ومنفرقة، ويجب ان تكون المكتبة فيها قدرة على توقع ردود الفعل للجماهير المختلفة المستهدفة وتكييف محتوياتها ووسائطها المعرفية مع توقعاتهم حتى تضل ذات صلة بروادها قدر المستطاع من اجل انشاء سياق علائقي فعال بين المرسل (المتصل) والمتلقي(الجمهور).

## 7. الوساطة طريقة جديدة للتفكير في العملية الاتصالية في ظل الويب:

لقد كانت بداية سنوات الثمانينات من القرن الماضي سنوات مزدهرة في مجال الحوسبة بشكل عام خاصة مع إطلاق الحواسيب وأجهزة الكمبيوتر للعامة وتطور البرامج أيضاً، واستمرت المحاولات الى غاية

<sup>1</sup> WIKIBOOK, 2021 .La médiation culturelle. (Dernière modification le 25 mai 2021)[en linge ] .[consulté le 15-07-2021]. Disponible à l'adresse :

[https://fr.wikibooks.org/wiki/La\\_m%C3%A9diation\\_culturelle](https://fr.wikibooks.org/wiki/La_m%C3%A9diation_culturelle)

<sup>2</sup> Félicie CONTENOT. « La médiation au service de la confluence du musée et de la bibliothèque ». Op. Cit. p. 11- 12



بداية سنوات التسعينات حينما قام عالم الفيزياء البريطاني " تيم بيرنرز لي" بتجربة اول اتصال وتطوير اول شبكة ويب عالمية لتاتي بعدها الكثير من التحديثات والتطورات التي ساعدت في وجود الشبكة التي نستخدمها اليوم في وجهها الحالي.

### 1.7. السياق المفاهيمي للويب:

لقد ظهر مصطلح الويب بعد التطور التقني الذي اجتاح العالم عن طريق استخدام شبكة الإنترنت واستخدام البرامج المتطورة والنظم المتكاملة المتفاعلة وهو التطبيقات والخدمات التي أتاحت عن طريق استخدام خصائص شبكة الإنترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها، كما تعرف شبكة الويب العالمية على انها "هي نظام نص شعبي يستخدم بروتوكول http (بروتوكول نقل النص الشعبي)، مما يسمح بزيارة الصفحات الموجودة على شبكة الانترنت".<sup>1</sup>

### 2.7. الويب والانترنت:

بشكل مبسط يمكن تحديد معنى كل من مصطلحي الويب والانترنت والفرق بينهما في ان:<sup>2</sup>

- **الأنترنت Internet:** هي شبكة تربط ملايين الحاسبات الآلية والشبكات حول العالم بغرض تبادل المعلومات والتي تعود لجهات مختلفة (أفراد، مؤسسات معلوماتية أو بحثية أو أكاديمية، مؤسسات تجارية، أجهزة حكومية...إلخ) وهي من حيث المفهوم البيئة المادية للشبكة من حاسبات وقنوات اتصال، ومنصات تشغيل، وأنظمة تشغيل.
- **الويب Web:** هو نظام معلوماتي ضخم على الإنترنت يقوم بعرض المعلومات وتصفحها، ويحتوي على مجموعة من الخدمات والبرمجيات التي يقدمها للمتصفح، بمعنى أنها التطبيقات التي تستخدم على الإنترنت بغرض الوصول للمعلومات، ومن ذلك: صفحات الويب، والمواقع، والبوابات، وبرامج البريد الإلكتروني، ومتصفحات الويب.

<sup>1</sup> Lintern@ute. DICTIONNAIRE FRANÇAIS. 2021 [en ligne] . [Consulté le 11-03-2022]. Disponible à l'adresse : <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/web/>

\* Le World Wide Web est un système hypertexte utilisant le protocole http (HyperText Transfer Protocol), permettant de visiter des pages sur le réseau Internet.

<sup>2</sup> العمران، حمد بن ابراهيم. الكفايات الأساسية اللازمة لاختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون [على الخط]. اعلم. ص.871. [تم الاطلاع عليه يوم 2019-11-12]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1laMyiUTar90xM1ksh4IvoMHMFi3R2U\\_g/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1laMyiUTar90xM1ksh4IvoMHMFi3R2U_g/view?usp=drive_web)

مما سبق يمكن استنتاج أن الانترنت هي البيئة التشغيلية والحاضنة للويب، والتي تقدم الخدمات والمعلومات عن طريق تطبيقاتها، والتي تسمى بتطبيقات الويب.

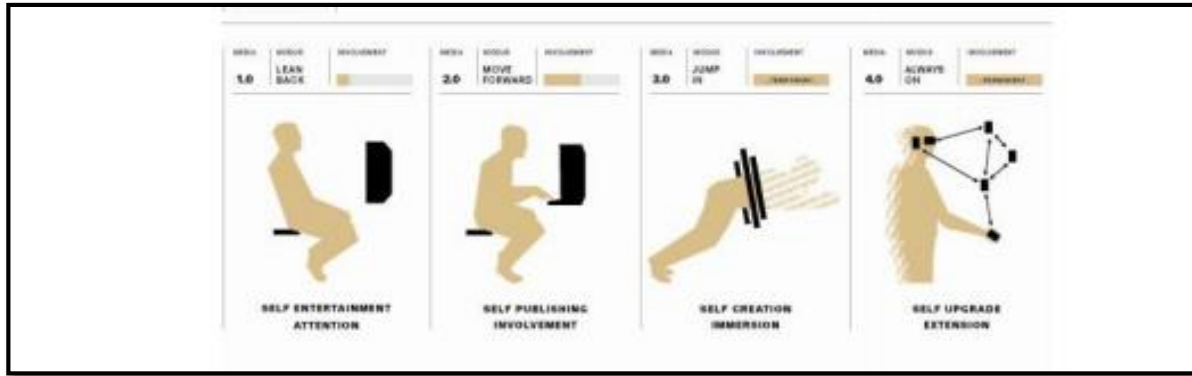
### 3.7. الويب والمكتبات:

يجب إدراك الاختلافات بين الويب والمكتبة حيث ان هذان الكيانان مختلفان إذ أن فكرة إنشاء نظام أساسي آخر يمكن الوصول إليه من خلال مكتبة على الويب والذي يمكن ان يحيلها الى مكتبة ويب يعتبر شيئاً إيجابياً يحسب لصالح المكتبات من اجل تسهيل الوصول اليها والاستفادة من خدماتها بالرغم من الاختلاف الزماني والمكاني الذي قد يتواجد فيه المستفيد. "حاليًا طورت معظم المكتبات مواقع ويب نشطة لتنظيم وإدارة البيانات والمعلومات والموارد وتوفر الوصول إلى موارد عالية الجودة لصالح مستخدميهم، وبشكل عام تحتوي مواقع الويب الخاصة بالمكتبات على روابط نشطة قائمة على الويب تحتوي على معلومات حول اوقات المكتبة، المحتوى، القواعد واللوائح، السياسات وتفاصيل الاتصال للحصول على المساعدة... الخ، وسيكون دور اختصاصي المعلومات في مكتبة الويب كالمعتاد كما هو الحال في المكتبة التقليدية لكن الواجبات والمسؤوليات ستعتمد بالكامل على التقنيات الرقمية والمكتبة الرقمية والموارد الإلكترونية والخدمات الإلكترونية."<sup>1</sup>

### 8. أجيال الويب وتطوراتها: Web 1.0، web 2.0 ، web 3.0 و web 4.0

انه وكبداية لشرح تطورات الويب وما صاحبها من تغييرات في جميع الميادين الاجتماعية، السياسية، الثقافية، التربوية... وغيرها على مستوى العالم ككل سيتم توضيح من خلال هذا الشكل المختصر مراحل تطور الويب واجياله المختلفة مع التطور الذي صاحبه في طبيعة تفاعل المستفيد مع الويب في مختلف أجياله.

<sup>1</sup> Niranjana, Mohapatra. Webrarian : A Librarian on the Web. Op.cit.

شكل (07)<sup>1</sup>: يوضح مراحل تطور الويب

من خلال هذا الشكل يتضح ان هناك أربعة أجيال توضح التطور العالمي في المجال التكنولوجي والتقني والاجتماعي للويب تتمثل بالتفصيل فيما يلي:

## 1.8. الجيل الأول من الويب web1.0:

### 1.1.8. مفهوم الويب 1.0:

الويب 1.0 كان اول تطبيق للويب واستمر من 1989 إلى 2005 وقد تم تعريفه على أنه شبكة اتصالات المعلومات، ووفقاً لمبتكر شبكة الويب العالمية يعتبر " تيم بيرنرز لي" الويب شبكة ويب 1.0 "للقراءة فقط" *read-only* حيث يوفر تفاعلاً ضئيلاً للغاية ويمكن المستهلك من تبادل المعلومات، ولكن لم يكن من الممكن التفاعل مع موقع الويب، كان الجيل الأول من الويب عبارة عن صفحات ومحتوى ثابت كجوابة في وضع القراءة فقط والتي يمكن استيعابها في الويب للوصول إلى المستندات.<sup>2</sup>

### 2.1.8. محتوى وخصائص الويب 1.0:

يمكن تحديد في الاتي اهم الخصائص والقيود التي يتميز بها الجيل الأول من الويب:

<sup>1</sup>المعطي، ياسر والخرينج ناصر، 2016. رحلة المكتبات من ويب 1.0 الى الويب 4.0. الرياض. مجلة أعلم. ع 16. ص. 178.  
<sup>2</sup> Nupur, Choudhury, 2014. World Wide Web and Its Journey from Web 1.0 to Web 4.0. International journal of computer science and information technologies [on ligne]. Vol.05, n. 06. [ consulted the 13-04-2020]. Available at : <http://ijcsit.com/docs/Volume%205/vol5issue06/ijcsit20140506265.pdf>

## أ- الخصائص الرئيسية للويب 1.0 هي كما يلي:

- قراءة المحتوى فقط.
- أنشئ تواجداً على الإنترنت وجعل المعلومات المتاحة لأي شخص في أي وقت.
- يتضمن صفحات ويب ثابتة ويستخدم بصفة أساسية لغة ترميز النص التشعبي.
- تتضمن تقنيات الويب 1.0 بروتوكولات الويب الأساسية HTML و HTTP و URI

## ب- القيود الرئيسية للويب 1.0 هي كما يلي:

- لا يمكن فهم صفحات الويب 1.0 إلا من قبل البشر (قراء الويب).
- مسؤول الويب هو المسؤول الوحيد عن تحديثات المستخدمين وإدارة محتوى موقع الويب.
- نقص التمثيل الديناميكي للحصول على المعلومات الثابتة فقط وجميع الحقوق محفوظة من التصميم إلى المعلومات التي تحتويها هذه المواقع<sup>1</sup>.

## 2.8. الجيل الثاني من الويب web 2.0 :

## 1.2.8. مفهوم الويب 2.0:

لقد ظهر هذا المصطلح بعد التطور التقني الذي اجتاح العالم عن طريق استخدام شبكة الإنترنت واستخدام برامج متطورة ونظم متكاملة متفاعلة، فحسب "تيم اورلي" (O'Reilly) وهو الذي يعتبر من الأوائل الذين تحدثوا عن الويب 2.0 عام 2004 في ملتقى عن الويب والذي أقامته شركتي Medialive, O'Really Media المتخصصةان في الويب وتطويره في محاولة منها لتحديد الفرق والمميزات بين ويب 1.0 والويب 2.0، فحسبه مصطلح الويب 2.0 هو مصطلح لا يمكن تعريفه بسهولة لأنه يجمع بين عدة اتجاهات للتعبير عن التفاعل بين المستخدمين والاستفادة من الذكاء الجماعي من خلال الجمع بين محتوى العديد من التطبيقات وخاصة العديد من المستخدمين فهو "المحتوى الذي يولده المستخدم"<sup>2</sup>، ويعتمد الويب 2.0 على الخدمات الجماعية والاجتماعية والتفاعل المميز بين المستخدمين، واستقبال ردود فعل أكثر فاعلية وإيجابية، والتفاعل مع موسوعات مفتوحة المصدر لمشاركة المستخدمين، مع استخدام إمكانات محركات وأدلة بحث مميزة، وفي الأساس الاعتماد على المحتوى والبيانات التي تتاح من خلال المواقع وإمكانية إتاحة هذا المحتوى ونوعية هذا المحتوى ومدى قدرة المستفيد من التفاعل مع هذا

<sup>1</sup> Nupur, Choudhury .Ibid.

<sup>2</sup> Juris ,Pedia . Protection des droits d'auteur dans le Web 2.0[en ligne]. [Consulté le 17-03-2018]. Disponible à l'adresse : [http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection\\_des\\_droits\\_d'auteur\\_dans\\_le\\_Web\\_2.0\\_\(fr\)](http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection_des_droits_d'auteur_dans_le_Web_2.0_(fr))

المحتوى<sup>1</sup>. وهو نظام أساسي تعاوني وتشاركي: "أقرأ وأكتب" بالمعنى الأنجلوسكسوني للمصطلح، الذي تتمثل وظائفه في "التهجين" حيث سمحت المنشورات والمحادثات بالربط البيئي لمستخدمي الإنترنت<sup>2</sup>، وتسمح تقنياته بتجميع وإدارة جماهير عالمية كبيرة ذات اهتمامات مشتركة في التفاعلات الاجتماعية، كما انه يسهل الخصائص الرئيسية مثل الممارسات التشاركية والتعاونية والموزعة التي تتيح المجالات الرسمية وغير الرسمية للأنشطة اليومية على الإنترنت. كما كان قد عرفه Tim O'Reilly\* على النحو التالي: " هو ثورة الأعمال في صناعة الحاسوب بسبب الانتقال إلى الانترنت كمنصة، ومحاولة لفهم قواعد النجاح على هذه المنصة الجديدة، ومن أهم قواعدها إنشاء التطبيقات التي تسخر تأثيرات الشبكة للتطوير بزيادة عدد الأشخاص الذين يستخدمونها"<sup>3</sup>.

## 2.2.8. سمات ومميزات الجيل الثاني من الويب 2.0:

باعتبار ان الويب 2.0 هو جميع المواقع التي تستمد قوتها من تعامل المستخدمين أنفسهم فيما بينهم، إلا أن هناك إجماع على سمات تميز هذا الجيل من الويب والتي نلخص أهمها في:<sup>4</sup>

### التركيز على المحتوى والبيانات من حيث:

- طريقة عرض المحتوى.
- نوعية المحتوى.
- توافر المحتوى للجميع.

<sup>1</sup> INFORMATION SPECIALIST'S BLOG، توظيف تطبيقات شبكة الويب 2 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 18-03-2018]. متاح على الرابط:

<https://alaaabas.wordpress.com/2010/10/26>

<sup>2</sup> بن عبد العزيز العمار، عصام، 2020. الوساطة الرقمية. جريدة العرب الاقتصادية الدولية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 14-02-2021]. متاح على الرابط: [https://www.aleqt.com/2020/11/04/article\\_1961356.html](https://www.aleqt.com/2020/11/04/article_1961356.html)

\* "Web 2.0 is the business revolution in the computer industry caused by the move to the internet as platform, and an attempt to understand the rules for success on that new platform. Chief among those rules is this: Build applications that harness network effects to get better the more people use them."

<sup>3</sup> Nupur, Choudhury. World Wide Web and Its Journey from Web 1.0 to Web 4.0. Op.Cit

<sup>4</sup> الحايك، هيام، 2007. تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العربية: المكتبة الالكترونية 2.0 تجربة حية لاستخدام تطبيقات الويب 2.0 في مكتبات الأطفال [على الخط]. ص.6. [تم الاطلاع عليه يوم 12-05-2020]. متاح على الرابط:

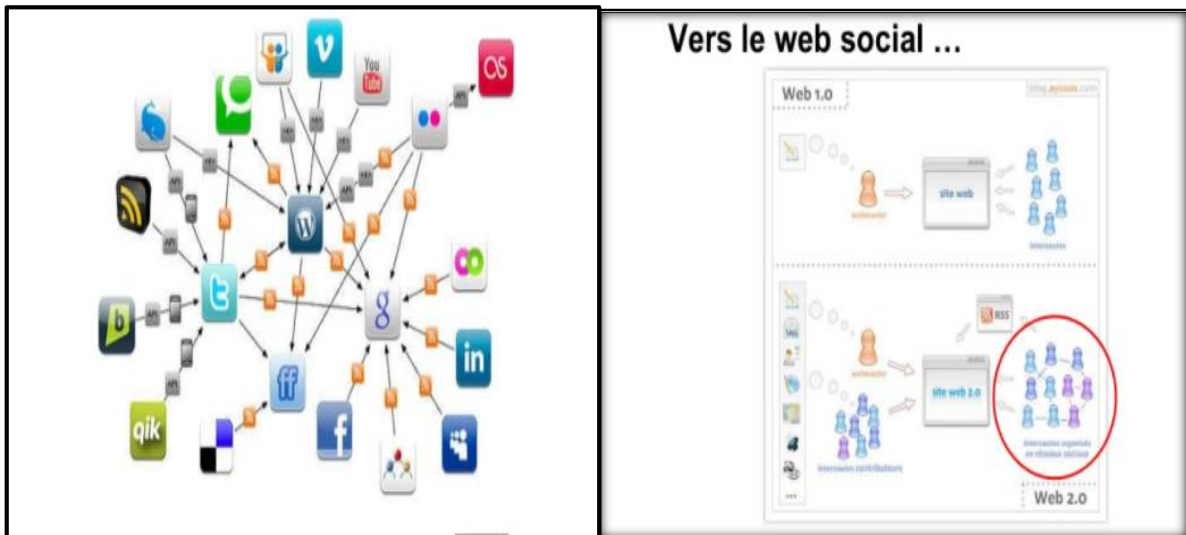
[https://drive.google.com/file/d/1LzI97wt2AOhzEX\\_sg1hTndYAsLTo5x76/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1LzI97wt2AOhzEX_sg1hTndYAsLTo5x76/view?usp=drive_web)

✚ **خاصية المشاركة:** هي خاصية تتحول فيها نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث من صاحب الموقع إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتويات المواقع وسهولة التفاعل مع زوارها، وحرية تعديل المحتوى وخير مثال على ذلك الويكي والمدونات.

✚ **التطبيقات التي تعمل عليها مواقع الويب 2.0** هي تطبيقات لا تخضع لدورة حياة البرمجيات، بمعنى أن عملية التطوير مستمرة، عملية الصيانة مستمرة، عملية التحليل والتصميم دائما مستمرة طالما أن هذا الموقع يقدم خدماته، مما يجعل المستخدم للموقع هو مطور مساعد لفريق التطوير في هذا الموقع، عن طريق معرفة آرائه، تصرفاته مع النظام وطريقة تعاظمي المستخدم مع الخصائص التي يقدمها النظام.

✚ **نشر الخدمة خارج نطاق الموقع:** وذلك باستخدام تقنيات مثل RSS،ATOM وغيرها من التقنيات التي يمكن من خلالها اوصول محتوى الخدمة خارج نطاق الموقع، على سبيل المثال استخدام تطبيق Java Web Star والتي تتيح إمكانية استغلال برامج على الانترنت وكأنها مثبتة على الجهاز.

والشكل الموالي يوضح اهم مميزات الويب 2.0 وكذا الاختلاف الذي يميز الويب 1.0 للانتقال الى الويب الاجتماعي:



شكل رقم (08)<sup>1</sup>: يمثل الانتقال من الويب 1.0 الى الويب الاجتماعي.

<sup>1</sup>صورة عن الانتقال من الويب 1.0 الى الويب الاجتماعي

[https://drive.google.com/file/d/1Hzz9qoMX7hupuE65ChMhHCZGcb-z93mf/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1Hzz9qoMX7hupuE65ChMhHCZGcb-z93mf/view?usp=share_link)

حيث ان الويب 2.0 يتضمن بصورة أساسية تقنيات العلاقة والتشاركية ووسائل الاعلام والتكنولوجيا الرقمية الاجتماعية التي اتاحت المزيد من التفاعلات بين العوالم، حيث كان لهذا الجيل من الويب الفضل الكبير في الكثير من التحولات الجوهرية في ممارسات واستخدامات ووظائف العديد من المؤسسات والمنظمات ان لم نقل اغلبها، خاصة في مجال طرق تقديم الخدمات واطاحتها واستغلالها من طرف الجماهير المختلفة، والمكتبات ومراكز المعلومات من بينها.

### 3.8. الجيل الثالث من الويب 3.0:

يعد الويب 3.0 أحد الموضوعات الحديثة المرتبطة بالمبادرات التي تلت الويب Web 2.0، ويُعرف أيضًا باسم الويب الدلالي وتم التفكير فيه من قبل Berners Lee Tim مخترع شبكة الويب العالمية الواسعة WWW، وقد تمت صياغته لأول مرة من طرف John Markoff من نيويورك تايمز واقترح الويب 3.0 كجيل ثالث للويب في عام 2006، ويتم استيعابه في نظام إيكولوجي للمعلومات الرقمية بمعنى "البيانات المترابطة" "linked data".<sup>1</sup>

#### 1.3.8. مميزات الويب الدلالي (web 3.0):

ان الفكرة الأساسية للويب 3.0 هي تحديد البيانات المهيكلة وربطها من أجل خلق المزيد من التكامل وإعادة الاستخدام عبر مختلف التطبيقات، ويتميز هذا الجيل من الويب بالآتي:

- القدرة على تحسين إدارة البيانات ودعم الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول، ومحاكاة الإبداع والابتكار وتعزيز رضا المستخدمين والمساعدة في تنظيم التعاون في الويب الاجتماعي (ويب 2.0).
- انه يتعامل بشكل أساسي مع مستندات HTML، حيث ان الصفحات التي يتم عرضها ديناميكياً يجب أن تتبع نفس معايير التخطيط المفاهيمي كلما أمكن ذلك من اجل تكوين الروابط بين الوثائق أو جزء منها.
- يتصور أنصار شبكة البيانات او الويب 3.0 أن الكثير من بيانات العالم مترابطة ويمكن الوصول إليها علناً لعامة الناس، وتتشابه هذه الرؤية من نواحٍ عديدة مع ويب الوثائق ذات

<sup>1</sup> Pranay, Kujur et Bijoy Chhetri, 2015. Evolution of World Wide Web: Journey from Web 1.0 to Web 4. IJCST [en ligne]. vol. 06, n.01, p.134-138.[ consulté le 30-04-2021]. Disponible à l'adresse : [https://www.researchgate.net/publication/280944777\\_Evolution\\_of\\_World\\_Wide\\_Web\\_Journey\\_From\\_Web\\_1\\_0\\_to\\_Web\\_4\\_0](https://www.researchgate.net/publication/280944777_Evolution_of_World_Wide_Web_Journey_From_Web_1_0_to_Web_4_0)

المعرفة العامة، ولكن بدلاً من إتاحة الوصول إلى الوثائق والوسائط بشكل مفتوح ينصب التركيز على إتاحة الوصول إلى البيانات بشكل مفتوح، حيث تستضيف شبكة البيانات مجموعة متنوعة من مجموعات البيانات في عديد الميادين التي تتضمن حقائق موسوعية مثل البيانات الوصفية للموسيقى والكتب والمقالات العلمية وتمثيلات الشبكات الاجتماعية والمعلومات الجغرافية المكانية والعديد من أنواع المعلومات الأخرى.

- لا يقتصر الويب الدلالي على نشر البيانات على الويب، وإنما يتعلق الأمر بإنشاء روابط لربط البيانات ذات الصلة.

### 2.3.8. مكونات الويب الدلالي:

استمر تطوير الويب الدلالي في خطوات وكل خطوة تبني طبقة فوق الأخرى لتكون في الأخير ما

يسمى بالويب الدلالي أو الويب 3.0:<sup>1</sup>

- الكود الموحد وروابط المصادر Unicode و (Universal Resources Link) URI:

يستخدم Unicode لتمثيل أي كلمة أو حرف بشكل فريد بغض النظر عن الحرف ما إذا كان مكتوباً بأي لغة، وإن وظيفة يونيكود و URI هي توفير آلية تعريف فريدة داخل مجموعة معظم لغات العالم للويب الدلالي وتحديد مصادر تلك البيانات.

- لغة التهيئة الموسعة (XML (Extensible Markup Language): هي لغة معيارية

تسمح للشخص بكتابة مستندات ويب مهيكلة بمفردات محددة من طرف المستخدم، فهي مصممة للاستخدام في تطبيقات الشبكات، حيث تعطي هذه اللغة قاعدة أساسية لبنية محتوى صفحات الويب.

- إطار وصف المصادر (RDF (Resource Description Framework): هو نموذج

بيانات أساسي مثل نموذج علاقة الكيانات لكتابة عبارات بسيطة حول كيانات الويب (المصادر)، ومخطط لتعريف ووصف المصادر الموجودة على الويب واسترجاع المعلومات منها، يوفر RDF التكنولوجيا للتعبير عن نماذج المعطيات والمصطلحات والمفاهيم بالشكل الذي تستطيع أجهزة الكمبيوتر معالجته بسهولة.

<sup>1</sup> Pranay, Kujur et Bijoy Chhetri .Evolution of World Wide Web: Journey From Web 1.0 to Web 4. Op .cit. p.134-138.



- **مخطط إطار وصف المرجع RDF Schéma**: يوفر وصفا محددا مسبقاً للمصدر والنماذج، ويوفر أساسيات النمذجة لتنظيم كيانات الويب في تسلسلات هرمية .
- **لغة ومراجع وصف الويب (OWL(Ontology Web Language))**: وصفت الأنطولوجيا الخصائص والعلاقة بين الخصائص المختلفة، ويمكن تعريف علم الأنطولوجيا على أنه "مجموعة من المصطلحات المستخدمة لوصف مجال معين مع القدرة على الاستدلال، حيث انها تهتم بتحويل المحتوى من محتوى عادي يفهمه البشر فقط الى محتوى يفهمه كل من البشر والآلة." كما تعمل المكتبات على استغلال إمكانات الويب الدلالي في مجال المكتبات والمعلومات للوصول الى الكميات الهائلة من محتويات الوثائق الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت، وان من التطبيقات الناتجة عن الويب الدلالي هو العمل على السماح بإجراء عمليات وصف الموضوعات والبيانات وتخزينها وتأسيس الخطوط العامة لما يسمى بخرائط التدفق والأنطولوجيات، ومنه فان الهدف الرئيسي من تطبيق تكنولوجيات الويب الدلالي في مجال المكتبات هو اتاحة قابلية التشغيل المتبادل، أي سهولة تبادل المعلومات والبيانات بين أكبر عدد من المستخدمين كالقدرة على اتاحة البيانات الرقمية بصورة جيدة وتوزيع هذه البيانات عبر أماكن التخزين المختلفة على شبكة الانترنت او أماكن تخزينها في المكتبة الرقمية.<sup>1</sup>
- **طبقة المنطق Logic layer** : وهي تستخدم لتعزيز طبقة الأنطولوجيا بشكل أكبر والسماح بكتابة المعرفة التصريحية الخاصة بالتطبيق، حيث تعد نظاما للاستدلال الالي.
- **طبقة الإثبات Proof layer** : وتتضمن العملية الاستنتاجية الفعلية بالإضافة الى تمثيل البراهين بلغات الويب (من المستويات الأدنى) والتحقق من صحة الإثبات.
- **طبقة الثقة Trust layer**: هي الطبقة الأخيرة التي يدعمها الويب 3.0 وتظهر من خلال استخدام التوقيعات الرقمية وأنواع أخرى من المعرفة بناءً على توصيات وكلاء موثوقين أو على وكالات التصنيف والاعتماد وهيئات المستهلكين.

<sup>1</sup> مدونة موضوعات في المكتبات والمعلومات، 2017. استثمار إمكانات الجيل الثالث للويب ( الويب 3.0 ) في مجالات المكتبات [على الخط]. [ تم الاطلاع عليه يوم 15-11-2020]. متاح على الرابط:  
<http://ana-mohallahayman.blogspot.com/2017/01/30.html>

## 4.8. الجيل الرابع من الويب (الويب المستقبلي) web 4.0:

ان الويب 4.0 هو بمثابة عميل الكتروني فائق الذكاء، وهو شبكة ويب تكافلية وفي كل مكان، انه التفاعل بين البشر والآلات وان التعايش هو الدافع وراء هذه الشبكة التكافلية، انها شبكة قوية كعقل بشري، نتجت عن التقدم في تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية، والتقدم في تكنولوجيا النانو في العالم والواجهات التي يتم التحكم فيها باستخدام الويب<sup>1</sup> 4.0 .

### 1.4.8. الويب ثلاثية الأبعاد Web 3D:

لقد انتشر في السنوات الأخيرة مصطلح البيئات ثلاثية الابعاد، وظهرت لغة نموذج الواقع الافتراضي (VRML) (Virtual Reality Modeling Language)، كما تطورت برامج الرسومات ثلاثية الأبعاد بسرعة هائلة لتضمينها في المتصفحات، حيث يمكن استخدامها في تصميم نموذج واقعي للأماكن والمرافق، ويشير هذا الاتجاه من مستقبل الويب إلى إنشاء عالم افتراضي ثلاثي الابعاد، ولقد حظيت العديد من العوالم الافتراضية باهتمام المستفيدين والتي تتمثل في الحياة الثانية والعوالم، وتتيح هذه البيئات للمستفيدين حياة ثانية في عالم افتراضي لا يمكنهم الإحساس بها أو تجربتها في الحياة الواقعية، ويمكن للمستفيدين إنشاء تجسيد شكلي (avatars) ليعيش هذا العالم الافتراضي بدلا منهم، ويمكن للمقيمين في العالم الافتراضي استكشاف السكان الآخرين ومقابلتهم والمشاركة في الأنشطة الفردية والجماعية وإنشاء السلع وتجاريتها وتقديم الخدمات وتبادلها، بالإضافة إلى أنه يمكن حدوث كل التفاعلات الاجتماعية في العوالم الافتراضية على الخط المباشر من خلال الرسائل النصية، والصوت والفيديو، كما تقلد البيئات الافتراضية التقليدية ثلاثية الأبعاد كائنات الحياة الواقعية وتعيد إنتاجها في العالم الافتراضي، في حين يتم الاحتفاظ بكل التفاعلات الواقعة بين التجسيد الشكلي للمستفيدين في العالم الافتراضي، ان هذا الانعكاس للاتصالات بين التجسيد الشكلي للمستفيدين والعالم الواقعي سيزيد من مستوى المشاركة ويجعل هذه البيئات أكثر تسلية وإثارة، وهناك بعد تفاعلي جديد والذي يمكن دمجه مع العوالم الافتراضية الاجتماعية على الخط المباشر وهو حاسة اللمس والتفاعل اليدوي مع البيئة المحيطة، والتطبيق المحتمل لحاسة

<sup>1</sup> Pranay, Kujur et Bijoy Chhetri. Evolution of World Wide Web: Journey From Web 1.0 to Web 4. Op. cit.p.134-138.

اللمس هو تحسين التواصل بين الأشخاص وكذا تعزيز مزايا العوالم الافتراضية الاجتماعية من خلال الويب وفتح آفاق جديدة للمشاركين في هذه العوالم.<sup>1</sup>

### 2.4.8. الويب 4.0، ويب فائق الذكاء:

ان في بيئة الويب 4.0 ستسمح للألات الذكية قراءة محتويات الويب بكل بساطة والتفاعل في شكل تنفيذ وتحديد ما يجب تنفيذه أولاً لتحميل المواقع بسرعة وجودة عالية وأداء وبناء واجهات القيادة، سيتم كذلك في الويب 4.0 قراءة وكتابة الويب التزماني، سيضمن الشفافية العالمية والحوكمة والتوزيع والمشاركة والتعاون في المجتمعات الرئيسية مثل الصناعة، والمجتمعات السياسية والاجتماعية وغيرها. WebOS سيكون مثل البرامج الوسيطة التي سيبدأ العمل فيها مثل نظام التشغيل، سيكون WebOS موازياً للدماغ البشري وسينطوي على شبكة ضخمة للغاية من التفاعلات الذكية.<sup>2</sup>

### 5.8. الفرق بين أجيال الويب:

سيتم توضيح الفرق بين أجيال الويب 3.2.1 في الجدول التالي:

الويب 3.0	الويب 2.0	الويب 1.0	مجال المقارنة
الويب الدلالي	الويب الاجتماعي	الويب	الاسم
تيم بيرنرز لي Tim Berners Lee	تيم أورلي Tim O' Reilly	تيم بيرنرز لي Tim Berners Lee	مخترعه
ويب القراءة والتنفيذ	ويب القراءة والكتابة	ويب القراءة	وصفه
الانغماس والغمر	التفاعل	مشاركة المعلومات	يعتمد على
مليارات	بلايين	ملايين	مستخدموه
فهم نفسه	المشاركة	التعامل مع النظام البيئي	هدفه
اتصال المعرفة	اتصال الافراد	اتصال المعلومات	طرق الاتصال
المخ والعين والأذن والصوت والقلب واليدين والقدمين (يكون الحرية)	المخ والعين والأذن والصوت والقلب (يكون العاطفة)	المخ والعين (يكون المعلومات).	الحواس المستخدمة
الويب الدلالي (الالة)	الويب الاجتماعي (يربط)	النصوص الفائقة	يقوم على

<sup>1</sup> فايز احمد سيد، رحاب وفايز احمد سيد أحمد، 2010. تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات: دراسات حالة لوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي. المجلة العلمية. ص. 218-224.

<sup>2</sup> Nupur, Choudhury. World Wide Web and Its Journey from Web 1.0 to Web 4.0.8100. Op. Cit

	الأفراد بالمواقع والتطبيقات)		
<b>الوسائط</b>	يعتمد على صفحات الويب، فيديو الويكي، الإذاعة، النشر الشخصي، البوابات ثنائية الأبعاد	يعتمد على الفلاش في صفحات الويب، النصوص والرسوم.	
<b>القائم بالنشر</b>	الأفراد الذين ينشرون المحتوى الذي يقوم الأفراد باستهلاكه وتقوم الشركات ببناء بيئة العمل التي ينشر الأفراد المحتوى بها.	شركات خاصة نشر المحتوى التي يستخدمها الناس مثل CNN AMAZON ...	
<b>وظيفة محركات البحث</b>	محركات البحث تسترجع الوصفات مع المحتوى وتكون عملية التوصيف آلية، ويغطي في البحث نسبة كبيرة جدا من الويب وتكون النتائج غاية في الدقة حيث تعتمد على وضع الوصفات مما يساعد على حل الكثير من غموض البحث، ومن ثم فهو يبحث عن الكلمات ومرادفاتها.	محركات البحث تسترجع محتوى البحث الكلي بشكل سريع جدا ولكن غالبا ما تكون النتائج غير دقيقة، أو أكثر مما يحتاجه المستخدمون.	
<b>محتوى الويب</b>	وفر محتوى الويب 3.0 أكثر من طريقتين في الاتصال، من خلال الشبكات الاجتماعية والمدونات والويكي والتوصيف والمحتوى المنشأ من قبل المستخدم والفيديو	محتوى الويب 3.0 ثابت وتوجد طريقة واحدة لنشر المحتوى دون تفاعل قارئ المحتوى مع ناشره	
<b>الشكل</b>	مدونات، وويكي، ويكيبيديا.	موقع ويب شخصي يعتمد على نظام إدارة المحتوى.	
<b>أمثلة لمحركات البحث</b>	Google personalized, DumpFind, Hakia	AltaVista, Google	
	Semantic Search: SWSE, Swoogle, Intellidimension		

### جدول (04)<sup>1</sup>: يبين الفرق بين أجيال الويب 3.2.1

<sup>1</sup> السيد النجار، محمد، 2013. تقنية الويب 3.0 مفهومها مكوناتها وادواتها. مجلة التعليم الإلكتروني [على الخط]. إتم الاطلاع عليه يوم 15-11-2020. [ متاح على الرابط: <http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf>

من الجدول السابق يتضح أن الويب دائما في تطور مستمر، ويسعى في النهاية إلى تحسين مستوى الأداء للويب ومحركات البحث الخاصة به، ويساعد على توفير الوقت والجهد لمستخدم الويب، وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة في خدمة مختلف العلوم حيث:

■ ويب 1.0 يعتمد على مشاركة البيانات ويتعامل مع البيانات الخام دون التدخل في مرادفاتها، ولا يسمح للمستخدم بالموقع المبني على الويب 1.0 سوى استعراض محتويات الموقع فهو موقع ثابت Static.

■ الويب 2.0 يعتمد على اتصال المستخدمين وعمل بيئات تعاون اجتماعية افتراضية عبر للتواصل الاجتماعي، ويشارك المستخدمون في بناء الموقع والذي غالبا ما يكون مخصصاً المحتوى وما على الشركة المصممة للموقع إلا أن تقوم ببناء بيئة عمل تساعد المستخدمين على بناء أنشطتهم وتفاعلاتهم ومحتواهم العلمي وفقا لما يرونه مناسبا في ضوء رغباتهم وميولهم.

■ الويب 3.0 يعتمد على ذكاء الاتصال وتكنولوجيا الذكاء الصناعي، حيث يمكن هذا النوع من الويب من تحويل البيانات إلى قاعدة بيانات يمكن الرجوع إليها في سياقات متعددة وفقا لنمط البحث، كما يحاول تحويل البيانات إلى لغة تفهمها الآلة مثل البشر ومن ثم التعامل معها بحرية أكثر فتتعامل مع مرادفات الكلمات ومشتقاتها ومكوناتها وبالتالي تعمل بشكل أكثر ذكاءً، وتكون معلوماتها دلالية ويعتمد على قواعد البيانات الموزعة<sup>1</sup>.

انه من غير الممكن عمل أي جيل من أجيال الويب إلا بعد اعتماده على الجيل السابق له حيث يمثل بالنسبة له قاعدة عمل لا يمكن الخروج عنها، وبذلك يكون التطور في شكل متصل ومترابط وذو أساس علمي وعملي، و ان الويب كمساحة للمعلومات حققت تقدماً كبيراً منذ عام سنوات الثمانينات من القرن الماضي وهي تتجه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتكون شبكة ضخمة من التفاعلات الذكية للغاية في المستقبل خاصة مع انتشار تقنيات واستخدامات الجيل الرابع من الويب الذي كان ينظر اليه في الامس القريب بالشئ البعيد جدا ان لم يكن مستحيلا، لكن موازين الابداع والتطور والتكنولوجيا الرقمية<sup>2</sup> غالبا ما تريح في هذا الزخم المعلوماتي الكبير في نموها اللامحدود والغير قابل للسيطرة، وان التوقعات المستقبلية فيما يخص تكنولوجيات وتطورات الويب في قادم الأيام تبشر بالكثير من التغييرات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> السيد النجار، محمد. تقنية الويب 3.0 مفهومها مكوناتها وادواتها. مجلة التعليم الإلكتروني. المرجع نفسه

## 9. العناصر المشاركة في فعل الوساطة بالمكتبات الجامعية في ظل استخدام الويب:

بما ان موضوع الوساطة في المكتبات أصبح موضوع الساعة من اجل اكتسابها وإدخالها في عمليات المكتبة، وبعد بضع سنوات من انتشارها أصبحت شيئاً فشيئاً ثقافية، وثائقية، اجتماعية، تربوية، رقمية... وغيرها من الوساطات حسب البيئة التي تخدمها خاصة بعد انتقال وظائف المكتبات من الوظائف التقليدية والممارسات الروتينية في خدماتها الى وظائف مساندة ومواكبة لتطلعات المستخدمين منها خاصة في ظل انتشار الويب وتطور استخداماته وانتقال تطبيقاته الى مجال المكتبات والمعلومات وهو ما أثر حتى على تسميات هذه الأخيرة وعلى العناصر العاملة بها فنجد تارة تحول المكتبة الى مكتبة الجيل الثاني للويب والمكتبة الوسيطة في ظل الوساطة، كذلك اختصاصي المعلومات 2.0 وكذا اختصاصي المعلومات الوسيط في ظل الويب، بالإضافة الى المستفيد 2.0 أي المستفيد الرقمي في البيئة الرقمية الافتراضية، وهي اهم العناصر المكونة والمشاركة في فعل الوساطة بالمكتبات والمكتبات الجامعية اليوم.

### 1.9. المكتبة الوسيطة في بيئة الويب:

ان المكتبة هي وسيط في حد ذاتها وان الشكل الأول للوساطة هو الذي يسمح لجميع المواطنين بعبور أبواب المكتبة، إذ لا ينبغي النظر إلى المكتبة على أنها مخزن للمعرفة فهي تسهل الوصول إليها للجميع، هدفها كمكتبة وسيطة ان تكون مفتوحة ومرحّب فيها بالمستخدمين فمن خلال مواردها ووثائقها وخدماتها ونشاطاتها هي تقدم فهماً أفضل للعالم من حولنا، وتمكن الافراد من أن يصبحوا افرادا مستيرين لذلك ينقل مفهوم الوساطة في المكتبات فكرة أن احتياجات وممارسات المستخدمين في مواجهتهم لوثائق وخدمات المكتبة يجب أن تؤخذ في الاعتبار<sup>1</sup>، كما ان الوساطة في المكتبة يتم عادة طرحها من خلال وساطة المجموعات المكتبية أو خدمات المكتبة على نطاق واسع لتحديد هذه الفكرة، وهذا ما يكون غالبا كنتيجة طبيعية للعلاقة مع المستخدمين وبين المستخدمين والمكتبة، وانه غالبا ما توصف بأنها طريقة خاصة لاختصاصي المعلومات وامناء المكتبات لإعادة التفكير في تنظيم مؤسستهم من حيث المهام والخدمات التي فرضها تطور العرض والطلب لجمهور المكتبات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Coline, Renaudin, 2016. La médiation en bibliothèque.[ en linge]. [ consulté le 15.10-2020]. Disponible à l'adresse :

[https://drive.google.com/file/d/1RksdhEH48P8UAODPhWyLm7od3JoVk5Ob/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1RksdhEH48P8UAODPhWyLm7od3JoVk5Ob/view?usp=drive_web)

<sup>2</sup>Abdelkader, ABDELLILAH. La médiation au carrefour des disciplines et des contextes socio-culturels. Op.cit.

ان هذه الخدمات والمهام المتطورة انما يساهم فيها بدرجة كبيرة التطور الحاصل في مجال شبكة الويب والذي أدى في مجال المكتبات والمعلومات الى وضع تصور جديد للمكتبة الوسيطة كمكتبة للجيل الثاني من الويب او مكتبات 2.0 ، هذه الأخيرة التي يرجع الفضل في اطلاق تسميتها " الى Michael Casey في سبتمبر 2005 حين اطلق مدونته Librarycrunch 2.0، وقد أصبح المصطلح أكثر ألفة بعدما ناقشه Michael Stephens في مدونته ALA's Techsource Blog، إضافة الى مدونات العديد من العاملين في مجال المكتبات أمثال Sarah Houghton, Casey Bisson وغيرهم... " <sup>1</sup>، ويعرف الجيل الثاني من المكتبات بأنه "مجموعة فرعية من خدمات المكتبات المصممة لتلبية احتياجات المستفيدين الناجمة عن التأثير المباشر وغير المباشر لاستخدام الجيل الثاني من الويب، كما انه مزيج من الجيل الثاني للويب والمكتبات جنباً إلى جنب مع خدمات المكتبات التقليدية المقدمة للمستفيدين، في حين يحدد آخرون مفهوم الجيل الثاني للمكتبات كمحاولة لتطبيق تكنولوجيا الجيل الثاني من الويب لأهداف المكتبة جنباً إلى جنب مع أهداف مشاركة أكثر من المجتمع المستفيد، وأضافت Casey Bisson ان مكتبة 2.0 ليست مجرد تقنيات تكنولوجية فحسب بل هو أسلوب تفكير جديد جوهر العمل فيه يقوم على الوصول الى جمهور المستفيدين وتجميع الافكار الخلاقة والجيدة واستخدامها لتحسين وتقديم الخدمات الجديدة في إطار متكامل يشمل جميع عمليات المكتبة والتي سيظهر واضحا في الخدمات الالكترونية مثل OPAC وخدمات الخط المباشر حيث تتدفق المعلومات في كلال الاتجاهين من المكتبة الى المستخدمين ومن المستخدمين الى المكتبة، وهي فلسفة خدماتية مبنية على ثلاثة أمور:

- الرغبة في التغيير ومحاولة ابتكار أشياء جديدة.
- الرغبة باستمرار إعادة تقييم خدماتنا.
- الرغبة في التطلع الى خارج حدود عالمنا من اجل حلول ربما تكون التكنولوجيا والعصر الافتراضي قد ساهمت فيها. <sup>2</sup>

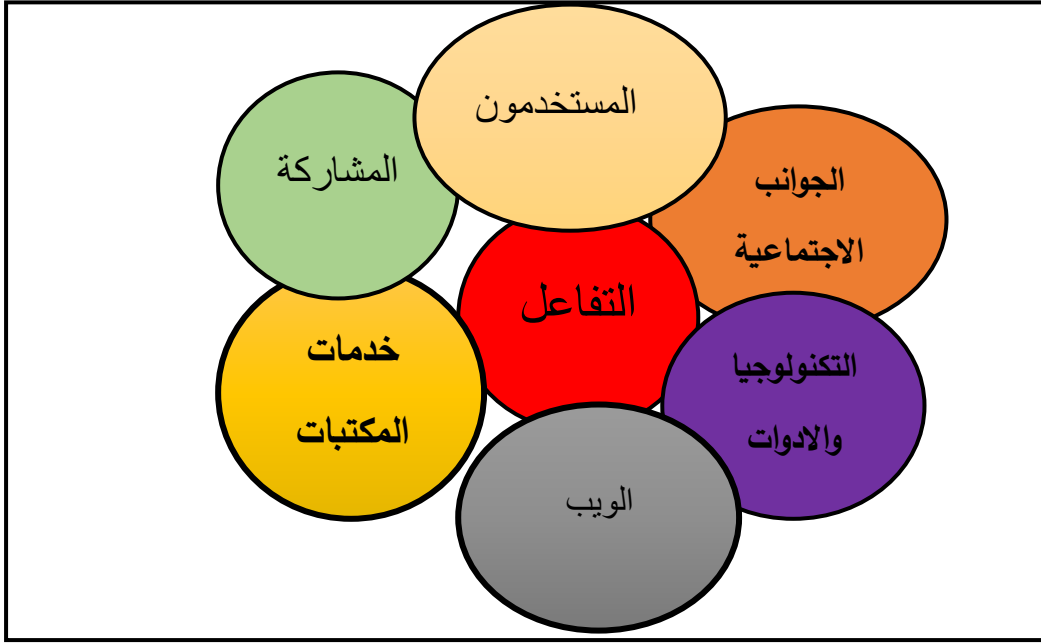
ان المطلوب في المكتبات الجامعية هو ضم كل المكونات المختلفة للويب والجمع بين التكنولوجيا والخدمات ومشاركة المستفيدين استنادا على التطبيق الانتقائي لأدوات الجيل الثاني من الويب بالمكتبة مع

<sup>1</sup> الحايك، هيام. تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العربية: المكتبة الإلكترونية 2.0 تجربة حية لاستخدام تطبيقات الويب 2.0 في

مكتبات الأطفال. المرجع السابق. ص.7.

<sup>2</sup> الحايك هيام. المرجع نفسه. ص.8.

التركيز على خدمة المستفيد كعنصر أساسي ومتلقي للخدمة، وهكذا تصبح المكتبة وسيطة تثبت مكانتها في بيئة الويب. وسيتم توضيح في الشكل التالي المكونات الأساسية للمكتبات الوسيطة في بيئة الويب:



شكل رقم (09): يبين مكونات المكتبات الوسيطة في بيئة الويب.

حيث تتمثل اهم المكونات الأساسية للمكتبات الوسيطة في التفاعلية، المستخدمين، المشاركة، المكتبات، خدمات المكتبات، الويب، الجوانب الاجتماعية، التكنولوجيا والأدوات، ويمكن من خلال هذه الأساسيات الوصول الى نتيجة مفادها ان- مكتبات الجيل الثاني- قد شهدت تغيرات كثيرة جلبت معها عناصر وممارسات التفاعل بين المستخدمين والمكتبات، وخلق ثقافة جديدة تمثلت في إمكانية المشاركة بمساعدة تكنولوجيا الويب الاجتماعية.

## 2.9. اختصاصي المعلومات الوسيط:

بالنسبة لاختصاصي المعلومات بالمكتبة فإن الأمر يتعلق بجعل المؤسسة التي يعمل فيها مرئية والترويج لها للمستخدمين بوسائل اتصال مفهومة ويسمعا الجمهور، كما يجب أن يكون لديه موقف ديناميكي يدفعه إلى استمالة مستخدمي المكتبة لذلك يجب أن تكون المكتبة حاضرة في وسائل الاعلام والاتصال لإثبات وجودها، وبما ان الوساطة في المكتبات تعني التزام المكتبيين بإنتاج المحتوى هنا يجب أن يكون هذا الاهتمام المستمر بالجمهور مصحوبًا بفضول متجدد ومشاركة نشطة في ممارسات المعلومات الحالية، بحيث يمكن تعريف اختصاصي المعلومات من قبل المستخدمين على



أنه "واحد منهم"، وليس "كائناً يقف فوقهم"، لذلك فإن الوساطة هي مشاركة شخصية وخدمية من جانب المكتبة المعنية بمستخدميها. يجب أن تكون هذه المشاركة وهذا الاهتمام للمستخدمين قادرة على توجيهه إذا لزم الأمر أي استجاب للأنظمة التقنية والتنظيمية المفترض أن "تساعد" أو "تمكّن" المستخدمين بحيث يكونون أكثر انسجاماً وملاءمة وتقديم ما هو معروف لهم وما هو مألوف ليقودهم بعد ذلك إلى أشياء أكثر إثارة للدهشة والتي سيكتشفونها بعد ذلك<sup>1</sup>، كما ان من اهم مميزات اختصاصي المعلومات الوسيط في المكتبات الجامعية ما يلي:

- يخطط من اجل المستفيدين.
- يتعامل بمرونة وانسجام مع أدوات وتقنيات الويب.
- متحكم في الرغبات التقنية.
- مكتشف اتجاهات يبحث دائماً ويكشف عن المعلومات والاخبار والتطورات التي قد تأثر في خدمات المكتبة ليكون على اطلاع والمام بها في خطط التطوير المستقبلية.
- مالك للمحتوى، حيث ان المكتبات اليوم موجهة نحو كيفية وصول المستخدمين الى المحتوى والمشاركة في تكوينه واستثماره، ويجب على اختصاصي المعلومات ان يشارك هو الآخر في تكوين هذا المحتوى وصياغته بشكل جيد.<sup>2</sup>

وبالتالي فإن اختصاصي المعلومات الوسيط في بيئة الويب هو محترف يعزز الوصول إلى الوثائق والأحداث والنشاطات والخدمات والموارد مع مراعاة الاهتمامات والخصائص الخاصة لمجتمع معين من أجل التكيف دائماً مع احتياجاته.

### 3.9.3.9. المستفيد 2.0:

يمثل كل عنصر من عناصر المكتبات الوسيطة وخدماتها في حد ذاته خطوة جيدة نحو تحقيق خدمة أفضل للمستفيدين، فالبيئة المتطورة والمتغيرة للمكتبات انبثق عنها مستفيد له صفاته وخصائصه واحتياجاته الجديدة مقارنة مع مستفيد المكتبات التقليدية.

<sup>1</sup> Coline Renaudin. La médiation en bibliothèque. Op.cit.

<sup>2</sup> المصري، احمد حسين، 2008. نظرات مقتطفة حول الجيل الثاني للمكتبات ومراكز المعلومات. جامعة حلوان [على الخط]. ص.9. [تم الاطلاع عليه يوم 12-01-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1yw7f1aA8gyc1rRXvLVeyID-plzaAe2ii/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1yw7f1aA8gyc1rRXvLVeyID-plzaAe2ii/view?usp=drive_web)

نرى اليوم ان المستفيد في المكتبات ومراكز المعلومات استشاري في إنشاء المعلومات سواء كان المنتج النهائي ملموس او افتراضي، كما تدعو البيئة الجديدة للمكتبات أيضا الى تشجيع مشاركة المستفيدين وتلقي اقتراحاتهم التي تساند في تنمية وتطوير خدمات المكتبة، وان تمكين المستفيد النهائي من أنشطة المكتبة هو عنصر جوهري واساسي، حيث تكون المعلومات والأفكار متدفقة في كلا الاتجاهين (من المكتبة الى المستفيد، ومن المستفيد الى المكتبة)<sup>1</sup> وتجدد الإشارة الى نقطة تتعلق بالتسميات لهذا المستفيد في بيئة الويب وفي ظل ممارسات الوساطة حيث اننا نجد عدة صيغ للمصطلح ( كمستفيد، مستخدم، او قارئ) وكلها للتعبير عن معنى متقارب واحد حيث ان من يستفيد من خدمات المكتبة هو "مستفيد" وغالبا ما استعمل المصطلح في عديد الأبحاث للتعبير عن المستفيد في البيئة التقليدية للمكتبات اين يفترض به التنقل والاستفادة مما تتيحه المكتبة من خدمات ومصادر معلومات، كما ان " المستخدم" هو عموما المستفيد الذي يستخدم التقنيات والأدوات التكنولوجية للوصول الى المعلومة ومصدرها بالمكتبة سواء كان حاضرا فعليا بالمكتبة او مستخدما عن بعد، فيما يذهب اخرون الى تفضيل مصطلح "القارئ" بدلا من المستفيد والمستخدم باعتبار ان الفرد هو قارئ دائم لديه دائما مفهوم واسع للقراءة، يتقاطع مع عدة جوانب مثل ما هو مكتوب، محسوس، شفهي، صور، صوت، وكل الجوانب الممكنة، فهو يقرأ العالم وما فيه على اختلاف كيفية الاستفادة وطرق الاستخدام للمكتبة.

<sup>1</sup> غراممي، وهيبة، 2014. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. المرجع السابق. ص.176

## خاتمة الفصل:

ان ما تم التطرق اليه من تعدد المفاهيم والأشتاقات للوساطة وتعدد أنواعها واستخداماتها في مختلف المجالات والعلوم من وثائقية تارة واجتماعية، ثقافية، وتكنولوجية تارة أخرى، وكذا المبدأ الثلاثي الذي تقوم عليه في علاقتها والجمع بين شيئين او شخصين يجمعها نقص المعرفة والدراية يجعلنا ندرك انها مرحلة وسيطة بين مشروع الوساطة وتنفيذ هذا المشروع من اجل تسهيل الوصول الى المعلومات، هذا الهدف الذي يعتبر أساس قيام المكتبات التي لازالت تسعى الى التفكير وإيجاد الحلول والطرق التي تساهم بشكل فعال في إيصال المعلومات للقارئ، المستفيد والمستخدم لخدماتها، هذا الهدف أيضا لن يتأتى الا من خلال طرف ثالث وسيط هو اختصاصي المعلومات ليتشكل التكامل في هذه العلاقة الثلاثية الخدمية الفعالة.

وإذا ما تم اعتبار الوساطة مهمة مثيرة للاهتمام في السنوات الأخيرة من طرف الاختصاصيين الذين اعتبروها مهمة أساسية بالمكتبات خاصة اذا كان تقديم الخدمات بها "وجها لوجه"، ومشيرين من جانب اخر الى التغيرات في المكتبات وانفتاحها على تنوع المعرفة والممارسات الثقافية والاجتماعية والتقنية الجديدة التي مكنت الجميع من المعلومات والمعرفة وتجاوزت الى حد ما قدرة ممارسات الوساطة المعمول بها قبلا، هذه التغيرات أيضا ساهمت في تغيير جذري للعلاقة بين المكتبات كمؤسسات والمستفيدين منها كمستخدمين للتقنيات والتكنولوجيات الحديثة مما خلق نوعا من التشاركية والروابط الاجتماعية الفعالة التي أصبحت الميزة الغالبة على بيئة الويب وتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات، وان كل هذه المحاور والنقاط التي تغذت فيما بعد على بيئة الانترنت والويب والعصر الرقمي المتسارع في طرق العرض والطلب للخدمات جعل المكتبات ومراكز المعلومات في حاجة الى تقديم شيء أكثر وأفضل للمجتمع من خلال اتباع مسارات جديدة تصب لا محالة في ضرورة التوجه نحو الوساطة الرقمية وممارساتها وهو ما سيتم التفصيل فيه بشكل أكثر في الفصل الموالي.

## الفصل الخامس

الوساطة الرقمية وتطبيقات الويب التفاعلية  
بالمكتبات الجامعية.

**تمهيد:**

ان العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية، عصر المعلومات والانفجار المعرفي، عصر التلاحم بين الحاسبات والعقل البشري، ويعد وصول التكنولوجيا الرقمية إلى المكتبات الجامعية واستخدامها فرصة لطرح التساؤلات حول مهمة المكتبات الجامعية حالياً، في بيئة لم يعد العمل الفردي والصمت داخل قاعات المكتبة ذا صلة باحتياجات مستخدميها ومرتاديها، هؤلاء الذين اصبحوا يحتاجون أكثر فأكثر إلى مكان يمكنهم فيه من التواصل والعمل في فريق، ومكانا للاستراحة أيضاً، لذا اصبح من الواجب على المكتبات أن تتطور وأن تنفصل عن مفهومها التقليدي المتحفظ في انها ليست أماكن للتواصل الاجتماعي.

ان وظيفة المكتبات الجامعية قد تغيرت وأصبحت جزءا من نظم المعلومات والاتصالات المتكاملة وهذه الشبكات المؤسسة على الحاسوب قد اتاحت ارسال النص والصوت والاشكال والصور والوثائق... وبالتالي فان العلاقة بين المكتبات والجمهور العام سوف تتغير وسيكون على اختصاصي المكتبات والمعلومات ان يصبحوا محنكين حنكة متزايدة لان دورهم سيزداد ويزداد مماثلة لدور علماء الابدستمولوجيا ومنظري المعلومات من ناحية ولدور مستشاري المعرفة من ناحية أخرى.<sup>1</sup>

**1. مفاهيم حول الوساطة الرقمية:**

إن إضافة مصطلح " الرقمية " إلى مصطلح الوساطة له ما يبرره من خلال التأثير الحاسم للثورة في وسائط الحفظ و التخزين حتى لو كانت هناك أجهزة وساطة معرفية غير رقمية، فإن التغييرات التنظيمية والمعرفية الناتجة عن ثورة الوسائط الرقمية التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية هي التي تبرر إضافة المصطلح إلى مصطلح الوساطة، حيث يحدد هذا المصطلح جميع الأجهزة الاجتماعية والتقنية التي تسمح بالاتصال والتبادل وتشكيل الشعور بالتواجد معاً في مساحة أو فضاءات مشتركة، وبالتالي يختلف مفهوم الوساطة الرقمية عن تعلم الثقافة الرقمية التي هي فقط أحد مكوناتها، كما ان الوساطة الرقمية للمعرفة قريبة جداً من تعريف Bertrand Calenge لوساطة المعرفة، كما ان اعتماد مصطلح " الرقمية "

<sup>1</sup> AEEEEBSI. Mémoire sur l'état et l'avenir des bibliothèques et des centres d'archives, 2014. Association des étudiantes et étudiants de l'École de bibliothéconomie et des sciences de l'information de l'Université de Montréal [en ligne]. p.115. [ consulté le 02-03-2022 ]. Disponible à l'adresse : <https://aecebsi.ebsi.umontreal.ca/documents-de-laeecebsi/memoire-sur-letat-et-lavenir-des-bibliotheques-et-des-centres-darchives/>

مع الوساطة يعني الأخذ في الاعتبار السياق الجديد الذي تشهده التكنولوجيات الحديثة حيث تعتبر الوساطة الرقمية نشاطا بشريا في الأساس، لكن تتضمن أيضا أجهزة اجتماعية تقنية لا يمكن لاختصاصي المعلومات إتقانها إلا إذا كان على دراية بما تفعله التكنولوجيات الرقمية بالمعلومات وتداول المعرفة<sup>1</sup>، ولقد أصبح حضور الوساطة الرقمية في البحوث في السنوات الأخيرة ملفتا للنظر إذ اهتم عديد الباحثين بالتنظير والبحث في الموضوع من أمثال Silvère MERCIER و Xavier GALAUP هذا الأخير الذي قدم أولى تعريفات الوساطة الرقمية بحيث يرى " أنها وساطة تهدف إلى توفير الأجهزة الضرورية لتسهيل، تثمين الوصول والحصول على المعلومة"، أما الجمعية الفرنسية لمهن المعلومات فتربطها باستخدام الأدوات الرقمية بهدف أداء خدمة على محتوى معين في إطار سياسة وثائقية والتي من شأنها تنظيم التفاعل بين العالم الحقيقي والافتراضي.<sup>2</sup>

ذهب كذلك Jérôme Pouchol إلى تعريف قريب من الأول مضيفا "القدرة" على استخدام الأجهزة التي أشار إليها قبله Silvère MERCIER، قائلا ان مصطلح "الوساطة الرقمية" يتعلق بالقدرة على فهم التقنيات الرقمية وإتقانها، وإدراك تحدياتها واستخداماتها، بمعنى تطوير الثقافة الرقمية للجميع، من أجل التمكن من العمل في المجتمع الرقمي. إنها تنطلق من خلال المرافقة المؤهلة والقريبة من الأفراد والجماعات (المواطنين، والجمعيات، الشركات، التلاميذ، الطلاب، أولياء الأمور، المهنيين... الخ) في مواقف التكوين مدى الحياة، والتي تسهل التحكم في تقنيات استخدام الأدوات الرقمية ونشر المعرفة المكتسبة، ولذلك فهي في خدمة الشمول الرقمي وتعزيز التعاون المفيد للإنجازات والابتكارات لفائدة الصالح العام<sup>3</sup>، إن الوساطة الرقمية شيء مكتسب فهي في خدمة الشمولية الرقمية وتعزيز التعاون المفيد للإنجازات والابتكارات من أجل الصالح العام، وبما أننا نعيش اليوم في عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية كان لابد على المكتبات من الاستفادة منها في تقديم خدماتها لذا اشارت Anne Bertrand, marie- الى الوساطة الرقمية مضيئة ارتباطها بخدمة المستخدمين حيث " تعتمد الوساطة الرقمية على استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في تقريب المستخدمين من المكتبة فمثلا موقع إلكتروني لمكتبة يمكن أن

<sup>1</sup> Lionel, Dujol et Silvere Mercier, 2017. Médiation numérique des savoirs : des enjeux aux dispositifs. Montréal : les éditions ASTED.P. 55

<sup>2</sup> ADBS, 2010. La médiation numérique des collections, Journée d'étude[ en ligne]. Angers Université Catholique de l'Ouest Pôle scientifique Amphi Fauvel.

<sup>3</sup> Jérôme, Pouchol, 2012. La médiation numérique dans le cadre d'une politique documentaire raisonnée : l'exemple de la MIOP1.chapitre de livre : développer la médiation documentaire numérique. Paris : l'enssib, p20-44

يلعب دورا في تطوير الإقتناءات واستشارة المستفيدين والتواصل معهم...، بالإضافة إلى خدمات أخرى<sup>1</sup> ومنه فان الوساطة الرقمية تتعلق بوساطة المعرفة بالطرق والأساليب الرقمية من حيث انها تربط مستخدمي المكتبة بمجموعاتها المعرفية المعلوماتية الرقمية ولا يتجسد ذلك حتما إلا من خلال توفير التجهيزات والتقنيات والتكنولوجيات اللازمة والمجسدة من خلال شخص وسيط يحقق هذه الوساطة في بيئتها الرقمية.

**التعريف الإجرائي:** ان الوساطة الرقمية تُفهم في بعدها الثلاثي المتمثل في نشر الموارد وتثمينها، فهي أداة للاتصال والمرافقة التي تربط الجهات الفاعلة (مؤسسات، وسطاء ومستخدمين) بغرض تقديم عرض رقمي متنوع ومرافقة ودعم المستخدمين في اكتشاف ممارسات جديدة، مما يخلق الارتباط بين إجراءات التكوين والعمل الثقافي والثقافة الرقمية بالمجتمع ككل.

## 2. منطق الوساطة الرقمية:

ان الوساطة الرقمية هي عملية التنظيم الاجتماعي والثقافي والان أصبحت اقتصادية الى حد كبير، حيث انها تقوم على منطق اجتماعي، اقتصادي وثقافي نوضحه في الاتي:<sup>2</sup>

### 1.2. المنطق الاجتماعي: حيث أن،

- الوساطة الرقمية قناة تاريخية.
- المجتمع الرقمي هو مجتمع أكثر انصافا ويمكن الوصول اليه.
- الوساطة الرقمية في المجتمع تهدف الى المساواة، والعدالة الاجتماعية.
- دعم ومرافقة الفئات الضعيفة والمستضعفة اجتماعيا - الصغار، كبار السن، الباحثون عن العمل، النساء، ذوي الاحتياجات الخاصة... الخ .

### 2.2. المنطق الاقتصادي: حيث أن،

- الوساطة الرقمية تصبح سوقا La médiation numérique devient un marché

<sup>1</sup> Bertrand, marie- Anne, 2009. Médiation, formation, réflexions et interrogation. In : congrès de l'écrit et ses médiations, 14 novembre 2009, BPI [en ligne]. [ consulté le 09-02-2022 ]. Disponible à l'adresse : <http://www.sensil.fr/bibliotheque-numerique/notice48210>

<sup>2</sup> Matthieu, Demory, 2019. Les enjeux de la médiation numérique : des logiques d'action en tension [en ligne]. [ Consulté le 15-02-2022]. Disponible l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1MGVpbytoHAdE-RAMojMe2fJqtEFU8IC4/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1MGVpbytoHAdE-RAMojMe2fJqtEFU8IC4/view?usp=drive_web)

- الهدف من الوساطة الرقمية الاقتصادية دعم النسيج البيئي وريادة الأعمال الرقمية.
- منسقون جدد: عالم الاعمال والتجارة، والهندسة.
- جماهير جديدة: رجال الأعمال والشركات وموظفيهم.

### 3.2. المنطق الثقافي: من خلال،

- نقل ونشر وتوزيع الثقافة الرقمية.
- منطق متقاطع.

ومن هنا فان الوساطة الرقمية هي الربط الشبكي لجميع الجهات الفاعلة في الإقليم التي يقوم عليها منطق الوساطة الرقمية سواء كان اجتماعي، ثقافي وحتى اقتصادي وقد تتعداه الى ميادين أخرى.

### 3. الوساطة الرقمية وجه من أوجه الثقافة المجتمعية الرقمية:

إن الوساطة الرقمية تسمح باكتساب تقنيات استخدام الأدوات والتكنولوجيات ونشر المعرفة المكتسبة بين أفراد المجتمع الرقمي حيث أنها:<sup>1</sup>

توفر الوساطة الرقمية للسكان في أغلب الأحيان، "التعلم بالممارسة" و"التعلم من قبل الأقران"، إنها تتجسد في الواقع مع أفضل كفاءة أثناء التنفيذ الملموس للمشاريع والإجراءات والتجارب (مشاريع التنمية المحلية، ومشاريع الإبداع الاقتصادي والثقافي والفني)، والتصنيع (النماذج الأولية، وتصميم الأشياء، والمواقع... الخ)، وبناء كيانات رقمية مفاهيمية وافتراضية ومادية (مثل تعزيز التراث، والتعاون العلمي، والبرمجيات... الخ).

ان السبب الذي يجعل المستخدم للبوابة يتعرف على أماكن مختلفة للوساطة الرقمية بالقرب منه هو انه يمكن للجميع تصميم ورسم مسار التعلم والمشاركة الخاص بهم في هذا المجال الذي يحتاجونه او الذي ينتمون اليه، فبالإضافة إلى إتقان أدوات الأجهزة والبرامج واستخداماتها فإن الأمر يتعلق أيضًا بتطوير القدرة على فهم القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية والاقتصادية للتكنولوجيا الرقمية، يتعلق الأمر كذلك بمعرفة كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في الحياة اليومية، في المنزل، في العمل وفي المجتمع من أجل تحقيق الأهداف الشخصية

<sup>1</sup> Réseau national de la médiation numérique, 2015. Portail de la médiation numérique. La médiation numérique ?[en ligne]. [ consulté le 13-10-2021]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1G9JU3Z843Tk\\_m2D3IgwKSM4P59AKU9Y/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1G9JU3Z843Tk_m2D3IgwKSM4P59AKU9Y/view?usp=drive_web)



والجماعية وتوسيع نطاق معرفة وقدرات الجميع للاستقلالية الحقيقية للمواطن المستخدم (محو الأمية الرقمية).

إن من خلال اكتساب ثقافة رقمية كافية يمكن للأفراد أن يهتموا بالقضايا المدنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وأن يهتموا بالتحويلات الرقمية للمشاركة بضمير في تطوير الاستخدامات، هذا ما يستدعي أن تتم الوساطة الرقمية بشكل مستمر مدى الحياة، لأنها تفترض مراعاة التكيف الضروري للمعرفة المكتسبة مع التطور الدائم للتكنولوجيات الرقمية.

### 1.3. الوساطة الرقمية فضاء من التعددية ونهج ديناميكي للمعرفة:

في السياق الحالي للتحويل الرقمي والوصول إلى الأنترنت وتطوير الشبكات الذي أدى إلى تغيير جذري في العلاقة بالمعلومات والمعرفة وكان سبباً في انخفاض الحضور إلى المكتبات المادية، من هنا ظهرت مشاريع إعادة تطوير مختلفة سعياً منها للاستجابة للرغبة في التجديد التي عبر عنها المستخدمون وبحثاً عن نموذج قادر على تلبية توقعاتهم الحالية وتوقعاتهم المتعددة والمتغيرة مستقبلاً، هذه الإنجازات الجديدة لها قاسم مشترك لأنها تولي اهتماماً خاصاً بتخطيط الفضاءات في إطار عمل مرن، هذا الإطار الذي من المفترض أن يعزز "العيش معاً" وخلق روابط اجتماعية، كما أنه يسعى إلى تقديم مجموعة واسعة من الخدمات والموارد القادرة على جعل تداول المعرفة أكثر مرونة والسماح بمسارات متباينة لمستخدميها، وبذلك يحتاج الاختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات إلى إعادة تغيير وضعهم وموقعهم وعلى وجه الخصوص إبراز دورهم الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى.

وأمام التحديات التي يطرحها انخفاض الحضور الفعلي فيما يتعلق بتطور التكنولوجيا الرقمية الذي يميز هذه الإنجازات الجديدة إلى جانب الاهتمام الذي تحظى به فكرة تطوير الفضاءات هو المشاركة في إقامة علاقات جديدة بين فضاءات المعرفة في نمط توليدي، في علاقة مرنة مع الاتفاقيات في مجال المكتبات<sup>1</sup>، وبشكل أعم وفقاً للمعايير التي تجمع بين التوثيق ومساعدة المستخدم في التكوين الرسمي وغير الرسمي والجمع بين الدراسة والترفيه وفتح تصورات جديدة للمكتبة وذلك لتعزيز توافق أفضل بين العرض والطلب.

<sup>1</sup> Yolande, Maury, 2018. Médiation numérique et devenir des bibliothèques : entre ré-écriture des espaces et multiplicité des pratiques, vers un nouvel ordre des savoirs ? [ en ligne]. p.3.[consulté le 15-08-2020]. Disponible à l'adresse :

[https://www.researchgate.net/publication/325529013\\_Mediation\\_numerique\\_et\\_devenir\\_des\\_bibliotheques\\_entre\\_reecriture\\_des\\_espaces\\_et\\_multiplicite\\_des\\_pratiques\\_vers\\_un\\_nouvel\\_ordre\\_des\\_savoirs](https://www.researchgate.net/publication/325529013_Mediation_numerique_et_devenir_des_bibliotheques_entre_reecriture_des_espaces_et_multiplicite_des_pratiques_vers_un_nouvel_ordre_des_savoirs)

### 2.3. الوساطة الرقمية وخلق المعنى في مجال المكتبات والمعلومات:

تعد الوساطة الرقمية كمفهوم في صميم تطور مهنة المكتبات والمعلومات داخل بيئة وثائقية هجينة، انها تشكل قيمة مضافة لا يمكن إنكارها من خلال الخدمات الوثائقية والجهات الفاعلة فيها، وان تطور الشبكات الاجتماعية والمحتويات الرقمية حققت المزيد من التقدم في مجال الوساطة لذلك زادت الحاجة الى أشخاص متخصصين من ذوي الخبرة لضمان التفاعل بين المستخدمين والمجموعات خاصة لما يشهده المجال من تعقيدات في الاليات التكنولوجية المتزايدة للنشر...<sup>1</sup>، وهذا ما توضحه التعديلات في وظيفة الوساطة باستمرار من خلال التعميم التدريجي للوثائق الالكترونية ومن ثم الرقمية وكذا الاستخدامات المتخصصة او المحددة والناجئة عن عملية الوساطة، كما ان اختصاصيو المعلومات اصبحوا يتعاملون يوميا مع التحديات التي تتعلق بقضايا المعرفة ونقلها موازاة مع مهامهم وتطوير استراتيجيات الوساطة في شقها الرقمي في إطار عملية ديناميكية والاخذ بعين الاعتبار المستخدمين الجدد والعلاقات المشتركة التعاونية مع المستخدمين او الجمهور.

هذا التحديث للوساطة يقود الى إقامة علاقة خدمية مع المستخدم تقوم على أساس خلق المعنى ضمن ممارسات وثائقية جديدة هدفها خلق نوع من الاستقلالية في مواجهة تعقيدات الوثائق، حيث يتطلب هذا التطوير المعرفي تغييرا عميقا في المبادئ والاولويات التي يستند اليها عرض الخدمة من خلال ثلاث مراحل متتالية في إدراك الوساطة: أولا الانتقال من نظام له طريقة موجهة للمستخدم تتمحور حول اليات الاتاحة للمجموعات الى عملية تستهدف المستخدم بالدرجة الأولى تتمحور حول الخدمة، ثم الوصول الى نموذج ثالث موجه للجهات الفاعلة قائم على مفاهيم الكفاءة وثقافة المعلومات.<sup>2</sup>

### 3.3. الوساطة الرقمية واستقلالية المستخدمين الرقميين في المكتبات:

عندما نتحدث عن الوساطة الرقمية يرى البعض الحاجة إلى تطوير استقلالية المستخدمين الى حد ما، ولقد تم التفكير في الوساطة المرتبطة بمسألة الإدماج الرقمي للمستخدمين حتى الآن من قبل عدد معين من المسؤولين وصناع القرار في اتجاه مفاده انه يجب أن ترافق الوساطة المستخدمين لمساعدتهم على التحكم في الرقمية من اجل تذليل استخداماتها وهو ما يسمى "المرافقة الرقمية" وهي التي تعتبر نهجا ضمناً ووظيفة اجتماعية انتقالية تهدف الى زيادة المهارات وتحسين بيئة العمل للخدمات عبر الإنترنت

<sup>1</sup> Fabrice, Papy et Corinne Leblond, 2009. Bibliothèques numériques : la nécessaire médiation. Communication & langages.p.32. Op. cit.

<sup>2</sup> Fabrice, Papy et Corinne Leblond.Ibid.p.32

واكتساب الاستقلالية للأشخاص... الخ، يجب أن تلعب هذه المرافقة دورًا مكملًا، وإن جميع الخدمات تقريبًا سواء كانت مقدمة من قبل الجهات الفاعلة العامة أو من قبل القطاع الخاص ستحتاج في المستقبل بشكل متزايد إلى وساطة بشرية مع المستخدمين خاصة من حيث المساعي المتكررة لاختصاصيي المعلومات في محو الأمية الرقمية وتطوير المعرفة الرقمية للمستخدمين من خلال مجموعة واسعة من المهارات التقنية ومعالجة المعلومات والقدرة على التواصل وإدارة الهوية الرقمية للأفراد والتحقق من صحة المعلومات على الإنترنت... الخ<sup>1</sup> وبالتالي فإن المستخدم اليوم أيضا له استقلالية رقمية حيث يقوم ببناء معلوماته الخاصة انطلاقًا من احتياجاته وتوقعاته وبالتالي يحدد إطار الموارد المعلوماتية التي يحتاجها من بين كل تلك الموارد المتاحة استقلالية وعلاقة تشاركية تفاعلية بينه وبين هذه الموارد في فضاء رقمي تجسده الوساطة الرقمية.

#### 4. الوساطة الرقمية والمكتبات الجامعية:

لقد ركزت العديد من الدراسات في مجال الوساطة الرقمية على مسألة مستقبل المكتبات الجامعية، كما أشارت إلى أن هذه المؤسسات يجب أن يتم تحديثها من أجل مواكبة التطور الذي تشهده الديناميكيات العامة للتعليم العالي والتي تمر بها الجامعة سواء من الناحية التكنولوجية أو التنظيمية، وتحاول المكتبات حاليًا أن تصبح مكانًا لتقارب الخدمات المختلفة التي يمكن أن تشارك في نجاح الطلاب والباحثين وهذا هو السبب الرئيسي في مسألة التحديث التي أصبحت مؤخرًا موضوع نقاش كبير وتمت معالجتها من عدة زوايا (البنية التحتية، الإدارة، المجموعات، المنتجات والخدمات، الحوسبة، تدريب الموارد البشرية... الخ)، كما أن النظر إلى المكتبات الجامعية على أنها "وسيط" يتم في حالة ما إذا جلبت قيمة مضافة وبالتالي إعدادها لمواجهة العديد من التحديات التي يفرضها العصر الرقمي والتي تعتبرها الكثير من الأدبيات المهنية في مجال المكتبات حقبة من المنافسة بالنسبة للمؤسسات البحثية المتمثلة في الجامعة المؤسسة الأم، وأنه من غير المنطقي مناقشة هذه التحديات والتغيرات في المكتبات الجامعية ودورها في دعم ومرافقة أنشطة التكوين للمستخدمين والبحث دون ذكر أبعاد وممارسات الوساطة والوساطة الرقمية المساهمة في ذلك.

<sup>1</sup>Blog BibliobSession. Inclusion numérique et innovation sociale : un nouveau cadre pour agir [en ligne] . [Consulté le 15-12-2020]. Disponible à l'adresse : <http://www.bibliobsession.net/2014/01/06/rapport-cnum/>

في الواقع لقد أحدثت الثورة الرقمية تغييرات هائلة بالمكتبات الجامعية سواء في على مستوى العرض الوثائقي أو حتى على مستوى الممارسات المعلوماتية والتي تتم بشكل متزايد عبر المصادر المختلفة للمعلومات الرقمية، "وان هذه التغييرات التي تواجه المكتبات تدفعها إلى إعادة التفكير في علاقتها بالمستخدمين وأن تصبح في بحر المعلومات هذا مرافقا للتغيير من خلال تقديم اتصال دائم ومستمر، كما وانه - بدءا من ظهور الوسيط الرقمي إلى الارصدة الوثائقية التي أصبحت رقمية- يساهم كل هذا في التشكيك في فاعلية الوساطة التقليدية والتوجه نحو الوساطة الرقمية بامتياز"<sup>1</sup>، وكانت الأمسية التي تم تنظيمها بمبادرة من طرف Cedrom-SNI في 20 مارس 2012 تحت عنوان:

Les bibliothécaires face aux problématiques de médiation : une nécessité pour " valoriser les ressources numériques " أكدت على مجموعة من النقاط التي تتعلق بالمكتبات الجامعية ووساطة اختصاصي المعلومات والتي تم تلخيصها فيما يلي :<sup>2</sup>

أ- في عالم المصادر الرقمية المتنوعة والمتعددة، خاصة في المكتبات الجامعية ومع مستفيد أو قارئ غير مقتنع في غالب الأحيان بالخدمات التي تقدمها المكتبة لا بد من ربط الجمهور بالمصادر.

ب- إذا ما اختار اختصاصيو المعلومات المسار الرقمي أو بمعنى أدق المصادر الرقمية فعليهم أن يتحملوا تبعات هذا الاختيار وأن يدركوا بان المستفيد بحاجة لمن يقوده ويرشده وينصحه، وان اختصاصي المعلومات كان دائما وسيلة اتصال.

ت- لم تعد مهمة اختصاصي المعلومات تعتمد على توفير المصادر أو عرضها إذ لم يعد هذا كافيا بالنسبة للمستفيد أو القارئ لان المكتبات تحولت لمجرد مورد من بين عدة موردين.

ومنه يمكن القول ان كفاءة المكتبات الجامعية وتحسين جودتها من حيث الخدمات التي تقدمها يعتمد بشكل هام على مراعاة متطلبات المستخدمين واحتياجاتهم المعلوماتية وكذا فهم الجوانب المتعلقة بالوساطة الرقمية واستخداماتها المختلفة.

<sup>1</sup> MJAIT, SANAA. La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique : Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire. Op. cit.

<sup>2</sup> طالب زوقار، سميرة، 2016. تمثلات المكتبيين لمفهوم الوساطة في الجزائر في سياق المكتبات الجامعية. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07، ص.4. [تم الاطلاع عليه يوم 04-11-2020]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69844>

#### 1.4. جوانب الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية:

انه من الضروري توضيح ما نعنيه بعبارة "الوساطة الرقمية في المكتبة" اولا، حيث انه من الملاحظ وجود جانبين مهمين يمكن التركيز عليهما عندما نتحدث عن الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية هما:

##### 1.1.4. الجانب الأول: استخدامات وفهم التكنولوجيا الرقمية:

ويتضمن هذا الجانب بشكل خاص المرافقة اليومية وتنفيذ وانشاء ورشات عمل عملية ودائمة التطور من اجل تكوين المستخدمين على اتقان (الخطوات الأولى بالمكتبة، الابداع والانشاء الرقمي، مهارات صنع الفيديوهات ... ومهارات اخرى إلخ)، وكذا فتح النقاشات وعقد مؤتمرات حول الثقافة والقضايا الرقمية (من الاعلام والتعليم المعلوماتي الى تعلم مهارات حماية البيانات الشخصية، ... إلخ).

في هذه الحالة الأولى، نحن في تفاعل بشري أساسه التبادل في هذه البيئة الرقمية التي قد تبدو مجردة لعدد كبير من الناس لكنها في واقع الامر تعمل على إعادة الاهمية لتأثير العنصر الإنساني والمادي في التقنية، وبالتالي فإن المكتبة هي مصدر يمكن الوصول إليه سواء لفهم العالم الرقمي او لممارسته كما ان لها دور اجتماعي قوي يستهدف اي شخص يواجه صعوبة في إجراء إداري ما او الشخص الذي يرغب في إنشاء موقع الويب -مثلا- أو تعلم كيفية إدارة هويته الرقمية... وغيرها.<sup>1</sup>

##### 2.1.4. الجانب الثاني: الوساطة عبر واجهة رقمية:

حسب تعبير Bertrand Calenge الذي عرف الوساطة عبر واجهة رقمية قائلا: "هي تحرير وفهرسة المحتوى عبر الانترنت والبوابات الوثائقية ومواقع الأسئلة والأجوبة والشبكات الاجتماعية وتطبيقات الهاتف المحمول... إلخ " مضيفا " أنه في هذه الحالة المحددة نحن نتحدث عن الوساطة الرقمية للمعلومات".

في هذه الحالة الثانية تلعب المكتبة دورها الأساسي كمكان مرجعي للمعلومات حيث تقوم بجمع وتنظيم البيانات وتقديم المعلومات سواء عن طريق التفاعل (البحث الوثائقي عن بعد، الشبكات الاجتماعية... إلخ) أو عن طريق إنتاج / ترتيب وتنظيم المحتوى"، مضيفا انه " ليس المطلوب من المكتبات أن تقوم بكل شيء لكن لا ينبغي أن تغيب عن هذا المجال المتعلق بالوساطة الرقمية فهي تلعب دورًا مهمًا في هذا

<sup>1</sup> DUGUY, Carole. Médiation numérique en bibliothèque : un point de vue professionnel. Op. cit. p.1.

الشأن للوصول إلى المعلومات في نفس الوقت، كما يجب أن تتاح الوساطة الرقمية للجميع بأن يكونوا مواطنين ويظنون كذلك في عالم متصل نشعر فيه أحياناً بأننا نتعرض لما هو أكبر من أن نتقنه.<sup>1</sup> ولقد أصبحت المكتبات اليوم في المقدمة أكثر من أي وقت مضى باعتبارها مكاناً يستقبل كل أنواع المستفيدين، كما أصبحت علامة بارزة في المعلومات باعتبارها تتيح الوصول المجاني إلى الإنترنت بمختلف مرافقها.

#### 2.4. أهمية واهداف الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية:

ان الوساطة الرقمية بطبيعتها تهدف الى تعزيز اللقاء والترابط بين المعلومات والأشخاص من خلال الأجهزة وهذا ما يثبت أهميتها الحالية في مختلف المجالات وفي مجالات المعلومات والمكتبات الجامعية خاص:

##### 1.2.4. أهمية الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية:

يمكن الإشارة الى أهمية الوساطة الرقمية في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- تكمن الأهمية للوساطة الرقمية في حقيقة أن هذه المحتويات يمكن الوصول إليها على مدار 24 ساعة في اليوم وهكذا فان المعارض الافتراضية، البوابات التعليمية والفهارس وقواعد البيانات على الإنترنت... وغيرها سهلت العمل عن بعد من خلال المشاركة النشطة لمستخدمي الإنترنت.
- في نفس الوقت توفر الوساطة الرقمية داخل المكتبات الوصول إلى محتوى إضافي تكميلي يتميز بالتركيبات الثابتة مثل المناشير التي تسمح بتقليب صفحات الوثيقة، والمحطات التفاعلية، وكذلك من خلال كل الوسائط الرقمية والتكنولوجيات المتنقلة كتكنولوجيا الهاتف المحمول: الأدلة الصوتية وتطبيقات الهواتف الذكية التي تقدم محتوى متعدد الوسائط للأعمال الفورية.
- إن تنوع الأشكال الرقمية المتاحة تسمح لكل مؤسسة بالعثور على الأداة الأكثر تكيفا والانسب مع الأهداف التي كانت قد حددتها لنفسها بالإضافة الى الجماهير التي ترغب في مخاطبتها،

<sup>1</sup> DUGUY, Carole.Ibid. p.2.3.

<sup>2</sup> Félicie, CONTENOT, 2011. «La médiation au service de la confluence du musée et de la bibliothèque». Op. Cit. p. 13-15

بالإضافة إلى ذلك يمكن لهذه الوسائط المرتبطة بالوصول عبر الإنترنت إنشاء روابط مع موقع المؤسسة وربما مع شركاء آخرين عن بعد.

- يجب على المؤسسات ذات الطابع الخدمي كالمكتبات ان تقوم باستمرار بتجربة الممارسات الجديدة والتجديد والابتكار، إذ أن العمل التعاوني بين خدمات الوساطة وخدمات التوثيق والحفظ ضروري من أجل خلق وساطة رقمية شاملة ذات تطور مستمر ودائم.

#### 2.2.4. أهداف الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية:

إن من بين أهم الأهداف التي تسعى المكتبات من خلال تجسيد الوساطة الرقمية الى تحقيقها تكمن في الإجابة على تساؤل رئيسي وهو (الوساطة الرقمية في المكتبات من اجل ماذا؟). أي تحديد الأهداف التي تسعى الى تحقيقها من وراء اجراءات الوساطة الرقمية وهو ما سيتم توضيحه في اهم النقاط التالية:<sup>1</sup>

- الاستجابة للتوقعات العامة الجديدة المرتبطة باستخدامات الهاتف المحمول الجديدة على سبيل المثال.
- المشاركة في الحد من عدم المساواة في الوصول إلى الموارد الرقمية.
- تعزيز صورة المكتبات الجامعية.
- تحسين المجموعات (الرقمية والمادية).

#### 3.4. أسباب التحول الى الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية:

إن الوساطة الرقمية هي ذلك النوع من الوساطات التي أصبح اللجوء إليها في المكتبات الجامعية أمراً ضرورياً من اجل مواكبة التطورات والتحولات المعلوماتية والتفاعلات والتبادلات العالمية للمعلومات من خلال توجيه وظائفها وخدماتها الرقمية للبحث في مختلف أدبيات العلوم، هذا التوجيه في الوظائف لا يتأتى دون وجود اختصاصي معلومات مطلع على مختلف أدبيات وممارسات الوساطة الرقمية، وإن من بين أهم أسباب تحول المكتبات الجامعية الى ممارسة الوساطة الرقمية نذكر ما يلي:

- أ- **وفرة المعلومات:** ان وفرة المعلومات لا تجعل من الوصول إلى المعلومات شيئاً طبيعياً إذ ليس من الضروري فقط الوصول إلى (ماذا؟ او أين؟)، ولكن يجب أيضاً الاهتمام بالبحث،

<sup>1</sup> طالب زوقار، سميرة. تمثالات المكتبيين لمفهوم الوساطة في الجزائر في سياق المكتبات الجامعية. المرجع السابق. ص.5.

التقييم، التحديد، التخزين، التصنيف، الأرشفة... والوصول إلى المعلومات والمعرفة، ويتطلب الوصول إلى هذه المعرفة الحد الأدنى من "المهارات المعلوماتية" أو "الوعي المعلوماتي"، حيث أن "المعرفة المعلوماتية، المهارات المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، محو الأمية المعلوماتية وغيرها من المفردات والمفاهيم التي تغطيها تظهر إلى أي مدى أصبحت المعلومات قضية ذات أولوية في هذا العصر، عصر أصبحت المعلومة فيه في كل مكان، يمكن الوصول إليها ليس فقط عبر وسائل الإعلام التقليدية المعروفة في مهنة المعلومات وإنما أيضًا عبر الشبكات الاجتماعية والمدونات، وتجمعات المستخدمين على الإنترنت... إلخ، هذا ما يوضح سهولة الوصول إلى المعلومة وفي المقابل يخفي وراءه الحاجة المتزايدة للأدوات والأساليب والتقنيات لإتقان جمع وإدارة المعلومات التي يحتاجها المستخدم".<sup>1</sup>

**ب- إدارة الموارد الرقمية** وتنمية المجموعات الرقمية واختيار الموارد الرقمية واقتنائها باستخدام وسائل مختلفة منها الاشتراك في الدوريات الإلكترونية والاشتراك في قواعد البيانات المحلية والدولية، بالإضافة إلى البحث عن الموارد المتاحة مجانًا على الإنترنت ووضع الروابط الفائقة لها، كلها شكلت تحديات كبيرة للمكتبات وضعتها أمام الزامية التحول إلى ممارسات الوساطة الرقمية.

**ت- استرجاع المعلومات الرقمية:** يعد استرجاع المعلومات الرقمية فرصة للجهور "للتحرر" من القيود ومن مراقبة المكتبيين، إذ يسمح بالعمل باستقلالية أكبر عند البحث عن المعلومات، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه يلاحظ أن الكثير من المستفيدين لا يزالون يلجؤون إلى اختصاصي المعلومات لاستشارته وطلب مرافقه لتقييم المصادر وتدقيق حاجياتهم إلى المعلومات، كما أن حدود محركات البحث تعترضها صعوبات جمة عند استرجاع المعلومات على شبكة الإنترنت، فالمحتويات الرقمية على الشبكة غير متجانسة بسبب اختلاف اللغات والأشكال (XML)، (HTML) وعدم انسجام الواجهات ومشاكل اللسانيات، وهي لا تستطيع استرجاع إلا حجم صغير من الموارد الرقمية على الشبكة العنكبوتية حتى وإن تم اللجوء إلى محركات البحث الكبرى. كل هذا لازال يحيل المستخدم إلى ضرورة الاستعانة بأصحاب المهنة لتذليل بعض الصعوبات واسترجاع المعلومات.

<sup>1</sup> Bertrand, Anne-Marie. Médiation, numérique, désintermédiation : UNE NOUVELLE ASTRONOMIE ? .op.cit. p.3



ث- **التكوين على التحكم في المعلومات** : مع زخم المعلومات الرقمية التي تتداولها الشبكات والموزعة في واجهات مختلفة (شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، المجموعات ومواقع الناشرين والمكتبات الرقمية ... الخ ) والتي طرحت تحديات امام اختصاصي المعلومات الوسيط كما أيضا امام المستفيد في كيفية الوصول الى المعلومات ونوعية هذه المعلومات لذلك يحتاج المستفيد الى حد ادنى من الثقافة المعلوماتية، وان التحكم في مبادئ و اساسيات الوساطة الرقمية يلزم كليهما بالتحكم في المعلومات والذي يأتي في قلب العملية التعليمية مدى الحياة، اذن التكوين المستمر مدى الحياة حق من حقوق الإنسانية في عالم الرقمنة الذي يخول الاندماج لجميع الشعوب.<sup>1</sup>

### 5. الوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية:

إن الوساطة الرقمية وباعتبارها وجها من اوجه الثقافة المجتمعية وفضاء ديناميكي للمعرفة وتداولها، هذه الاخيرة خلقت نوعا من الاستقلالية للمستخدمين وكذا خلقا للمعنى والمحتوى في المكتبات ما غير من طبيعة اختصاصي المعلومات وادواره ومهامه باعتباره وسيطا رقميا، هذا المصطلح والمفهوم الذي يمنحه دورا تربويا تعليميا باستخدامه التقنيات والمناهج المتطورة.

### 1.5. الوسيط مفهوم متداول عبر العصور:

كان مفهوم "الوسيط" حاضرا لفترة طويلة عبر التاريخ حيث يُنظر من البعض إلى الكلمة نفسها على أنها تنتمي إلى اللغة الفرنسية منذ القرن الثالث عشر وقد تغير معناها قليلاً منذ ذلك الحين ففي عام 1314 عرّفها Henri de Mondeville على أنها "ما يخدم كوسيط بين شيئين"، وفي نص كتبه J. de Meun عرفه على انه " الشخص الذي يتوسط في التوصل إلى اتفاق" في هذا التعريف الثاني نجد بالإضافة إلى فكرة الارتباط، فكرة التوصل إلى اتفاق بين مختلف الأطراف، وبعدها تجلت أفكار جديدة حول مفهوم الوسيط إذ أن " فكرة الوسيط الدبلوماسي" ازدادت أهمية بعدها ففي عام 1473 عرّف Beautemps-Beaupré في كتابه " Coutumes et institutions de l'Anjou et du Maine" الوسيط بأنه "الشخص الذي يتدخل للحصول على معاهدة السلام"، وعلى مر التاريخ وحتى اليوم يُعرّف الوسيط بأنه شخص يدير حوارا بين الأطراف، رابط اتصال، يميل نحو إجراء بحث عن اتفاق لإيجاد

<sup>1</sup> Kaddoura, Wahid. Accès à l'information numérique : entre médiation et désintermédiation. Revue maghrébine de documentation et d'information [en ligne]. [S.l.], n. 26, p. 107-126. [ consulté le 04-06-2021]. Disponible à l'adresse : <http://www.revue-uma.rnu.tn/index.php/RMDI/article/view/327>

اتفاق بين آراء متباينة، كما يمكن اقتباس المعنى الذي أشار اليه Jean-Louis Lascoux رئيس أول نقابة للوسطاء ومؤلف الكتاب الأول عن تكوين الوسطاء المختصين في قوله "الوسيط مستقل عن أي سلطة، حيادي وغير متحيز ويضمن التكم والسرية، يجب أن يكون هذا المختص، بالإضافة إلى الخبرة المهنية في مجال حل النزاعات، قد تلقى تكويناً يضمن للأطراف أنه يعرف كيفية تنفيذ الوسائل الفعالة لاقتراح إطار عمل الوساطة والحفاظ عليه."<sup>1</sup>

## 2.5. اختصاصي المعلومات وسيط رقمي مرافق في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية:

إن الوسيط الرقمي بالمكتبة يجب ان يكون معتادا على استخدام التقنية في مجاله لاتخاذ الاختيارات المناسبة ومعرفة ادارة الحوار مع الشركاء فالتحدي بالنسبة له هو اكتساب المهارات الرقمية لتقديم الخدمات، اعداد برامج دفتر الشروط، التفاوض مع الشركاء الداخليين والخارجيين، وان الهدف من ذلك ليس ان يكون مختص في الاعلام الالي ولكن ان يكون ممثل عن الاحتياجات والمهندس المختص لخدمات المعلومات الرقمية والمسؤول عن إدارة المشاريع المتنوعة، وربما تكون خصوصية اختصاصي المعلومات الوسيط الرقمي اليوم متمثلة في القدرة على ضمان الوساطة بين المستخدمين والوثائق والمستخدمين والعوالم الثقافية والمستخدمين والمؤسسة والمستخدمين والتقنيات الرقمية، ولكن أيضًا بين المكتبة وبيئتها (سياسية، ثقافية، اجتماعية، تقنية).<sup>2</sup>

وبما ان الوساطة الرقمية تعد مفهوما مفيدا لوصف ما يحدث داخل المكتبة فلا يمكن أن يكون لها أي قيمة مهنية خاصة لاختصاصي المعلومات إذا أردنا ان نحدد ما يجب فعله من طرف هذا الأخير عندما يكون في اتصال مع جمهور المستخدمين فينبغي بلا شك ان نعتمد مفهوم المرافقة، وهو " فعل التحرك مع كائن متحرك"، اكثر من مفهوم "الوساطة"، حيث ان "المرافقة" هي اجابة محتملة للتنوع المعاصر للمستخدمين وتوقعاتهم وممارساتهم، وان النموذج الثابت من المكتبي الذي ينصب في مكتبه ويزود القارئ بالمعلومات والتوجيه الببليوغرافي في عصر المعلومات المحددة اصبح عديم الجدوى لهامش كبير من

<sup>1</sup> Wikibooks .La médiation culturelle. Dernière modification le 25 mai 2021. Op. cit

\* « Le médiateur est indépendant de toute autorité, impartial et neutre, garantissant discrétion et confidentialité. Ce professionnel doit, outre une expérience professionnelle dans le domaine de la résolution des conflits, avoir reçu une formation garantissant aux parties qu'il sait mettre en œuvre les moyens effectifs pour proposer et maintenir la qualité du cadre de la médiation.»

<sup>2</sup> Bertrand, Anne-Marie, 2013. Médiation, numérique, désintermédiation : UNE NOUVELLE ASTRONOMIE ?. Op.cit. P.07.

مجموعات المستفيدين المستقلين تماما في حصولهم على المعلومات، هذا الاستقلال الناتج عن اثار الوصول المفتوح والذي أدى الى زيادة في المستخدمين العرضيين بالمقارنة مع النظاميين وكذلك إطالة متوسط وقت زيارة المكتبة، كل هذه العناصر تساهم لإعطاء الأولوية لمرافقة اختصاصي المعلومات للمستفيد كجزء من استهداف الخدمات وتصنيف الخدمات، ف " أكثر من الوساطة، المرافقة هي اجابة محتملة للتنوع الحالي للمستفيدين وتوقعاتهم وممارساتهم"<sup>1</sup>، وبالتالي تصبح الوساطة الرقمية قائمة على كل وسائل المساعدة أو الدعم أو المرافقة الذي يمكن أن تقدمه لشخص آخر من أجل جعل المعرفة في متناوله، وتقع هذه الوظيفة الوسيطة على عاتق اختصاصي المعلومات بالمكتبة عندما تعرض مجموعاتنا لجمهور المستخدمين في عملية دعم ومرافقة نوعية، وهنا لا يكتفي الوسيط الرقمي بتقديم شيء لمن يطلبه، انه "يقترح، يقرب، ينصح، يتواصل، يساهم في تقليص الامية المعلوماتية(اليقظة)، ينمي الفضول، يستمد الاهتمام من شيء ما، من مستوى إلى آخر، يوسع آفاق التوقع، ويساعد في تكوين أو إعادة تشكيل الإرث الثقافي والمعرفي للأفراد المستفيدين من المكتبة وخدماتها."<sup>2</sup>

### 3.5. التفاعل، المعلومات والوسيط الرقمي:

يمكن أن تكون الوساطة في المكتبة أي إجراء تدخل يتم تنفيذه في عملية ما من قبل اختصاصي المعلومات من خلال المعدات والتجهيزات المعلوماتية بشكل مباشر أو غير مباشر بهدف امتلاك المعلومات التي ترضي جزئياً وبطريقة آنية حاجة معلوماتية معينة، وفيما يلي سيتم استعراض أهم النقاط التي تميز عناصر التفاعل، المعلومات والوسيط الرقمي للمعلومات في المكتبة حسب وجهة نظر مجموعة من الباحثين " Heloá Cristina Oliveira-DelMassa و Oswaldo Francisco Almeida Junior"<sup>3</sup> :

<sup>1</sup>Allouche, Abdelwahed, 2007. DEBAT, retours la médiation. Le bibliothécaire est-il un médiateur ?. BBF : paris. vol.52, n.06. p.76.

<sup>2</sup> VOGEL, Johanna, 2011. Médiation numérique : qu'est-ce que les bibliothèques peuvent apporter au Web[en ligne]. Mémoire d'étude. P.41-42. [Consulté le 05-10-2020]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1qRtKGWC5bjX5yU66\\_jLXidfvgyYB7OZt/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1qRtKGWC5bjX5yU66_jLXidfvgyYB7OZt/view?usp=share_link)

<sup>3</sup> Heloá Cristina, Oliveira-DelMassa et Oswaldo Francisco Almeida Junior, 2018. Appropriation of Information, Knowledge Construction and the Role of Mediator. Rev. Interam. Bibliot [en ligne]. vol.41 no.3. [consulté le 30-03-2020]. Disponible à l'adresse :

[http://www.scielo.org.co/scielo.php?script=sci\\_arttext&pid=S0120-09762018000300241](http://www.scielo.org.co/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S0120-09762018000300241)

- عندما يغير اختصاصي المعلومات رأيه ويتبنى وجهة النظر التي مفادها أن التعقيد هو جزء من بناء وتأويل المعرفة البشرية، وعلى أساس هذا الرأي فإنه يحدد طرق العمل على توافر المعلومات الأولية وسوف يتولى دور وسيط المعلومات.
  - عندما يتم ادخال المستخدم في بيئة وساطة واسعة أي الوساطة التي تستخدم جميع ادواتها وتطبيقاتها المتاحة يدرك الوسيط دوره وقدراته مما يوفر مزيدا من القرب من المستخدم، كما انه لا يجب بالضرورة ان يكون هذا الاتصال ماديا ولكن يمكن ان يكون ضمنيا من خلال الوساطة عن بعد او الوساطة غير المباشرة الرقمية.
  - يحدث هذا الاتصال الضمني من الناحية الهيكلية عندما تبدأ وحدة المعلومات في تطوير نفسها بشكل استراتيجي مع التركيز على مستخدميها وجمهورها، بهدف زيادة إمكانية القراءة وجذب القراء، أي اتخاذ الموقف الاستباقي المتوافق مع احتياجاتها المعلوماتية.
  - هناك حاجة للتعرف بشكل أفضل على اختصاصي المعلومات باعتباره وسيط، كما يجب أيضاً إدراك الحاجة إلى فهم واضح للجوانب الحقيقية التي تنطوي عليها الوساطة المناسبة وليس فقط في التوسط البسيط، وان هذا هو الخطوة الأولى لبداية الابحاث وتطوير التقنيات المناسبة والمهارات التي يستخدمها الوسيط.
  - يتولى اختصاصي المعلومات دوره كوسيط بصفته مسؤول عن إقامة الحوار بين الموضوع والمعلومات الأولية مما يعزز عملية بناء المعرفة، حيث يجب أن يكون هذا العمل بشكل أساسي عملاً رقابياً لأن دورة المعرفة لا تنتهي.
  - يجب ان يكون طموح اختصاصي المعلومات كوسيط هو انشاء علاقات وثيقة مع المستخدم من اجل فهم أفضل لكيفية ارتباطه مع جميع العوامل الأخرى المؤثرة.
- إن اختصاصيو المعلومات كوسطاء هم في محاولة دائمة لبناء الروابط ، وربط الأشخاص، وتحسين تدفق المعلومات لتحسين الممارسات في المكتبة وتحسين التكامل في النظام ككل، وقد سهلت الوساطة الرقمية عمليات التعلم من حيث " ربط الأشخاص بمصادر معرفة ضمنية أو صريحة تساعدهم على حل التحديات المتعلقة بالعمل وتطوير وتشغيل وتسهيل التبادلات بين الأشخاص الذين لديهم مخاوف واهتمامات مماثلة، ومساعدة المجموعات والأفراد على إنشاء واستكشاف وتطبيق المعرفة في ممارساتهم، وان من واجب جميع الاختصاصيين في المؤسسة التفكير على انهم وسطاء للمعلومات وللمعرفة من اجل تحقيق النجاحات التي يمكن ان تحققها الوساطة على جميع مستويات النظام المجسدة فيه، وانه غالبا ما

لا ينظر الى وسطاء المعلومات على ان لهم دورا منفصلا بقدر ما انهم مجموعة من المهارات التي من شأنها ان تكون مفيدة للمستخدمين في الوصول الى احتياجاتهم من المعلومات<sup>1</sup> ، وسواء كان ينظر الى الوساطة الرقمية في المكتبات على انها دور يجب ان يقوم به افراد محددون او وظيفة يجب نشرها عبر المؤسسة بالداخل او بشبكة فانه يجب ان تستمر المكتبات في التحقيق في كفاءات ومهارات قاعدة الوساطة الرقمية الأساسية وهم الوسطاء الذين يضمنون التفاعل الإيجابي داخل المكتبة.

## 6. توظيف إمكانيات الويب التفاعلي في تقديم خدمات وساطة رقمية متطورة بالمكتبات الجامعية:

إن ظهور الويب التشاركي والتفاعلي (الويب 2.0) والزيادة في كمية الأجهزة و المعدات في وسائل الإعلام و الحواسيب أدى الى تغيير جذري في وسائل الوصول إلى المعلومات. في هذا السياق نفذت المكتبات استراتيجيات لتطوير وجودها عبر الخط. فالوساطة الرقمية التي حددها سيلفير مرسييه باعتبارها "نهجاً يهدف إلى تنفيذ أجهزة ذات طبيعة فنية أو تحريرية أو تفاعلية لتعزيز الوصول المنظم أو العرضي أو التخصيص أو نشر المحتوى لغرض نشر المعرفة والدراسة الفنية " هي إحدى هذه الإستراتيجيات التي نفذتها لتطوير وجودها. يتعلق الامر بالاستفادة الجيدة من الأدوات الرقمية لمواصلة عمل وساطة المجموعات في هذا الكون الجديد، وهنا من الضروري ترجمة الوساطة الرقمية إلى أهداف ووسائل من أجل دمجها في المشروع لإنشاء الهيكل المبدئي للوساطة الرقمية ولا سيما فيما يتعلق بالسياسة الوثائقية حيث كثيرا ما لوحظ أن المكتبات تقوم بإنشاء صفحة أو حساب على Facebook او على Twitter دون تحديد الاستخدامات المطلوبة أولاً، لذلك فان مشروع الوساطة الرقمية سوف يعتمد دائماً على المهام التقليدية للمكتبة وهي الوصول إلى المعلومات والتكوين والثقافة بناءً على الاحتياجات الوثائقية التي حددها وعرفها هيكل المكتبة، وهنا سيتعين على هذه الأخيرة تحديد وجودها عبر الإنترنت من خلال هوية رقمية واحدة أو أكثر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Conklin, J., Lusk, E., Harris, M. et al, 2013. Knowledge brokers in a knowledge network: the case of Seniors Health Research Transfer Network knowledge brokers. In : Implementation Sci [en ligne] .vol.8,n. 7. [Consulté le 30-04-2020]. Disponible à l'adresse :

<https://implementationscience.biomedcentral.com/articles/10.1186/1748-5908-8-7#citeas>

<sup>2</sup> Anne-Gaëlle, Gaudion, 2016. « Médiation numérique : quelques recommandations pour une application en bibliothèque publique » in : Arabesques [en ligne]. N.81. mis en ligne le 24 juillet 2019.[consulté le 20 -02 2022]. Disponible à l'adresse :

<https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=733>

## 1.6. المجموعات الرقمية Digital collections

ان من بين اهم تطبيقات الويب التفاعلي نجد المجموعات الرقمية التي جاءت تعويضا او مساندة للعملية التعلّمية التعليمية متجاوزة مشكل الانفصال والتباعد المكاني من اجل تقديم حلول بين المستخدمين أكثر تفاعلية وأكثر سرعة في نقل البيانات، حيث نجد المدونات والويكي من بين هذه التطبيقات واهمها في توفير قدر عال من التفاعلية ومشاركة المحتوى.

### 1.1.6. المدونات Blogs

لقد أجمع الباحثون على أنّ أول من استعمل مصطلح (weblog) هو (Jorn Barger) في ديسمبر 1997 على موقعه Robot Wisdom، ليتم فيما بعد وصفه بذلك الموقع المرتب زمنيا والمحتوي للروابط ذات الصلة والتعليقات، ناهيك عن الأفكار الشخصية والخبرات الخاصة لمؤلف الموقع، وأثبت (Dave Winer) محرر مدونة هارفارد أنّ أول مدونة إلكترونية ظهرت على الويب كانت لـ Tim Berners-Lee عام 1991 على الموقع <http://infor.cern.ch> وكانت هذه المدونة تهدف للتعبير عن مواقع الويب عند أول ظهورها.<sup>1</sup>

وقد تعددت واختلفت تعاريف ومفاهيم المدونات ومن بينها انها<sup>2</sup> "عبارة عن فضاءات ويب يتم تشغيلها وتنشيطها بواسطة شخص واحد أو أكثر، يُطلق عليهم اسم المدونين الذين يسمحون بنشر المعلومات، وأيضًا التبادل مع مستخدمي الإنترنت الآخرين، ويضع صاحب المدونة التعليقات التي يمكن أن تثير ردود فعل عبر المجتمع الإلكتروني وذلك من اجل تحفيز التبادل والمناقشات حول موقف المدون او موقف اخر".

كما ان المدونات هي تطبيق من تطبيقات الانترنت، تعمل من خلال نظام المحتوى وهو عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منصور، عصام، 2009. المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات. مجلة دراسات المعلومات. ع.5.

<sup>2</sup> GAUTIN, Henri-François. Gouverner ensemble Comment le Web 2.0 améliorera-t-il les services aux citoyens ? [en ligne]. [ consulté le 13-03-2018]. Disponible à l'adresse : <https://www.mce.gouv.qc.ca/publications/rapport-gautrin-web-2-2012-03-06.pdf>

<sup>3</sup> علي حجازي، ابراهيم، 2017. الإعلام البديل. عمان: دار معتر للنشر والتوزيع، ص. 219.

## 2.1.6. المدونات الصوتية Podcasting :

المدونات الصوتية او البودكاست هي عبارة عن نظام يتيح تسجيل الملفات الصوتية عادة بصيغة MP3 الخاصة بالمستخدم باستخدام مسجل الصوت Audio Recorder، وإعدادها باستخدام تقنية Podcast Director ونشرها باستخدام Podcast Manager، كما يمكن نقل الملفات إلى جهاز مشغل الموسيقى. وقد بدأت الكثير من المكتبات في العالم بالاستفادة من هذه التقنية بحيث يستطيع المستخدم الاستماع الى المحاضرات والكتب المقرؤة والأخبار والمقابلات... الخ واختيار ما يريد الاستماع إليه مع إمكانية إضافة أي تعليق يرغب في طرحه.<sup>1</sup>

إن المكتبات في وقت سابق والى الان وفرت ولا تزال توفر مصادر على مختلف أنواعها من أدلة أو إرشادات مطبوعة لمساعدة المستفيد في استخدامها والبحث في مصادرها والاستفادة من خدماتها، لكن مع ظهور الويب 2.0 وانتشار استخدام الوسائط المتدفقة أصبحت مؤسسات المعلومات تنتج دروسا وأفلاما تنشر على مواقعها وحساباتها على الانترنت، والتي من شأنها توجيه المستفيد وتوضيح طريقة الاستفادة من خدماتها خاصة تلك الخدمات الجديدة في البيئة الرقمية، " ومن أهم تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة في هذا المجال هو تطبيق البودكاست "Podcasting" أو ما يعرف بال بث الالكتروني وهو عبارة عن نشر الوسائط المتعددة من ملفات صوتية أو صورية أو فيديو عبر الانترنت بطريقة مضغوطة ويمكن تحميله على أي جهاز، وهو على ثلاث أنواع:

- التدوين الصوتي "podcasting".
- التدوين المرئي "vodcasting".
- التدوين الفوتوغرافي "photocasting".

ولقد اتجهت المكتبات لاستخدام البودكاست لخاصية التفاعل التي يمنحها فيض المواقع، تتيح أيقونات للتعليق على محتوى الملفات المتاحة، كما يمكن تشاطرها مع من تريد، ويمكن لاختصاصي المعلومات إنشاء بودكاست من خلال مواقع خاصة أو من خلال روابط على موقع المكتبة، من أجل تطوير خدمات المكتبة، التكوين الذاتي، اليقظة، محو الأمية المعلوماتية لدى المستفيد، التعريف والتسويق للمقتنيات

<sup>1</sup> النقيب، متولي محمود، 2012. العوامل والمعوقات المؤثرة في استخدام اخصائي المكتبات الاكاديمية بمصر لتقنيات الويب 2.0: دراسة وصفية تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية [على الخط]. مج.32، ع.01، ص.8. [تم الاطلاع عليه يوم 15-02-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1nBuxQbWmDWG5FKFabrrDhfTrwAPmG61S/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1nBuxQbWmDWG5FKFabrrDhfTrwAPmG61S/view?usp=drive_web)

وخدمات ونشاطات المكتبة، كما يمكن للمستفيد استخدام خدمة البودكاست من خلال المشاركة في نشاطات المكتبة المتاحة.<sup>1</sup>

### 3.1.6. التآليف الحر (الويكي Wiki):

الويكي هو أيضا من التطبيقات البارزة في الويب التفاعلي 2.0 حيث يقوم على مبدأ السماح للمستخدمين بتعديل المحتويات المنشورة على صفحاتها بطريقة بسيطة ومفتوحة، وللبقاء في إطار قانون حقوق النشر يتم وضع معظم الويكي تحت رخصة مجانية تعطي الآخرين الحق في إعادة استخدام وتعديل المحتوى، ويشير تاريخ الويكي عادة إلى تاريخ التغيير واسم أو عنوان (IP) الخاص بالمؤلف، وبذلك يمكن التحقق من احترام حق المؤلف من خلال الحفاظ على إثر جميع الناشرين للمقال<sup>2</sup>، كما تعرف الـ (WIKIS) كذلك بمحررات الويب التشاركية التي تستخدم لإنشاء محتوى إلكتروني على الويب مباشرة وبشكل تعاوني، أو قد يكون بوسع جميع الأعضاء الدخول والإضافة أو الحذف والتعديل متى ما سمح صاحب الموقع بتنشيط هذه الميزة، مع الاحتفاظ بالنسخ السابقة والتي تمكن المتعلم من متابعة التغييرات التي أحدثها كل طالب في المحتوى ومن هنا تكمن أهمية هذه التقنية في التعلم التعاوني من خلال إتاحتها لكل طالب المشاركة بحسب قدراته وفي أي وقت يشاء، حيث يستطيع الدخول على النظام من أي موقع وطرح ما لديه مع الاستفادة من مشاركة الطلاب الآخرين، كما يستطيع الطالب أو الباحث أو المتخصص من خلال هذه التقنية تطوير قدراته البحثية والعملية متى ما شاء.<sup>3</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن مختلف أنواع المصادر الإلكترونية الحديثة التي تبثها المكتبات في الوقت الحالي كمصادر التآليف الحر وعلى رأسها الويكي والمدونات-وكما اشارت إلى ذلك بنت النبي شايب دراع ثاني<sup>4</sup>

<sup>1</sup> قداري، سماح، 2019. كفايات وادوار اختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من المكتبات العامة. مجلة التدوين [على الخط]. مج.06، ع. خاص، ص. 194. [تم الاطلاع عليه يوم 15-06-2020]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/11/3/103734>

<sup>2</sup> Lionel, Maurel. La bibliothèque sur le web et le nouvel environnement de la publication numérique : situation et perspectives [en ligne]. [consulté le 04-04-2018]. Disponible à l'adresse : <https://hal-univ-paris10.archives-ouvertes.fr/hal-01358293/document>

<sup>3</sup> عصام إدريس كمتور، الحسن. مدى فعالية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي [على الخط]. ع. 12، 2015. [تم الاطلاع عليه يوم 11-05-2019]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/13Q9PI9waHjot5X5H0kdSYHQ2wm7jyq7i/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/13Q9PI9waHjot5X5H0kdSYHQ2wm7jyq7i/view?usp=drive_web)

<sup>4</sup> بنت النبي، شايب دراع ثاني. أهمية المدونات الإلكترونية في تطوير النشر الإلكتروني [على الخط]. ص. 43. [تم الاطلاع عليه يوم 27-03-2018]. متاح على الرابط: <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads>



" أصبحت تعتبر نوعاً من المصادر الإلكترونية الأكاديمية التي تنتشر خارج إطار النشر الإلكتروني الرسمي حالها حال ما يعرف بالأدب الرمادي"، هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على الأهمية الحالية التي أصبحت تلعبها هذه المجموعات الرقمية في مشاركة المعلومات والاستفادة منها في مجال المكتبات والمعلومات وتطوير تقديم الخدمات في البيئة الرقمية التفاعلية والتشاركية التي تتميز بها.

## 2.6. الشبكات الاجتماعية Social Networks :

لقد ظهرت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي قبيل نهاية الألفية الثانية، كعنصر رئيسي لتقنيات الجيل الثاني للويب 2.0 مستهدفة مزيداً من التواصل والتبادل المعلوماتي، وفي مجال المكتبات والمكتبات الجامعية برز دور شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، حيث اشترك فيها الكثير من المكتبات الجامعية على مستوى العالم، إضافة إلى اشتراك الطلاب بها سواء بغرض التعليم والتعلم والاستفادة من خدماتها ومزاياها، أو لأغراض الاتصال والتواصل مع الهيئات الجامعية والعاملين بالمكتبات من أجل زيادة فرصهم في التنمية العلمية والفكرية من خلال طرح آرائهم وانشغالاتهم ووجهات نظرهم ورفعها للجهات المعنية بالمكتبة والجامعة على حد سواء بواسطة هذه الشبكات.

### 1.2.6. مفهوم الشبكات الاجتماعية:

يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها "مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم وهي تتيح مكاناً لتجمع الأفراد على الانترنت وإقامة علاقات جديدة والتعرف على أفراد جدد في نفس تخصصهم أو عملهم" وظهرت الشبكات الاجتماعية لأول مرة عام 1971 مع إرسال أولى الرسائل بواسطة البريد الإلكتروني بين جهازي حاسوب وضعا بجانب بعضهما البعض، ولكن مع التطورات التي لحقت بمجال تكنولوجيا الاتصالات في القرن الحادي والعشرون وما صاحبها من تطور مذهل في مجال أجهزة الاتصال ظهرت العديد من التطبيقات التي ساهمت بشكل مباشر في تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>، كما يطلق عليها أيضاً مواقع الويب 2.0 وهي تلك المواقع والشبكات التي تسهل التفاعل الاجتماعي النشط بين الأعضاء المشتركين فيها والاستفادة مما تقدمه من خدمات المراسلة الفورية، ومشاركة الصور، والفيديو، وتبادل الملفات،

<sup>1</sup> عمر عثمان عبد الرحمن، فردوس وقاسم آدم مرجان هاله، 2017. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات اختصاصي المكتبات والمعلومات لنقل المعرفة في الحاضر والمستقبل. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر العلمي الثامن والعشرون، السودان [تم الاطلاع عليه يوم 11-02-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1jdFZHWL8rP6ePqHGB53X3-3NQsqpDKRF/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1jdFZHWL8rP6ePqHGB53X3-3NQsqpDKRF/view?usp=drive_web)

وعرض الأفكار والآراء، وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي تفاعلي..<sup>1</sup>. إن شبكات التواصل الاجتماعي هي تلك المواقع التي تتيح للمستخدمين التواصل المستمر بينهم وبين الآخرين من خلال انشاء روابط مع من يمكن ان تجمعهم الاهتمامات التعليمية المشتركة او المصالح المشتركة بواسطة التبادل الافتراضي في شكل تفاعلي يمكنهم من تبادل الملفات والدرشة والرسائل والمحادثات ومشاركة الأنشطة وغيرها بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي.

## 2.2.6. خصائص ومميزات الشبكات الاجتماعية في المكتبات:

للشبكات الاجتماعية جملة من المميزات والخصائص يمكن ذكرها في الآتي:<sup>2</sup>

- خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص في مناطق ودول مختلفة على موقع واحد.
- الإجماع يكون على وحدة الهدف، إذ يكون التجمع وفقا لاهتمامات متشابهة.
- الشخص في مجتمع الاجتماعي عضو فاعل فهو يرسل ويستقبل ويكتب ويشارك.
- العالمية إذ تلغي الشبكات الاجتماعية الحواجز المكانية والجغرافية.
- التوفير والاقتصاد في الوقت والجهد والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل.
- وتضاف سهولة الاستخدام بوصفها ميزة من مميزات الشبكات الاجتماعية

كما انه تجدر الإشارة الى العناصر الأساسية التي تختص بها مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي عند استخدامها، وهي أربعة عناصر رئيسية هي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بنت ناصر الهزاني، نورة، 2018. الشبكات الاجتماعية وأثرها على تعزيز الامن الفكري لدى طالبات جامعة الاميرة نورة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج. 02، ع.02. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1tgbJxkhiCJjwONiKhVxBoqSISYVnKe\\_/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1tgbJxkhiCJjwONiKhVxBoqSISYVnKe_/view?usp=drive_web)

<sup>2</sup> ناظم الزهيري، طلال وهشام جواد كاظم، 2014. الشبكات الاجتماعية ودورها في الاتصال العلمي غير الرسمي المختصين في مجال المعلومات والمكتبات انموذجا. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات [على الخط]. مج. 06، ع. 04، ص.29. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1-VffJD\\_D08x77k2q4C9ou3wanlyBr42r/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1-VffJD_D08x77k2q4C9ou3wanlyBr42r/view?usp=drive_web)

<sup>3</sup> معتوق، خالد بن سليمان، 2017. استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج.23، ع. 01، ص.209. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1cn3LjY7sLtNnHAsj\\_v5FpKOcuCLTYGS/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1cn3LjY7sLtNnHAsj_v5FpKOcuCLTYGS/view?usp=drive_web)

- **المستخدمون** هم صانعو المحتوى، خاصة تنفرد بها مواقع التواصل الاجتماعي فالمطور يتيح الصفحات فارغة وجاهزة للمستخدم الذي له مطلق الحرية في تحميل وإتاحة ما يشاء على صفحته .
- **شخصية المستخدم:** للمستخدم صفحة تسمى (Profile) وهي ركن يجب على المستخدم استكمالها بغرض التعريف بنفسه، وتبدأ بتحميل صورة المستخدم إلى هوياته واهتماماته .
- **العلاقات بين المستخدمين:** تختص مواقع التواصل الاجتماعي بزيادة أعداد المستخدمين أو الزوار للصفحات وبوتيرة متسارعة.
- **المحتوى المتغير حسب المستخدم:** لكل مستخدم محتوى ولا يمكن أن يتكرر المحتوى الذي يظهر لشخصين.

### 3.2.6. أهم أنواع الشبكات الاجتماعية التفاعلية المستخدمة في الوساطة الرقمية بالمكتبات:

- ✚ **منصات ميتا Meta platforms:** وهو الاسم الجديد لشركة فيسبوك سابقا، حيث انه منذ 2021 تم تغيير الاسم الى ميتا من اجل ضم تطبيقاتها وتقنياتها المختلفة تحت هذه العلامة والاسم الجديد ليتفرع منه كلا من تطبيقات فيسبوك، انستغرام والواتساب.
- **موقع "فيسبوك" Facebook:** يعتبر أحد مواقع التواصل المجانية المباشر بين مستخدميه، أسسه مارك زوكربيرغ في 2004 ويعد من أشهر المواقع وأكثرها استخداما، كما ويتيح الموقع لمستخدميه إمكانية نشر الصور والأفكار وهذا التطبيق متاح بعدة لغات.
- **"إنستغرام" Instagram:** استحوذت شركة فيس بوك على تطبيق إنستغرام في افريل 2012.
- **"واتساب" WhatsApp:** هو وسيلة تواصل مجانية تسمح بالمراسلات والدردشة الفورية لهواتف أندرويد وغيرها من الهواتف الذكية كما تتيح إمكانية تبادل الوسائط المتعددة حيث يمكن إرسال الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية ويسمح بالدردشات الجماعية.
- ✚ **" تويتر " Twitter:** يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وهو من مواقع الفعاليات، أسسه جاك دورسي، وإيفان ويليامز، ونوح غلاس، وبيز ستون عام 2006، والموقع يسمح بكتابة تغريدات قصيرة لا تتجاوز 140 حرف، يتبنى فكرة إطلاق التدوينات المصغرة

والهاشتاغ (#) إذ أنها ترمز للكلمات الأكثر تداولاً بين مستخدميه<sup>1</sup>. ويقول Christophe Hugot في إشارة إلى أهمية موقع تويتر في العمل المكتبي لاختصاصي المعلومات انه "خلف حساب تويتر يصبح المكتبي مكتبياً موضوعياً، مرجعاً يتوسط قطاعاً تأديبياً، خبيراً معترفاً به"<sup>2</sup>.

✚ "جوجل بلس" Google : يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي حديثة النشأة وتمتلكه شركة جوجل وظهر عام 2011 ويتيح لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم تحتوي على صور وبيانات شخصية عنهم ويسمح للمستخدمين بتبادل الصور مع الأصدقاء كما يضم زر "بلاس 1" وهو مشابه لزر "لايك" في موقع فيسبوك، ويتميز هذا الموقع باستخدامه لخاصية الدوائر التي يمكن من خلالها تقسيم الأفراد في عدد من الدوائر حسب صلة القرابة فيمكن وضع أفراد العائلة في دائرة، والأصدقاء في دائرة أخرى وهكذا ولكل دائرة حائطا خاصا فلا يمكن لدائرة الأصدقاء مثلا أن ترى ما كتب على حائط العائلة.

✚ "الفايبر" Viber: أسس عام 2010 ونظام تشغيله متعدد المنصات ويقوم بتوفير المراسلات الفورية وإجراء المكالمات وإرسال رسائل نصية أو فيديوهات أو صور، ويسمح بالردشة الجماعية مع ما يصل إلى 250 شخص..

✚ "تمبلر" Tumblr: أنشأه ديفيد كارب ومساعدته ماركو ارمنت عام 2007 ومقره في نيويورك. يقدم موقع تمبلر خدمة التدوين الاجتماعي السريع، حيث يسمح الموقع لأعضائه بنشر صور ومقاطع فيديو ويمكن للمستخدم إنشاء أكثر من مدونة، والموقع متاح بـ 13 لغة إستحوذت عليه شركة ياهو.

✚ "ماي سبيس" Myspace: أسس عام 2003 واسسه توماس اندرسون، يُمكن المستخدمين من نشر الصور وكتابة المدونات ومقاطع الفيديو وإرسال الرسائل .

✚ "سكايب" Skype: يوطد العلاقات ضمن مجموعة كما يوفر مكالمات الفيديو الجماعية وإتاحة تبادل الرسائل بين الزملاء.

<sup>1</sup> عمر عثمان عبد الرحمن، فردوس وقاسم آدم مرجان هاله. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات اختصاصي المكتبات والمعلومات لنقل المعرفة في الحاضر والمستقبل. مرجع سابق. ص. 9-10

<sup>2</sup> Christophe, Hugot, 2018. Bibliothèques académiques & twitter. In : Ar(abes)ques. (Dossier) Bibliothèques et réseaux sociaux : Des interactions renouvelées avec les publics [en ligne]. n.91, p.17. [Consulté le 12-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=420>

✚ " يوتيوب " **YouTube**: تم إطلاقه في فيفري وهو يسمح لمستخدميه بمشاركة مقاطع الفيديو، وهو متاح بـ 76 لغة لواجهة المستخدم. أسسه كل من ستيف تشين، جاوذكريم، تشاد هيرلي، ومقره الحالي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. هذا التطبيق ملك لشركة جوجل التي أعلنت شرائها له في أكتوبر 2006.

✚ "لينكد ان" **LinkedIn**: هو تطبيق يتيح للإنسان تطوير نفسه في مجال عمله وفي مجال تخصصه، إذ يمكن لأي شخص البحث عن المجموعات الخاصة في مجاله والتي تحوي أفراداً لديهم الكثير من الخبرة ليستفيد منهم.<sup>1</sup>

✚ "بلاك بورد" **Blackboard**: من نظم إدارة التعلم الإلكتروني المتكاملة حيث يدير العملية التعليمية بطريقة تزامنية وغير تزامنية، ويتيح بيئة تعلم آمنة يقدم فيها الأساتذة مقرراتهم ومحاضراتهم من خلال إضافة الوسائط المتعددة (نص، صور، صوت، فيديو، رسوم)، يجتمع فيها الطلبة ليتصفحوا المحتوى -كل بحسب حاجته- ويتواصلون فيما بينهم عبر أدوات الاتصال المتعددة (البريد الإلكتروني والمنتديات)، يهدف إلى تحسين تجربة التعليم للملايين من الأساتذة والطلبة في جميع أنحاء العالم من مؤسسات التعليم العام والعاللي، ومؤسسات التدريب المهني، والشركات، والمؤسسات الحكومية.

✚ "ويكيسبيس" **Wikispaces**: شبكة اجتماعية تعليمية مجانية متكاملة، أنشئت عام 2005 توفر تغذية راجعة وأدوات تواصل بين المتعلمين والمدرسين، تتميز wikispaces classroom بالأمان من خلال توفير إمكانية التحكم في المدعويين إلى المجموعات من الطلاب وأولياء الأمور والإداريين، كما يمكن للمدرس تحديد مشروعاته التعليمية ومشاركتها ومناقشتها والتعاون عليها وتقييمها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمر عثمان عبد الرحمن، فردوس وقاسم آدم مرجان هاله. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات اختصاصي

المكتبات والمعلومات لنقل المعرفة في الحاضر والمستقبل. المرجع السابق. ص.9-10

<sup>2</sup> معتوق، خالد بن سليمان. استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية. المرجع السابق. ص.215.

## 4.2.6. تواجد المكتبات على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي نشاط مهني في حد ذاته:

لقد أصبح تواجد المكتبات على مواقع التواصل الاجتماعي نشاطا مهنيا في حد ذاته، والذي يتطلب إتقاناً فنياً وجودة في التعبير من طرف اختصاصي المعلومات فضلا عن الوعي التام بقيمته ومكانته في حياة المستخدمين، ولم يعد الأمر يتعلق بتسليط الضوء بشكل مباشر على المكتبة ومجموعاتها، وتقنية المعلومات وخدماتها، ولكن الأمر أصبح يتعلق بملامسة خيال المستخدم بحيث يجعله يكون صورة ذهنية عن المكتبة تجعله يرغب في المجيء إليها أو استخدامها، و" لا مجال للشك ان هذا التطوير في اشكال التواصل سيجعل المقصود من تواجد المكتبات على الشبكات هو مساعدة الجميع في سعيهم للحصول على المعلومات بطريقة شخصية في علاقة فردية مع ذوي الخبرة كما أنها ستكون إيجابية بشكل مؤثر، وان المساهمات الكبيرة للصفحات والمواقع تكشف أن مفتاح التواجد الناجح على الشبكات الاجتماعية يعتمد على الكثير من الإلهام والحماسة... انها توضح في مجملها الى أي مدى يمكن اثناء العلاقة مع مستخدميها بشكل كبير، وتشهد على درجة النضج الرقمي الذي وصلت اليه المكتبات واختصاصي المعلومات بها اليوم"<sup>1</sup>، حيث ان اتاحة فرصة مناقشتهم وإشراكهم للجمهور المستفيد ضروري لإثبات انهم ليسوا مجرد مستودعات للكتب والمجلات، و للخروج من هذه الرؤية الاختزالية لا يمكن أن يكون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمة مستقلة... يجب ان تعتمد بشكل أساسي على محتوى عالي الجودة يتم إعداده مسبقاً داخل المكتبات من خلال (مساهمة الزملاء حسب تخصصاتهم)، وخارجها (الجامعات والمؤسسات ذات الصلة ... إلخ)، وان هذا النوع من الاتصال الذي أدركت بعض المؤسسات أهميته له وزنه في إنجاح المهام الموكلة في المكتبات"<sup>2</sup>.

ومع كل هذه التطورات ركزت تطبيقات التواصل الاجتماعي على إظهار الجانب الاجتماعي والعلاقات بين المستخدمين عن طريق المدونات الشخصية والويكي... وغيرها من المواقع التي تسمح بعمل تدريب ودروس خاصة واشتراك جماعي وتقديم خدمات متفاعلة، كما ان اهتمام اختصاصيو المعلومات ببيئة

<sup>1</sup> Aymonin, David, 2018. Contre le public, Tout contre. In : Ar(abes)ques. (Dossier) Bibliothèques et réseaux sociaux : Des interactions renouvelées avec les publics [en ligne].n.91, p.03. [consulté le 12-10-2020]. Disponible à l'adresse : <http://fr.1001mags.com/parution/arabesques/numero-91-oc-nov-dec-2018>

<sup>2</sup> Benjamin, Sarcy, 2018. Communiquer en Bu à l'ère des réseaux sociaux numériques. In : Ar(abes)ques. (Dossier) Bibliothèques et réseaux sociaux : Des interactions renouvelées avec les publics [en ligne]. n.91, p.06. [consulté le 12-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=159>

الويب وخصوصا الويب 2.0 كظاهرة تقنية ومصدرا للأدوات المبتكرة وتطوير استخدامات جديدة و/ او تلبية التوقعات الجديدة، وكذا كظاهرة اجتماعية لا مفر منها في مواجهة الاستخدامات الجديدة للجيل الجديد من "المواطنين الرقميين" من خلال تركيزها على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين والتفاعلات الشخصية بينهم قد خلق منجما هائلا للمعلومات والمحتوى ، حيث ان ضمان الوصول الى المعلومات والمعرفة والابداع يعني ايضا الاخذ بعين الاعتبار محتويات الويب 2.0<sup>1</sup>.

كما ان الوساطة الرقمية عملت ولاتزال على تحسين الويب الاجتماعي التفاعلي المتميز بالتشاركية ايضا كما أشار الى ذلك ACCART Jean-Philippe<sup>2</sup> لأن الوساطة الرقمية تتطور منذ ظهور الويب الاجتماعي بتقديمها لمجموعة من الخدمات التي تسمح بتطوير المحادثات و التفاعلات الاجتماعية على الإنترنت أو في حالات التقل مما يمكن أيضا من تطوير علاقة الخدمة التي تتطور مع المستخدم في مواقف حقيقية بطريقة افتراضية، فهي تأخذ في الاعتبار البعد الافتراضي للشبكات وتسهل الوصول إلى المعلومات الرقمية، وان مثل هذه التطورات في مهن المعلومات الوثائقية - التكنولوجية والبشرية التي تتشابه بشكل وثيق مع الحياة المهنية تجعل من الممكن على اختصاصي المعلومات تصور المستقبل وتقوده إلى التفكير في التكوين كضرورة ملحة. ومنه يمكن القول ان المكتبات الجامعية اليوم أصبحت من المؤسسات الحيوية الوسيطة التي تتفاعل مع المجتمع تؤثر وتتأثر به من خلال استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الويب التفاعلية المختلفة في نقل وتبادل المعلومات والأفكار وبناء المحتويات وأشراك المستفيدين في بنائها، هذا ما أسهم بدرجة كبيرة في ترقية الأداء لدى الكثير من المختصين بالمكتبات وهذا بحد ذاته يعتبر نشاطا فعالا من أنشطة وخدمات المكتبات التي تهدف الى تفعيلها والاستفادة منها في ترقية خدماتها ككل.

### 3.6. تطبيقات وصف المحتوى Content Tagging:

تقوم فكرة تطبيقات وصف المحتوى على مشاركة المستخدم في إضافة الكلمات المفتاحية الخاصة به إلى المصادر، حيث يمكن أن يصف صورة أو ملف صوتي أو مرئي، وهذا التطبيق يحقق واحدا من أهم

<sup>1</sup> GILBERT, Raphaële, 2010. Services innovants en bibliothèque : construire de nouvelles relations avec Les usagers. Mémoire d'étude. p.111. [consulté le 05-04-2020]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1EIGdAvTaZON01ZcQDuXTm5EV-xv3Qw53/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1EIGdAvTaZON01ZcQDuXTm5EV-xv3Qw53/view?usp=share_link)

<sup>2</sup> ACCART, Jean-Philippe, 2012. « La médiation : un peu d'humain dans un monde de technologie ». Argus [en ligne]. vol. 40, n° 3, p. 16-18. [consulté le 05-04-2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.jpaccart.ch/les-utilisateurs/2012-la-mediation-un-peu-d-humain-dans-un-monde-de-technologie.html>

مبادئ الويب 2.0 وهو مبدأ مشاركة المستخدم في بناء المحتوى ومن أمثلة المواقع الخاصة بوصف المحتوى <sup>1</sup>.Flickr "librarything"Delicious, Wikimapia

### 1.3.6. " ديليشوس " Delicious:

احدى الخدمات التي تقدمها شركة ياهو على الإنترنت وتفيد في حفظ الروابط المهمة التي تصادف المستفيد أثناء بحثه وتصفحه من أي حاسب آلي مرتبط بشبكة الإنترنت، وهو أمر يغني عن حفظها في مفضلة المتصفح التي يكون احتمال تعرضها للضياع قائما كما تجعل المستفيد مرتبطا بالحاسب الآلي الخاص به فقط، مع ضمان بقاء الروابط و ضمان إمكانية الوصول إليها من أي مكان بالعالم مرتبط بشبكة الإنترنت، والاطلاع على روابط مستخدمين آخرين وإضافتهم إلى شبكة المستفيد في حالة كانت لهم نفس إهتماماته دون الحاجة إلى طلب موافقتهم، فالمبدأ أصلا يقوم على المشاركة والروابط عامة، وكذلك تحديد صلاحية مفضلة معينة كعدم مشاركة رابط أو روابط معينة، ومشاركة قائمة المفضلة مع الأصدقاء عن طريق إرسال رابط مفضلة المستفيد إليهم، مع إمكانية أخذ نسخة احتياطية منها وتخزينها في الحاسب الآلي إذا أراد المستفيد ذلك.

### 2.3.6. " ويكيمابيا " Wikimapia:

هو مصدر الخرائط على شبكة الإنترنت يدمج خدمة خرائط جوجل مع نظام الويكي والذي يعني المشاركة، ويسمح للمستخدمين بإضافة المعلومات (على هيئته وصف) لأي موقع على الكرة الأرضية، أطلق المشروع في 24 ماي 2006، ويهدف إلى "وصف كوكب الأرض بالكامل"، يسمح الموقع بعرض الأسماء والملاحظات ب 35 لغة، فإن توفرت ملاحظات بأكثر من لغة لموقع معين فبالإمكان الانتقال بينها، كما يمكن أن تضيف وصفا بلغة أخرى لنفس المكان. ونجد أن ويكيمابيا ليس مرتبطا بويكيبيديا أو مؤسسة ويكيبيديا، ولكن أصحاب الموقع صرحوا بأنه أ لهم بوساطة ويكيبيديا.

### 3.3.6. "فليكر" Flickr:

هو موقع لمشاركة الصور والفيديو، وحفظها وتنظيمها أسس عام 2004، يعتبر أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت، بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورا للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام

<sup>1</sup> النقيب متولي، محمود، 2012. العوامل والمعوقات المؤثرة في استخدام اخصائي المكتبات الاكاديمية بمصر لتقنيات الويب 2.0: دراسة وصفية تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. المرجع السابق. ص.6-8.



الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح (TAGS).

#### 4.6. " موجز الويب "RSS:

موجز RSS او ما يعرف في اللغة الإنجليزية ب **Really Simple Syndication** أي " النشر المتزامن البسيط" هو وسيلة لنشر وبث المعلومات المنظمة دون قيود على المستخدم النهائي، الذي يمكنه ببساطة الاشتراك وإلغاء الاشتراك. اذن هو تقنية بمجرد الاشتراك فيها يتم ارسال المعلومات إلى المستخدم دون حاجته الى الذهاب للحصول عليها، بالإضافة الى ذلك إنها طريقة سريعة وموجهة للبقاء على اطلاع دائم فهي خالية من الإعلانات والمعلومات الغير مرغوب بها من طرف المستفيد. كما ان المعلومات التي يتم تنظيمها من السهل إعادة استخدامها. في هذا التنوع من التطبيقات والتقنيات يمكن إدراج موجز الويب Flux الخاص بأحد الأشخاص في موقع الويب الخاص بشخص آخر أو مزجها مع موجز ويب آخر لتشكيل واحدة جديدة، وان غالبية مواقع الويب 2.0 تستعرض موجز ويب flux. مثل YouTube، Flickr، twitter، Zotero، Slideshare، Delicious... الخ، كما ان ثم جميع المدونات وعدد كبير من مواقع الويب قائمة على CMS (ContentManagement System) إدارة نظام المحتوى الذي يوفر التدفقات (flux) على مواقع الويب 2.0.<sup>1</sup>

وفي مجال المكتبات والمعلومات يعتبر RSS من اهم تطبيقات الويب 2.0 التي تتيح للمستفيدين متابعة أحدث ما ينشر في مواقعهم المفضلة دون الحاجة إلى تصفحها في كل مرة، وللاستفادة من هذا التطبيق على مؤسسات المعلومات تدعيم مواقعها بهذه الخدمة حتى تتمكن من إبلاغ مستفيديها بأحدث مستجداتها بطريقة تلقائية خاصة تلك الخاصة بمقتنياتها الجديدة أو الأحداث والنشاطات المقامة بها، وهي تشبه خدمة الإحاطة الجارية بالمكتبة التقليدية، حيث يمكن لاختصاصي المعلومات الاشتراك في خدمة RSS لمختلف المواقع المفيدة للمهنة المكتبية حتى يبقى في اطلاع دائم على مستجدات وتطورات المهنة المكتبية. كما يمكن الاشتراك في هذه الخدمة من طرف المستفيدين على مدونة المكتبة او اشتراك اختصاصي المعلومات في هذه الخدمة على المدونات الخاصة بالمستفيدين للحفاظ على التواصل

<sup>1</sup> Raphaël Grolimund .Web 2.0 et bibliothèque : Utilisation et création de flux RSS. Bibliothèque de l'EPFL [en ligne]. [Consulté le 14-04-2021]. Disponible à l'adresse : [https://www.academia.edu/25341939/Web\\_2\\_0et\\_biblioth%C3%A8que\\_utilisation\\_et\\_cr%C3%A9ation\\_de\\_flux\\_RSS](https://www.academia.edu/25341939/Web_2_0et_biblioth%C3%A8que_utilisation_et_cr%C3%A9ation_de_flux_RSS)

المستمر بين الجهتين والاطلاع على كل جديد عند الطرفين، وان من اهم استخدامات اختصاصي المعلومات لتقنية RSS نجد:<sup>1</sup>

- تتبع إصدارات الناشرين وصدور المجالات الالكترونية
- بث المعلومات ونشر المعلومات الجديدة.
- يقظة معلوماتية وتكنولوجية.

## 7. أعمال الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية:

هناك العديد من الاعمال التي تعنى بالوساطة الرقمية في المكتبات واجراءاتها وممارساتها في العمل المكتبي ككل يمكن الإشارة إليها في الاتي:

### 1.7. الاستثمار في البيئة الرقمية:

يجب ان تصل المكتبات الى المستخدمين حيث ما كانوا فالوساطة الرقمية تضفي الطابع الرسمي على مبدأ نشر المحتوى، يجب زيادة فرص تحديد موارد المكتبة واقتراحها، كما انه من الضروري وضع المكتبة في سياقها في بيئتها.

#### 1.1.7. توفير الوصول إلى عرض المكتبة:

يمكن مضاعفة الوصول الى الفهرس المباشر على الخط، حيث توفر بعض المكتبات على سبيل المثال - des plugins المكونات الاضافية- التي يمكن تنزيلها مجاناً والتي تسمح لمستخدم الانترنت بإضافة الفهرس إلى أداة البحث التي يستخدمها في متصفحه، وبمجرد تثبيت هذا المكون الإضافي plugins يمكن للمستفيد البحث مباشرة على متصفحه بدلاً من الاضطرار إلى المرور عبر الفهرس على الخط OPAC، كمثال اخر نجد موقع amazon الذي يقوم بربط فهرس المكتبة مع فهرس موقع التسوق الشهير amazon وبالتالي يتم توفير لمستخدم الانترنت إمكانية استعارة وثيقة كبديل عن الشراء<sup>2</sup>، وبالتالي لم يعد مستخدمو الأنترنت يصلون إلى المعلومات فقط عبر المصادر الاولية ولكن عبر فضاءات وسيطة تنشر هذه المعلومات، والمدونات، الشبكات الاجتماعية كفيسبوك، تويتر، وغرف

<sup>1</sup> قداري، سماح. كفايات وادوار اختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من المكتبات العامة. المرجع السابق. ص.193  
<sup>2</sup> VOGEL, Johanna. Médiation numérique : qu'est-ce que les bibliothèques peuvent apporter au Web ?. Op.cit. p.49.

الدرشة... لذلك يجب الاستفادة واستثمار هذه الشبكات من خلال توفير محتوى يتناسب مع ما يتوقعه المستخدم على موقعه بشبكة الاتصال وبالتالي الاستثمار في البيئة الرقمية اليومية للمستخدم.

### 2.1.7. المشاركة في المجتمعات على الخط:

منطق التواصل المجتمعي هو أحد أسس تنظيم التبادلات على الانترنت، فمستخدمو الإنترنت يتواصلون داخل المجتمعات محل الاهتمام، وان مشروع الوساطة الرقمية هدفه زيادة خبرة ومشاركة المكتبات في مجتمعات الويب التي تتقاسم الاهتمامات المشتركة مع مجموعات المكتبات، حيث تم تشكيل المجتمعات الافتراضية منذ فترة طويلة في الشركات الخاصة أو المؤسسات العامة قبل ان يتم الاهتمام بها في مجال المكتبات. وتستثمر المجتمعات المساحات الافتراضية حيث يمكن للأعضاء الحوار ومشاركة المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالمدونات والشبكات الاجتماعية ومنصات مشاركة المحتوى التي تقدم أيضًا بُعدًا اجتماعيًا و FlickrR و MySpace و Youtube هي الأكثر شهرة.

من اجل توضيح كيف يمكن للمكتبة المشاركة مباشرة في المجتمعات عبر الإنترنت يعلق Lionel Dujol على تجربة مكتبة تولوز على موقع مشاركة الصور FlickrR ، أين يبحث المستخدمون عن الصور وهو أحد اهتمامات مجموعات الحوار التصويرية، حيث تنشر المكتبة رصيدهم من الصور الخاصة بهم على FlickrR بموجب الترخيص المجاني. كما يعلق Olivier Ertzcheid بأن مكتبة الكونغرس هي من المكتبات الوحيدة في العالم التي يمكنها تمويل معرض افتراضي باستخدام أحدث التقنيات على موقع الويب الخاص بها، ومع ذلك فقد اختارت وضع البيانات الموجودة على موقع مشاركة متاح وفتحه لفهرسة الاجتماعية L'indexation social ، حيث (تعتمد ممارسات الفهرسة الاجتماعية على استخدام الأنظمة التي تسمح للمستخدمين بحرية تعيين الكلمات الدالة والعلامات les tags لمصادر المعلومات ذات الطبيعة المختلفة)، مضيفاً أن:<sup>1</sup>

- ما تترجمه مثل هذه المبادرات هو الاعتراف البسيط من قبل مجتمع المكتبات بمنطق الوصول السائد اليوم في كل الصناعات الثقافية، والتي تعد المكتبات جزء منها.
- مثال آخر عن مشاركة المكتبات على وسائل التواصل الاجتماعي و- المستفيد الرقمي- هو سماح بعض الأشخاص والمؤسسات بمشاركة مكتباتهم الشخصية وإبداء التعليقات ومشاركتها مع مجتمع القراء.

<sup>1</sup> VOGEL, Johanna. Ibid.p.51

■ اننا كاختصاصيو معلومات يمكننا الوصول الى تحقيق جعل آرائنا مرئية، وجعل وجهات نظرنا، ونصائحنا للمستفيدين خارج أسوار المؤسسات التي نعمل بها لنظهر أننا مرتبطين بالشبكة وأنها وسطاء في البيئة الرقمية دون ان نتخلى كذلك عن الوساطة المحلية او المباشرة.

### 2.7. الانتقال الى الوساطة الموضوعية:

للانتقال الى الوساطة الموضوعية يجب على المكتبات إعطاء الأولوية للصفحات والمواقع الموضوعية وإعادة التفكير في وساطتها في منطق موضوعي حتى يكون المحتوى والحوار الذي تقدمه للمجتمعات المختلفة متوافق مع مصالحهم، فعندما تقوم صفحة المكتبة بعرض جد محدد وقوي عن موضوع محدد بدقة من اجل نشر أكبر للمعلومات هذا سيسمح بتصنيفها بسهولة وسرعة وبالتالي ستحصل على فرصة أكبر بان يتم الاطلاع عليها، فكلما زاد تحديد موضوع الصفحة او الموقع بدقة كلما زاد جذب المستفيدين واعتبارهم للصفحة كمرجع موضوعي عن اهتماماتهم. كما انه من اجل البحث عن مستفيدين آخرين بالمكتبات ومخاطبة مجتمعات الويب من الضروري الانتقال إلى منهج أكثر موضوعية<sup>1</sup>، وقد دافع أيضا S. Mercier عن فكرة المنطق الموضوعي حيث يرى انه هو أحد المفاتيح لتجاوز نقاش "المستخدم العالمي، المستخدم المحلي" -فبالنسبة له- يجب على اختصاصي المعلومات القلق بشأن تقديم ملف الوساطة بما يتماشى مع استخدامات جمهوره.

### 3.7. إضفاء الطابع الإنساني للمكتبة على الخط:

عند التفكير في الهوية الرقمية للمكتبات يجب أن تقرر هذه المكتبات الشروط التي تقوم عليها علاقتها بمستخدمي الإنترنت او المستفيدين منها. هل يقوم اختصاصيو المعلومات المكلفون بتقديم الخدمة عبر الإنترنت بالتحدث تحت ظل اسم المؤسسة واسم مكتبتهم مع إخفاء هويتهم؟ أم أنهم يتحدثون كأشخاص منفردين مع المستخدم؟، وما بين الإبقاء على المسافة والاقتراب من المستخدم لدرجة الالفة تحاول المكتبات تحديد ميزاتها ونبرة خطابها خاصة على الشبكات الاجتماعية مثل Facebook حيث يكون مستخدموها في علاقة شخصية غير رسمية، وان الويب هو بيئة شخصية للغاية تركت القليل من الخيارات للمؤسسة حيث يجب تجسيد الإنسان في هذه العلاقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> VOGEL, Johanna. Ibid.p.52

<sup>2</sup> VOGEL, Johanna. Ibid p.56

### 1.3.7. كسر سرية اختصاصي المعلومات:

ان مبدأ الوساطة الرقمية يحمل طموح تعزيز مهارات المستخدمين ووظائف توجيههم الى المحتويات، لذلك فهي تعزز مبادرات يتم فيها تقديم شخص اختصاصي المعلومات كخبير للمحتوى الذي يتوافق مع المستخدمين وبالتالي:

- يمكن أن تكون المكتبة مساهمة في انهاء اخفاء هوية اختصاصي المعلومات على سبيل المثال يمكنه التوقيع على الرسائل باسمه الأول ضمن حدود التحفظ على انتمائه للمؤسسة، لذلك من واجب الاحتياط ذكر دائما مؤسسته خلف اسمه، هذا لا يمنع كونه شخص محدد الهوية ومعرف.
- ان اختصاصي المعلومات بالمكتبة ليس صديقاً ولكنه محترف خبير يقدم خدمة، ويتم تحديد التفاعل في شكل واضح حين تنشر المكتبات على موقعها الإلكتروني أسماء وعناوين والبريد الإلكتروني الخاص بالمكتبيين بها بهدف ان يكون المستخدم قادرا على التعرف على متخصصين في المجال الذي يهمله وحتى يتمكن من طرح الأسئلة عليهم.

### 2.3.7. إتقان الرموز التحريرية للويب:

للاستفادة الكاملة من القرب من المستخدم فإن المحتوى التحريري للمكتبة يجب أن يتكيف مع رموز وسيلة او أداة النشر المختارة، وهذا ما ينطبق بشكل خاص على مشاركات المدونات التي يجب ألا تتسخ شكل المنشورات الورقية للمكتبة. حيث ان هناك مواصفات خاصة وقواعد يجب احترامها عند الكتابة على الويب. هي قواعد بسيطة حسب Lionel Dujol ولكنها ضرورية من اجل تطوير معرفة عميقة مع مستقبلات الرسالة او المستخدمين وإنشاء ملفات لتفاعلاتهم، "يجب ألا يكون طول المشاركات كبيرا، يجب أن تكون موقعة، وأن يكون لها عنوان صريح وواضح، مصحوبة في الحدود الممكنة بمحتوى وسائط المتعددة بالإضافة الى كونها غنية بالروابط". MéliSSa Bounoua ركزت أيضا على أهمية شكل الرسالة على العموم في زيادة التعليقات او عدمها حيث ان النص الطويل المقدم سيثني مستخدم الإنترنت عن ترك إجابة، إلى جانب ذلك فان قراءة النصوص الطويلة قد تشعر المستخدم بالملل وبالتالي عدم قراءتها رغم الجهد الكبير الذي بذل في صياغتها لذلك فإنها قدمت نصائح تحريرية مثل استخدام الأسئلة المفتوحة أو الرموز لخلق الارتياح والرغبة في الإجابة من طرف المستخدم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> VOGEL, Johanna. Ibid.p.57

## 8. استراتيجية وساطة رقمية بالمكتبات الجامعية:

ان الاستراتيجية تبدأ فعليا من جرد وتحليل لما هو موجود بالفعل، أي مسألة تتعلق بفحص الخيارات التي تم تحديدها لتقييم مدى ملاءمتها في ضوء التجارب الأخرى والمستخدمين ذوو الأولوية المحددة على وجه الخصوص، وهذا من اجل رسم إطار توجيهي مبدئي للمشروع وان اول الخطوات في وضع استراتيجية الوساطة الرقمية هي ما يلي:

### 1.8. إطلاق الأدوات الأولى:

اللبنه الأولى لوجود المكتبة على الانترنت بالطبع هي البوابة، حيث تتيح البوابة المعلومات العملية والفهارس على الانترنت وكذا الملفات التي ينشئها اختصاصي المعلومات او مسؤول المكتبة على الشبكة، وان التطوير عبر الانترنت بالاشترك مع اقسام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة وكذا تعديلها وفقا للاحتياجات التي يعبر عنها اختصاصيو المعلومات بالمكتبة يتيح للبوابة السماح بتنسيق المحتوى بشكل صحيح دون تدخل المحررين، كما تسمح البوابة للمستخدمين بالوصول للمحتوى المعروف حسب الموضوع او عن طريق المكتبة الاصلية.

لا تزال البوابة اليوم هي الصوت الرئيسي للشبكة وقناة الاتصال الأكثر استشارة عبر الأنترنت ويمكن بالتوازي مع تطوير البوابة تنفيذ مشروع انشاء مدونة للمكتبة وإمكانية دمج موجزات RSS الذي سمح للمكتبة بتثبيت نفسها في ظل بيئة الويب، بالإضافة الى الحاجة الى تعبئة أدوات أخرى والتي تحفز الاستثمار الذكي في مجال الويب 2.0، أيضا استضافة منصات عبر الانترنت، نشر مقاطع الفيديو، الصور المستخدمة: كاستضافة مقاطع فيديو المكتبة على Dailymotion، والصور في البومات Photobucket... وغيرها من المنصات وهذا ما يساعد في نفس الوقت بنشر المحتوى، كما ان تنفيذ اصدار جديد وأكثر تقدما من SIGB بالمكتبة يسمح بلعب دور كبير في اتاحة الخدمات على الانترنت وعلى وجه الخصوص السماح بدمج التعليقات على الفهرس عبر الخط و اثناء المحتوى المقترح، وتطوير عرض الموارد عبر الانترنت ولاسيما التكوين الذاتي والمشاركة في الشبكات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Le Mest, Julie, 2013. Médiation et valorisation des contenus en bibliothèque : stratégie en ligne et blogs dans les bibliothèques de Brest. Bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. vol.58. n.03. p.44-46. [Consulté le 13-05-2021]. Disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0044-007>

## 2.8. إنتاج المحتوى والمعرفة والوسائط المتعددة:

على الرغم من الاثراء الذي تشهده المكتبة من خلال بوابتها والخدمات التي تقدمها والمنصات الخارجية الا ان المكتبة أيضا بحاجة الى وسائط متعددة ورؤية محددة في مجالات معينة من نشاطها والتي لم توفرها البوابة او لم يكن هناك استجابة كافية، هذا هو الحال بالنسبة للأقراص المدمجة، حتى وان تم مؤخرا الاستغناء عن استخدامها تدريجيا بالمكتبات واعتماد الترويج لخدمات المكتبة أكثر فأكثر عبر الانترنت ما يؤكد مرة أخرى ان توسط اختصاصي المعلومات ودره الاستشاري سيزيد شيئا فشيئا مع الوقت.

## 3.8. إنتاج المحتوى والنشر:

نظرا لتطور المحتوى من خلال البوابة والمدونات تطرح خدمة تطبيقات الكمبيوتر على نفسها مسألة توزيع هذا المحتوى، انها مسألة توزيع المحتوى على أوسع نطاق ممكن، كما انها تتعلق أيضا باقتراح النشر الانتقائي بحيث يمكن للمستخدمين تلقي المعلومات المتعلقة باهتماماتهم. لذلك تستفيد الخدمة من موجز RSS أولا والذي تنشئه البوابة، والذي يتم تطويره وتنقيحه من طرف لجنة قراءة. ويمكن ان يتم انشاء او اعداد نشرة إخبارية شهرية مثلا من اجل نشر معلومات المكتبة على نطاق واسع، حيث تقوم المكتبة بتجميع معلومات شهرية حول الاحداث التي يتم تنظيمها بالمكتبة، وتعزيز الموارد وأدوات المكتبة عبر الانترنت، وهذا فعال حتما فبعد كل إطلاق لنشرة إخبارية ستكون هناك طلبات متزايدة للتسجيل للوصول الى المصادر عبر الانترنت.<sup>1</sup>

ويتطلب انتشار المعلومات إضافة الى البوابة والمدونة الحاجة والرغبة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وانشاء صفحة فيسبوك مثلا توفر معلومات عبر الشبكة مرتبطة بمعلومات من المدونة وبوابة المكتبة، هي نشطة بمحتويات تم انشاؤها خصيصا لتعزيز وزيادة التفاعل وتعليقات المستخدمين مسموحة، وانشاء حساب تويتر بعدها، للحد من مهام التنشيط، وبالتالي نستطع القول ان المكتبة انتقلت من النشر الى تجميع المحتوى بالتزامن مع تطوير البوابة وخدمة التعبير عبر الانترنت والوسائط المتعددة. هذا بالإضافة الى أدوات أخرى... غير انها ليست غاية في حد ذاتها وانما الشيء الرئيسي هو ان الوسائط الرقمية وتحرير وصياغة المحتوى ومشاركته عبر الانترنت مع المستخدمين يركز على ممارسات هدفها مواكبة تطورات بيئة الويب ودمج المهنة في مشاريع الوساطة الرقمية من اجل إعطائها نفسا جديدا، وعلى

<sup>1</sup> Le Mest, Julie. Médiation et valorisation des contenus en bibliothèque : stratégie en ligne et blogs dans les bibliothèques de Brest .Ibid. p.46-52

غرار المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي التي يتم دمجها في البوابة من اجل تبسيط الأدوات الى اقصى حد ممكن للمستخدم يجب أيضا التعامل مع عدة قضايا أخرى في الوساطة الرقمية كتجميع وتوزيع المحتوى ونشره داخل الموقع او البوابة وتحقيق تفاعل أكثر تأثيرا وشمولا على المنصات عبر الانترنت وكذا إمكانية انشاء حسابات متطورة للمستخدم ذات محتوى انتقائي متكامل.

## 9. أدوات وأجهزة الوساطة الرقمية بالمكتبات:

ان نظام الوساطة الرقمية لا يتحقق إلا من خلال ثلاثة أبعاد متداخلة بشكل وثيق هي الاحتياجات من المعلومات واستخداماتها وأدواتها، حيث يهدف جهاز الوساطة إلى تلبية الحاجات إلى المعلومات عن طريق أداة تشكل جزءًا من الاستخدامات المعلوماتية، وكان SILVAE قد اقترح تغييرا في تعريف الوساطة الرقمية حسب أجهزتها لتصبح " ذلك النهج الذي يهدف إلى تنفيذ أجهزة التدفق، وأجهزة الترابط والأجهزة المخصصة لتعزيز الوصول المنظم أو العرضي، وتخصيص ونشر المحتوى لغرض نشر المعرفة والدرية"<sup>1</sup>، وان اختيار أداة الوساطة الرقمية من اهم ما يجب القيام به عند التفكير في تطبيق ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات، حيث ظهرت العديد من أدوات الوساطة الرقمية في السنوات الأخيرة للتواصل مع المستخدمين وتسهيل الضوء على الموارد والمصادر الوثائقية، ويجب على المكتبة ان تقترح وتوفر تلك التي تبدو لها الأكثر ملاءمة لأهدافها، كما وتصنف أجهزة واليات الوساطة الرقمية حيث تصبح أداة الوساطة جهازًا فقط عندما يتم وضعها فيما يتعلق باستخدامات واحتياجات المعلومات.<sup>2</sup> وفي نفس السياق تقريبا ذهب Jean-Philippe Accart الى اعتبار الوساطة الرقمية تمثل مجموعة الجهود التي تبذلها أي مؤسسة وثائقية لتقديم نفسها على الانترنت من خلال هويتها الرقمية، انها مجموعة من التقنيات والأجهزة والعلاقات الإنسانية، وان استخدام الأجهزة والأدوات المتاحة عبر الانترنت تصبح ناجحة إذا ما

<sup>1</sup> Blog bibliobsession. Médiation numérique : le guide pratique des dispositifs[en linge]. [consulté le 11-05-2021]. Disponible à l'adresse : <http://www.bibliobsession.net/2012/05/04/mediation-numerique-le-guide-pratique-des-dispositifs/>

\* « Une démarche visant à mettre en œuvre des dispositifs de flux, des dispositifs passerelles et des dispositifs ponctuels pour favoriser l'accès organisé ou fortuit, l'appropriation et la dissémination de contenus à des fins de diffusion des savoirs et des savoir-faire. »

<sup>2</sup> Gabrielle, FRECH, 2015. Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil. TRAVAIL FINAL DE CERTIFICAT EN GESTION DE DOCUMENTATION ET DE BIBLIOTHÈQUE. Genève. [en linge]. [Consulté le 12-04-2021]. Disponible à l'adresse : [https://doc.rero.ch/record/261321/files/G.\\_Frech.pdf](https://doc.rero.ch/record/261321/files/G._Frech.pdf)



تمت في حركة تفاعلية مع الجمهور من خلال خدمات الأسئلة والاجوبة، الخدمات المرجعية الرقمية وغيرها من الخدمات التي ساهمت في تسهيلها وتطورها شبكة الويب الاجتماعي وغيرها<sup>1</sup>.

والشكل التالي يوضح الابعاد المتداخلة لأدوات الوساطة الرقمية بالمكتبات:



شكل رقم (10): يمثل أدوات وآليات الوساطة الرقمية.

ويتضح بذلك ان اليات وأدوات الوساطة الرقمية تتحدد في: الأدوات، الاستخدامات، والاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين بالمكتبة، وهو ما حدده Silvère Mercier بقوله أيضا أن "نظام الوساطة الرقمية موجود فقط من خلال ثلاثة أبعاد متشابكة بشكل وثيق الاحتياجات الى المعلومات والاستخدامات والأدوات " des besoins d'information, des usages et des outils " لذلك يجب ان يهدف اختيار أجهزة الوساطة الرقمية إلى تلبية الحاجة المتوقعة للمعلومات عن طريق الأدوات المناسبة التي تشكل جزءًا من الاستخدامات المعلوماتية المرصودة وان المعرفة المسبقة بالادوات المعروضة على الويب امر ضروري، في الواقع لن تكون هذه الأدوات هي نفسها انما اعتمادًا على الجمهور المستهدف والتفاعل المطلوب والمحتوى الذي ستركز عليه الوساطة و التوسط فيه"<sup>2</sup>. ويمكن تحديد أجهزة الوساطة الرقمية في اهم ثلاث اجهزة هي:

### 1.9 . أجهزة التدفق Les dispositifs de flux :

جهاز التدفق هو جهاز ثابت يسمح بتطوير هوية رقمية تشكل تواجدًا طويل الأمد وجذابًا عبر الإنترنت، يهدف إلى جذب الانتباه من خلال تحديد المواقع والشكل والمحتوى المقدم، ويسمح على وجه الخصوص بنشر اليات وأجهزة جذابة آنية ولمرة واحدة مما يجعل من الممكن خلق عادة القراءة، ومن بينها: البوابات الوثائقية، البوابات المواضيعية، المدونات وصفحات الفيسبوك وحسابات تويتر وألبومات Flickr،

<sup>1</sup> Accart, jean Philippe.op.cit. p.11-13

<sup>2</sup> Anne-Gaëlle , Gaudion, 2016. « Médiation numérique : quelques recommandations pour une application en bibliothèque publique ».op.cit

إلخ...<sup>1</sup>، وإن المشكلة الأساسية ليست في تكوين وامتلاك مخزون من المحتوى الرقمي المحدد في الفضاء الرقمي للمكتبة وإنما في الاندماج في التدفقات flux، وليس ذلك من أجل ظهور المكتبات بمظهر عصري بقدر ما هو أسلوب مهيم للوصول إلى المعلومات من طرف المستخدمين.

### 2.9. أجهزة مخصصة Les dispositifs ponctuels:

هي الأجهزة والآليات التي تسمح بتنسيق المعلومات بطريقة جذابة بحيث تجذب انتباه المستخدمين، وإن الغرض من هذا الجهاز الدقيق والمنظم هو تنسيق المعلومات بطريقة مرئية وفعالة بالاعتماد على تطبيقات مختلفة ومتباينة من حيث الدقة وطريقة العمل بالنسبة لعرض البيانات وإنشاء الرسوم البيانية والخرائط والاحصائيات وغيرها في عرض النتائج أو العروض التقديمية... إلخ على موقع أو بوابة المكتبة، ومن أمثلتها:

- المسارات الموضوعية باستخدام Storify أو Scoop.it.
- الجداول أو المخططات الزمنية مع Dipity أو Time Toast
- قوائم التشغيل على Deezer أو Spotify أو YouTube أو Dailymotion
- لوحات الصور مع Pinterest.
- خرائط موضوعية مع Google maps. Open street map.
- الرسوم البيانية مع Easel.ly أو Mural.ly.
- والعروض التقديمية على Prezi أو Bunkr... إلخ.

### 3.9. أجهزة الربط Les dispositifs passerelles:

هي الأجهزة التي تقدم واجهة بين وسيط مادي وبيانات رقمية، حيث تتيح بعض التقنيات الحديثة نسبياً ربط العالم المادي والرقمي<sup>2</sup>، ومن بين الأدوات التي يمكن أن تكون جزءاً من الوساطة الرقمية باستخدام جهاز مخصص واحد أو أكثر نذكر: **Les QR Codes** رمز الاستجابة السريعة Quick Responsive Code، وهو شكل مربع مكون من وحدات صغيرة تقوم بترميز البيانات يسمح بعد مسحه ضوئياً بالاتصال بملف صفحة ويب لعرض معلومات نصية أو لتنزيل البيانات، يستخدم بشكل

<sup>1</sup> Blog bibliobsession. Médiation numérique : le guide pratique des dispositifs. op.cit

<sup>2</sup> Anne-Gaëlle, Gaudion. « Médiation numérique : quelques recommandations pour une application en bibliothèque publique ». Op. cit

متزايد في حياتنا اليومية كأداة تسويق (على ملصق، ملف نشرة، مشتريات... الخ)، حيث من فوائده (تكلفة إنشاء بسيطة أو مجانية، يسهل الوصول الفوري إلى المعلومات، تجنب الاضطرار إلى إدخال عنوان URL، يمكن أن يعطي صورة حديثة لمؤسسة ما إلى مستخدمين متصلين بالإنترنت)، ومن سلبياته انه (يتطلب تطبيقاً للمسح الضوئي، يجب أن يكون جزءاً من نظام شامل للوساطة ليكون له تأثير ويكون مستخدماً من طرف الجمهور، ففي المكتبة مثلاً تستطيع المكتبة ان تقدم لطلابها رمز الاستجابة السريعة لتحميل دليل او وثيقة معينة).<sup>1</sup> هذا بالإضافة الى أجهزة أخرى كمواقع أو تطبيقات الهاتف المحمول، ملصقات الإشعارات الهامة، تعليمات وارشادات الوصول الى الموارد الرقمية .. إلخ، ومنه فان الأدوات المتاحة لتطوير وساطة المجموعات عبر الإنترنت متنوعة ومع ذلك فمن المهم كبدائية اعداد جهاز واحد او جهازين فقط من كل نوع لان التعامل مع هذه الأجهزة يتطلب أدوات ووقت كافي للتدريب والتكوين المسبق لإنجاز مشروع الوساطة الرقمية.

يمكن القول ان انه في ظل الوساطة الرقمية ومقارباتها يتمثل التحدي الأكبر للمكتبات والمكتبات الجامعية في بناء الأجهزة والاليات المناسبة بما يتماشى مع الأساليب الحالية للوصول إلى معلومات اليوم، "إنها مسألة اختيار وتحديد الأجهزة التي ستجعل الاختيارات المبحوث عنها من طرف المستخدم بالمكتبة مرئية قابلة للقراءة وتوضيحها و"تثمين" الارصدة المطبوعة للمكتبة سواء كانت رقمية أم لا، كما انه لا يزال من الضروري أن نفهم أن ما ما هو متاح الان يجب أن يكون مرئياً ليس فقط المحتوى ولكن أيضاً وعلى وجه الخصوص الجهات الفاعلة التي تقوم ببناء هذا المحتوى، انهم الاختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات والطرف الثالث الذي يمكنه اظهار هويته بكل ثقة و لتعرف على هوية الآخرين سواء في الموقع او عن بُعد لبناء وكسب المزيد من الثقة مع أولئك الذين يعملون لاجلهم كوسطاء معرفة".<sup>2</sup>

## 10. الوساطة الرقمية: قضايا قانونية جديدة:

تعتبر الاشكاليات القانونية والانتهاكات لحقوق الافراد والملكية الفكرية من بين اهم اوجه التساؤل التي اثارها ولا تزال تثيرها بيئة الويب وتطبيقاتها، فالملكية الفكرية " هي ملكية ترد على أشياء معنوية من نتاج الفكر مثل حق المؤلف على أفكاره وحق المخترع على مبدكراته وحق الفنان على لوحاته وحق الملحن

<sup>1</sup> Gabrielle, FRECH. Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil. TRAVAIL FINAL DE CERTIFICAT EN GESTION DE DOCUMENTATION ET DE BIBLIOTHÈQUE. Op. cit., p.14-15

<sup>2</sup> Blog bibliobsession. Les bibliothécaires, médiateurs dans l'océan du web [en ligne]. [consulté le 11-09-2021]. Disponible à l'adresse : <http://www.bibliobsession.net/2012/09/10/les-bibliothecaires-mediateurs-dans-locean-du-web/>

على أنغامه" و "هي تلك الحقوق التي ترد على الأشياء غير المادية"، سواء التي تندرج عادة في إطار الملكية الصناعية وخاصة براءات الاختراع، أو التي تندرج تحت حقوق المؤلف (الحقوق الأدبية)، كما يمكن تعريفها أيضا بأنها: "إبداعات الفكر الإنساني، وهي الحقوق الواردة على الأشياء غير الملموسة، والمعرفة بحقوق الملكية الذهنية، فهي سلطة مباشرة يعطيها القانون للشخص على كافة منتجات عقله وتفكيره وتمنحه الاستثناء والانتفاع بما تدر عليه هذه الأفكار من مردود مالي للمدة المحددة قانونا ودون منازعة أو اعتراض من أحد"<sup>1</sup>.

إنّ تطبيقات البيئة الرقمية القائمة على التشارك سمحت للمستخدم بنشر المعلومات وتشاركها مع الآخرين ففي المدونات مثلا يستطيع المتصفح نشر آرائه والتعبير عنها دون أن يتطلب ذلك جهدا كبيرا، كما يمكنه التعليق على موضوع معين في مدونات الغير، فكل ما يكتب في هذه المدونات يتمتع بالحماية بواسطة حق المؤلف إذا ما كان مبتكراً، ويكون المتصفح الناشر قد ارتضى وضع أعماله في تصرف الآخرين ومشاركتهم فيها، ولكنّ الخطر يكمن حينما يعتمد المتصفح نشر أعمال محمية تعود للغير ودون أن يكون هناك أي إذن من مؤلفها. وفي المقابل نذكر مثالا آخر كموقع اليوتيوب الذي يوفر لجميع مستخدمي شبكة الإنترنت نشر ما يشاءون من الفيديوهات لتصبح في متناول الجميع ودون أن يكون هناك أي إذن من قبل أصحاب الحق في ذلك وهذا ما يعد مخالفة جسيمة وتعدياً فاضحاً على حق المؤلف والحقوق المجاورة، وبالتالي يمكن القول ان العمل على توفير أفضل الخدمات للمستخدم لا ينفي بالضرورة احترام حقوق المؤلف.

وعندما نتحدث عن الوساطة الرقمية وحقوق الغير في المكتبات فان هناك جانبين أساسيين لا يمكن اغفالهما، لما لهما من أهمية في البيئة الرقمية وطبيعة العمل في مجال المكتبات وتعاملات اختصاصي المعلومات مع هاذين الجانبين ألا وهما حماية البيانات الشخصية للمستخدم للمكتبة وحقوق المؤلفين .

### 1.10 الوساطة الرقمية وحماية البيانات ذات الطبيعة الشخصية للمستخدم:

في أداء واجباتهم يجب على جميع الموظفين احترام القانون الوضعي وأداء واجب مهني لا يمكن أن يعني أي شخص من التعدي على حقوق الآخرين، لذلك لا يمكن لاختصاصي المعلومات أن ينتهك حقوق الأطراف عند تقديم المعلومات ذات الصلة والخدمة الكافية للمستخدم.

<sup>1</sup> عطوي، مليكة ولعقاب محمد، 2010. الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت. اطروحة دكتوراه ف، علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر 03، ص.51.

والبيانات الشخصية هي مجموعة من المعلومات التي تحدد بشكل مباشر أو غير مباشر الأشخاص الطبيعيين الذين ينتمون إلى المكتبة حيث يُطلب من العديد من الموظفين الذين هم على اتصال مباشر مع الجمهور التعامل مع البيانات الشخصية كجزء من أنشطتهم المهنية وتقع مسؤولية عدم إفشاء المعلومات على عاتق المهنيين المعنيين... كما يحتفظ اختصاصيو المعلومات بمعلومات أولية عن المستخدمين (اللقب، الاسم الأول، العنوان، رقم الهاتف، والملف العلمي... وغيرها)، وهذه العناصر تجعل من الممكن تتبع الأشخاص المعنيين، وأنه يجب على هؤلاء الاختصاصيين عدم مشاركة هذه المعلومات الشخصية مع أي شخص حفاظا على السرية المهنية، فهو التزام مهني يقع على عاتقهم، وبما أن الويب سهل التبادل الفوري للمعلومات مما يجعل الكشف عن البيانات الشخصية أسهل ومن هذا المنطلق التزم أكثر من مشرع في جميع أنحاء العالم بنصوص خاصة لتنظيم التسريبات واستخدام البيانات الشخصية التي تنقلها الشبكة أثناء المعالجة عن بُعد غير أن ذلك لا يستبعد التسريبات نهائيا نظرا لتعقيد الوضع في البيئة الرقمية<sup>1</sup>، كما أدى تطور الويب 2.0 ولا سيما الشبكات الاجتماعية إلى قيام مستخدمي الأنترنت إلى تقديم قدر معين من البيانات الشخصية تلقائيا من خلال الملفات الشخصية التي يقومون بتحريرها حيث أن بعض المواقع مثل "فيسبوك" مثلا أو غيره من المواقع لا تخفي رغبتها في استخدام هذه البيانات الشخصية لأغراض تجارية، وبالتالي فإن "الإعلانات الاجتماعية" التي طورها هذا الموقع تهدف بشكل خاص إلى استهداف الإعلانات الموجهة إلى أعضائها بمزيد من الملاءمة والبراعة لا سيما عن طريق المعلومات التي تم جمعها أثناء الزيارة من قبل المواقع التجارية الشريكة وهنا يجب لفت انتباه الأعضاء لهذه الشبكات الاجتماعية بشكل خاص إلى مخاطر الاستغلال غير المرغوب فيه للبيانات الشخصية التي يقدمونها تلقائيا، والحاجة إلى نوع من الرقابة الذاتية من جانبهم والقادرة على ضمان احترام خصوصية حياة الأشخاص الخاصة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> DJERAD, Najoua, 2016. Médiation et télémédiation dans les bibliothèques : est-ce un choix « managérial » de l'utilisateur ? ISHARA Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA [en ligne].n.07, P.10-12. [Consulté le 20-02-2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69848>

<sup>2</sup> Blandine, Poidevin et Viviane Gelles, 2008. Le Web 2.0: de nouvelles problématiques juridiques ? [en ligne]. [consulté le 03-04-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.journaldunet.com/ebusiness/le-net/1032670-le-web-2-0-de-nouvelles-problematiques-juridiques/>

وهذا ما يحتم بذل المزيد من الجهود لتقليل المخاطر الخاصة بحماية بيانات المستخدمين بالمكتبات خصوصا وانها تمر عبر الروابط من خلال الانترنت في ظل الوساطة الرقمية وكذا التنويه بالمخاطر التي يتعرض لها اختصاصي المعلومات في مواجهة مشاكل قانونية في هذا الصدد.

## 2.10. الوساطة الرقمية وحقوق المؤلف:

كما هو متعارف عليه فان بيئة الويب شكلت الأرض الخصبة لانتهاك حقوق المؤلفين رغم الأحكام والتشريعات القانونية المتعلقة بحق المؤلف والتي توفر الحماية للأعمال المبتكرة أياً يكن التطور التكنولوجي إلا ان تقنيات وتطبيقات الويب التفاعلية والمتطورة صعبت شيئاً فشيئاً من المهمة مقارنة بالصورة التقليدية المعروفة سابقا والتي شكلت مجالاً لانتهاك حق المؤلف ولكن بصورة محدودة يمكن ضبطها على عكس البيئة الرقمية التي اخذ فيها هذا الانتهاك صورا وطرقا مختلفة.

إن فكرة تلبية البيئة المهنية بالمكتبات لحاجة المستخدم خاصة أنه صاحب الحق في المعلومات المنشورة ساهم في تبلور مسألة حق المؤلف في الدوائر الإعلامية وأصبح التوازن بين حقوق المؤلفين وحقوق المستخدمين هو هدف تنادي به خدمة المعلومات وبذلك امتدت سلسلة المطالبين بحماية المصنفات العلمية. وفي مواجهة المخاطر التي يتعرض لها اختصاصي المعلومات بشكل خاص في مجال الملكية الفكرية أو البيانات الشخصية لا سيما في عالم "الشبكات الاجتماعية" دعت العديد من الهيئات الناشرين الى إمكانية اللجوء إلى صياغة الموثيق أو شروط الاستخدام للتذكير بالقواعد التي يجب احترامها بشأن المحتويات الموضوعة على الانترنت<sup>1</sup>، كما انه في نفس السياق قد طرحت "نجوى جراد" مسألة هامة في هذا الصدد حول الوساطة عن بعد والتوفيق بين المستخدمين واحتياجاتهم للمعلومات متسائلة عن الجدوى من الوساطة والاتصال عن بعد والذي يؤدي "بلا منازع" الى فهم احتياجات المستخدمين اذا كنا نخشى خدمتهم بسبب حقوق النشر والتأليف، معتبرة الامر في غاية الخطورة لأن الفجوة الرقمية تشكل حقيقة ملموسة في العديد من البلدان النامية وسيكون من غير المقبول "معاقبة المواطنين مرتين"، إنهم من خلفيات فقيرة ومن مناطق تكون فيها الكابلات الناقلة للانترنت محدودة وحتى إذا كانت المكتبات بها مجموعات رقمية فقد لا يستغلها المستخدم خوفاً من عدم احترام حقوق النشر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> PASCAL Alix, NGUYEN Tuyêt-Thi . Quel régime juridique pour le Web 2.0 ? [en ligne].[Consulté le 15-03-2018]. Disponible à l'adresse : <http://www.indexel.net/management/quel-regime-juridique-pour-le-web-2-0.html>

<sup>2</sup> DJERAD Najoua. Médiation et télémédiation dans les bibliothèques : est-ce un choix « managérial1 » de l'utilisateur .Op. cit. P.14-12

فعلا ان احترام الحقوق المعنوية للمؤلف أمر أساسي لكن من ناحية أخرى يجب ألا تضع الوثيقة الرقمية اختصاصي المعلومات تحت ضغط كبير حتى يتخلى عن تولي أدواره الاجتماعية ولذلك يجب تعميم الصعوبات القانونية وإزالة الغموض عنها حتى لا نغير الهدف من وجود المكتبات والخدمة المكتبة الرقمية والنظر في إمكانية خلق استثناءات حقوق النشر لتلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات.

### 3.10. حماية الملكية الفكرية في ظل الوساطة الرقمية:

يزيد انتشار التفاعلات بين مستخدمي الإنترنت وناشري مواقع الويب من مخاطر نشر محتوى محمي بموجب حقوق النشر أو قانون العلامات التجارية على وجه الخصوص، بالإضافة إلى عمليات تبادل الملفات التقليدية من جهة إلى أخرى فإن العدد المتزايد من الاحتمالات لنشر مقاطع الفيديو المحمية على مواقع الفيديو حسب الطلب أو المحتوى الذي يحتمل إعادة إنتاج الصور الفوتوغرافية فيه أو الكتابات أو الصور أو الرسومات المحمية بموجب قانون حقوق النشر أو العلامات التجارية يؤدي إلى تحديات قانونية على الناشرين ومضيفي مواقع الويب ، حيث من المحتمل أن يتم تنفيذ وسائل مختلفة في المراحل الأولى من أجل الحد من هذه المخاطر<sup>1</sup>. فمثلا في بيئة Web 2.0 يكون المستخدم هو المساهم في تصميم الويب إذ ينتج النصوص والصور ومقاطع الفيديو ... وإذا كانت إبداعاته تفي بمعايير حقوق الطبع والنشر فمن الواضح أن المستخدم هو مؤلف، وبالنظر إلى الأعمال المشتقة التي لا تعد ولا تحصى على الشبكة فإن Web 2.0 هو عامل مضاعف للأضرار التي لحقت بحق المؤلف وبالتالي مصدر التقاضي الكبير مما دفع إلى تحرير معظم محتويات الويب 2.0 تحت رخصة الإبداع العمومي أو رخصة (جنو) للوثائق الحرة في ويكيبيديا للحد من التقاضي، بالإضافة إلى ذلك يمكن حماية حقوق أصحاب الحقوق من خلال قنوات غير قضائية من خلال الاتفاقيات الخاصة بين المساهمين ومواقع المحتوى ومنها على سبيل المثال اتفاقية موقع Dailymotion الذي يطلب من مستخدميه توقيع عقد يتعهدون فيه بعدم وضع مقاطع فيديو مزيفة على الإنترنت<sup>2</sup>. إنه وبالنسبة للناشرين وفي مواجهة المخاطر التي يتعرضون لها يتجه معظمهم بشكل متزايد إلى صياغة موثيق أو شروط عامة لاستخدام مواقعهم على الإنترنت والتي من خلالها يستطيعون الإشارة للزوار الذين يرغبون في التفاعل مع شروط مشاركتهم- كما تمت الإشارة إليه

<sup>1</sup> Blandine, Poidevin et Viviane Gelles, 2008. Le Web 2.0 : de nouvelles problématiques juridiques ? Op.Cit

<sup>2</sup> Juris Pedia. Protection des droits d'auteur dans le Web 2.0 [en ligne] . [ Consulté le 27-02-2018]. Disponible à l'adresse : [http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection\\_des\\_droits\\_d'auteur\\_dans\\_le\\_Web\\_2.0\\_\(fr\)](http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection_des_droits_d'auteur_dans_le_Web_2.0_(fr))

سابقاً- وبالتالي فإن هذه الموثيق والشروط التي تظهر في مواقعهم تهدف الى تذكير مستخدمي الانترنت بالقواعد التي يجب مراعاتها من حيث المحتوى واحترام خصوصية الاخرين، الملكية الفكرية، والجرائم الجنائية المترتبة عن خرق هذه القوانين...الخ.

## 11. الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية في ظل جائحة كوفيد-19-

ان الأزمة الصحية والإنسانية التي ألمت بالعالم منذ أواخر سنة 2019 لا تزال ترمي بآثارها على كل العالم، حيث لم يتمكن الى غاية الان من فهم حجم التغيير الذي تركته ولا تزال تصنعه جائحة كوفيد 19 على البشرية جمعاء، كما ان الخسائر والضحايا الذين خلفتهم ولا تزال الى غاية اليوم أثر بدرجة كبيرة في وقف العجلة الاقتصادية في كل الدول نتيجة الشلل التام في جميع الميادين والمؤسسات والذي أدى بطبيعة الحال الى تغييرات جذرية في المجتمعات وعلى جميع الأصعدة. وبما ان المكتبات ومراكز المعلومات هي جزء من البنية المجتمعية التعليمية المساهمة في التنمية والتطور والتي تأثرت كباقي المؤسسات بجائحة كوفيد 19 مُغلقة أبوابها لعدة اشهر وحتى لسنوات يجعلنا نفكر في أهمية وضرورة التحول الى الوساطة الرقمية كأداة وسلوك وممارسات فعالة لإعادة احياء المكتبات والمكتبات الجامعية وعودتها الى الواجهة للقيام بمهامها عن بعد ومرافقة المستفيدين منها للبقاء على اتصال واطلاع واحتكاك دائم بالمعلومات المتاحة لهم من طرفها إذ يتعين على المكتبة في هذه الحالات التركيز على جوهر نشاطها المتمثل في خدمة المستفيد وان تلعب دورها كوسيط خاصة في وقت الازمات.

### 1.11. تعريف جائحة كوفيد 19:

جائحة كوفيد-19 أو مرض فيروس كورونا 2019 هو مرض يسببه نوع جديد أو(مستجد) من فيروسات كورونا، اكتشف لأول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019. وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا تتراوح ما بين الامراض الطفيفة، مثل نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ولان فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-COV) فقد أطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COV-2). يمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو عندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ أو يلمس سطحاً استقر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه أو أنفه فإنه قد يُصاب بمرض كوفيد-19، وتتراوح أعراض كوفيد-19 ما



بين بسيطة إلى شديدة، وقد تظهر خلال يومين إلى 14 يوم بعد التعرض للفيروس، هذه الأعراض قد تشمل الحمى والسعال وضيق التنفس والقشعريرة والصداع والتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق أو الشم، وهناك أعراض أخرى قد تشمل وجعا في الجسم وآلاما أو تعباً أو احتقاناً بالأنف أو رشحا فيه أو الاسهال، كما وقد يسبب المرض لبعض المصابين التهاباً رئوياً شديداً ومشكلات في القلب، بل وقد يؤدي إلى الوفاة وفي المقابل فإن بعض المصابين الآخرين قد لا تظهر عليهم أي أعراض، في حين ان هذا المرض يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حدٍ سواء ولكن معظم حالات المرض المسجلة هي لإصابات بين البالغين وقد وردت تقارير مؤخراً عن متلازمة تصيب عدداً من أجهزة الجسم بالالتهاب لدى الأطفال وتسبب أعراضاً مثل الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن والتقيؤ والإسهال<sup>1</sup>، اننا اليوم ومع دخول الجائحة عامها الثالث أصبحت هناك ثلاثة عوامل حاسمة لهذه الجائحة حسب ما صرح به المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الاجتماع الحادي عشر للجنة الطوارئ المعنية بكوفيد-19 أبريل 2022 وهي كما يلي:<sup>2</sup>

- أولاً، التعب فقد أصاب الناس الإنهاك بعد سنتين من الوفيات، والعزلة الاجتماعية، والحرمان من الاجتماعات الأسرية، وإغلاق المدارس، والتعطّل في أماكن العمل.
- وثانياً، مازالت مدة المناعة المكتسبة من التطعيم أو العدوى السابقة غير واضحة .
- وثالثاً، لا يمكننا أن نتنبأ بالطريقة التي سيتطوّر بها الفيروس في المستقبل.

## 2.11. جائحة كوفيد-19- والوساطة الرقمية:

ان التحول الرقمي في وقتنا الحاضر يعد أحد أهم القضايا في مختلف المجالات حيث تقود التقنيات الحديثة وتيرة التغيير التي تتحدى العملاء والمستخدمين بطرق جديدة ويمكن أن تكون السرعة مذهلة في بعض الأحيان لكي تمكنهم من تبادل القيم بطرق سريعة وذكية.. ومن الملاحظ أن الوساطة الرقمية في

<sup>1</sup> مارخام، ميري جينيفر، 2020. فيروس كورونا وكوفيد 2019: مالذي تحتاج الى معرفته إذا كنت مريضاً بالسرطان [على الخط]. ص.1. [تم الاطلاع عليه يوم 04-03-2022]. متاح على الرابط:

[https://www.cancer.net/sites/cancer.net/files/covid-19\\_markham\\_ar.pdf](https://www.cancer.net/sites/cancer.net/files/covid-19_markham_ar.pdf)

<sup>2</sup> منظمة الصحة العالمية، 2022. الكلمة الافتتاحية للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الاجتماع الحادي عشر للجنة الطوارئ المعنية بكوفيد-19 - 11 نيسان/ أبريل 2022. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 14-04-2022]. متاح على الرابط:

<https://www.who.int/ar/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-11th-meeting-of-the-emergency-committee-for-covid-19---11-april-2022>

شقها الخدمي والمؤسساتي لا تتطلب حيزا من المكاتب أو موظفين كثيرا أو فكرا تقليديا مبنيا على الاتصال الشخصي، لكنها تقوم على إنشاء منصة لإيجاد قيمة متبادلة من خلال تسهيل التفاعل المباشر بين نوعين مميزين أو أكثر من العملاء.

وفي إشارة الى الدور الذي لعبته الوساطة الرقمية في ظل انتشار فيروس كورونا من قبل المؤسسات و الفرصة الذهبية التي أتاحت لهم في لعب دور الوسيط الرقمي باستغلال الوساطة الرقمية في ظل اجبار الناس على الحظر الكامل جراء الجائحة، إذ كانت حقا منفذا خلال الجائحة ولا تزال تلك التطبيقات تتمتع بفرص الوساطة الرقمية، كما طبقت الوساطة الرقمية ايضا في بعض الصناعات مثل بعض الخدمات المصرفية والمالية وتداول الأسهم والعملات والتأمين وإيصال الأطعمة وكذلك الأسواق والمتاجر الإلكترونية، ونذكر هنا على سبيل المثال تطبيقات إيصال الأطعمة من المطاعم وكذلك تطبيقات إيصال الخضراوات والفاكهة والأغذية وغيرها من المتاجر العامة التي لاقت رواجاً على المستويين المحلي والعالمي خلال جائحة كوفيد<sup>1</sup>.

### 3.11. المكتبات الجامعية في مواجهة أزمة كوفيد-19:-

كانت أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بمثابة متعطف حاسم أدى إلى إبراز الفوائد العديدة للخدمات الرقمية بالمكتبات والمكتبات الرقمية، والتي أثبتت إمكاناتها ليس فقط لتمكين مجال عام أكثر ثراء وتنوعا بالمعارف، ولكن لتعزيز التنمية البشرية نفسها، حيث عملت مكتبات عدّة على المستوى الوطني، العربي والعالمي خلال الجائحة على البقاء في الخدمة ومرافقة قرائها اثناء الحجر الصحي من خلال تنظيم فعاليتها عن بعد عبر الانترنت، فقد سرعت هذه الأزمة عملية إضافة مصادر جديدة ورفع قدرة استعارة الكتب الإلكترونية فضلاً عن تعزيز قدراتها في تقديم خدماتها للقراء وصقل المواهب وتنمية قدراتهم البحثية والدراسية وشحذ خيالهم، وتوفير العديد من الفعاليات والأنشطة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.<sup>2</sup> حيث دعت الشبكة الوطنية للوساطة الرقمية بالمكتبات بفرنسا مثلا الى تقييم فترة الحجر مشبهة إياها ب- الفترة الغنية بالدروس- حول قدرة المكتبات على التكيف، فبعد فرض الحجر الصحي

<sup>1</sup> بن عبد العزيز العمار، عصام. الوساطة الرقمية. المرجع السابق

<sup>2</sup> شابونية، عمرو مراد مريم، 2021. دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد 19. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية [على الخط]. ع. خاص، ص.104-105. [تم الاطلاع عليه يوم 02-01-2022]. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/695/3/3/171063>

الذي أدى بالمكتبات على مستوى العالم إلى إغلاق أبوابها للجمهور وتعطيل عروض خدماتهم أطلقت BDVO خلال فصل الصيف استبيانا حول الممارسات المهنية للوساطة الرقمية خلال هذه الفترة في مكتبات فال دواز VAL DOISE، سواء كان ذلك بإمكانياتهم الخاصة أو الموارد الخارجية المجانية أو المدفوعة، وقد توصلت في الأخير الى ان تفاعل المكتبيين واختصاصيي المعلومات خلال تلك الفترة كان فعالا من أجل تقديم الخدمات لمستخدميهم والبقاء على اتصال عبر البوابات أو الشبكات الاجتماعية أو عن طريق البريد الإلكتروني، واتضح الارتفاع الكبير لاستغلال المصادر الرقمية من خلال المنحنى التصاعدي لدرجات التصفح والتسجيلات الجديدة في الحجر. وفي الوقت نفسه قدمت المكتبات الرسوم المتحركة عبر الإنترنت بأشكال مختلفة وكل هذا بالوسائل المتاحة، وأضافت: " اننا نعيش هذا الوضع الاستثنائي الذي هو فرصة للاستفادة من هذه الأحداث لتحسين وتطوير معرفتنا وتجديد خدماتنا، هي فرصة لإعادة التفكير فيما يمكن تقديمه للمستخدمين بفضل أدوات الوساطة الرقمية ولتطوير عرض الموارد الرقمية ودعمها عبر الإنترنت والرسوم المتحركة والخدمات الجديدة في الموقع أو العمل عن بعد<sup>1</sup>، و بالرغم من آثار الأزمة الصحية فقد جعلت من الممكن مراجعة ممارسات معينة ووضحت للمكتبات الحاجة إلى التواصل من أجل الحفاظ على الارتباط مع جمهورها، ففي دراسة حديثة كانت قد اجرتها Archimed<sup>2</sup> حول اثار جائحة كوفيد-19- على المكتبات ( ) والتي تم الإشارة فيها الى بعض الاحصائيات التي اثبتت ان 84% من المبحوثين تواصلوا أكثر خلال هذه الفترة من خلال بوابتهم الإلكترونية أو مدونتهم أو عبر الرسائل الإخبارية، كما خلصت الدراسة أيضا الى أن 40% من المؤسسات التي شملها الاستطلاع قد حصلت على موارد رقمية جديدة، أدوات تعليمية، نتائج موسيقية...إلخ، وأن 18% منها نظمت ندوات عبر الإنترنت أو ورش عمل عبر الإنترنت وأن 11% وسعوا كتالوج الأفلام والبودكاست ومقاطع الفيديو الخاصة بهم، كما اقترت بعض المكتبات بأنها اغتتمت هذه الفرصة للعمل كفريق واحد على الخدمات المستقبلية، بينما قرر البعض الآخر فتح وإتاحة الوصول إلى الموارد الرقمية للأشخاص الذين لم يتم تسجيلهم سابقا، وبالتالي فقد دخل الجميع في معركة من أجل إنشاء خدمة دعم للإجراءات عبر الإنترنت من أجل محاربة الفجوة الرقمية.

<sup>1</sup> Réseau national de le médiation numérique, 2015. Portail de la médiation numérique. La médiation numérique ? . Op. Cit

<sup>2</sup>Archimed ,2021. La bibliothèque de demainM don impact sur les usagers, les élus et les professionnels [en ligne].[Consulté le 12-02-2022]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1W4MKpKdcgQKbqbIEKD5t-ilog6dcE4m3/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1W4MKpKdcgQKbqbIEKD5t-ilog6dcE4m3/view?usp=drive_web)

إن الوساطة الرقمية قد اثبتت فاعليتها واهميتها خلال جائحة كوفيد-19- حيث أتاحت للمكتبات في السنتين الماضيتين وطوال فترة الازمة الصحية فرصة خاصة لتسليط الضوء على دورهم مع المجتمع الأكاديمي ككل بالإضافة الى قدرتهم على التكيف و نشر وسائل مرافقة ودعم علمي جديدة، وان هذا الانفتاح من قبل المكتبات الجامعية على العوالم الخارجية كما اوضحه " Florence Roche " هو ثمرة لديناميكية فريق عمل متكامل، واتصال دقيق ومنظم ومتظافر الجهود، فعندما يحرم الاف بل ملايين الطلبة والباحثين من مكان مادي يشبع احتياجاتهم المعلوماتية، يكون التواصل واعتماد وسائل التواصل اكثر من مجرد أداة، انه الحبل السري الذي يجعل من الممكن تحريك المجتمع بالمعنى الاشتقاقي الصحيح"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> Florence, Roche, 2021. Université Grenoble-Alpes : Les bibliothécaires en première ligne. Ar(abes)ques [en ligne] . N.101. [consulté le 02-02-2022]. Disponible à l'adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=2562>

## خاتمة الفصل:

لقد أدى التطور التكنولوجي واتساع استخدامات مصادر المعلومات الرقمية الى تغيير الاتجاهات التقليدية بالمكتبات الجامعية وتوجهها نحو استخدام التقنيات والتكنولوجيات الرقمية في تقديم خدماتها، وان مجارة هذه التطورات التقنية خصوصا فيما تعلق بالسياسات والممارسات التي أصبحت تدار بها المكتبات خدمة للصالح العام للمؤسسة الاصلية وتلبية لاحتياجات وتوقعات المستخدمين الحالية والمستقبلية أجبرت اختصاصي المعلومات بالمكتبة على الرفع من جودة مؤهلاته وكفاءاته للتصدي لمثل هذه التحديات من خلال التكوين المستمر وتطوير مهاراته في التعامل مع البيئة الرقمية، وإن تركيز المكتبات الجامعية بشكل أساسي على وجودها الرقمي نتج عنه نوع جديد من الوساطات وهو الوساطة الرقمية التي أصبحت مفيدة بالفعل لارتباطها بالاستخدامات والاحتياجات من المعلومات مؤدية بذلك إلى اكتشاف مجتمع جديد من المستخدمين الذين ساهموا بدورهم في تحول مهنة اختصاصي المعلومات الى وسيط رقمي فعال بينهم وبين هذه المعلومات، كما ساهمت الوساطة الرقمية ايضا في تغيير الصورة النمطية للمكتبة الجامعية من مجرد مكتبة تقليدية الى فضاء مادي افتراضي بامتياز موظفة مزايا وامكانيات الويب الاجتماعي والتفاعلي وكذا انشاء المواقع والبوابات ومختلف تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي كامتداد لها في العالم الافتراضي الرقمي تسهيلا منها لطرق تقديم الخدمات وارضاء لمستخدميها واحتياجاتهم المتباينة والمتزايدة.

ان الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية وجدت مكانتها وتعززت في السنوات الأخيرة كضرورة ملحة وجب الانتقال الى العمل بها من اجل الحفاظ على مكانة المكتبة في الجامعة وفي المجتمع الذي تخدمه وان الإبقاء على الممارسات القديمة في تنظيم وبث ونشر المعلومات سيؤدي لا محالة الى العزوف عنها شيئا فشيئا، وما يثبت أهمية وقيمة الشيء بصفة عامة في الحياة انما هو الازمات، وأزمة كوفيد 19 الأخيرة اثبتت وبرهنت للمكتبات والاختصاصيين العاملين بها ان المستقبل سيكون للوساطة الرقمية وان عدم اللحاق بركب الممارسات والوساطات الرقمية سيلغي الى ابعد حد ممكن اهميتهم وقيمتهم كحلقة ضرورية في وساطة.

## الفصل السادس

ميدان الدراسة وأهم مفاهيم الاقتصاديين به  
حول الوساطة والوساطة الرقمية.

## تمهيد:

ان الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة حول الوساطة والوساطة الرقمية بالمكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية باعتبارها متغيرا مهما في دراستنا هذه بصفة خاصة يحتم علينا بداية ضرورة التطرق الى مفاهيمها وارتباطاتها ومعرفة مدى تداول المفهوم والمصطلح لدى الاختصاصيين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، حيث ان عدم الفهم الدقيق لدلالات الوساطة ومجالات استخدامها بالمكتبات وطرق واشكال ممارستها يمكن ان يؤدي الى عدم القدرة على استغلال ممارستها في العمل المكتبي، وهو الامر الذي سيعالجه هذا الفصل بالتعرف أولا على مجال الدراسة وهو المكتبات المركزية الجامعية لكل من جامعة الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو والتعرف على التصور العام لمفاهيم الوساطة والوساطة الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات العاملين بها.

### 1. ميدان الدراسة التطبيقية:

#### 1.1. تقديم المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01:

تعتبر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 من أقدم المكتبات على المستوى الوطني والعربي حيث تعود نشأتها رسميا إلى الفترة الاستعمارية بالجزائر سنة 1909، غير ان بناءها تم في عام 1835 في نفس وقت إنشاء كلية الطب (للاطلاع أكثر على تاريخ المكتبة المركزية العريق والمتجذر في عمق التاريخ الجزائري لارتباط اسمها ارتباطا وثيقا بتاريخ البلاد يمكن الاطلاع على رابط المكتبة التالي: <http://bu.univ-alger.dz>)، وتكتسي المكتبة قيمة تاريخية وعلمية كبيرة مكنتها من مجارات التطور في مجالات البحث العلمي منذ الاستقلال والى يومنا هذا من خلال مساهماتها الفعالة في حفظ التراث الوطني وذاكرة الأمة من خلال ما يلي:

#### 1.1.1. مهام وأهداف المكتبة:

- ✓ تنفيذ سياسة التوثيق بالجامعة.
- ✓ اقتناء وإدارة ونقل الوثائق.
- ✓ التعاون مع المكتبات الأجنبية.
- ✓ تطوير أدوات مختلفة تتيح للباحثين الوصول إلى المعلومات ومصادرها.
- ✓ المساهمة في تطوير البنوك وقواعد البيانات في إطار الشبكات المتكاملة.
- ✓ المساهمة في الفهارس الجماعية الوطنية والدولية.

- ✓ الحرص على تكامل المعلومات وتقنيات التوثيق.
- ✓ تطوير البرامج الدراسية والبحثية المتعلقة بإثراء التراث الوثائقي الوطني.
- ✓ التعاون في تنفيذ برنامج الحفظ والحفظ المتعلق بإثراء التراث الوثائقي الوطني

### 2.1.1. الرصيد الوثائقي للمكتبة:

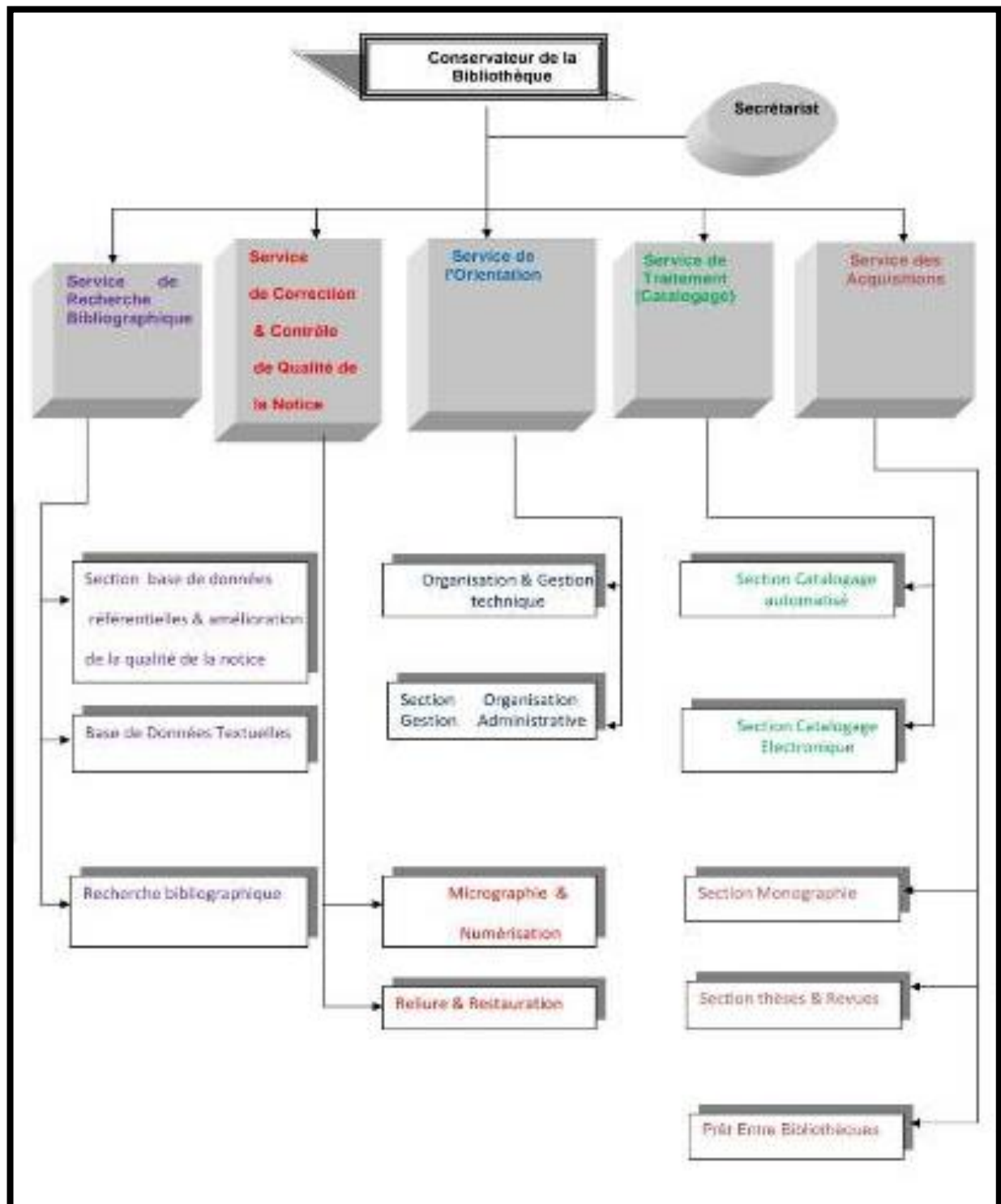
تم الاعتماد في إنشاء هذا الجدول على الأرقام الموجودة في موقع المكتبة بالتقريب دون الإشارة الى سنة آخر الإحصائيات متعلقة بحجم الرصيد الكلي.

العدد التقريبي	نوع الوثيقة
حوالي 60.000 عنوان	الكتب العربية
200.000 عنوان	الكتب الأجنبية
190.000 عنوان	الرسائل العلمية والاعمال الاكاديمية
4650 عنوان	الدوريات الورقية
5246 عنوان	عناوين السلاسل
ما يقارب 80.000 عنوان	دراسات قبل الحريق
1300 عنوان	الكتب القديمة(1494-1900)
860 عنوان	الخرائط والأطالس
1200 عنوان	الميكروفيلم(microfiches et microfilmes)
297 قرص	قرص مضغوط
حوالي 50 عنوان	دراسات في البراي

جدول رقم (05): يمثل حجم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01.



### 3.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة:



شكل رقم (11): يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر-01-

## 2.1. تقديم المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس

تضم جامعة امحمد بوقرة ببومرداس ست مكتبات تابعة للكليات ومكتبة مركزية وتعد مكتبتها المركزية من بين المكتبات الجامعية الرائدة على المستوى الوطني حيث تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 3384م<sup>2</sup>، بقدرة استيعاب تبلغ 1165 مقعد، موزعة على قاعتين للمطالعة الجماعية وقاعتين للعمل الفردي وقاعة أخرى مخصصة للكاتب المرجعية، إضافة إلى قاعة للمحاضرات والندوات العلمية على مستوى الطابق الثاني. حيث تعتبر المكتبة فضاء مفتوحا للمؤتمرات والملتقيات العلمية والثقافية، الوطنية والدولية وجميع الأنشطة التي من شأنها تطوير التعليم والبحث العلمي في الجامعة.

حسب الإحصائيات التي أجريت سنة 2021/2020 فان المكتبة المركزية تستقبل حوالي 8000 قارئ في السنة من مختلف كليات الجامعة ومن مختلف الجامعات على المستوى الوطن، وصل عدد العاملين بها 67 عاملا من بينهم 26مكتبيا. يبلغ عدد عمليات الإعارة أكثر من 12000 عملية في السنة، فيما يبلغ عدد مستعملي النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL: 5125 مستعمل.

### 1.2.1. أهداف ومهام المكتبة:

من بين الأهداف والمهام نذكر مايلي:

- ✓ إنشاء الأرصدة الوثائقية من الكتب والمجلات حسب التخصصات المدرسة في الجامعة.
- ✓ تسيير وتنظيم الأرصدة الوثائقية على مستوى الجامعة وخارجها عن طريق الفهارس المشتركة.
- ✓ حفظ الأرصدة الوثائقية ووضعها في متناول المستعملين.
- ✓ الإسهام في البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحات عبر الرابط [www.pnst.cerist.dz](http://www.pnst.cerist.dz).
- ✓ الإسهام في البوابة الوطنية للأطروحات في الفهرس المشترك الجزائري عبر الرابط: [www.ccdz.cerist.dz](http://www.ccdz.cerist.dz).
- ✓ كما تساهم المكتبة المركزية في مشاريع شراكة وطنية ودولية متعددة.

يضم المستودع المؤسسي الرقمي للمكتبة أكثر من 7000 وثيقة من الإنتاج العلمي للباحثين في جميع التخصصات حسب ما ورد في موقع المكتبة الرسمي نوضحها في الجدول التالي: [bu.univ-Boumerdes.dz](http://bu.univ-Boumerdes.dz)

العدد الإجمالي	نوع الوثيقة
3661	المقالات العلمية
1776	أطروحات الدكتوراه ومذكرات الماجستير
1346	مذكرات الماجستير
63	المؤتمرات والمحاضرات
315	الكتب
06	المجلات
7167	المجموع

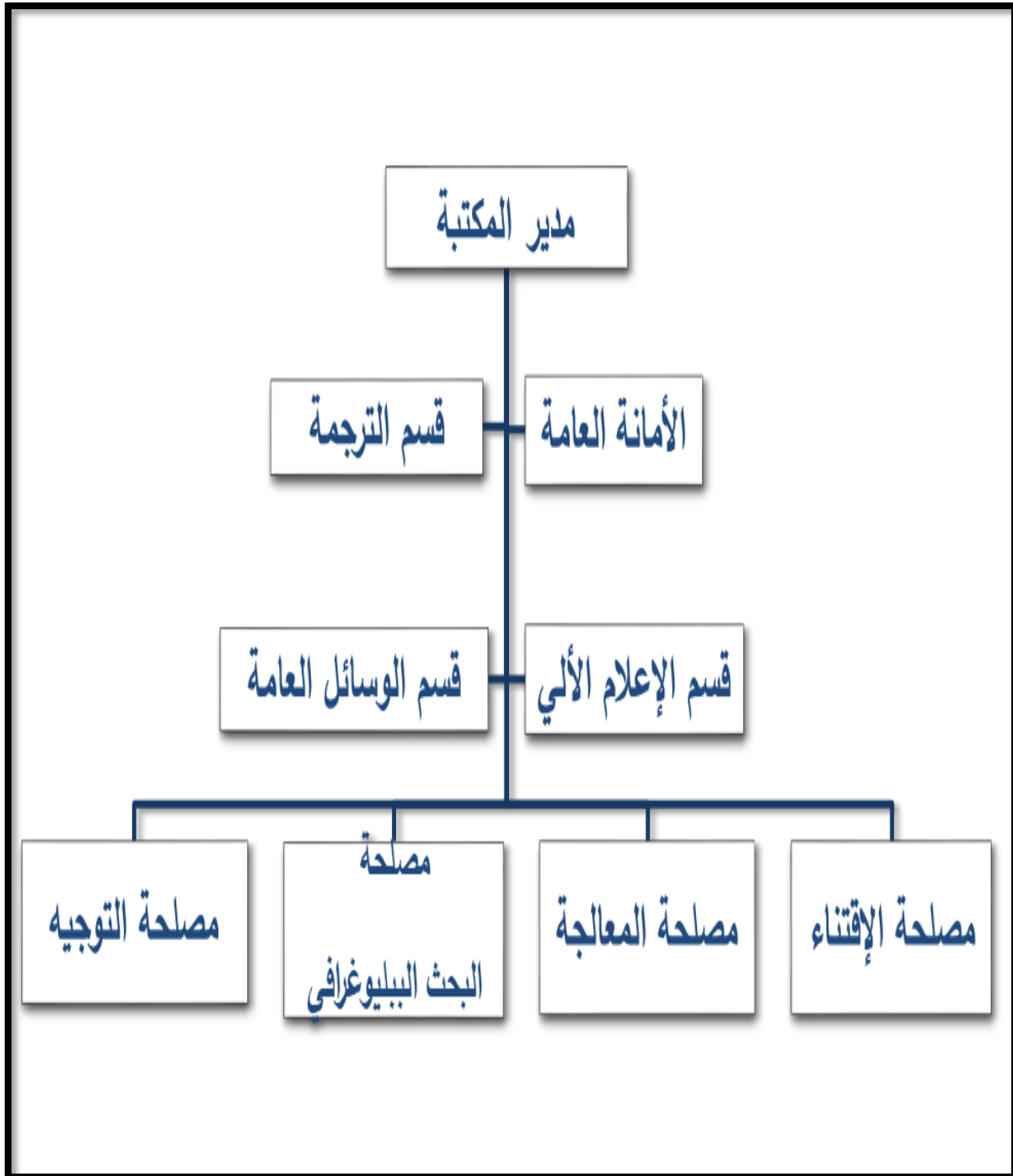
جدول رقم (06): أنواع الوثائق الرقمية في مستودع المكتبة

### 2.2.1. الأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبة:

- ✓ الإعارة الداخلية والخارجية.
- ✓ الإطلاع على المصادر الإلكترونية.
- ✓ الإطلاع على الأرشيف المفتوح أي الإنتاج العلمي للباحثين في الجامعة وهذا عبر منصة DSpace
- ✓ تكوين مستعملي المكتبة في البحث الببليوغرافي وكيفية استعمال مختلف مصادر المعلومات في المكتبة.
- ✓ زيارات توجيهية لمختلف مصالح المكتبة.
- ✓ البث الإنتقائي للمعلومات DSI.
- ✓ توفير خدمة الإنترنت (الويفي).
- ✓ توفير فضاءات العمل الجماعي والفردى.
- ✓ توفير فضاءات الراحة (الكافيتيريا والحديقة).
- ✓ زيارة الموقع الإلكتروني للمكتبة.

✓ تنظيم تظاهرات علمية وثقافية.

### 3.2.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس:



شكل رقم (12): يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس.

### 3.1. تقديم المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو:

تعد المكتبة المركزية الجامعية خدمة عامة تتمثل مهمتها الأساسية في تزويد الطلاب والأساتذة بالوثائق العلمية والتقنية اللازمة لأنشطة البحث والتدريس، حيث أنها تابعة لجامعة مولود معمري وتقع تحت مسؤولية مديرة مسؤولة عن تشغيل وإدارة الهياكل الموضوعية تحت سلطتها.

#### 1.3.1. مهام وخدمات المكتبة:

تتولى المكتبة المركزية للجامعة المهام التالية:

- ✓ اقتراح برامج الاقتناءات للمصادر والمراجع الجامعية بالاشتراك مع مكتبات الكليات والمعاهد.
- ✓ الاحتفاظ بالرسائل الجامعية ورسائل ما بعد التدرج لتنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية باستخدام أحدث طرق المعالجة والتصنيف.
- ✓ المحافظة على الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية والتحديث المستمر لمخزونه.
- ✓ تهيئة الظروف الملائمة لاستخدام الطلبة والأساتذة للمجموعات الوثائقية.
- ✓ مساعدة هيئة التدريس والطلبة في أبحاثهم الببليوغرافية.

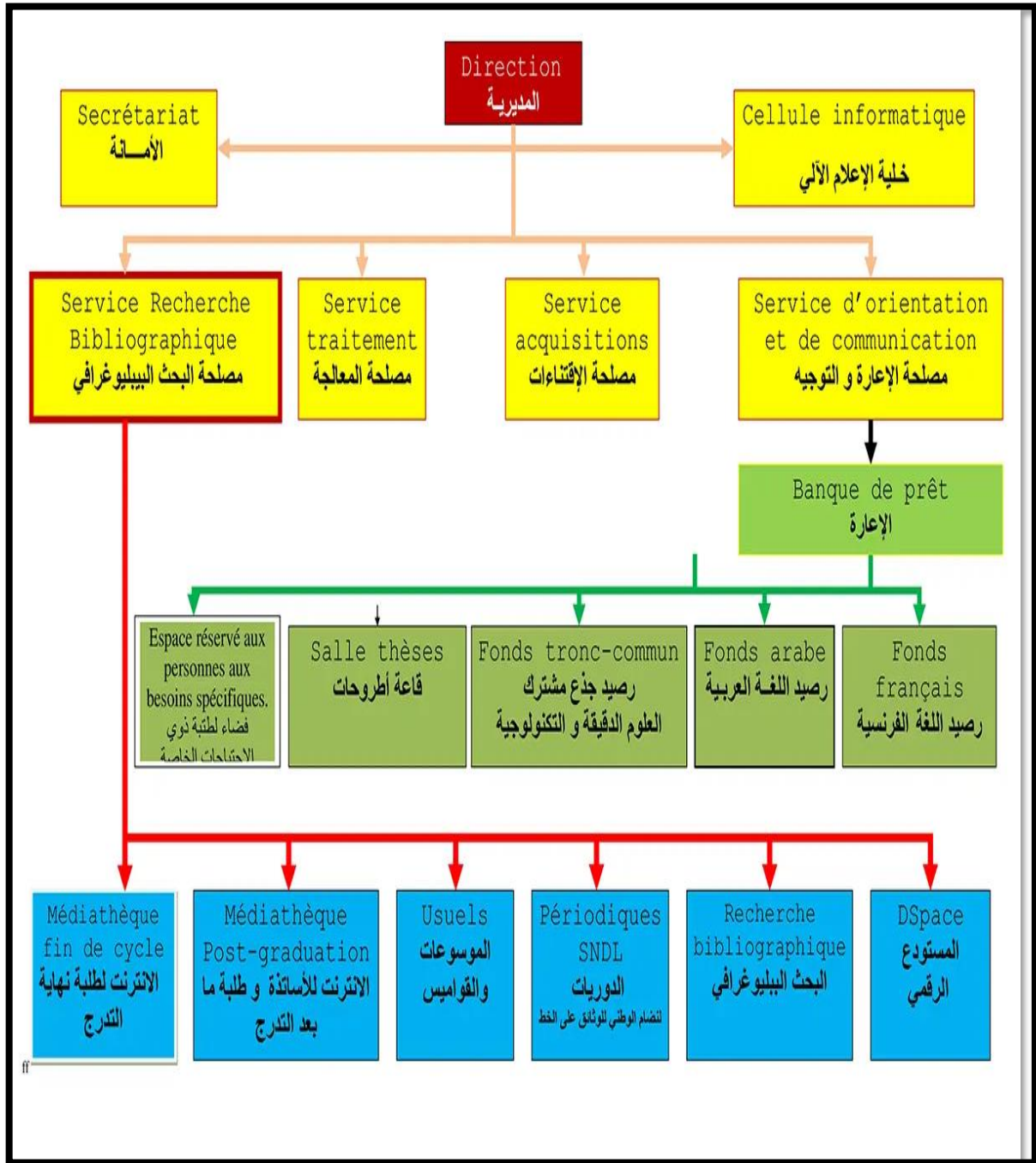
#### 2.3.1. الرصيد الوثائقي للمكتبة:

الجدول التالي يوضح الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري-إحصائيات ماي 2021.

النسبة المئوية%	المجموع	العدد	اللغة	نوع الوثيقة
75.18%	291016	11063	اللغة العربية	الكتب
		18043	اللغات الأجنبية	
15.68%	6073	1915	اللغة العربية	الأطروحات
		4158	اللغات الأجنبية	
02.27%	877	176	اللغة العربية	الدوريات
		701	اللغات الأجنبية	
02.08%	804	235	اللغة العربية	Les usuels
		569	اللغات الأجنبية	
04.79%	1856	اللغات الأجنبية		المقالات
100%	38716	المجموع		

جدول رقم (07): يوضح الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري.

### 3.3.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة:



شكل رقم (13): يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري.

## 2. البيانات الشخصية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة:

### 1.2. المؤهل العلمي والمسمى الوظيفي:

تعتبر طريقة التوزيع العادلة والمنطقية للموظفين في أي مؤسسة حسب تخصصاتهم ومهامهم من الأمور الضرورية التي على أساسها يمكن معرفة طريقة العمل بالمؤسسة وحتى إمكانية التنبؤ بجودة مخرجاتها وخدماتها من خلال وضع الأشخاص المناسبين في أماكنهم المناسبة من اجل أداء الأعمال والمهام المناسبة لهم أيضا. وسيتم في الجدول التالي توضيح المؤهلات العلمية والمسميات الوظيفية التي يشغلها الموظفون بالمكتبات الجامعية المركزية محل الدراسة والذين يمثلون العينة الممثلة لمجتمع الدراسة:

العدد الإجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر -01-		الجامعة المسمى الوظيفي
		تك	%	تك	%	تك	%	
04	7.14	02	11.76	00	00	02	11.76	محافظ رئيسي
30	53.57	09	52.94	13	59.09	08	47.05	ملحق بالمكتبات الجامعية (مستوى 1+2)
09	16.07	03	17.64	06	27.27	00	00	مساعد مكتبات جامعية
01	1.78	01	5.88	00	00	00	00	وثائقي أرشيفي
01	1.78	00	00	00	00	01	5.88	مهندس دولة في الإعلام الآلي
01	1.78	00	00	00	00	01	5.88	مساعد مهندس دولة في الإعلام الآلي
02	3.57	00	00	01	4.54	01	5.88	مهندس رئيسي في الإعلام الآلي
03	5.35	01	5.88	01	4.54	01	5.88	تقني سامي في الإعلام الآلي
01	1.78	00	00	00	00	01	5.88	متصرف إداري رئيسي
01	1.78	00	00	00	00	01	5.88	ملحق إداري رئيسي
02	3.57	01	5.88	01	4.54	00	00	عون تقني مكتبي
01	1.78	00	00	00	00	01	5.88	مترجم متخصص
56	%100	17	%100	22	100%	17	%100	المجموع

جدول رقم (08): حول المسمى الوظيفي.





أتت تباعا النسب الإجمالية قليلة ومتقاربة فيما يتعلق بكل من رتبة تقني سامي ومهندس رئيسي في الإعلام الآلي وعون تقني مكتبي بنسبة 5.35%، و3.57% و3.57% على التوالي، ثم اتبعتها كل من رتب وثائقي أرشيفي، مهندس دولة في الإعلام الآلي، مساعد مهندس دولة في الإعلام الآلي، متصرف إداري رئيسي، ملحق إداري رئيسي و مترجم متخصص بنسبة متساوية قدرت ب 01.78%.

انه من خلال الرجوع الى النسب التي تم التوصل إليها والتي أثبتت ان أعلاها كانت مخصصة للرتب المتخصصة في مجال علم المكتبات التوثيق يثبت ان غالبية الموظفين في المكتبات محل الدراسة هم من المتخصصين الحاصلين على شهادات أكاديمية في تخصص علم المكتبات والمعلومات والتوثيق وهو ما من شأنه ان يخولهم للقيام بأدوارهم ومهامهم بقدر كاف من المهارة والكفاءة والدراية الجيدة بأسرار التخصص ومجريات التغيرات والتطورات الحاصلة به وبذلك تطبيق مقولة المكتبة للمكتبيين، كما ان ذلك يرجع بدرجة مهمة إلى الأهمية التي أصبحت توليها الدولة الجزائرية ومن خلالها الجامعات لهذا التخصص في السنوات الأخيرة وكذا محاولة تحسين الأداء في الخدمات بمختلف المؤسسات وذلك بوضع كل شخص في مكانه المناسب مع الأخذ بعين الاعتبار الشهادة المتحصل عليها وهو الأمر الأكثر صوابا ومنطقية اذا ما عدنا إلى تطبيق القانون الأساسي المنظم للوظيفة العمومية والذي يبين كل الشروط المتعلقة بالتوظيف وشروطه الأساسية لشغل المناصب المختلفة.

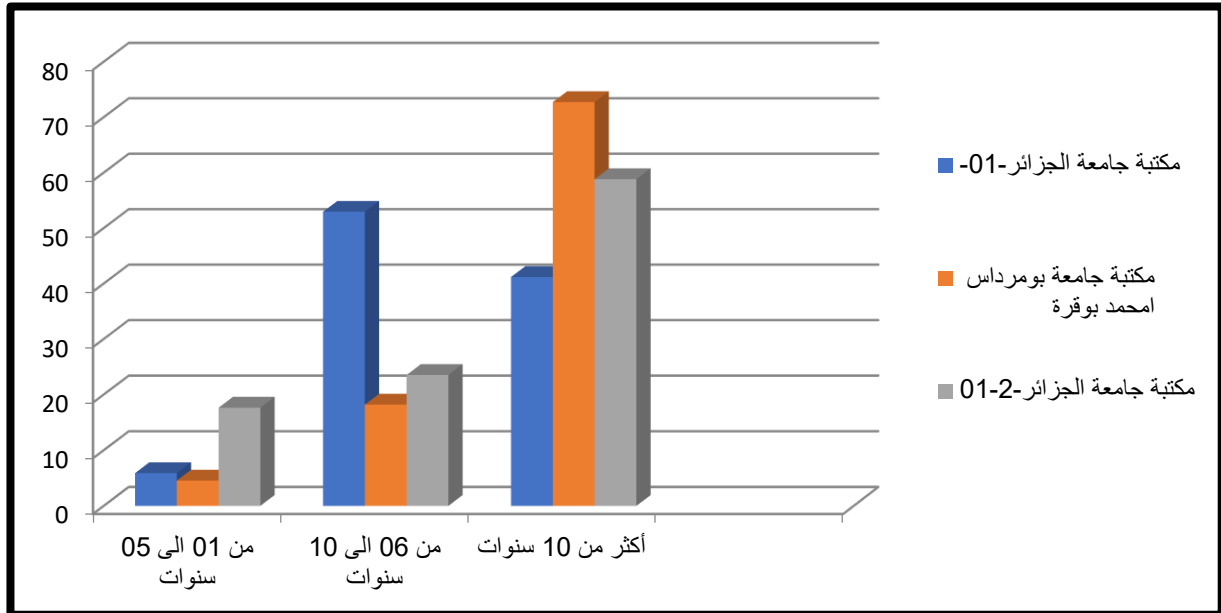
إن إيجاد الغالبية من عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الكلي للمكتبات المركزية الجامعية محل الدراسة هم من الاختصاصيين في علم المكتبات والتوثيق والمتخصصين على شهادات أكاديمية معترف بها في مجال المكتبات والمعلومات لهو شيء إيجابي ينم عن إرادة كبيرة في التطوير والتغيير ويعطي نظرة مستقبلية إيجابية حول الخدمات والمهام التي تقدمها هذه المكتبات باعتبارها تعتمد على مورد بشري متخصص ومكون أكاديميا يعول عليه.

## 2.2. الخبرة المهنية للموظفين بالمكتبات المركزية الجامعية محل الدراسة:

من اجل التعرف على الخبرة المهنية لعينة دراستنا وسنوات العمل بالمكتبات الجامعية التي ينشطون على مستواها سيتم تحليل نتائج الجدول التالي:

العدد الكلي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة بومرداس امحمد بوقرة		مكتبة جامعة الجزائر-01-		الجامعة	الخبرة المهنية
	تك	%	تك	%	تك	%		
	05	8.92	03	17.64	01	4.54	01	5.88
	18	32.14	04	23.52	04	18.18	09	52.94
	33	58.92	10	58.82	16	72.72	7	41.17
	56	100%	17	100%	22	100%	17	100%

جدول رقم (09): الخبرة المهنية



شكل رقم (15): الخبرة المهنية

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج والموضحة في الجدول والشكل أعلاه نلاحظ ان النسبة الإجمالية والمقدرة ب 58.92% من المستجوبين العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة يتوفرون على خبرة فاقت العشر (10) سنوات، في حين ان نسبة 32.14% منهم يتمتعون بخبرة تتراوح بين 06 و 10 سنوات، أما النسبة الأقل فكانت من نصيب فئة العاملين بالمكتبة الذين لديهم خبرة من 01 الى 05 سنوات. كما ان الملاحظ عند التفصيل في النسب حسب كل مكتبة هو تمتع الغالبية الكبرى في كل المكتبات الجامعية محل الدراسة بخبرة تجاوزت الست (06) سنوات فما فوق، حيث ان المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس جاءت في الصدارة من حيث خبرة العاملين التي فاقت العشر سنوات

بنسبة 72.72 % تليها المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو بنسبة 58.82 % ثم المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة 41.17%، أما الخبرة المهنية للمستجوبين والتي تتراوح بين 06 و10 سنوات فكانت بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري على التوالي بالنسب التالية: 52.94%، 18.18% و 23.52% وهي نسب معتبرة، في حين جاء في ذيل الترتيب النسب المتعلقة بالعملين الذين تتراوح خبرتهم المهنية ما بين 01 الى 05 سنوات في المكتبات محل الدراسة وهي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01، مكتبة جامعة امحمد بوقرة ومكتبة جامعة مولود معمري بنسب 05.88%، 04.54% و 17.64% على التوالي.

ان ملاحظة النسب الكبيرة التي تم التوصل إليها والمتعلقة بالعينة المستجوبة الممثلة للمجتمع الكلي فيما يتعلق بخبرتهم المهنية والتي فاقت الست والعشر سنوات فما أكثر يمكن ان يقودنا الى الحديث عن ثلاثة نقاط أساسية:

النقطة الأولى وهي نقطة إيجابية تتعلق بالخبرات التي اكتسبها هؤلاء المهنيون العاملون بالمكتبات الجامعية محل الدراسة وكذا الكفاءات والمهارات العلمية التي يحوزونها بحكم خبرتهم الطويلة والتي تخولهم للقيام بمختلف الأعمال والنشاطات المكتبية دونما عوائق. ومما لا شك فيه ان الخبرة في المجال المكتبي لها دور أساسي في اكتساب المهارات بالتلقين والتكرار في ممارسة مختلف المهام والوظائف، لكن اعتبار المكتبات اليوم مراكز معلومات تقوم وتتطور بدرجة كبيرة على مدى إتقان المختصين بها لطرق ووسائل العمل الرقمي في البيئة الرقمية يجعلها أمام حتمية تدعيم هذه الخبرات والمكتسبات، وهو ما يقودنا الى النقطة الثانية.

النقطة الثانية وتتعلق بضرورة الإشارة الى ان المعلومات والمعارف التي يكتسبها الفرد خلال تكوينه الأكاديمي او حتى في بداياته المهنية وخلال مشواره المهني أيضا هي معلومات قابلة للتقادم الزمني، وفي حالة المكتبات محل الدراسة فان وجود الغالبية من العنصر البشري بخبرة تجاوزت العشر سنوات يطرح أشكالا أساسيا في مواكبة التحديثات المستمرة في المعلومات وطرق العمل التي مست ولا تزال تمس كل اتجاهات التخصص خاصة في مجالات الرقمنة والتكنولوجيا وقواعد البيانات وغيرها... وبالتالي ظهور عامل ضروري لا بد منه وهو التكوين والرسكلة المستمرة المتكافئة للحفاظ على نفس وتيرة العمل داخل المؤسسة المكتبية.

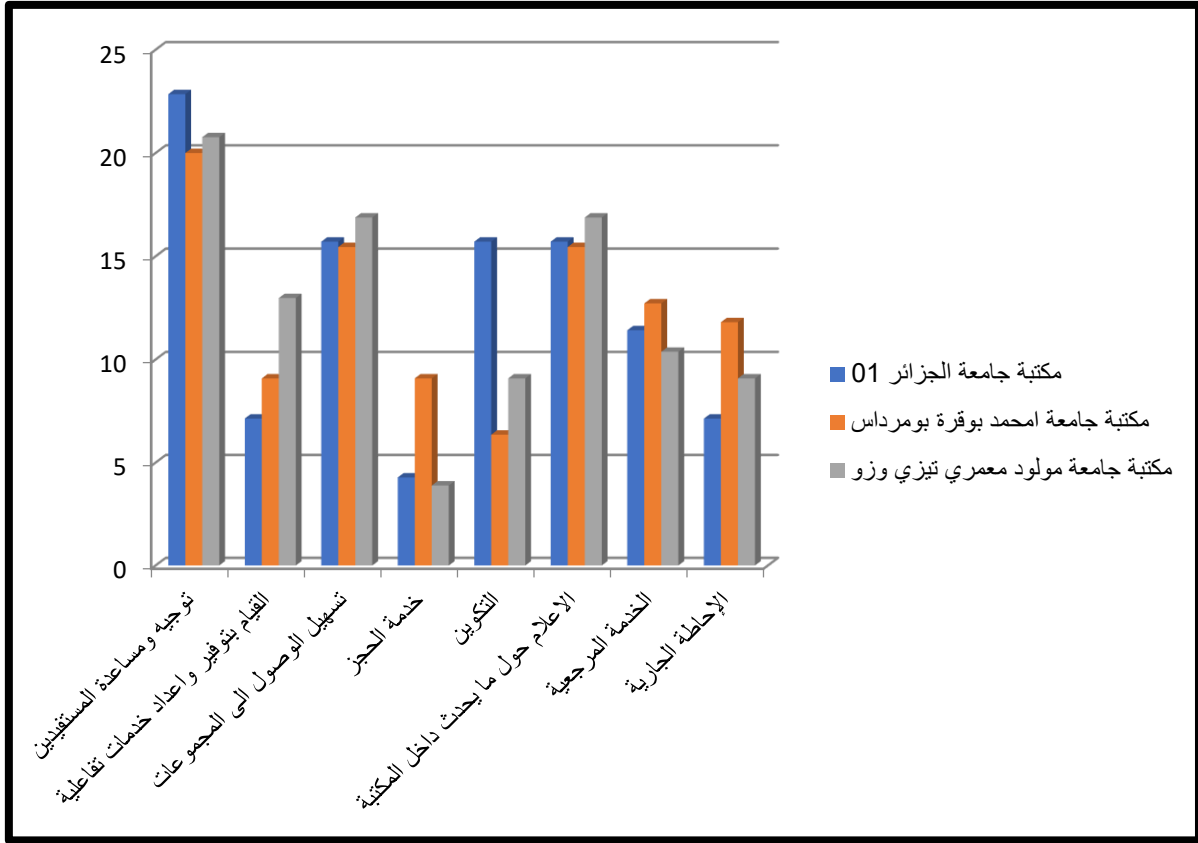
نقطة ثالثة وأخيرة يمكن من خلالها تفسير أسباب ارتفاع نسبة سنوات الخبرة المهنية لدى مجتمع الدراسة وهي السياسات الوطنية المنتهجة في السنوات الأخيرة فيما يخص التوظيف الذي أصبح يشكل أزمة حقيقية لشريحة معتبرة من المتخرجين من المعاهد والجامعات الجزائرية، كما انه من الملاحظ النقص الكبير مؤخرًا في مسابقات التوظيف والعدد المطلوب في كل مرة يتم فيها الإعلان عن هذه المسابقات يكون ضئيلاً جداً وخاصة في مجال علم المكتبات والتوثيق فهو عديد قليل جداً إذا ما قورن بعدد المتخرجين سنوياً في أقسام ومعاهد علم المكتبات والتوثيق الموزعة على المستوى الوطني وهذا ما يبرر أيضاً تزايد العنصر البشري ذو سنوات الخبرة الطويلة مقارنة مع العنصر البشري الجديد الذي تدعم به المكتبات الجامعية محل الدراسة هيكلها.

### 3. النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية:

من أجل معرفة أهم النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية محل الدراسة حسب رأي العينة المستجوبة قمنا بطرح التساؤل التالي: ماهي النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبة الجامعية حسب رأيك؟ وتم من خلال تحليل هذا السؤال التوصل إلى النتائج التالية:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة بومرداس		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة النشاط	
	ت	%	ت	%	ت	%		
54	21.01	16	20.77	22	20.00	16	22.85	توجيه ومساعدة المستفيدين
25	9.72	10	12.98	10	9.09	05	7.14	القيام بتوفير وإعداد خدمات تفاعلية
41	15.95	13	16.88	17	15.45	11	15.71	تسهيل الوصول إلى المجموعات
16	6.22	03	3.89	10	9.09	03	4.28	خدمة الحجز
25	9.72	07	9.09	07	6.36	11	15.71	التكوين
41	15.95	13	16.88	17	15.45	11	15.71	الإعلام حول ما يحدث داخل المكتبة
30	11.67	08	10.38	14	12.72	08	11.42	الخدمة المرجعية
25	9.72	07	9.09	13	11.81	05	7.14	الإحاطة الجارية
257	100	77	100	110	100	70	100	المجموع

جدول رقم (10): النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية.



شكل رقم (16): النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبات الجامعية

نلاحظ من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه ان نسبة 21.01% من العدد الإجمالي للنسب الخاصة بالمستجوبين والممثلين للعدد الإجمالي للمكتبات المركزية للجامعات الثلاثة محل الدراسة يرون أن أهم نشاط مرتبط بالوساطة في المكتبات الجامعية-حسبهم- هو توجيه ومساعدة المستفيدين يليها تسهيل الوصول الى المجموعات المكتبية والإعلام حول ما يحدث داخل المكتبة من نشاطات بنسب إجمالية متساوية قدرت ب 15.95% ثم يأتي في المرتبة الثالثة نشاط الخدمة المرجعية المقدمة للمستفيدين بنسبة 11.67% ، كما جاءت النتائج أيضا بنسبة متساوية قدرت ب 09.72% لكل من القيام بتوفير وإعداد خدمات تفاعلية، التكوين و الإحاطة الجارية، وتذيل الترتيب خدمة الحجز بنسبة 06.22%.

من خلال التصور العام للاختصاصيين المستجوبين فان للمكتبات الجامعية مجموعة كبيرة من الأنشطة والخدمات التي لها علاقة بالوساطة والتي من بينها وأهمها حسب غالبية المستجوبين بالمكتبات الجامعية الثلاثة محل الدراسة هو توجيه ومساعدة المستفيدين وتسهيل الوصول الى المجموعات إضافة إلى الإعلام والخدمات المرجعية، وبالفعل هي أنشطة مهمة لا يمكن تصور العمل المكتبي إذا ما تم إغفالها. غير ان التركيز بنسبة اقل على كل من التكوين وتوفير وإعداد خدمات تفاعلية بالمكتبة رغم أنها

من أهم الأنشطة التي تتدرج في مجال الوساطة بالمكتبات الجامعية والأكثر تمثيلاً لهذا النوع من الاتصال بين المعلومات التي تقدمها المكتبة وبين المستفيد منها يمكن أن يعود إلى نقص الضبط والمعرفة بالمفاهيم العامة للوساطة، فقد أشار إلى نشاط التكوين بنسبة أكبر اختصاصيو المعلومات المستجوبون بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة 15.71% يليها على التوالي كل من المكتبات المركزية لجامعات تيزي وزو وبومرداس بنسب قدرت بـ 9.09% و 6.36% على التوالي وهي نسب ضئيلة إذا ما قورنت بالأهمية الكبيرة لهذا النشاط.

ويعد الاهتمام بتكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية بكل مستوياتهم البحثية (طلبة الأطوار الثلاثة ليسانس، ماستر دكتوراه) وحتى الهيئة التدريسية بالمؤسسة الجامعية من بين أهم الأنشطة التي أصبحت توليها المكتبات مكانة خاصة في عملية الوساطة لما تساهم في تنوير ومحو الأمية المعلوماتية للطلبة والباحثين، وإن المعرفة الصحيحة والفعالة والقدرة على التحكم في التكنولوجيات الحديثة للوصول إلى نتائج بحثية إيجابية من طرف المستفيدين الذين أصبحوا اليوم يدركون أن نجاحهم في أي نشاط بحثي يعتمد بالضرورة ولو بدرجات متفاوتة على المعرفة الجيدة بأدوات البحث والإلمام بتطورات المعلومات العلمية المتسارعة، أنه الخطوة الأولى التي يجب القيام بها وهو ما يتأتى من خلال استراتيجيات واضحة تتعلق بالبرامج التكوينية ذات المحتوى الهادف للمستفيدين بالمكتبة.

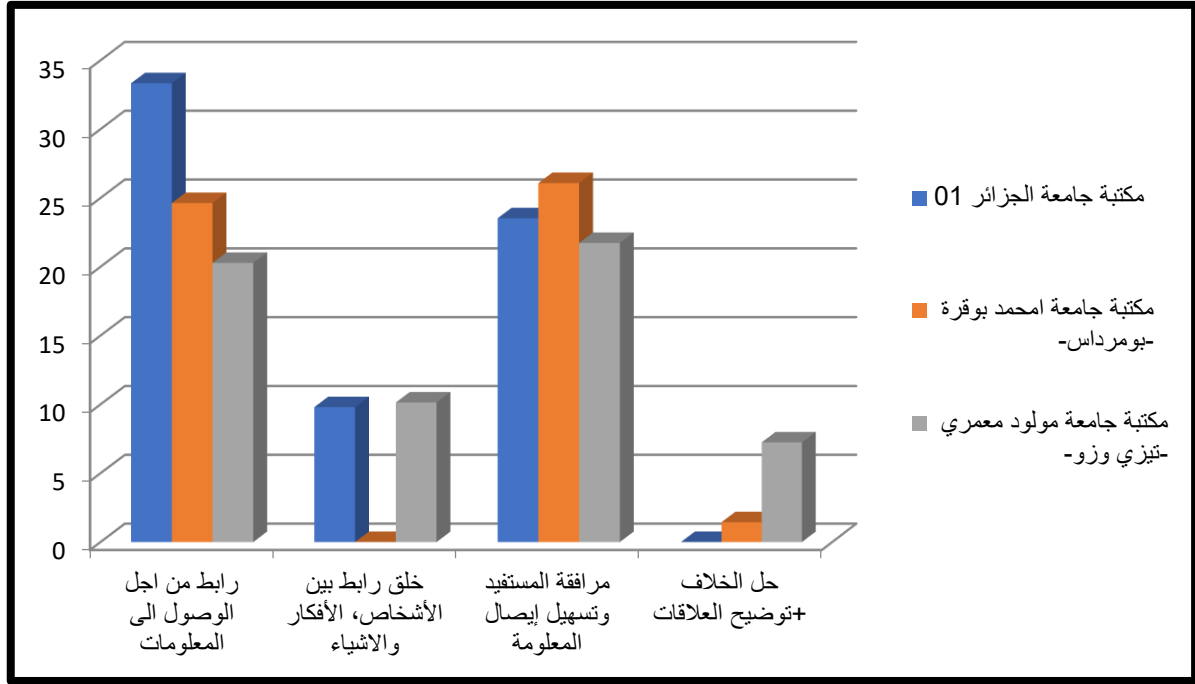
فيما يخص نشاط توفير وإعداد الخدمات التفاعلية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة جاءت إجابات اختصاصيو المعلومات المستجوبون متقاربة إلى حد ما حيث تم تسجيل أعلى نسبة وهي 12.98% بمكتبة جامعة مولود معمري-تيزي وزو- تليها ثانياً مكتبة جامعة محمد بوقرة-بومرداس- بنسبة 09.09%، ثم أخيراً مكتبة جامعة الجزائر-01- بنسبة 07.14% وهي نسب قليلة جداً إذا ما تم النظر إلى الأهمية القصوى لهذا النشاط الذي يندرج في قلب الوساطة بالمكتبات والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص، فقد ساهم توفير وإعداد الأنشطة والخدمات التفاعلية في إضافة ديناميكية وحركية واضحة لمنظومة البحث العلمي والعملية التعليمية بالمؤسسات الجامعية ككل، خصوصاً بعد الانتشار الكبير لاستغلال الشبكة العنكبوتية وتطبيقات الإنترنت في تقديم الخدمة سواء عبر البريد الإلكتروني أو مواقع المكتبات وكذا الاتصال الفوري المباشر أو عن بعد بين المستفيدين واختصاصيي المعلومات بالمكتبات فهم يتفاعلون مع المكتبة ومع بعضهم البعض داخل أو خارج أسوار المؤسسة المكتبية وهو ما خلق كما تمت الإشارة إليه نوعاً من التفاعلية المرنة والفعالة.

#### 4. تصور اختصاصي المعلومات لمفهوم الوساطة في المكتبات الجامعية:

إن التعامل مع مفهوم الوساطة بالمكتبات الجامعية يمكن إن يتم تحديده من جوانب عديدة، ومن خلال السؤال الذي تم طرحه على الاختصاصيين المستجوبين في هذه الدراسة والمتمثل في: ما هو تصورك حول مفهوم الوساطة في المكتبة؟ وذلك بهدف التعرف على مختلف التصورات المفاهيمية لاختصاصيي المعلومات حول مفهوم الوساطة بالمكتبات الجامعية وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر - 01 -		المكتبة التصور المفاهيمي للوساطة
		تك	%	تك	%	تك	%	
25.39	48	20.28	14	24.63	17	33.33	17	رابط من اجل الوصول الى المعلومات
6.34	12	10.14	07	00	00	9.80	05	خلق رابط بين الأشخاص، الأفكار والاشياء
23.80	45	21.73	15	26.08	18	23.52	12	مرافقة المستفيد وتسهيل إيصال المعلومة
3.17	06	7.24	05	1.44	01	00	00	حل الخلاف +توضيح العلاقات
18.51	35	13.04	09	24.63	17	17.64	09	شكل من اشكال الاتصال
11.64	22	11.59	08	13.04	09	9.80	05	حل الخلاف بين المستفيد ومصادر المعلومات
4.76	09	7.24	05	4.34	03	1.96	01	توضيح العلاقات وإعادة توطيدها
6.34	12	8.69	06	5.79	04	3.92	02	حل الخلاف + مرافقة المستفيد
100	189	100	69	100	69	100	51	المجموع

جدول رقم (11): تصور اختصاصي المعلومات لمفهوم الوساطة في المكتبات الجامعية



شكل رقم (17): تصور اختصاصي المعلومات لمفهوم الوساطة في المكتبات الجامعية

يلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضحين أعلاه أن تصورات اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لمفهوم الوساطة كانت متباينة، عالية نوعا ما في بعض المفاهيم وضعيفة في مفاهيم أخرى اذ جاء التصور العام للمفهوم بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر-01-، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو بأعلى نسبتين إجماليتين قدرتا ب 25.39% و 23.80% على التوالي لكل من ان الوساطة هي رابط من اجل الوصول الى المعلومات ومرافقة المستفيد وتسهيل إيصال المعلومة، في حين جاءت في المرتبة التالية حسب اختصاصيي المعلومات المستجوبين على ان الوساطة هي "شكل من أشكال الاتصال"، و"تحل الخلاف بين المستفيد ومصادر المعلومات" بنسبة إجمالية للمكتبات الثلاث قدرتا ب 18.51% و 11.64% على التوالي، ونجد بعدها كل من مفهومي "خلق رابط بين الأشخاص، الأفكار والأشياء" و "حل الخلاف + مرافقة المستفيد" بنسبة إجمالية متساوية في المفهومين قدرتا ب 06.34%، ويأتي تباعا في ذيل الترتيب حسب المستجوبين كل من مفهومي "توضيح العلاقات وإعادة توطيدها" و "حل الخلاف +توضيح العلاقات" بنسبة 04.76% و 03.17%.

ان مفهوم الوساطة لا محالة ينطبق على جميع الأنشطة التي تدعم وتعزز التفاعل بين المستفيدين والاختصاصيين والمجموعات المكتبية المختلفة، وان ما يواجه اختصاصيو المعلومات اليوم من تحديات



كبيرة خاصة فيما يتعلق بالتنافسية التي يشهدها مجال الانترنت وبروز الاتصال الرقمي أدى الى التشكيك في إمكانيات المستفيدين في القدرة على البحث والوصول الى المعلومات العلمية المناسبة على كثرتها، وهو ما جعل مفهوم الوساطة يرتبط بدرجة كبيرة بمفهوم دعم ومرافقة المستفيدين حتى حصولهم على معرفة كافية ومفصلة بأدوات البحث وإعدادهم لفترات لاحقة من الاستقلالية العلمية والبحثية، وهذا ما أدركه اختصاصيو المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس بتصدرهم الترتيب بين المكتبات المدروسة بنسبة 26.08%.

من جهة أخرى فلقد ولدت مفاهيم الوساطة من الحاجة إلى الربط وإعادة الارتباط بين المستفيد واختصاصي المعلومات والمعلومة في حد ذاتها، فهي رابط من اجل الوصول الى المعلومات وهو ما أدركه بنسبة أكبر اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر-01- قدرت ب 33.33%.

ان الوساطة في المكتبات الجامعية تهدف الى تحقيق اتفاق او التوفيق بين الأشخاص والأطراف المختلفة في العملية الاتصالية فهي تركز خصوصا على دعم مشاركة المستفيدين الفعالة داخل المكتبة وهذا ما ينشئ علاقة ثلاثية مترابطة أساسها المستفيد والمجموعات المكتبية واختصاصي المعلومات من اجل تحقيق المساواة ودمقرطة المعلومات اللذان يظهران جليا من خلال قدرة الجميع في الوصول الى المعلومات وتقليص المسافات بين المستفيدين الحاليين والمحتملين من خدمات المكتبة، وبالتالي فهي شكل من أشكال الاتصال التي تساهم في حل الخلاف بين المستفيد ومصادر المعلومات وهو ما أشار إليه اختصاصيو المعلومات المستجوبون بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بأعلى نسبة تلتها مكتبة جامعة الجزائر-01- ثم جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

في مجال الوساطة بالمكتبات الجامعية فان فكرة الوساطة تتجه أكثر الى "التسوية" او المصالحة "أي الخلاف بين المستفيد والمعلومة وهنا يظهر الدور الرئيسي للوسيط في التوفيق بين واقعين مغايرين ومختلفين هما المعرفة وعدم المعرفة، وبالتالي فان الاهتمام بالوساطة يعني الاهتمام بالوسيط كعنصر مهم في عملية الوساطة فهو الذي يقوم على عاتقه توطيد العلاقة وإعادة الاتصال بين المستفيدين والمجموعات المكتبية من خلال توضيح العلاقات وإعادة توطيدها وحل الخلافات وإيجاد سبل التسوية والمصالحة، كما ان الوساطة تجعل من الممكن خلق الروابط وإقامة صلة بين عدة أشخاص او بين الأشخاص والأفكار والأشياء، وبالرغم من أهمية هذه المفاهيم إلا ان نتائجها جاءت بنسب ضعيفة حسب تصورات

الاختصاصيين لمفاهيم الوساطة بالمكتبات محل الدراسة فمثلا نجد كل من التصور المفاهيمي لـ " خلق الروابط بين الأشخاص، الأفكار الأشياء" جاء بنسبة 00.00% بمكتبة بومرداس، ونفس النسبة للتصور المفاهيمي المتعلق بـ "حل الخلاف +توضيح العلاقات" بمكتبة جامعة الجزائر-01-.

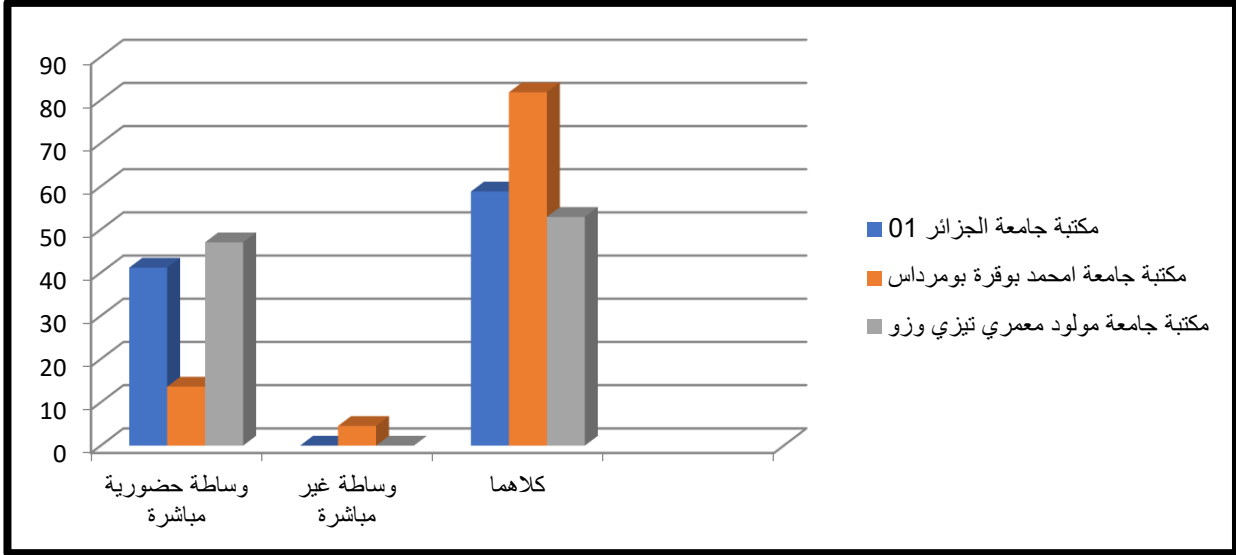
##### 5. شكل الوساطة بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في المكتبة الجامعية:

تتخذ الوساطة عدة أشكال حسب الممارسات التي يمكن أن يتجلى من خلالها هذا المفهوم، كما ان هذه الأشكال لها علاقة مباشرة بمجموعة من العناصر المتعلقة باختصاصي المعلومات بالمكتبة، بالمستفيد من الخدمات المقدمة بالمكتبة وبالفضاء الذي تتم فيه الخدمة سواء كان ماديا او رقميا، ولمعرفة أشكال الوساطة المستخدمة في المكتبات المركزية الجامعية لكل من جامعة الجزائر-01-، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو قمنا بطرح السؤال التالي: ما هو شكل الوساطة المستخدمة بينك وبين المستفيد في المكتبة؟ وتم التوصل من خلاله الى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة بومرداس		مكتبة جامعة الجزائر 01		شكل الوساطة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
32.14	18	47.05	08	13.63	03	41.17	07	وساطة حضورية مباشرة
1.78	01	00	00	4.54	01	00	00	وساطة غير مباشرة
66.07	37	52.94	09	81.81	18	58.82	10	كلاهما
100	56	100	17	100	22	100	17	المجموع

جدول رقم (12): شكل الوساطة المستخدمة بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في المكتبة

الجامعية



شكل رقم (18): شكل الوساطة المستخدمة بين اختصاصيي المعلومات والمستفيد في المكتبة الجامعية

من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه يتضح ان نسبة إجمالية قدرت ب 66.07% من المستجوبين بالمكتبات الثلاث محل الدراسة تستعمل الوساطة الحضورية المباشرة والوساطة الغير مباشرة معا وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 32.14% منهم ممن يستعملون الوساطة الحضورية المباشرة فقط، في حين انفردت المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بومرداس بنسبة إجمالية قدرت ب 1.78% فقط ممن يستعملون الوساطة الغير مباشرة الرقمية فقط.

تعتبر الوساطة الحضورية المباشرة وساطة محددة زمنيا ببداية ونهاية حيث تشير الى الإجراءات التي يقوم بها اختصاصيي المعلومات في وجود جمهور مختلف من المستفيدين، كما أنها تنطوي على الوجود الفعلي له وتجعل من الممكن استغلال المجموعات في الموقع المادي للمكتبة، هذا الشكل من الوساطة هو الأكثر استخداما في كل من مكتبي جامعتي مولود معمري والجزائر-01- على التوالي بنسب متقاربة قدرت ب 47.05% و 41.17%، وهذا ما يمكن ان يتمثل على سبيل المثال لا الحصر في خدمات ونشاطات مختلفة كالإعارة المباشرة، ورش العمل والمعارض والزيارات والتبادل مع المستفيدين والذي يفرض عادة ضرورة تكيف اختصاصيي المعلومات مع ردود الأفعال المختلفة للجمهور وتوقع الأسئلة والسلوكيات المختلفة أيضا باختلاف فئات المستفيدين.

من ناحية أخرى فان الوساطة غير المباشرة تقوم على استخدام الوسائط المختلفة التي يمكن للمستفيدين استخدامها بكل حرية فهي لا تتطلب الحضور الشخصي للوسيط عكس الوساطة المباشرة، كما تتمثل في إتاحة الوسائل والأدوات المختلفة التي تمكن المستفيدين من استخدامها حسب احتياجاتهم

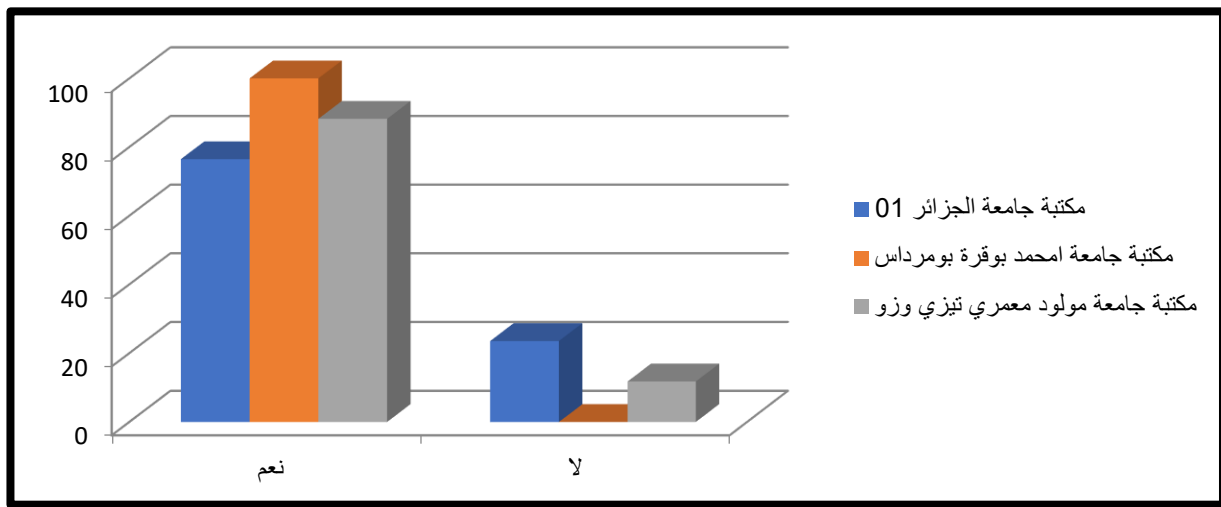
وبرغباتهم الخاصة في استقلالية تامة سواء في الموقع او عن بعد مع الأخذ بعين الاعتبار وجوب تماشي هذه الوسائط والأدوات مع توقعات المستفيدين على أفضل وجه ممكن من ناحية المحتوى ومن ناحية التوجيه والدعم والمرافقة لهم بغرض إعلامهم وتعليمهم طرق البحث والوصول والاسترجاع، واعتبارا من هذا جاءت مكتبة جامعة امحمد بوقرة في ذيل الترتيب بأقل مكتبة يستخدم فيها اختصاصيو المعلومات العاملون بها الوساطة الحضورية المباشرة بنسبة 13.63% ، كما أنها المكتبة التي احتلت المرتبة الأولى باعتبارها تعتمد شكل الوساطة غير المباشرة (الرقمية) بصفة كاملة في بعض نشاطاتها بنسبة 04.54%، والأعلى نسبة باعتمادها على كل من شكلي الوساطة المذكورين معا بنسبة 81.81%، في حين رأى اختصاصيو المعلومات المستجوبون بمكتبتي جامعتي الجزائر-01- ومولود معمري بتيزي وزو أنهم لا يقومون بالوساطة الرقمية بصفة كلية في بعض النشاطات.

#### 6. استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية:

ان المكتبات الجامعية في الآونة الأخيرة وبصفتها أماكن تدعم وتساعد في دعم التكوين الذاتي والاستقلالية المعلوماتية للمستفيدين للوصول الى ما يحتاجونه ويبحثون عنه من مصادر معلومات حديثة فرضتها التطورات التكنولوجية والرقمية، هذا الأمر فرض من جهته ضرورة الانتقال من شكل الوساطة الحضورية الى وساطة أخرى أكثر مواءمة للاحتياجات المعلوماتية المتطورة للمستفيدين الا وهي الوساطة الرقمية، هذه الأخيرة التي تعد عاملا مهما في التطور المعرفي والإدراكي للمستفيدين من جهة وللاختصاصيين العاملين بها من جهة أخرى، فهي تحتل مكانا مهما في العملية التعليمية الحديثة التي تضطلع بها المكتبات الجامعية، هذا ما دفعنا الى طرح تساؤل من اجل معرفة نسبة استخدام الوساطة الرقمية من قبل اختصاصيي المعلومات لكل من مكتبات جامعة الجزائر-01- وجامعة امحمد بوقرة ببيومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو وهو التساؤل التالي: هل تستخدمون الوساطة الرقمية في مكتبتكم؟

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة بومرداس		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة
	تك	%	تك	%	تك	%	
							استخدام الوساطة الرقمية
	50	89.28	15	88.23	22	76.47	نعم
	6	10.71	02	11.76	00	23.52	لا
المجموع	56	100	17	100	22	100	

جدول رقم (13): استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (19): استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية.

من خلال النتائج المتوصل اليها أعلاه يتضح ان الغالبية الكبرى من اختصاصيي المعلومات المستجوبين بالمكتبات محل الدراسة يستخدمون الوساطة الرقمية في عملهم المكتبي بنسبة إجمالية قدرت ب 89.28%، في حين أجابت نسبة 10.71% أنهم لا يستخدمون الوساطة الرقمية في القيام بأعمالهم. حيث جاءت المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة في المرتبة الأولى باستخدام الاختصاصيين المعلوماتيين بها للوساطة الرقمية بنسبة 100% تلتها على التوالي كل من مكتبة جامعة مولود معمري وجامعة الجزائر-01- بنسبتي 88.23% و76.47%، اما من حيث أكبر نسبة سجلت فيما يخص عدم استخدام الوساطة الرقمية في تقديم الخدمات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة فقد سجلتها مكتبة جامعة الجزائر-01- بنسبة قدرت ب 23.52% ثم مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 11.76%

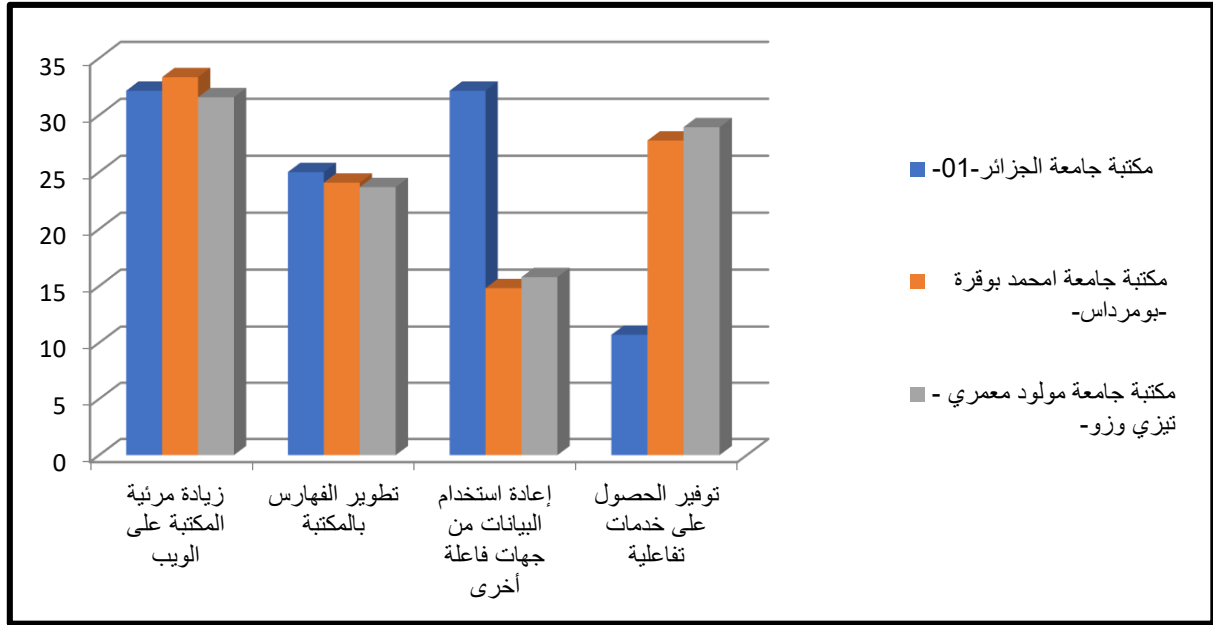
إن استخدام الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية يساهم بدرجة كبيرة في دعم التعليم العالي والبحث العلمي بالجامعة ككل كما انه يساهم في تحقيق المهام الموكلة لاختصاصيي المعلومات على أفضل وجه ممكن، وان اختصاصيي المعلومات هم الحلقة الأولى في المكتبة الجامعية التي يتجلى من خلالها تجسيد ممارسات الوساطة الرقمية من خلال بناء مجموعات وثائقية رقمية وخدمات تتماشى مع الأهداف والوظائف العامة للمكتبة والمؤسسة الجامعية وكذا الأخذ بعين الاعتبار المناهج والاحتياجات المعلوماتية لمستخدمي الجامعة خاصة في خضم ما تشهده المصادر الرقمية من تضخمات وتعقيدات البيئة التي تتواجد بها.

### 1.6. أسباب ودوافع استخدام الوساطة الرقمية:

من اجل معرفة الأسباب الأساسية التي تدفع اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة إلى استخدام الوساطة الرقمية في مكتباتهم نستعرض الجدول التالي:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمر - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر -01-		المكتبة أسباب استخدام الوساطة الرقمية	
	تك	%	تك	%	تك	%		
32.50	39	31.57	12	33.33	18	32.14	09	زيادة مرئية المكتبة على الويب
24.16	29	23.68	09	24.07	13	25.00	07	تطوير الفهارس بالمكتبة
19.16	23	15.78	06	14.81	08	32.14	09	إعادة استخدام البيانات من جهات فاعلة أخرى
24.16	29	28.94	11	27.77	15	10.71	03	توفير الحصول على خدمات تفاعلية
100	120	100	38	100	54	100	28	المجموع

جدول رقم (14): أسباب ودوافع استخدام الوساطة الرقمية.



شكل رقم (20): أسباب ودوافع استخدام الوساطة الرقمية.

يتبين من خلال الجدول والشكل أعلاه ان التوجه العام للمستجوبين اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبات الجامعية محل الدراسة حول الأسباب التي دفعتهم الى استخدام الوساطة الرقمية في تقديم الخدمات والأنشطة المكتبية المختلفة جاء في الدرجة الأولى بسبب العمل على زيادة مرئية المكتبة على الويب بنسبة إجمالية للمكتبات الثلاث قدرت ب 32.50%، تلتها أسباب كل من محاولة توفير الحصول على خدمات تفاعلية، وتطوير الفهارس بالمكتبة بنسبة إجمالية متساوية قدرت ب 24.16%، لتأتي في الأخير نسبة 19.16% من المستجوبين الذين يرون ان استخدامهم للوساطة الرقمية في مكتباتهم كان بسبب العمل على إعادة استخدام البيانات من عدة جهات فاعلة أخرى.

إن التحديات الجديدة في وظائف ونشاطات وخدمات المكتبات الجامعية لمواكبة التطور التكنولوجي العالمي والقفزة الرقمية التي يشهدها العالم في شتى المجالات بصورة متسارعة جعل من الضروري الأخذ بأسباب ومحاولة اللحاق بالركب، وان الوساطة الرقمية من خلال ممارساتها في مجال المكتبات والمعلومات جعلت اختصاصيو المعلومات بها يفكرون في طرق واستراتيجيات فاعلة لزيادة مرئية بيانات مكتباتهم في فضاءات الويب وهذا ما أدركه جل المستجوبين في هذه الدراسة، هذا ان دل على شيء فإنما يدل على وعي هؤلاء الاختصاصيين بان زيادة المرئية على الويب هي اللبنة الأولى التي ينبغي التركيز عليها من خلال إتاحة خدمات رقمية متنوعة ذات جودة عالية تغطي وتغير الصورة النمطية للمكتبات التقليدية، وكذا جعل أدواتها ومواردها مرئية.

ان من أسباب اللجوء الى استخدام الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية من طرف اختصاصيي المعلومات هو توفير الحصول على خدمات تفاعلية ما بين المستفيد المستخدم للخدمة الرقمية وبين اختصاصيي المعلومات الوسيط بين المعلومات والمستفيد وهو ما يتجلى من خلال توظيف التطبيقات الرقمية للجيل الثاني او الثالث من أجيال الويب وهو ما أدركه بنسب متقاربة كل من اختصاصيي المعلومات بمكتبات جامعات مولود معمري وامحمد بوقرة بنسب متتالية قدرت ب 28.94% و 27.77% في حين أغفله نوعا ما اختصاصيو المعلومات المستجوبون بمكتبة جامعة الجزائر-01- بنسبة 10.71%.

كما أن التطوير المستمر للفهارس على الخط بالمكتبات الجامعية وظهور أشكال ونماذج جديدة للفهرسة كانت من بين الأسباب التي أدت الى ضرورة استخدام الوساطة الرقمية ومحاولة تكييف وإتقان اختصاصيي المعلومات المفهرسين لهذه الأشكال والنماذج مثل نموذج FRBR، UNIMARC... وغيرها لتسهيل الانتقال من الفهرسة التقليدية الى نماذج أخرى أكثر دقة وتطورا تساعد في تسهيل الانتقال والولوج إلى عالم الويب وإتاحة فهارس متطورة عبر الخط. هذا وكما جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على سبب آخر دفع اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة الى اعتماد الوساطة الرقمية بمكتباتهم وهو العمل على إعادة استخدام البيانات من عدة جهات فاعلة أخرى سواء كانت مكتبات أخرى بمختلف أنواعها، مؤسسات بخلاف المكتبات، أشخاص لهم اهتمام بنوع البيانات التي تتيحها المكتبة في فضاءاتها الرقمية وغيرها...

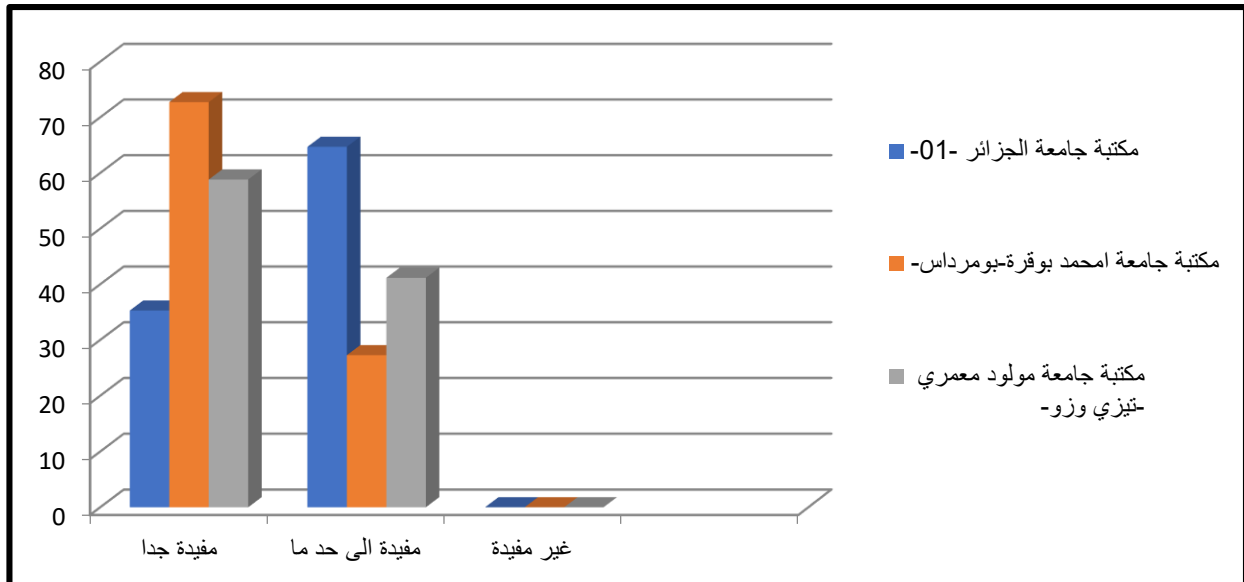
## 7. مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات:

من اجل التعرف على مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية من طرف اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية والأهمية التي تتجر عن هذا الاستخدام قمنا بتحليل النتائج المبينة في الجدول الموالي:



العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر -01-		مدى الفائدة من الوساطة الرقمية
	تك	%	تك	%	تك	%	
	32	57.14	10	58.82	16	35.29	مفيدة جدا
	24	42.85	07	41.17	06	64.70	مفيدة الى حد ما
	00	00	00	00	00	00	غير مفيدة
المجموع	56	100	17	100	22	100	

جدول رقم (15): مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية



شكل رقم (21): مدى فائدة استخدام الوساطة الرقمية في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

استنادا على إجابات اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية لكل من جامعة الجزائر-01-، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو على مدى الفائدة من الوساطة الرقمية تم التوصل إلى ان كل العينة المدروسة أجمعت على فائدة وأهمية الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، حيث تراوحت النسب الإجمالية للمكتبات الثلاث محل الدراسة بين مفيدة جدا ومفيدة الى حد ما على التوالي ب 57.14% و42.85%، في حين لم يصرح أي من المستجوبين بعدم فائدتها أي بنسبة 00.00%، كما تصدرت إجابات اختصاصيو المعلومات لمكتبة جامعة امحمد بوقرة الترتيب

حيث اعتبرت نسبة 72.72% منهم ان الوساطة الرقمية مفيدة جدا في العمل المكتبي تليها ثانيا مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 58.82% في حين تذيلت مكتبة جامعة الجزائر-01- الترتيب فيما يخص اعتبار الوساطة الرقمية "مفيدة جدا" بنسبة 35.29% وتصدرها الترتيب في المقابل فيما يخص اعتبارها " مفيدة الى حد ما" بنسبة 64.70% تلتها مكتبة جامعة مولود معمري ومكتبة جامعة امحمد بوقرة على التوالي بنسبتي 41.17% و 27.27%.

ان وجود بعض التحفظات لدى اختصاصيي المعلومات حول أهمية الوساطة الرقمية هو امر قد يرجع ربما الى محدودية الإلمام بأهم المفاهيم ودرجة معرفة الاختصاصيين للمفاهيم العامة للوساطة الرقمية ككل باعتبارها مفيدة لكن بدرجة متفاوتة حسب الخدمة المقدمة او حسب المصلحة التي يعمل بها اختصاصي المعلومات المستخدم للوساطة الرقمية، كما انه قد يرجع الى طبيعة السلوك البشري الإنساني الذي غالبا ما يواجه الأشياء الجديدة بالرفض للبقاء في منطقة الراحة الأكثر أمانا خصوصا ونحن نعرف أن الغالبية الكبرى من الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هم ممن تجاوزت خبرتهم المهنية 06 الى 10 سنوات فما فوق (كما تم الإشارة إليه في الجدول رقم -09-) وهذا من العوامل الأساسية التي تجعلهم بعيدين نوعا ما عن الممارسات والتغيرات التكنولوجية وما يصاحبها من صعوبات التكيف والانتقال من العمل الروتيني بالمكتبة الى عمل آخر أكثر تفاعلية وديناميكية تتجسد من خلاله ممارسات جديدة لاستخدام الوساطة الرقمية، هذه الصعوبات يمكن ان يتم كسرها من خلال الرسكلة والتكوين المستمر وهو ما يمكن الرجوع إليه لاحقا في تحليل نتائج الدراسة.

### 1.7. أهمية استخدام اختصاصيي المعلومات للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية:

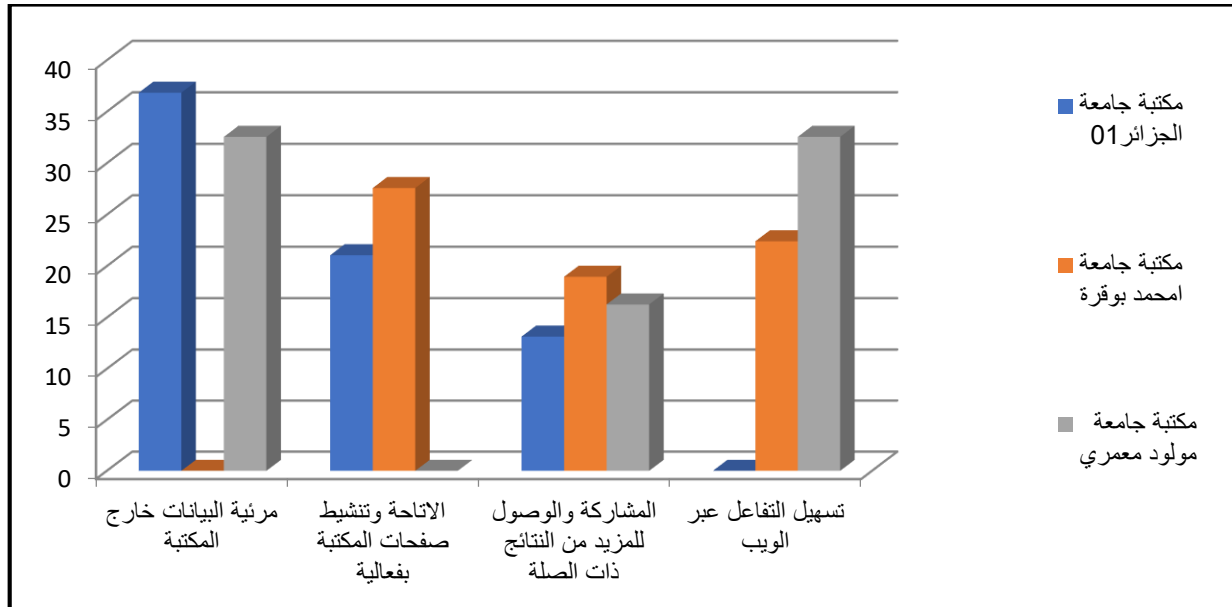
يمكن تحديد أهمية استخدام الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة للوساطة الرقمية

في الجدول التالي:

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة بومرداس		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة
تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	
46	33,09	14	32,55	18	31,03	14	36,84	الأهمية من استخدام الوساطة الرقمية
32	23,02	08	18,6	16	27,58	08	21,05	مرئية البيانات خارج المكتبة
23	16,54	07	16,27	11	18,96	05	13,15	الاتاحة وتنشيط صفحات المكتبة بفعالية
								المشاركة والوصول للمزيد من النتائج ذات الصلة

27.33	38	32.55	14	22.41	13	28,94	11	تسهيل التفاعل عبر الويب
100	139	100	43	100	58	100	38	المجموع

جدول رقم (16): أهمية استخدام اختصاصي المعلومات للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (22): أهمية استخدام اختصاصي المعلومات للوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل أعلاه يتضح ان لاستخدام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية أهمية واضحة تتجلى في مجموعة من النقاط الأساسية التي تم حصرها من طرف المستجوبين من أعلى الى أصغر نسبة إجمالية للمكتبات الثلاثة في الآتي:

➤ مرئية البيانات خارج المكتبة وبالتالي تحسين مرئية المكتبة رقميا ومن خلاله تسهيل القدرة على الوصول المباشر وعن بعد للمجموعات الرقمية التي تتيحها المكتبة وهذا بنسبة إجمالية قدرت ب 33.09% في المكتبات محل الدراسة.

➤ تسهيل التفاعل عبر الويب من خلاله تسهيل النشر عبر الانترنت وتعزيز المجموعات الرقمية وضمان التفاعل الإيجابي بين المستخدمين من المعلومات واختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية بنسبة إجمالية قدرت ب 27.33%.

➤ الإتاحة وتنشيط صفحات المكتبة بفعالية حيث ان اعتماد المكتبات الجامعية اليوم على الصفحات ومواقع التواصل الاجتماعي في ظل انتشار تطبيقات الويب 2.0 ساهم بدرجة كبيرة في تنشيط هذه

المكتبات وبقائها على اتصال دائم مع مستخدميها سواء كانوا ينتمون إلى المؤسسة الجامعية للمكتبة أو من خارجها، مسجلون بالمكتبة أو لا، وهذا بنسبة إجمالية قدرت ب 23.02%. المشاركة والوصول للمزيد من النتائج ذات الصلة حيث ان ما ساهم في زيادة التوجهات المكتبية الجديدة نحو استخدام الوساطة الرقمية هو القدرة على مشاركة المعلومات والتسهيلات التي يلقاها المستفيد في البحث عنها ومشاركتها وإمكانية تعديلها أو التعليق على مدى أهميتها، بالإضافة إلى ان مشاركة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية لخبراته وإمكانياته وتوجيهاته للمستفيدين عن بعد زاد من توزيع المعارف ونشرها وهذا ما عزز إمكانية الوصول إلى نتائج كثيرة ذات صلة بالمواضيع المبحوث عنها، وهذا بنسبة إجمالية مقدرة ب 16.54%.

### خاتمة:

لقد جاء التصور العام لمفاهيم الوساطة والوساطة الرقمية لدى الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة على اعتبارا ان مصطلح الوساطة لم يتم تداوله في أدبيات المكتبات والمعلومات بالجزائر سوى في السنوات الأخيرة الماضية فقد استمر هذا المفهوم في فرض نفسه تدريجيا داخل المكتبات الجامعية كضرورة لا بد منها على الرغم من تعدد وتداخل وغموض المعاني التي ترتبط به غالبا، وان اعتماد الوساطة في شقها الذي ينطلق من تقديم الخدمات في البيئة التقليدية وحتى الوصول الى انشاء الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية والتي تعد جزء من عملية الوصول الرقمي للجميع للمجموعات المتاحة على الويب مهما كان شكلها، هذه الأخيرة ساهمت في تسهيل التواصل المباشر مع المستفيدين في الوقت الحالي الذين يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال في معظم أوقاتهم، وان وجود اختصاصي معلومات يدرك أهمية تلبية احتياجاتهم المعلوماتية المتغيرة بتغير الأزمنة والظروف زاد من ضرورة اعتماد الوساطة الرقمية لما لها من أهمية في توفير وتسهيل الوصول إلى مصادر معلومات بيداغوجية تساهم من خلالها في أداء دورها في دعم التدريس والبحث العلمي بالجامعة على أسس حديثة.

## الفصل السابع

اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية  
الجزائرية، تكوينه على استخدام  
تكنولوجيات المعلومات وأهم كفاءاته في  
ظل الوساطة الرقمية.

**تمهيد:**

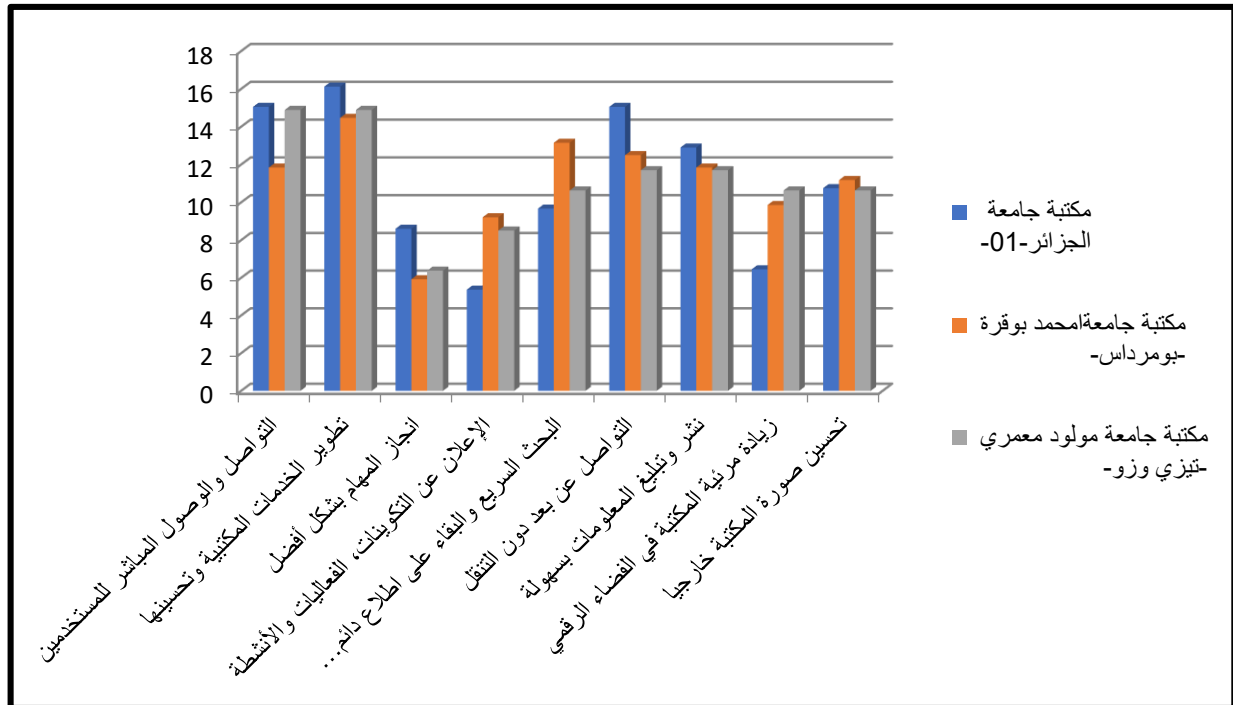
ان التكنولوجيا تتطور بمعدل سريع جدا ودفعت من خلال ذلك الى تغيير الطريقة الي تخدم بها المكتبات مستخدميهها، وان هذا التغيير لن يتوقف في المستقبل مادام هناك استمرار في تقديم الخدمات والكثير من المعلومات التي جعلت المكتبات الجامعية تسعى الى تطوير مهارات جديدة واخذ أدوار جديدة ضرورية لدعم القاعدة التكنولوجية الواسعة الاستخدام في جميع المجالات. وان الفضاءات الرقمية هي وجه من أوجه هذه التكنولوجيا فهي مساحات توفرها المكتبات عبر الانترنت من اجل الوصول إليها من طرف مجموعة كبيرة من المستفيدين على اختلاف أعمارهم وأشكالهم وانتماءاتهم... الخ، تجمع بينهم صفة البحث عن المعلومات للوصول الى المعرفة، فهي تتيح من خلالها جميع الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبة في متصفح يسمح بالوصول اليه في كل الأمانة والأزمنة التي يتواجد فيها هذا المستفيد او المستخدم للفضاء الرقمي. وهو ما سنستعرضه في هذا الفصل فيما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية واسهامها في ظهور الفضاءات الرقمية وكذا اهم التغييرات التي طرحتها من وجهة نظر الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية.

**1. أهداف تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي:**

على اعتبار ان المكتبات محل الدراسة المتمثلة في المكتبات المركزية لكل من جامعات الجزائر-01، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو أتاحت فضاءات رقمية متنوعة من مواقع الكترونية وفهارس متاحة على الخط وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي... وغيرها من الفضاءات الافتراضية التي تعتمد على شبكات الانترنت وما تتيحه من كم هائل وضخم من البيانات والمعلومات أدى بنا الى التساؤل حول الهدف من هذا التواجد في العالم الافتراضي من وجهة نظر الاختصاصيين المعلوماتيين العاملين بها والذين تم استجوابهم بطرح السؤال التالي: ما هو الهدف من تواجد مكتبتكم في الفضاء الرقمي؟

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر - 01 -		المكتبة
تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	الهدف من تواجد المكتبة في الفضاء الرقمي
46	13.56	14	14.89	18	11.84	14	15.05	التواصل والوصول المباشر للمستخدمين
51	15.04	14	14.89	22	14.47	15	16.12	تطوير الخدمات المكتبية وتحسينها
23	6.78	06	6.38	09	5.92	08	8.60	انجاز المهام بشكل أفضل
27	7.96	08	8.51	14	9.21	05	5.37	الإعلان عن التكوينات، الفعاليات والأنشطة
39	11.50	10	10.63	20	13.15	09	9.67	البحث السريع والبقاء على اطلاع دائم بالأحداث الجارية
44	12.97	11	11.70	19	12.5	14	15.05	التواصل عن بعد دون التنقل
41	12.09	11	11.70	18	11.84	12	12.90	نشر وتبليغ المعلومات بسهولة
31	9.14	10	10.63	15	9.86	06	6.45	زيادة مرئية المكتبة في الفضاء الرقمي
37	10.91	10	10.63	17	11.18	10	10.75	تحسين صورة المكتبة خارجيا
339	100	94	100	152	100	93	100	المجموع

جدول رقم (17): أهداف تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي.



شكل رقم (23): أهداف تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي.

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل أعلاه ان تواجد المكتبات الجامعية في الفضاء الرقمي درجة كبيرة من الأهمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المذكورة نظرا لما يمكن ان يقدمه ويضيفه للمكتبة سواء في تسهيل الخدمات المقدمة المناسبة لاحتياجات المستفيدين والتي توافقت التطورات التكنولوجية الحاصلة، او من حيث اكتساب وتوفير الجودة والمرئية وهو ما ينتج عنه لاحقا توفير الكثير من الوقت لاختصاصي المعلومات مما يسمح له بالقيام بمهام جديدة او التفكير في مشاريع تطويرية أخرى تضمن التواجد الرقمي للمكتبة في الفضاءات المختلفة.

ان الهدف الأول من هذا التواجد في الفضاء الرقمي حسب الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هو تطوير الخدمات المكتبية وتحسينها بنسبة إجمالية قدرت ب15.04%، يليه على التوالي أهداف التواصل والوصول المباشر للمستخدمين، التواصل عن بعد دون التنقل ونشر وتبليغ المعلومات بسهولة بنسب إجمالية قدرت ب 13.56%، و12.97%، و12.09%. ما يلاحظ في هذه الأهداف أنها تركز على خدمة والسعي لتحقيق رضا المستفيدين مما يقدم عن بعد من خدمات تضمن ربحه الوقت والجهد وتمكنه من التواصل مباشرة عبر الخط مع المكتبة ممثلة في اختصاصي المعلومات باعتباره وسيطا معلوماتيا.

كما جاء هدف البحث السريع والبقاء على اطلاع دائم بالأحداث الجارية داخل المكتبة بالنسبة للمستفيد والبقاء على اطلاع دائم من خلال البحث ومعرفة أحداث ومستجدات المهنة بالنسبة لاختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية بنسبة إجمالية قدرت ب 11.50%.

هذا ومن جهة أخرى تهدف المكتبات الجامعية من خلال تواجدها في الفضاءات الرقمية الى خلق طرق جديدة للتواصل العلمي بين الجهات الفاعلة في المؤسسة الجامعية وخارجها من حيث زيادة مرئية المكتبة في الفضاء الرقمي وتحسين صورتها خارجيا وإنجاز المهام بشكل أفضل والوصول بسهولة الى الإعلانات والفعاليات والأنشطة التي تضطلع بها المكتبة الجامعية خصوصا فيما يتعلق ببرامج دعم التكوين الذاتي والتعليم عن بعد وهو ما أشار اليه المستجوبون بنسب متقاربة في كل المكتبات الجامعية محل الدراسة.



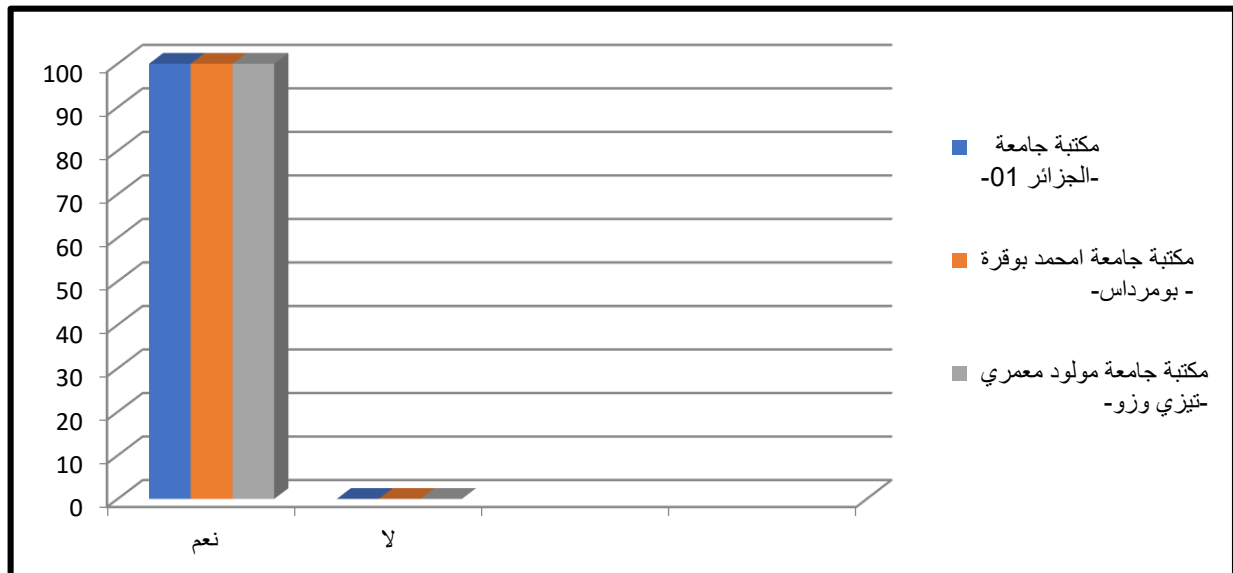
## 2. إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية لمجتمع المستخدمين:

إن ما يتم ملاحظته في السنوات الأخيرة من تغييرات في الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية عن طريق شبكات الانترنت وشبكات المعلومات ألزم هذه الأخيرة بضرورة توفير مصادر المعلومات الرقمية خاصة تلك التي انتشرت بشكل متزايد وعلى نطاق واسع في العديد من المؤسسات الجامعية.

وان مصادر المعلومات او الموارد الرقمية بالمكتبة هي تلك المجموعات المكتبية التي يمكن استغلالها باستخدام أدوات ووسائل تقنية كالحاسوب مثلا، ولمعرفة مدى توفير المكتبات الجامعية المدروسة لمصادر معلومات رقمية تم طرح التساؤل التالي: هل تقوم المكتبة بإتاحة مصادر معلومات رقمية لمجتمع المستخدمين؟

إتاحة مصادر المعلومات الرقمية	مكتبة جامعة -الجزائر 01-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس-		مكتبة جامعة مولود معمري -تيزي وزو-		العدد الإجمالي
	تك	%	تك	%	تك	%	
نعم	17	100	22	100	17	100	56
لا	00	00	00	0	00	00	00
المجموع	17	100	22	100	17	100	56

جدول رقم (18): إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية لمجتمع المستخدمين



شكل رقم (24): إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية لمجتمع المستخدمين

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

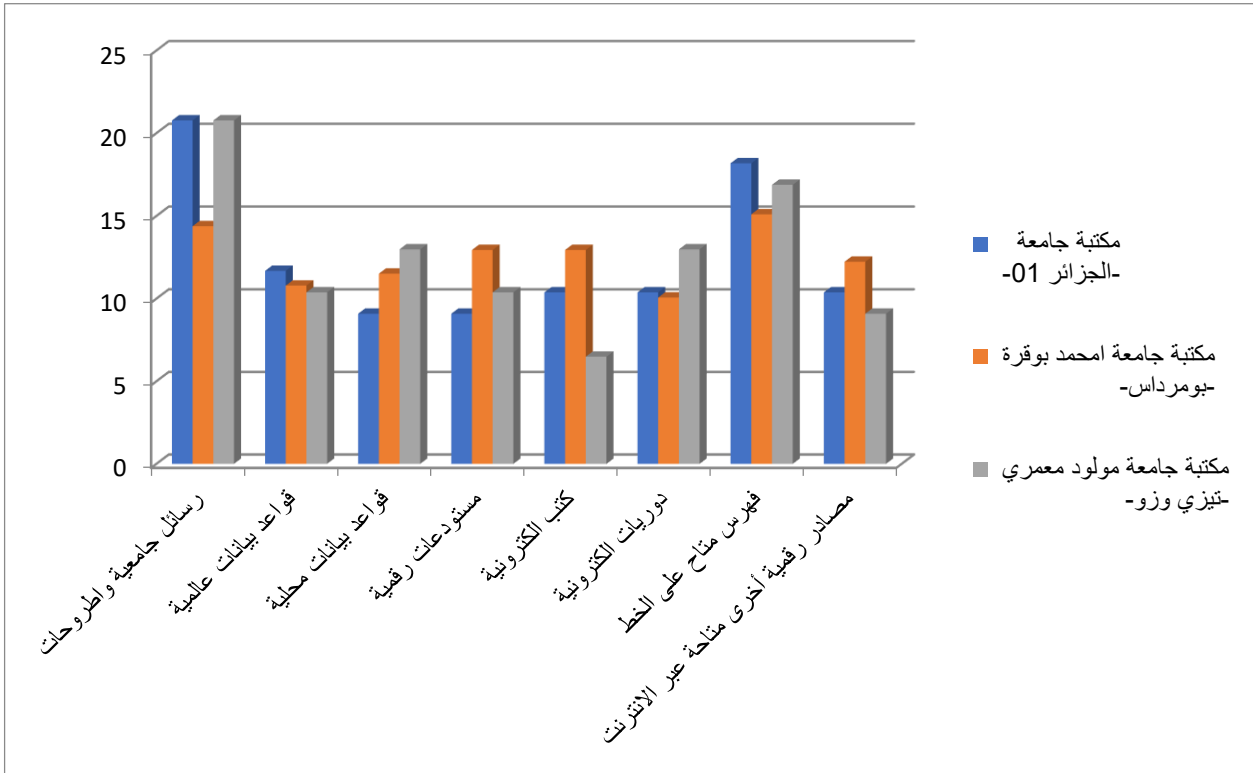
انطلاقا من النتائج المتوصل اليها في الجدول أعلاه فان كل المكتبات محل الدراسة وهي المكتبات المركزية لجامعات الجزائر-01-، امحمد بوقرة بومرداس ومولود معمرى بتيزي وزو تتيح مصادر معلومات رقمية على الخط بنسبة 100% لكل منها، واهم المصادر المتاحة لجمهور المستفيدين حسب اختصاصي المعلومات بها هي ما سيتم عرض نتائجه في الجدول التالي:

## 1.2. المصادر الرقمية المتاحة من طرف المكتبة الجامعية لمجتمع المستفيدين:

ان من أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي تتوفر عليها المكتبات الجامعية محل الدراسة ما هو مبين في الجدول التالي:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمرى -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة مصدر المعلومات	
	تك	%	تك	%	تك	%		
52	17.74	16	20.77	20	14.38	16	20.77	رسائل جامعية وأطروحات
32	10.92	08	10.38	15	10.79	09	11.68	قواعد بيانات عالمية
33	11.26	10	12.98	16	11.51	07	9.09	قواعد بيانات محلية
33	11.26	08	10.38	18	12.94	07	9.09	مستودعات رقمية
31	10.58	05	6.49	18	12.94	08	10.38	كتب الكترونية
32	10.92	10	12.98	14	10.07	08	10.38	دوريات الكترونية
48	16.38	13	16.88	21	15.10	14	18.18	فهرس متاح على الخط
32	10.92	07	9.09	17	12.23	08	10.38	مصادر رقمية أخرى متاحة عبر الانترنت
293	100	77	100	139	100	77	100	المجموع

جدول رقم (19): المصادر الرقمية المتاحة من طرف المكتبة الجامعية لمجتمع المستفيدين



شكل رقم (25): المصادر الرقمية المتاحة من طرف المكتبة الجامعية لمجتمع المستخدمين.

يتضح من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه ان هناك العديد من المصادر الرقمية التي تدعم تجسيد الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة والتي يعمل من خلالها اختصاصيو المعلومات على الحد من الطابع المادي الملموس لمصادر المعلومات والانتقال الى عرضها عبر واجهات رقمية، وان أهم هذه المصادر المتاحة -حسبهم - هي الرسائل والأطروحات الجامعية بنسبة إجمالية قدرت ب17.74%، يليها إتاحة فهرسها على الخط بنسبة إجمالية قدرت ب 16.38%، لتأتي بعدها بنسب متقاربة جدا للمكتبات الثلاث كل من المصادر الرقمية الأخرى المتاحة عبر شبكة الانترنت، الكتب والدوريات الالكترونية، قواعد البيانات المحلية والعالمية إضافة الى إتاحتها لمستودعاتها الرقمية.

فيما يخص المكتبة المركزية لجامعة الجزائر-01- فإنها ومن خلال موقعها الالكتروني<sup>1</sup> يتبين انها تتيح مجموعة من مصادر المعلومات الرقمية للمستخدمين منها تتمثل في: فهرس المكتبة الجامعية الذي يحتوي على مجموعة من الفهارس الفرعية حسب أشكال مصادر المعلومات هي (فهارس كتب عربية وأجنبية، أطروحات عربية وأجنبية، دوريات عربية وأجنبية، مراجع بلغة البراي، الكتب النادرة، CD ROM

<http://bu.univ-alger.dz/><sup>1</sup>

ومصادر الكترونية بالإضافة الى فهرس الخرائط والأطالس)، بالإضافة الى الفهرس المشترك RIBU، الرصيد الوطني للأطروحات وكذا الفهرس العربي المشترك.

بالنسبة للمصادر الرقمية الأخرى فقد اهتمت المكتبة المركزية لجامعة الجزائر-01- بإنشاء مكتبتها الرقمية وإتاحتها عبر الانترنت، هذه المكتبة الرقمية التي نجد بها مجموعة لا بأس بها من الكتب والأطروحات الالكترونية، فهي مشروع سعت المكتبة من خلاله الى تطوير الإنتاج العلمي للجامعة وكذا تطوير برنامج الأرشفة والنشر الإلكتروني اللذان يندرجان ضمن السياسات الوطنية التي تم العمل عليها في السنوات الأخيرة في مجال الأرشفة الالكترونية بالمكتبات والمؤسسات الوطنية عموما، هذا بالإضافة الى قواعد البيانات التي تتيحها المكتبة كمصادر رقمية للوصول الى المعلومات والتي تحتوي على عديد الدوريات والمجلات في مختلف أقسام المعرفة.

اما المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس فإنها توفر مجموعة من المصادر الرقمية خدمة لمتطلبات مستفيديها وتسهيلا لعملية البحث والاطلاع والاسترجاع عن بعد، فمن خلال الاطلاع على الموقع الرسمي للمكتبة<sup>1</sup> يتبين انها تتيح مجموعة من الفهارس على الخط (فهرس المكتبة المركزية، الفهرس المشترك لجامعة، الفهرس الجزائري المشترك CCdz، الفهرس العربي المشترك)، إضافة الى قواعد البيانات التي يتيحها النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL، قواعد بيانات محلية وعالمية وأخرى مجانية، الأطروحات، المستودعات المؤسساتية (المستودع المؤسسي لجامعة امحمد بوقرة وكذا الإحالة الى مستودعات مؤسساتية وطنية أخرى)، اما بالنسبة للدوريات والمجلات التي تتيحها مكتبة جامعة امحمد بوقرة كمصادر رقمية للمعلومات متاحة عبر الخط فنجدها توفر موقع Webreview وهي منصة موحدة للمجلات العلمية تزود المستخدمين بمجموعة من المجلات العلمية الجزائرية التي تغطي جميع المجالات.

أخيرا، ان المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو مثلها مثل سابقتها اهتمت بتطوير مصادرها المعلوماتية واتجهت الى إتاحة المصادر الرقمية لمستخدميها من داخل وخارج المؤسسة الجامعية التابعة لها، حيث نلاحظ عند النظر في موقعها<sup>2</sup> على الشبكة انها تتيح روابط عديدة للاستفادة من مجموعة من قواعد البيانات التي تخدم مختلف التخصصات العلمية مثل التي يتيحها النظام الوطني

<https://bu.univ-boumerdes.dz/><sup>1</sup>

<https://www.ummto.dz/ar/bibliotheque/><sup>2</sup>

للتوثيق عن بعد SNDL، قاعدة بيانات Revue Technique de l'ingénieur، قاعدة بيانات LMD، review.com Sagacité، المكتبة الرقمية "اقرأ" التي أنشأها الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية OPU، بالإضافة الى المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة مولود معمري تيزي وزو ومصادر أخرى...

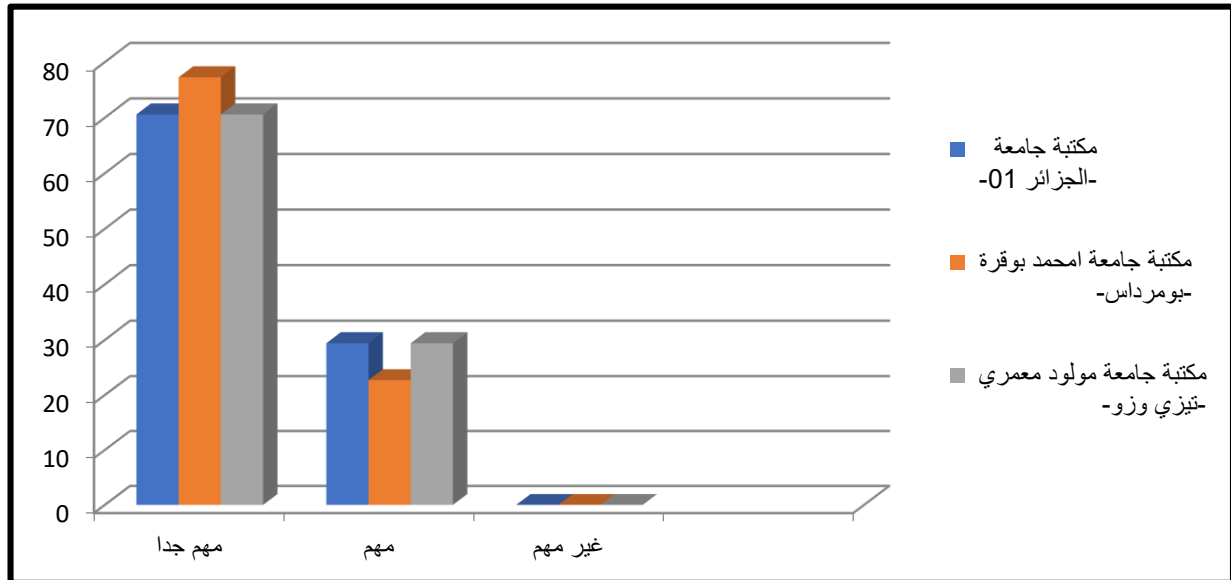
## 2.2. أهمية إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية للمستخدمين في رأي

### اختصاصي المعلومات:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة	أهمية اتاحة المصادر الرقمية
	تك	%	تك	%	تك	%		
73.21	41	70.58	12	77.27	17	70.58	12	مهم جدا
27.78	15	29.41	05	22.72	05	29.41	05	مهم
00	00	00	00	00	00	00	00	غير مهم
100	56	100	17	100	22	100	17	المجموع

جدول رقم (20): أهمية إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية للمستخدمين في رأي

### اختصاصي المعلومات.



شكل رقم (26): أهمية إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية للمستخدمين في رأي

### اختصاصي المعلومات.

ولقد أشارت كل العينة الممثلة للمجتمع الكلي من اختصاصي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية محل الدراسة الى أهمية إتاحتهم لمصادر المعلومات الرقمية بمكتباتهم، حيث تراوحت الإجابات بين "أهميتها جدا" واعتبارها "مهمة" على التوالي بنسبة 73.21% و 27.78%، فيما انعدمت نسبة من يرونها غير مهمة، وهو ما يثبت إدراك اختصاصي المعلومات لأهمية المصادر الرقمية في تقديم الخدمة المكتبية بالمكتبات الجامعية.

إذا تم اعتبار كل بحث علمي وثائقي مهما كان مجاله او التخصص الذي يعالجه يعتمد بالدرجة الأولى على وجود مصادر وثائقية يمكن الاعتماد عليها والوصول اليها ضمن نظام وثائقي معين تسير في إطاره المكتبة فان ذلك يؤدي بنا الى التفكير في أهمية إتاحة مصادر معلومات رقمية ندعم من خلالها مجموعات مكتباتنا الجامعية والعمل على سد الفجوة المعلوماتية التي قد يقع فيها المستفيد جراء عدم قدرتنا على إشباع حاجته الخاصة للمعلومات، وان أهمية هذا النوع من المصادر المعلوماتية في مكتباتنا هي أهمية بالغة سواء بالنسبة ل:

✚ المكتبة ومجموعاتها الوثائقية التي تعرض مجانا ودون التنقل الى داخل جدران المكتبة وبالتالي زيادة العرض الوثائقي المتنوع بجودة عالية مع ضرورة الإشارة الى المساهمة في نقص الميزانية المخصصة للموارد الرقمية المتاحة على الانترنت.

✚ إتاحة الفرصة أمام المستفيدين الحاليين للوصول والاستفادة من قاعدة واسعة من المعلومات التي قد لا تتواجد في شكل ورقي وبالتالي تمكينهم من الوصول الى خدمات مبتكرة، بالإضافة الى جذب مستفيدين جدد.

✚ بالنسبة لاختصاصي المعلومات سيتعزز دوره بمشاركة المستفيد وارشاده من خلال الإمكانيات التفاعلية للبحث بالاتصال المباشر والبحث في قواعد وبنوك المعلومات.

وترى الباحثة كذلك ان اختيار وإتاحة المصادر الرقمية بالمكتبات الجامعية مثله مثل المصادر التقليدية يجب ان يخضع الى سياسات معينة في طرق الاقتناء خاصة فيما يتعلق بالشراء والاشتراكات في قواعد البيانات المتخصصة، هذه الأخيرة التي يجب ان يتم تقييمها واختيارها على أساس المحتوى الذي يدعم الأهداف الأساسية للمؤسسة الجامعية من حيث جودة الأعمال المحكمة بها واحتياجات المستفيدين المتخصصة، وعلى أساس تقني أيضا إذ يجب ان تأخذ المسائل التقنية بعين الاعتبار لكي لا يتناقض

توفير واتاحة المصادر الرقمية في المكتبة مع ما توفره من معدات وأدوات وبرمجيات ضرورية لهذه الاتاحة.

### 3. مساهمة البيئة الرقمية في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات في العمل المكتبي في ظل الوساطة الرقمية:

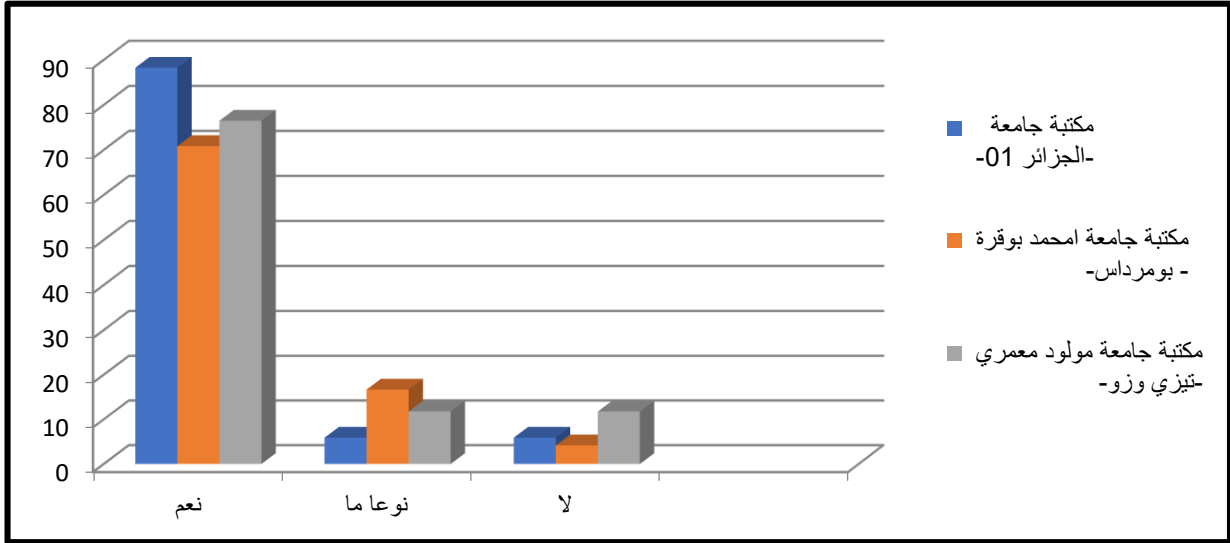
لقد خضعت إشكاليات تواجد المكتبات الجامعية في الفضاءات الرقمية عبر الانترنت لتغيرات كثيرة مع مرور السنوات ومع زيادة التحديات التي ألزمتها بذلك، وتشير البيئة الرقمية في العمل المكتبي الى تلك الأدوات المتاحة عبر شبكات الانترنت التي تسمح بالوصول عن بعد الى الموارد الرقمية، ولقد اهتمت عديد المكتبات الجامعية في الجزائر مؤخرا بالولوج الى هذه البيئة الرقمية والقيام بدورها في الوساطة الرقمية بعد تأثرها الكبير وسعيها لتطبيق وتوفير خدمات معلومات تتوافق مع تكنولوجيايات المعلومات والاتصال الحالية.

ولمعرفة مدى مساهمة البيئة الرقمية في تغير ممارسات العمل المكتبي بالنسبة لاختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية للجامعات الثلاث محل الدراسة قمنا بطرح السؤال التالي: هل ترى ان البيئة الرقمية قد ساهمت في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات (المكتبي) في العمل بالمكتبة؟

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة	تغير البيئة الرقمية لممارسات العمل المكتبي
	تك	%	تك	%	تك	%		
80.35	45	76.47	13	70.83	17	88.23	15	نعم
12.5	07	11.76	02	16.66	04	05.88	01	نوعا ما
07.14	04	11.76	02	04.16	01	05.88	01	لا
100	56	100	17	100	22	100	17	المجموع

جدول رقم (21): مساهمة البيئة الرقمية في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات في ظل

الوساطة الرقمية



شكل رقم (27): مساهمة البيئة الرقمية في تغير ممارسات اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية

ان التصور العام لاختصاصي المعلومات المستجوبين بالمكتبات المركزية لكل من جامعة الجزائر-01، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو يرتكز بنسبة أكبر حول التغيرات التي احدثتها البيئة الرقمية في ممارسات العمل المكتبي بالنسبة لهم، حيث أشارت نسبة 80.35% ونسبة 12.50% منهم على التوالي ان البيئة الرقمية قد ساهمت فعلا في تغير هذه الممارسات او ساهمت نوعا ما في ذلك، في حين رأى 07.14% من النسبة الإجمالية ان البيئة الرقمية لم تساهم في تغيير ممارساتهم التقليدية في العمل المكتبي، وجاءت اكبر نسبة ممن يرون ان ممارساتهم الوظيفية لم تتأثر بالتغيرات الرقمية من طرف اختصاصي المعلومات لمكتبة مولود معمري بنسبة 11.76%.

### 1.3. أهم التغيرات في الممارسات المكتبية لاختصاصي المعلومات:

لقد جاءت اهم التغيرات التي مست ممارسات العمل المكتبي لدى اختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة كما يلي:

بالنسبة لمكتبة جامعة الجزائر-01- فقد صرحت النسبة الغالبة من الاختصاصيين المستجوبين بها بتغير ممارساتهم المهنية في ظل التغيرات الرقمية بنسبة قدرت ب 88.23% ممن يرون انها تغيرت ونسبة 05.88% من الذين يرون انها تغيرت نوعا ما، كما صرح المستجوبون أيضا ان أهم التغيرات التي مست ممارسات العمل بمكتبتهم تمحورت حول طبيعة التحولات من المجال التقليدي للقيام بالخدمة الى مجال اخر يتميز بالرقمية، ويتعلق ذلك أولا حسبهم في تغير المفاهيم التي ترتبط



## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

باختصاصي المعلومات ومهامه، والتسهيلات التي يشهدها العمل الفني من حيث طرق البحث، الإنتاج، التخزين واسترجاع المعلومات والوصول اليها عن بعد، كذلك التغيرات التي شملت - حسبهم - المعايير وطرق المعالجة الفنية (الفهرسة الآلية والفهرسة عبر الخط) والاتاحة، إضافة الى التغيير في طرق الاتصال والتواصل الداخلي والخارجي للمكتبة.

بالنسبة للمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس فقد رأى اختصاصيو المعلومات العاملين بها بنسبة متتالية قدرت ب 70.83% و 16.66% أنهم لاحظوا "فعليا " او "نوعا ما" تغييرا في ممارساتهم المهنية جراء تأثيرات البيئة الرقمية والتكنولوجية وكانت أهمها- حسبهم - تغير النظرة العامة للمفاهيم المتعلقة بالاختصاصيين بالمكتبات الجامعية حول مهنتهم والأدوار الجديدة والمهام التي من المفروض القيام بها لتسهيل الوصول الى المعلومات، كما أشاروا الى تجاوز الخدمة المكتبية لرفوف وجدران المكتبة وبالتالي المهارات التي ينبغي اكتسابها لضمان الاتصال عن بعد وتقديم خدمات المكتبة عن بعد أيضا.

وأخيرا بالنسبة لاختصاصيي المعلومات المستجوبين الذين يمثلون المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو فقد رأوا بنسبة 76.47% و 11.76% على التوالي ان هناك تغييرا قد ساهمت فيه فعليا تطورات البيئة التكنولوجية الرقمية او ساهمت نوعا ما فيه مما غير من ممارساتهم في عملهم المكتبي بالمكتبة الجامعية المذكورة، ومن اهم ما تم ذكره هو تغير مهام اختصاصي المعلومات نظرا لتطور أساليب وطرق وتقنيات المعالجة والتخزين والاسترجاع وطرق البحث من خلال استجواب الفهارس الآلية، كذلك التغيير في سياسات الاختيار والاقتناء للمجموعات الرقمية، كما قد أشار البعض الى سهولة الاتصال والتواصل مع المستفيدين وزيادة مستويات التفاعل والانفتاح مقارنة مع البيئة التقليدية باستخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب والتخزين السحابي الذي وفر الجهد والوقت والمال في عملية تخزين المحتويات الرقمية للمكتبة.

بالنسبة لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية الثلاثة محل الدراسة الذين رأوا أنهم لم يشعروا بأي تغيير ملموس في وظائفهم وممارساتهم في العمل المكتبي نتيجة للتطورات الرقمية بنسبة 11.76% و 5.88% و 4.16% على التوالي من أكبر الى أصغر نسبة من نصيب كل من المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري ثم جامعة الجزائر 01 تليها جامعة امحمد بوقرة بأقل نسبة، وترجع الباحثة عودة ذلك الى طبيعة بعض المصالح التي يعمل بها هؤلاء والتي لم يدرجها نظام المكتبة في عملية

## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

الرقمية وبقائها الى حد ما حبسية العمل المكتبي التقليدي خاصة فيما يتعلق بوظائف الإعارة والتوجيه وهذا ما جعل العاملين في هذه الوظائف لا يلمسون التغيير الفعلي الذي جاءت به الممارسات التكنولوجية الجديدة، كما قد يرجع الى نقص الخبرات والتكوين على المتغيرات الجديدة في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية.

ترى الباحثة ان تأثيرات البيئة الرقمية على ممارسات العمل المكتبي لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية قد مست العديد من الجوانب التي يمكن ذكر أهمها في الاتي:

✚ الاتصال الرقمي عبر الشبكات مكن المكتبات الجامعية من التواصل عن بعد دون الحاجة الى التواجد المادي للمستخدم، ودون التواجد المكاني أيضا لاختصاصي المعلومات في حالة الوساطة الرقمية وهو ما يضمن ربح الوقت والمكان.

✚ الاعتماد على مصادر المعلومات الرقمية ساهم في توسيع دائرة الاستفادة من المعلومات عن طريق البحث الالي المباشر والوصول عن بعد مما يجعل عملية استرجاع المعلومات فائقة السرعة.

✚ النظام الرقمي الجديد غير من طبيعة عمل ووظيفة اختصاصي المعلومات التقليدية وحولته الى استشاري معلومات يشارك المستخدم ويرشده في الحصول على المعلومات.

✚ هذا بالإضافة الى ما سمحت به البيئة الرقمية في القدرة على التفاعل داخل وخارج المكتبة والقدرة الكبيرة على الربط الموضوعي الذي يفسح المجال امام المستخدمين للقيام بأعمالهم البحثية بكل أريحية.

#### 4. صعوبات استخدام تكنولوجيايات المعلومات من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات

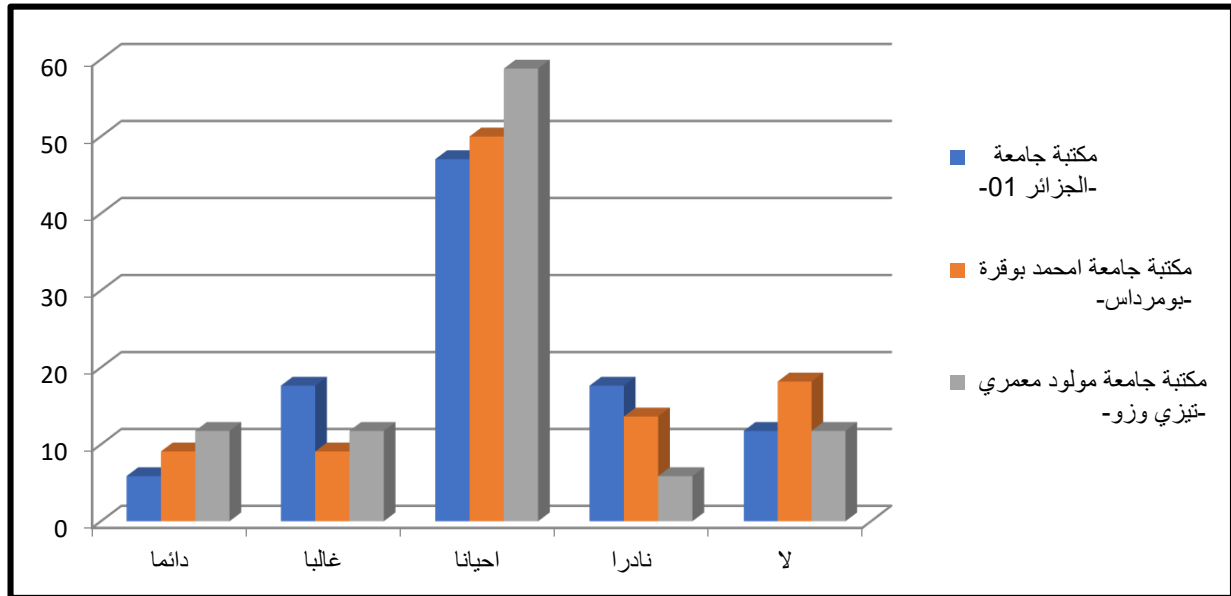
##### الجامعية في تقديم الخدمات للمستخدمين:

انه ومن اجل تجسيد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية لا يسعنا الا الحديث عن التكنولوجيايات الرقمية التي تعد اللبنة الأولى التي على أساسها تجسد مشاريع الوساطة الرقمية، فهي القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة من اجل الولوج الى الفضاءات الرقمية، وان ما يواجه اختصاصي المعلومات من صعوبات في التعامل مع التكنولوجيايات الرقمية الحديثة سيؤثر لا محالة على أدائه كوسيط رقمي فعال.

ولمعرفة مدى مواجهة اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة بومرداس ومولود معمرى وبنزي وزو لصعوبات اثناء تقديم الخدمة في تعامله مع التكنولوجيايات الرقمية تم طرح السؤال التالي: هل تواجهك صعوبات عند استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تقديم الخدمات للمستخدمين؟

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمرى -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة صعوبات في التعامل مع التكنولوجيايات الرقمية بالمكتبة	
	تك	%	تك	%	تك	%		
	5	8.92	02	11.76	02	9.09	01	دائما
	7	12.5	02	11.76	02	9.09	03	غالبا
	29	51.78	10	58.82	11	50.00	08	احيانا
	7	12.5	01	5.88	03	13.63	03	نادرا
	8	14.28	02	11.76	04	18.18	02	لا
المجموع	56	100	17	100	22	100	17	

جدول رقم (22): صعوبات استخدام الاختصاصيين لتكنولوجيايات المعلومات بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (28): صعوبات استخدام الاختصاصيين لتكنولوجيايات المعلومات بالمكتبات الجامعية.

## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

يتضح من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه ان أعلى النسب سجلت من حيث التعرض لصعوبات التعامل مع تكنولوجيايات المعلومات الرقمية كانت ل "أحيانا" و" لا أجد صعوبات" و " نادرا ما أجد صعوبات" بنسب اجمالية متتالية قدرت ب 51.78%، 14.28% و12.50% وهي نسب لا بأس بها تعبر عن مدى تمكن اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة من التعامل مع التقنيات والتكنولوجيايات الحديثة، في حين رأت نسبة 12.50 و 08.92 من عينة الدراسة على التوالي انهم "غالبا" او "دائما" ما يتعرضون لصعوبات اثناء القيام بمهامهم واستخدامهم للوسائل والطرق الحديثة في القيام بأعمالهم وهي نسب مهمة جدا تقودنا الى التفكير في معرفة أسباب هذه الصعوبات وأساليب التخلص او الحد منها.

ان النتائج التي تم التوصل اليها وذكرها في الجدول رقم (22) تثبت ان اقل نسبة من اختصاصيي المعلومات الذين تواجههم "دائما" أو "غالبا" صعوبات تكنولوجياية تم تسجيلها لدى العاملين بمكتبة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس لتأتي بعدها النسب متساوية في كل من مكتبي جامعتي الجزائر 01 ومولود معمري بتيزي وزو، كما جاءت اعلى نسبة بالنسبة للذين تواجههم صعوبات "أحيانا" و"نادرا" و "لا توجد صعوبات نهائيا" أيضا من نصيب المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة تلتها بنسب متساوية كل من مكتبي جامعة الجزائر 01 وجامعة مولود معمري. هذا ما يدل على ان اختصاصيي المعلومات بمكتبة جامعة امحمد بوقرة هم الأكثر تمكنا من استخدام تكنولوجيايات المعلومات والأقل مواجهة للصعوبات أثناء تقديم الخدمة.

من خلال الملاحظة والمقابلة مع اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة عن أهم الصعوبات التي تواجههم تم التوصل الى أهمها وهي:

✚ نقص المهارات فيما يتعلق باستخدام تقنيات الانترنت والشبكات الاجتماعية والبرامج المختلفة لذلك.

✚ عدم الاهتمام بالتكنولوجيايات الرقمية الحديثة.

✚ نقص الموارد والإمكانات المادية والتقنية.

✚ التعقيدات التقنية التي زادت من صعوبة البقاء على اطلاع بالجديد خاصة في غياب الرسكلة.

وغيرها من الأسباب التي سيتم التعرف عليها بتفصيل أكثر في تحليل السؤال المتعلق بصعوبات ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة (جدول رقم -43-)، يبقى أهمها على الإطلاق-حسب

الباحثة-تكوين الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية وان يكون هذا التكوين مناسباً لمواجهة التحديات الجديدة.

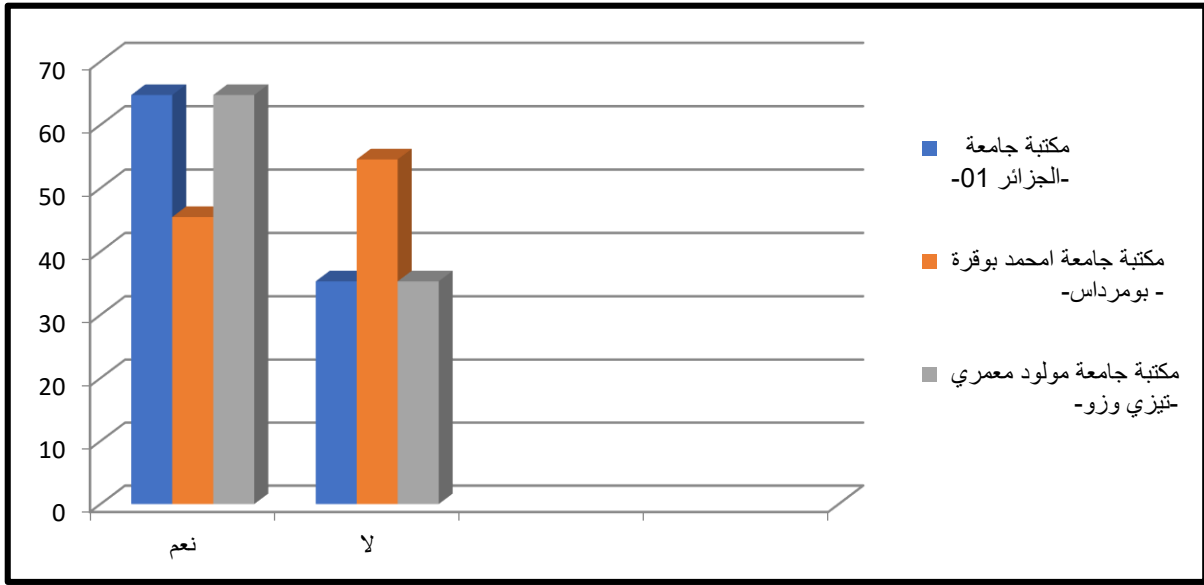
### 5. استفادة اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية من البرامج التكوينية:

لقد كان من إفرزات التطورات التكنولوجية الرقمية التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة خاصة فيما يتعلق بالمعلومات وأهميتها والدور البارز الذي أصبحت تلعبه في مجتمعات المعرفة زيادة الاهتمام بالعنصر البشري المؤهل الذي يعول عليه في التحكم بمختلف التحديات الرقمية الحالية، وان هذه الإفرزات قد ألفت بضلالها على مجال المكتبات وهو ما يعكس التغيرات في ممارسات العمل المكتبي لدى اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية، وهو كذلك ما يجعلنا نفكر في ما اذا كان من المناسب لنا اليوم كاختصاصيين الاستمرار في العمل بنفس الطرق التقليدية الكلاسيكية التي تعودنا عليها او انه من المستحسن والضروري التحول والانتقال الى آليات وطرق أخرى أكثر حداثة، وكما تم التطرق اليه سابقا فان التحكم في هذه الآليات الجديدة يستدعي اختصاصيين واعين بأهمية وساطتهم الرقمية بين المعلومات وطالبيها ومدركين للمتغيرات والتحديات التي تواجههم في البيئة الرقمية وهذا ما يتأتى بدرجة كبيرة من خلال التكوين العلمي الممنهج والفعال قبل الخدمة والتكوين المستمر خلالها.

ولمعرفة مدى استفادة اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01 وجامعة امحمد بوقرة وكذا جامعة مولود معمري من برامج تكوينية وطبيعة هذه البرامج قمنا بطرح السؤال التالي: هل سبق وأن تلقيت تكويناً أثناء عملك بالمكتبة؟

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة الاستفادة من البرامج التكوينية اثناء الخدمة	
	تك	%	تك	%	تك	%		
32	57.14	11	64.70	10	45.45	11	64.70	نعم
24	42.85	06	35.29	12	54.54	06	35.29	لا
56	100	17	100	22	100	17	100	المجموع

جدول رقم (23): استفادة اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية من البرامج التكوينية.



شكل رقم (29): استفادة اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية من البرامج التكوينية.

ان ما يلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه ان النسبة الإجمالية الأعلى وهي 57.14% من الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة والممثلين للمجتمع الكلي قد استفادوا من برامج تكوينية في حين صرحت نسبة 42.85% منهم انهم لم يستفيدوا من اية برامج تكوينية خلال مساهمهم المهني وهي نسبة كبيرة. وبالرجوع الى النتائج نجد ان النسبة الأعلى ممن تحصلوا على تكوين وبالغ عددها 64.70% كانت من نصيب كل من الاختصاصيين العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01 ومولود معمري بتيزي وزو، في حين جاءت النسبة الأقل ممن تلقوا تكويناً بمكتباتهم من نصيب المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس بنسبة 45.45% كما لها النسبة الأكبر ممن لم يتلقوا تكويناً وقدرت ب 54.54%.

على ضوء هذه النتائج فانه من المثير للاهتمام تواجد مكتبة جامعة امحمد بوقرة في ذيل الترتيب للاختصاصيين الذين تلقوا تكوينات في مجال عملهم على الرغم من إقرار العديد من الاختصاصيين في المكتبتين الجامعتين الآخرين والذين كان لنا حوار مباشر معهم أنهم تلقوا معظم تكويناتهم الرسكالية على يد اختصاصيين بالمكتبة المذكورة او على مستواها وهذا ما يمكن التوصل الى إجابته لاحقاً.

كما ترى الباحثة أيضاً ان النسبة الإجمالية الكبيرة للذين صرحوا بعدم استفادتهم من برامج تكوينية والتي قدرت ب 42.85% هي نسبة كبيرة جداً، لكن المثير للتساؤل هنا هو انه بالرغم من عدم استفادتهم من برامج تكوينية الا ان الغالبية الكبرى للاختصاصيين المستجوبين قد صرحوا سابقاً في الجدول رقم (22) والمتعلق بالصعوبات التي يواجهونها عند استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات

صرحوا انهم لا يواجهون أية صعوبات او انهم يواجهونها "أحيانا" او حتى "نادرا" ما يؤكد ان لديهم معرفة جيدة بالتكنولوجيايات الرقمية المستخدمة في مكتباتهم الجامعية رغم عدم استفادتهم من تكوين اثناء القيام بعملهم وهو ما ترجح الباحثة انه راجع الى التزامهم بالتكوين الذاتي ومسايرتهم للتطورات في المجال مما يخلوهم للقيام بأعمالهم على احسن وجه رغم نقص برامج التكوين المبرمجة إداريا بمكتباتهم .

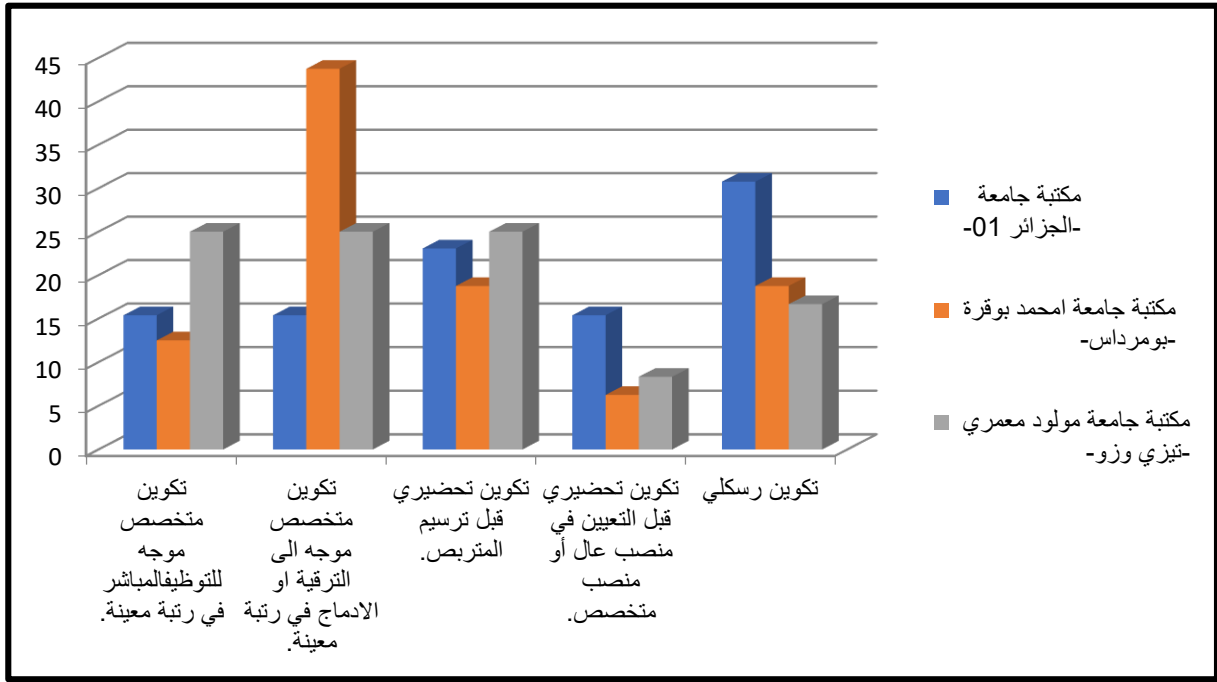
### 1.5. طبيعة التكوين الذي استفاد منه اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية:

ان من اهم ما تسعى اليه المكتبات الجامعية من خلال تسطيرها لبرامج تكوينية لاختصاصيي المعلومات بها هو منحهم المعرفة النظرية والتطبيقية اللازمة ونقلهم من حالة نقص المعرفة الى المعرفة وهو من المبادئ التي تقوم عليها الوساطة بالمكتبات خدمة للأهداف العامة للمكتبة والتي تخدم بدورها اهداف المؤسسة الأم.

وبما ان اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمرى كانوا قد صرحوا بأعلى نسبة من استفادتهم من برامج تكوينية سنوضح في الجدول التالي طبيعة التكوين الذي حصلوا عليه:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمرى - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة
	تك	%	تك	%	تك	%	
							طبيعة التكوين المتحصل عليه
	07	17.07	03	25.00	02	15.38	تكوين متخصص موجه للتوظيف المباشر في رتبة معينة.
	12	29.26	03	25.00	07	43.75	تكوين متخصص موجه الى الترقية او الإدماج في رتبة معينة.
	09	21.95	03	25.00	03	23.07	تكوين تحضيرى قبل ترسيم المتربص.
	04	9.75	01	8.33	01	15.38	تكوين تحضيرى قبل التعيين في منصب عال أو منصب متخصص.
	09	21.95	02	16.66	03	30.76	تكوين رسكلى.
	41	100	12	100	16	100	المجموع

جدول رقم (24): طبيعة التكوين الذي استفاد منه اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (30): طبيعة التكوين الذي استفاد منه اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية.

لقد تم الاعتماد في تحديد طبيعة التكوين الذي تحصل عليه اختصاصيو المكتبات والمعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة على ما تم ادراجه في المرسوم التنفيذي رقم 20-194 المؤرخ في 4 ذي الحجة عام 1441 الموافق ل 25 يوليو سنة 2020 والذي يتعلق بتكوين الموظفين والاعوان العموميين وتحسين مستواهم في المؤسسات والإدارات العمومية الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في عددها 43، وقد جاء هذا المرسوم تطبيقا للمواد 104 و105 و111 من القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية<sup>1</sup>، وتنص هذه المواد على:

### الفصل الخامس: التكوين.

- المادة 104: يتعين على الإدارة تنظيم دورات التكوين وتحسين المستوى بصفة دائمة قصد ضمان تحسين تأهيل الموظف وترقيته المهنية وتأهيله لمهام جديدة.
- المادة 105: تحدد شروط الالتحاق بالتكوين وتحسين المستوى وكيفيات تنظيمه ومدته وواجبات الموظف وحقوقه المترتبة عن ذلك عن طريق التنظيم.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع. 43. المؤرخ في 21 شوال 1434 الموافق ل 28 غشت سنة 2013.



## الفصل السادس: الترقية في الدرجات والترقية في الرتب.

المادة 11: يتم تسيير المسار المهني للموظفين في إطار سياسة تسيير تقديرية للموارد البشرية تركز من خلال المخططات السنوية لتسيير الموارد البشرية والمخططات السنوية أو المتعددة السنوات للتكوين وتحسين المستوى.

تحدد كفايات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

ومن خلال الجدول والشكل الموضحين أعلاه فان غالبية المستجوبين ممن استفادوا من تكوينات اثناء عملهم كانت طبيعتها إما "تكوين متخصص موجه الى الترقية او الادمج في رتبة معينة" بنسبة اجمالية قدرت ب 29.26%، في حين جاء بنسب اجمالية متساوية قدرت ب 21.95% ممثلة للذين استفادوا من تكوينات تحضيرية قبل ترسيمهم لشغل وظيفة وهذا بعد نجاحهم بصفة مترشحين واستفادتهم من تكوينات لمدة معينة يحددها القانون حسب مختلف اسلاك الوظيفة العمومية بالجزائر، وكذلك ممن استفادوا من تكوين رسكلي اثناء مدة عملهم نظرا لاحتياجاتهم في البقاء على اطلاع بالمتغيرات او لطبيعة الوظيفة التي يشغلونها، ولقد جاء في المرتبة الثالثة من تحصلوا على تكوين متخصص موجه للتوظيف المباشر في رتبة معينة بنسبة اجمالية مقدرة ب 17.07%، لتاتي في الأخير بالنسبة الاجمالية 9.75% ممن استفادوا من تكوين تحضيرية قبل التعيين في منصب عال أو منصب متخصص.

هذا وتجدر الإشارة الى ان بعض المستجوبين في هذه الدراسة قد استفادوا من أكثر من نوع واحد من التكوين كأن يتحصل موظف على تكوين تحضيرية او تكميلية لشغل منصب معين او للترقية الى منصب اعلى إضافة الى استفادته من تكوين آخر رسكلي خلال سنوات عمله بالمكتبة، كما يتعين على إدارة المكتبة في حالة تكوين مواردها البشرية من اجل تحسين المستوى وضمان التأهيل الجيد الذي يؤدي بصفة حتمية الى جودة وتطوير مخرجاتها الالتزام بدراسة هذه البرامج التكوينية بموضوعية وتحديد اختصاصي المعلومات المستفيدين منها بموضوعية اكبر وفق دراسة استراتيجية لطبيعة الاحتياجات التكوينية للاختصاصيين بها، وتحديد اهداف التكوين على المدى المتوسط والبعيد وكذا تقييم هذه البرامج من اجل تحسينها مستقبلا وفق ما يخدم مهام ووظائف المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية المتغيرة.

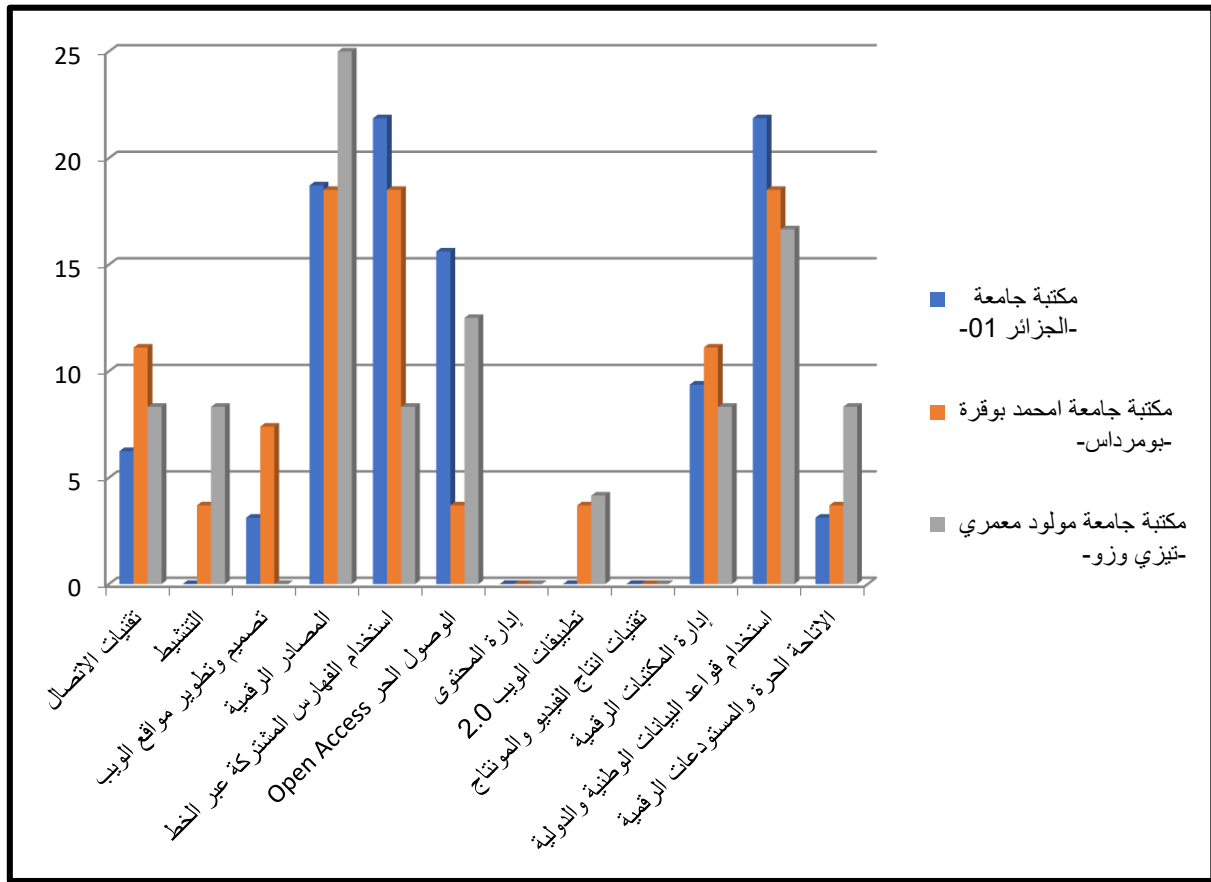
## 2.5. مجالات تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية:

لقد ساهم التكوين في مجالات تكنولوجيايات المعلومات والاتصال الحديثة للاختصاصيين المعلوماتيين بالمكتبات الجامعية في تأهيلهم وإعادة تأهيلهم خاصة من حيث الاليات والطرق الحديثة في تنظيم وتسيير مكتباتهم وتزويدهم بالمعلومات الكافية للتأقلم مع الوضع الراهن و الابتعاد عن الممارسات التقليدية الكلاسيكية في تقديم الخدمات لمجتمعات المستفيدين -المختلفة في احتياجاتها المعلوماتية وقدراتها المادية والمعنوية- هذا الاختلاف الذي لطالما أشار اليه الداعمون لفكرة الوساطة الرقمية التي تقوم على فكرة استقلالية المستخدم من حيث المكان والزمان، كل هذا يتطلب ان يطور اختصاصي المعلومات من نفسه ومهاراته ويغير من وظائفه ودواره وهو ما يتأتى من خلال التكوين الموجه المسير لهذه التغيرات الرقمية. ولمعرفة مجالات التكوين التي استفاد منها الاختصاصيون المعلوماتيون بالمكتبات الجامعية لكل من جامعة الجزائر 01 وجامعة امحمد بوقرة ومولود معمرى نستعرض النتائج التالية:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمرى - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة	مجال التكوين
	تك	%	تك	%	تك	%		
7	8.43	02	11.11	03	6.25	02	تقنيات الاتصال	
3	3.61	02	3.70	01	00	00	التنشيط	
3	3.61	00	7.40	02	3.12	01	تصميم وتطوير مواقع الويب	
17	20.48	06	18.51	05	18.75	06	المصادر الرقمية	
14	16.86	02	18.51	05	21.87	07	استخدام الفهارس المشتركة عبر الخط	
9	10.84	03	3.70	01	15.62	05	الوصول الحر Open Access	
00	00	00	00	00	00	00	إدارة المحتوى	
2	2.40	01	3.70	01	00	00	تطبيقات الويب 2.0	
00	00	00	00	00	00	00	تقنيات انتاج الفيديو والمونتاج	
8	9.63	02	11.11	03	9.37	03	إدارة المكتبات الرقمية	
16	19.27	04	18.51	05	21.87	07	استخدام قواعد البيانات الوطنية والدولية	
4	9.30	02	3.70	01	3.12	01	الاتاحة الحرة والمستودعات الرقمية	
83	100	24	100	27	100	32	المجموع	

جدول رقم (25): مجالات تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

المعلومات واھم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية



شكل رقم (31): مجالات تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

يظهر من خلال النتائج المتوصل اليها والمبينة في الجدول والشكل أعلاه ان مجالات التكوين الذي تحصل عليه اختصاصيو المكتبات والمعلومات العاملين في المكتبات الجامعية محل الدراسة كانت متنوعة ومتفاوتة النسب، حيث صرح بأكبر نسبة إجمالية للمكتبات الثلاث قدرت على التوالي ب حوالي 20.48% و 19.27% انهم استفادوا من تكوينات في مجال "المصادر الرقمية" و" استخدام والبحث في قواعد البيانات الوطنية والدولية" في حين جاءت النسب الإجمالية بحوالي 16.86% و 10.84% و 9.63% منهم على التوالي من تكوينات في مجالات" استخدام الفهارس المشتركة عبر الخط" و "الوصول والإتاحة الحرة Open Access" و"إدارة المكتبات الرقمية"، هذا ولم تتعدى نسبة التكوين في مجالات أخرى ذات أهمية كبيرة ك مجال تقنيات الاتصال والتنشيط الرقمي بالمكتبات وتصميم وتطوير مواقع الويب ومجالات تطبيقات الويب 2.0 نسبة إجمالية من 02 الى 08%، وأخيرا تم تسجيل نتيجة سلبية بنسبة إجمالية قدرت ب 00.00% ممن خضعوا لتكوينات في مجالات إدارة المحتويات الرقمية وتقنيات إنتاج الفيديو والمونتاج.

## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

من خلال تحليل النتائج المتوصل إليها يظهر لنا ان المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 احتلت المراتب الأخيرة من حيث اعتمادها على تكوين الاختصاصيين بها في مجالات التنشيط وإدارة المحتوى وتطوير وتصميم مواقع الويب وتطبيقات الويب 2.0 وكذا مجالات تقنيات إنتاج الفيديو والمونتاج بنسبة قدرت ب 00.00%، في حين اقتصرت مجالات التكوين بها على استخدام المصادر الرقمية والإتاحة والوصول الحر بنسب متفاوتة كان أكبرها استخدام الفهارس المشتركة عبر الخط بنسبة قدرت ب 21.87%، وقد صرح المستجوبون ان اغلب البرامج التكوينية التي مستهم كانت بالتنسيق مع الفهرس العربي الموحد ARUC الذي تم إنشاؤه كمشروع ثقافي في سنة 2002، حيث ترى الباحثة انه في إطار البرنامج التكويني الذي يوجهه هذا المشروع التعاوني للمكتبات والمؤسسات الأعضاء وبما ان مكتبة جامعة الجزائر 01 تعد عضوا به هو ما يبرر استفادة الاختصاصيين بها من البرامج التكوينية بصفة متكررة حول أهم التطورات في مجال الفهارس العالمية على الخط وطرق وكيفيات استجوابها وكذا معرفة اخر التطورات فيما يخص الأدوات والمعايير المعتمدة في فهرسة المصادر الرقمية والإتاحة الحرة، كما ان هذا لا ينفي النقص الواضح في البرامج التكوينية التي تخدم الممارسات الجديدة لمهنة في ظل الوساطة الرقمية وخاصة فيما يتعلق بتصميم مواقع الويب والعمل في ظل انتشار تطبيقات الويب 2.0 وإدارة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية.

بالنسبة للمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس فالملاحظ من خلال تحليل النتائج التي تم التوصل إليها ان مجالات التكوين لاختصاصيي المعلومات بها ارتكزت بصفة أكبر على كل من مجالات كيفيات استخدام والتحكم في المصادر الرقمية واستخدام الفهارس المشتركة عبر الخط وقواعد البيانات الوطنية والدولية إضافة الى إدارة المكتبات الرقمية والتحكم في تقنيات الاتصال الرقمي وهو ما يمكن ان ترجع اليه الطرق المستحدثة التي تشهدها المكتبة خاصة في السنوات الأخيرة في التعامل مع المستفيدين وتقديم الخدمات عن بعد. كما توصلت الباحثة أيضا الى ان المكتبة اهتمت بإدراج برامج تكوينية في مجالات أكثر تخصصا ومواكبة للتطورات التقنية كتصميم مواقع الويب بنسبة 7.40% والإتاحة الحرة وتقديم الخدمات في ظل تطبيقات الويب 2.0 بنسبة 3.70%، هذا بالإضافة الى استفادتهم من تكوينات في مجالات تسيير الوحدات الوثائقية لبرمجية SYNGEB، التشفيف، التصنيف، معايير الفهرسة وغيرها لتطوير المهارات في مختلف فروع التخصص.

بالنسبة للمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو فان الأمر لا يختلف كثيرا، حيث سجلت أعلى نسبة فيما يخص المصادر الرقمية وهي 25.00%، في حين صرحت على التوالي نسبة 16.66% و 12.5% من المستجوبين اختصاصيو المعلومات بالمكتبة انهم استفادوا من تكوين في مجال استخدام قواعد البيانات الوطنية والدولية ومبادئ الوصول الحر للمعلومات، ثم جاءت النسب قليلة ومقاربة فيما يخص تقنيات الاتصال والتنشيط وكل ما يتعلق بتطبيقات الويب 2.0، مع انعدامها في كل من تصميم وتطوير مواقع الويب، إدارة المحتوى وتقنيات انتاج الفيديو والمونتاج، كما أشار المستجوبون أيضا الى استفادتهم من برامج تكوينية تتعلق بتسيير المكتبات والوحدات الوثائقية وكذا الفهارس المشتركة CCDZ وRIBU.

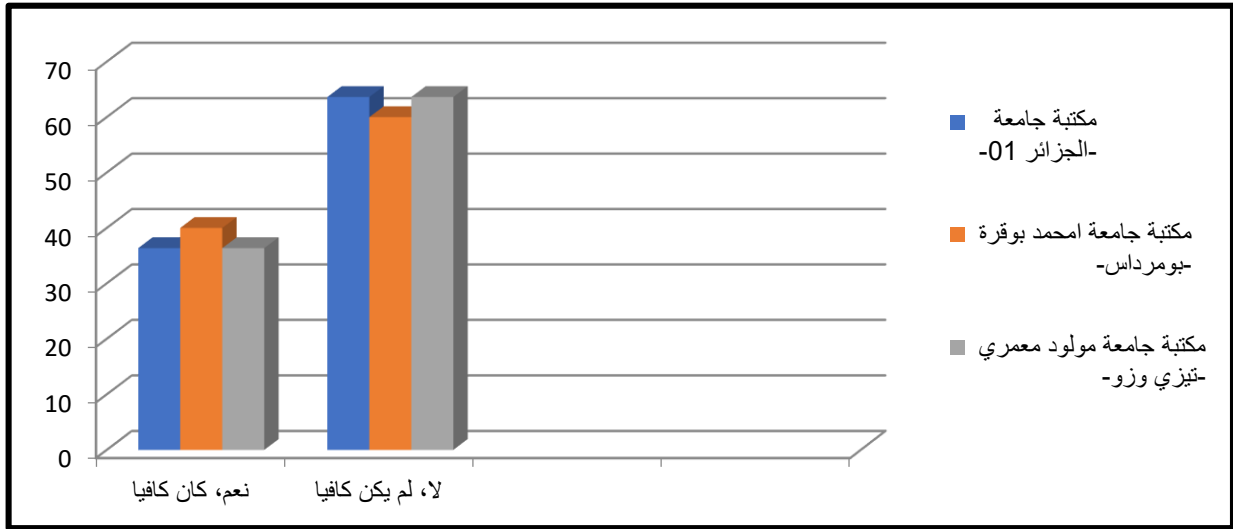
تري الباحثة ان المعرفة التقنية الأساسية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية تعد شرطا مسبقا لفهم أهم القضايا الرقمية وإتقان الأدوات الرقمية التي تستدعي الحد الأدنى من المهارات وذلك للاستجابة للمتطلبات الرقمية للمستفيدين وهو ما يتأتى بالدرجة الأولى عن طريق التكوين، كما يمكن القول أيضا ان نقص الاهتمام والضبط للمواضيع المختارة في البرامج التكوينية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات بما يتماشى مع المجال التكنولوجي والرقمي الحالي يمثل مشكلة حقيقية.

### 3.5. كفاية التكوين المتحصل عليه بالنسبة لاختصاصي المعلومات:

وهذا ما يوضحه الجدول الموالي من حيث رؤية المستجوبين محل الدراسة حول كفاية التكوين المتحصل عليه من طرف الاختصاصيين بمكتباتهم الجامعية.

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة	كفاية التكوين المتحصل عليه اثناء الخدمة
	تك	%	تك	%	تك	%		
12	37.5	36.36	04	40.00	04	36.36	04	نعم، كان كافيا
20	62.5	63.63	07	60.00	06	63.63	07	لا، لم يكن كافيا
32	100	100	11	100	10	100	11	المجموع

جدول رقم (26): كفاية التكوين المتحصل عليه بالنسبة لاختصاصي المعلومات



شكل رقم (32): كفاية التكوين المتحصل عليه بالنسبة لاختصاصي المعلومات

لقد جاء التصور العام لاختصاصي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري بعدم كفاية التكوين المتحصل عليه بنسبة غالبية إجمالية قدرت ب 62.50% وهي ذات نسب متقاربة جدا بالمكتبات الثلاث محل الدراسة، في حين رأى 37.50% منهم ان التكوين كان كافيا لأداء مهامهم دون تلقي صعوبات أثناء القيام بعملهم. ان هذه النتائج تبين النقص الكبير الذي يعاني منه اختصاصيو المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية محل الدراسة في البرامج التكوينية مما جعلهم غير راضين عنها ومعتبرين بعدم كفايتها.

## 6. استفادة اختصاصي المعلومات من تكوينات خارج الإطار الأكاديمي الجامعي.

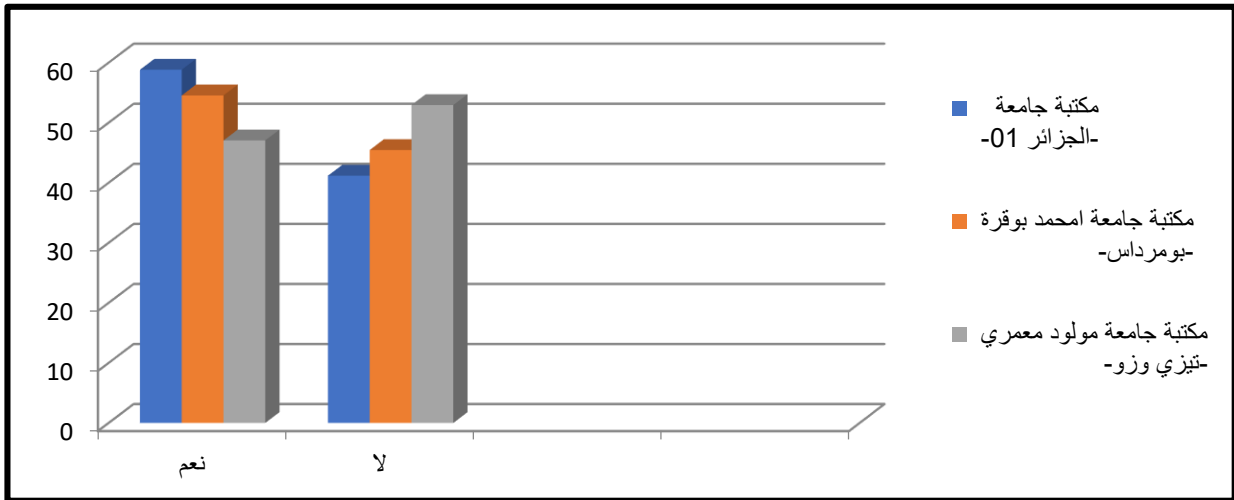
لقد لعبت الجامعات الجزائرية دورا هاما في السنوات الأخيرة في دعم فكرة الاستثمار في عناصرها البشرية كمنفذ لتحقيق مبادئ الجودة الشاملة التي نادى الدولة بتفعيلها، كما ان الإصلاحات التي مست مؤخرا المنظومة الجامعية الجزائرية سواء من حيث التنظيم والتسيير... وصولا الى التكوين الأكاديمي هذا الأخير الذي طالته عدة تغييرات وتحديثات منذ الاستقلال والى يومنا هذا بما يتماشى مع المتغيرات العلمية العالمية.

ان التكوين الأكاديمي في مجال علم المكتبات والتوثيق هو الآخر ومنذ استحداثه رسميا في سنوات السبعينات والى يومنا هذا سواء في النظام الكلاسيكي او (ليسانس، ماستر، دكتوراه) وبالرغم من كل الجهود الوطنية التي كان لها الفضل في فتح العديد من الأقسام لتكوين طلبة علم المكتبات والتوثيق عبر مختلف ربوع الوطن الا انه لازال هناك الكثير من التساؤلات حول سياسات التكوين الأكاديمي المتبعة في

التخصص خاصة فيما يتعلق بالمقاييس المدرسة ومدى جدتها وارتباطها ببيئة الويب في ظل المشاكل التي يواجهها الاختصاصيون في ميادين عملهم من نقص في المؤهلات والكفاءات نتيجة تقادم المعلومات وعدم مواكبتها للتطورات الكبيرة في مجال التخصص، وهو ما دفع العديد منهم الى البحث ومحاولة الاستفادة من تكوين خارج الإطار الأكاديمي الذي تلقوه سابقا، ولمعرفة مدى استفادة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة من تكوينات خارج الأطر الأكاديمية وكذا الوظيفية قمنا بطرح السؤال التالي: هل تلقيت تكوينا خارج الإطار الأكاديمي الجامعي؟

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة - الجزائر 01 -		المكتبة الاستفادة من تكوين خارج الإطار الأكاديمي والوظيفي
	تك	%	تك	%	تك	%	
	30	53.57	08	47.05	12	58.82	نعم
	26	46.42	09	52.94	10	41.17	لا
المجموع	56	100	17	100	22	100	

جدول رقم (27): إستفادة اختصاصي المعلومات من تكوينات خارج الإطار الأكاديمي الجامعي.



شكل رقم (33): استفادة اختصاصي المعلومات من تكوينات خارج الإطار الأكاديمي الجامعي.

يتبين من خلال الجدول والشكل أعلاه ان النسبة الإجمالية الأكبر من اختصاصي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة والممثلين للمجتمع الكلي قد أقرروا بنسبة قدرت ب 53.57% بتلقيهم لتكوين آخر بخلاف التكوين الأكاديمي او الوظيفي أثناء الخدمة موزعين كالأتي: مكتبة جامعة الجزائر 01 بأكبر نسبة قدرت ب 58.82%، تليها مكتبة جامعة امحمد بوقرة بنسبة 54.54% ثم أخيرا

مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 47.05%، وبالتالي اعتمادهم على إمكاناتهم الشخصية في تأهيل أنفسهم واكتسابهم لخبرات جديدة بصفة ذاتية مستمرة.

في حين ان النسبة الأقل كانت لمن لم يتلقوا أي تكوين خارج الإطار الأكاديمي أو خلال سنوات عملهم بنسبة إجمالية قدرت ب 46.42% وهم في اغلب الظن نفس المستجوبين الذين صرحوا سابقا في الجدول رقم (23) المتعلق بالاستفادة من البرامج التكوينية بعدم استفادتهم من أي برامج، وتعتبرها الباحثة نسبة كبيرة جدا حيث يجب التويه هنا الى ضرورة اعتماد هؤلاء الاختصاصيين على التكوين الذاتي في غياب تكوين مستمر مبرمج بالمكتبات التي يعملون بها، وهو شيء متاح ولا يستدعي جهدا كبيرا خاصة بعد ان أصبحت البرامج التكوينية بجميع أنواعها وتخصصاتها تتوافر بشكل متزايد يوما بعد يوم عبر الانترنت في شكل الكتروني متاح للجميع دون استثناء.

### 1.6. طرق استفادة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية من تكوين خارج الإطار الأكاديمي:

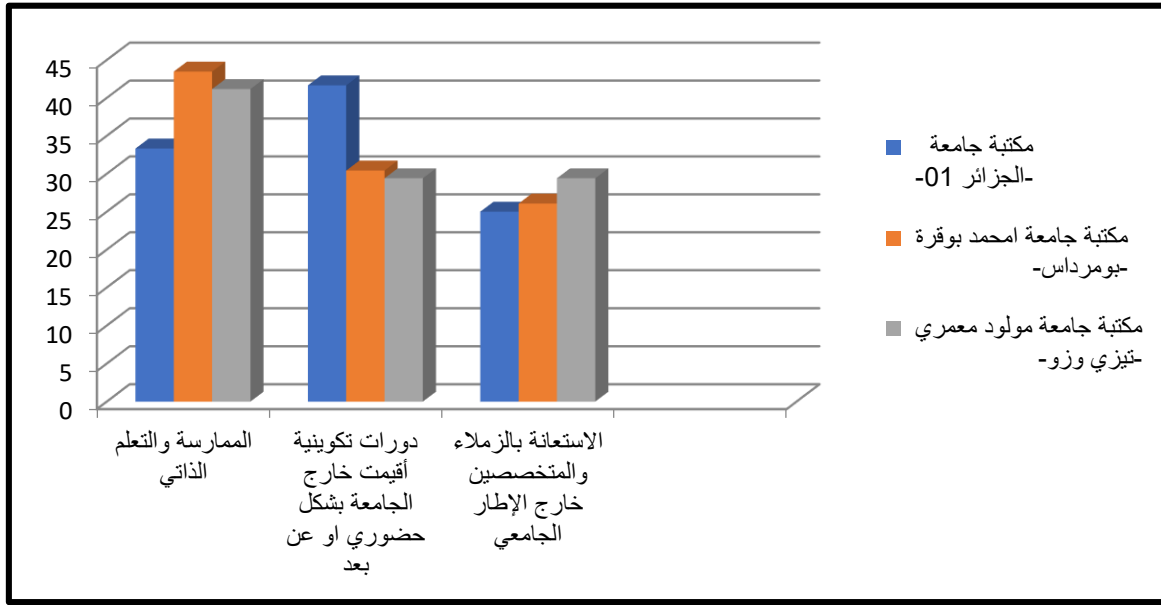
من اجل التعرف على الطرق التي من خلالها استفاد اختصاصيو المكتبات والمعلومات العاملين بالمكتبات المركزية محل الدراسة من برامج تكوينية بخلاف ما يتم برمجته بمؤسساتهم او التكوين الأكاديمي الذي تلقوه مسبقا نستعرض النتائج المبينة في الجدول الموالي:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة	طرق الاستفادة من التكوين
	تك	%	تك	%	تك	%		
40.38	21	41.17	07	43.47	10	33.33	04	الممارسة والتعلم الذاتي
32.69	17	29.41	05	30.43	07	41.66	05	دورات تكوينية أقيمت خارج الجامعة بشكل حضوري او عن بعد
26.92	14	29.41	05	26.08	06	25.00	03	الاستعانة بالزملاء والمتخصصين خارج الإطار الجامعي
100	52	100	17	100	23	100	12	المجموع

جدول رقم (28): طرق استفادة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية من تكوين خارج الإطار الأكاديمي.



## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية



شكل رقم (34): طرق استفادة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية من تكوين خارج الإطار الأكاديمي.

يتضح لنا من خلال النتائج المتوصل اليها ان في الجدول أعلاه ان نسبة 40.38% من إجمالي عدد اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة وهي اعلى نسبة مسجلة قد كونوا أنفسهم بالممارسة والتعلم الذاتي، ويمكن اعتبار هذا طبيعة إنسانية يتميز بها البشر بفضل قدرتهم على التغيير وقابليتهم لمواجهة الأزمات والصعوبات، كما ان قدرة العقل البشري اللامحدودة تأهله باستثمارها في تعلم ما يحتاجه، كذلك الأمر بالنسبة للاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة الذين اختاروا التكوين الذاتي بديلا فعلا لتطوير مهاراتهم، وقد نالت المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة الصدارة في نسبة الاعتماد على التعلم الذاتي بالممارسة بنسبة قدرت ب 43.47% وهو ما تراه الباحثة تفسيراً منطقياً لتحكمهم في الصعوبات التكنولوجية والتعامل مع التطورات الرقمية رغم تذييلهم ترتيب الجامعات محل الدراسة في تلقيهم لتكوين اثناء العمل ورغم نقص التكوين والبرامج التكوينية التي استفادوا منها (انظر الجدول رقم 22).

جاء في المرتبة الثانية بنسبة اجمالية قدرت ب 32.69% الاستفادة من دورات تكوينية أقيمت خارج الجامعة بشكل حضوري او عن بعد، حيث كانت اعلى نسبة للاختصاصيين العاملين بمكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 41.66% تليها مكتبة جامعة امحمد بوقرة فمولود معمري بتيزي وزو حيث صرح

المستجوبون بحضور ملتقيات علمية حضوريا وعن بعد والمشاركة فيها أحيانا بالإضافة الى التكوين المجاني عبر الخط.

وأخيرا اعتمد اختصاصيو المعلومات في تكوينهم على الاستعانة بالزملاء والمتخصصين خارج الإطار الجامعي بنسبة اجمالية قدرت ب 26.92% تصدرتها مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 29.41% تليها تباعا كل من مكتبة امحمد بوقرة والجزائر 01 بنسب متقاربة بلغت 26.08% و 25.00%.

ان اهتمام شريحة كبيرة من المستجوبين بالتكوين الذاتي لتحسين مهاراتهم انما يدل فعلا على صعوبة التحديات التي وجدوا أنفسهم أمامها والتي استدعت تغيير ممارساتهم المكتبية ومن خلالها تغيير طرق واليات العمل.

وبما ان التوجه السائد للعديد من اختصاصيي المعلومات بمكتباتنا الجامعية الوطنية وحتى العالمية نحو التكوين الذاتي الرقمي وعن بعد وإتاحته مجانا او بمقابل مادي لا يسعني الا ان اذكر على سبيل المثال لا الحصر موقع يمكن الاستفادة منه في هذا الصدد وهو موقع المركز الوطني الفرنسي الخاص للتكوين عن بعد CNFDI\* والمصادق عليه من طرف وزارة التربية الوطنية الفرنسية والذي يعرض العديد من البرامج التكوينية عن بعد منذ حوالي 30 سنة مضت، كما يعرض أيضا التبرصات في مختلف تفرعات المعرفة بعضها مجاني والأخر بمبالغ مالية. ان التكوين الذاتي فعلا اخذ منحرجا إيجابيا واضحا في ظل الممارسات الرقمية بالمكتبات ومراكز المعلومات الجامعية.

شكل رقم (35): موقع المركز الوطني الفرنسي الخاص للتكوين عن بعد.

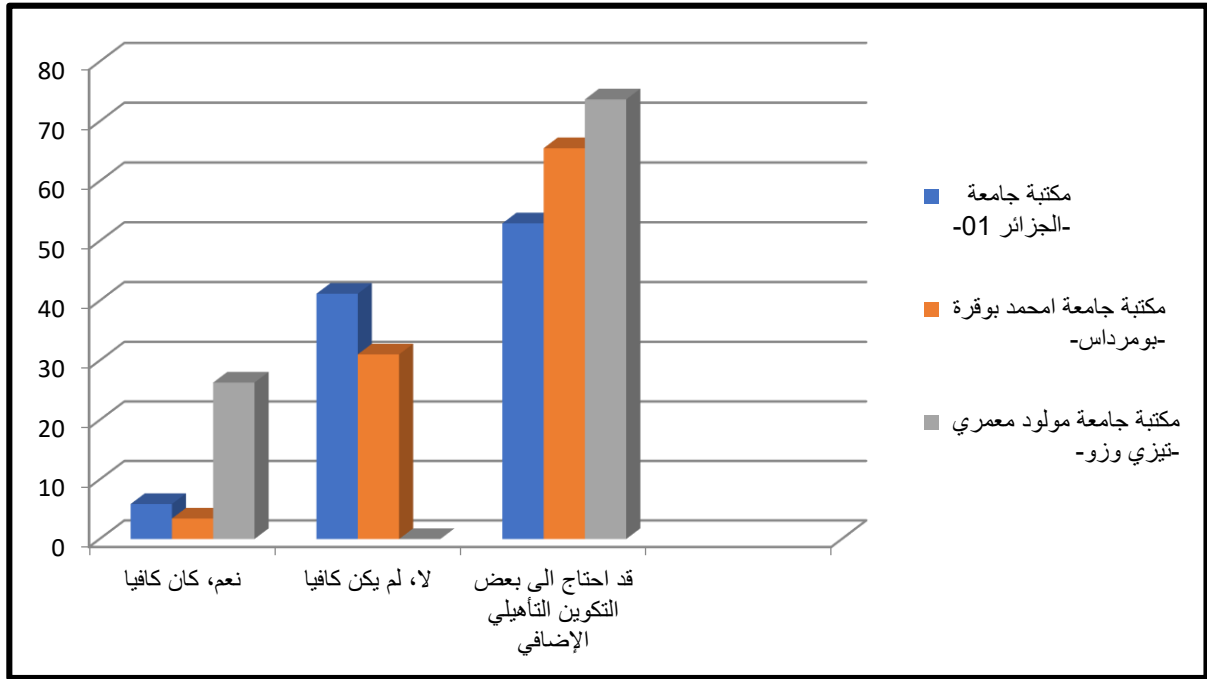
\*Centre National Privé de Formation à Distance

## 2.6. كفاية التكوين الأكاديمي لتأدية دور الوسيط الرقمي بالمكتبة الجامعية.

بما ان التكوين الأكاديمي لأي تخصص يهدف بالدرجة الأولى الى اعداد مهنيين متخصصين مؤهلين مستقبلا للقيام بوظائفهم فان برامج هذا التكوين تتأثر منطقيا بواقع متطلبات مجتمعات المعرفة، ولقد تأثرت برامج التكوين الأكاديمي في مجال المكتبات والمعلومات بالعديد من المتغيرات التي تظهر جلية في المقررات الدراسية والبرامج المسطرة والمحاولات العديدة في تطويرها بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل في بيئة رقمية متغيرة وتزويد الطلبة في التخصص بكل ما يحتاجون الى معرفته في المجال ليجدوا انفسهم بعد ذلك مؤهلين تأهيلا علميا كافيا يمكنهم من القيام بمهامهم كاختصاصيين معلوماتيين. ولمعرفة مدى كفاية التكوين الأكاديمي الذي تلقاه اختصاصيو المعلومات العاملين في المكتبات الجامعية محل الدراسة للقيام بدورهم كوسطاء رقميين قمنا بطرح السؤال التالي: هل تعتقد أن التكوين الأكاديمي الذي تلقيته كان كافيا لتأدية مهامك كوسيط رقمي؟ والذي سنستعرض تحليل نتائجه في الجدول الآتي:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة	
	تك	%	تك	%	تك	%		
							كفاية التكوين الأكاديمي للقيام بدور الوسيط الرقمي	
	7	10.76	05	26.31	01	3.44	01	نعم، كان كافيا
	16	24.61	00	00	09	31.03	07	لا، لم يكن كافيا
	42	64.61	14	73.68	19	65.51	09	قد احتاج الى بعض التكوين التأهيلي الإضافي
	65	100	19	100	29	100	17	المجموع

جدول رقم (29): كفاية التكوين الأكاديمي للقيام بدور الوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (36): كفاية التكوين الأكاديمي للقيام بدور الوسيط الرقمي في المكتبات الجامعية.

بعد تحليلنا للنتائج المتوصل إليها يظهر جليا ان نسبة كبيرة من اختصاصيي المعلومات العاملين في المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري يرون ان تكوينهم الأكاديمي لم كافيا للقيام بأدوارهم كوسطاء رقميون بنسبة إجمالية قدرت ب 24.61%، في حين رأى أكثر من 64.61% منهم انهم قد يحتاجون الى تكوين تأهيلي إضافي، وفي المقابل رأت نسبة 10.76% فقط من المستجوبين ان تكوينهم الأكاديمي كان كافيا، كما أشارت نسبة معتبرة منهم بعدم كفاية التكوين الأكاديمي والحاجة الى التكوين الإضافي الرسكلي في نفس الوقت.

وبالعودة الى النتائج التفصيلية فقد لاحظنا ان المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري قد احتلت المرتبة الأولى من حيث نسبة الاختصاصيين الذي يرون بكفاية تكوينهم الأكاديمي بنسبة معتبرة قدرت ب 26.31%، وترجح الباحثة عودة ذلك الى كون نسبة مهمة منهم تملك خبرة في وظائفها لم تتعدى الخمس سنوات وبالتالي فهم موظفون تلقوا تكوينهم في نطاق البرامج الدراسية الجديدة بأقسام علم المكتبات والتوثيق التي أولت اهتماما كبيرا بالتكنولوجيات والمتغيرات الرقمية في مجال المكتبات والمعلومات، وهو ما يتأكد أيضا من خلال النسبة المتحصل عليها فيما يخص ان التكوين الأكاديمي لم يكن كافيا بنسبة 00.00%. وبالرغم من هذه النتائج حول كفاية التكوين الأكاديمي الا ان الغالبية الكبرى من المستجوبين يرون بأهمية احتياجهم الى بعض التكوين الإضافي التأهيلي من وقت لآخر لمواكبة المستجدات.

## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

بالنسبة لمكتبة جامعة الجزائر 01 فان المستجوبين بها بنسبة قدرت ب 5.88% رأوا ان التكوين الأكاديمي الذي تلقوه كان كافيا وهي نسبة قليلة أيضا مقارنة بنسبة 41.17% ممن رأوا بعدم كفايته وهي نسبة معتبرة ترجح الباحثة عودتها الى ان جل الموظفين بالمكتبة والذين تم استجوابهم يملكون شهادات أكاديمية في تخصصات أخرى غير تخصص المكتبات والتوثيق وهو ما بينه سابقا الجدول رقم (08) المتعلق بالمسميات الوظيفية لاختصاصي المعلومات، إضافة الى أنهم لم يكونوا راضين حول التكوين واستفادتهم من البرامج التكوينية أثناء الخدمة على الرغم من خبراتهم المهنية التي تجاوزت بنسبة معتبرة العشر سنوات والتي تستدعي لزاما التأهيل وإعادة التأهيل كل حسب مهامه وأدواره في ظل الوساطة الرقمية.

ان غياب او تغييب اختصاصي المعلومات المؤهلين تأهيلا علميا متخصصا في علم المكتبات والتوثيق عن مكانهم الطبيعي والمتمثل في المكتبة سيأثر لا محالة على المردود العام للمكتبة والمكتبيين كما لا ننفي بهذا الوجود الضروري لبعض المهن الأخرى كالمختصين في الإعلام الآلي او الإداريين ولكن بنسب منطقية تلئم المهام الموكلة لكل واحد من الموظفين.

وأخيرا فيما يخص المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس فان النتائج جاءت بنسبة صغيرة جدا قدرت ب 3.44% ممن يرون بأن تكوينهم الأكاديمي كان كافيا، في حين رأت نسبة 31.03% من المستجوبين انه لم يكن كافيا والنسبة الأكبر كانت باحتياجهم لبعض التكوين الإضافي بنسبة قدرت ب 65.51%. وترجح الباحثة النسبة الكبيرة في عدد الذين يرون بعدم كفاية التكوين الأكاديمي الذي تلقوه الى الخبرة المهنية وسنوات التوظيف التي يملكها هؤلاء والتي تجاوزت العشر سنوات في مجملها كما هو موضح في الجدول رقم (09) المتعلق بالخبرة المهنية للموظفين محل الدراسة بنسبة 72.72%، حيث ان غالبيتهم الكبرى تكونت على البرامج الدراسية الكلاسيكية بأقسام علم المكتبات التي ركزت سابقا على الأطر التقليدية والمبادئ الأساسية في تنظيم وتسيير المكتبات. وان هذا ما يستدعي التفكير جديا في تكوين اختصاصي المعلومات بالمكتبة على المفاهيم الجديدة والممارسات الرقمية باعتبارهم وسطاء وشركاء في دورة المعلومات العلمية.

ترى الباحثة ان رغبة اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري تزداد يوما بعد يوم في الحصول على تكوين إضافي بخلاف التكوينات الأكاديمية لإتقان أساليب وممارسات المهنة في ظل الوساطة الرقمية، وهو ما يتجلى في محاولاتهم في التكوين الذاتي

وسعيهم الى تطوير مهاراتهم الرقمية ليتسنى لهم تلبية احتياجات المعلومات للمستفيدين منها وإبقاء مكتباتهم مرئية من خلال اعمالها ونشاطاتها وخدماتها المقدمة على المستوى الوطني والعالمي.

## 7. الكفاءات الضرورية لاختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية في ظل الوساطة الرقمية.

لطالما كان الوصول الى الكتب والوثائق هو السبب الرئيسي الذي بواسطته تفتح المكتبات أبوابها للمستفيدين من خدماتها وذلك بهدف تعزيز وتداول العلوم والمعرفة، وان التطور التكنولوجي والرقمي المنتشر اليوم على نطاق واسع ساهم في تغيير الأدوار والنشاطات اليومية لهذه المكتبات لتتلاءم مع خدمات الوساطة الرقمية، وبما ان المكتبيين اختصاصيو المعلومات يعتبرون من اهم حلقات العمل المكتبي والمخولين بتهيئة وتكوين المجموعات المكتبية المختلفة وتسهيل الوصول اليها كان لزاما عليهم تطوير أنشطة الوساطة وخدماتها التي تحتل التكنولوجيا الرقمية مكانا رئيسيا بها في مكتباتهم، هذا ما سيأتي تدريجيا من خلال اكتسابهم لكفاءات ضرورية تمكنهم من تقديم الخدمة في ظل الوساطة الرقمية.

### 1.7. الخدمات التي توفرها المكتبات الجامعية في ظل الوساطة الرقمية:

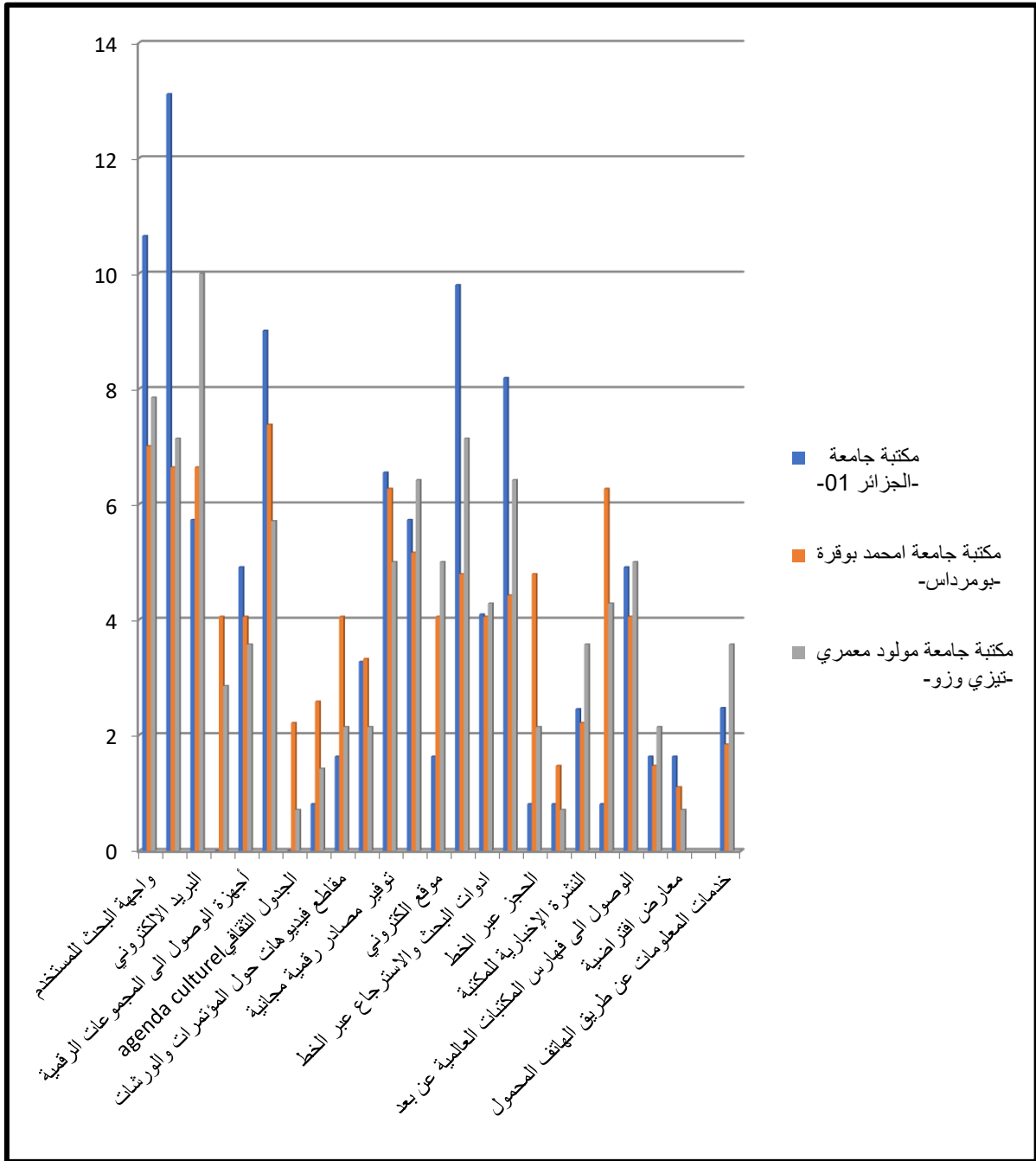
لقد أصبح التوثيق الرقمي عنصرا أساسيا في البحث العلمي لدى غالبية المستفيدين الباحثين بصفة دائمة عن المعلومات التي تشبع احتياجاتهم المعلوماتية والبحثية، وتظهر هنا مساهمات المكتبات الجامعية التي أصبحت توفر إمكانية الوصول اليها والاستفادة منها عن طريق خدماتها الرقمية وتوفير الأدوات الرقمية التي اتاحتها تكنولوجيايات المعلومات والاتصالات، ولمعرفة والاطلاع على اهم الخدمات الرقمية التي تتيحها المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو قمنا بطرح السؤال التالي: ماهي الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبة في ظل الوساطة الرقمية؟

المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبة في ظل الوساطة الرقمية	
	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%
8.06	43	7.85	11	7.01	19	10.65	13	واجهة البحث للمستخدم
8.25	44	7.14	10	6.64	18	13.11	16	قواعد البيانات
7.31	39	10.00	14	6.64	18	5.73	07	البريد الالكتروني
2.81	15	2.85	04	4.05	11	00	00	خدمة الأسئلة والاجوبة عن بعد
4.12	22	3.57	05	4.05	11	4.91	06	أجهزة الوصول الى المجموعات الرقمية
7.31	39	5.71	08	7.38	20	9.01	11	Accès WIFI
1.31	7	0.71	01	2.21	06	00	00	الجدول الثقافي agenda culturel
1.87	10	1.42	02	2.58	07	0.81	01	جداول التكوينات المتاحة للمستخدمين
3	16	2.14	03	4.05	11	1.63	02	مقاطع فيديو حول المؤتمرات والورشات
3	16	2.14	03	3.32	09	3.27	04	تقديم الشكاوى والاقتراحات عبر موقع المكتبة
6	32	5	07	6.27	17	6.55	08	توفير مصادر رقمية مجانية
5.62	30	6.42	09	5.16	14	5.73	07	روابط الى مصادر رقمية لمكتبات اخرى
3.75	20	5	07	4.05	11	1.63	02	موقع الكتروني
6.56	35	7.14	10	4.79	13	9.83	12	التصفح عن بعد
4.12	22	4.28	06	4.05	11	4.09	05	ادوات البحث والاسترجاع عبر الخط
5.81	31	6.42	09	4.42	12	8.19	10	الوصول الحر للمعلومات
3.18	17	2.14	03	4.79	13	0.81	01	الحجز عبر الخط
1.12	6	0.71	01	1.47	04	0.81	01	مجموعات المناقشات عن بعد
2.62	14	3.57	05	2.21	06	2.45	03	النشرة الإخبارية للمكتبة
4.50	24	4.28	06	6.27	17	0.81	00	التسجيل بالمكتبة عن بعد
4.50	24	5	07	4.05	11	4.91	06	الوصول الى فهارس المكتبات العالمية عن بعد
1.68	9	2.14	03	1.47	04	1.63	02	التكوين عن بعد
1.12	6	0.71	01	1.10	03	1.63	02	معارض افتراضية
2.43	13	3.57	05	1.84	05	2.45	03	خدمات المعلومات عن طريق الهاتف المحمول
100	533	100	140	100	271	100	122	المجموع

جدول رقم (30): الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية في ظل الوساطة الرقمية.

المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية



شكل رقم (37): الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبة في ظل الوساطة الرقمية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول والشكل الموضحين أعلاه يتضح ان المكتبات الجامعية المركزية محل الدراسة توفر العديد من الخدمات الرقمية لمجتمعات المستفيدين منها وهي خدمات متنوعة تهدف في مجملها الى تحقيق الأهداف والمتطلبات البحثية لشريحة كبيرة من الباحثين داخل المؤسسات الجامعية التي تنتمي اليها هذه المكتبات او من خارجها، ويمكن تحديد هذه الخدمات حسب ما صرح به اختصاصيو المعلومات العاملين بها في:



## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

أجابت نسبة اجمالية قدرت ب 07 % الى 08 % من المستجوبين ان مكتباتهم توفر واجهات بحث للمستخدمين وتسمح لهم بالولوج الى شبكة الانترنت بالإضافة الى قواعد بيانات وخدمة البريد الالكتروني في التعامل معهم.

ما بين 05 % و 06 % منهم صرحوا بتوفير خدمة الوصول الحر للمعلومات والتصفح عن بعد بتضمين روابط الى مصادر رقمية لمكتبات أخرى يمكن الاستفادة منها من قبل المستخدمين.

ما بين 03 % و 04 % من المستجوبين أضافوا ان مكتباتهم الجامعية عملت على توفير وتطوير أجهزة الوصول المختلفة الى المجموعات الرقمية وادوات البحث والاسترجاع عبر الخطباستجواب فهارس المكتبات العالمية عن بعد، إضافة الى توفير بعض مقاطع الفيديوهات حول المؤتمرات والورشات التي تقام على مستوى المكتبات محل الدراسة او على مستوى المؤسسات الجامعية الام، وكذا منح فرصة التسجيل بالمكتبة عن بعد، الحجز عبر الخط، وتقديم الشكاوى والاقتراحات عبر موقع المكتبة.

وأخيرا نسبة اجمالية قدرت ما بين 01 % و 02 % وهي اقل النسب المسجلة وهي لخدمات الأسئلة والاجوبة عن بعد، مجموعات المناقشات عن بعد، خدمات المعلومات عن طريق الهاتف المحمول، توفير النشرة الإخبارية للمكتبة وكذا تدعيم مواقعها بالجدول الثقافية للأنشطة المختلفة (agenda culturale)، وادراج المعارض الافتراضية وجدول البرامج التكوينية المتاحة للمستخدمين سواء كانت حضورية او عن بعد.

من خلال تحليل النتائج يتضح ان غالبية المحتويات التي من الضروري توفيرها في المكتبة في ظل الوساطة الرقمية توفرها المكتبات الجامعية محل الدراسة وهو امر ايجابي، غير ان النسب الأقل جاءت معاكسة لاهم ما يجب توفره في ظل الوساطة الرقمية وهي:

✚ خدمة سؤال جواب: حيث انه لا يمكن ان تكون هناك معرفة في غياب السؤال، ومنه فالسؤال يلعب دورا في استخراج والحصول على هذه المعرفة بواسطة اختصاصي المعلومات الوسيط الذي يسهل هذه العملية لذلك كانت دائما خدمة سؤال جواب عن بعد في صميم الوساطة الرقمية، جاءت في دراستنا مكتبة جامعة امحمد بوقرة الأولى بنسبة 04.05 % من حيث تقديم هذه الخدمة تلتها مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 02.85 % في حين ان مكتبة جامعة الجزائر 01 لا توفر هذه الخدمة اطلاقا.

✚ توفير مقاطع الفيديو وتسهيل استخدامها وتوفير فهارس لهذه الأفلام والفيديوهات والبودكاست على الانترنت في المكتبات الجامعية هو خدمة مهمة تزيد من اقبال المستفيدين عليها، وفي دراستنا هذه كانت مكتبة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس هي الأولى بنسبة 04.05% من حيث تفعيلها لهذه الخدمة وتوفيرها لمقاطع فيديو مختلفة في حين جاءت مكتبة جامعة الجزائر في ذيل الترتيب.

✚ خدمة التسجيل بالمكتبة عن بعد وتوفير الجداول الثقافية للنشاطات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة جاءت منعدمة في مكتبة جامعة الجزائر 01 تتوسطها مكتبة مولود معمري بنسبة تكاد منعدمة قدرت ب 0.71% و اعلى نسبة لمكتبة امحمد بوقرة.

وكذلك هو الحال تقريبا بالنسبة لخدمات الحجز على الخط للمصادر المعلوماتية والتكوين عن بعد والمعارض الافتراضية وخدمات المعلومات عن طريق الهاتف المحمول.

يمكن القول ان الخدمات الأكثر شيوعا والتي أشار اليها اختصاصيو المعلومات تتعلق أساسا بالوصول الى شبكة الانترنت والمصادر الرقمية وهي خطوة مهمة نحو الوساطة الرقمية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة الا ان توفير الوصول وحده يبقى غير كاف وهذا ما يجب ان يدركه اختصاصيو المعلومات العاملين في المكتبات الجامعية، هذه الاخيرة التي أصبحت أكثر من أي وقت مضى مكانا مفتوحا للجميع.

وان التغير الحاصل والظاهر من خلال وجود المكتبات على هواتفنا المحمولة كاختصاصيين وكمستفيدين زاد من تحديات المكتبات الجامعية في توفير مصادر رقمية متنوعة يمكن الوصول اليها عن بعد، تكون موثوقة وذات صلة متماشية مع عصر التطور ولتكون قادرة على توقع وتلبية توقعات المستفيدين منها، مما يزيد حضورها الرقمي ويعزز مكانتها ويسمح لها بتقديم فهارسها عبر الانترنت وخدماتها من خلال بوابة او موقع ويب او موقع تواصل اجتماعي... يضمن التفاعل بينها وبين مجموعاتها والمستفيدين منها بواسطة ثالثة هي اختصاصي المعلومات.

## 2.7. كفاءات اختصاصي المعلومات في ضوء الخدمات المقدمة:

ان اختصاصي المعلومات وباعتباره ذلك الشخص الذي يمتلك مهارات وخبرات تسمح له بالتعامل مع المعلومات المختلفة بأشكالها جمعا وتنظيما وإتاحة فان طبيعة عمله هذه بالمكتبات الجامعية جعلته دائما في الصورة من اجل تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين وحل مشكلاتهم في البحث والوصول الى

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

المعلومات العلمية والتقنية التي تخدم اهتماماتهم، وان المهارات والكفاءات التي يجب ان يتميز بها في ظل البيئة الرقمية التكنولوجية وخاصة في القيام بأعماله في ظل الوساطة الرقمية أصبحت محل اهتمام المتخصصين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات فاخصاصي المعلومات هو العنصر الفعال واداة الربط في عملية الوساطة التي تجمع المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجونها.

في دراستنا هذه ولمعرفة الكفاءات التي يتميز بها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات محل الدراسة ام طرح السؤال التالي: ما هي الكفاءات التي تمتلكها في ظل ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبة؟ وقدتم تقسيم اهم هذه الكفاءات الى خمسة (05) اقسام رئيسية محاولين ضبط أهمها في:

القسم الأول: الكفاءات الشخصية.

القسم الثاني: الكفاءات في مجال الإدارة.

القسم الثالث: الكفاءات والمهارات في مجال المعلومات.

القسم الرابع: الكفاءات في المجال التقني.

القسم الخامس: الكفاءات في مجال الانترنت والويب.

## ملاحظة: لفهم أوضح للجداول تم الاعتماد على:

اللون الأخضر استعمل للتعبير عن عدد التكرارات.

اللون البرتقالي استعمل للتعبير عن النسب.

اللون الأزرق استعمل للتعبير عن المجاميع والعدد الإجمالي

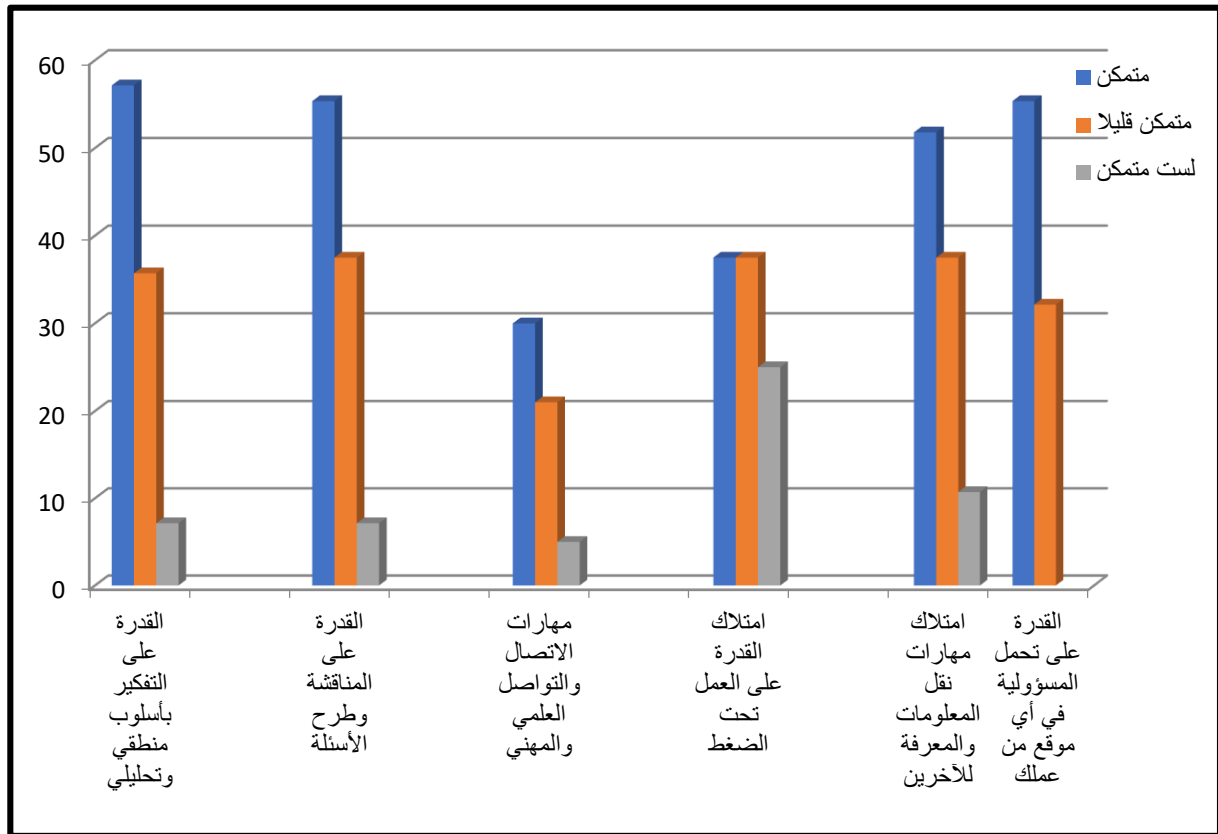
## 1.2.7. الكفاءات الشخصية:

يتميز الافراد في المجتمعات المختلفة بالعديد من الميزات والمهارات الشخصية التي تختلف من شخص الى اخر، وان إدارة الاخرين بنجاح تتطلب إدارة النفس أولاً وتهذيبها واكتشاف مكوناتها فاذا عرف الانسان نفسه سهل عليه القيام بالأشياء المناسبة وبالطرق المناسبة، وفيما يلي سنقوم بعرض اهم الخصائص الشخصية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية محل الدراسة:

العدد الإجمالي			مكتبة مولود معمري -تيزي وزو-			مكتبة جامعة امحمد بوقرة-بومرداس-			مكتبة جامعة الجزائر-01-			المكتبة
لست متمكنا	متمكن قليلا	متمكن	لست متمكنا	متمكن قليلا	متمكن	لست متمكنا	متمكن قليلا	متمكن	لست متمكنا	متمكن قليلا	متمكن	الإجابة الكفاءة
04	20	32	03	08	06	01	07	14	00	05	12	القدرة على التفكير بأسلوب منطقي وتحليلي
7.14	35.71	57.14	17.64	47.05	35.29	4.54	31.81	63.63	00	29.41	70.58	
4	21	31	03	05	09	01	09	12	00	07	10	القدرة على المناقشة وطرح الأسئلة
7.14	37.5	55.35	17.64	29.41	52.94	4.54	40.90	54.54	00	41.17	58.82	
5	21	30	02	05	10	01	08	13	02	08	07	مهارات الاتصال والتواصل العلمي والمهني
8.92	37.5	53.57	11.76	29.41	58.82	4.54	36.36	59.09	11.76	47.05	41.17	
14	21	21	05	04	08	05	07	10	04	10	03	امتلاك القدرة على العمل تحت الضغط
25	37.5	37.5	29.41	23.52	47.05	22.72	31.81	45.45	23.52	58.82	17.64	
6	21	29	02	04	11	02	11	09	02	06	09	امتلاك مهارات نقل المعلومات والمعرفة للآخرين
10.71	37.5	51.78	11.76	23.52	64.70	9.09	50	40.90	11.76	35.29	52.94	
7	18	31	03	04	10	02	07	13	02	07	08	القدرة على تحمل المسؤولية في أي موقع من عملك.
12.5	32.14	55.35	17.64	23.52	58.82	9.09	31.81	59.09	11.76	41.17	47.05	
40	122	174	18	30	54	12	49	71	10	43	49	المجموع
11.90	36.30	51.78	17.64	29.41	52.94	9.09	37.12	53.78	9.80	42.15	48.03	النسبة

جدول رقم (31): الكفاءات الشخصية

المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية



شكل رقم (38): الكفاءات الشخصية.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه ان النسبة الأعلى وهي 51.78% من عينة الدراسة الإجمالية **متمكنة** وتمتلك كفاءات شخصية من حيث القدرة على التفكير بأسلوب منطقي وتحليلي بنسبة مقدرة ب 57.14%، تليها كل من القدرة على المناقشة وطرح الأسئلة والقدرة على تحمل المسؤولية في موقع العمل بنسب اجمالية متساوية قدرت ب 35.55%، لتأتي بعدها النسبة الاجمالية المتعلقة بامتلاك مهارات الاتصال والتواصل العلمي والمهني والتمكن من نقل المعلومات والمعرفة للآخرين بنسب متتالية قدرت ب 53.57% و51.78%.

كما صرح المستجوبون أيضا بأنهم يمتلكون **قليلا فقط** من الكفاءات الشخصية بنسبة اجمالية قدرت ب 36.30% موزعة بالتقارب بين مختلف المهارات كان اكبرها حول مهارات المناقشة وطرح الأسئلة، مهارات الاتصال والتواصل العلمي والمهني، امتلاك القدرة على العمل تحت الضغط وامتلاك مهارات نقل المعلومات والمعرفة للآخرين بنسب متساوية قدرت ب 37.50%، ثم أخيرا على التوالي مهارات التفكير بأسلوب منطقي وتحليلي والقدرة على تحمل المسؤولية في العمل بنسبة 35.71% و32.14%.

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

في حين صرح البعض الاخر بعدم تمكنهم وامتلاكهم لمهارات شخصية تخولهم القيام بأدوارهم كوسطاء رقميون بنسبة قدرت ب 11.90% موزعة على عدم القدرة على العمل تحت الضغط بنسبة كبيرة هي 25.00% تليها عدم القدرة على تحمل المسؤولية في العمل بنسبة 12.50%، ثم عدم تمكنهم من مهارات نقل المعلومات والمعرفة للآخرين بنسبة 10.71%، لتأتي أخيرا بنسب اقل كل من عدم القدرة على التفكير بأسلوب منطقي وتحليلي والقدرة على المناقشة وطرح الأسئلة ومهارات الاتصال والتواصل العلمي والمهني.

وترى الباحثة ان هذا النقص في امتلاك بعض المهارات الشخصية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية والتي يجب امتلاكها للقيام بالمهام في ظل الوساطة الرقمية يمكن ان يعود الى ظروف العمل غير المواتية التي تجعل المهني غير مرتاح غالبا مما يؤثر على مهاراته في التواصل والاتصال وحتى المناقشة التي يراها غير فعالة أحيانا ولا تجدي نفعا بحسب الظروف، او الضغط الذي ينتج عن العمل في البيئة الرقمية المتغيرة التي تجعل اختصاصي المعلومات غير راض عن كفاءاته.

من خلال تحليلنا لنتائج السؤال المبينة في الجدول السابق توصلنا الى ان أكبر نسبة من التمكّن وامتلاك قدرات شخصية تتلاءم مع العمل في ظل تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية، وكذا اقل نسبة من عدم التمكّن كانت من نصيب المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بنسبة قدرت ب 53.78% و9.09%.

تلتها المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو بتمكّن المتخصصين بها بنسبة 52.94% في حين كانت بالمقابل اعلى نسبة من عدم التمكّن وامتلاك المهارات الشخصية من نصيبها بنسبة 17.64%.

وأخيرا اقل نسبة من امتلاك المهارات الشخصية للاختصاصيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة قدرت ب 03.84% وثاني نسبة بعد مكتبة امحمد بوقرة من حيث عدم امتلاك الكفاءات بنسبة 9.80%.

ان هدفنا من إظهار لكفاءات الشخصية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة وتوافقها مع ممارسات الوساطة الرقمية ليس لكشف العيوب والنقائص الشخصية للأفراد او انتقاد الكفاءات

الشخصية لهم وانما محاولة منا لإبرازها والتأكيد على أهميتها والبحث الى جانبهم في فرص التحسين والتطوير الذاتي التي تؤدي بهم الى المزيد من الإنجازات.

### 2.2.7. الكفاءات في مجال الإدارة:

ان الكفاءة الإدارية او الكفاءة في مجال الإدارة تعنى بالدرجة الأولى بالسماوات والقدرات التي تحدد إمكانات الفرد في الإدارة، وتمكنه من التفاعل مع الزملاء والأشخاص بقدرة كبيرة في تفسير المواقف الجديدة ووضعها في سياقها الإداري واتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة التي تخدم الموقف، وان هذه الإمكانيات والكفاءات في مجال المكتبات والمعلومات يمكن تطويرها باستمرار وفق المتغيرات بما ان اختصاصي المعلومات اليوم أصبح إداريا يتخذ القرارات ويضع الاستراتيجيات التي من شأنها الرفع من مكانة المكتبة في الفضاء الرقمي.

ولمعرفة اهم الكفاءات التي يتميز بها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة

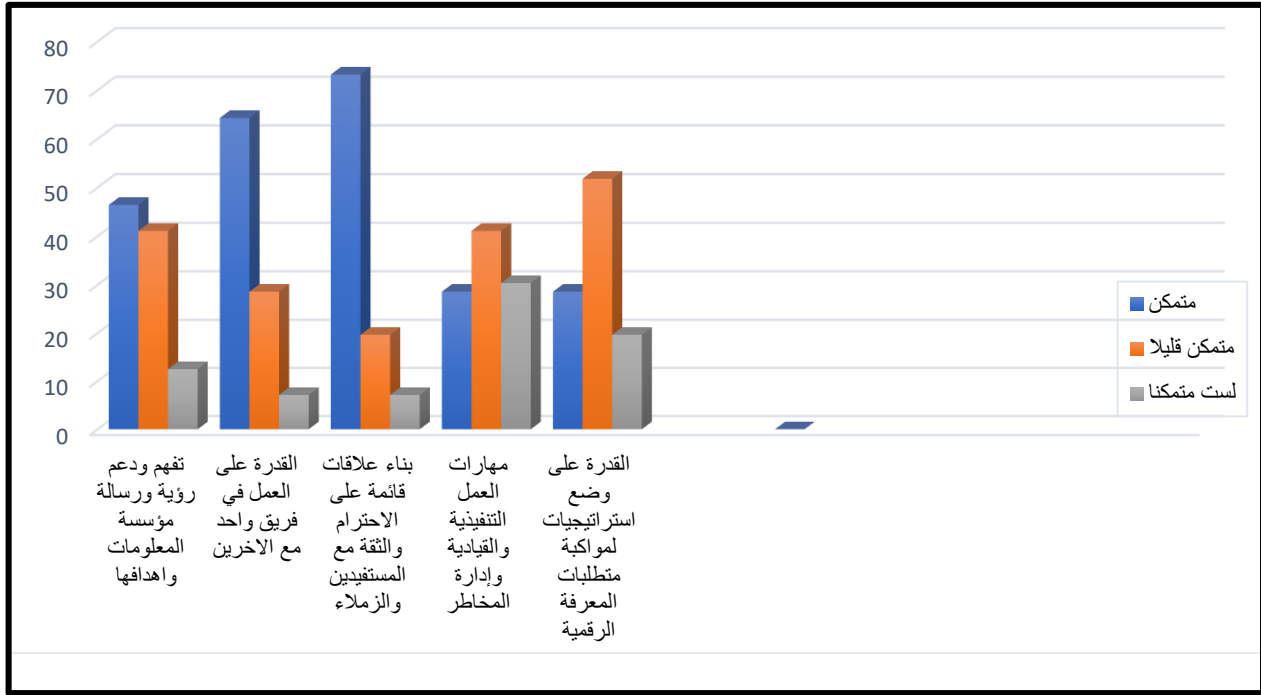
نستعرض الجدول الموالي:

العدد الاجمالي			مكتبة مولود معمري - تيزي وزو -			مكتبة جامعة امحمد بوقرة-بومرداس-			مكتبة جامعة الجزائر 01			المكتبة
لست	متمكن	متمكن	لست	متمكن	متمكن	لست	متمكن	متمكن	لست	متمكن	متمكن	الإجابة الكفاءة
متمكنا	قليلا		متمكنا	قليلا		متمكنا	قليلا		متمكنا	قليلا		
7	23	26	05	06	06	01	07	14	01	10	06	تفهم ودعم رؤية ورسالة
12.5	41.07	46.42	29.41	35.29	35.29	4.54	31.81	63.63	05.88	58.82	35.29	مؤسسة المعلومات وأهدافها
4	16	36	02	04	11	02	05	15	00	07	10	القدرة على العمل في
7.14	28.57	64.28	11.76	23.52	64.70	9.09	22.72	68.18	00	41.17	58.82	فريق واحد مع الآخرين
4	11	41	03	02	12	01	04	17	00	05	12	بناء علاقات قائمة على
7.14	19.64	73.21	17.64	11.76	70.58	4.54	18.18	77.27	00	29.41	70.58	الاحترام والثقة مع المستفيدين والزملاء
17	23	16	06	05	06	05	08	09	06	10	01	مهارات العمل التنفيذية
30.35	41.07	28.57	35.29	29.41	35.29	22.72	36.36	40.90	35.29	58.82	05.88	والقيادية وإدارة المخاطر
11	29	16	04	06	07	04	13	05	03	10	04	القدرة على وضع
19.64	51.78	28.57	23.52	35.29	41.17	18.18	59.09	22.77	17.64	58.82	23.52	استراتيجيات لمواكبة متطلبات المعرفة الرقمية

المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

43	102	135	20	23	42	13	37	60	10	42	33	المجموع
15.35	36.42	48.21	23.52	27.05	49.41	11.81	33.63	54.54	11.76	49.41	38.82	النسبة

جدول رقم (32): الكفاءات في مجال الإدارة



شكل رقم (39): الكفاءات في مجال الإدارة.

توصلت الباحثة من خلال نتائج الدراسة المبينة في الجدول والشكل أعلاه ان اهم الكفاءات الإدارية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية محل الدراسة تتمثل في:

- تفهم ودعم رؤية ورسالة مؤسسة المعلومات وأهدافها.
- القدرة على العمل في فريق واحد مع الاخرين.
- بناء علاقات قائمة على الاحترام والثقة مع المستفيدين والزلاء.
- مهارات العمل التنفيذية والقيادية وإدارة المخاطر.
- القدرة على وضع استراتيجيات لمواكبة متطلبات المعرفة الرقمية.

حيث جاءت النتائج كالآتي:

- ترى نسبة اجمالية مقدرة ب 48.21% وهي النسبة الأعلى من عينة الدراسة انهم متمكنون ويملكون كفاءات إدارية تمكنهم بالعمل في ظل ممارسات الوساطة الرقمية، في حين صرح



## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

36.42% منهم يتمكنهم قليلا من الكفاءات الإدارية، وجاءت النسبة الأقل لمن لا يملكون إمكانات وكفاءات إدارية بنسبة 15.35%.

▪ جاءت في المرتبة الأولى بأعلى نسبة من حيث امتلاك الكفاءات الإدارية من نصيب المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بنسبة 54.54%، ثم تيزي وزو بنسبة 49.41% تليها الجزائر 01 بنسبة 38.82%.

▪ جاءت مكتبة جامعة الجزائر 01 في المرتبة الأولى من حيث تمكنهم قليلا من الكفاءات الادارية بنسبة 49.41% تليها مكتبة جامعة امحمد بوقرة بنسبة 33.63%، لتتذيل الترتيب مكتبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو بنسبة 27.05%.

▪ من حيث عدم التمكن او نقص امتلاك كفاءات إدارية من طرف اختصاصيي المعلومات كانت بنسبة اعلى من نصيب مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 23.52% تليها تباعا مكتبة امحمد بوقرة والجزائر 01 بأقل نسبة من حيث عدم امتلاك المهارات الإدارية اللازمة.

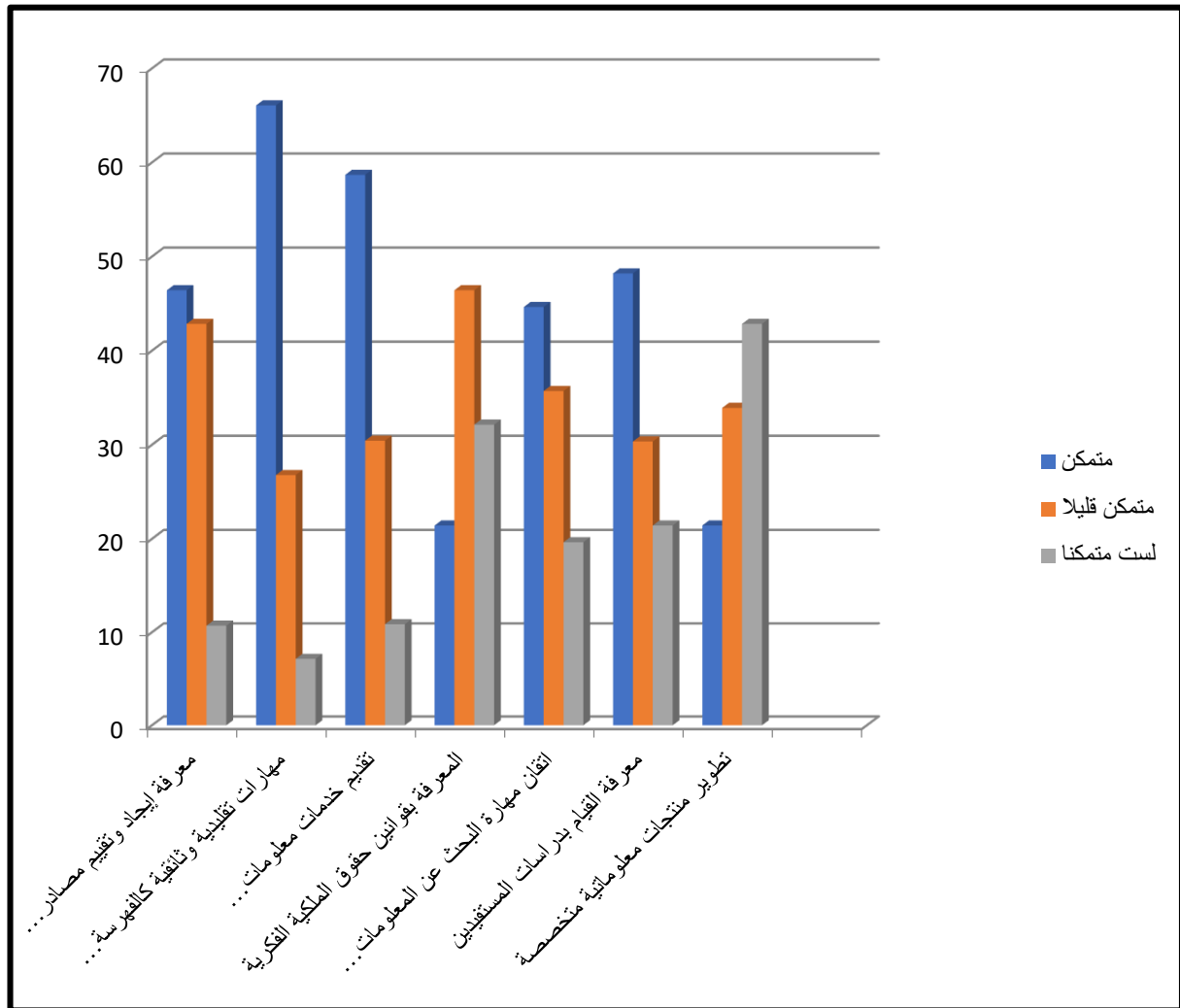
مما سبق يتضح ان غالبية المستجوبين يمتلكون مقومات إدارية بنسب متفاوتة من مكتبة الى أخرى في القيام بأعمالهم الإدارية في ظل المتغيرات الرقمية والتي يمكن ان تشمل إدارة المكتبات ومواردها البشرية، إدارة المشاريع المختلفة وخاصة مشاريع الرقمنة والانفتاح على العالم الرقمي الافتراضي، وضع السياسات المكتبية التي تعالج شقي العمل الكلاسيكي والرقمي، القيادة وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، التصرف السريع أثناء الأزمات وإدارة المخاطر، إعداد ميزانية المكتبة وإدارتها وكل هذا في اطار العمل ضمن فريق اداري متكامل.

### 3.2.7. الكفاءات في مجال المعلومات:

في الجدول التالي سيتم توضيح اهم الكفاءات في مجال المعلومات والتي يتمتع بها اختصاصيو المعلومات في المكتبات الجامعية محل الدراسة:

العدد الاجمالي			مكتبة مولود معمرى -تيزي وزو-			مكتبة جامعة امحمد بوقرة-بومرداس-			مكتبة جامعة الجزائر -01-			المكتبة
لست متكنا	متمكن قليلا	متمكن	لست متكنا	متمكن قليلا	متمكن	لست متكنا	متمكن قليلا	متمكن	لست متكنا	متمكن قليلا	متمكن	الإجابة الكفاءة
06	24	26	04	03	10	02	13	07	00	08	09	معرفة إيجاد وتقييم مصادر المعلومات ومصادر الوصول الحر
10.71	42.85	46.42	23.52	17.64	58.82	9.09	59.09	31.81	00	47.05	52.94	
4	15	37	04	02	11	00	05	17	00	08	09	مهارات تقليدية وثائقية كالفهرسة والتكشيف والوصف
7.14	26.78	66.07	23.52	11.76	64.70	00	22.72	77.27	00	47.05	52.94	
5	14	27	03	04	10	02	02	08	00	08	09	تقديم خدمات معلومات للمستفيدين والمساعدة في ايجادها والتطوير فيها
10.86	30.43	58.69	17.64	23.52	58.82	16.66	16.66	66.66	00	47.05	52.94	
18	26	12	04	06	07	08	12	02	06	08	03	المعرفة بقوانين حقوق الملكية الفكرية
32.14	46.42	21.42	23.52	35.29	41.17	36.36	54.54	9.09	35.29	47.05	17.64	
11	20	25	03	03	11	05	08	09	03	09	05	اتقان مهارة البحث عن المعلومات واسترجاعها في مواضيع متخصصة
19.64	35.71	44.64	17.64	17.64	64.70	22.72	36.36	40.90	17.64	52.94	29.41	
12	17	27	04	03	10	03	08	11	05	06	06	معرفة القيام بدراسات المستفيدين
21.42	30.35	48.21	23.52	17.64	58.82	13.63	36.36	50	29.41	35.29	35.29	
24	19	13	08	03	06	08	10	04	08	06	03	تطوير منتجات معلوماتية متخصصة
42.85	33.92	21.42	47.05	17.64	35.29	36.36	45.45	18.18	47.05	35.29	17.64	
80	136	167	30	24	65	28	58	58	22	53	44	المجموع
20.88	35.50	43.60	25.21	20.16	54.62	19.44	40.27	40.27	18.48	44.53	36.97	النسبة

جدول رقم (33): الكفاءات في مجال المعلومات.



شكل رقم (40): الكفاءات في مجال المعلومات

يتضح من خلال البيانات المبينة في الجدول والشكل السابق ان:

- نسبة اجمالية قدرت ب 66.07% وهي النسبة الأعلى من المستجوبين انهم يمتلكون مهارات تقليدية وثائقية كالفهرسة والتكشيف والوصف في حين ان نسبة 26.78% يرون انهم متمكنون قليلا وفي المقابل نسبة اجمالية مقدرة ب 7.14% تعتبر نفسها غير متمكنة.
- نسبة اجمالية مقدرة ب 58.69% يعتبرون أنفسهم متمكنون في تقديم خدمات معلومات للمستفيدين والمساعدة في ايجادها والتطوير فيها، وبنسبة اقل قدرت ب 30.43% منهم يرون انهم متمكنون قليلا في حين ان نسبة 10.86% تعتقد بعدم كفاءتها.

## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

- نسبة مقدرة ب 48.21% رأت انها متمكنة من حيث امتلاك كفاءات معرفة القيام بدراسات المستفيدين، بالمقابل نسبة 30.35% ترى انها متمكنة نوعا ما، في حين نسبة 21.42% من اجمالي المستجوبين صرحوا بعدم كفاءتهم في ذلك.
  - نسبة اجمالية للمكتبات الثلاث محل الدراسة والمقدرة ب 46.42% يرى الاختصاصيون العاملون بها انهم متمكنون من كفاءة معرفة إيجاد وتقييم مصادر المعلومات ومصادر الوصول الحر، في حين ان نسبة 42.85% متمكنون قليلا ونسبة 10.71% ممن ينقصهم امتلاك هذه الكفاءة.
  - رأت نسبة 44.64% من المستجوبين انهم متمكنون من اتقان مهارة البحث عن المعلومات واسترجاعها في مواضيع متخصصة، في حين ان نسبة 35.71% متمكنون قليلا وبالمقابل نسبة 19.64% يرون بعدم كفاءتهم في ذلك.
  - جاءت كل من كفاءات تطوير منتجات معلوماتية متخصصة والمعرفة بقوانين حقوق الملكية الفكرية بنسب متساوية في اخر الترتيب من حيث نسبة التمكن الاجمالية التي بلغت 21.42%، في حين أشار 33.92% من المستجوبين بتمكنهم قليلا فقط وأكبر نسبة بعدم تمكنهم من هذه الكفاءات بلغت 42.85%.
- يتبين لنا ان امتلاك أعلى نسبة من المستجوبين لكفاءات في مجال المعلومات ترتبط بالمهارات التقليدية الوثائقية كالفهرسة والتكشيف والوصف امر ضروري بل هو امر بديهي امتلاكه من طرف اختصاصي المعلومات، فعلى الرغم من التقدم المستمر الذي مس جميع وظائف المكتبات الجامعية من حيث تطوير الفهارس وبروز الأنظمة المتكاملة في المكتبات الا ان المهارات التقليدية الوثائقية في مجال معالجة المعلومات تبقى حجر الأساس لما آلت اليه الأنظمة الحالية المتطورة التي تعمل عبر الويب.
- ان وجود نسبة كبيرة من الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية الثلاثة محل الدراسة ممن يمتلكون مهارات تقديم خدمات معلومات للمستفيدين والمساعدة في ايجادها والتطوير فيها هو مؤشر إيجابي، إذ ان الهدف الرئيسي الذي وجدت المكتبات من اجله منذ بداياتها هو خدمة المستفيدين وتقديم الأفضل لهم دائما، وبما اننا اليوم كاختصاصيين معلومات بهذه المكتبات وجب علينا القيام بأدوارنا كوسطاء رقميون يمكنهم تقديم يد العون والمراقبة الفاعلة للتعرف على المعلومات التي يحتاجونها وكذا

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

دراسة هؤلاء المستفيدين بالمكتبات الجامعية وفقا لتخصصاتهم وميولاتهم البحثية وطبيعة المناهج التدريسية التي على أساسها يمكن اختيار الأنسب من المجموعات الرقمية لهم.

كما يتضح أيضا ان على اختصاصيي المعلومات في المكتبات الجامعية ومن خلال مهامهم واعمالهم في الوسط الرقمي وقبله التقليدي، مطالبون بامتلاك مهارات وكفاءات معرفة وإيجاد وتقييم مصادر المعلومات ومصادر الوصول الحر واتقان مهارة البحث عنها واسترجاعها في مواضيع متخصصة، اذ ان الكم الهائل من المعلومات الذي اتاحته الانترنت للمستخدم ولاختصاصي المعلومات على وجه الخصوص جعلته امام تحد كبير في كفيات الوصول الى مصادر المعلومات وتقييمها وتحديد المناسب منها في مختلف المواضيع المتخصصة، كما ان التضخم المعلوماتي الذي ساهمت في خلقه سهولة النشر وتغيير طرق وسياسات ومراحل النشر التقليدية اليوم الى عصر تتاح فيه المعلومات للجميع بكل استقلالية، وكذا حركة الوصول الحر للمعلومات التي جعلت كل من يملك المعلومة يستطيع نشرها بكل حرية وديمقراطية صعب من مهمة اختصاصيي المعلومات في المكتبات الجامعية في التمكن من التحكم فيها والسيطرة عليها. كل هذا اوجب على هؤلاء الاختصاصيين امتلاك مهارات خاصة وان يتميزوا بالوعي المعلوماتي اللازم في البحث والتقييم واسترجاع مصادر المعلومات، كما يمكن ان تكون المستودعات الرقمية التي انتشرت اليوم في أوساط المؤسسات الجامعية والمكتبية سعيا منها لضبط الإنتاج الفكري والعلمي والتحكم فيه وإتاحة الوصول اليه من أهم أنظمة إدارة مصادر المعلومات الرقمية على شبكة الانترنت حاليا.

لقد جاءت كفاءات التحكم والمعرفة بقوانين الملكية الفكرية وحماية حقوق المؤلف واحترامها من قبل اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمرى في ذيل ترتيب الكفاءات في مجال المعلومات، وهي نسبة قليلة جدا إذا ما قورنت بأهمية هذا العنصر في البيئة الرقمية، فمن الملاحظ انه مع انتشار التكنولوجيايات الحديثة وتطبيقات الويب وتقنياته المختلفة التي مكنت الجميع من التفاعل والتشاركية عبر شبكة الانترنت جعل هذه البيئة مكانا خصبا لانتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما ان توفير المكتبات الجامعية للمصادر الرقمية التي زاد اللجوء اليها مع حركات الوصول الحر للمعلومات وخاصة في ظل ممارسات الوساطة الرقمية أصبح من القضايا التشريعية والأخلاقية والمهنية الأكثر تعقيدا وهو ما يستلزم بقاء اختصاصي المعلومات على اطلاع بالتشريعات والقوانين والاتفاقيات الدولية التي نظمت -ولا تزال تحاول- ضبط حقوق الملكية الفكرية في

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

ظل بيئة الويب كان أهمها اتفاقية "تريس" و اتفاقية "الويبو" في السنوات السابقة. في الجانب الاخر لا بأس ان نشير ونلح على التشريعات الجزائرية في هذا المجال فعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الصدد بسن قوانين وتشريعات كان أخرها مع بداية الألفية الثانية والمتمثل في الأمر 03- 05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ في 19 يوليو 2003 الا انها لازالت بعيدة نوعا ما عن إيجاد الحلول القانونية التي تضبط وتنظم حقوق الملكية الفكرية في ظل بيئة الويب الرقمية.

من خلال هذا الطرح البسيط يمكن القول ان اختصاصيو المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة يجب عليهم ان يتمتعوا بكفاءات عالية في مجال حماية واحترام حقوق التأليف التي تبقى قائمة بصرف النظر عن التطور التكنولوجي والرقمي حتى لا يضعوا أنفسهم في مشاكل قانونية هم في غنى عنها قد تجرهم حتى الى متابعات قضائية من أصحاب الحقوق.

أخيرا ومما سبق يمكننا القول انه من الضروري جدا إعادة تأهيل اختصاصيي المكتبات والمعلومات في مجال المعلومات والعمل على تحفيزهم وتشجيعهم على مواصلة التعليم المستمر مدى الحياة لتنمية مهاراتهم الذاتية والمعلوماتية.

#### 4.2.7. الكفاءات في المجال التقني:

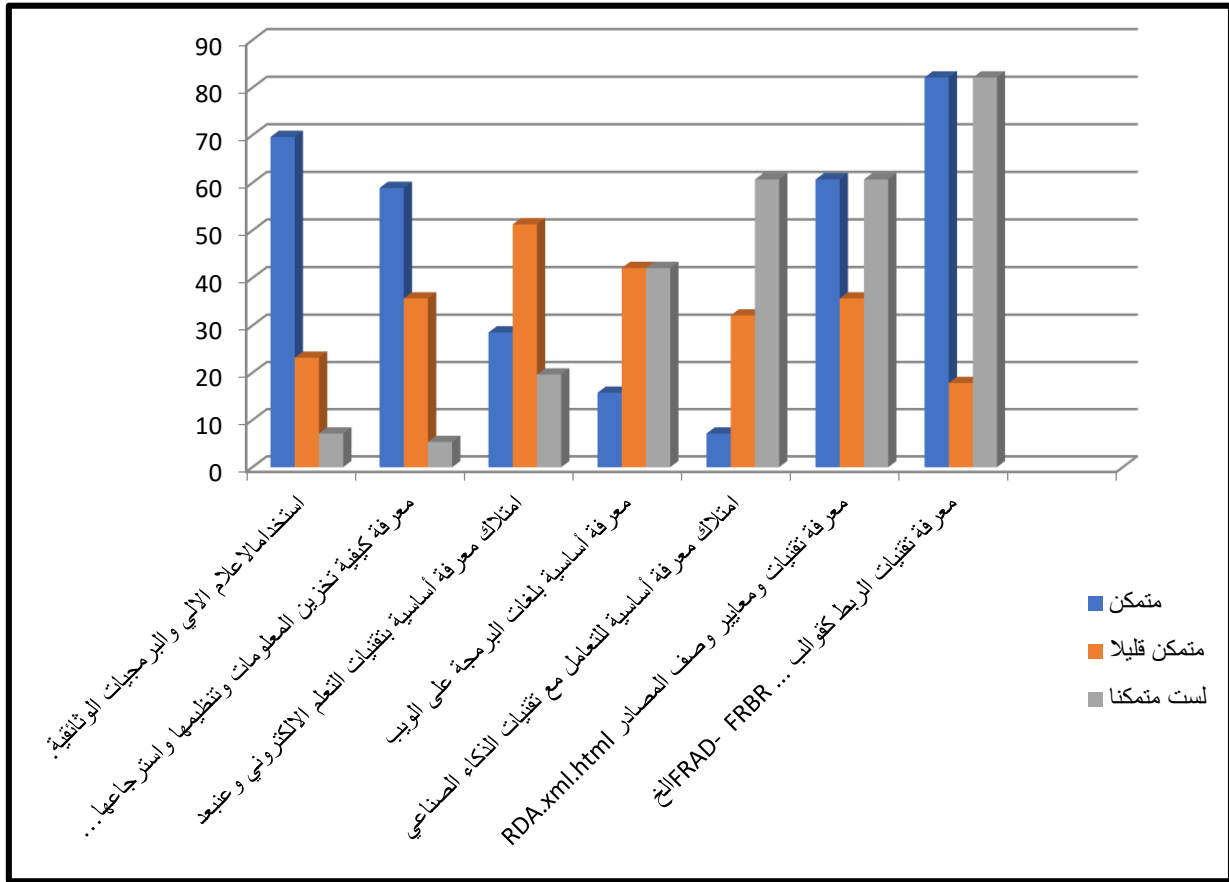
ان التحديات الراهنة التي يواجهها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية نتيجة التطورات التقنية الهائلة التي ألقنت بظلالها على مجال خدمات المعلومات المقدمة من طرفهم في بيئة متغيرة جعلتهم امام خيار وحيد لا ثاني له هو ضرورة اكتساب مهارات تقنية تمكنهم من القيام بوظيفتهم كوسطاء في ظل ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات.

وللتعرف على اهم الكفاءات التقنية التي يتمتع بها اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبات المركزية لجامعة الجزائر.1، امحمد بوقرة ومولود معمرى نستعرض النتائج المبينة في الجدول الموالي:

العدد الاجمالي			مكتبة مولود معمري -تيزي وزو-			مكتبة جامعة امحمد -بوقرة-بومرداس			مكتبة جامعة -الجزائر-01			المكتبة
لست	متمكن	متمكن	لست	متمكن	متمكن	لست	متمكن	متمكن	لست	متمكن	متمكن	الإجابة الكفاءة
متمكنا	قليلا	متمكنا	متمكنا	قليلا	متمكنا	متمكنا	قليلا	متمكنا	متمكنا	قليلا	متمكنا	
04	13	39	02	01	14	02	08	12	00	04	13	استخدام الاعلام الآلي والبرمجيات الوثائقية.
7.14	23.21	69.64	11.76	5.88	82.35	9.09	36.36	54.54	00	23.52	76.47	
3	20	33	02	05	10	01	08	13	00	07	10	كيفية تخزين المعلومات وتنظيمها و استرجاعها في قواعد البيانات
5.35	35.71	58.92	11.76	29.41	58.82	4.54	36.36	59.09	00	41.17	58.82	
11	29	16	02	10	05	05	11	06	04	08	05	امتلاك معرفة أساسية بتقنيات التعلم الالكتروني وعن بعد
19.64	51.78	28.57	11.76	58.82	29.41	22.72	50	27.27	23.52	47.05	29.41	
24	24	09	07	09	02	09	08	05	08	07	02	معرفة أساسية بلغات البرمجة على الويب
42.10	42.10	15.78	38.88	50	11.11	40.90	36.36	22.72	47.05	41.17	11.76	
34	18	04	11	05	01	11	08	03	12	05	00	امتلاك معرفة أساسية للتعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي
60.71	32.14	7.14	64.70	29.41	5.88	50	36.36	13.63	70.58	29.41	00	
34	20	02	11	06	00	10	10	02	13	04	00	معرفة تقنيات ومعايير وصف المصادر RDA.xml.html
60.71	35.71	3.57	64.70	35.29	00	45.45	45.45	9.09	76.47	23.52	00	
46	10	00	13	04	00	18	04	00	15	02	00.60	معرفة تقنيات الربط كقوالب- FRAD ... FRBR الخ
82.14	17.85	00	76.47	23.52	00	81.81	18.18	00	88.23	11.76	00	
156	134	103	48	40	32	56	57	41	52	37	30	المجموع
39.69	34.09	26.20	40.00	33.33	26.66	36.36	37.01	26.62	43.69	31.09	25.21	النسبة

جدول رقم (34): الكفاءات في المجال التقني

المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية



شكل رقم (41): الكفاءات في المجال التقني.

يتضح من خلال البيانات في الجدول والشكل السابقين ان:

- نسبة اجمالية كبيرة من اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية محل الدراسة قدرت ب 39.69% صرحوا بعدم تمكنهم نهائيا من المهارات التقنية المقترحة، جاءت اولها بنسبة أكبر من عدم التمكن مكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 43.69%، تليها مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 40.00%، وتأتي في الأخير اقل نسبة من عدم امتلاك الكفاءات التقنية من نصيب العاملين في مكتبة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس بنسبة قدرت ب 36.36%.
- نسبة اجمالية مهمة من المستجوبين يرون انهم متمكنون قليلا بامتلاكهم للكفاءات التقنية اللازمة للقيام بأعمالهم قدرت ب 34.09%، كان اعلاها العاملون بمكتبة امحمد بوقرة ببومرداس بنسبة 37.01%، تلتها مكتبة مولود معمري بتيزي وزو بنسبة 33.33%، لتاتي



مكتبة جامعة الجزائر 01 في آخر الترتيب بنسبة 31.09% ممن يرون انهم يمتلكون قليلا من الكفاءات التقنية.

■ نسبة اجمالية ضئيلة من المستجوبين الممثلين لمجتمع الدراسة الكلي قدرت ب 26.20% صرحت بتمكنها وإلمامها بالمهارات التقنية للعمل في ظل الوساطة الرقمية، أكبر نسبة كانت من نصيب المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري تلتها مكتبة جامعة امحمد بوقرة ثم أقل نسبة من التمكن سجلت لدى الاختصاصيين العاملين بمكتبة جامعة الجزائر 01 قدرت ب 25.21%.

ان المكتبات الجامعية تحتاج لتسيير مجموعاتها وأرصدها الوثائقية لبرمجيات آلية، وان الحديث عن البرمجيات الآلية يتطلب الحديث عن كفاءات استخدام الحاسوب سواء في شقه المادي (hardware) او في شقه المتعلق بالبرمجيات (software)، كما ان العمل في بيئة الويب بالمكتبات جعل اختصاصيي المعلومات مبرمجين وملمين بمجال الاعلام الالي واستخداماته من حيث المعالجة، التخزين واسترجاع المعلومات. وان النسبة المتوصل اليها إجمالاً فيما يخص التمكن من استخدام الاعلام الالي والبرمجيات الوثائقية وكذا معرفة كيفية تخزين المعلومات وتنظيمها واسترجاعها في قواعد البيانات المتخصصة تعتبر مؤشرا إيجابيا نوعا ما حول كفاءة اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، لكن هذا لا ينفي ضرورة الخضوع بصفة مستمرة الى تكوينات حول كفايات التعامل معها واستغلالها واقتناء واختيار أفضلها من اجل الوصول الى تحقيق الحلول الإيجابية المنتظرة منها وتسهيل الوصول الى قواعد البيانات لمجتمعات المستفيدين منها.

ان امتلاك اختصاصي المعلومات لكفاءات وامكانيات تقنية عالية في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين بالمكتبة الجامعية التي يعمل بها عن بعد ودعمه لبرامج التعليم الالكتروني الذي يعتمد بصفة أساسية على الانترنت والوسائل التقنية الحديثة يجعل منه عنصرا فعالا ومساهما في اتاحة المعلومات ودعم التعليم بالموازاة مع اهتمامه بمحتويات البرامج التعليمية عن بعد والتي تخدم البرامج الجامعية التي يتم تدريسها، كما ان اتقانه لتقنيات التعامل مع أدوات البحث الإلكترونية وخدمات المعلومات على الانترنت يسهل التفاعل بينه وبين المستفيد من البرنامج التعليمي عن بعد وبين المحتوى الرقمي التعليمي وبالتالي يحقق دوره كوسيط رقمي فعال في سلسلة الوساطة الرقمية، كما انه يمكن الاستفادة من اتقان

## المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

طرق وأساليب التعليم عن بعد من البرامج التكوينية التي نجدها اليوم في مختلف المكتبات والجامعات عبر العالم وما تتيحه له من تعلم وتكوين وإمكانية اكتساب شهادات ودرجات علمية اخرى في التخصص، وهو ما يجب التركيز عليه لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة والعمل على تنمية كفاءاتهم في هذا المجال

ان قناعة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية وضرورة تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة تلزمه ببعض المهارات الأساسية المطلوبة كإتقان لغات البرمجة التي تعتبر " طريقة التعبير عن حركة معينة يجب ان تؤدي من قبل جهاز الحاسوب، وهي عبارة عن سلسلة من الرموز codes التي يمكن ترجمتها من قبل الحاسوب الى تعليمات تعالج بواسطتها البيانات المخزنة فيها".<sup>1</sup> وان لغات البرمجة اليوم تعد من بين الكفاءات المطلوبة بكثرة في سوق العمل بصفة عامة واختصاصي المعلومات ليس في منأى عن هذا التغيير في سوق العمل، ومن أشهر لغات البرمجة التي يمكن ان يتقنها اختصاصيو المكتبات والمعلومات في المكتبات نذكر Oracle، Access، Pascal، و Java هذه الأخيرة التي تعد من أشهر لغات البرمجة حاليا لتطبيقاتها على الانترنت وإعداد صفحات ومواقع الويب. ان العاملين في مجال المكتبات والمعلومات بجامعاتنا اليوم مطالبون بتجسيد وإنشاء مواقع ويب لمكتباتهم جنبا بجنب مع المتخصصين في الإعلام الآلي تسمح لهم بفتح مجال للاطلاع على العالم الخارجي الرقمي وهذا ما سيزيد من ضرورة اتقانهم لتقنيات البرمجة ولغاتهما، وان النتائج المتوصل اليها في البيانات الموضحة في الجدول والشكل رقم( ) توضح ضعفا كبيرا لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة في هذا الجانب بنسبة بلغت اكثر من 42.10% في مقابل 15.78% فقط ممن يملكون الحد الأدنى من الكفاءات التقنية في مجال لغات البرمجة.

كما ان الاهتمام بتطوير قطاع المعلومات في مختلف المجالات ساهم في تطور مفاهيم وتقنيات جديدة كان أبرزها في السنوات الأخيرة "الذكاء الاصطناعي" ومحاولة دمج تطبيقاته في مجال المكتبات، ويعرف الذكاء الاصطناعي على انه " سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وانماط عملها، من اهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على

<sup>1</sup> فاضل السامرائي، ايمان واحمد أبوعممية يسري، 2009. قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص.99.

أوضاع لم تبرمج في الآلة<sup>1</sup>. وان التطورات التكنولوجية الفائقة السرعة التي شهدتها المكتبات وتحولها الى مكتبات ذكية تحتل فيها الآلة مكانا هاما ليس من جهة تنظيمية او تسييرية فقط وانما من حيث التفكير أيضا، فالآلة في مرحلة الذكاء الاصطناعي أصبح لها عقل تفكر به. كما لا يخفى علينا أيضا ان البشر اليوم يحتكون مع الذكاء الاصطناعي حتى وان كانوا لا يشعرون بذلك وفي مجال المكتبات والمعلومات أيضا، " فمواقع التواصل الاجتماعي مثلا تعتمد على الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات كترشيح الأصدقاء وانتقاء التغريدات المناسبة على تويتر مثلا وكذا الإعلانات التي تناسب اذواق المستخدمين، كما تتجسد هذه المرحلة في برامج المساعدة على الهواتف المحمولة التي انتشرت لدى عامة الناس، وبرامج التعرف على الصوت والصور في مواقع التواصل الاجتماعي، وروبوتات الدردشة مع العملاء التي وفرت اماكن الكثير من الموظفين على الشركات والمؤسسات ومجالات الاعمال الأخرى. هذا ما أدى بعديد الدول عبر العالم وفي العديد من المجالات بما فيها المكتبات الى الاهتمام بالذكاء الاصطناعي مولية له خططا مستقبلية ورصدت له ميزانيات ضخمة<sup>2</sup>.

والملاحظ ان النسب الضئيلة جدا من الكفاءات التقنية في مجالات امتلاك المعرفة الأساسية للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي حتى وان كانت نظرية فقط لدى الاختصاصيين العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو والتي بلغت قيمتها الاجمالية 07.14% فقط هي نسبة غير ملائمة لاختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية الذي يسير عمله نحو الذكاء والمكتبات الذكية والخدمات الذكية عبر الهواتف المحمولة، وكذا إمكانية دخول الروبوتات الى العمل المكتبي مستقبلا وهو امر وارد جدا يطرح الكثير من التساؤلات حول كفاءات اختصاصيي المعلومات في مكتباتنا الجامعية و القلق حول مصيرهم في عالم الذكاء الاصطناعي الذي يطرح فرضية استبدالهم بروبوتات ذكية في حال عدم تكيفهم مع التطورات التكنولوجية الجديدة.

<sup>1</sup>لعجال، حمزة وموفق عبد المالك. التوجه نحو المكتبات الذكية: دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل. مجلة ببليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات [على الخط]. ع.02، 2019. [تم الاطلاع عليه يوم 10-02-2022]. متاح على الخط في: [https://www.researchgate.net/publication/347418810\\_altwjh\\_nhw\\_almktbat\\_aldhkyl\\_drast\\_astshrafyt\\_lnz\\_mktbat\\_almstqbl](https://www.researchgate.net/publication/347418810_altwjh_nhw_almktbat_aldhkyl_drast_astshrafyt_lnz_mktbat_almstqbl)

<sup>2</sup>سكاي نيوز عربية، 2019. تعرف على عالم الذكاء الاصطناعي [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 21-12-2021]. متاح على الخط: <https://www.youtube.com/watch?v=dV5j-xPF1LY>

لقد أحدثت ثورة الانترنت تطورات كبيرة وفرضت مكانتها بشكل لافت في السنوات الأخيرة بالمكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة والمكتبات الجامعية خاصة في مجالات الفهرسة والفهارس ما جعل الفهرسة التقليدية وقواعدها الأساسية عاجزة الى حد ما من التأقلم مع المصادر الرقمية المتاحة عبر الانترنت خصوصا مع تعدد طرق النشر وأشكاله المتسارعة، هذا ما انعكس على قواعد الفهرسة العالمية وكذا على القائمين بها من مهترسين اختصاصيين بالمكتبات الجامعية ما جعلهم يقومون بمحاولات عدة لمواكبة التطورات والتمرس على القواعد الجديدة لفهرسة المصادر. وتقسم معايير الفهرسة الى معايير الفهرسة التقليدية (وهي المعايير المتعارف عليها والتي يتم العمل بها في بيئة ورقية تقليدية وتطورت شيئاً فشيئاً لتتلاءم مع بيئة الانترنت التي ليست محددة بوعاء مادي معين، وهي المعايير التي كان قد أشار المستجوبون في هذه الدراسة سابقاً-انظر الجدول الكفاءات في مجال المعلومات- الى إتقانهم لها بدرجة كبيرة وامتلاكهم لكفاءات ومهارات تقليدية في مجالات الفهرسة والتكشيف والوصف بنسبة إجمالية قدرت ب 66.07%)، كما نجد معايير الفهرسة والفهارس الاللكترونية التي لها علاقة بالحواسيب والشبكات" والتي شهدت العديد من التغيرات التي جعلتها أكثر ديناميكية من شكل مارك 21 كشكل اتصالي وقواعد الفهرسة الانجلو امريكية AACR كقواعد لوصف المحتوى في التعامل مع بيئة الويب، حيث تميزت البدايات الأولى لهذه المحاولات بظهور معيار Dublin Core كمعيار للميتاداتا بديلا عن AACR بالإضافة الى ظهور لغة XML و SGML لتكويد بيانات التسجيلات<sup>1</sup>، ثم بدت الحاجة بعد ذلك لآليات جديدة للتعامل مع البيانات البليوغرافية بفهارس المكتبات فظهرت قواعد وصف مصادر المعلومات واتاحتها RDA كبديل لإصدارات طبعات معدلة من القواعد القديمة نفسها AACR1 , AACR2, AACR2R ، وتعرف RDA بأنها" مجموعة من الإرشادات والتعليمات المعدة لصياغة البيانات البليوغرافية التي تدعم اكتشاف المصادر، وتغطي تلك التعليمات جميع أنواع المحتوى والوسائط للمصدر المفهرس وتستخدم لوصف واتاحة كل المصادر الرقمية وما يناظرها، وخلال هذه القواعد تتضح وظيفة التسجيلات البليوغرافية للتجاوب مع احتياجات المستفيدين بحيث تمكن المستفيد من ايجاد المصادر التي تجسد عمل

<sup>1</sup>سيد سميع، ليلي، 2016. قواعد وصف وإتاحة المصادر RDA ومتطلبات التطبيق على المستوى الوطني خطة مقترحة لتكوين لجنة توجيهية مشتركة للإشراف على التطبيق بالمكتبات المصرية. الفهرست [على الخط]. ع.56. ص.83. [تم الاطلاع عليه يوم 11-04-2022]. متاح على الرابط:

[https://fehrst.journals.ekb.eg/article\\_101256\\_f3831ad610fa148dd3605df2bc386440.pdf](https://fehrst.journals.ekb.eg/article_101256_f3831ad610fa148dd3605df2bc386440.pdf)

## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

ما بمظاهره المختلفة..<sup>1</sup>. كما ان مجمل هذه القواعد مبنية بصفة رئيسية على نموذج FRBR (المتطلبات الوظيفية للبطاقة الببليوغرافية) وهو مجموعة مفاهيم ومبادئ نظرية للفهرسة والميتاداتا التي نشرها الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات إفلا IFLA والذي يهدف الى وضع إطار عمل ينص بوضوح ودقة على المعلومات التي ينبغي ان تقدمها التسجيلة الببليوغرافية لتلبية احتياجات المستخدمين من حيث استخدامها لمصطلحات وكيونات مثل الأعمال Works والتعبيرات Expressions، والمظاهر Manifestation، والمفردات او الوحدات Items، وكيونات الأشخاص والهيئات والأماكن Entities. وبالعودة الى النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة فقد بدا جليا ان اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، مولود معمري بتيزي وزو وامحمد بوقرة ببومرداس غير متمكنون بنسبة كبيرة تراوحت بين 60.71% و 82.14% في حين جاءت نسبة التمكن شبه منعدمة في المكتبات الجامعية الثلاث تراوحت بين 00 و 3.57% من كفاءات المعرفة بالمعايير الجديدة لوصف المصادر او لغات ترميز بيانات التسجيلات HTML, XML وكذا النماذج المرتبطة بالمتطلبات الوظيفية للبطاقة الببليوغرافية FRBR أو نموذج FRAD او غيرها، وهذا ما يطرح تساؤلا هاما في المستقبل حول كفاءة الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية في مجال الضبط الببليوغرافي وكيفية تعاملهم مع النشر الالكتروني اللامحدود لمختلف مصادر المعلومات حاليا خاصة اذا ما تم اعتبارهم عنصرا فعالا في الوساطة الرقمية التي تستند اهم ممارساتها على تقنيات معالجة البيانات المتمثلة باختصار وكما تم الإشارة اليها سابقا في:

تقنيات التعريف: ISBN، ISSN، DOI... الخ

تقنيات الوصف: الفهرسة، التكشيف... الخ

تقنيات الربط: نماذج FRBR، FRAD... الخ

وهذا ما يمكن معالجته من خلال تحويل البرامج الأكاديمية على مستوى أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر وفق ما يتماشى مع المتغيرات الحالية في مجالات الفهرسة وتقنياتها وكذا من خلال التكوين

<sup>1</sup> الخيرو، رفل نزار عبد القادر، 2010. إمكانية استخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها كورث لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. آداب الرافدين [على الخط]. ع.58. ص.13. [تم الاطلاع عليه يوم 11-04-2022]. متاح على الخط :

[https://radab.mosuljournals.com/article\\_30565\\_c0da25139da4d24b51f3cac5c3f2489c.pdf](https://radab.mosuljournals.com/article_30565_c0da25139da4d24b51f3cac5c3f2489c.pdf)

المعلومات واهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

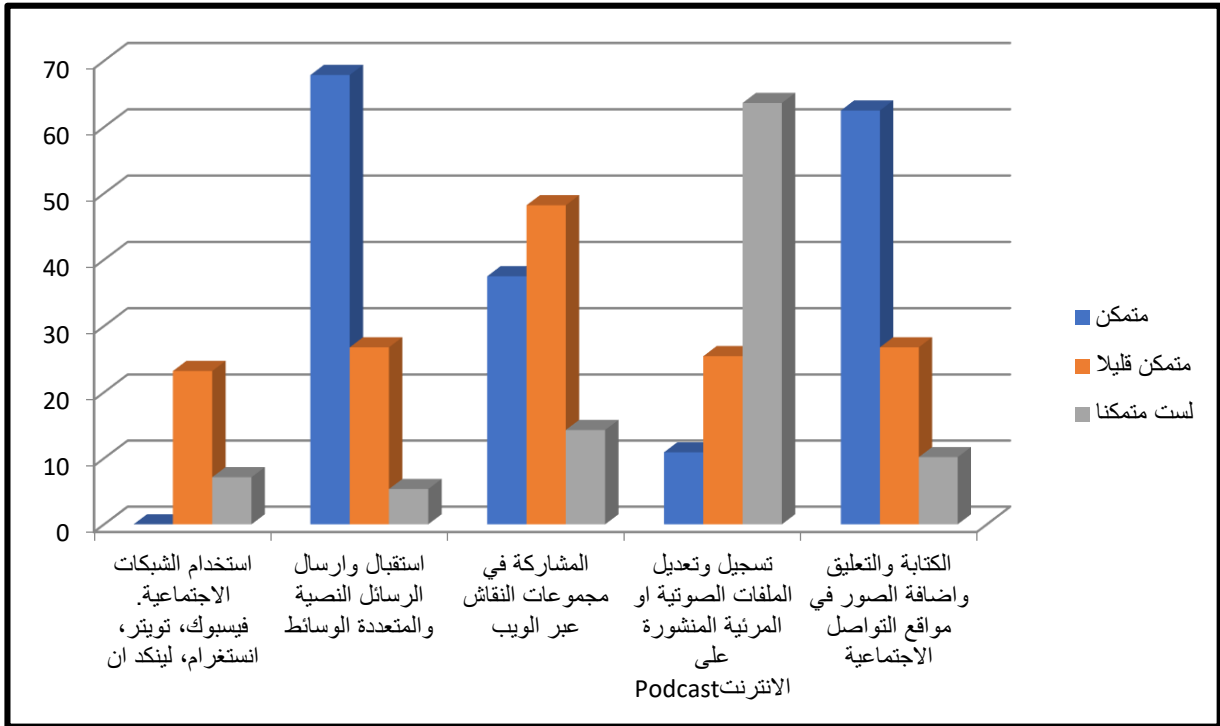
الذاتي والمستمر للاختصاصيين المفهرسين على استخدام هذه القواعد الجديدة للفهرسة والتمكن من اكتساب الكفاءات في مختلف المجالات الفنية والتقنية وتطويرها شيئاً فشيئاً.

5.2.7. الكفاءات في مجال الويب:

ان ظهور الأجيال المختلفة من الويب وتطورها مع مرور السنوات سمح بظهور اليات جديدة من حيث تقديم الخدمات بالمكتبات الجامعية وتواجدها على الشبكات والمنصات والمواقع الافتراضية، هذا الامر الذي خلق نوعا من الاتصال التفاعلي ما بين الاختصاصيين العاملين بالمكتبات والمستفيدين من الخدمات المقدمة. في الجدول التالي سنوضح أهم الكفاءات التي يمكن ان يتمتع بها اختصاصي المعلومات في مجالات تعاملاته عبر الويب وتواصله من خلال الشبكات الاجتماعية.

العدد الكلي			مكتبة مولود معمرى -تيزي وزو-			مكتبة جامعة امحمد بوقرة- بومرداس-			مكتبة جامعة الجزائر-01-			المكتبة
لست	ممكن	ممكن	لست	ممكن	ممكن	لست	ممكن	ممكن	لست	ممكن	ممكن	الإجابة الكفاءة
04	13	39	03	02	12	01	05	16	00	06	11	استخدام الشبكات الاجتماعية، فيسبوك، تويتر، انستغرام، لينكد ان.
7.14	23.21	69.64	17.64	11.76	70.58	4.45	22.72	72.72	00	35.29	64.70	الكتابة والتعليق وازافة الصور في مواقع التواصل الاجتماعية
6	15	35	03	04	10	02	06	14	01	05	11	استقبال وارسال الرسائل النصية والمتعددة الوسائط
10.71	26.78	62.5	17.64	23.52	58.82	9.09	27.27	63.63	05.88	29.41	64.70	المشاركة في مجموعات النقاش عبر الويب
3	15	38	02	03	12	01	06	15	00	06	11	تسجيل وتعديل الملفات الصوتية او المرئية المنشورة على Podcast الانترنت
5.35	26.78	67.85	11.76	17.64	70.58	4.54	27.27	68.18	00	35.29	64.70	المجموع
8	27	21	03	08	06	03	09	10	02	10	05	النسبة
14.28	48.21	37.5	17.64	47.05	35.29	13.63	40.90	45.45	11.76	58.82	29.41	
35	14	6	12	03	02	12	05	04	11	06	00	
63.63	25.45	10.90	70.58	17.64	11.76	57.14	23.80	19.04	64.70	35.29	00	
56	84	142	23	20	42	19	31	59	14	33	38	
19.85	29.78	50.35	27.05	23.52	49.41	17.43	28.44	54.12	16.47	38.82	44.70	

جدول رقم (35): الكفاءات في مجال الويب



شكل رقم (42): الكفاءات في مجال الويب

يلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضحين أعلاه ان أكبر نسبة إجمالية من الاختصاصيين العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01 وامحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو متمكنون بنسبة 50.35% من اهم الكفاءات في مجالات التواصل عبر الويب وهي:

استخدام الشبكات الاجتماعية. فيسبوك، تويتر، انستغرام، لينكد ان.

الكتابة والتعليق وإضافة الصور في مواقع التواصل الاجتماعية.

استقبال وإرسال الرسائل النصية والمتعددة الوسائط.

المشاركة في مجموعات النقاش عبر الويب.

تسجيل وتعديل الملفات الصوتية او المرئية المنشورة على الانترنت Podcast

فيما جاءت نسبة إجمالية منهم قدرت ب 29.78% ممن يرون انهم متمكنون قليلا، تركزت أعلاها حول مشاركتهم في مجموعات النقاش عبر الويب حول خدمة معينة بشكل تفاعلي سواء بين الاختصاصيين العاملين بالمكتبة أنفسهم او بينهم وبين المستفيدين حول الخدمات التي يستفيدون منها او الخدمات التي يرغبون في توفيرها لهم.

قدرت النسبة الإجمالية لعدم التمكن من الكفاءات في مجال الويب والاتصال عبر شبكات التواصل من طرف اختصاصيي المعلومات بالمكتبات محل الدراسة 18.85%، وكان أعلاها فيما يخص عدم التمكن من كفاءات تسجيل وتعديل الملفات الصوتية او المرئية المنشورة على الانترنت Podcast بنسبة إجمالية قدرت ب 63.63% على الرغم من اعتبارها من خدمات المكتبات التي اكتسبت أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة خاصة في ظل ممارسات الوساطة الرقمية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية وهو ما يعد نقصا من حيث الكفاءات اللازم توفرها فيهم وجب تداركه بضرورة الإلمام بضروريات هذه الخدمة من حيث طرق التسجيل للملفات الصوتية او المرئية وطرق تعديلها ونشرها عبر صفحات الويب، وتعرف البودكاست على انها<sup>1</sup> إمكانية بث ملف الكتروني مسموع او مرئي عبر شبكة الانترنت من خلال خدمة RSS feed او كملفات قابلة للتنزيل، حيث أتاحت مرونة فائقة لإتاحة المحتوى وتوقيت الاستماع اليه. ومن اهم أغراض استخدامها في المكتبات الجامعية من اجل تعزيز الخدمات المقدمة للمستخدمين نذكر:<sup>2</sup>

- استخدام تقنية البودكاست لإجراء جولات توجيهية للمكتبات، وكيفية التوجيه إلى مرافق المكتبة، وتعريف المستخدمين الجدد بالخدمات التي تقدمها المكتبة بطريقة جديدة من خلال وجود جولات سمعية داخل طوابق المكتبة.
- تستخدم بعض المكتبات تقنية البودكاست كأداة لتوجيه مستخدمي المكتبة ومساعدتهم في البحث عن المعلومات حيث توفر المكتبة دليل صوتي لاستكشاف مجموعاتها.
- استخدامها لتوجيه المستخدمين حول موارد المكتبة وتقديم نصائح حول كيفية استخدام المكتبة بشكل فعال.
- وتستخدم تقنية بودكاست كوسيط للتواصل مع مجتمع المستخدمين حول المرافق بما في ذلك الأحداث القادمة وورش العمل ومراجعات الكتب والبرامج التعليمية وغيرها.

<sup>1</sup>وجيه حمدي، امل، 2010. تقنية البث الالكتروني المسموع Podcasting وتطبيقاتها في المكتبات: دراسة لتجربة منظومة مكتبات جامعة جورجيا بأثينا-الولايات المتحدة الأمريكية. الفهرست [على الخط]. مج.08، ع.32، ص.02. [تم الاطلاع عليه يوم 30-04-2022]. متاح على الخط في: <https://platform.almanhal.com/Files/2/13198>

<sup>2</sup>مدونة الفهرس العربي الموحد، 2018. ملامح تقنية البودكاست في خدمات المكتبات والمعلومات. في: مدونة الفهرس العربي الموحد [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 30-04-2022]. متاح على الخط: <http://blogaruc.blogspot.com/2018/09/blog-post.html>



## المعلومات وأهم كفاياته في ظل الوساطة الرقمية

- استخدامها كوسيلة للبحث في فهارس المكتبات كما تستخدم كأداة لتلقي النصائح في إتمام عملية البحث.
- استخدامها كمنصة لاستعراض الكتب عبر الإنترنت والمناقشات.
- استخدامها كوسيلة تعليمية للطلاب عن بعد وذلك من خلال توفير الموارد عبر الإنترنت مثل البرامج التعليمية والمحاضرات الصوتية والعروض التقديمية.

تتواجد المكتبات الجامعية يوما بعد يوم بشكل متزايد على شبكات الانترنت من خلال مواقعها الإلكترونية والشبكات الاجتماعية المختلفة، حيث يقوم اختصاصيو المعلومات حاليا بإنشاء العديد منها وإعدادها والتفاعل عبرها مع مجتمعات المستخدمين المختلفين في احتياجاتهم المعلوماتية وخلق فضاء للنقاش وتبادل الآراء والأفكار من خلال التعليق وإضافة الصور واستقبال وإرسال الرسائل إضافة الى Podcasting، كلها كفاءات وجب على اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة اكتسابها والعمل بها، وترى الباحثة ان النسب المرتفعة نوعا ما في بعض الكفاءات التي لا يملكها هؤلاء انما يعود الى عملهم منذ فترات طويلة او حتى قبل انتشار هذه التكنولوجيايات الرقمية وبالتالي أصبحوا اليوم غير قادرين أحيانا على ضم هذه التقنيات في عملهم وهو ما يبين في الجهة المقابلة الحاجة الماسة للتكوين في مجال الوساطة الرقمية لاختصاصيي المعلومات في مجالات الويب والكفاءات المرتبطة به.

**خاتمة:**

ان تركيز المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة بشكل أساسي على وجودها الرقمي ساهم تغير الصورة النمطية للمكتبات من فضاء مادي الى فضاء مادي رقمي او حتى رقمي اجمالا، وهذا ما ساعد ايضا في تواجد مجتمع جديد من المستخدمين واحتياجات جديدة من المعلومات وأدوات جديدة في العمل المكتبي من اجل تعزيز المجموعات الرقمية بالمكتبة وتلبية احتياجات مجتمع المستخدمين... الخ كل هذا جعل من الضروري التفكير الجدي في تكوين اختصاصيي المعلومات وإعادة تكوينه مرارا وتكرارا لامتلاك المهارات والكفاءات والمعرفة اللازمة الشخصية والإدارية، المعلوماتية والتقنية وفي ظل الويب وإدراك أهمية دعم المستخدم والوقوف الى جانبه والوصول اليه كقاعدة أساسية من قواعد تجسيد الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.

## الفصل الثامن

أدوار وممارسات اختصائي المعلومات في  
ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

## تمهيد:

لا ينكر الا جاحد ان الجامعات كانت ولا زالت وسيطا للعلم، فالتدريس هو الطريقة الأولى لنقل العلم وتعتمد سمعة الجامعة بشكل كبير على نجاح التواصل العلمي داخلها وخارجها، وان من بين اهم المؤسسات التابعة لها والتي تدعم مبادرات وممارسات الوساطة نجد المكتبات الجامعية هذه الأخيرة التي شهدت الكثير من التغيرات التي مست المهنة المكتبية خاصة مع التزايد الكبير في مصادر المعلومات وتعدد أشكالها الرقمية المتاحة على شبكات الانترنت ومع موجة الوصول الحر وتطور التكنولوجيا المعلومات والاتصالات.. وغيرها وهو الامر الذي أدى الى تغير الأدوار التقليدية لاختصاصي المعلومات وظهور أخرى جديدة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي وممارسات الوساطة الرقمية وهو ما سيتم توضيحه في هذا الفصل.

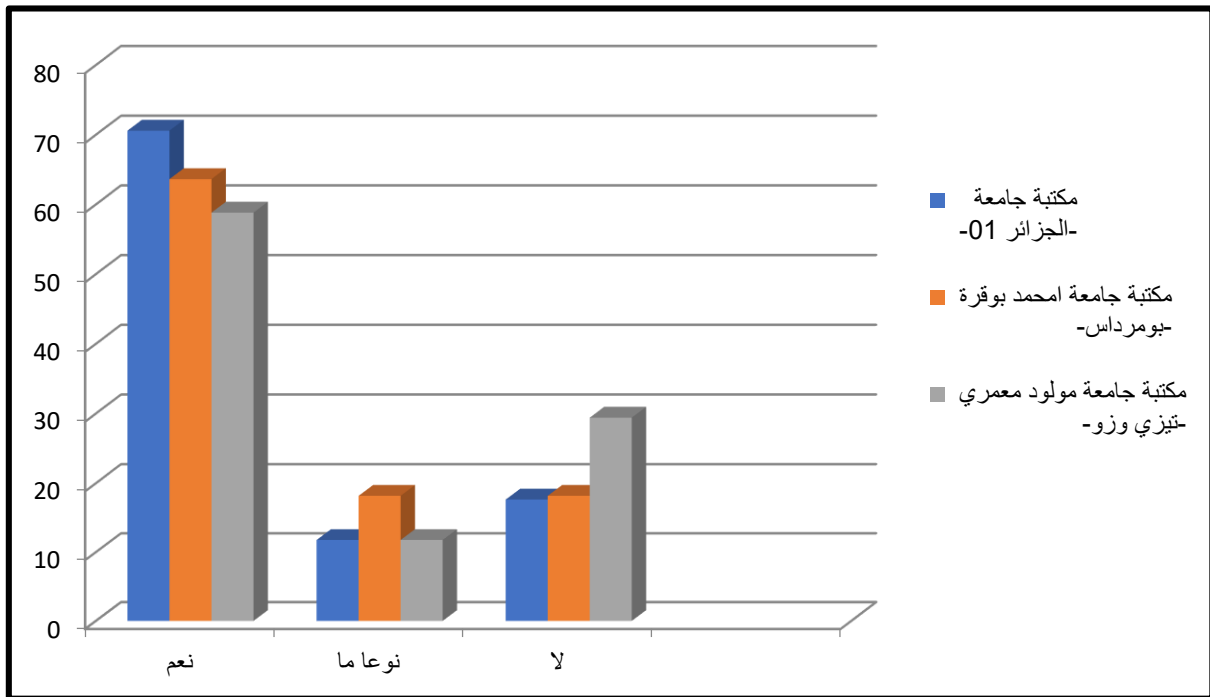
### 1. الدور اختصاصي المعلومات في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية:

اتجهت العديد من الدراسات مؤخرا الى تسليط الضوء على الأدوار الجديدة التي أصبح يلعبها اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات والتي ألزمته بالتكيف مع التحديات الجديدة التي كان أبرزها المستخدمون الرقميون الذين هم في الغالب يحتاجون الى الوصول الرقمي لمعلومات رقمية والذين هم في الغالب ليسوا على دراية كافية بطرق الوصول والبحث عن المعلومات والعثور عليها في مواقع المكتبات وفضاءاتها الرقمية المختلفة وهنا يبرز الدور الفعال لاختصاصي المعلومات عموما. ومن اجل معرفة أهمية أدوار اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية حسب العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية لكل من جامعة الجزائر 01، جامعة امحمد بوقرة بومرداس ومولود معمري ببنيزي وزو تم طرح السؤال التالي: هل تعتقد ان اختصاصي المعلومات يلعب دورا مهما في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبة؟ وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول التالي:

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

العدد الإجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة اختصاصي المعلومات يلعب دورا مهما
		تك	%	تك	%	تك	%	
64.28	36	58.82	10	63.63	14	70.58	12	نعم
14.28	08	11.76	02	18.18	04	11.76	02	نوعا ما
21.42	12	29.41	05	18.18	04	17.64	03	لا
100	56	100	17	100	22	100	17	المجموع

جدول رقم (36): دور اختصاصي المعلومات في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (43): دور اختصاصي المعلومات في نظام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية

يتبين من خلال الجدول والشكل الموضحين أعلاه ان أعلى نسبة من اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة والممثلين للمجتمع الكلي بنسبة قدرت ب 64.28% يرون ان اختصاصيو المعلومات يلعبون دورا هاما في نظام الوساطة الرقمية، في حين ان نسبة 21.42% ترى بعدم أهمية دورهم في الوساطة الرقمية، او ان دورهم مهم نوعا ما وبدرجة معينة بنسبة 14.28%.

جاءت أعلى نسبة ممن يرون بأهمية أدوار العاملين في المكتبات الجامعية كوسطاء رقميون مكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة قدرت ب 70.58% تلتها مكتبة جامعة بومرداس بنسبة 63.63%، وفي آخر الترتيب مكتبة جامعة تيزي وزو بنسبة 58.82%. في حين جاءت الإجابات بعدم أهمية دور

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

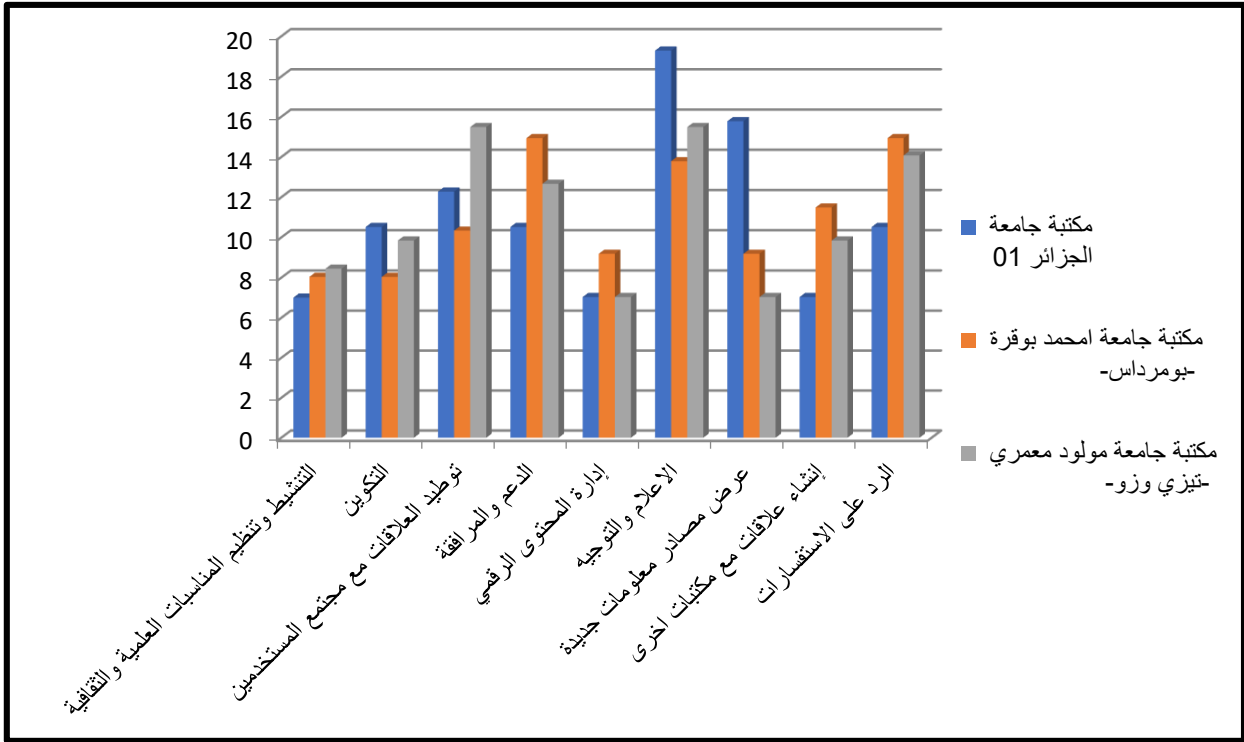
اختصاصي المعلومات بالمكتبات في نظام الوساطة الرقمية من الأعلى نسبة الى أصغرها كما يلي: مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 29.41، مكتبة جامعة امحمد بوقرة بنسبة 18.18%، وأخيرا مكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 17.64%.

### 1.1. أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي:

تتمثل أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية في اقتراحات الجدول التالي:

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة
تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	الدور الذي يلعبه اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي
17	7.90	06	8.45	07	8.04	04	7.01	التنشيط وتنظيم المناسبات العلمية والثقافية
20	9.30	07	9.85	07	8.04	06	10.52	التكوين
27	12.55	11	15.49	09	10.34	07	12.28	توطيد العلاقات مع مجتمع المستخدمين
28	13.02	09	12.67	13	14.94	06	10.52	الدعم والمرافقة
17	7.90	05	7.04	08	9.19	04	7.04	إدارة المحتوى الرقمي
34	15.81	11	15.49	12	13.79	11	19.29	الإعلام والتوجيه
22	10.23	05	7.04	08	9.19	09	15.78	عرض مصادر معلومات جديدة
21	9.76	07	9.85	10	11.49	04	7.04	إنشاء علاقات مع مكتبات أخرى
29	13.48	10	14.08	13	14.94	06	10.52	الرد على الاستفسارات
215	100	71	100	87	100	57	100	المجموع

جدول رقم (37): أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي.



شكل رقم (44): أهم أدوار اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي.

ان أهم الأدوار التي أشار إليها اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبات الجامعية محل الدراسة في ظل الوساطة الرقمية حسبهم تتمثل في:

- الإعلام والتوجيه:** رأت أكبر نسبة من المستجوبين بالمكتبات الجامعية بان الإعلام والتوجيه هو من أهم الأدوار التي يجب عليهم القيام بها في ظل الوساطة الرقمية بنسبة إجمالية قدرت ب 15.81%، وينسب مقارنة بين المكتبات الثلاث، فيما نرى ان الاستقبال الغير مشروط والغوري للمستفيدين والاستماع لهم مباشرة او عن بعد وكذا الإعلام والتوجيه هو من الأساسيات في العمل المكتبي في ظل الوساطة الرقمية، حيث ان دور الوسيط مشابه بدرجة كبيرة لدور المرشد فهو يساعد في فهم مختلف القضايا محل اهتمام المستفيدين، ويسهل بتوجيهاته وتقديمه للمشورة الاستخدامات والتقنيات الرقمية التي يستند عليها الطلبة في البحث العلمي عموما.
- الرد على استفسارات المستفيدين:** لقد عبرت نسبة إجمالية من المستجوبين قدرت ب 13.48% وينسب مقارنة بين المكتبات الثلاث محل الدراسة بأنهم يردون على استفسارات المستفيدين المتزايدة سواء وجها لوجه وبشكل مباشر او من خلال الوسائل الرقمية المتاحة لهم خاصة وان ساعات العمل الحضرية والمقيدة داخل المكتبة أصبحت غير كافية اليوم كما أنها

لا تلائم في كثير من الأحيان فئة كبيرة من المستفيدين وبالتالي فإن الإجابة على مختلف الاستفسارات حول مختلف الخدمات من طرف اختصاصي المعلومات من خلال الهواتف المحمولة، البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي... وغيرها يعد من بين اهم الأدوار التي يجب القيام بها وتقديمها في شكل يعزز من وساطة اختصاصي المعلومات الرقمية بين المستفيد وإراحة اللبس عن استفساراته.

### ■ **توطيد العلاقات مع مجتمع المستخدمين من خلال الدعم والمرافقة:** عبرت نسبة

إجمالية لا بأس بها مقدرة ب 13.02% من الاختصاصيين بالمكتبات محل الدراسة كما هو موضح في الجدول الأخير على انهم يقومون بأدوار الدعم والمرافقة لجمهور المستفيدين بناء على طلباتهم للمعلومات، والبحث الوثائقي، واستخدام أجهزة الحاسوب... الخ، وترى الباحثة ان هناك عددا كبيرا من الطلبة الجامعيين يبدؤون و يواصلون دراساتهم الجامعية دون تعلم واكتساب أساسيات البحث الوثائقي والمعلوماتي عن بعد التي تمكنهم من الوصول الى المعرفة، وهذا ما يمنح المكتبة الجامعية من خلال الاختصاصيين العاملين بها فرصة في ان تصبح مركز خدمة فعال تلبي احتياجات المستخدمين من خلال توطيد العلاقات معهم ومنحهم المزيد من الاستقلالية في الوصول الى الخدمات والوسائط الرقمية الذي يتأتى بواسطة الدعم والمرافقة الدائمين.

### ■ **التكوين على ممارسات الوساطة الرقمية:** ان التطورات في مجالات الويب وتقنيات

الوصول الحر للمعلومات التي دعمتها المنصات الرقمية للناشرين وكذا البوابات الإلكترونية والأرشيفات المفتوحة... الخ غيرت في طبيعة برامج التكوين في المؤسسات الجامعية بصفة عامة والمستفيدين بالمكتبات الجامعية خاصة، حيث أصبح تكوين الطلبة والباحثين والهيئات التدريسية على المعلومات العلمية ومساعدتهم في وضع أنفسهم في هذا التحول الرقمي في صميم اهتمامات هذه المكتبات، وقد أشار المستجوبون في هذه الدراسة الى دورهم في ظل الوساطة الرقمية والذي يتجسد من خلال التكوين على الممارسات والتقنيات الرقمية الجديدة بنسبة إجمالية قدرت ب 9.30% وبنسب متقاربة أيضا ما بين المكتبات الثلاث محل الدراسة إضافة الى تركيزهم على دورهم في عرض مصادر معلومات جديدة والتكوين على استخدامها وطرق الاستفادة منها.

يمكننا القول ان ارتكاز التكوين الحالي للمستفيدين بالمكتبات الجامعية على التقنيات الرقمية دون إهمال او إغفال الفضاء المادي في نفس الوقت هو امر بالغ الأهمية في محو الأمية المعلوماتية لديهم وذلك بتقديم برامج تكوينية في الوساطة الرقمية وطرق الوصول الى البيانات، كما ينبغي الإشارة أيضا الى أهمية تكوين فئة معينة من المستفيدين وهي فئة الأشخاص ذوي الإعاقات بالتركيز على مسالة إمكانية الوصول بالنسبة لهم والتي تعد في قلب سياسات الخدمة المكتبية بالمكتبات الجامعية خاصة اذا علمنا ان الوساطة الرقمية تقوم على مبدأ أساسي هو المساواة في إتاحة الفرص لكل المستخدمين ودعمها لاستقلاليتهم، ليس فقط بإدماجهم في العملية التعليمية بالمكتبة وإنما تضمينهم في سياسات العمل وتقديم الخدمات مع مراعاة هذه الاختلافات دون تمييز، كما يمكن تجسيد هذه البرامج التكوينية من خلال ورشات عمل حضوريا او عن بعد وتقديم وعرض الأنشطة والأعمال التي من شأنها المساهمة في تنوير الفئات المختلفة من المستفيدين.

### ■ انشاء علاقات مع مختلف الهياكل والمؤسسات والجمعيات والمكتبات: وذلك من

اجل تعزيز شراكات في مختلف الميادين التي تعود بالنفع على المكتبة ومختلف مكوناتها من اختصاصيين ومستفيدين، وقد أشار اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، بومرداس وتيزي وزو الى انهم يدركون أهمية دورهم بنسبة إجمالية قدرت ب9.76% (انظر الجدول رقم 37) في إنشاء علاقات مع الجهات الفاعلة سواء المحلية، الإقليمية وحتى الدولية بهدف تطوير كفاءاتهم وخدماتهم المقدمة وكذا دعمهم في التطور الرقمي للمستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية من خلال الاستفادة من تكوينات لتطوير مهاراتهم وأنشطتهم وخدماتهم بالمكتبة

### ■ التنشيط وتنظيم المناسبات العلمية والثقافية: وذلك بتنظيم إجراءات الوساطة الرقمية من

خلال الأنشطة الترفيهية الخلاقة بالمكتبة الجامعية والتي تخدم الأهداف البحثية العلمية والتعليمية وكذا التثقيفية لمجتمع المستفيدين وهو ما أجاب عليه الاختصاصيون المستجوبون بنسبة إجمالية قدرت ب 7.90% (انظر الجدول رقم 37). هذه الأنشطة المختلفة يمكن إتاحتها عبر موقع المكتبة او من خلال نشرها وتداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي... او غيرها من وسائل الاتصال الرقمية والترويج لها.



■ **إدارة المحتوى الرقمي:** جاء دور اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية من حيث إدارة المحتويات الرقمية في ذيل الترتيب حسب ما صرح به المستجوبون في المكتبات محل الدراسة بنسبة إجمالية مقدرة ب7.90%. وان طبيعة المحتويات الرقمية المتاحة الآن على الويب والتي يمكن الوصول اليها من خلال محركات البحث او من خلال البوابات والمواقع غيرت من طرق وأساليب إدارتها، حيث تركز إدارة المحتويات الرقمية حاليا على إدارة مواقع الويب والوسائل والمصادر التي توفرها المكتبة من خلال شبكة الانترنت وما يتصل بها من تطبيقات كما تشمل جمع وإدارة ونشر كل مصادر المعلومات بما فيها الوثائق والصور والفيديوهات والربط بينها وبين الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبة الجامعية وتتيحها خارجيا لتلبية احتياجات المستفيدين من كتب ودوريات رقمية سمعية، نصية، بصرية، أبحاث المؤتمرات، قواعد البيانات، الروابط الموضوعية لمجالات الاهتمام وغيرها من المحتويات الرقمية التي تتطلب إدارة فعلية ومعرفة بطرق الاحتفاظ و النشر والتوزيع لها من طرف اختصاصي المعلومات-الوسيط الرقمي- ولعل من أهم أنظمة إدارة المحتوى الرقمي نذكر المستودعات الرقمية التي وجدت اهتماما خاصا من قبل المكتبات الجامعية والمؤسسات التابعة لها لما لها من فوائد في حصر وحفظ ونشر المحتويات البحثية والعلمية المختلفة وإمكانية الوصول المباشر لها وزيادة مرئيتها في الفضاءات الرقمية، إذن حان الوقت على اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية لاكتساب معرفة جيدة بالمحتوى الرقمي الذي يتعين عليهم نقله وإدارته إدارة جيدة.

### 2. علاقة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستخدم:

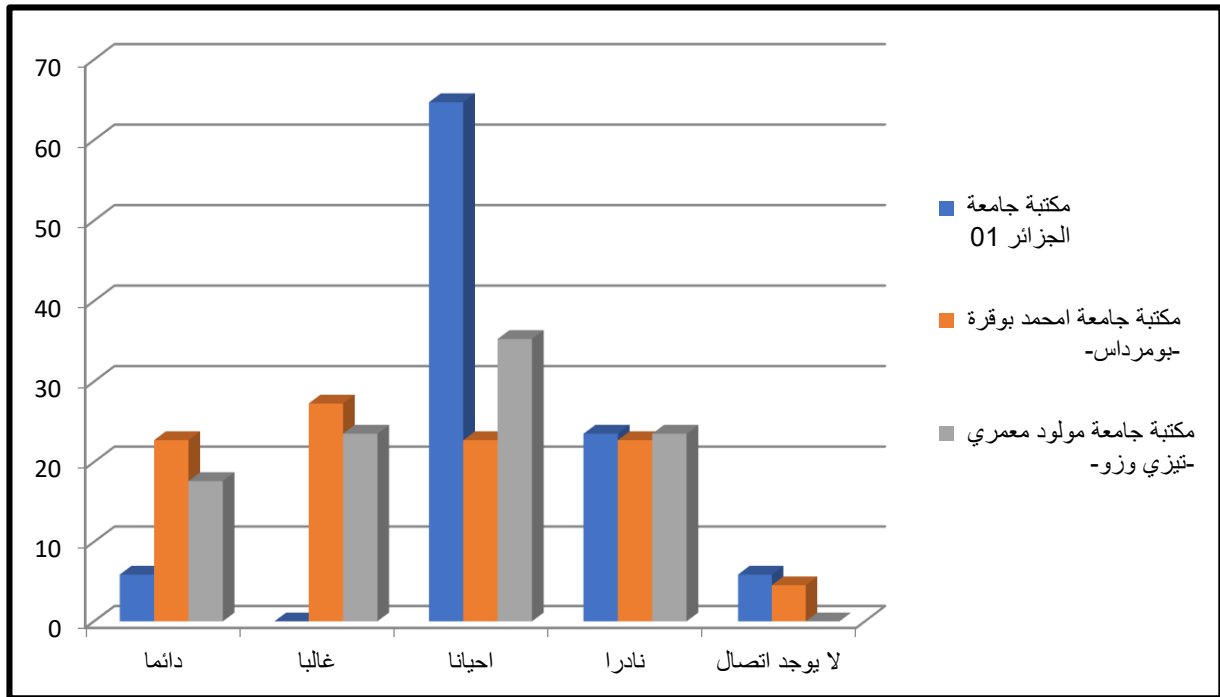
ان الوساطة الرقمية باعتبارها ممارسات ترتبط بإشراك طرف ثالث هو الوسيط الذي يسهل ويوفر عناصر الفهم للمعلومات والذي يسمح بوضع مستخدمي المكتبة والموارد والمجموعات في علاقة اتصال تسهل عليهم فهمها والوصول اليها، ويبدو ان العلاقة بين الاختصاصي في مجال المعلومات والمستفيد قد تغيرت في السنوات الماضية من نهج وثائقي يتمثل في العمل التقليدي للمكتبات نحو نهج أكثر مرونة معلوماتي رقمي اتصالي قائم على مبدأ الوساطة الرقمية التفاعلية بين المستفيد والوسيط باعتبار أن التمسك بصلابة الخدمات والأنشطة اليوم يؤدي إلى الفشل لا محالة، وبالتالي كان لزاما على هذا الوسيطان يفرض وجوده ويسهل فرص التواصل مع المستخدمين بكل فئاتهم واحتياجاتهم للمعلومات. ومن اجل معرفة طبيعة العلاقة الاتصالية في البيئة الرقمية بين اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

الجامعية (الجزائر 01، بومرداس وتيزي وزو) والمستخدم للخدمات الرقمية المقدمة بها قمنا بطرح السؤال التالي: هل أنت على اتصال مع المستفيد من الخدمات الرقمية بالمكتبة؟ والجدول الاتي يبين النتائج المتوصل إليها:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة	اتصال اختصاصي المعلومات بالمستخدم للخدمات الرقمية	
	تك	%	تك	%	تك	%			
	09	16.07	03	17.64	05	22.72	01	5.88	دائما
	10	17.85	04	23.52	06	27.27	00	00	غالبا
	22	39.28	06	35.29	05	22.72	11	64.70	احيانا
	13	23.21	04	23.52	05	22.72	04	23.52	نادرا
	2	3.57	00	00	01	4.54	01	5.88	لا يوجد اتصال
	56	100	17	100	22	100	17	100	المجموع

جدول رقم (38): علاقة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستخدم.



شكل رقم (45): علاقة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستخدم.

أشار اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل أعلاه انهم على

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

اتصال بالمستفيدين من الخدمات الرقمية أحيانا ونادرا بنسب إجمالية قدرت على التوالي ب 39.28% و 23.21%، في حين اشارت نسبة متقاربة قدرت ب 17.85% و 16.07% ممن هم غالبا او دائما على اتصال بالمستخدم للخدمات الرقمية التي تتيحها المكتبة، في حين أشارت نسبة ضئيلة منهم قدرت ب 3.57% الى انه لا يوجد أي اتصال بينهم وبين المستفيد من الخدمات الرقمية.

ومن الملاحظ في أجوبة عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الكلي ان اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبة المركزية الجامعية امحمد بوقرة ببومرداس هم الأكثر تواجدا في حالة اتصال دائم او شبه دائم مع المستخدمين للخدمات الرقمية المتاحة مقارنة بالاختصاصيين العاملين في المكتبتين الأخرى، في حين جاءت جامعة الجزائر 01 في اخر الترتيب بأقل النسب فيما يتعلق بالاتصال الدائم وأكثرها فيما يتعلق بالاتصال أحيانا او نادرا او انعدامه نهائيا مع المستخدمين، وفي المقابل فقد توسط اتصال الاختصاصيين العاملين بمكتبة مولود معمري بتيزي وزو الترتيب.

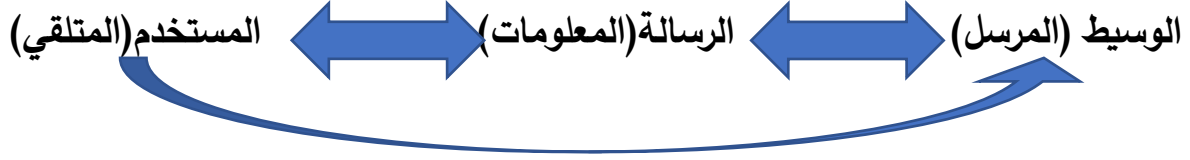
وقد يرجع النقص الذي سجل في مدى اتصال الاختصاصيين بالمكتبات المذكورة مع المستخدمين للخدمات الرقمية المتاحة على مستواهم الى طبيعة عمل هؤلاء والمصلحة التي ينتمون اليها حيث ان غالبية الذين أجابوا بعدم اتصالهم المباشر او ندرته بالمستفيدين هم يعملون بمصالح المعالجة الفنية للوثائق او مصلحة الإعلام الآلي او مرتبطين بأعمال إدارية أخرى لا تتطلب الاتصال المباشر بينهم وبين المستخدمين -حسبهم-.

تجدر الإشارة هنا الى ان الاتصال في ابسط تعريفاته يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي المرسل والمتلقي والرسالة وفي حالة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية فإنها تتطوي على نظام اتصالي من ثلاثة أجزاء متمثلة في:

**الوسيط المرسل:** والذي قد يكون ممثلا في أشخاص وسطاء كاختصاصي المعلومات، وقد يكون ممثلا أيضا في جهاز او أداة فنية او تقنية تقوم بعملية الإرسال الفوري الآلي، ويقوم الوسيط في الوساطة الرقمية عادة بتعزيز العلاقة بين الرسالة والمتلقي.

**المستخدم (المستفيد) المتلقي:** وهو الذي يبحث ويستخدم المعلومات لتحقيق غرض معين، حيث ان له احتياجات خاصة للمعلومات والتعليم لإثراء فضوله وتحسين مستواه وتنمية مهاراته في البحث والوصول الى المعلومات، إذن هو عنصر فعال في العلاقة الاتصالية ومساهم بدرجة كبيرة فيها فيما يتعلق بممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية.

الرسالة: وهي المعلومات والبيانات او بصفة عامة الاحتياجات المعلوماتية للمستخدم والتي يسعى للوصول إليها والاستفادة منها داخل هذا النظام الاتصالي من اجل تنويره بحثيا ومعلوماتيا.



فالملاحظ ان العلاقة الاتصالية القائمة بين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستفيد المستخدم للوسائل التكنولوجية للاستفادة مما تطرحه من خدمات قد تغيرت تغييرا جذريا بعد ان أصبحت المكتبات مكانا للقاء والتبادل، هذا ما سمح للمستخدم بالخروج من موقعه كمستهلك متلقي الى مستخدم منتج ومشارك في إنشاء وتطوير محتوى الخدمات بما يتوفر لديه من كفاءة علمية متخصصة واتقان تكنولوجي لمختلف تقنيات المعلومات نلمسه اليوم في غالبية فئات المجتمع الجامعي.

كما وان العلاقة الاتصالية ما بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين المستفيدين من مختلف خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات الجامعية محل الدراسة هي علاقة اتصالية متفاوتة النسب من مكتبة الى أخرى حسب ما توفره إدارة المكتبة من أدوات اتصال (كالفيديو مثلا والنص والمحادثة وفضاءات النقاش حضوريا او عن بعد..) فهي وسائل إعلامية وأدوات تواصل يمكن من خلال نشرها وتوزيعها على اليوتيوب وفيسبوك والنشرات الإخبارية... الخ ان يكون فعالا في دعم هذه العلاقة. كما ان الشيء المؤكد ان هناك اتصال ولو بنسب قليلة يمكن تدعيمه وتطويره مستقبلا من اجل الوصول الى تفاعل ورجع صدى إيجابي من طرف هؤلاء المستخدمين.

## 1.2. التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية:

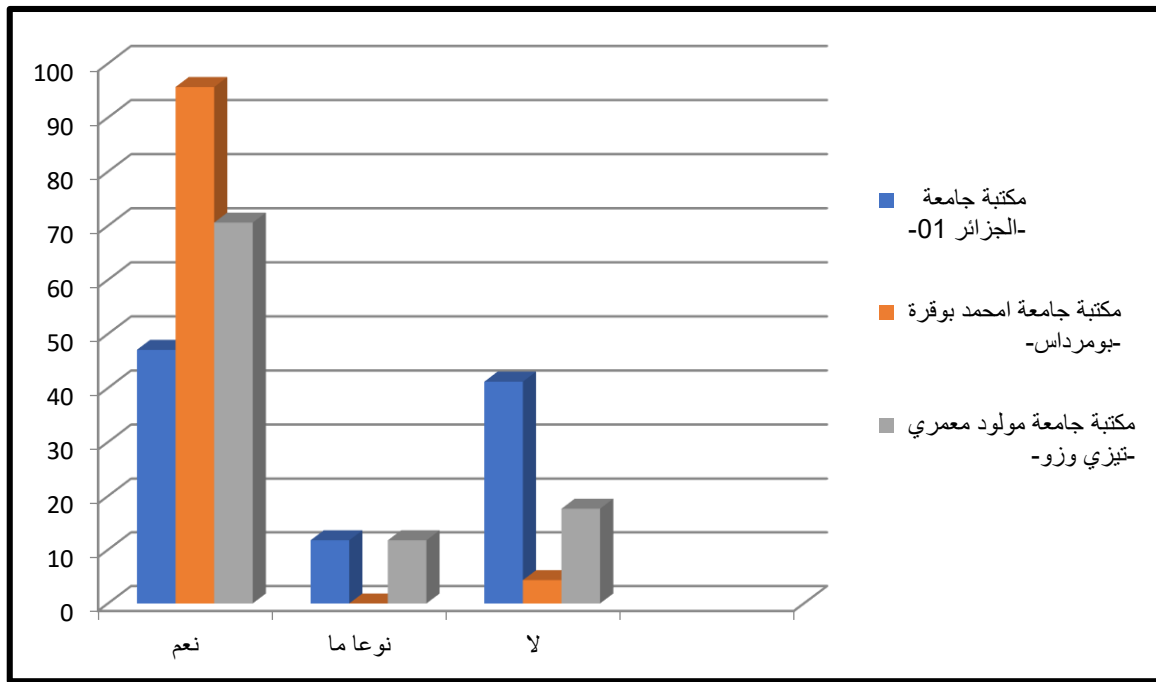
ان العلاقة الاتصالية التفاعلية كما تم الإشارة إليه مسبقا تعد من اهم الحلقات في الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، حيث يقاس مدى تحقيق ممارسات الوساطة الرقمية لأهدافها بالمكتبات الجامعية من خلال ما تتيحه هذه الأخيرة من خدمات رقمية قابلة للتفاعل والمشاركة من طرف المستهدفين من هذه الخدمات وهم المستخدمون الباحثون عن المعلومات سواء كانوا من الطلبة، الباحثين او الهيئة التدريسية الجامعية، ومن اجل التعرف على مدى التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصيو المعلومات

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

بالمكتبات الجامعية محل الدراسة طرحنا السؤال التالي: هل هناك نوع من التفاعل الرقمي بينك وبين المستخدمين باستخدام الطرق الحديثة كموقع المكتبة، الايميل... الخ؟

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمرى - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر 01-		المكتبة
تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	
75.00	42	70.58	12	95.65	22	47.05	08	يوجد تفاعل رقمي
7.01	4	11.76	02	00	00	11.76	02	نوعا ما
19.64	11	17.64	03	4.34	01	41.17	07	لا
100	57	100	17	100	22	100	17	المجموع

جدول رقم (39): التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية



رقم (46): التفاعل الرقمي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية

من خلال الجدول والشكل الموضحين أعلاه يتبين ان هناك تفاعلا رقميا بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين في المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، بومرداس وتيزي وزو بنسبة اجمالية أكبر قدرت ب75.00%، كما أشارت نسبة 07.01% الى ان هناك تفاعلا نوعا ما بينها وبين المستخدمين للخدمات

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

الرقمية بمكتبتهم، في حين أشار البقية بنسبة اجمالية مقدرة بـ 19.64% من انه لا يوجد أي تفاعل رقمي بينهم وبينهم المستخدمين.

سجلت اعلى نسبة من التفاعل الرقمي بين الاختصاصيين والمستخدمين بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة وهي 95.65% وهو مؤشر إيجابي جدا حول المجهودات التي يبذلها هؤلاء في تقديم خدماتهم عبر فضاءات الويب وإتاحة مجالات التفاعل والمشاركة مع مستخدمي المكتبة، فيما احتلت مكتبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو المركز الثاني بنسبة 70.58% وهو مؤشر جيد أيضا حول الممارسات الرقمية التي تقوم بها المكتبة في ظل المتغيرات التكنولوجية الجديدة، تلتها أخيرا مكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 47.05% فيما يخص وجود التفاعل بينما كانت الاولى من حيث اكبر نسبة عدم تفاعل قدرت بـ 41.17% وهو ترجح الباحثة عودته الى نقص الخدمات التفاعلية التي تتيحها المكتبة.

يمكن الإشارة الى ان استخدام الانترنت والتكنولوجيات الرقمية قد أتاح للمستخدمين تغيير الحدود المرسومة سابقا حول الفضاء المادي المغلق للمكتبة والقيام بعمل تفاعلي ليس فقط في اتجاه واحد وانما ثنائي الاتجاه ( مستخدم ↔ اختصاصي، اختصاصي ↔ مستخدم)، فقد أصبح للمستخدم الان إمكانية في إبداء رايه والتعبير عن سوء فهمه او التعبير عن رضاه او تقديم مقترحات، وان ما جعل هذا الامر اليوم أكثر سهولة هو بدون منازع فضاءات الويب الجديدة التي اتاحتها المكتبات لتشجيع مشاركة المستخدمين وتفاعلهم في إطار معرفي، هذا المبدأ الذي يعد من اهم المبادئ التي أشار اليها الكثير من الباحثين في مجال مكتبات الجيل الثاني والثالث من الويب وهو مبدأ " المكتبة تدعم المشاركات الفعالة" من خلال تشجيع المستخدمين على التفاعل معها اعتمادا على العديد من الوسائل والخدمات (المدونات والويكي او التأليف المشترك الحر، مواقع التواصل...الخ) هذه الأخيرة التي تمنح المستخدم الحق في تعديل محتوياتها والتعليق، والتقييم والنشر وهو ما من شأنه خلق علاقة وطيدة أساسها التفاعل الإيجابي بين المستخدم والمكتبة ويجعله كذلك مشاركا في الخدمات الرقمية المقدمة، وهذا ما يجب فعلا على إدارة المكتبات محل الدراسة ومن خلالها اختصاصيو المعلومات العاملين بها ادراكه من اجل التواجد في قلب ممارسات الوساطة الرقمية التي يفرضها الوقت الحالي بالمكتبات الجامعية.

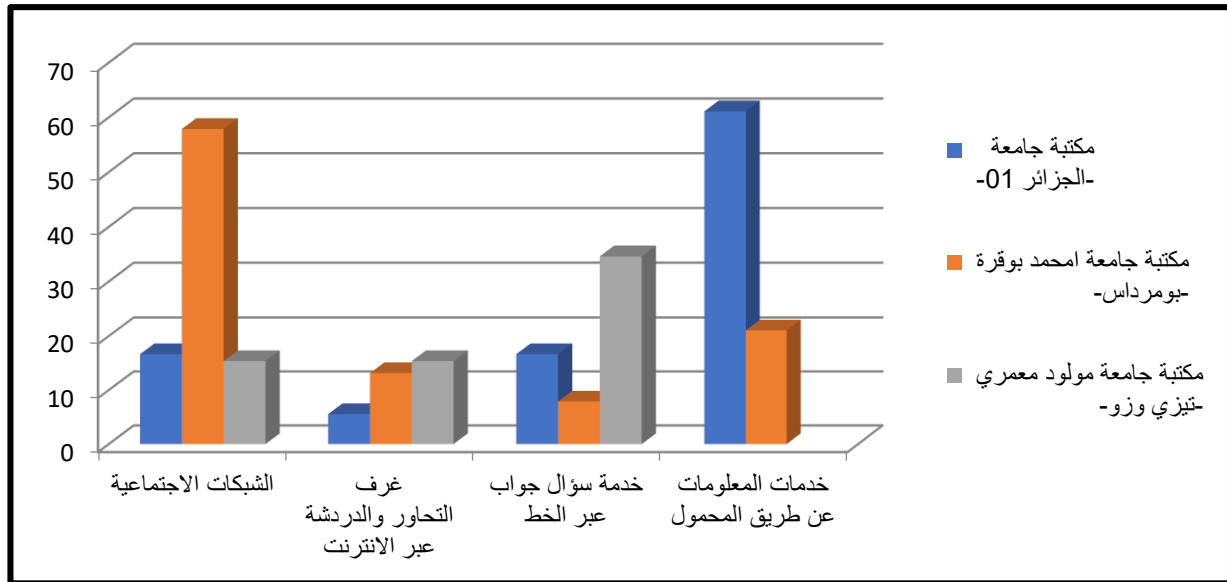
### 2.2. الخدمات التفاعلية بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين بالمكتبات الجامعية:

من اجل معرفة اهم الخدمات التي أشار اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الثلاث محل الدراسة انهم يجدون فيها تفاعلا رقميا مع المستخدمين سيتم عرض الجدول التالي:

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة الخدمات التي يوجد فيها تفاعل رقمي	
	تك	%	تك	%	تك	%		
41.46	34	34.61	09	57.89	22	16.66	03	الشبكات الاجتماعية
12.19	10	15.38	04	13.15	05	05.55	01	غرف التذاور والدرشة عبر الانترنت
12.19	10	15.38	04	7.89	03	16.66	03	خدمة سؤال جواب عبر الخط
34.14	28	34.61	09	21.05	08	61.11	11	خدمات المعلومات عن طريق المحمول
100	82	100	26	100	38	100	18	المجموع

جدول رقم (40): الخدمات التفاعلية بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين بالمكتبات الجامعية



شكل رقم (47): الخدمات التفاعلية بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين بالمكتبات الجامعية

من خلال الشكل والجدول الموضحين أعلاه يتبين ان التفاعل ما بين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية المدروسة والمستخدمين بلغ أعلى نسبة فيما يخص الخدمات عبر الشبكات الاجتماعية بنسبة إجمالية قدرت ب 41.46%، يليها التفاعل عبر خدمات الهاتف المحمول بنسبة 34.14%، ثم التفاعل في خدمات غرف التذاور والدرشة عبر الانترنت وخدمة سؤال جواب عبر الخط بنسبة متساوية بلغت 12.19%.

ان الاتصال بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين للشبكات الاجتماعية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة أخذ أعلى نسبة من حيث التفاعل بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس قدرت ب

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

57.89%، تلتها المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو بنسبة 34.67% وأخيرا مكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 16.66%. ان التكنولوجيا الرقمية أصبحت اليوم ضرورية في التنشئة الاجتماعية لمختلف فئات المجتمع حيث اكتسب الاتصال وتقديم الخدمات عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية ( فيسبوك، انستغرام، تليغرام، تويتر، لينكد ان... وغيرها ) أهمية كبيرة داخل المكتبات الجامعية محاولة منها في تلبية توقعات العديد من المستخدمين الذين يترددون او يعتمدون بدرجة اكبر على هذه الشبكات الاجتماعية للتواصل والتعلم والتعليم، هذا الامر الذي أدركه الاختصاصيون في مكتبة جامعة أمحمد بوقرة وأتاحه لمستفيديهم بالمكتبة، ومدركين أيضا لحقيقة ان الشبكات الاجتماعية الرقمية حاليا أصبحت أدوات لنشر المعلومات وقدرة على الوصول الى جماهير عريضة ومتعددة ليس من داخل وخارج المكتبة فقط وانما حتى من داخل وخارج الوطن، وهذا ما أدركه بنسبة اقل الاختصاصيون العاملون بمكتبات مولود معمري والجزائر 01.

ثاني أكثر الخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة التي يجد فيها اختصاصيو المعلومات تفاعلا مع المستخدمين هي الخدمات المقدمة بالهاتف المحمول بنسبة 61.11% بمكتبة جامعة الجزائر 01، تليها نسبة 34.61% بمكتبة جامعة مولود معمري، وأخيرا نسبة 21.05% لتفاعل اختصاصيي المعلومات العاملين بمكتبة جامعة امحمد بوقرة من خلال الهاتف المحمول. وتجدر الإشارة هنا الى ان الهواتف المحمولة أصبحت تشكل اليوم جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية في مختلف معاملاتنا واتصالاتنا وحتى في طلب الخدمات وتقديمها، وهو ما جعل المكتبات الجامعية توفر إمكانية تقديم خدماتها عن طريق الهاتف المحمول Mobile services، الأمر الذي يعطي فرصا أكبر للمستخدم في تقديم الاستفسارات والأسئلة والوصول الى إجابات سواء عن طريق الرسائل النصية او الاتصال مباشرة بالهاتف، ( بالنسبة لتفاعل الاختصاصيين مع المستخدمين بمكتبة جامعة الجزائر 01 عن طريق الهاتف المحمول فانه غالبا- حسبهم- ما يستخدمون هواتفهم الشخصية لإفادة الباحثين والطلبة والأساتذة والإجابة على استفساراتهم فيما يخص ساعات فتح وغلق المكتبة، مصادر المعلومات الجديدة المتوفرة، الاستفسار عن مقالات معينة او عناوين وقواعد بيانات متخصصة تخدم احتياجاتهم البحثية... وغيرها دون التنقل فعليا الى المكتبة.). كما ويتم عادة تقديم الخدمات التفاعلية الرقمية باستخدام أجهزة الهاتف المحمول والمتمثلة في خدمات الإحاطة الجارية عن طريق الرسائل النصية القصيرة، الإعلام والاتصال بالمستفيدين وتعريفهم بأهم الأنشطة العلمية والثقافية والندوات والمحاضرات والمعارض... الخ، وغيرها من الخدمات التي يجد فيها اختصاصيو المعلومات أنفسهم أمام ضرورة التفاعل الفوري والفعال مع المستخدمين لتلبية



## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

احتياجاتهم، وبالتالي فانانتشار الأجهزة والهواتف المحمولة بصفة عامة قد كان له تأثير كبير لا يمكن انكاره على المكتبات والدور الذي لعبته في زيادة التفاعل مع المستخدمين خاصة مع انتشار برامج وتطبيقات المكتبات والمعلومات على الأجهزة المحمولة وإمكانية الاستفادة من قدراتها بشكل متسارع.

لقد صرح اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبتين الجامعيتين الجزائرتين 01 ومولود معمري بتيزي وزو بنسب متتالية مقدرة ب16.66% و15.38% انهم يجدون تفاعلا بينهم وبين المستخدم من خلال خدمة سؤال جواب عبر الخط، فيما جاءت اقل نسبة تفاعل من خلال هذه الخدمة من طرف الاختصاصيون العاملون بمكتبة جامعة امحمد بوقرة قدرت ب 7.89%. وتعتبر خدمة سؤال-جواب عبر الخط questions-réponses en ligne او ما يطلق عليها اختصارا (Q-R) من اهم أدوات الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية التي تتيح التفاعل بين الاختصاصيين والمستخدمين، وتتعلق أكثرها بوثائق المكتبة او الرجوع اليها أي البحث الببليوغرافي واختيار المصادر ومعرفة مكانها بالمكتبة، او أسئلة تتعلق بسياسة نشر الوثائق كحقوق النسخ، الإعارة والإعارة بين المكتبات، او الأسئلة التقنية المتعلقة بالوصول الى مصادر المعلومات الرقمية واستخدامها كقواعد البيانات مثلا. ومن اهم الواجهات التي تعزز خدمة سؤال جواب بالمكتبات الجامعية والتي تسمح في نفس الوقت بتعزيز التفاعل ما بين الاختصاصيين بالإجابة على أسئلة المستخدمين المختلفة نذكر:<sup>1</sup>

➤ معرض الأسئلة المتداولة (FAQ) Foire aux question: تقدم إجابات للأسئلة الأكثر شيوعا او الأسئلة القياسية التي غالبا ما يتم طرحها والتي يقوم اختصاصيو المعلومات بالمكتبات بكتابتها والإجابة عليها على افتراض انها ستلبي الاحتياجات المعلوماتية العامة للمستخدمين.

➤ قاعدة معرفية une base de connaissances: هي عبارة عن مستودع رقمي عبر الانترنت للأسئلة والأجوبة يوضع في متناول الجميع لتمكينهم من العثور على الإجابات التي تم طرحها والإجابة عليها بالفعل.

➤ المدونات: تقدم أسئلة مختارة من قبل اختصاصيي المعلومات بالمكتبات وفقا لمعايير محددة (سؤال نموذجي او مجموعة من الأسئلة ترافقها إجابة نموذجية ذات جودة، ويتم غالبا تغذية هذه

<sup>1</sup>Claire Nguyen, 2012.Services de questions-réponses en ligne et médiation documentaire numérique : des outils de médiation documentaire à plusieurs facettes.in : DÉVELOPPER LA MÉDIATION DOCUMENTAIRE NUMÉRIQUE.sous dir. Xavier Galaup.Villeurbanne : Presses de l'enssib. p.75-76.

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

المدونات بمدى قدرة الاختصاصيين بالمكتبات على اقتراح أسئلة بصفة مستمرة وتقديم الإجابات الشافية لها.

ان من بين الخدمات التي يجد فيها اختصاصي المعلومات تفاعلا رقميا مع المستخدمين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة نجد غرف التحوار والدرشة عبر الانترنت، حيث صرح المستجوبون العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو بنسبة 15.38% انهم يجدون تفاعلا أكثر في هذه الخدمة، وبنسبة اقل بمكتبة امحمد بوقرة ببومرداس قدرت ب 13.15% بينما أدناها كان من نصيب العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01، وان الدرشة والتحوار عبر الخط حضيت بأهمية كبيرة بالنسبة للمكتبات الجامعية والعاملين بها خاصة بعد ولوجها بيئة الويب 2.0 بتطبيقاتها المتعددة التي تسمح بالتفاعل التزامني الآني بين اختصاصيي المعلومات والمستخدمين لهذه التطبيقات الذين أصبحت الدرشة من صفاتهم المألوفة لدى الجميع سواء بتبادل الرسائل الفورية (صوتية كانت ام نصية)، وهو الأمر الذي خلق بيئة تحاورية بامتياز بين المستفيد من الخدمة ومقدم الخدمة. وتتم عادة الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الجامعية ببرمجيات الدرشة والحوار باستخدام اهم التقنيات الآتية:

✚ **برامج التراسل الفوري Instant messaging Software:** تتطلب هذه التقنية قيام كل من المستفيد واختصاصي المعلومات بتحميل البرنامج على الحاسب الآلي الخاص بكل منهما، ومعظم برامج التراسل الفوري مجانية ويمكن تحميلها بسهولة من الشبكة.

✚ **قاعات الحوار على الإنترنت Web based chat rooms:** وتتيح هذه التقنية فرص الاتصال المباشر من خلال قاعات لتبادل الرسائل بين اختصاصي المعلومات والمستفيد بصورة تتوافر فيها الخصوصية، ومن أمثلة هذه البرمجيات Chat Space و Conference room.

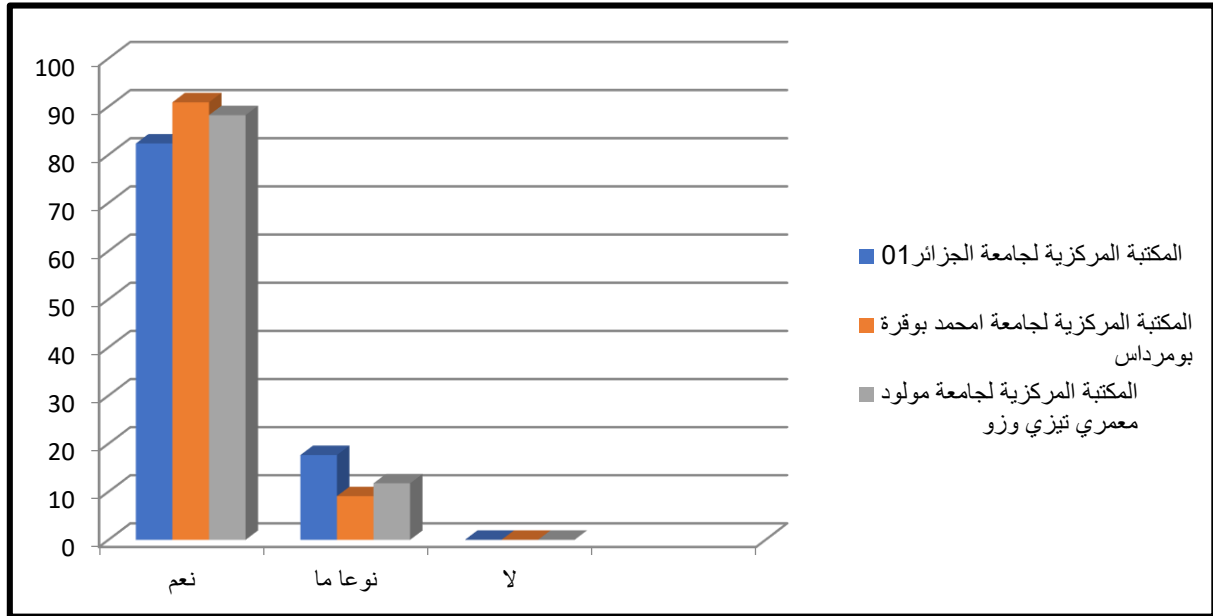
وغيرها من البرمجيات التي يمكن استغلالها لغرض النقاش والتحوار الفعال بين مستخدميها والوسيط الرقمي بالمكتبات الجامعية التي تتطور يوما بعد آخر وفقا للأدوات التكنولوجية الجديدة واستخداماتها الاجتماعية مبرزة نوعا من التواصل والتفاعل والتشارك في بناء خدمات المعلومات بالمكتبة من خلال إبداء الرأي والتعليق والنقد والاقتراح... الخ، مساهمة بذلك في ابراز قيمة الوساطة الرقمية في ربط الأجهزة التقنية بمختلف المستخدمين بواسطة (ثالث) هو اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية.

### 3. مدى أهمية الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات في مجال المكتبات:

من اجل التعرف على مدى أهمية استخدام الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية قمنا بتحليل النتائج المبينة في الجدول الآتي:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس		مكتبة جامعة -الجزائر 01		المكتبة الوساطة الرقمية تعزز أدوار اختصاصي المعلومات	
	تك	%	تك	%	تك	%		
49	87.5	15	88.23	20	90.90	14	82.35	نعم
01	12.50	02	11.76	02	9.09	03	17.64	نوعا ما
00	00	00	00	00	00	00	00	لا
56	100	17	100	22	100	17	100	المجموع

جدول رقم (41): مدى أهمية الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات في مجال المكتبات



شكل رقم (48): مدى أهمية الوساطة الرقمية في تعزيز أدوار اختصاصي المعلومات في مجال المكتبات.

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

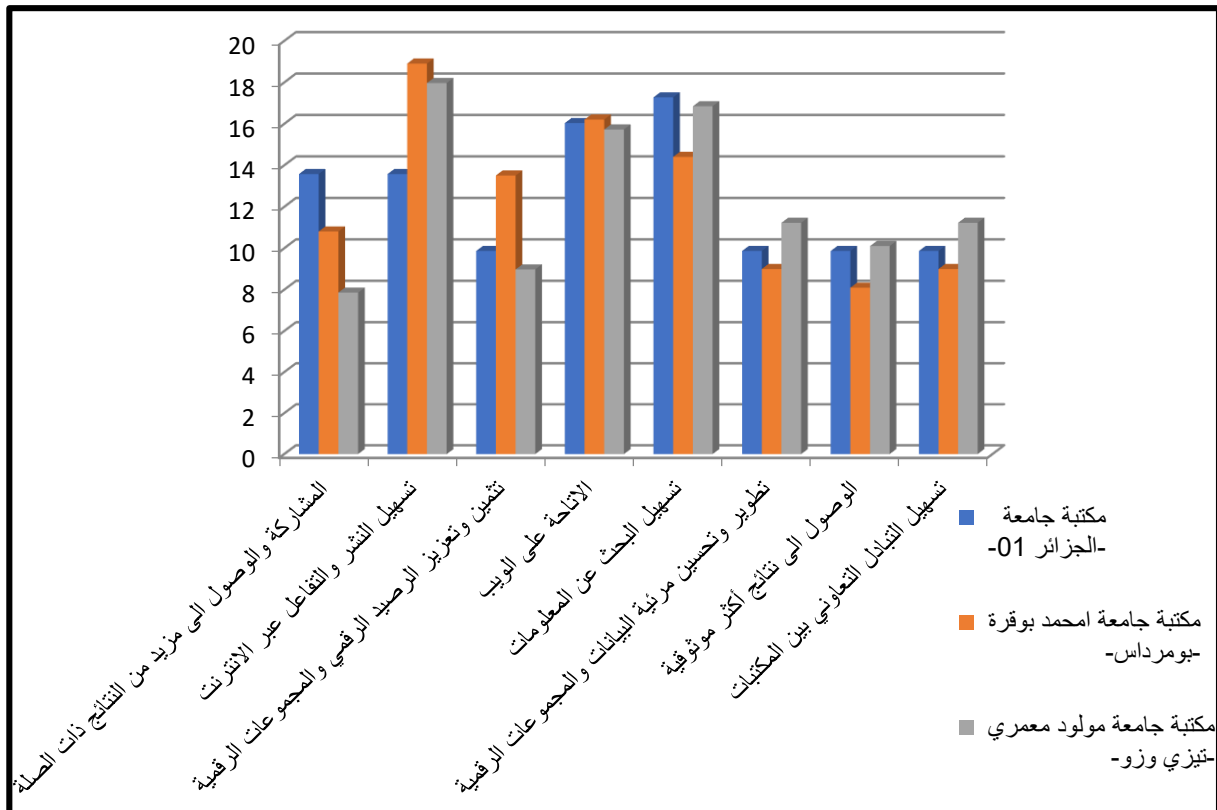
استنادا على إجابات اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية لكل من جامعة الجزائر-01، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو على مدى الفائدة من الوساطة الرقمية تم التوصل الى ان كل العينة المدروسة أجمعت على فائدة وأهمية الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، حيث تراوحت النسب الإجمالية للمكتبات الثلاث محل الدراسة بين "مهمة" و " مهمة نوعا ما" على التوالي ب 87.50% و 12.50%، في حين لم يصرح أي من المستجوبين بعدم أهميته أي بنسبة منعدمة، كما تصدرت إجابات اختصاصيو المعلومات لمكتبة جامعة امحمد بوقرة الترتيب حيث اعتبرت نسبة 90.90% منهم ان الوساطة الرقمية مهمة في العمل المكتبي تليها ثانيا مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 88.23% في حين تذيلت مكتبة جامعة الجزائر-01 الترتيب فيما يخص اعتبار الوساطة الرقمية "مفيدة جدا" بنسبة 82.35% وتصدرها الترتيب في المقابل فيما يخص اعتبارها " مهمة نوعا ما" بنسبة 17.64% تلتها مكتبة جامعة مولود معمري ومكتبة جامعة امحمد بوقرة على التوالي بنسبتي 11.76% و 9.09%.

ان وجود بعض التحفظات لدى اختصاصيي المعلومات حول أهمية الوساطة الرقمية هو امر قد يرجع الى محدودية الإلمام بأهم المفاهيم ودرجة معرفة الاختصاصيين للمفاهيم العامة للوساطة الرقمية ككل باعتبارها مفيدة وذات أهمية لكن بدرجة متفاوتة حسب الخدمة المقدمة او حسب المصلحة التي يعمل بها اختصاصي المعلومات الذي يتعامل مع ممارسات للوساطة الرقمية، كما انه قد يرجع الى طبيعة السلوك البشري الذي غالبا ما يواجه الأشياء الجديدة بالرفض للبقاء في منطقة الراحة الأكثر أمانا خصوصا ونحن نعرف ان الغالبية الكبرى من الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هم ممن تجاوزت خبرتهم المهنية 10 سنوات فما فوق-كما تم الإشارة اليه سابقا- وهذا من العوامل الأساسية التي تجعلهم بعيدين نوعا ما عن الممارسات والتغيرات التكنولوجية وما يصاحبها من صعوبات التكيف والانتقال من العمل الروتيني بالمكتبة الى عمل آخر أكثر تفاعلية وديناميكية تتجسد من خلاله ممارسات جديدة لاستخدام الوساطة الرقمية، هذه الصعوبات يمكن ان يتم كسرها من خلال الرسكلة والتكوين المستمر وهو ما تم التطرق اليه سابقا في المحور الخاص بتكوين اختصاصيي المعلومات في ظل ممارسات البيئة الرقمية. وسيتم عرض أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية محل الدراسة حسب اختصاصيي المعلومات العاملين فيما يلي.

### 1.3. أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية على اختصاصي المعلومات.

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس		مكتبة جامعة -الجزائر 01		المكتبة	أهمية الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية
	تك	%	تك	%	تك	%		
10.67	30	7.86	07	10.81	12	13.58	11	المشاركة والوصول إلى مزيد من النتائج ذات الصلة
17.08	48	17.97	16	18.91	21	13.58	11	تسهيل النشر والتفاعل عبر الانترنت
11.03	31	8.98	08	13.51	15	9.87	08	تثمين وتعزيز الرصيد الرقمي والمجموعات الرقمية
16.01	45	15.73	14	16.21	18	16.04	13	الإتاحة على الويب
16.01	45	16.85	15	14.41	16	17.28	14	تسهيل البحث عن المعلومات
9.96	28	11.23	10	9.00	10	9.87	08	تطوير وتحسين مرئية البيانات والمجموعات الرقمية
9.25	26	10.11	09	8.10	09	9.87	08	الوصول الى نتائج أكثر موثوقية
9.96	28	11.23	10	9.00	10	9.87	08	تسهيل التبادل التعاوني بين المكتبات
100	281	100	89	100	111	100	81	المجموع

جدول (42): أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية على اختصاصي المعلومات.



شكل (49): أهمية اعتماد الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية على اختصاصي المعلومات.

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل أعلاه يتضح ان لاستخدام الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية أهمية واضحة تتجلى في مجموعة من النقاط الأساسية التي تم حصرها من طرف المستجوبين من أعلى الى أصغر نسبة اجمالية للمكتبات الثلاثة محل الدراسة في الاتي:

تسهيل النشر والتفاعل عبر الويب حيث تغيرت اتجاهات المكتبات في السنوات الأخيرة الى تقديم خدماتها الرقمية من خلال اللجوء الى بيئة الويب التي سهلت النشر الالكتروني الذي يعتمد بدوره على التقنيات الحديثة في الاتصال والتواصل عبر الشبكات المتعددة وخاصة لما شهده مجال النشر من صعوبات في التكاليف والمشاكل التخزينية والمكانية وحتى التوثيقية وكذا طبيعة المستفيد الحالي الذي ابتعد شيئاً فشيئاً عن كل ما هو ورقي، وهو ما جعل هذه البيئة الرقمية غنية فعلا بما تمنحه من قدرة على التفاعل الإيجابي وضمان للتشارك داخل المكتبات بين المستخدمين من المعلومات واختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية بكل سهولة ويسر، وهذا ما أشار اليه المستجوبون في هذه الدراسة بأعلى نسبة اجمالية قدرت ب17.08%.

تعتبر الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية ذات أهمية من حيث تسهيل البحث عن المعلومات والاتاحة، وتنشيط صفحات المكتبة عبر الويب بفعالية وهو ما أشار اليه المستجوبون بنسبة اجمالية قدرت ب16.01%، حيث ان اعتماد المكتبات الجامعية اليوم على الصفحات ومواقع التواصل الاجتماعي في ظل انتشار تطبيقات الويب 2.0 ساهم بدرجة كبيرة في تنشيط هذه المكتبات وبقائها على اتصال دائم مع مستخدميها سواء كانوا منتمين الى المؤسسة الجامعية للمكتبة او من خارجها، مسجلون بالمكتبة او لا قد ساهم بدرجة كبيرة في تسهيل عملية البحث والوصول للمعلومات التي تلبى الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين.

تتمين وتعزيز الرصيد الرقمي والمجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية هو من بين الإيجابيات التي إضافتها الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، وهو ما ذهبت اليه نسبة إجمالية من المستجوبين قدرت ب 11.03%، حيث ان التفكير في السياسة الوثائقية ككل يعني إنشاء علاقة ترابط وتأثير بين العناصر المختلفة التي تتكون منها السياسة الوثائقية، ومع تطور المصادر الرقمية يجب التركيز على مشاريع تطوير المجموعات الرقمية وتعزيز الرصيد الرقمي للمكتبة والوسيط الرقمي هو الذي يأخذ بعين الاعتبار المعارف والمصادر التي يتم نشرها عبر الانترنت على اختلاف أنواعها خصوصا انها تمثل اليوم أكثر من أي وقت مضى رأس المال غير المادي او رأس المال المعلوماتي والمعرفي للمكتبات الجامعية.

المشاركة والوصول للمزيد من النتائج ذات الصلة حيث ان ما ساهم في زيادة التوجهات المكتبية الجديدة نحو استخدام الوساطة الرقمية هو القدرة على مشاركة المعلومات والتسهيلات التي يلقاها المستفيد في البحث عنها ومشاركتها وإمكانية تعديلها او التعليق على مدى أهميتها، بالإضافة الى ان مشاركة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية لخبراته وإمكانياته وتوجيهاته للمستفيدين عن بعد زاد من توزيع المعارف ونشرها وهذا ما زاد من إمكانية الوصول الى نتائج كثيرة ذات صلة بالمواضيع المبحوث عنها، وهذا ما عبرت عنه نسبة إجمالية مقدرة ب10.67%. كما تجدر الإشارة هنا الى ان الوساطة الرقمية التشاركية وبشكل يومي بين الاختصاصيين والمستفيدين هي الوسيلة الأسهل والأسرع التي يجب أن تضمنها المكتبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، صفحات الويب، البريد الالكتروني... الخ.

تطوير وتحسين مرئية البيانات والمجموعات الرقمية خارج المكتبة وبالتالي تحسين مرئيتها رقميا ومن خلاله تسهيل القدرة على الوصول عن بعد للمجموعات الرقمية التي تتيحها، وهذا ما أشارت اليه بنسبة إجمالية قدرت ب9.96% في المكتبات محل الدراسة، حيث أدركت أهمية تواجدها على الويب ومحاولة توفير الوصول المجاني لأكبر قدر من مجموعاتها الرقمية لفائدة مستخدميها، اذن المسألة اليوم تتعلق بإعادة التفكير الجدي في طرقنا لإتاحة هذا النوع من أشكال ومصادر المعلومات للوصول اليه وزيادة مرئيته والتي تتضمن غالبا إنشاء نظام بحث وثائقي على الويب وواجهة توفر وظائف وخدمات تسمح بالوصول الى المجموعات الرقمية واستخدامها من طرف فئات المستخدمين.

لقد أصبح التعاون والتنسيق في مجال المكتبات الجامعية من أساسيات العمل المكتبي بصفة عامة خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الشبكات ما جعل تسهيل التبادل التعاوني بين المكتبات والعمل معا في قلب ممارسات الوساطة الرقمية وهو ما أشار اليه 9.96% من إجمالي المستجوبين بالمكتبات محل الدراسة، هذا التعاون والتنسيق الذي يهدف الى خدمة المستفيدين كهدف نهائي بخلاف أهداف التطوير والتثمين للمجموعات الرقمية وحل مشكل الازدواجية في العمل المكتبي... وغيرها من الأهداف التي تسعى المكتبات الجامعية والقائمين عليها الى تحقيقها من خلال دمج ممارسات الوساطة الرقمية وأدواتها (مثل تطبيقات الويب 2.0) سواء على المستوى المحلي، الوطني، العربي وحتى العالمي.

ان الوساطة الرقمية قد ساهمت في الوصول الى نتائج أكثر موثوقية وهو ما أشار اليه 9.25% من إجمالي المستجوبين، اذ انه ومع تضاعف المعلومات كما ونوعا بشكل جد متسارع جعل المكتبات الجامعية عاجزة عن استيعابها كليا بالرغم من الإمكانيات التي صخرتها لذلك، وهذا ما جعلها تلجأ الى استغلال محركات البحث الأكاديمية الخاصة بالمقالات والمؤلفات العلمية والتي من أشهرها **Google Scholar**، وكذا قواعد البيانات العلمية المتخصصة المتاحة عبر شبكات المعلومات والانترنت نظرا لتحديث معلوماتها باستمرار واستيعابها لكم هائل من المعلومات التي تتميز بالموثوقية والمصداقية في الغالب، والتي تحيل المستخدم لها الى أكثر الأبحاث العلمية العالمية صلة بموضوع بحثه.

باعتبار ان الدور الذي يلعبه اختصاصي المعلومات الوسيط بالمكتبات الجامعية هو دور مهم جدا في استغلال وتجسيد الممارسات الرقمية للوساطة، خاصة وان الوصول الرقمي للمجموعات المتاحة على الويب مهما كان شكلها قد ساهم في تسهيل التواصل الآني مع المستفيدين الذين يستخدمون تكنولوجيات الاعلام والاتصال في معظم اوقاتهم، وان وجود اختصاصي معلومات يدرك أهمية تلبية احتياجاتهم المعلوماتية المتغيرة بتغير الأزمنة والظروف زاد من ضرورة اعتماد الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية لما لها من أهمية في اتاحة والوصول الى مصادر معلومات علمية بيداغوجية تساهم من خلالها في أداء دورها في دعم التدريس والبحث العلمي بالجامعة على أسس علمية صحيحة.

### 2.3. الصعوبات التي تواجه اختصاصي المعلومات في ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية:

ان العصر الحالي الذي جعل شبكة الويب من خلال فضاءاتها الرقمية تقدم جميع إمكاناتها وادواتها لنشر المعرفة وتبادلها على جميع الأصعدة والمستويات دونما تمييز زاد من صعوبة التحديات التي يواجهها اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي في تقديم الخدمة في ظل تغير ادواره وتوسعها لتتماشى مع ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية ومع الانفجار الكبير في عالم المعلومات ونشر المعرفة.

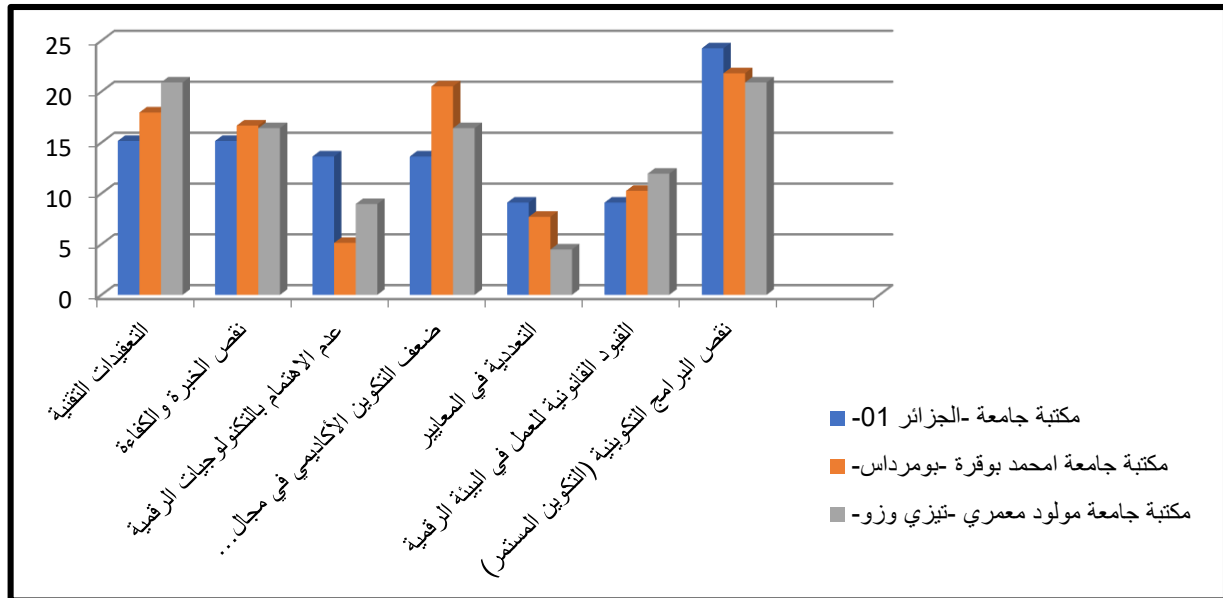
ولمعرفة اهم الصعوبات التي يواجهها اختصاصيو المعلومات الوسطاء بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، أمحمد بوقرة بومرداس ومولود معمري بتيزي وزو قمنا بطرح التساؤل التالي: ماهي الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع ممارسات الوساطة الرقمية؟



## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة الجزائر - 01 -		المكتبة	صعوبات ممارسة الوساطة الرقمية
	تك	%	تك	%	تك	%		
18.00	38	20.89	14	17.94	14	15.15	10	التعقيدات التقنية
16.11	34	16.41	11	16.66	13	15.15	10	نقص الخبرة والكفاءة
9.00	19	8.95	06	05.12	04	13.63	09	عدم الاهتمام بالتكنولوجيات الرقمية
17.06	36	16.41	11	20.51	16	13.63	09	ضعف التكوين الأكاديمي في مجال تكنولوجيات المعلومات
7.10	15	4.47	03	7.69	06	9.09	06	التعددية في المعايير
10.42	22	11.94	08	10.25	08	9.09	06	القيود القانونية للعمل في البيئة الرقمية
22.27	47	20.89	14	21.79	17	24.24	16	نقص البرامج التكوينية (التكوين المستمر)
100	211	100	67	100	78	100	66	المجموع

جدول رقم (43): الصعوبات التي تواجه اختصاصي المعلومات في ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية



شكل رقم (50): الصعوبات التي تواجه اختصاصي المعلومات في ممارسة الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية

يشير التحليل الوارد في الجدول والشكل أعلاه والمتعلق بأهم الصعوبات التي يواجهها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة بالنسبة لممارسات الوساطة الرقمية الى ما يلي:

جاءت النتائج بأعلى نسبة اجمالية مقدرة بـ 22.27% فيما يخص نقص البرامج التكوينية بالمكتبات الجامعية الثلاث محل الدراسة، حيث تم اعتبار نقص التكوين المستمر في مجال تكنولوجيا المعلومات والمتغيرات الرقمية الحالية هو أحد أهم الصعوبات التي واجهت المستجوبين عند تبني ممارسات الوساطة الرقمية بمكتباتهم، وتم تسجيل نسب متقاربة قدرت على التوالي بـ 24.24% و 21.79% و 20.89% لكل من جامعة الجزائر 01، بومرداس وتيزي وزو، وتجدر الإشارة هنا الى ان الوضع الحالي لممارسة الوساطة في العصر الرقمي بالمكتبات الجامعية لا يأتي فقط من جانب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ومعداتها بل هناك عامل فعال اخر هو القاعدة البشرية وتكوينها على هذه الممارسات.

جاء ثانيا بالنسبة لصعوبات استخدام الوساطة الرقمية "التعقيدات التقنية" وهي نتيجة منطقية ناتجة عن العنصر الأول بطبيعة الحال وهو نقص التكوين، حيث اعتبرت نسبة اجمالية قدرت بـ 18.00% انهم تواجههم صعوبات تتعلق بالتعقيدات التقنية في العمل الذي يقومون به خاصة فيما تعلق بالأجهزة والبرمجيات وتقنيات التعامل مع التطورات الرقمية التي تم دمجها بالمكتبات الجامعية، جاءت النتائج من أعلى الى أدنى نسبة على التوالي 20.89% بالمكتبة المركزية مولود معمري، تلتها نسبة 17.94% بالنسبة لمكتبة جامعة امحمد بوقرة، وأخيرا باقل نسبة هي 15.15% فيما يتعلق بالتعقيدات التقنية بمكتبة جامعة الجزائر 01 .

من بين العوائق أيضا التي يواجهها اختصاصيو المعلومات المستجوبون في تبني ممارسات الوساطة الرقمية في مكتباتهم نجد ضعف التكوين الأكاديمي في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث عبرت نسبة 17.06% عن ذلك قسمت على التوالي من اعلى الى أدنى نسبة بـ 20.51%، 16.41% و 13.63% بالمكتبات المركزية لجامعات امحمد بوقرة، مولود معمري وجامعة الجزائر 01. ويرجح الى ان هذه النسبة ممن يرون ان البرامج التكوينية الاكاديمية التي استفادوا منها خلال تكوينهم الجامعي تخدم بدرجة اقل في محتويات مقاييسها المدرسة كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية وطرق وأدوات التعامل مع ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات قد يعود الى وجود نسبة كبيرة منهم ممن تلقوا تكوينهم خلال سنوات مضت كان التركيز فيها حول العمل المكتبي في شقه التقليدي مع التدريس النظري لبعض المقاييس التي تعنى بالرقمنة والتكنولوجيا وباهتمام اقل فيما يخص التكوين التطبيقي لترسيخ هذه الممارسات وهو ما اشار اليه بعض الاختصاصيين العاملين في مكتبة امحمد بوقرة ببومرداس.

نقص الخبرة والكفاءة هو من بين الصعوبات التي يواجهها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة بنسبة اجمالية مقدرة بـ 16.11% وبنسب متقاربة جدا بين المكتبات الثلاث، ويمكن التصدي لهذه الصعوبة في استخدام الوساطة الرقمية بالتكوين الاكاديمي الممنهج وفق مقاييس علمية اكااديمية تخدم في محتواها التغيرات الرقمية بالإضافة الى التكوين اثناء العمل والتكوين الذاتي لاكتساب الخبرة اللازمة للتصدي لهذه الصعوبات والتحديات.

صعوبات القيود القانونية للعمل في البيئة الرقمية والتي عبر عنا المستجوبون بنسبة اجمالية مقدرة بـ 10.42% وبنسب منخفضة نوعا ما ومتقاربة بين المكتبات الثلاث، حيث ان الممارسات الرقمية الجديدة في العمل المكتبي لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية والتي فرضتها البيئة الرقمية الجديدة والمتغيرة وضعتهم امام تحدي الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين في بيئة الويب، هذه الأخيرة التي الزمتهم بضرورة معرفة اهم القوانين فيما يتعلق بالنشر والتوزيع وتبادل المعلومات في الفضاءات الرقمية وهو ما يستدعي بالضرورة أيضا تجاوز هذه الصعوبات بالتكوين والاطلاع اكثر فاكثر على هذا المجال لتجاوز هذه الصعوبات في اطار قانوني، اذ لا يمكن ان تجد الوساطة الرقمية مكانا لها في اطار قانوني غير موجود او غير محدد بدقة وهذا ما يتطلب نقل القوانين المعروفة الان والمطبقة على الانترنت واسقاطها على الخصوصيات التي تتميز بها الوساطة الرقمية كزيادة التفاعل وسرعة تداول المعلومات بين مختلف الأطراف.

انخفضت معدلات نسبة الصعوبات المتعلقة بعدم الاهتمام بالتكنولوجيات الرقمية من طرف اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية الثلاث محل الدراسة حيث بلغت اجمالا بـ 9.00%، في حين جاءت مقسمة من اعلى نسبة الى ادناها على النحو التالي بين المكتبات محل الدراسة:

✓ المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة 13.63%

✓ المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو بنسبة 8.95%

✓ المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس بأقل نسبة بلغت 5.12%

وهو ما يظهر ان هناك فئة من الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية يبررون الصعوبات التي يتلقونها في مجالات الوساطة الرقمية بمكتباتهم بنقص اهتمامهم بتكنولوجيات المعلومات وتطبيقاتها واستخداماتها بصفة عامة، غير ان النسب المنخفضة التي تم التوصل اليها في هذا الصدد تثبت بصفة

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

منطقية في المقابل عن الاهتمام الكبير الذي يوليه اغلب هؤلاء الاختصاصيون لتعلم واتقان تكنولوجيا المعلومات وممارساتها الرقمية.

أخيرا، فان التعددية في المعايير التي فرضتها البيئة الرقمية للعمل في مجال المكتبات والمعلومات جعلت الاختصاصيون بها يواجهون صعوبات في القيام بأعمالهم في ظل ممارسات الوساطة الرقمية، وهو ما عبرت عنه نسبة اجمالية مقدرة ب7.10%، وهذا ما يستلزم الالمام بأهم اليات التعامل مع المعايير والتقنيات المعمول بها في البيئة الرقمية والتكوين على استغلالها، ما يتيح فرصة توحيد المعايير في القيام بالأعمال على مختلف المستويات المحلية، الوطنية والعالمية وكذا تسهيل الوصول الى البيانات وتذليل بعض الصعوبات في العمل المكتبي.

### 4. معرفة اختصاصي المعلومات بتطبيقات الويب 2.0 ومواقع التواصل الاجتماعي:

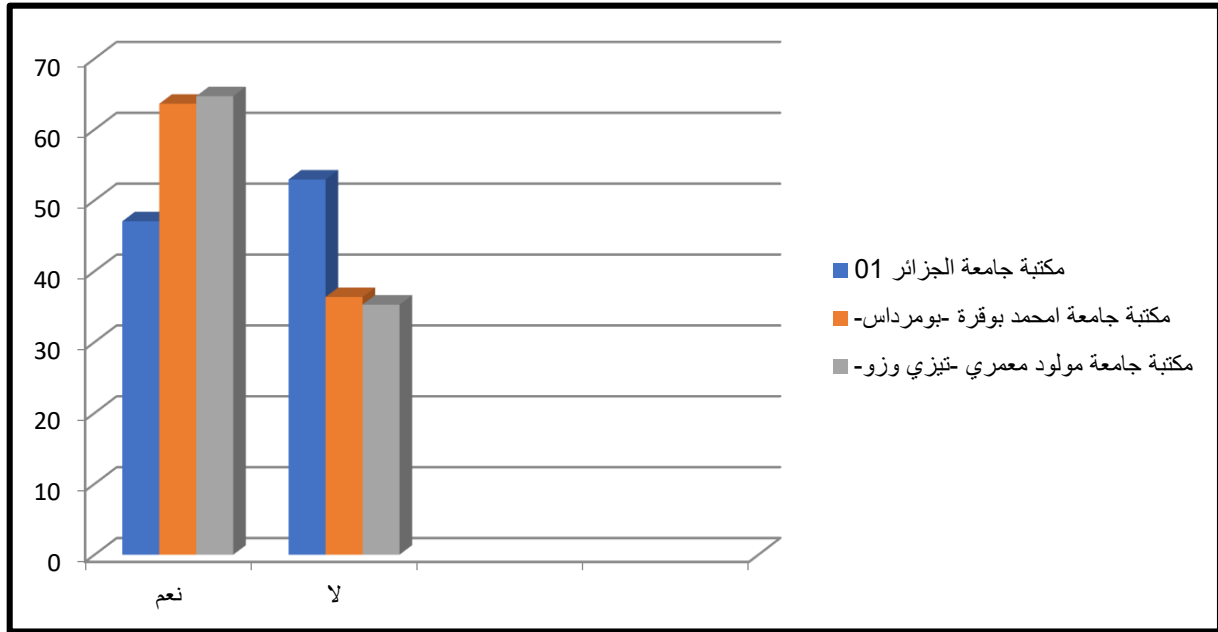
لقد تم الإشارة في وقت سابق من هذه الدراسة الى ان مفهوم الويب 2.0 وصياغته كانت في عام 2004 في إشارة الى الجيل الثاني من الخدمات المقدمة التي تستند على تقنيات الويب المختلفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تعزز التفاعل والتشاركية والتبادل بين المستخدمين لتقنيات الويب 2.0 والمكتبة 2.0 وكذا العنصر الثالث الذي يعتبر وسيطا معلوماتيا رقميا بين الاثنين ألا وهو اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية، ولقد رات المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة ان الويب 2.0 هو فرصة سانحة للتواصل بشكل جديد مع مستخدميها، فإلى جانب انشاء مواقع الويب الخاصة بها رأت ان التواجد عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي كالمدونات والشبكات الاجتماعية ضرورة فرضها الوضع العام السائد في المجتمعات الرقمية والذي حمل نوعا جديدا من التواصل والتفاعل.

ومن اجل معرفة مدى امتلاك اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو لمعلومات ومدارك مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0 بالمكتبات الجامعية قمنا بطرح التساؤل التالي: هل لديكم معلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0 ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بالمكتبات الجامعية؟

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمر -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة امتلاك اختصاصي المعلومات لمعلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0
	تك	%	تك	%	تك	%	
	33	58.92	11	64.70	14	47.05	نعم
	23	41.07	06	35.29	08	52.94	لا
	56	100	17	100	22	100	المجموع

جدول رقم (44): امتلاك اختصاصي المعلومات لمعلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0.



شكل رقم (51): امتلاك اختصاصي المعلومات لمعلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0.

ان الملاحظ من خلال البيانات في الجدول والشكل أعلاه ان النسب جاءت متقاربة الى حد ما بين الاختصاصيين الذين يملكون مدارك مسبقة حول تقنيات وتطبيقات الويب 2.0 ومن خلالها مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية وبين من لا يملكونها، حيث بلغت نسبة 58.92% من المستجوبين يملكون معلومات مسبقة في حين ان 41.07% لا يملكون حسب اجاباتهم معلومات مسبقة حول تطبيقات الويب 2.0.

توصلنا من خلال الملاحظة والمقابلة التي أجريت مع المستجوبين الى ان عدم المعرفة المسبقة للاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية لتطبيقات الويب 2.0 والمعبر عنها بنسبة اعلى بالمكتبة

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

المركزية لجامعة الجزائر 01 وهي 52.94% تليها على التوالي مكتبتي امحمد بوقرة ومولود معمري بنسب متقاربة قدرت ب 36.36% و 35.29% انما يعود الى غموض المعنى بالنسبة لهم وعدم الاستخدام المسبق لهذا المصطلح من طرفهم بدليل ان غالبيتهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية التي تعد من اهم تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة بالمكتبات، وهو ما يظهر جليا في اجاباتهم في الجدول رقم(45) عندما تعلق الامر بالسؤال التالي: **ماهي تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية؟** وبالتالي فان الاستخدام موجود فعليا من طرفهم على الرغم من عدم إلمام بعضهم بمصطلح الويب 2.0 بالمكتبات.

### 1.4. تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات

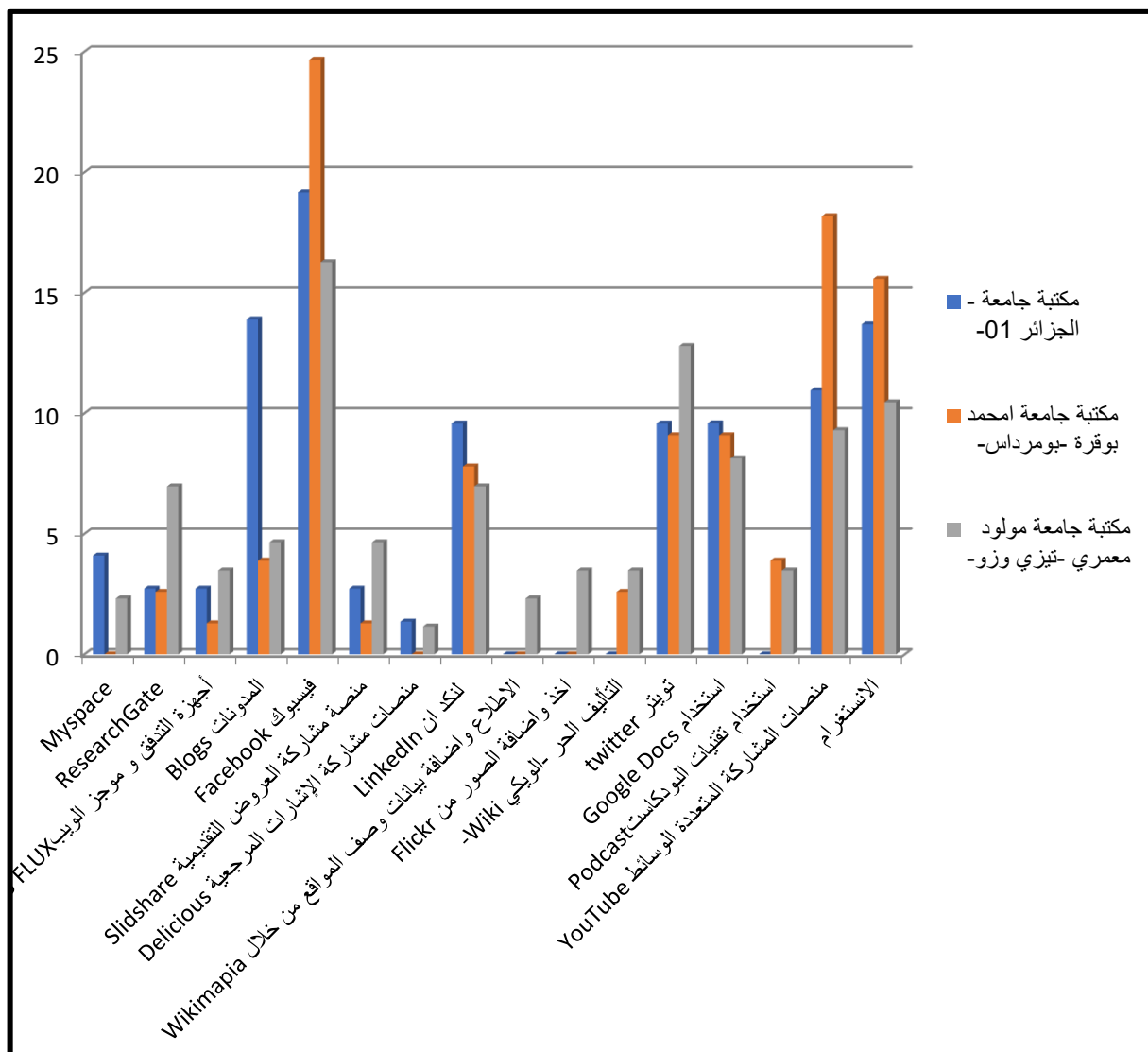
#### الجامعية:

ان تطبيقات الويب 2.0 متغيرة باستمرار، تتزايد بسرعة كبيرة مع ظهور الخدمات الجديدة والمتغيرة أيضا وهو الامر الذي يجعل ن الصعب الالمام بها جميعا، وسنوضح في الجدول التالي اهم الأدوات والتطبيقات التي يمكن لاختصاصي المعلومات استغلالها في تقديم الخدمات في بيئة الويب 2.0 بالمكتبات الجامعية:

الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة
		تك	%	تك	%	تك	%	
								تطبيقات الويب 2.0
2.11	05	2.32	02	00	00	4.10	03	Myspace
4.23	10	6.97	06	2.59	02	2.73	02	ResearchGate
2.54	06	3.48	03	1.29	01	2.73	02	أجهزة التدفق وموجز الويب RSSFLUX
7.20	17	4.65	04	3.89	03	13.69	10	المدونات Blogs
19.91	47	16.27	14	24.67	19	19.17	14	فيسبوك Facebook
2.96	07	4.65	04	1.29	01	2.73	02	منصة مشاركة العروض التقديمية Slidshare
0.84	02	1.16	01	00	00	1.36	01	منصات مشاركة الإشارات المرجعية Delicious
8.05	19	6.97	06	7.79	06	9.58	07	LinkedIn لنكد ان
0.84	02	2.32	02	00	00	00	00	الاطلاع واطافة بيانات وصف المواقع من خلال Wikimapia
1.27	03	3.48	03	00	00	00	00	اخذ واطافة الصور من Flickr
2.11	05	3.48	03	2.59	02	00	00	التأليف الحر - الويكي Wiki-
10.59	25	12.79	11	9.09	07	9.58	07	تويتر twitter
8.89	21	8.13	07	9.09	07	9.58	07	استخدام Google Docs
2.54	06	3.48	03	3.89	03	00	00	استخدام تقنيات البودكاست Podcast
12.71	30	9.30	08	18.18	14	10.95	08	منصات المشاركة المتعددة الوسائط YouTube
13.13	31	10.46	09	15.58	12	13.69	10	الانستغرام Instagram
100	236	100	86	100	77	100	73	المجموع

جدول رقم (45): تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (52): تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل أعلاه يتبين ان اهم تطبيقات الويب 2.0 المستخدمة من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هي كما يلي:

📌 **منصات التواصل الاجتماعي:** احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك، الانستغرام وتويتر اعلى النسب تقريبا في درجة الاستخدام من قبل الاختصاصيين المستجوبين حيث بلغت النسب على التوالي 19.91%، 13.13% و 10.59% من اعلى الى ادى نسبة، حيث تربطهم مواقع التواصل الاجتماعي عادة عبر الخدمات التي تقدمها في اطار التبادل والتشارك، إضافة الى إمكانية عرض الرسائل والمحتويات والتعليقات مع المستخدم الذي يشارك



في انتاج هذه المحتويات أيضا، كما أشار المستجوبون أيضا الى استخدامهم لمواقع تواصل اجتماعي تتميز بالمهنية اكثر مثل LinkedIn بنسبة 8.05% وأخرى علمية ك ResearchGate بنسبة 4.23%.

**منصات مشاركة ملفات الوسائط المتعددة:** لقد أتاح استخدام الويب 2.0 في المكتبات مشاركة الملفات المختلفة الاشكال سواء كانت نصوص، صور، أصوات، مقاطع فيديو وغيرها...ومن هذه المنصات التي يستخدمها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية المدروسة نجد منصة اليوتيوب بأعلى نسبة اجمالية مقدرة ب12.71%، يليه بنسب ضعيفة متساوية كل من Myspace والتأليف الحر-الويكي Wiki- بنسبة 2.11%، يليه تطبيق Flickr لتنزيل واطافة الصور بنسبة 1.27%، وأخيرا استخدام تطبيق Wikimapia للاطلاع واطافة بيانات وصف المواقع بنسبة 0.84%.

**المنصات المكتبية عبر الخط:** وهي منصات وتقنيات يمكن استخدامها عبر الانترنت لمشاركة الملفات والاشارات المرجعية ويمكن الاحتفاظ بصفحات الويب الشخصية للأشخاص او التعليم عليها باشارة معينة ومشاركتها أيضا، وقد عبرت نسب منخفضة من المستجوبين في هذه الدراسة على استخدامهم لهذه المنصات ومثال ذلك استخدام منصة Google Docs بنسبة 8.89%، ونسبة اجمالية قدرت ب 2.96% لاستخدام منصة مشاركة العروض التقديمية الشخصية Slidshare، وكذلك نسبة منخفضة جدا قدرت ب 0.84% لاستخدام منصات مشاركة الإشارات المرجعية Delicious وهي خدمة لحفظ المفضلة والقدرة على الوصول اليها من أي جهاز حاسوب فيما بعد.

**تطبيقات اليقظة:** يتكون مفهوم اليقظة من من جمع ومعالجة وتحليل ونشر المعلومات الاستراتيجية التي تجعل من الممكن توقع التطورات لحدث او انتاج ذي طبيعة إعلامية او اقتصادية او تكنولوجية...<sup>1</sup>، وقد أشار المستجوبون الى استخدامهم لبعض هذه لمنصات كالمدونات Blogs مثلا بنسبة اجمالية قدرت ب 7.20%، وبنسبة اقل لأجهزة التدفق او موجزات

<sup>1</sup>LOUKEM, Mohamed El Hadi et ALIOUALI Nadia, 2016. Usages du web social via les sites web des bibliothèques algériennes : cas du réseau universitaire. Revue RIST[ en linge].vol.22, n°1. p.63.[consulté le 2022-06-22]. Disponible à l'adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/134/23/2/23923>

الويب RSS FLUX بنسبة اجمالية مقدرة ب2.54%. هذا بالإضافة الى وجود تطبيقات يقظة متنوعة كتببيهاات البريد الالكتروني، الاشتراك في النشرات الإخبارية وغيرها.

🌈 **الفضاءات المخصصة على الانترنت:** ومن امثلتها استخدام تقنيات البودكاست Podcast، حيث عبرت نسبة 2.54% من المستجوبين على معرفتهم المسبقة باستخدام تقنيات البودكاست.

من خلال تحليل النتائج يتبين ان هناك العديد من الوسائل والأدوات والتطبيقات في بيئة الويب 2.0 التي يمكن لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية استغلالها بحيث تجلب المستخدم وتصل اليه وتجعل المكتبة وخدماتها بين يديه خارج اسوارها وبزيادة مرئيتها أيضا، كما انه من المؤكد ان اختصاصيو المكتبات الجامعية قد استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وتطبيقات الويكي والمدونات ومختلف منصات العرض والمشاركة المتعددة الوسائط كوسيلة فعالة في تشجيع المشاركة والتفاعل والتغذية الراجعة ومن اجل تطوير خدمات المكتبات التي يعملون بها في ظل بيئة الويب 2.0 باعتبارهم وسطاء رقميون الى حد ما بالمكتبات محل الدراسة.

### 5. الأسباب المهنية لاستخدام اختصاصيي المعلومات لمواقع التواصل الاجتماعي:

لقد وجدت المكتبات الجامعية نفسها في فترة من التغيير السريع في توفير الخدمة المكتبية وهذا ما تطلب من ادارتها والعاملين بها الى ضرورة إعادة التفكير دائما في وظائفها وسبل تحديث خدماتها وتعديلها باستمرار خدمة لاحتياجات المستخدمين الذين أصبحوا يشاركون في تصميم وتنفيذ هذه الخدمات بمكتبات الويب 2.0، وما شجع أكثر على ذلك هو سعي اختصاصيي المعلومات من اجل خلق نوع من التغذية الراجعة والتعاون من اجل تجاوز نموذج المكتبة أحادية الاتجاه التي استمرت لقرون مضت والتوجه نحو المكتبة ثنائية الاتجاه (اختصاصي معلومات-مستخدم، مستخدم -اختصاصي معلومات). هذا ما تجسد فعليا من خلال دمج تطبيقات الويب 2.0 ومن خلالها مواقع التواصل الاجتماعي بالمكتبات الجامعية واستغلال التسهيلات التي تمنحها في التواصل والتفاعل -داخل وخارج المكتبة- في تطوير ممارسات الوساطة الرقمية.

ويمكن التوصل الى اهم الأسباب المهنية التي جعلت اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لكل من جامعة الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري يلجؤون الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال السؤال التالي: ماهي الأسباب المهنية لاستخدامك لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي باعتبارك وسيطا رقميا؟

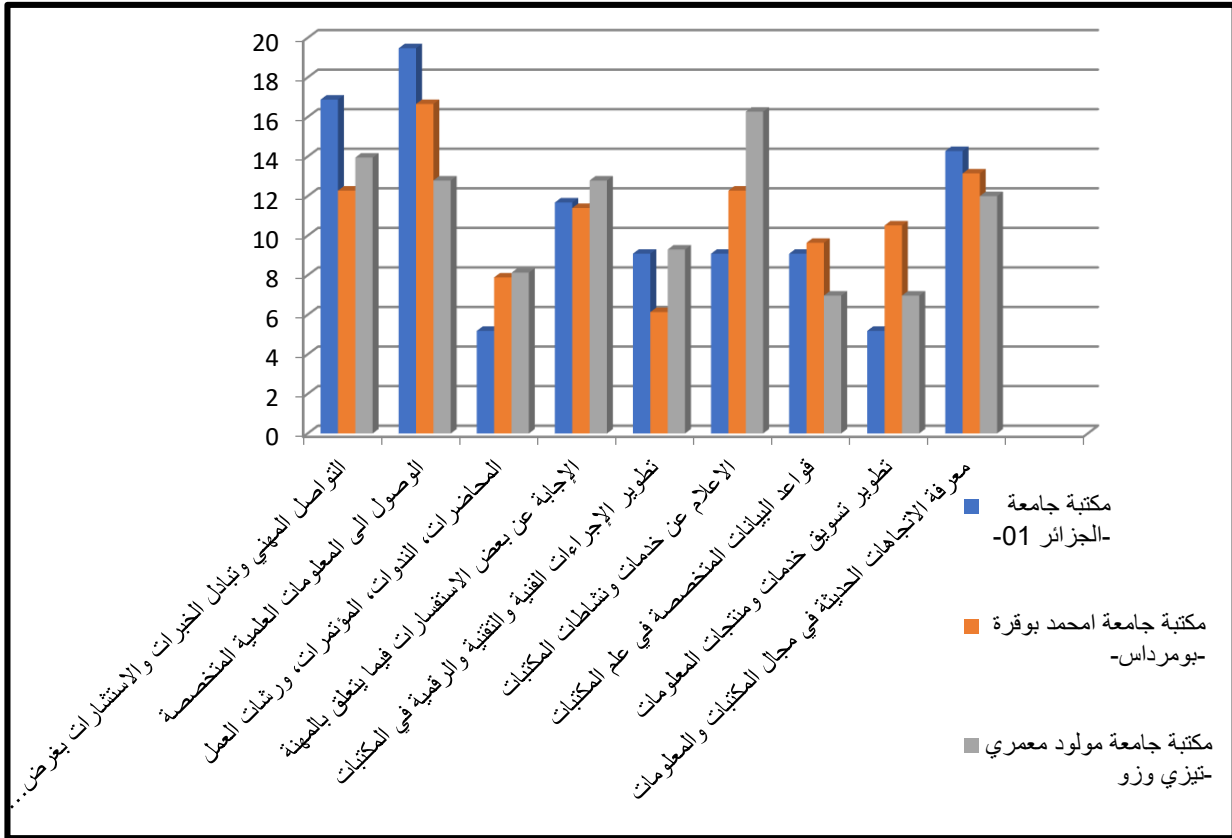
## 1.5. الأسباب المهنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي باعتبار اختصاصي

المعلومات وسيطا رقميا:

الجدول التالي سيبين اهم هذه الأسباب:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمرى -تيزي وزو-		مكتبة جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة  الأسباب المهنية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	
	تك	%	تك	%	تك	%		
14.07	39	13.95	12	12.28	14	16.88	13	التواصل المهني وتبادل الخبرات والاستشارات بغرض التطوير المهني
16.24	45	12.79	11	16.66	19	19.48	15	الوصول الى المعلومات العلمية المتخصصة
7.22	20	8.13	07	7.89	09	05.19	04	المحاضرات، الندوات، المؤتمرات، ورشات العمل
11.91	33	12.79	11	11.40	13	11.68	09	الإجابة عن بعض الاستفسارات فيما يتعلق بالمهنة
7.94	22	9.30	08	6.14	07	09.09	07	تطوير الإجراءات الفنية والتقنية والرقمية في المكتبات
12.63	35	16.27	14	12.28	14	09.09	07	الاعلام عن خدمات ونشاطات المكتبات
8.66	24	6.97	06	9.64	11	09.09	07	قواعد البيانات المتخصصة في علم المكتبات
7.94	22	6.97	06	10.52	12	05.19	04	تطوير تسويق خدمات ومنتجات المعلومات
13.35	37	12.79	11	13.15	15	14.28	11	معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات
100	277	100	86	100	114	100	77	المجموع

جدول رقم (46): الأسباب المهنية لاستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.



شكل رقم (53): الأسباب المهنية لاستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح لنا من خلال البيانات في الجدول والشكل أعلاه ان من بين اهم الأسباب التي جعلت اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية المدروسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي هي:

الوصول الى المعلومات العلمية المتخصصة بنسبة 16.24%، حيث ان اختصاصي المعلومات اليوم في وضع خاص لتنفيذ واستغلال شبكات التواصل الاجتماعي لصالح مكتباتهم فيما يتعلق بالوصول الى المعلومات العلمية المتخصصة التي تخدم الاحتياجات العلمية والبحثية للمستخدمين، كما تعتبر هذه الشبكات أدوات قوية لنشر المعلومات المتخصصة خاصة وان الكثير من المؤلفين والمتخصصين وصناع القرار في مختلف تفرعات المعارف يمتلكون اليوم حسابات شخصية على هذه الشبكات، وقد أشار العاملون بمكتبة جامعة الجزائر 01 بأعلى نسبة الى هذا السبب في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي قدرت ب 19.48%، تليها مكتبة جامعة امحمد بوقرة بنسبة 16.66% ثم أخيرا مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 12.79%.

سبب اخر عبر عنه المستجوبون لاستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وهو التواصل المهني وتبادل الخبرات والاستشارات بغرض التطوير المهني بنسبة اجمالية قدرت ب 14.07%، وهنا يمكن القول ان وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة المهنية منها ك "لنكد ان" مثلا أصبحت تمثل فضاء تنافسيا يقدم العديد من الخدمات خصوصا انها أصبحت اليوم بمثابة جسور للتواصل بين مختلف المؤسسات الاقتصادية والتجارية وشركات التوظيف الوطنية والعالمية وبين الباحثين عن العمل او تطوير مهاراتهم بالتكوين في شتى الميادين، وقد عبر عن ذلك ما نسبته 16.88% من المستجوبين بجامعة الجزائر 01، 13.95% بجامعة مولود معمري و 12.28% بجامعة امحمد بوقرة.

معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات من بين الأسباب أيضا التي جعلت 13.35% من الاختصاصيين بالمكتبات المدروسة يلجؤون الى استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث سمحت لهم هذه الأخيرة بمعرفة اخر التطورات ومختلف التغيرات التي تطرأ بشكل متسارع في مجال المكتبات والمعلومات والتكنولوجيات الحديثة في المجال نتيجة لما ينشر ويتم تداوله بصفة آنية تقريبا على هذه المواقع، وهو ما ذهبت اليه نسبة 14.28% من الاختصاصيين بمكتبة جامعة الجزائر 01، 13.15% بمكتبة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس و 12.79% بمكتبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

يستخدم اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المدروسة شبكات التواصل الاجتماعي من اجل الاعلام عن خدمات ونشاطات المكتبة بنسبة اجمالية مقدرة ب 12.63%، مقسمة من أعلى الى اقل نسبة كما يلي: مكتبة جامعة مولود معمري 16.27%، مكتبة جامعة امحمد بوقرة 12.28%، في حين جاءت أخيرا نسبة 9.09% بجامعة الجزائر 01. وان منصات ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في الآونة الأخيرة فضاء متميزا بالإعلان عن مختلف الأنشطة والاعمال العلمية والثقافية والخرجات والخدمات التي تتيحها المكتبات الجامعية اذ لم تعد مكانا للترفيه فقط وانما أصبحت فعلا أدوات حقيقية لنشر المعلومات والوصول الى جماهير كبيرة ومتنوعة والتواجد معهم.

جاء الاستخدام من اجل الإجابة عن بعض الاستفسارات فيما يتعلق بالمهنة المكتبية بنسبة اجمالية قدرت ب 11.91%، كان اقلها نسبة بجامعة امحمد بوقرة وهي 11.40%، وتوسطتها

جامعة الجزائر 01 بنسبة 11.68% لتأتي جامعة مولود معمري في اول الترتيب من حيث الاستخدام لأجل الإجابة عن الاستفسارات والتساؤلات المهنية بنسبة 12.79%.

ان الاستفادة من قواعد البيانات المتخصصة والاطلاع عليها وإمكانية نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو من بين أسباب اللجوء الى استخدامها من طرف اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية الثلاث المدروسة بنسبة اجمالية مقدرة ب 08.66%، حيث يعمل العديد من العاملين في مجال المكتبات اليوم على محاولة استغلال قواعد البيانات المنشورة بالمواقع والشبكات الاجتماعية بصفة مجانية للوصول الى جمهورها بواسطة حساباتها على فيسبوك، تويتر، يوتيوب، فليكر... وغيرها.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محاولة منهم لتطوير مداركهم فيما يتعلق بالإجراءات الفنية والتقنية في المكتبات من خلال معرفة اخر المستجدات التقنية والرقمية في المجال والتي غالبا ما يتم نشرها وتداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي هو ما عبرت عنه نسبة اجمالية مقدرة ب 7.94% من المستجوبين، 9.30% منهم بمكتبة مولود معمري، 9.09% منهم بمكتبة جامعة الجزائر 01، واول نسبة ب 6.14% بمكتبة جامعة امحمد بوقرة. اذ ان هذه الشبكات ساهمت بدرجة كبيرة في اتقان الاختصاصيين لاستخدام تقنيات المعلومات وكذا تعزيز مهاراتهم المهنية في الجانب التقني، وكذا تحسين مهاراتهم الاتصالية فيما يخص استخدام تقنيات وتكنولوجيات بيئة الويب 2.0.

تطوير تسويق خدمات ومنتجات المعلومات هو أيضا من أسباب لجوء اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة اجمالية قدرت ب 7.94%، اذ تمثل مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة للمكتبات للترويج والتسويق لأنشطتها ومصادرها وخدماتها حيث يمكنها ان تمنحها ميزة تنافسية في عصر الوساطة الرقمية مع مختلف المكتبات والجهات الفاعلة على نطاق واسع، وبما ان المستخدم اليوم يتميز بالخصوصية اللازمة التي توفر له العديد من الخيارات للوصول الى المعلومات التي يحتاجها، هذا ما جعل اختصاصيي المعلومات يفكر في طرق واليات تمكنه من الوصول اليه في مكانه متجاوزا فكرة المكتبة الجامعية مستودع للكتب والمصادر وانما هي مرافقة للطلاب والباحث المستخدم لها جنبا الى جنب لتتيح له بذلك فرصة الاشتراك والمناقشة. وهذا ما عبر عنه

10.52% من الاختصاصيين بمكتبة جامعة امحمد بوقرة بأعلى نسبة في الترويج والتسويق للخدمات المقدمة لديهم من خلال المحتويات المعروضة من طرفهم على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتواجدون بها، كما تستخدم نسبة 6.97% من اختصاصيي مكتبة جامعة مولود معمري الشبكات الاجتماعية لنفس الغرض المذكور آنفاً، في حين جاءت اقل نسبة معبر عنها من طرف اختصاصيي مكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 5.19%.

ترى الباحثة ان القيام بالأعمال والنشاطات وتقديم الخدمات بالمكتبات الجامعية دون القيام بترويج كامل وفعال لعروضها على نطاق واسع يمكن أكبر عدد من الأشخاص من الاطلاع ومعرفة هذه الاعمال بالمكتبات واتشارها والترويج إيجابيا لهذه المؤسسة على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي سيجعل لا محالة قيمتها محدودة وهو ما يؤثر سلبا على مرتبة هذه المكتبة وتواجدها في الفضاءات الرقمية التي تشكل اليوم أساس الوساطة الرقمية الناجحة، كما ويمكن القيام بعملية التسويق والترويج عن طريق إدارة المكتبة الممثلة في اختصاصي المعلومات العامل بها او عن طريق المستخدم الذي يستخدم الخدمة المقدمة ويدعو الآخرين لاستخدامها من خلال نظام الدعوات والمشاركات الذي تتيحه شبكات التواصل الاجتماعية.

أخيرا، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من اجل حضور المحاضرات، الندوات، المؤتمرات، ورشات العمل من اجل التكوين ورفع القدرات العلمية والمعرفية لاختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة جاء بنسبة اجمالية قدرت ب7.22% وزعت من أعلى الى أدنى نسبة على الشكل التالي: 8.13% بمكتبة تيزي وزو، 7.89% بمكتبة بومرداس و5.19% بمكتبة جامعة الجزائر 01. وهنا يمكننا القول ان مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي حاليا أصبحت بالنسبة للمهنيين فضاء للتعليم والتعلم غير الرسمي وتبادل المعلومات، فهي تتيح لمن يريد التعلم مجموعات لمشاركة المعلومات والمحاضرات عن بعد وكذا الندوات وورشات للنقاش العلمي في مختلف المجالات الرقمية التي تعنى بالمكتبات والمعلومات.

### 2.5. أهم المهارات المكتسبة من بيئة الويب 2.0 باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا رقميا:

لابد وان استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الويب 2.0 المختلفة من طرف الاختصاصيين في المكتبات والمعلومات باعتبارهم وسطاء رقميون في بيئة الويب وكذا استغلال المكتبات

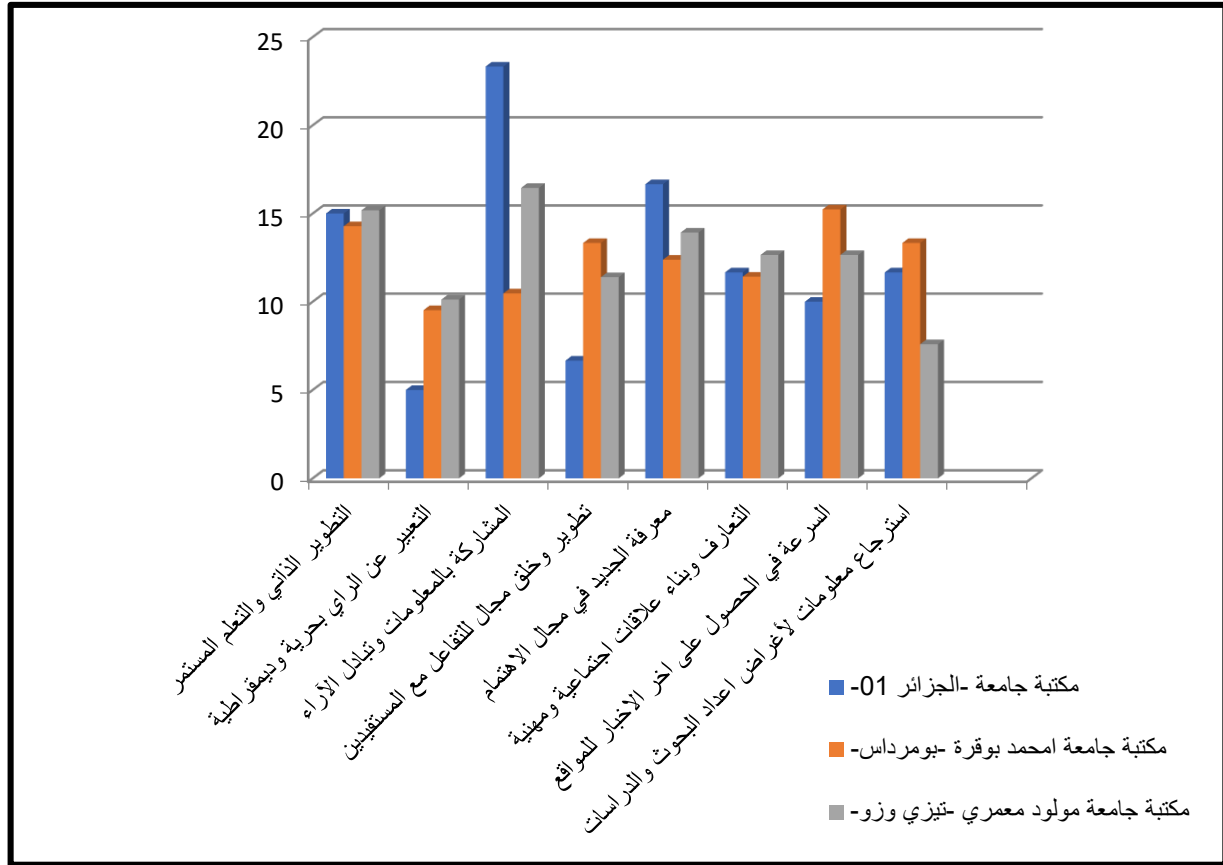
## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

الجامعية لهذه المنصات وانشاء عدة صفحات بها سيساهم في ابراز أهميتها وحضورها لدى مختلف الفاعلين دون حاجة التنقل اليها، وان هذا الحضور والاستخدام من طرف اختصاصي المعلومات سيساهم في تغيير العديد من الخلفيات حول التخوف من التكنولوجيات والتقنيات الحديثة وكذا تطوير المهارات المكتسبة لديهم خلال سنوات خبرتهم، وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي حول اهم المهارات التي اكتسبها اختصاصيو المعلومات من خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0 في مكاتبهم:

العدد الاجمالي		مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس -		مكتبة جامعة -الجزائر -01		المكتبة
		تك	%	تك	%	تك	%	
36	14.75	12	15.18	15	14.28	09	15	المهارات المكتسبة من خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0
21	8.60	08	10.12	10	9.52	03	5	التطوير الذاتي والتعلم المستمر
38	15.57	13	16.45	11	10.47	14	23.33	التعبير عن الراي بحرية وديمقراطية
27	11.06	09	11.39	14	13.33	04	6.66	المشاركة بالمعلومات وتبادل الآراء
34	13.93	11	13.92	13	12.38	10	16.66	تطوير وخلق مجال للتفاعل مع المستفيدين
29	11.88	10	12.65	12	11.42	07	11.66	معرفة الجديد في مجال الاهتمام
32	13.11	10	12.65	16	15.23	06	10	التعارف وبناء علاقات اجتماعية ومهنية
27	11.06	06	7.59	14	13.33	07	11.66	السرعة في الحصول على اخر الاخبار للمواقع
244	100	79	100	105	100	60	100	استرجاع معلومات لأغراض اعداد البحوث والدراسات
100	244	79	100	105	100	60	100	المجموع

جدول رقم (47): أهم المهارات المكتسبة من بيئة الويب 2.0 باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا رقميا.





شكل رقم (54): أهم المهارات المكتسبة من بيئة الويب 2.0 باعتبار اختصاصي المعلومات وسيطا رقميا

يتبين من خلال الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ان من اهم المهارات التي اكتسبها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة كانت كما يلي:

أولاً، مهارات كفايات المشاركة بالمعلومات وتبادل الآراء بنسبة اجمالية قدرت ب 15.57%، موزعة بين العاملين بمكتبة جامعة الجزائر 01 بنسبة 23.33%، نسبة 16.45% بجامعة مولود معمري و اقل نسبة ب 10.47% لجامعة امحمد بوقرة، وتجدر الإشارة هنا الى ان التشاركية والتفاعلية وإبداء الراي التي تعد من اهم العناصر المميزة لبيئة الويب 2.0 والوساطة الرقمية التي مكنت اختصاصيي المعلومات بالمكتبات من القدرة الكبيرة على نقل كميات ضخمة من البيانات واستخدامها وتحليلها ومشاركتها بين القراء والمستخدمين البعيدين مكانيا وزمانيا، فنشر منشور واحد بنقرة واحدة وسيكون في جميع الحسابات وبالتالي سيتيح للجميع تبادل الراي والتعبير وبالتالي الاستفادة من خبرات المختصين وتجاربهم والتمثيل الفعال للمكتبة عبر هويتها الرقمية من طرف الاختصاصيين العاملين بها، هي مهارات ضرورية مكنت منها مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

ثانياً، جاءت المهارات المكتسبة من خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0 فيما يتعلق بالتطوير الذاتي والتعلم المستمر لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات محل الدراسة ، ومعرفة الجديد في مجال الاهتمام بنسب اجمالية قدرت على التوالي ب 14.75% و 13.93%، حيث ان الممارسات الجديدة من خلال تطبيقات الويب خاصة في مجال المكتبات والمعلومات جعلت العاملين بها يسعون مرارا وتكرارا الى العمل على تطوير انفسهم بالبحث في محركات البحث واستخدام منصات كاليوتيوب مثلا لمشاهدة الفيديوهات التي تدعم اهتمامهم الخاص، كما ان مشاركتهم بالتسجيل في العديد من الندوات والدورات التكوينية وغيرها من التطبيقات المتاحة عبر الانترنت التي تخدم أيضا تخصصاتهم وميولاتهم العلمية والمهنية جعلتهم يتقنون مهارات التكوين الذاتي والتعلم المستمر وفق المتغيرات الرقمية الجديدة، والتي مكنتهم بدورها من اكتساب مهارات الوصول والسرعة في الحصول على اخر الاخبار للمواقع التي تختص بكل ما هو جديد في مجالات اهتمامهم وهو ما عبرت عنه نسبة اجمالية قدرت ب 13.11% من المستجوبين.

ثالثاً، اشارت نسبة اجمالية من المستجوبين قدرت ب 11.88% الى ان استخدام تطبيقات الويب 2.0 قد ساهم في اكسابهم مهارات الاتصال والتعارف وبناء علاقات اجتماعية ومهنية مختلفة على المنصات الرقمية كالفيسبوك، الانستغرام، التويتر، لينكد ان... وغيرها، والتي مكنتهم من التواصل مع المجتمعات المختلفة في لغاتها وانتماءاتها وتوجهاتها والاستزادة من خبراتهم المهنية.

رابعاً، مكن استخدام تطبيقات الويب 2.0 العاملين بالمكتبات الجامعية من مهارات الوصول والاسترجاع للمعلومات المتاحة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي لأغراض بحثية دراسية بنسبة اجمالية قدرت ب 11.06%، موزعة كالاتي: 13.33% بجامعة امحمد بوقرة، 11.66% بجامعة الجزائر 01، و 7.59% بالنسبة لجامعة مولود معمري. حيث يقوم هؤلاء الاختصاصيون بالبحث والاسترجاع اما لأسباب تتعلق برغبتهم في التكوين الذاتي والمستمر او لأغراض الإجابة على استفسارات المستخدمين المتزايدة خاصة فيما تعلق باخر الخدمات والتكنولوجيات الرقمية في مجال المكتبات محاولة منهم لتلبية احتياجاتهم العلمية والمعلوماتية ونشرها وبنها وتوسيع دائرة الاستفادة منها والتفاعل معها من طرف مختلف الشرائح المستخدمة لهذه المنصات الاجتماعية.

خامساً، تطوير وخلق مجال للتفاعل مع المستفيدين هو من بين المهارات المكتسبة من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ظل بيئة الويب 2.0 بنسبة اجمالية قدرت ب 11.06%، موزعة كالاتي: 13.33% بجامعة امحمد بوقرة، 11.39% بجامعة مولود معمري و 6.66% بجامعة الجزائر 01. حيث اصبح اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية منشئ ومسير للعديد من المنصات

## الفصل الثامن أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية

الافتراضية كالشبكات الاجتماعية فيسبوك، تويتر، لنكد ان، قنوات اليوتيوب... الخ سواء كانت شخصية او تابعة للمؤسسة المكتبية، ويمتلك مهارات في النشر وخلق فضاء للتفاعل مع المستخدمين، فالمستخدم 2.0 هو ايضا تحول من مستهلك للمحتوى الى صانع للمحتوى يشارك جنبا الى جنب مع اختصاصي المعلومات في اثناء هذه الفضاءات، وان امتلاك مهارات التفاعل والتواصل الصحيح بينهما سيمكن من الوصول الى خدمات المكتبة على الويب من أي مكان تقريبا خاصة مع نمو الاتصالات السلكية واللاسلكية التي جعلت المكتبات الجامعية خالية من اي قيود للتوصيل والتواصل والتفاعل بين مختلف الأطراف الفاعلة بالمكتبة والتركيز على المستخدم باعتباره مساهم في تغذية محتوياتها.

**سادسا وأخيرا،** اكتساب مهارات التعبير عن الراي بحرية وديمقراطية التي اتاحها استخدام تطبيقات الويب 2.0 للاختصاصيين جاء بنسبة اجمالية قدرت ب 8.60% وزعت على النحو التالي: 10.12% بجامعة مولود معمري، 9.52% بجامعة امحمد بوقرة و 5.00% بجامعة الجزائر 01، حيث مكنت هذه التطبيقات والشبكات الاجتماعية من خلال خدماتها التفاعلية المستخدمة لصالح المكتبات الجامعية ( كالمدونات الالكترونية، غرف الدردشة والتحاور، الويكي wiki، مواقع التواصل كالفيسبوك... وغيرها ) مكنت من خلق نوع من التقارب بين الافراد والآراء وخلق حرية في التعبير عن الراي لم تشهدها المؤسسات الجامعية في ازمنا سابقة، كما اتاحت الوصول اللامشروط في غالب الأحيان لجمهور المستخدمين لأغراض البحث العلمي والتطوير الفكري لهم، هذا التعبير عن الراي بكل ديمقراطية دون توجهات فكرية مسبقة هو من بين اهم المكتسبات في بيئة الويب 2.0 على الرغم من سلبياته الاجتماعية التي نرى نتائجها اليوم خاصة اذا كان الشخص المعبر عن رأيه غير ملتزم بأخلاقيات الديمقراطية في التعبير ومهارات الاتصال والتواصل.

### خاتمة الفصل:

يمكن القول في ختام الفصل ان اختصاصي المعلومات يواجه اليوم العديد من الصعوبات والمشكلات التي لها تأثير كبير على تعقيد عملية تعامله مع ممارسات بيئة الويب وخاصة في ظل الوساطة الرقمية لاسيما أن هناك تحولات وتغيرات تكنولوجية سريعة جدا اثرت على ادواره المعتادة، كما انه في الجهة المقابلة لهذه الصعوبات فقد اكسب استخدام تطبيقات الويب 2.0 ومن خلالها شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية العديد من المهارات والقدرات المهنية التي تفيد في اتقانهم لأعمالهم ومهامهم المختلفة بما يتماشى مع متطلبات العصر، إضافة الى المهارات التعليمية والتكوينية من خلال ما تقدمه من مناهج دراسية تكوينية عن بعد تساهم في الرفع من ثقافة اختصاصي المعلومات وتطوير نفسه في مجالات اهتماماته مدى الحياة، هذا بالإضافة الى مهارات الاتصال والتواصل في بيئة تضم خبراء ومتخصصين في مختلف مجالات المعرفة والاحتكاك بهم لاكتساب نوع من الخبرة وانفتاح على الرؤى العلمية والخبرات على مستوى عال.

## الفصل التاسع

الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية  
الجزائرية، التحديات، الاستراتيجيات والرؤية  
المستقبلية.

**تمهيد:**

لقد سار العالم اليوم من خلال جميع مؤسساته نحو نوعية جديدة من أدوات تقديم الخدمات المعرفية التي تشبع احتياجات المجتمع البشري ككل، وان المكتبات الجامعية باعتبارها منبرا لتقديم الخدمة البحثية والعلمية فقد مستها هذه التطورات فأصبحت تتجه شيئا فشيئا الى شبكات الانترنت كوسيلة اتصالية تفاعلية تقدم من خلالها جل خدماتها وتبقي نفسها على اتصال دائم مع مستخدميها خاصة مع الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات في ظل ممارسات الوساطة الرقمية ومشاريع تجسيدها في عديد المكتبات على المستوى العالمي.

وان ما لقت الانتباه الى أهمية وقيمة مثل هذه المشاريع بالمكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة هو الجائحة التي امت بكل العالم- جائحة كوفيد-19- وما خلفته من غلق شامل وشبه كلي لكل المؤسسات والمرافق، الشيء الذي اظهر فعلا ضرورة اللجوء الى تجسيد مشاريع الوساطة الرقمية بمكتباتنا ومحاولة التحول في تقديم الخدمات الى مرحلة متقدمة من الرقمية والحضور الرقمي وزيادة حضورها ومرئيتها على المستوى الوطني والعالمي. وهو ما سنحاول مناقشته في هذا الفصل.

## **1. الخدمات المقترحة من طرف الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية خلال جائحة كوفيد 19 تدعيما لدور الوساطة الرقمية:**

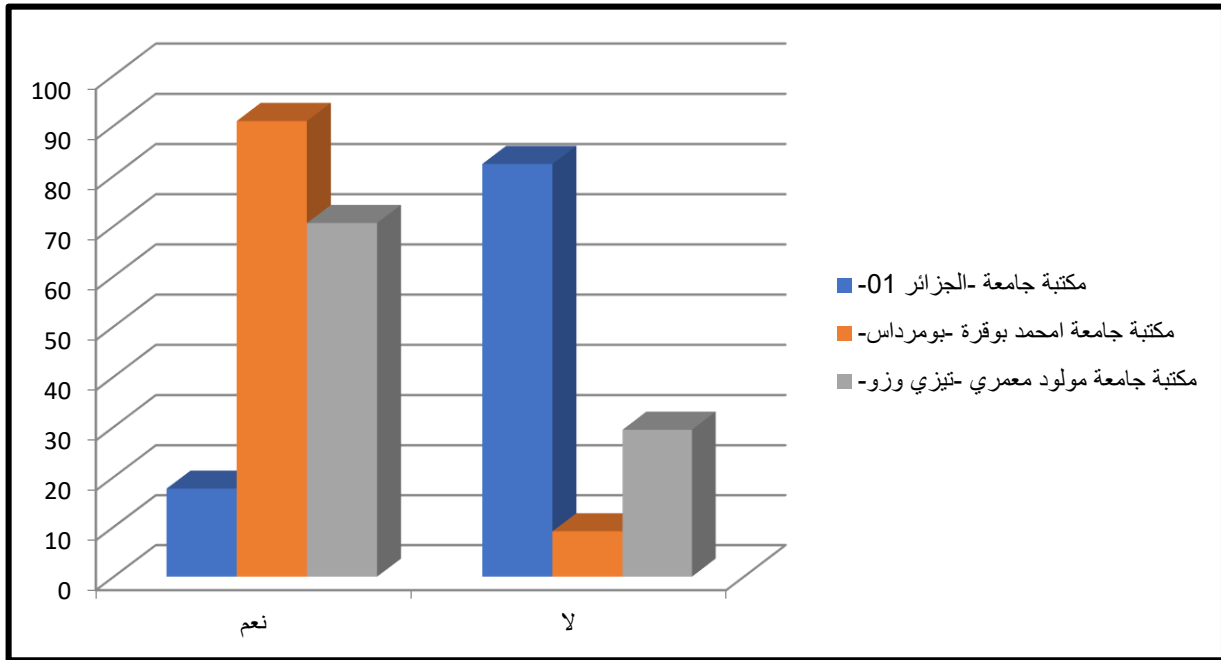
ان جائحة كوفيد-19 التي ألمت بالعالم في منتصف سنة 2019 والتي تم اعتبارها من بين أخطر الفيروسات المعدية والسريعة الانتشار التي ضربت جميع انحاء العالم على مر العصور والتي كانت مخلفاتها وخيمة على كل مجالات الحياة الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية... وغيرها، هذا الفيروس القاتل الذي مست نتائجه المكتبات على اختلاف أنواعها (وطنية، جامعية، مدرسية، خاصة... الخ) جعلتها تغلق أبوابها لمدة طويلة في بعض البلدان خاصة النامية منها على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه المكتبات خاصة في تنوير الراي العام حول الجائحة والأهمية التي تحظى بها الكتب والمكتبة باعتبارها خير انيس في خضم غلق كامل لكل مرافق الحياة العامة، هذا ما جعل حكومات الدول ومن خلالهم المسيرين للمكتبات والعاملين بها يفكرون في كفاءات إعادة تفعيلها والحد من التقييد في خدماتها وكذا التفكير في الطرق التي سينتهجونها للخروج من -توقعة- العمل وتقديم خدماتها داخل جدرانها نحو الانفتاح على العالم الخارجي.

ان المكتبات الجامعية في الجزائر أيضا كانت من أكثر المؤسسات التي تأثرت بالغلاق التام للمؤسسات الجامعية خلال فترة جائحة كوفيد-19 خاصة بعد تزايد حالات الإصابة بالفيروس ما جعل الكثير منها يتوقف نهائيا عن تقديم الخدمات، في حين لجأت بعض المكتبات الجامعية الأخرى الى بذل جهود جبارة محاولة منها في ضمان الوصول والتواصل مع المستفيدين في بيوتهم مع احترام البروتوكول الصحي الذي فرضته الدولة الجزائرية، وفرض بعض القيود التي تضمن الحد الأدنى من الخدمات خاصة الرقمية منها.

ومن اجل معرفة مدى اقتراح المكتبات الجامعية ومن خلالها اختصاصيو المعلومات العاملين بها لخدمات رقمية خلال جائحة كوفيد-19 وتدعيما منها لأدوار وممارسات الوساطة الرقمية بهذه المكتبات قمنا بطرح السؤال التالي: هل قمتم باعتباركم وسطاء بالمكتبات الجامعية التي تعملون بها باقتراح خدمات جديدة خلال جائحة كوفيد-19؟ والجدول التالي يبين النتائج المتوصل اليها:

العدد الاجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس		مكتبة جامعة الجزائر 01-		المكتبة اقتراح خدمات جديدة بالمكتبة خلال جائحة كوفيد19	
	تك	%	تك	%	تك	%		
35	62.5	12	70.58	20	90.90	03	17.64	نعم
21	37.5	05	29.41	02	9.09	14	82.35	لا
56	100	17	100	22	100	17	100	المجموع

جدول رقم (48): اقتراح المكتبات الجامعية للخدمات الرقمية خلال جائحة كوفيد-19.-



شكل رقم (55): اقتراح المكتبات الجامعية للخدمات الرقمية خلال جائحة كوفيد19.

يتبين من خلال البيانات الموضحة في الشكل والجدول السابقين ان اعلى نسبة من الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية لكل من جامعة الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري قد صرحوا بان مكتباتهم اقترحت خدمات جديدة خلال جائحة كوفيد-19 بنسبة مقدرة ب 62.5% وذلك من خلال الاهتمام أكثر بتعزيز المصادر الالكترونية وابتكار خدمات جديدة تضمن توصيل المعلومات عن بعد لمستفيديها على الرغم من الحجر الصحي المفروض حينها، في حين صرحت نسبة 37.5% منهم ان مكتباتهم لم تقترح خدمات جديدة خلال الجائحة على حد علمهم. وتعتبر مكتبة امحمد بوقرة الأولى بين قريناتها في هذه الدراسة من حيث اقتراحها لخدمات رقمية دعما للوساطة الرقمية بها بنسبة 90.90% تليها مكتبة جامعة مولود معمري بنسبة 70.58%، لتاتي أخيرا المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بأقل نسبة من حيث اقتراحها لخدمات رقمية جديدة عن بعد خلال الجائحة قدرت ب 17.64% وبأعلى نسبة من حيث عدم اقتراحها لخدمات تدعم الوساطة الرقمية خلال الجائحة بنسبة 82.35% حسب ما جاء في إجابات المستجوبين بها.

يمكن ملاحظة ان جائحة كوفيد-19 كانت محفزا كبيرا للعديد من المكتبات الجامعية عبر الوطن ومن بينها مكتبة امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو للتغيير في خدماتها وتخطيطها وإعدادها وتقديمها مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الجائحة الا انها كانت بدرجة ضئيلة جدا فيما يخص



مكتبة جامعة الجزائر<sup>1</sup> والتي ضمنت- حسب تصريح مدير المكتبة<sup>1</sup> الحد الأدنى فقط من تقديم الخدمات التي كانت توفرها المكتبة قبل الجائحة والغلق شبه التام دون تقديم خدمات جديدة على العموم. وفي هذا الصدد كان الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) قد أشار الى بعض الإجراءات والاقتراحات في سعي المكتبات عبر مختلف بلدان العالم إلى تقديم الحد الأدنى من الخدمات خلال الجائحة، ومثال ذلك:<sup>2</sup>

✚ غلق مباني المكتبة بالكامل وإتاحة إمكانية استعارة الكتب أو إرجاعها فقط على طاولة، أو عن طريق منافذ إرجاع الكتب.

✚ تطبيق سياسات العزل الصحي على الكتب المسترجعة.

✚ تنفيذ خطط لتقديم خدمات عن بعد مثل الاستعارة الالكترونية او التعلم عن بعد او دعم التدريس عن بعد.

✚ وضع اللمسات الأخيرة لإجراءات واختبار عمل جميع الموظفين عن بعد والسماح لمن يستطيع بذلك بالفعل.

ومن اجل معرفة اهم الخدمات التي تم تقديمها بالمكتبات الجامعية الثلاث محل الدراسة سواء كانت خدمات يتم تقديمها قبل انتشار الوباء او خدمات تم استحداثها تماشياً مع الحجر الصحي والغلق شبه التام لكل المكتبات والمرافق الجامعية عبر الوطن نستعرض الجدول التالي:

### 1.1. نوع الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد 19 بالمكتبات الجامعية:

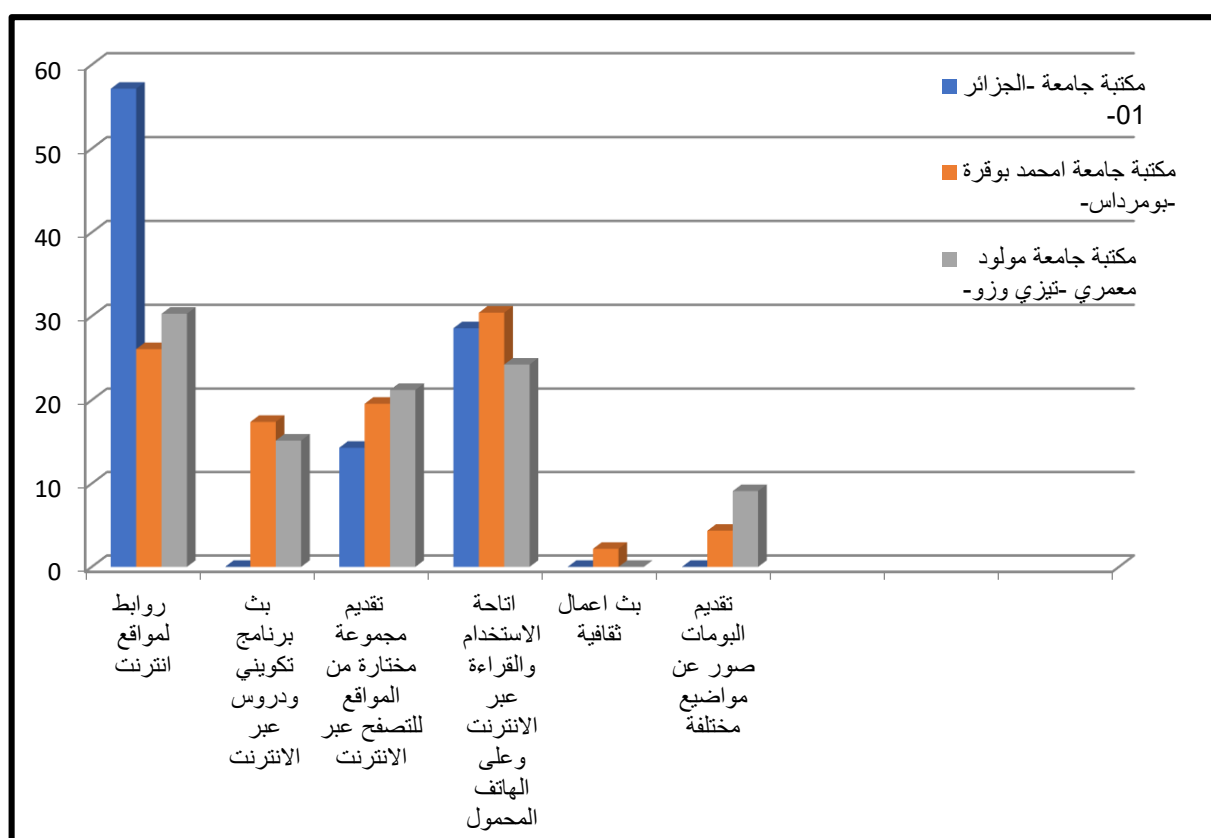
العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس		مكتبة جامعة - الجزائر 01		المكتبة	
	تك	%	تك	%	تك	%		
							الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد 19	
26	30.23	10	30.30	12	26.08	04	57.14	روابط لمواقع الانترنت
13	15.11	05	15.15	08	17.39	00	00	بث برنامج تكويني ودروس عبر الانترنت
17	19.76	07	21.21	09	19.56	01	14.28	تقديم مجموعة مختارة من المواقع للتصفح عبر

<sup>1</sup>مقابلة مع السيد: تايحي ساعد. مدير المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بتاريخ 24 مارس 2022.  
<sup>2</sup>الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي: الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة فيروس كورونا [على الخط]. ص.5. [تم الاطلاع عليه يوم 01-04-2022]. متاح على الرابط:

<https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/hq/news/documents/covid-19-resources-ar.pdf>

الانترنت								
27.90	24	24.24	08	30.43	14	28.57	02	إتاحة الاستخدام والقراءة عبر الانترنت وعلى الهاتف المحمول
1.16	01	00	00	2.17	01	00	00	بث أعمال ثقافية
5.81	5	9.09	03	4.34	02	00	00	تقديم البومات صور عن مواضيع مختلفة
100	86	100	33	100	46	100	7	المجموع

جدول رقم (49): نوع الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد 19 بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (56): نوع الخدمات المقترحة خلال جائحة كوفيد 19 بالمكتبات الجامعية.

يتضح من خلال الجدول والشكل في الأعلى ان المكتبات المركزية لكل من جامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو ومن خلالهم الاختصاصيين العاملين بها يرون ان مكتباتهم وفي ظل مواصلة العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد19 كانت قد حافظت على بعض الخدمات التي كانت تقدمها قبل تفشي وباء كورونا، كما ان منها من اقترحت مجموعة من الخدمات المستحدثة التي تدعم وساطتهم الرقمية بين المستخدمين و مصادر المعلومات والمكتبة وإتاحتها عبر

موقعها على الويب او من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تملك صفحات بها ضمانا للاستفادة منها والاطلاع عليها من ببيوتهم او مقر إقامتهم خلال فترة الحجر الصحي، هذه الخدمات التي نوضحها في الاتي:

### 1.1.1. المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01:

يوفر الاختصاصيون العاملون بالمكتبة خدمات على موقعها [www.bu.univ-alger.dz](http://www.bu.univ-alger.dz) كان لها الفضل في ابقائهم على اتصال مع المستخدمين خلال جائحة كوفيد19 من بينها توفير مجموعة من الروابط لمواقع انترنت وطنية ودولية والتي عبر عنها المستجوبون بنسبة 57.14% من امثلة الروابط التي يتيحها موقع ويب مكتبة جامعة الجزائر 01:

- 1- Université d'Alger1 : Site officiel de l'Université d'Alger1« Ben-Youcef BENKHEDDA »
- 2- MESRS : Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique.
- 3- CERIST : Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique.
- 4- SNDL : Système National de Documentation en Ligne.

بالإضافة الى روابط أخرى كالتالي تحيل الى الفهرس العربي الموحد ومشروع المصحف الالكتروني(مشروع محاكاة الكترونية للمصحف الشريف من انشاء جامعة الملك سعود وغيرها من الروابط (...))، كما أشار المستجوبون الى اتاحة الاستخدام وإمكانية القراءة عبر الانترنت وعلى الهاتف المحمول للعديد من الخدمات التي توفرها المكتبة بنسبة مقدرة 28.57% ( مثل خدمة تحديد موقع المكتبة على الخريطة، المكتبة الرقمية وما تحتويه من مصادر معلومات مختلفة كتب، اطروحات، مجلات يمكن تحميلها مثل مجلة المكتبة الجامعية، الوصول الحر لقواعد البيانات المختلفة أيضا...)، في حين جاءت خدمة تقديم مجموعة مختارة من المواقع للتصفح عبر الانترنت بنسبة 19.76%. وقد انعدم -حسب المستجوبين- اقتراح خدمات جديدة متعلقة ببث برنامج تكويني ودروس عبر الانترنت، وبث اعمال ثقافية وكذا تقديم البومات صور عن مواضيع مختلفة خلال فترة الوباء، وتجدر الإشارة هنا ومن خلال الاطلاع الشخصي على موقع ويب المكتبة والمقابلة مع المستجوبين ان بعض هذه الخدمات كانت مفعلة من قبل وهي متاحة بالموقع غير انه -حسبهم- لم يتم تجديدها او الإضافة اليها خلال فترة كوفيد19، ومن

امتثلتها اتاحة المكتبة لخدمة الاستعلام عبر الخط للإجابة بالدرجة الأولى على أسئلة جميع المستخدمين النظاميين المسجلين بالجامعة او بأحد الكليات التابعة لها، كما انها موجهة أيضا لكل المجتمع الجامعي على مستوى الوطن او خارجه حيث يقوم المستخدم بملء استمارة الاستعلام (formulaire de renseignement) التي أنشأت لهذا الغرض.

### شكل رقم (57): استمارة الاستعلام عبر الخط بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01.

كما تولت المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 من خلال موقعها على الويب تقديم البومات صور عن مواضيع مختلفة ولأحداث علمية كانت قد برمجت في سنوات سابقة بالإضافة الى روابط تحيل الى العديد من الفيديوهات حول الأبواب المفتوحة على المكتبة الجامعية، حريق 7 جوان 1962 الذي خسرت فيه المكتبة معظم ارثها العلمي والثقافي...الخ)، يمكن الاطلاع أيضا على منشورات خمسينية جامعة الجزائر 01.



شكل رقم (58): إمكانية الاطلاع على منشورات خمسينية جامعة الجزائر 01.

وبعض المعارض التي مكنت المكتبة المستخدمين من الاطلاع عليها باعتبار انها ليست مساحة تعليمية فقط وانما تساهم بطريقتها الخاصة في التأثير الثقافي والعلمي للمستخدمين، ومن امثلة هذه الروابط التي تحيلنا الى الاحداث العلمية الثقافية وإمكانية الاطلاع على البومات الصور الخاصة بها ما يلي:

- 1- Ibn khaldoun.
- 2- Cinquantenaire de l'Incendie de la B.U. (7 Juin 1962).
- 3- «La Pologne, Les Chemins de la Liberté ». Le Mercredi 12 Décembre 2012 à la B.U.
- 4- UGEMA (19 Mai 1956).
- 5- Aicha Ghetas.
- 6- Roumanie : Evolution après révolution : 25 années.(2014-1989)
- 7- « L'Art du livre islamique des collections leiden ». Du 14/02/2016 au 17/04/16.

ان هذه الخدمات سواء المقترحة خلال فترة الحجر الصحي او تلك التي كانت موجودة من قبل وتم الاستمرار في تقديمها من اجل البقاء على اتصال مع المستخدمين ولو بضمان حد أدني من تقديم الخدمة انما يعبر على الجهد المبذول-ولو كان قليلا-من طرف بعض الموظفين اختصاصيو المعلومات بالمكتبة باستخدامهم لأجهزتهم المنزلية، حواسيب وهواتف شخصية ولو على حساب أنفسهم من اجل الإجابة على استفسارات المستخدمين ومحاولة تلبية احتياجاتهم وتوجيههم خلال الجائحة.

### 2.1.1. المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس:

لقد عملت المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس ومن ورائها اختصاصيو المعلومات العاملون بها على اقتراح مجموعة من الخدمات خلال فترة جائحة كوفيد-19 دعما للنشاطات والخدمات التي كانت متاحة من قبل الجائحة، فقد عبرت نسبة 30.43% من المستجوبين بالمكتبة على اتاحة المصادر الرقمية من اجل الاستخدام والقراءة عبر الانترنت وعلى الهواتف المحمولة للمستخدمين من خلال الرسائل النصية الالكترونية التي كانوا يزودون بها المستخدمين الطالبين للمعلومات، ومن امثلة هذه المصادر قواعد البيانات على اختلاف أنواعها وتخصصاتها ( سواء تلك التي يوفرها النظام الوطني للتوثيق عن بعد عبر منصته SNDL، او قواعد البيانات المتاحة محليا- بواسطة عنوان IP- الخاص بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس مثل قاعدة بيانات Jstor، OnePetro، OpticsInfoBase... الخ، او تلك القواعد التي تتدرج ضمن الوصول الحر (en accès libre) مثل:

- AGORA (système de recherche mondial en ligne sur l'agriculture).
- AGRIS (international information system for the agricultural sciences and technology).
- AJOL (African Journals Online).

- دليل الدوريات العربية المجانية DFAJ

وغيرها من قواعد البيانات المحلية الوطنية، العربية، والعالمية وهذا بالإضافة الى اتاحة الروابط للوصول الى الاطروحات من خلال البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات PNST، وروابط لمستودعات رقمية (المستودع الرقمي للجامعة ومستودعات أخرى)، ومجلات أيضا، وفيما يلي اهم المستودعات الرقمية لجامعات جزائرية ومغربية يمكن الولوج اليها مباشرة من خلال موقع المكتبة وهي:

- Le dépôt institutionnel du l'université de Tlemcen, Algérie.
- Le dépôt institutionnel du Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique, Algérie
- Le dépôt institutionnel du Université d'Alger, Algérie
- Le dépôt institutionnel du l'université de Batna, Algérie
- Le dépôt institutionnel du l'université de Chlef, Algérie
- Le dépôt institutionnel du l'université de Biskra, Algérie
- Le dépôt institutionnel du l'université de Ouargla, Algérie
- Le dépôt institutionnel du l'université Hassan II Casablanca, Maroc

كما كانت قد اشارت نسبة 26.08% من المستجوبين العاملين بالمكتبة الى اتاحتهم لروابط يمكن من خلالها الوصول الى اهم المواقع التي قد تخدم المستفيدين خلال جائحة كوفيد-19 ومن امثلتها:

- [BiblioUniv Algérie](https://www.bibliouniv.cerist.dz/)
- Algerian Scientific Journal [https://www.asjp.cerist.dz/en/17\\_ImmunologyandMicrobiology\\_1](https://www.asjp.cerist.dz/en/17_ImmunologyandMicrobiology_1)
- ARXIV\* <https://arxiv.org/>
- DOAJ ((Directory of Open Access Journals) <https://doaj.org/about/>
- HAL. <https://hal.archives-ouvertes.fr/>

وفي نفس السياق عبرت نسبة 19.56% عن تقديمه المجموعة مختارة من المواقع للتصفح المباشر عبر الانترنت وكذا إمكانية الولوج مباشرة من خلال توفير روابط أدوات البحث المختلفة التي قد يحتاجها الباحث نوضحها في الشكلين المواليين:



### Bibliothèque Centrale

Université M'Hamed Bougara de Boumerdes

Avenue de l'indépendance Boumerdes, 35000

Tél: +213 (024) 79 57 47

Fax: +213 (024) 79 57 48

Contact

### Accès direct

- Université M'Hamed Bougara de Boumerdes, UMBB
- Centre des réseaux, systèmes d'Information et Communication, CRSIC
- Centre d'Enseignement Intensif des Langues, CEIL
- Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, MESRS
- Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique, CERIST

Accédez aux paramètres pour activer Win

Saturday the 18th.

شكل رقم (59): الوصول المباشر لبعض مواقع الويب بمكتبة جامعة امحمد بوقرة.

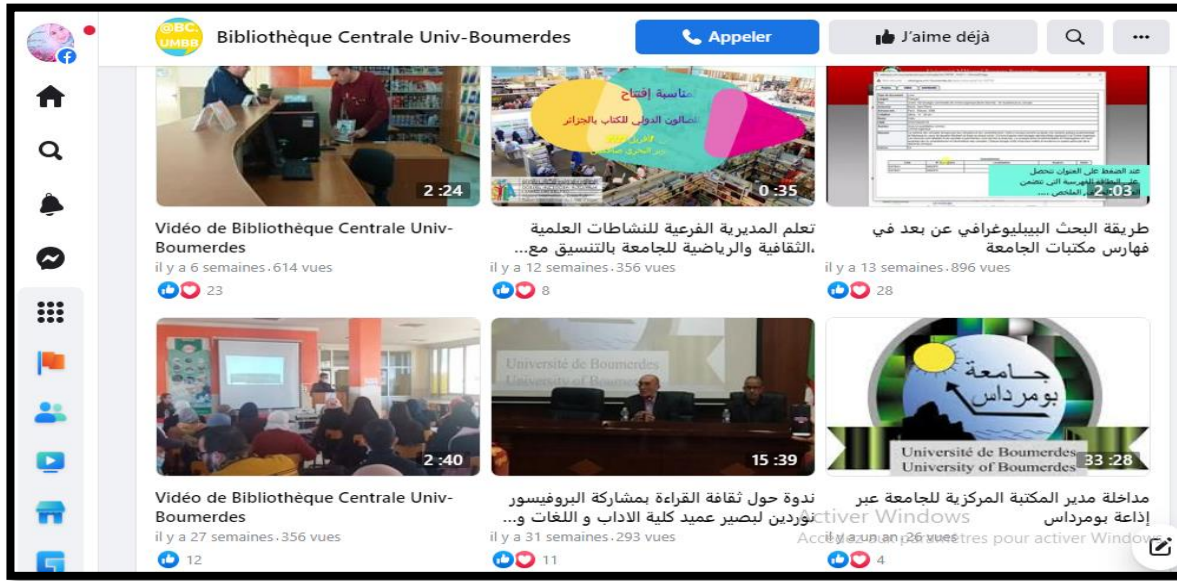
ARXIV\*. هي خدمة توزيع مجانية وارشيف مفتوح الوصول لاكثر من 2 مليون مقالة علمية في مجالات الفيزياء والرياضيات وعلوم الكمبيوتر والبيولوجيا الكمية والتمويل الكمي والاحصاء والهندسة الكهربائية وعلوم الأنظمة والاقتصاد.



شكل رقم (60): الوصول المباشر من خلال روابط أدوات البحث المختلفة بموقع مكتبة جامعة امحمد بوقرة.

أتاحت المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بيومر داس دعما لممارسات الوساطة الرقمية والعمل عن بعد خلال تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بث برامج تكوينية وتقديم دروس مجانية عبر الخط وهو ما عبر عنه المستجوبون بنسبة 17.39%، والتي تم برمجتها وبثها عبر منصة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وكذا الاتصال بمختلف فئات المستخدمين من خلال الشبكات الاجتماعية المختلفة سواء تلك التي تتواجد بها المكتبة او الخاصة بالاختصاصيين العاملين بالمكتبة. فمثلا اتاحت المكتبة العديد من الصور والفيديوهات التوضيحية حول الخدمات الرقمية التي يمكن للباحث والمستخدم بصفة عامة الاطلاع عليها والاستفادة منها وكذا البث المباشر للعديد من الندوات عن بعد بحضور باحثين وأساتذة ومتخصصين داخل الجزائر وخارجها حول مواضيع علمية وثقافية مختلفة، إضافة الى تقديم مجموعة من الالبومات والصور حول مواضيع متعددة وبث اعمال ثقافية ساهمت نوعا ما في البقاء على اتصال وتفاعل متبادلين بين المكتبة والمستخدمين. وهو ما سنوضحه كمثل في الشكل الموالي:





شكل رقم (61): مثال عن البرامج والدروس التكوينية بمكتبة امحمد بوقرة من خلال موقعها على

### الفيسبوك خلال جائحة كوفيد-19

ومما سبق يمكن القول ان المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس وفي عز أزمة كوفيد-19 ومن خلالها الاختصاصيون العاملون بها قد ساهموا بدرجة كبيرة في ضمان الحد الأدنى من الخدمة عن بعد بالوسائل المتوفرة لديهم خلال فترة الحجر الصحي، كما أنهم سارعوا الى إعادة فتح المكتبة جزئيا مع احترام البروتوكول الصحي الذي أقرته وزارة الصحة ممثلة في اللجنة العلمية لمراقبة تفشي فيروس كوفيد-19، فعلى سبيل المثال لا الحصر قام اختصاصيو المعلومات باستحداث استمارة رقمية للإعارة الخارجية يقوم المستفيد بملئها عبر موقع المكتبة وإرسالها ليتم حجز الوثيقة عن بعد واستلامها وفق المدة التي تحددها إدارة المكتبة...الخ من الخدمات التي دعمت الاتصال عن بعد وعززت من ممارسات الوساطة الرقمية خلال الجائحة.

#### 3.1.1. المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو:

ان المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو من بين المكتبات الجزائرية أيضا التي حافظت على تقديم الحد الأدنى من الخدمات حسب الإمكانيات المتوفرة خلال انتشار جائحة كوفيد-19، حيث وبخلاف الخدمات التي كانت تقدمها لمجتمع المستفيدين قبل الجائحة قامت باقتراح خدمات وتعزيز أخرى دعما لتلبية احتياجات المستفيدين البحثية والمعلوماتية خلال الحجر الصحي، وقد أشار اختصاصيو

المعلومات العاملون بالمكتبة بنسبة 30.30% الى اقتراحهم لروابط لمواقع انترنت وطنية وعالمية سواء في موقع ويب المكتبة او من خلال المنصات الرقمية الشخصية التي يمتلكونها، والامر نفسه باقتراحهم بنسبة 24.24% لمصادر معلومات متاحة للاستخدام والقراءة والاستفادة منها عن بعد او ارسالها عبر الهواتف المحمولة التي ساهمت هي الأخرى في تسهيل الوصول والتواصل بين المستخدمين والمكتبة.

أشارت نسبة 21.21% من المستجوبين أيضا الى تقديمهم مجموعة مختارة من المواقع للتصفح عبر الانترنت سواء في موقع المكتبة او بواسطة الشبكات الاجتماعية (خاصة الفيسبوك). ومن امثلة هذه الروابط والمواقع المتاحة للوصول المباشر عبر الخط للعديد من المكتبات الرقمية على المستوى العالمي نذكر:

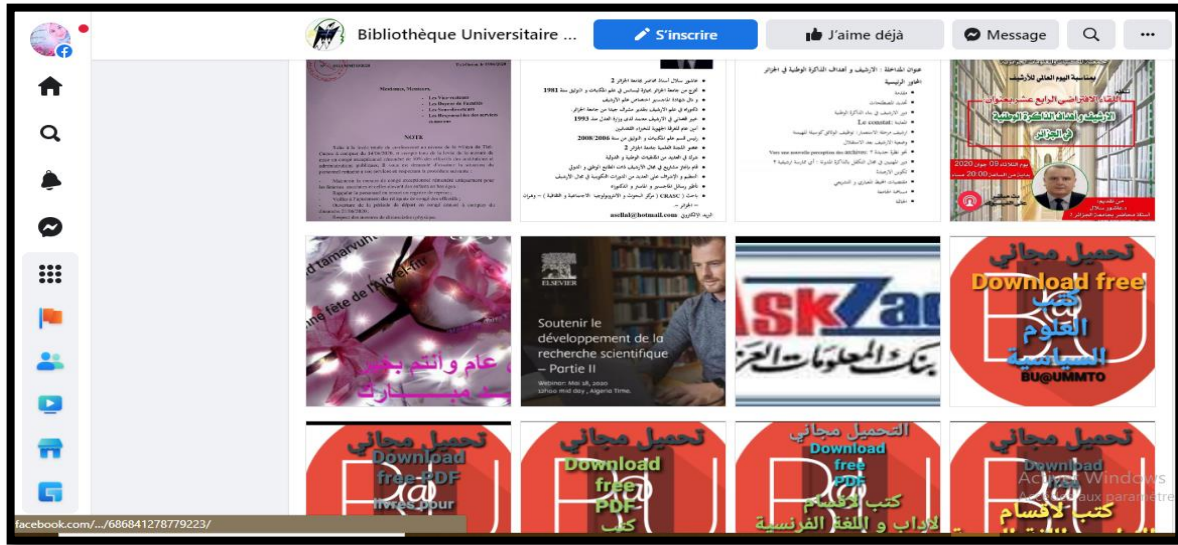
#### Liens utiles

- Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
- Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique
- Algerian Research Network
- Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique

#### Bibliothèques numériques

- Techniques de l'Ingénieur
- Système National de Documentation en Ligne
- Maghreb Virtual Science Library
- Science Directe
- Bibliothèque Numérique Mondiale
- Agence thématique de recherche en sciences sociales et humaines

وبثت المكتبة أيضا برامج تكوينية عن بعد وتقديم دروس على الخط بنسبة 15.15% حسب المستجوبين، وخاصة البرامج التي تتعلق بالجائحة والإجراءات والتدابير المتخذة بالمكتبة والبث المباشر لملتقيات افتراضية، وكذا طرق الاستخدام والاطلاع على المصادر الرقمية المختلفة التي تحوزها المكتبة وإمكانية تحميل العديد من الكتب والمراجع في صيغة pdf والتي قامت المكتبة بتوفير روابطها واتاحتها مجانا عبر صفحتها على الفيسبوك. وهو ما نوضحه اختصارا في الشكل الموالي:



شكل رقم (62): بث البرامج التكوينية وتحميل المصادر مجانا عبر صفحة الفيسبوك لمكتبة جامعة مولود معمري.

كما أشار المستجوبون أخيرا الى تقديم البومات صور عن مواضيع مختلفة بنسبة 9.09% خاصة على موقع الفيسبوك الذي تديره مديرة المكتبة شخصيا<sup>3</sup> والذي زاد التفاعل به خلال الجائحة اكثر من أي وقت مضى" هذا ما صرحت به" السيدة يحياوي" في مقابلة أجريت معها في إطار انجاز هذه الدراسة، كما اشارت الى ان العمل كان على قدم وساق خلال جائحة كوفيد-19 من اجل ضمان الحد الأدنى من الخدمة حيث وضعت العديد من قواعد البيانات للإتاحة الحرة وتم الاشتراك في قواعد بيانات جديدة مثل قاعدة بيانات Techniques de l'Ingénieur وقاعدة بيانات Iqraa التي يصدرها الديوان الوطني للطبوعات الجامعية (OPU)، كما انها اشارت أيضا الى الخدمة التي كانت اكثر تفاعلا خلال الجائحة وهي خدمة البث الانتقائي للمعلومات حيث تلقت - حسبها- اكثر من 600 طلب في الفترة مابين مارس 2021- مارس 2022 فقط من أساتذة وباحثين وطلبة بملئهم للاستمارة الموجودة على الموقع والموضحة باختصار في الشكل الموالي:

<sup>3</sup>مقابلة مع السيدة حاكم سحبية مديرة المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري تيزي وزو يوم 28 مارس 2022.

**Diffusion sélective de l'information**

La Diffusion Sélective de l'Information (DSI) consiste à diffuser par voie électronique l'information correspondante à vos attentes en matière d'Information Scientifique et Technique. Ce formulaire est dédié aux usagers de la Bibliothèque Centrale de l'UMMTO.

djamilia5222@gmail.com (non partagé) [Changer de compte](#)

**\*Obligatoire**

**Nom \***

Votre réponse

**Prénom \***

Votre réponse

Activer Windows  
Accédez aux paramètres pour activer Win

شكل رقم (63): استمارة البث الانتقائي للمعلومات الموجهة للباحثين بمكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

بالإضافة إلى ذلك وحسب تصريح مديرة المكتبة فإنه تم فتح بريدان الكترونيين من أجل استقبال الرسائل والطلبات والاستفسارات وإرسال الأجوبة والملفات وتلبية الرغبات البحثية لطلبيها.

من خلال عرض أهم الخدمات التي اقترحتها وطورتها المكتبات المركزية لجامعات: الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمري بتيزي وزو يمكننا الإشارة إلى أن المجهودات المبذولة من طرف هذه المكتبات وإداراتها والاختصاصيين العاملين بها حتى وإن كانت قليلة مقارنة بالمكتبات الجامعية في أماكن أخرى من العالم يقودنا إلى الحديث عن الصعوبات التي واجهتها هذه المكتبات في إدارة العمل عن بعد بفعالية خاصة وإن الأمر لم يكن مخططاً له مسبقاً فيما يتعلق بالتكوين والتحضير اللازمين على الاستخدام الأمثل للأدوات والوسائل التكنولوجية للعاملين بهذه المكتبات، كما إن الصعوبات تجاوزت ذلك فيما يتعلق بالوصول إلى المصادر الإلكترونية بصفة خاصة خلال الجائحة وكذا الإتاحة للموارد التعليمية المفتوحة من أجل الاستمرارية في التعليم والتعلم عن بعد من المنزل، وهو ما اعتبرته منظمة اليونسكو " العلم المفتوح هو البطاقة الراححة في المعركة ضد كوفيد-19 " هذه الأخيرة التي دعمت الجهود المبذولة لضمان الانتفاع الحر بالمعارف العلمية بمعونة عدد من الشركاء من بينهم الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). حيث ضمت اليونسكو صوتها إلى هذا الاتحاد وشركائه لضمان الانتفاع الحر بالمعلومات العلمية، لا سيما في هذا الوقت الحاسم عندما يتعين على العالم تبني روح

العمل الجماعي لإيجاد لقاحات وعلاجات لفيروس كوفيد-19، الأمر الذي سارعت العديد من دور النشر والموردين والمؤسسات وأصحاب الحقوق وأصحاب القرارات في عديد الدول في دعمه أيضا من حيث ضمانهم إمكانية الوصول إلى المعلومات والبيانات وغيرها من الوسائط مفتوحة الترخيص خارج الشبكات الرسمية لها لغرض البحث والتعليم والثقافة على أفضل وجه، ولتسهيل نشر معلومات موثوقة وعملية للجمهور... " 4.

إن المكتبات الثلاث محل الدراسة وكما تم الإشارة إليه كانت لها محاولات إيجابية نوعا ما خلال فترة جائحة كوفيد-19 سواء من خلال خدمات طلب المقالات والمصادر الرقمية عبر الانترنت، أو تقديم الدروس التكوينية والورشات عن بعد للمستخدمين في كفاءات الاستفادة من المصادر الرقمية التي تتيحها هذه المكتبات باعتبار ان المستخدمين لم يكونوا على دراية بأهم هذه الأدوات والمصادر، خدمات الأسئلة والأجوبة التي تلقاها الاختصاصيون عبر وسائل الاتصال التي توفرها إدارة المكتبة وعبر وسائلهم الخاصة، كذلك الخدمات التي ساهم في تقديمها هؤلاء الاختصاصيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالترويج لخدمات مكتباتهم الرقمية ومحتواها الرقمي الذي يمكن استخدامه لدعم التعليم وتعلم مهارات جديدة، والروابط التي أتاحوها والتي جعلتهم في تواصل دائم تسوده التشاركية والتفاعلية الإيجابية.... وغيرها من الخدمات يجب الثناء عليها مهما كانت نسبة النتائج المحققة منها فهي خطوة جديدة وإيجابية نحو تطوير هذه المكتبات وخدماتها والتفكير مستقبلا في أهمية دور الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية في بلادنا والتحديات التكنولوجية المتوقعة في قادم الأيام. هذا ما يطرح في الجانب الآخر إشكالية مهمة حول الاتصال والتواصل عن بعد ومكانة الاتصال المباشر الذي ساهمت جائحة كوفيد-19 في تغيير معطياته ومحدوديته وإغائه نهائيا في أحيان أخرى، فهل يمكن لمكتباتنا فعلا التوجه إلى التواصل عن بعد وإلغاء التواصل المباشر بين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستفيدين من خدماتها؟ وما هو رأي الاختصاصيين في المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة بيومرداس ومولود معمري بتيزي وزو من هذا؟.

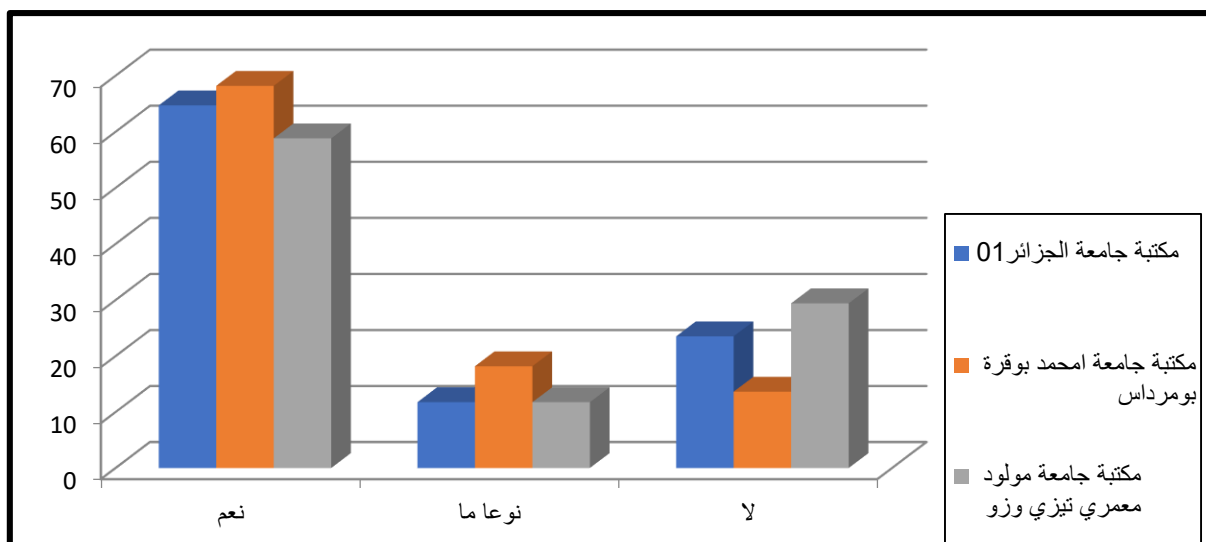
<sup>4</sup> اليونسكو. الحلول المفتوحة الميسرة لإجراء البحوث وتبادل المعلومات المتعلقة بكوفيد-19 [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 08-04-2022]. متاح على الرابط:

<https://ar.unesco.org/covid19/communicationinformationresponse/opensolutions>

2. التواصل عن بعد وإمكانية إلغاء التواصل المباشر بين اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية والمستفيد من وجهة نظر الاختصاصيين:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس		مكتبة جامعة الجزائر 01		المكتبة التواصل عن بعد يحل محل التواصل المباشر بين الاختصاصيين والمستخدمين		
	تك	%	تك	%	تك	%			
	36	64.28	10	58.82	15	68.18	11	64.70	نعم
	8	14.28	02	11.76	04	18.18	02	11.76	نوعا ما
	12	21.42	05	29.41	03	13.63	04	23.52	لا
	56	100	17	100	22	100	17	100	المجموع

جدول رقم (50): يمثل إمكانية اعتماد التواصل عن بعد وإلغاء التواصل المباشر بين الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية والمستخدم.



شكل رقم (64): يبين إمكانية اعتماد التواصل عن بعد وإلغاء التواصل المباشر بين الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية والمستخدم.

إنه ومن خلال البيانات الواردة في الجدول والشكل السابقين يتضح أن غالبية المستجوبين يرون ان التواصل عن بعد يحل محل التواصل المباشر بينهم وبين المستفيدين من الخدمات المكتبية وذلك بنسبة إجمالية قدرت ب 64.28% موزعة من أعلى إلى أدنى نسبة على الشكل التالي: 68.18% بالنسبة

للاختصاصيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس، 64.70% بالنسبة للاختصاصيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 وأخيرا 58.82% بالنسبة للعاملين بالمكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو.

كما أفادت نسبة إجمالية مقدرة ب 14.28% من المستجوبين أن التواصل عن بعد يمكن نوعا ما أن يحل محل التواصل المباشر بينهم وبين المستفيدين، سجلت أعلاها بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بنسبة 18.18% تليها نسب متساوية لكل من المكتبتين الجامعتين الجزائر 01 ومولود معمري بنسبة قدرت ب 11.76%.

في نفس السياق أفادت نسبة إجمالية مقدرة ب 21.42% من المستجوبين ان التواصل عن بعد لا يحل محل التواصل المباشر بنسب مقدرة ب 29.41% بمكتبة جامعة مولود معمري، 23.52% بمكتبة جامعة الجزائر 01 وأقل نسبة هي 13.63% بمكتبة امحمد بوقرة.

يتضح إذن ان اختصاصيو المعلومات العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس يمثلون اكبر نسبة من المستجوبين الذين يؤمنون بفكرة إمكانية إلغاء التواصل المباشر نهائيا أو نوعا ما في تقديم الخدمات بينهم وبين المستخدمين معتبرين التواصل عن بعد يفي بالغرض، وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة العمل بالمكتبة والخدمات المقدمة بها وكذا الإمكانيات التقنية والمادية والمهارات التي يتمتع بها هؤلاء خاصة أنهم يمتلكون تجربة مسبقة فعالة في مجال العمل عن بعد خلال السنوات القليلة الماضية والتي فرضتها بدرجة اكبر جائحة كوفيد19، كما قد يرجع هذا التوجه إلى طبيعة التخصصات التي تدرس في الجامعة والكليات التابعة لها والتي تتميز غالبيتها بأنها تخصصات علمية وتقنية وبالتالي توفر العديد من المصادر الرقمية العالمية التي تخدم تخصصاتهم ( قواعد بيانات متخصصة، روابط لقواعد بيانات عالمية... الخ).

كما نلاحظ أن اتجاه النسبة الأكبر من الغير مؤمنين بفكرة إلغاء التواصل المباشر واستبداله بالتواصل عن بعد ونجاحتها مع المستخدمين كان لدى الاختصاصيين العاملين بمكتبات جامعة الجزائر 01 ومولود معمري، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم ملاءمة أرضية المكتبة لتبني مثل هذه الفكرة وتطبيقها على ارض الواقع سواء من ناحية المعدات أو المؤهلات البشرية أو حتى طبيعة تقديم الخدمة للمستخدمين واحتياجاتهم المعلوماتية وتخصصاتهم التي تدرج أكثرها في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية فمثلا

بالنسبة لجامعة تيزي وزو فان من أهم التخصصات الموجودة بها (الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات الحديثة، اللغات والآداب الامازيغية، اللغات والآداب العربية، الاقتصاد والتجارة والإدارة...الخ) والأمر سيان بالنسبة لجامعة الجزائر 01، بالإضافة إلى تخصصات تقنية أخرى والتي قد تحتاج في أحيان كثيرة إلى الاطلاع المباشر والاتصال بالمكتبة والعاملين بها من اجل انجاز البحوث العلمية.

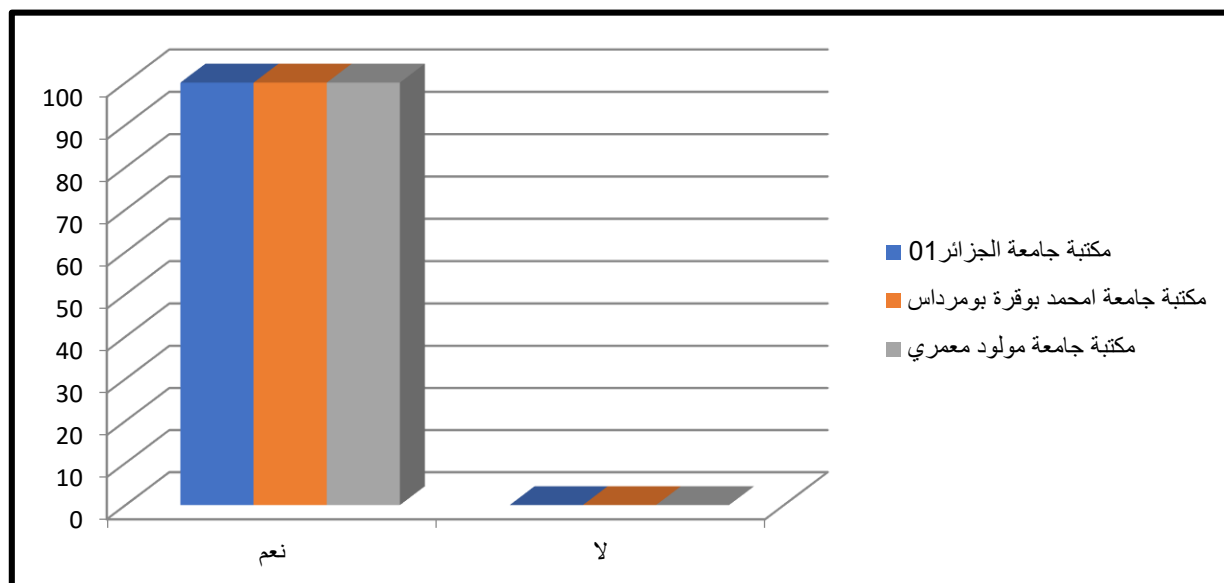
وليس بعيدا عن نفس السياق فان موضوع الاتصال عن بعد وتعويضه للاتصال المباشر كان مجال بحث في العديد من الدراسات خاصة مع تزايد التعاملات الرقمية وبروز الرقمية كسمة للعصر الحالي في كل ميادين الحياة وفي مجال المكتبات أيضا بالنسبة للوساطة الرقمية، وإن الرفض الذي أبداه بعض المستجوبين باستحالة تحقق الوساطة الرقمية بشكل كامل في مكتباتهم وبروزها في كل الممارسات في المكتبة والتخلي عن الاتصال المباشر لفائدة التواصل عن بعد لمسته الباحثة لدى فئة معينة يمكن أن نسميها \*الفئة المقاومة للتغيير\*، هذه الصفة التي تجعل العامل بالمكتبة يشعر بالخوف الداخلي من الأشياء الجديدة وعدم الرغبة في اخذ المزيد من الوقت لتعلم أمور جديدة أو حتى الخوف من مواجهة حقيقة عدم إلمامه ومعرفته بالمتغيرات والممارسات أمام الزملاء ما يعرضه للحرَج - حسبه- أحيانا، بالإضافة إلى سنوات العمل الطويلة التي تجعل البعض يفكر في التقاعد لا إعادة رسكلة مهاراته وكفاءته. هي من بين الأسباب التي رأت الباحثة انه يمكن أن تكون سببا في رفض هؤلاء للتغيير وتفضيلهم للعمل في البيئة المعتادة التقليدية.

### 3. أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية:

العدد الإجمالي	مكتبة جامعة مولود معمري - تيزي وزو		مكتبة جامعة امحمد بوقرة - بومرداس		مكتبة جامعة -الجزائر 01		المكتبة الوساطة الرقمية مهمة في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية	
	تك	%	تك	%	تك	%		
100	54	100	17	100	22	100	17	نعم
00	00	00	00	00	00	00	00	لا
100	56	100	17	100	22	100	17	المجموع

جدول رقم (51): يبين أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية





شكل رقم (65): يبين أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية الجزائرية

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والشكل أعلاه يتبين أن كل عينة الدراسة أجمعت على أهمية الوساطة الرقمية في مستقبل المكتبات الجامعية بالجزائر بنسبة 100%، وهو دليل على وعي هذه الفئة من اختصاصيي المعلومات بالتحديات الرقمية التي تواجهها مكتباتنا الجامعية الجزائرية والتي أصبح التصدي لها واجبا ملحا من أهل الاختصاص. ومن بين الأسباب التي رأى المستجوبون أنها تؤكد هذه الأهمية هو أن مهنة المكتبات والمعلومات في تطور مستمر وسيواصل هذا التطور بشكل رهيب في السنوات القليلة القادمة وهو ما سنلمسه في أدوات الفهرسة والوصف أكثر وطرق البحث والمعالجة والمعايير ستتغير أيضا، التقنيات ومعها المهارات والممارسات المكتبية كذلك انتقلت ولازالت من يوم إلى آخر نحو استخدامات الويب ومواقع وشبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات الرقمية، كما تمت الإشارة من طرفهم إلى الرؤية المستقبلية لمهنة اختصاصيي المعلومات كوسيط رقمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية الذي سيتعين عليه مستقبلا القيام بالكثير من الأنشطة والأعمال التي تمنح مكتبته مرئية أكبر على الويب باعتبارها فضاء تفاعليا منفتحا على العالم الخارجي وعلى المستخدمين.

كما وقد أشار المستجوبون إلى التطورات الأخيرة التي أصبحت تركز أكثر فأكثر على المستفيد وخدمته واحتياجاته المعلوماتية بجعل المكتبة في نظره مكانا منفتحا على العلم والثقافة تتعدم فيه الإجراءات الصارمة والقيود التي تتفره من المكتبة وما يساهم في ذلك حقيقة هو انخراط اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية من خلال ممارسات واستراتيجيات الوساطة الرقمية والذي له أثر كبير في مرافقة المستخدم ودعمه وإيصال المعلومة التي يحتاجها.

إننا فعلا اليوم كاختصاصيين معلوماتيين بالمكتبات الجامعية في فترة من التغيير السريع في توفير الخدمة المكتبية أصبحت فيه التكنولوجيا الرقمية حلا للمكتبة إذا تم استخدامها بحكمة لتعكس ممارساتنا الجديدة ، وهذا ما يستدعي إعادة التفكير دائما في وظائفنا وكيف ستبدو مكتباتنا الجامعية التي تعد مفخرة لنا كاختصاصيين وأهل للمهنة إذا ما بقينا دون أن نتحرك ودون أن نجد السبل الناجعة للنهوض بها وللحاق بركب المكتبات الجامعية العالمية لما لا، هذا ما سيساهم فيه تفكيرنا الجدي في الوساطة الرقمية واعتمادها كإستراتيجية أساسية في القريب العاجل وتطبيق ممارساتها بتوفير الأدوات والأجهزة والبرامج التكوينية المدروسة في هذا الشأن والضرورية لتحقيق ذلك.

وفي هذا الصدد قامت الباحثة باقتراح خطة عمل لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية تستعرضه في الآتي.

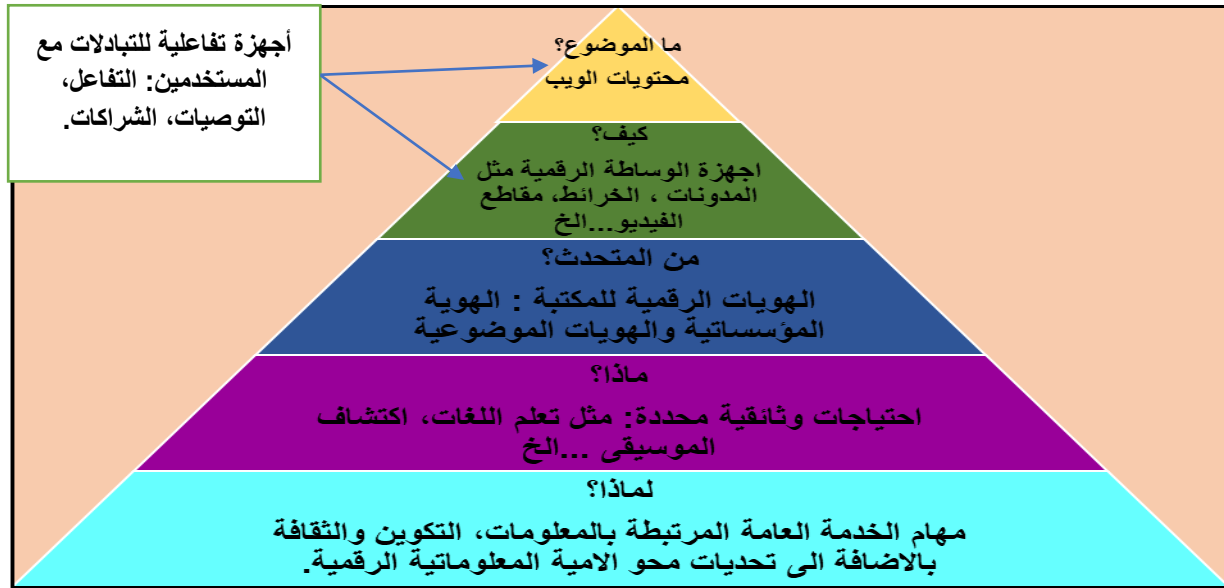
#### 4. اقتراح خطة عمل لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية.

لقد تم في الفصول السابقة من الدراسة التطرق إلى العديد من النقاط سواء في الشق النظري والذي خصص لأكثر المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة وتداخلها وهو اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية لكل من جامعة الجزائر 01، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو، وفي شقها التطبيقي الذي تم من خلاله محاولة الوقوف على استخدامات وممارسات الوساطة الرقمية من طرف اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، هذا ما أدى بنا في هذا الفصل إلى الوقوف على أهم ما تم التطرق إليه سابقا محاولة منا للوصول إلى اقتراح خطة عمل لأهم الخطوات التي يجب إتباعها والعمل بها لتجسيد مشروع وساطة رقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية وأهم الخطوات والمراحل المتبعة في ذلك، حيث أن تجريب وتشارك هذا النوع من الأعمال والمشاريع التي استدعاها العصر الحالي حقيقة لا مفر منها ولا يجب استثناءها في عملنا المكتبي كاختصاصيين معلوماتيين ووسطاء للمعرفة الرقمية.

يمكن الانتقال خلال عملية تجسيد مشروع الوساطة الرقمية بين مجموعة من المراحل الأساسية والتي يتم في إطارها العمل على المشروع، وعندما يتعلق الأمر بمشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية فانه من الضروري التركيز على المعاني الأساسية التي يتشكل منها المشروع كفكرة وهي معاني " الوساطة"

و" الرقمية"، فمن خلال هاذين المعنيين تتجلى فيما بعد طبيعة التخطيط والمشاركة بالمشروع من خلال (الوسطاء) وكيفيات (الاستخدام والأدوات الرقمية) التي يعتمدها هؤلاء الوسطاء.

إن تحديد مشروع الوساطة في المكتبات الجامعية يبدأ لا محالة من الداخل أي من داخل المكتبة الجامعية نفسها ثم ينتقل إلى التنفيذ والعمل على المشروع بعد ذلك، ومن هنا يمكن القول أن هذا المشروع يجب أن يكون قائما على أسس متينة مثل أي مشروع آخر، إذارتأينا هنا إمكانية الاعتماد من اجل الخوض في اقتراح خطة العمل لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية على أهم الخطوات والمراحل التي أشار إليها MERCIER Sylvère في شكل هرمي وانعكاساتها على المشروع والتي يمكن اعتمادها وإسقاطها على مشروع وساطة رقمية في مكتباتنا الجامعية الجزائرية على خمسة مراحل أساسية موضحة في الشكل التالي:



شكل رقم (66)<sup>5</sup>: يمثل هرم مشروع وساطة رقمية في المكتبات حسب MERCIER Sylvère

من خلال هذا الشكل والذي سيتم التطرق إلى أهم ما جاء فيه خلال ما سيتم اقتراحه لاحقا يمكننا ضبط أهم المراحل والخطوات الواجب إتباعها والعمل بها للوصول إلى وضع خطة تنفيذية واضحة المعالم

<sup>5</sup>الصورة من ترجمة الباحثة، متاح على الرابط : <https://images.app.goo.gl/tYNZrszRdmmhhqsx6> (اطلع عليه بتاريخ

تساهم في تجسيد ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية وهذا من خلال الإجابة على أهم هذه الأسئلة:

✚ ما هو الهدف الرئيسي من مشروع الوساطة الرقمية في المكتبة؟ من هو الجمهور المستهدف، الجمهور الحالي والمستقبلي المنتظر؟

✚ ما هو الموقع الذي تقرر اعتماده لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية؟ مثل التواصل بشأن تقديم الخدمة حيث يتواجد الجمهور المستهدف.

✚ من المتحدث؟ أي المؤسسة، المكتبة الجامعية، الاختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات... الخ؟

✚ هل ترغب المكتبة في تطوير الهويات الرقمية لها وفقاً للسياسة الوثائقية التي تتبعها؟

✚ كيف ستقدم المكتبة مشروع الوساطة الرقمية الذي ستقوم به؟ هل من خلال الشعارات، الأدوات، الفضاءات الرقمية... الخ؟

وانطلاقاً من الإجابة عن التساؤلات المطروحة آنفاً يمكننا إيجاد الأرضية المناسبة لتنفيذ المشروع ونجاحه لاحقاً، كما أن الترتيب الذي اعتمدهنا في تحديد المتطلبات التي يجب مراعاتها في مختلف المراحل التي سيتم التطرق إليها هو ترتيب مقترح إرشادي فقط يمكن أن تسبق خطوة معينة خطوة أخرى أو تضاف خطوات معينة وتلغى أخرى على حسب القيود والوسائل المتاحة عند تنفيذ المشروع. وسنتطرق فيما يلي إلى أهم مراحل تجسيد مشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية بأكثر تفصيلاً.

#### 1.4. المرحلة الأولى: لماذا المشروع؟

يمكن أن تكون هذه المرحلة من أهم المراحل التي يجب التركيز عليها قبل الشروع في الاعتماد الرسمي للمشروع حيث يتم فيها تحديد أهمية الوساطة الرقمية في مكتباتنا الجامعية وأهمية العمل على مثل هكذا مشروع للنهوض بها، وفي هذا الصدد يمكن تبيان الأهمية في كون:

✓ انه من الضروري نشر العلم وجعله متداولاً على تشعبه وتعقيده وللمكتبات اليوم كل الحق في ذلك إذ أن مهمتها العلمية والتعليمية متأصلة عبر الأزمنة.

✓ إن العلوم اليوم أصبحت جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة للمجتمعات المتحضرة وان على المؤسسات التعليمية والمكتبات الجامعية أن تضمن وساطتها المعلوماتية في تلبية احتياجات المستفيدين منها سواء في التعليم المستمر أو المرافقة في الدراسة أو الاحتياجات الترفيهية والثقافية وغيرها... الخ. ويمكن تقسيم هذه المرحلة الأولى على الشكل التالي:

#### 1.1.4. الفكرة الأولية للمشروع:

في هذه المرحلة من التفكير الأولي في مشروع الوساطة الرقمية بمكتبتنا الجامعية وكذا العثور على فكرة المشروع وتخطيطها من المهم التواصل مع المتعاونين، المساهمين والمشاركين في نشأة المشروع وتقييم مدى معرفتهم بأدوات الوساطة المختلفة بتنظيم عند الاقتضاء ورشات عمل أو برمجة برامج عمل تكوينية وتنشيطية لتقييم مدى إلمام هؤلاء بهذه المشاريع، كما أن المشروع الأولي هو الوقت المناسب لتقييم الوسائل المتاحة والضرورية (مادية، مالية، بشرية)، ويتم التخطيط للفكرة الأولية لمشروع تجسيد الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية بعرض الفكرة على المسؤولين بالمؤسسة والذين يقع على عاتقهم منح الإذن بالمباشرة في التخطيط والعمل على المشروع، ويتعين من خلال هذه الاجتماعات والورشات مع العاملين والمسؤولين عن المشروع وكذا المؤسسة التي يقع على عاتقها تنفيذه محاولة الإجابة على أهم التساؤلات التي تبنى على أساسها خطة إستراتيجية متكاملة الجوانب للبدء فيه وبالتالي فإن التساؤل الذي يطرح من خلال "لماذا المشروع؟" يعد سؤالاً محورياً ونقطة بداية مهمة في مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية.

كما تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل الأولية التي يجب البدء منها لتجسيد خطة مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية، حيث من المهم فيها الإجابة كما سبق وتم ذكره على تساؤل مهم هو " لماذا هذا المشروع؟"، هذا السؤال يعتبر سؤالاً مهماً جداً من أجل تشخيص وتحديد الاحتياجات والقيام بعمل تقارير شاملة يتم على أساسها تحديد الأهداف من مشروع الوساطة الرقمية والعثور على الفكرة المناسبة للمشروع في حد ذاته حيث أن تحديد الأهداف يساهم في توضيح الأفكار التي نسعى إلى تحقيقها فيما بعد.

#### 2.1.4. دراسة الجدوى من المشروع:

إن من أهم المراحل والخطوات التي يجب إتباعها في تجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية هي دراسة جدوى المشروع من خلال:

- تحديد مواصفات المشروع ودفتر الشروط من الأمور المهم تحضيرها عند التفكير في مشروع الوساطة الرقمية والذي يساعد بدوره في عدم نسيان أي شيء عند التطبيق تم ذكره سابقا في الشروط.
- قد يتم في جدول الشروط في كثير من الأحيان تحديد جوانب معينة يجب التقيد بها مثل تحديد الميزانية، الوقت، تاريخ بدء العمل على المشروع وتاريخ تشغيله والانتهاه منه... الخ، كما ويجب تحديد الموقع الذي سيتم فيه تجسيد المشروع، المدة، الجمهور المستهدف... الخ، كما قد تتعلق بجوانب أخرى من المشروع عند عرضه النهائي كطرق العرض والتعريف بالمشروع من خلال (المشاركة في المعارض والندوات والتواصل المباشر وغير المباشر للتعريف بمشروع الوساطة النهائي..).
- من الجيد عند تحرير جدول الشروط لمشروع الوساطة الرقمية في مكتبتنا الجامعية تحديد الأهداف بصفة واضحة وكذا الشروط الأولية كتابيا للسماح بتمييزها فيما بعد عن تلك التي ستظهر خلال انجاز المشروع مستقبلا، فكتابة الشروط وتحديدها وتحديد الجهات المسؤولة عن كل عمل أو مرحلة في عملية الإنجاز والمسؤوليات التي تقع على عاتق كل فرد هو من الأسباب المباشرة التي تساهم في اكتمال المشروع في صورته النهائية بنجاح وفق الخطة المدروسة مسبقا.

#### 3.1.4. وضع خطة عمل لمشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة:

تتم عملية التخطيط الجيد لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية من خلال المرور على عدة نقاط أساسية موضحة في الشكل التالي:



شكل رقم (67)<sup>6</sup>: يمثل أهم الخطوات لوضع خطة عمل لمشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة.

من خلال الشكل السابق نبين اختصاراً أهم الخطوات التي يمكن اعتمادها من أجل التخطيط الجيد لمشروع وساطة رقمية في المكتبة الجامعية:

- تحديد أهداف المشروع.
- تطوير الاستراتيجيات: وخاصة تلك المنوطة بالاتصال وتقييم خطة المشروع بالإعلان عن رسالة المشروع وإبرازها بواسطة الرسائل، الجمهور والأدوات.
- تحديد أماكن العمل.
- تحديد البدائل في حالة الضرورة.
- تقييم البدائل المقترحة أي بناء المشروع وتحديد العقبات والمخاطر الممكنة.
- اختبار مسارات العمل قبل البدء في التنفيذ: من خلال قياس نتائج المشروع (الاعتماد على المؤشرات الكمية والنوعية)
- صياغة الخطط الثانوية.
- تثبيت الخطط النهائية.

<sup>6</sup>التخطيط لمشروع المكتبة الرقمية المتكاملة. متاح على الرابط: <https://blog.naseej.com/hs-fs/hubfs/ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg?width=638&height=479&name=ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg>

[10-11-planning-process-types-17-638.jpg?width=638&height=479&name=ppm-lecture-10-11-](https://blog.naseej.com/hs-fs/hubfs/ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg?width=638&height=479&name=ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg)

[planning-process-types-17-638.jpg](https://blog.naseej.com/hs-fs/hubfs/ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg?width=638&height=479&name=ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg)

- اختبار ومراجعة عملية التخطيط للمشروع ككل وضرورة مشاركة الجهات الفاعلة والوسائل المساهمة في التعريف بالمشروع.

#### 4.1.4. مصادر التمويل:

يجب تحديد الميزانية المخصصة للمشروع حيث يعتمد أي مشروع ومشروع الوساطة الرقمية في المكتبة بشكل أساسي على الموارد الداخلية، إذ يجب ضمان الرسوم والميزانية المخصصة للتكوين والبرامج التكوينية المزمع القيام بها في إطار هذا المشروع، ومستحقات المكونين والتجهيزات الرقمية المختلفة... الخ، بالإضافة إلى الاحتياجات المتعلقة بتطوير فضاءات الوساطة الرقمية وإنشائها وتطويرها وما تتطلبه من ميزانية.

من المهم هنا أن نشير إلى أن القيود المفروضة على الميزانيات المخصصة لمثل هكذا مشاريع بالمكتبات الجامعية بالجزائر جعلنا نفكر في تنفيذها بواقعية أكثر حسب ما هو متوفر من الإمكانيات والأدوات المتاحة لنا مجاناً في كثير من الأحيان على الويب مثل google doc الذي يتيح مشاركة الوثائق الضرورية لتشغيل المشروع (جدول الأعمال، قوائم الاتصال لممثلي المشروع من حيث -الوظائف، العناوين، الهاتف، الفاكس، البريد الإلكتروني-، النصوص القانونية، جداول البيانات، الميزانيات وغيرها من المنشطات التي يمكن التحكم فيها بأدوات متاحة مجاناً على الويب. مثل هذه الأدوات المتاحة مجاناً لها العديد من المزايا في تعزيز مشاركة المعلومات بين مختلف الفاعلين والمستفيدين وكذا السماح لهم بالتعاون التفاعلي والنشط الذي يغنينا بدوره عن السفر للاجتماعات والرحلات المكلفة في المال والوقت واستغلالهما لتنفيذ وانجاح مشروع الوساطة الرقمية بمكثنتنا، وكذا الحد من التكاليف وتجنب إمكانية ضياع الوثائق وتشتتها خلال مراحل تنفيذ المشروع.

#### 5.1.4. بناء فريق العمل:

عند الشروع في التخطيط لمشروع وساطة رقمية بالمكتبة الجامعية لا بد من تحديد وبناء فريق عمل متكامل يقع على عاتقه تنفيذ المشروع والسهر على انجازه خلال جميع مراحل إنجازه، كما يمكن خلق



مناصب مبتكرة تتوافق مع الممارسات الجديدة للوساطة الرقمية بالمكتبة، يمكن الإشارة إليها واقتراحها في الآتي:<sup>7</sup>

- إنشاء منصب مدير مشروع الوساطة الرقمية: يكون مسؤولاً عن تطوير مشروع الوساطة الرقمية وتحرير المحتوى فهو مدير مشروع الوساطة الرقمي، ينسق النظام بأكمله، إنه مسؤول عن المنشورات على جميع أدوات الويب الخاصة بمكتبات الوسائط الرقمية والتنشيط و التكوينات.
- إنشاء منصب مساعد اتصالات موجه عبر الويب: يعمل على التواصل داخل اقسام المكتبة، ينظم اتصالات مكتبة الوسائط الرقمية، برمجة الدورات التدريبية المناسبة، وإمكانية ان يكون رئيس تحرير مشارك لمنشورات المكتبة على الويب.
- انشاء منصب نائب مكتبة الوسائط المتعددة الرقمية: هو المسؤول عن التحقق من صحة وتنظيم التكوين والاتصال والتنسيق مع إدارة الموارد البشرية في عديد النقاط مثل: تطوير فضاءات جديدة وأجهزة الوساطة الرقمية بأدوات جديدة (الأجهزة اللوحية، أجهزة القراءة الإلكترونية، والمدونات... الخ) والاستخدامات (العمل مع مجتمعات الويب مثل ويكيبيديا) مصحوبة بخلق وإنشاء هوية رقمية قوية.
- تحديد المسؤول عن الموارد الرقمية الواجب توفيرها في مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة: والذي يتولى القيام ب:
  - ✓ تحليل الموارد الرقمية الحالية ووسائطها.
  - ✓ الحصول على الموارد الرقمية.
  - ✓ اختيار الموارد الرقمية الجديدة.
  - ✓ الخط التحريبي للمصادر الرقمية.
  - ✓ انشاء اليات إضافية للاتصال والوساطة الرقمية.

<sup>7</sup> Franck Queyraud. Devenir contributeur Un projet délibéré de médiation numérique des médiathèques de Strasbourg Eurométropole. Dispositif de formation interne au numérique et d'éditorialisation des contenus sur le Web 2015-2018.in. Dossier197 :LA MÉDIATION EN BIBLIOTHÈQUE L'AFFAIRE DE TOUS, 2016. P.33 .[ Consulté le 10-04-2022]. Disponible a l'adresse : [https://bibliotheques.cfwb.be/fileadmin/sites/biblio/uploads/Documents/Lectures-cultures\\_PDF/L197\\_Dossier\\_LA\\_MEDIATION\\_EN\\_BIBLIOTHEQUE.pdf](https://bibliotheques.cfwb.be/fileadmin/sites/biblio/uploads/Documents/Lectures-cultures_PDF/L197_Dossier_LA_MEDIATION_EN_BIBLIOTHEQUE.pdf) .

وهنا تجدر الإشارة الى إمكانية خلق جميع هذه المناصب المذكورة وتحديدها في مشروع وساطة رقمية في مكتبتنا الجامعية، او الإضافة عليها تحديد مسؤوليات أخرى تراها المؤسسة ضرورية لتنفيذ المشروع ونجاحه، كما ويمكن الاكتفاء بعدد معين منها فقط وزيادة المهام المتعلقة بكل منصب على خلاف لو تم اعتماد مناصب متعددة، وبالتالي إمكانية العمل بأريحية أكثر وزيادة نسبة نجاح تنفيذ المشروع أكثر فأكثر.

#### 2.4. المرحلة الثانية: تحديد أهداف ووسائل مشروع الوساطة الرقمية بمكتباتنا الجامعية:

##### 1.2.4. تحديد أهداف المشروع:

ان الإجابة عن تساؤل ماهي أهداف المشروع؟ يمكن أن يكون على عدة أنواع منها الرئيسية التي تخدم مباشرة وبشكل أولي المهام الرئيسية التي يخدمها المشروع، والأهداف الثانوية المتعلقة بخصائص معينة من المشروع ككل ومن هنا وجب:

- وضع أهداف المشروع ووسائله وتنظيمه من خلال:
  - ✚ صياغة الأهداف (العامة والتفصيلية)، وضع الخريطة الذهنية للمشروع من خلال الأهداف.
  - ✚ توضيح النتائج المنتظرة والمتوقعة.
  - ✚ وضع خطة العمل.
  - ✚ تحديد واكتساب الموارد البشرية والمادية والمالية اللازمة.
  - ✚ متابعة تنفيذ خطة العمل: فيما يخص الأدوات والطرق.
  - ✚ إدارة فريق المشروع والشركاء فيه.
- تقسيم الأهداف وفقا لمستويات الوساطة بالمكتبة الجامعية إلى ثلاثة أقسام:
  - ✚ الأهداف الاستراتيجية: وهي تلك الأهداف التي تعنى بالمكتبة عموما وليس بالوساطة في حد ذاتها، التحدي الذي يواجه المكتبة هنا هو محاولة دمج الوساطة الرقمية في سياقها العام داخل المكتبة من خلال الممارسات التي تتبناها تجسيدا لمشروع الوساطة الرقمية.

✚ **الأهداف العامة:** وهي تلك الأهداف التي يجب ان يستجيب لها المشروع ككل في جميع جوانبه، وغالبا هنا ما نجد أهدافا يفرضها الوقت الحالي الذي يكون فيه تجسيد مشروع الوساطة.

✚ **الأهداف المتوسطة:** وهي الأهداف التي يجب على الوسيط الرقمي الوصول إليها أثناء أداء مهامه، فهي تتعلق بشكل أساسي بتطور جمهور المستفيدين وتطور مجموعاتها الرقمية. في هذا النوع من الأهداف من الممكن الارتكاز على مدى المعرفة والدراية والمهارات الشخصية لكل من الوسيط الرقمي والمستخدمين من اجل اكتساب واكتشاف وممارسة الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية.

#### 2.2.4. تحديد وسائل المشروع:

فيما يخص الوسائل التي يجب اعتمادها لتنفيذ مشروع الوساطة الرقمية في مكتبتنا الجامعية فانه من الضروري:

- قيام الاختصاصيين بجدد الموارد المالية والفنية والبشرية المتوفرة بالمكتبة الجامعية أو التي سيتم تعبئتها واعتمادها من أجل تنفيذ مشروع الوساطة الرقمية، وهذا التقييم هو ما سيمكن من كتابة خطة العمل والتخطيط للمشروع كبداية تنطلق من تحديد الاحتياجات للوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية وجرد الإمكانيات والهياكل المادية المتاحة وتشخيصها من اجل وضع السياق العام للمشروع ضمن هيكل واضح المعالم من خلال (تقدير المرحلة، التوظيف، التدخلات والمساهمات من خارج المكتبة، الاتفاقيات التي بالإمكان إبرامها... الخ).
- لكي يكون مشروع الوساطة الرقمية مشروعا متماسكًا يجب أن يعتمد على التفكير في مهام المكتبة، وتلبية احتياجات مستخدمين محددين، والانتقال بعدها إلى التفكير في أدوات الوساطة والمحتوى ذي الصلة بالوساطة الرقمية الذي يمكن تطويره بعد ذلك. ويمكن تحديد المستخدمين أو الجمهور المستهدف واحتياجاته التوثيقية من مشروع الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية في:

#### أ. تحديد الجمهور المستهدف:

- ✚ الأساتذة وهيئة التدريس بالجامعة.
- ✚ الأساتذة المتخصصون داخل وخارج الجامعة.
- ✚ الاختصاصيون في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والوساطة الرقمية.

✚ الطلبة الحاليون والمتوقعون في المستقبل.

✚ المهتمون في شتى فروع المعرفة داخل وخارج أسوار الجامعة.

ب. **تلبية الاحتياجات التوثيقية** وذلك من خلال:

➤ مجموعات تعليمية وأخرى للثقافة العامة وتشمل ما يلي:

✚ مجموعات منظمة بصفة جيدة.

✚ مجموعات ذات نوعية جيدة.

✚ مجموعات رقمية و مرقمنة.

✚ مجموعات تم إنشاؤها وجمعها وفق المعايير العالمية المعمول بها.

✚ مجموعة من المراجع الموجهة للتدريس.

✚ رصيد وثائقي متنوع متعدد اللغات وطني وأجنبي.

✚ إمكانية ضم مجموعة من الألعاب التعليمية والتثقيفية لفئات الشباب على الموقع الرسمي للمكتبة.

✚ إمكانية ضم رصيد ثقافي موسيقي لمجموعات المكتبة متاح عبر موقعها وصفحاتها الرسمية.

➤ التنوع في أوعية المجموعات الوثائقية (الورقية والالكترونية) بالمكتبة كالكتب، الدوريات، CD.DVD وقد تشمل أيضا:

✚ **المجموعات الرقمية:** والتي يمكن أن تتكون من ملفات تعليمية تدريسية تم إنشاؤها من طرف

الأساتذة الجامعيين حول المواد التي يدرسونها، فيديوهات متنوعة، بليوغرافيات متخصصة يمكن استغلالها من طرف الأساتذة في التحضير خلال السنة الجامعية.

✚ **الفهرس على الخط:** من اجل تجسيد مشروع وساطة رقمية بالمكتبة الجامعية من الضروري ان

تتيح فهرسها على الخط، كما انه من المستحسن دمج روابط مع البطاقات في الفهرس تحيل الباحث مباشرة إلى وثيقة رقمية معينة بمجرد النقر على الرابط المرفق.

• **موقع ويب:** هو من المتطلبات الضرورية لاعتماد الوساطة الرقمية بمكتبتنا حيث يمكن من

خلاله مثلا الإتاحة المباشرة لبعض الوثائق والملفات الرقمية كالبليوغرافيات الموضوعية،

الحجز عن بعد لبعض الوثائق الرقمية، الاطلاع على ما يجري داخل المكتبة من خلال ما يتم

الإعلان عنه عبر الموقع... وغيرها من الخدمات الرقمية المهمة التي يساهم موقع المكتبة في

تقديمها ونشرها وتسهيلها للباحث والمستخدم له بصفة عامة، كما من المفترض اقتراح واجهات تسهل وصول المستخدم الى المحتوى الرقمي كسؤال جواب على الخط، التطبيقات التشاركية التفاعلية... الخ.

- يجب في هذه المرحلة الثانية من تحديد أهداف ووسائل المشروع التركيز على أهم الأدوات التقنية التي سوف تستخدم في الوقت الحالي والمستقبل القريب، إذ يتوجب على القائمين على مشروع الوساطة الرقمية الحصول على التطبيقات اللازمة والأجهزة والبرمجيات وأفضل الطرق لتفعيلها بتوفير كافة التسهيلات قبل البدء بتبنيها وتجسيدها من أجل استبعاد قدر الإمكان فشل المشروع.

- اطلاع المسؤولين على كل الجوانب المحيطة بالمشروع من اجل الحصول على الدعم اللازم سواء المادي أو المعنوي، وكذا الاستفادة من الاقتراحات والنصائح التي يمكن ان يقدمها هؤلاء والتي تخدم نجاح تطبيق المشروع منذ بدايته إلى غاية الانتهاء منه فيما بعد.

- يتم التحقق من النتائج المتوصل إليها في عملية التشخيص الدقيق لما هو موجود فعلا بالمكتبة من قبل المؤسسة أو الإدارة المخول لها الإشراف على انجاز مشروع الوساطة الرقمية بمكثبتنا، حيث يتم خلال هذه المرحلة أيضا تحديد جميع الأسئلة المستقبلية وتوقعها مع الشركاء في المشروع والعاملين عليه من خلال الاجتماعات التنسيقية والتشاورية التي تخلص في الأخير الى تحديد الموارد المادية، التقنية، المالية والبشرية المتوفرة (ماهي المهارات المتوفرة لديها أيضا وهل هي في حاجة إلى تكوين إضافي؟) وغيرها من التساؤلات اللازمة طرحها قبل الشروع في تنفيذ المشروع وتحقيقه.

- إن الاستعداد لتبني مشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية لابد أن يسبقه تفكير جدي في التقنيات والإلمام بجميع المتطلبات من أدوات وموارد وبرمجيات وأجهزة وإلا باءت تجربة تطبيق المشروع بالفشل، كتوفير أدوات إدارة جيدة منذ البداية، توفير تطبيقات وبرمجيات للتنسيق بين جميع الأنشطة داخل نظام المعلومات بالمكتبة، بالإضافة إلى أدوات سير العمل في جميع المهام التي سيتم تنفيذها والتي تضمن تقاطع الوظائف وتدفق المعلومات بين مختلف المساهمين في مشروع الوساطة الرقمية أشخاصا كانوا أو هيئات.

- في هذه المرحلة من التفكير الاستراتيجي سيكون من الممكن بعد ذلك كتابة وتحضير الاستبيانات لجمهور المستخدمين من اجل المساعدة في تحديد أهداف للمشروع تكون أقرب إلى احتياجاتهم المعلوماتية.
  - في هذه المرحلة من تجسيد مشروعنا للوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية وعند الإجابة عن تساؤل "من هو المتحدث؟" أي تحديد الهويات الرقمية للمكتبة (الهوية المؤسسية والوضووعية)، وعن أي محتوى؟ يمكننا هنا الإشارة الى انه :
  - من أجل تشجيع وتطوير إنتاج المحتوى حول العمل العلمي والثقافي سواء كان تقارير مصورة عن ورش العمل، فيديوهات قصيرة عن عمل معين، زيارة صوتية من المعارض التي يمكن تنظيمها داخل المكتبة... فإنه من الضروري الحصول على المعدات لخلق مجموعات يسهل التعامل معها مثل مجموعات الصور، أدوات الفيديو والصوت وغيرها.
  - يفضل كما أشرنا إليه سابقا أثناء تطبيق مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية صياغة وثيقة تلخص طرق إنتاج المحتوى الرقمي والتحقق من صحته من حيث: صياغة النصوص، التحقق من صحة النصوص التي سيتم نشرها، مدة مرئيتها اعتمادًا على المحتوى. وبالتالي إمكانية التوصل إلى اتخاذ قرار الاحتفاظ بكل المعلومات أو اختيار الأنسب منها ونشرها عبر الويب.
- كما انه لا بأس ان نشير الى هنا أيضا الى بعض اهم المتطلبات التي كان قد تحدث عنها " Franck Queyraud" في إشارة منه الى أهمية التكوين والتعليم المستمر المبرمج لاختصاصي المعلومات على مختلف الأدوات والوسائل خلال تجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة، فالتفكير في الحاجة للتكوين يتطلب تجربة العثور على استخدامات الويب ذات الصلة بالمكتبات، اذ قد يؤدي هذا التجريب الى إمكانية الخطأ في الاختيار لكن هذا لا يمنع تقبل فكرة الحق في الخطأ أحيانا وإمكانية تصويبه أحيانا اخرى. وقد أشار هذا الأخير الى أهمية تكوين اختصاصي المعلومات العاملين على تجسيد مشروع الوساطة بالمكتبة من اجل:<sup>8</sup>

<sup>8</sup>Franck Queyraud. Devenir contributeur Un projet délibéré de médiation numérique des médiathèques de Strasbourg Eurométropole. Dispositif de formation interne au numérique et d'éditorialisation des contenus sur le Web 2015-2018. Ibid.P.33.

- إنشاء تكوين مخصص للاعوان من أجل توفير الحد الأدنى من المستوى الرقمي المشترك (إزالة الغموض عنقنية وأدوات واستخدامات الويب).
- تجميع مهارات اختصاصيي المكتبات والمعلومات حول الوسائط الرقمية المتعددة من أجل إنشاء ديناميكية تعاونية واستغلال أوقات العمل لكل فرد في المشروع.
- الانتقال بسرعة من ورش العمل المتعلقة بالتكوين الرقمي إلى الممارسة المهنية على أدواتها (التجربة ، الممارسة ، التوقع).
- تعلم معا مشاركة المحتوى مع جمهور المستفيدين (نقل المعرفة، وإجراءات وخدمات مكتبات الوسائط المتعددة).
- تنظيم المساهمات الواردة من الاعوان بفضل التحرير الذي يعجبهم في كتابة المحتوى والتحقق من صحته.
- تبادل المهارات بين الاختصاصيين في شبكة المكتبات لتسهيل الإنشاء المشترك للمشاريع المستقبلية (بين المهنيين، ثم مع الجمهور المستفيد).
- إضفاء طابع لامركزية الأدوات الرقمية: مجموعة المواقع والمدونات والحضور على الشبكات الاجتماعية لنشر اعمال المكتبة حيث يتواجد مستفيدها (عن بعد)، بوابة مكتبة ليست سوى أداة منبني أدوات أخرى كلها متصلة فيما بينها ومتراطة.
- تطوير هوية رقمية قوية على الويب وفقا لخط تحريري معدل وهوية رقمية مشتركة، حيث يمكن للمستفيد من المكتبة استخدام الموارد والمصادر المختلفة للمعلومات من منزله .

#### 3.2.4. اختيار أدوات المشروع:

ظهرت العديد من أدوات الوساطة الرقمية في الآونة الأخيرة تسمح بالتواصل مع المستخدمين، ومنحت قيمة مضافة للمصادر الوثائقية الرقمية، حيث أن أداة الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية لا تعتبر أداة إلا في اللحظة التي توضع في علاقة مع المستخدمين والاحتياجات للمعلومات، وفيما يلي إشارة إلى أهم أدوات تطوير الهويات الرقمية بمكتبتنا الجامعية والتي تمكن من الحضور الرقمي عبر الخط، هذه الأدوات موجهة لجذب انتباه المستخدم من خلال تموقعها، وشكل المحتوى الذي تعرضه. كما تسمح هذه الأدوات بضمنان التواصل مع المستخدم وخلق علاقة معه في فضاء افتراضي خارج أسوار المكتبة، ومن أمثلتها نذكر:

✚ **إنشاء مدونة un blog:** ان تكون سهلة الاستخدام، سهلة التعديل والإضافة، تحتوي على محتوى نشط باستمرار يسمح بالتواصل الفوري عن طريق التعليقات التي يقوم بها المستخدمون، مع إمكانية احتوائها على des flux RSS .

✚ **صفحة فيسبوك Facebook:** من اجل ضمان أعلى نسبة ممكنة من التفاعلية والتشارك وإبقاء المكتبة على تواصل دائم بينها وبين المستخدمين، فهذا الموقع الاجتماعي له الفضل في الإعلام عن الأحداث والفعاليات اليومية بالمكتبة، الإعلان عن المسابقات والدورات التكوينية، وغيرها... من خلال تلقي الردود والتفاعلات الآنية من طرف المستخدمين. وبالتالي فان انشاء صفحة فيسبوك في مكتبتنا أمر مهم وضروري من اجل إنجاح مشروط الوساطة الرقمية.

✚ **الويكي le wiki:** هذا التطبيق على الويب الذي يسمح بالإنشاء، التعديل، والاستخدام المشترك لصفحات خارج موقع ويب والذي يضمن التفاعل مع المستخدمين، كما انه أن يجمع العديد من قواعد البيانات، كما انه يساعد بدرجة كبيرة في زيادة مرئية مكتبتنا الجامعية. ويمكن اعتبار الويكي أداة مناسبة جدا لتشغيل مشروع الوساطة الرقمية فهو يمكن فريق العمل والشركاء في المشروع من توحيد وجمع طاقاتهم باعتماد موقع نشر في نفس الوقت للجميع، كما انه يعطي إمكانية استخدامات مختلفة للإدارة أو الكتابة والقراءة بشكل كلي أو جزئي.

✚ **Les QR Codes (Quick Responsive Code):** أصبحت هذه التقنية تستخدم أكثر فأكثر في المجال التسويقي والتجاري حيث نجدها في شكل ملصقات مربعة الشكل على مختلف المواد يتم من خلالها تشفير البيانات، في مجال المكتبات وبنفس الوتيرة يتم تشفير البيانات وبعد القيام بمسحها ضوئيا بواسطة الماسح الضوئي تسمح لنا هذه العملية بالاتصال بصفحة الويب، عرض معلومات نصية، أو تحميل بيانات أخرى... كما أن هذا التطبيق سيمنح مكتبتنا صورة عصرية حقيقية لدى المستخدمين، إذن يمكن اعتباره شيئا مهما في قلب أدوات وأجهزة الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية. وإن اعتماد مثل هذه التقنية يستلزم توفير تطبيق للمسح الضوئي كما يستلزم تكوين أولي على استخدام التقنية سواء للاختصاصيين بالمكتبة أو المستخدمين لها.

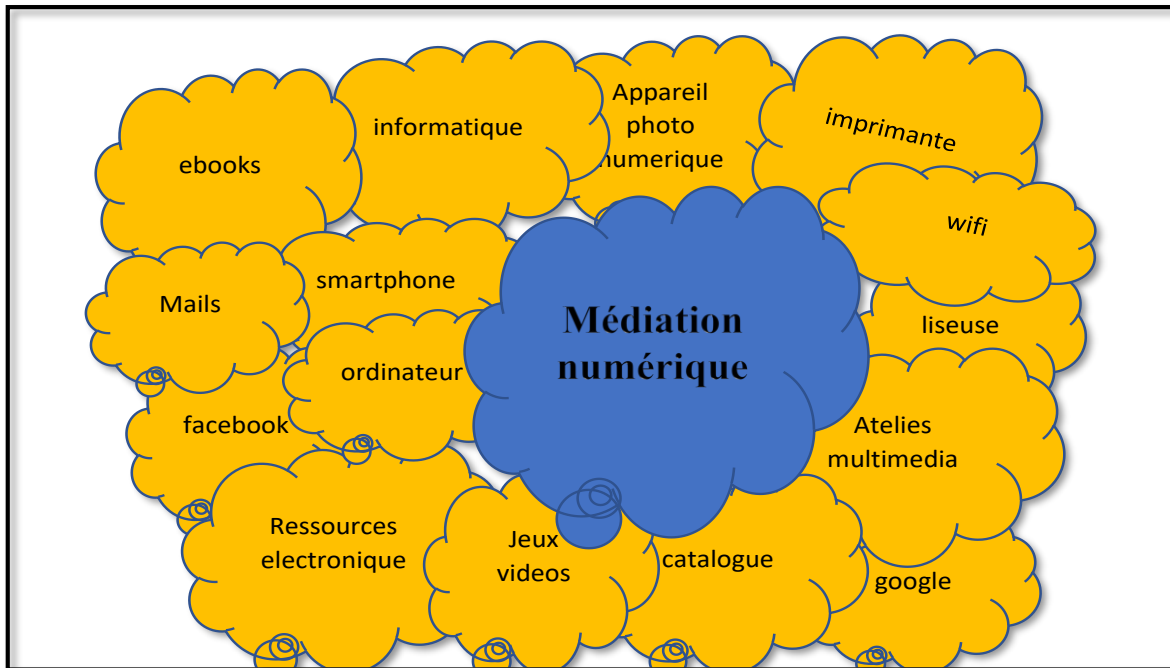
من خلال ما تم ذكره عن وسائل وأدوات العمل على مشروع الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية يمكننا التوصل ختاماً الى ان الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية هي المزج بين اربع (4) محاور اساسية هي المحتوى، الوسائط، التقنيات والخدمات المقدمة:



المحتوى	الوسائط	التقنيات	الخدمات
• المصادر الالكترونية	• الانترنت	• الحواسيب	• ورشات العمل المتعددة
• الفيسبوك	• مواقع الانترنت	• Liseuse	الوسائط
• الفهارس	• العاب الفيديو	• شبكة Wifi	• متصفح google
• Ebooks		• الطابعات	• البريد الالكتروني

جدول رقم(52): يبين الوسائل والادوات التقنية اللازمة لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية.

ويوضح الشكل الموالي بتفصيل اكثر اهم المتطلبات التي يجب توفيرها للانجاح مشروع الوساطة الرقمية في مكتبتنا الجامعية، ليعود بعدها دورنا كاختصاصيي معلومات، وسطاء رقميون في عرض الخدمات الرقمية المختلفة وجعلها في وضع مفهوم ومقروء ومرئي للمستخدمين على اختلاف توجهاتهم العلمية والثقافية والاجتماعية...الخ



شكل رقم (68):متطلبات مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية<sup>9</sup>

<sup>9</sup>Nicolas Sautel-Caillé. Médiation numérique en bibliothèque : Formation ABF - auxiliaire de bibliothèque -2016-2017..[ Consulté le 18-06-2022] . Disponible à l'adresse : <https://docplayer.fr/63876882-Mediation-numerique-en-bibliotheque.html>

### 3.4. المرحلة الثالثة: مرحلة التنظيم، التنفيذ والتقدم المنجز لمشروع الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية:

انطلاقاً من مرحلة تحديد الأهداف والوسائل والأدوات التي نحتاجها لبدء مشروعنا للوساطة الرقمية في المكتبة الجامعية يمكننا الشروع في إنجاز وتنفيذ المشروع ، وفي هذا الصدد ولتنفيذ أي مشروع من الضروري الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات البلد والسياسات العامة المتبعة في هذا الصدد، ولكي ينجح مشروع وساطة رقمية بالمكتبات في الجزائر مثلاً يجب ان تكون هناك لدينا تنظير خاص بنا وفق ما تتوفر عليه الجزائر من قوانين وتشريعات تنظم هذه المشاريع على وجه العموم، تهتم بوضع الأطر العامة لتخطيط وتجسيد المشاريع الرقمية في مختلف المجالات وبالمكتبات على وجه الخصوص أيضاً.

إن مشروع الوساطة الرقمية في مكتبتنا الجامعية يجب أن يشرك أكبر عدد ممكن من الموظفين حتى يشعروا أنهم معنيون بالمشروع وعرضه على الجمهور، حيث أن عدم إشراكهم في ذلك من الممكن أن يعرضهم إلى صعوبة في الإجابة على أي أسئلة من طرف المستخدمين فيما بعد مما يقلل من تأثير عمل الوساطة الرقمية بالمكتبة. وان من أهم الخطوات لتنفيذ مشروع الوساطة الرقمية في مكتبتنا الجامعية مايلي:

- بما ان فكرة تجسيد مشروعنا في الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية يهدف بالدرجة الأولى الى تمكين الجمهور من اكتساب مهارات المعلومات والتي ستمنحهم الوسائل للوصول الى المعلومات، اختيار المناسب منها واستعمالها في شكل رقمي وفقاً لاحتياجاتهم فانه ليكون هذا المشروع متكاملًا ومتربطًا بين مختلف الفاعلين وليس فقط مجرد اجراء فردي ارتجالي يجب أن يكون إجراء الوساطة الرقمية جزءًا من السياسة الوثائقية للمكتبة، فهو فرصة لإعادة تعريف هذه السياسة من خلال أخذ التكنولوجيا الرقمية في الاعتبار وصياغة الأهداف بما يتماشى دائماً مع مهام المكتبة، حيث تعد كتابة وثيقة مثل ميثاق استخدام التكنولوجيا الرقمية في المكتبة والذي يشمل جميع المتعاونين طريقة جيدة للتعامل مع مشاريع الوساطة الرقمية والمشاريع المستقبلية على العموم.

- بعد تحديد جميع المكلفين المعنيين بالمشاركة بمشروع الوساطة الرقمية من الضروري ليس فقط توفير تكوين مسبق ومستمر ولكن أيضاً تطوير الثقافة الرقمية للجميع استناداً على اليقظة

المعلوماتية وبرمجة أيام تكوينية معلوماتية داخل المكتبة ليس فقط على الأدوات التي سيتم استخدامها في المشروع وإنما يتعداها ليشمل التكوين على الكتابة على الويب وتحليل المحتوى الذي يعد من عمل الوساطة الرقمية بالمكتبة.

- من الأحسن ان يكون كل شخص من الجهات الفاعلة في مشروع الوساطة الرقمية ممثلاً للثقافة الرقمية للمكتبة مع الاهتمام بمشاركتها مع المستفيدين.
- اعتماداً على نطاق مشروع الوساطة يمكن تقسيمه إلى مراحل تخدم الجدول الزمني المؤقت فهو أداة عملية لتقييم التقدم المنجز والتحقق من صحة المراحل اللاحقة لحل ما هو متوقع وتشجيع فريق العمل بانتظام.
- من الممكن في هذه المرحلة التنفيذية للمشروع العمل على توفير اصدار تجريبي واختباره على مجموعة معينة من المستخدمين تكون مدروسة مسبقاً قبل الإصدار الرسمي للمشروع، يتم في هذا الإصدار التركيز على خدمة الأسئلة والاجوبة ومشاركتها على نطاق واسع بالمكتبات والمستخدمين لها وملاحظة القدرة على الاستجابة من طرفهم في فترة زمنية محددة ليتسنى بعد ذلك اتاحة الخدمة للجميع.

#### 4.4. المرحلة الرابعة: مرحلة الاتصال والتواصل الاجتماعي لمشروع الوساطة الرقمية

##### بمكتباتنا:

ان هذه المرحلة مهمة جدا ويجب التفكير بها مسبقاً منذ نشأة فكرة المشروع، حيث يتم فيها التفكير في وسائل الاتصال التي اعتمدها والعمل على تطويرها من اجل الإعلان عن المشروع والترويج له للجمهور المستهدف، وعندما نتحدث عن الجمهور المستهدف في الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية لا نقصد فقط فئات الطلبة بالجامعة أو الهيئات التدريسية والإدارية بها وإنما يتعداها ذلك إلى كل الفاعلين والمهتمين بالتحصيل المعرفي والعلمي داخل أسوار المكتبة الجامعية وخارجها على نطاق واسع (محلي، وطني، دولي... الخ). إذن هذه المرحلة تعتبر مرحلة حساسة نضمن من خلالها التواصل المؤسسي داخل الجامعة التي نشأ فيها المشروع وخارجها مع التركيز على إشراك والتواصل مع نخبة الجامعة منذ بداية المشروع، ومن الأفضل أن يتم في هذه المرحلة ما يلي:

- التعاون بين مدير مشروع الوساطة الرقمية مع مختلف فرق أو أقسام المكتبة من أجل تطوير مجموعة من المواقع والمدونات والشبكات الاجتماعية لتعزيز وجود المكتبة على الويب من أجل توسيع نطاق نشر المحتوى.
- تحديد هوية رقمية مشتركة على الشبكات الاجتماعية وعلى فضاءات أو أجهزة جديدة للوساطة الرقمية والتركيز على الإعلان عن المشروع من خلالها.
- يمكن لجميع إجراءات الوساطة الرقمية ان توضع تحت مسؤولية هيئة التحرير التي ستكون مكانا للتبادل والنقاش واتخاذ قرارات بشأن المحتوى المطلوب إنتاجه وإتاحته، كما ستكون مسؤولة عن التحقق من الامتثال لميثاق التحرير والتخطيط للمشروع.
- تقوم في هذه المرحلة هيئة التحرير للمشروع بدورها في التحقق من صحة المساهمات لنشرها على جميع أدوات المكتبة الرقمية ( البوابة، الموقع الرسمي، المدونات ، الشبكات الاجتماعية...).
- تقوم هيئة التحرير بضمان الاتصالات الداخلية وإدارة الاتصالات الخارجية للوساطة الرقمية، حيث ان التواصل الداخلي المستمر هو أمر مهم في فهم أساليب وإمكانية وطرق تنفيذ المشروع.
- من الضروري القيام باجتماعات داخلية دورية وبصفة منتظمة والاهتمام بالتكوين الداخلي الفعال والمفتوح للجميع، هذا الأخير الذي يعطي فرصة جيدة للإعلان عن إنشاء مشروع الوساطة الرقمية داخل المكتبة للمستفيدين فيما بعد.
- من الضروري اخذ الوقت الكافي من أجل تقديم شروحات أكثر حول الوجود الرقمي الجديد لمكتبتنا الجامعية ونشر معلومات ذات أهمية بالنسبة للمستخدمين لهذه المواقع ك: Facebook, twitter, google+
- في حالة ما إذا كانت المعلومات المنشورة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الرسمية للمكتبة تستدعي التفاعل ومشاركة المستخدمين يجب في هذه الحالة توقع مختلف المواقف والآراء السلبية التي تدور حول سياق المشروع او الخدمات الجديدة المقترحة، كما انه من الأفضل رسم الحدود بوضوح للمستخدمين في إطار دليل او ميثاق مكتوب يمكن الاطلاع عليه حول النظام الداخلي الذي يجب احترامه والعمل والتعليق والمشاركة في إطاره.

• في هذه المرحلة من مشروع الوساطة الرقمية يجب القيام بعدة حملات توعية وتعريف بالمشروع وأهدافه ومختلف الفاعلين فيه وكذا أهدافه المستقبلية من خلال توزيع الملصقات، الويب وما يتيح من طرق للاتصال والتواصل والترويج، الترويج عن طريق الصحافة ووسائل الإعلام إذا لزم الأمر ذلك، الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما من طرف فئات المستهدفين وكذا المدونات المتخصصة في مجالات المكتبات والمعلومات،... وغيرها من وسائل الاتصال والترويج لمشروع الوساطة الرقمية بمكتبتنا الجامعية.

وكان Xavier Galaup قد أشار الى عدة نقاط أساسية فيما يتعلق بالاتصال والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية من اجل تجسيد مشروع وساطة رقمية وفق منهج صحيح بالمكتبات الجامعية حيث توصل الى ان الاعتماد على القليل او الكثير إذا استلزم الأمر من الأساليب والشكليات سيكون المفتاح لجعل مشروع الوساطة الرقمية ناجحًا بمكتباتنا مبرزا أهمها في:<sup>10</sup>

- التفكير في الشبكات الاجتماعية الافتراضية بالنسبة للاتصالات الخارجية بالمكتبة مع عدم إهمال إنتاج الوثائق الورقية (المنشورات، والملصقات، والبليوغرافيات، والبرامج... الخ)، حيث يجب أن تكون كل قناة بث بالمكتبة تستخدم لزيادة الوعي بالوساطة الرقمية وضرورة العودة والرجوع والاستفادة المتبادلة بشكل دائم ما بين الوساطة المادية والوساطة الرقمية.
- بالإضافة إلى ذلك فانه من المستحسن أن يكون الاتصال عبر الإنترنت قضية متاحة للجميع حيث أن كل مساهم أو منشئ في الوساطة الرقمية بالمكتبة مسؤول عن نشر منشوراته على الشبكات الاجتماعية الرئيسة للمكتبة وتوفير محتوى جيد للرسالة الإخبارية التي يتم إرسالها إلى المستفيدين.
- العمل على الحفاظ على سيرورة النشر بانتظام على الشبكات الاجتماعية مع نشرة يومية أو على الأقل أسبوعية بشكل مدروس ودقيق حول الأعمال والخدمات المقدمة بالمكتبة.

#### **5.4. المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم من اجل الانتهاء من المشروع:**

قبل نهاية المشروع من المهم التفكير في التواصل لتوعية وتحسيس الجمهور المستهدف (المستخدمين) حول هذا المشروع وسيرورة تطور عمل الوساطة الرقمية لتأتي مرحلة التقييم والقيام بالتعديلات، ونظرا

<sup>10</sup>Xavier Galaup. Méthodologie pour la médiation numérique. Bibliothèque(s) - Revue de l'association des bibliothécaires de France. n° 70 - octobre 2013.p.11.[consulté le 30-01-2021]

لان مشاريع الوساطة الرقمية في المكتبات لا تزال مشاريع تجريبية نسبياً في العديد من دول العالم المتقدم غير أن هذا لا ينفي إمكانية التفكير في انجاز مثل هكذا مشاريع بمكتباتنا الجامعية الجزائرية وتنفيذها والعمل على إنجازها بإجراء التعديلات الضرورية خلال كل المراحل التنفيذية للمشروع، لذلك من المهم التفكير في أدوات التقييم (المؤشرات الكمية والنوعية) في وقت مبكر جدا من انجاز مشروع الوساطة الرقمية وهو ما تم الإشارة إليه في المرحلة الأولى من التخطيط للمشروع. ويعتمد تقييم نظام مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية على أساس فسح المجال للتغذية الراجعة النوعية للمستخدمين الذين يساهمون بأرائهم واقتراحاتهم في تقييم ومن ثم العمل على تقييم أهم النقاط الضرورية التي يبني عليها المشروع:<sup>11</sup>

#### 1.5.4. من الناحية الكمية:

- عدد الدورات التكوينية المنفذة وعدد المكتبيين الذي تم تكوينهم.
- ارتفاع عدد المساهمين.
- ولادة مشاريع رقمية جديدة.
- بعدد المستخدمين الذين يزورون مواقعنا الرقمية المختلفة (البوابة، المدونات، الشبكات الاجتماعية).
- ستكون التقييمات سنوية ويتم تقديمها إلى هيئة التحرير.

#### 2.5.4. من الناحية النوعية:

- يتكيف النظام باستمرار مع الحقائق على أرض الواقع على سبيل المثال يعتمد على عدد قليل من المساهمين المنتظمين ومجموعة من المساهمين العرضيين الذين يتجددون باستمرار وبالتالي فإن عدد المساهمات لن تتأثر إذا كان أعوان المكتبة لديهم وقت أقل للمشاركة.
- بالإضافة إلى ذلك يحافظ المشروع على مخطط سيره الذي يتمحور حول التبادلات وتشاركية المشاركين أو المستخدمين.

ويعتمد تقييم نظام المشروع على:

<sup>11</sup> Franck Queyraud. Devenir contributeur Un projet délibéré de médiation numérique des médiathèques de Strasbourg Eurométropole. Dispositif de formation interne au numérique et d'éditorialisation des contenus sur le Web 2015-2018. .op.cit.P.33.

- ان التعلم معًا وإزالة الغموض عن الأدوات والتقنيات الرقمية والاستخدامات واكتشاف المجتمعات الموجودة على الويب، كل هذا يجب أن يسمح للمهنيين من الحصول على رؤية عالمية ومدروسة لمزايا وعيوب الويب.
- يجب أن يمنح هذا النظام من الوساطة الرقمية اختصاصي المعلومات المفيدة لتخيل وتوقع وتطوير المحاور الموائية من مشروع خدمة المكتبة في ظل الوساطة الرقمية نحو مكتبة تشاركية لمستخدميها.
- أن تصبح مساهمًا في نظام الوساطة الرقمية في المكتبة هي مسؤولية الجميع وليست مسؤولية شخص واحد.

#### 6.4. ماذا بعد تجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية؟

إن إنجاز وتنفيذ المشاريع بشكل عام ومشاريع الوساطة الرقمية على وجه الخصوص بالمكتبات الجامعية يتميز غالبًا بالتعقيد نوعًا ما رغم السهولة والبساطة الظاهرة نظريًا عند تعداد المراحل وترتيبها واختيار الأدوات والوسائل الأنسب للعمل، وقد اعتبر في هذا الصدد Le Mest Julie<sup>12</sup> انه عند الحديث عن المشاريع عبر الانترنت ومنها مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبة الجامعية يجب ان نتجاوز بساطتها الظاهرة حيث أن إنشاء الأداة هو أمر سهل عموماً لكن تقويم المشروع وصيانتها والحفاظ على سيرورته مع مرور الوقت هو التحدي الكبير الذي يجب مواجهته والاستعداد له من خلال التخطيط المستقبلي لمجابهة الأزمات التي قد نتعرض بها كاختصاصيين معلوماتيين.

إن هذه المرحلة من خطة تنفيذ الوساطة الرقمية في مكتبتنا الجامعية هي مرحلة ذات أهمية بالغة على الرغم من أن الكثير من الرؤساء والقائمين على مثل هكذا مشاريع لا يولونها الاهتمام الكافي إذ كما تم الإشارة إليه سابقاً تعد مرحلة التحديات الكبرى للحفاظ على ما تم الوصول إليه وتجسيده على أرض الواقع، حيث يتم فسخ المجال هنا للتغذية الراجعة النوعية التي تم توقعها مسبقاً وتحديد مدى الرضا عن المشروع وتحقيقه لأهدافه المرجوة، إذ من المهم أيضاً في هذه المرحلة المتقدمة لما بعد تنفيذ المشروع من دراسة تأثير الوساطة الرقمية على أداء الاختصاصيين بالمكتبة إذ أن النجاح فيه يعتمد على رغبتهم

<sup>12</sup> Le Mest, Julie. (2013). Médiation et valorisation des contenus en bibliothèque : stratégie en ligne et blogs dans les bibliothèques de Brest. Bulletin des bibliothèques de France (BBF). vol.58. n.03.p.50-55. [visité le 13-05-2021].disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0044-007>

واهتمامهم وإمكاناتهم العلمية والمعلوماتية والحفاظ على طاقاتهم الإيجابية بمرور الوقت حيث يمكن ان يساعد ربط أعمالهم بأعمال المكتبات الأخرى ذات المشاريع المشتركة أو ذات الصلة في ذلك.

### خاتمة الفصل:

انه وفي سياق الثورة الرقمية والتطور الفوري والسريع والقوي للمهنة المكتبية على نطاق واسع في هذا العالم تقودنا المشاريع الرقمية عبر الانترنت إلى التجربة معا وإجراء التغييرات المناسبة والتساؤل حول معنى عملنا كاختصاصيين معلوماتيين في ظل ما يشهده التخصص من تطور، ومحاولة في إيجاد طرق لتكييف الوسائط الإعلامية المتعددة مع التحديات الجديدة في بث ونشر المعرفة عبر الويب، هذا ما يجعل تفكيرنا في اعتماد مشروع الوساطة الرقمية في مكتباتنا ضرورة ملحة وليست مجرد خيار إداري حصري لجهة معينة، فقد فرضتها الوقائع والمتغيرات وذلك بالإجابة على أهم التساؤلات من حيث ما هو المحتوى؟ ما هي الموارد؟ ما هي الأدوات؟ من المشارك في هذا المشروع للوساطة الرقمية؟ (أمناء المكتبات، اختصاصيو المعلومات، الشركاء، المستفيدون...الخ.)، وبالتالي يمكن القول أنمشروع الوساطة الرقمية هو مشروع شامل يمس كل أنشطة المكتبة حيث يعمل فريقه على تنشيط وإنتاج المحتوى واستخدام الأدوات الرقمية للجمع بين عرض و طلب محتوى معين في إطار سياسة وثائقية مدروسة من خلال استغلال تأثيرات شبكة الويب 2.0 وهذا ما يستدعي الكثير والكثير من التضحية والعمل والدافع القوي لدى الاختصاصيين المعلوماتيين بالمكتبة والكثير من المهارات الرقمية التي يتم تعزيزها رويدا رويدا بالممارسة والتجربة والتكوين المستمر بطبيعة الحال.



# نتائج الدراسة

## 1. النتائج العامة للدراسة:

تم تقسيم النتائج العامة المتوصل اليها في الدراسة حسب اهم الخطوط العريضة التي ناقشتها الدراسة من زوايا مختلفة نستعرضها في الاتي:

### 1. النتائج المتعلقة بالتصور العام حول مفاهيم الوساطة:

- ✓ ان التصور العام لغالبية الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية أن أهم الأنشطة والخدمات التي لها علاقة بمفهوم الوساطة هو توجيه ومساعدة المستفيدين وتسهيل الوصول إلى المجموعات إضافة إلى الإعلام حول الخدمات المرجعية.
- ✓ تم التركيز بنسبة اقل على اعتبار ان التكوين وتوفير وإعداد خدمات تفاعلية بالمكتبة هي نشاطات مهمة في الوساطة حيث صرحت بذلك نسبة 12.98% بمكتبة جامعة مولود معمري-تيزي وزو- تليها مكتبة جامعة امحمد بوقرة-بومرداس- بنسبة 09.09%، ثم أخيرا مكتبة جامعة الجزائر-01- بنسبة 07.14% وهي نسب قليلة إذا ما تم النظر إلى الأهمية القصوى لهذا النشاط الذي يندرج في قلب الوساطة بالمكتبات الجامعية.
- ✓ جاء التصور العام لمفهوم الوساطة بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر-01-، جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وجامعة مولود معمري بتيزي وزو بأعلى نسبتين إجماليتين قدرت ب 25.39% و 23.80% على التوالي لكل من أن الوساطة هي رابط من اجل الوصول إلى المعلومات ومرافقة المستفيد وتسهيل إيصال المعلومة، في حين جاءت اقل نسبة متعلقة بمفهومى توضيح العلاقات وتوطيدها بين الاختصاصي والمستخدم وحل الخلاف بين المستخدم والمعلومات وهي من المفاهيم الهامة التي تأتي في قلب الوساطة.
- ✓ شكل الوساطة المستخدم من طرف اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة حوب تصورهم للمفهوم العام هو الوساطة الحضورية المباشرة والوساطة الغير مباشرة في نفس الوقت وهو ما عبرت عليه نسبة 66.07% من المستجوبين، احتلت فيها المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة المرتبة الأولى بنسبة 81.81% من حيث استخدام الشكلىن معاً، والأولى كذلك باعتبارها المكتبة التي تعتمد الوساطة الغير مباشرة بصفة كاملة في تقديم بعض خدماتها بنسبة 04.54%.

## 2. النتائج المتعلقة بالبيئة الرقمية وتغير ممارسات اختصاصي المعلومات:

- ✓ المكتبات الجامعية المركزية محل الدراسة توفر العديد من الخدمات الرقمية لمجتمعات المستفيدين منها وهي خدمات متنوعة تهدف في مجملها الى تحقيق الأهداف والمتطلبات البحثية لشريحة كبيرة من الباحثين داخل المؤسسات الجامعية التي تنتمي إليها هذه المكتبات او من خارجها.
- ✓ جميع المكتبات محل الدراسة لها حضور رقمي في الفضاءات الرقمية من خلال مواقعها وفضاءات التواصل عن بعد التي تتيحها للمستخدمين داخل وخارج أسوار المكتبة.
- ✓ التواجد الرقمي للمكتبات الجامعية في الفضاءات الرقمية له درجة كبيرة من الأهمية من حيث تسهيل وتطوير الخدمات التي توافق التطورات التكنولوجية الحاصلة، والتواصل والوصول المباشر للمستخدمين وتوفير المرئية التي تسمح لاختصاصي المعلومات بالقيام بمهام جديدة.
- ✓ جميع المكتبات الجامعية محل الدراسة تتيح مصادر معلومات رقمية لمجتمع المستفيدين بها بنسبة 100% وذلك نظرا لأهميتها الكبيرة التي عبرت عنها 73.21% من عينة الدراسة.
- ✓ أكثر المصادر الرقمية إتاحة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هي الرسائل الجامعية والأطروحات وساهم في ذلك بدرجة كبيرة إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية الجامعية وما تتيحه من مصادر متنوعة، بالإضافة الى الفهارس المتاحة على الخط الخاصة بالمكتبة او تلك الخاصة بمكتبات أخرى تم الإحالة اليها.
- ✓ ان إتاحة المصادر الرقمية بالمكتبات الجامعية مثله مثل المصادر التقليدية يجب ان يخضع الى سياسات معينة في طرق الاقتناء خاصة فيما يتعلق بالشراء والاشتراكات في قواعد البيانات المتخصصة، واختيار المحتوى الذي يدعم الأهداف الأساسية للمؤسسة الجامعية من حيث جودة الأعمال المحكمة بها واحتياجات المستفيدين المتخصصة، ومراعاة المسائل التقنية التي تتلاءم مع ما توفره المكتبة من معدات وأدوات وبرمجيات ضرورية لهذه الإتاحة.

✓ يواجه اختصاصيو المعلومات صعوبات في التعامل مع بيئة المعلومات الرقمية خاصة العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 ومولود معمرى بتيزي وزو بصفة دائمة او في غالب الأحيان، في حين كان العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس اقل تعرضا لمثل هذه للصعوبات عادة.

✓ ان من أكثر الصعوبات التي واجهها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية هو نقص المهارات فيما يتعلق باستخدام تقنيات الانترنت والشبكات الاجتماعية وكذا التعقيدات التقنية المتزايدة.

### 3. النتائج المتعلقة بالبرامج التكوينية بالمكتبات الجامعية:

✓ نسبة معتبرة من الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية لم يستفيدوا من برامج تكوينية خلال مساهم المهني قدرت ب 42.85%، وهي نسبة كبيرة تقود الى التفكير في السياسات المتبعة في هذا الشأن والالتفات أكثر الى التكوين كضرورة حتمية في ظل المتغيرات الراهنة.

✓ بالرغم من عدم استفادة نسبة كبيرة من الاختصاصيين من برامج تكوينية أثناء العمل إلا ان غالبيتهم لا يواجهون إلا -أحيانا او نادرا- صعوبات عند استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات ما يمكن ان يؤكد على معرفتهم الجيدة نوعا ما بها.

✓ التكوين المتخصص الموجه الى الترقية او الإدماج في رتبة معينة هو أكثر أنواع التكوين استفادة بالنسبة للاختصاصيين بالمكتبات الجامعية بنسبة 29.26%.

✓ المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 اقتصرت مجالات التكوين المتاح عادة بها على استخدام المصادر الرقمية والإتاحة والوصول الحر بنسب متفاوتة وكان أكبرها استخدام الفهارس المشتركة عبر الخط بنسبة قدرت ب 21.87%، في حين ان اغلب البرامج التكوينية التي مستهم كانت بالتنسيق مع الفهرس العربي الموحد ARUC الذي تم إنشاؤه كمشروع ثقافي في سنة 2002.

✓ اقتصرت بدرجة أكبر مجالات التكوين لاختصاصيي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة على كل من كفيات استخدام والتحكم في المصادر الرقمية واستخدام الفهارس المشتركة عبر الخط وقواعد البيانات الوطنية والدولية إضافة الى إدارة المكتبات الرقمية

والتحكم في تقنيات الاتصال الرقمي، كما اهتمت بإدراج برامج تكوينية في مجالات أكثر تخصصا ومواكبة للتطورات التقنية كتصميم مواقع الويب وتطبيقات الويب 2.0 بنسبة 7.40%.

✓ المكتبة المركزية لجامعة مولود معمري بتييزي وزو لم تختلف كثيرا عن سابقتها حيث جاءت مجالات التكوين الأعلى نسبة فيما يخص المصادر الرقمية واستخدام قواعد البيانات الوطنية والدولية ومبادئ الوصول الحر للمعلومات وأخرى تتعلق بتسيير المكتبات والوحدات الوثائقية وكذا الفهارس المشتركة CCDZ و RIBU

✓ غالبية الاختصاصيين محل الدراسة استفادوا من تكوين خارج الإطار الأكاديمي والوظيفي بنسبة 53.57% وأبرزهم هم العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة 58.82% الذين اعتموا على إمكاناتهم الشخصية في تأهيل أنفسهم بصفة ذاتية.

✓ اهتمام شريحة كبيرة من المستجوبين بالتكوين الذاتي لتحسين مهاراتهم انما يدل فعلا على صعوبة التحديات التي وجدوا أنفسهم أمامها والتي استدعت تغيير ممارساتهم المكتبية ومن خلالها تغيير طرق واليات العمل.

✓ ان التكوين الذاتي فعلا اخذ منعرجا إيجابيا واضحا في ظل الممارسات الرقمية بالمكتبات ومراكز المعلومات الجامعية.

✓ أشارت أكبر نسبة من اختصاصيي مكتبة مولود معمري بتييزي وزو الى كفاية تكوينهم الأكاديمي للقيام بأدوار الوسيط الرقمي وهذا ما يرجع الى كون نسبة مهمة منهم تملك خبرة في وظائفها لم تتعدى الخمس سنوات وبالتالي فهم موظفون تلقوا تكوينهم في نطاق البرامج الدراسية الجديدة بأقسام علم المكتبات والتوثيق التي أولت اهتماما كبيرا بالتكنولوجيات والمتغيرات الرقمية في مجال المكتبات والمعلومات.

✓ ان التصور العام حول التكوين الأكاديمي والوظيفي الذي استفاد منه الاختصاصيون بالمكتبات الجامعية جاء غير كاف للقيام بدور الوسيط الرقمي وهو ما أبرزته نسبة 64.61% ممن يصرون على احتياجهم الى برامج تكوين تأهيلية إضافية.

✓ هناك رغبة كبيرة لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري في الحصول على تكوين إضافي بخلاف التكوينات الأكاديمية

لإتقان أساليب وممارسات المهنة في ظل الوساطة الرقمية وهو ما يتجلى في محاولاتهم في التكوين الذاتي وسعيهم الى تطوير مهاراتهم الرقمية.

#### 4. النتائج المتعلقة بكفاءات اختصاصي المعلومات كوسيط رقمي:

- ✓ غالبية العاملين بالمكتبات المركزية الجامعية هم من الاختصاصيين في علم المكتبات والتوثيق والمتحصليين على شهادات أكاديمية معترف بها في مجال المكتبات والمعلومات بنسبة إجمالية مقدرة بـ 78.46% وهو ما من شأنه أن يخولهم للقيام بأدوارهم ومهامهم بقدر كاف من المهارة والكفاءة واستيعاب أكبر لمجريات التغيرات والتطورات الحاصلة في التخصص، كما انه شيء إيجابي ينم عن إرادة كبيرة في التطوير والتغيير ويعطي نظرة مستقبلية إيجابية حول الخدمات والمهام التي تقدمها هذه المكتبات باعتبارها تعتمد على مورد بشري متخصص ومكون أكاديميا يعول عليه.
- ✓ سنوات الخبرة الكبيرة لاختصاصي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية من 06 الى 10 سنوات فما فوق هو شيء ايجابي إذا ما تعلق بالمهارات والمعارف التي يكتسبها هؤلاء خلال سنوات خبرتهم والتي تخولهم للقيام بمختلف النشاطات والأعمال دون مواجهة صعوبات كثيرة..، غير ان الجانب السلبي في هذا الامر هو وقوع المعلومات الأكاديمية التي اكتسبها هؤلاء الاختصاصيون في دائرة التقادم الزمني نظرا لسنوات الخبرة الطويلة لهم في الميدان ما يطرح إشكالا أساسيا يتعلق بمواكبة التحديثات المستمرة والمتسارعة في مجالات الرقمنة والتكنولوجيا وقواعد البيانات وغيرها.
- ✓ السياسات الوطنية المنتهجة فيما يخص مسابقات التوظيف في السنوات الأخيرة ونقص عدد المناصب في كل مرة يتم فيها فتح مسابقات في تخصص علم المكتبات والتوثيق مقارنة مع العدد الكبير من المتخرجين سنويا يمكن أن يكون سببا في تزايد نسبة الموظفين بالمكتبات الجامعية ذوي سنوات الخبرة الطويلة مقارنة مع عدد الموظفين الجدد الذين لا يملكون الخبرة الطويلة في وظائفهم.
- ✓ غالبية الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة متمكنون ويملكون الكفاءات الشخصية اللازمة للقيام بدور الوسيط الرقمي بنسبة 51.78%.

## نتائج الدراسة

✓ غالبية الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة متمكنون ويملكون كفاءات ومقومات إدارية بنسب متفاوتة من مكتبة الى أخرى في القيام بأعمالهم الإدارية في ظل المتغيرات الرقمية بنسبة إجمالية قدرت ب 48.21%.

✓ غالبية الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة متمكنون ويملكون كفاءات في مجالات المعلومات خاصة فيما تعلق بالمهارات التقليدية والوثائقية الأساسية كالفهرسة والتكشيف والوصف.

✓ عدم تمكن اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية الجامعية محل الدراسة من المهارات الضرورية في المجال التقني بنسبة 39.69% من حيث عدم امتلاك معرفة أساسية بلغات البرمجة والتعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي وكذا معايير وصف المصادر الرقمية وغيرها ولو بصفة نظرية، وكانت أعلاها بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة 43.69%.

✓ غالبية الاختصاصيين العاملين بالمكتبات الجامعية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ومولود معمري متمكنون من أهم الكفاءات في مجالات الويب والتواصل عبر القنوات الاتصالية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة إجمالية مقدرة ب 50.35%.

### 5. النتائج المتعلقة بأدوار اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية:

✓ المكتبات الجامعية المركزية محل الدراسة توفر العديد من الخدمات الرقمية لمجتمعات المستفيدين منها وهي خدمات متنوعة تهدف في مجملها الى تحقيق الأهداف والمتطلبات البحثية لشريحة كبيرة من الباحثين داخل المؤسسات الجامعية التي تنتمي إليها هذه المكتبات او من خارجها.

✓ جميع المكتبات محل الدراسة لها حضور رقمي في الفضاءات الرقمية من خلال مواقعها وفضاءات التواصل عن بعد التي تتيحها للمستخدمين داخل وخارج المكتبة.

✓ التواجد الرقمي للمكتبات الجامعية في الفضاءات الرقمية له درجة كبيرة من الأهمية من حيث تسهيل وتطوير الخدمات التي توافقت التطورات التكنولوجية الحاصلة، والتواصل والوصول المباشر للمستخدمين وتوفير المرئية التي تسمح لاختصاصي المعلومات بالقيام بمهام جديدة.

## نتائج الدراسة

- ✓ جميع المكتبات الجامعية محل الدراسة تتيح مصادر معلومات رقمية لمجتمع المستخدمين بها بنسبة 100% وذلك نظرا لأهميتها الكبيرة التي عبرت عنها 73.21% من عينة الدراسة.
- ✓ أكثر المصادر الرقمية إتاحة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة هي الرسائل الجامعية والأطروحات وساهم في ذلك بدرجة كبيرة إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية الجامعية وما تتيحه من مصادر متنوعة، بالإضافة الى الفهارس المتاحة على الخط الخاصة بالمكتبة او تلك الخاصة بمكتبات أخرى تم الإحالة اليها.
- ✓ أهم الأسباب التي دفعت غالبية الاختصاصيين إلى استخدام الوساطة الرقمية في تقديم الخدمات والأنشطة المكتبية المختلفة كان العمل على زيادة مرئية المكتبة على الويب بنسبة إجمالية للمكتبات الثلاث قدرت ب 32.50%.
- ✓ أجمعت أكبر نسبة من المستجوبين على أن الوساطة الرقمية في العمل المكتبي بالمكتبات الجامعية مفيدة جدا ومفيدة إلى حد ما بنسبة 57.14% و 42.85% على التوالي.
- ✓ اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية يلعب دورا مهما في نظام الوساطة الرقمية وهو ما عبرت عليه نسبة إجمالية من المستجوبين مقدرة ب 64.28% أعلى نسبة منها خصت العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 بنسبة 70.58%.
- ✓ دور الإعلام والتوجيه والرد على استفسارات المستخدمين ودعمهم ومرافقتهم للوصول الى المعلومات التي يحتاجها كانت من بين أهم الأدوار التي يلعبها الاختصاصيون في المكتبات الجامعية المدروسة باعتبارهم وسطاء رقميون.
- ✓ لم يلق دور اختصاصيو المعلومات في تكوين المستخدمين على ممارسات الوساطة الرقمية وتمكينهم من التقنيات الرقمية الجديدة الاهتمام الضروري باعتبارهم وسطاء رقميون بين المستخدم الرقمي والمعلومات الرقمية سوى من طرف نسبة ضئيلة مقدرة ب 9.30%.
- ✓ دور إدارة اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية للمحتويات الرقمية جاء في ذيل ترتيب الأدوار التي يقوم بها المستجوبون بنسبة مقدرة ب 7.90%.
- ✓ هناك في الغالب علاقة اتصال -دائمة او أحيانا- بين اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة والمستخدم للخدمات الرقمية المتاحة. حيث أن الاختصاصيون



العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة هم الأكثر تواجدا على اتصال دائم تليها مكتبة مولود معمري ثم جامعة الجزائر 01 أخيرا.

✓ الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر الخدمات التي يوجد فيها تفاعل رقمي بالمكتبات المدروسة.

### II. النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج العامة التي تم سردها آنفا والتي توصلت اليها هذه الدراسة يمكننا الانتقال الى معرفة والتحقق من صدق الفرضيات التي بنيت عليها دراستنا او عدم صدقها فيما يلي:

#### الفرضية الأولى:

لقد تم بداية افتراض ان "الوساطة الرقمية مفهوم غير واضح بالنسبة لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية" وبعد تحليل نتائج أجوبة الاستبيان والمقابلة الشفوية مع المسؤولين ورؤساء المصالح ومن خلال ملاحظتنا اثناء طرح الأسئلة على المستجوبين تم التوصل الى نتيجة مفادها نقص الضبط والمعرفة الدقيقة بالمفاهيم العامة للوساطة من طرف اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة اعتبارا من أن مصطلح الوساطة لم يتم تداوله في أدبيات المكتبات والمعلومات بالجزائر سوى في السنوات الأخيرة الماضية خاصة فيما يتعلق بالمكتبات الجامعية بالإضافة إلى تعدد وتداخل وغموض المعاني المتعلقة بالوساطة. وبالتالي فإن هذه " الفرضية محققة " .

#### الفرضية الثانية:

إن أهم تأثيرات البيئة الرقمية على ممارسات العمل المكتبي لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية تم تجسيدها في التغييرات في طرق الاتصال والتواصل الرقمي وبروز النظام الرقمي الجديد الذي يعتمد على مصادر المعلومات الرقمية وكذا القدرة على التفاعل داخل وخارج المكتبة، فقد ساهمت البيئة الرقمية في تغيير ممارسات اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية وهو ما لمستته نسبة كبيرة من المستجوبين قدرت بـ 80.35 % من الذين يقرون بالتغييرات التي أحدثتها هذه البيئة على ممارساتهم في وظائفهم.

ومنه فان الفرضية القائلة بأن " تبني المكتبات الجامعية للبيئة الرقمية ساهم في تغيير ممارسات اختصاصي المعلومات بها" هي " فرضية محققة "

### الفرضية الثالثة:

لقد تم التوصل في هذه الدراسة الى ان التكوين المتحصل عليه أثناء الخدمة من طرف اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية ليس كافيا وهو ما أشارت إليه أعلى نسبة من عينة الدراسة قدرت ب62.50%، هؤلاء الذين لجأوا الى الممارسة والتعلم الذاتي التي كانت أبرز الطرق التي اعتمدها لتكوين أنفسهم وتنمية مهاراتهم والبقاء على اطلاع بمجريات التخصص المتغيرة بنسبة قدرت ب40.38%، وبالإضافة الى عدم كفاية التكوين المتحصل عليه فقد انعدمت أحيانا تلك البرامج التكوينية التي تمس مجالات الوساطة الرقمية وممارساتها والمتعلقة بمجالات التنشيط وتصميم وتطوير مواقع الويب وتطبيقات الويب 2.0 وإنشاء وإدارة المحتوى وتقنيات إنتاج الفيديو والمونتاج لفائدة الاختصاصيين العاملين بكل المكتبات محل الدراسة وهو ما يؤكد نقص الاهتمام والضبط للمواضيع المختارة في البرامج التكوينية بما يتماشى مع المجال التكنولوجي والرقمي الحالي.

ومن هذا المنطلق فان الفرضية القائلة بأن "المكتبات الجامعية تضع استراتيجيات واضحة وبرامج تكوينية لدمج اختصاصي المعلومات ضمن ممارسات الوساطة الرقمية بها" هي " فرضية غير محققة".

### الفرضية الرابعة:

لقد تم في بداية الدراسة افتراض ان "اختصاصي المعلومات وسيط فعال في المكتبات الجامعية فهو يمتلك الكفايات اللازمة للعمل في ظل الوساطة الرقمية "ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يظهر ان " الفرضية محققة" حيث وضحت ان غالبية الاختصاصيين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة يملكون الكفاءات الشخصية اللازمة للقيام بدور الوسيط الرقمي بنسبة 51.78%، ومقومات القيام بأعمالهم الإدارية في ظل المتغيرات الرقمية بنسبة 48.21%، وكذا امتلاكهم لكفاءات في مجالات المعلومات خاصة فيما تعلق بالمهارات التقليدية والوثائقية الأساسية كالفهرسة والتكشيف والوصف، واهمال الكفاءات في مجالات الويب والتواصل عبر القنوات

الاتصالية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مقدرة ب 50.35%. من خلال هذا يتبين تحقق هذه الفرضية على الرغم من النقائص في بعض المهارات الأساسية الضرورية في المجال التقني والتي أوضحت النتائج انهم ليسوا متمكنون منها بنسبة 39.69% من حيث عدم امتلاك معرفة أساسية بلغات البرمجة والتعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي وكذا معايير وصف المصادر الرقمية وغيرها ولو بصفة نظرية وهو ما يتعارض مع الكفاءات المطلوبة في ظل ممارسات الوساطة الرقمية حيث تعد المعرفة التقنية الأساسية شرطا مسبقا لفهم أهم القضايا الرقمية وإتقان الأدوات الرقمية التي تستدعي الحد الأدنى من المهارات التقنية وذلك للاستجابة للمتطلبات الرقمية للمستفيدين وهو ما يمكن ان يتأتى بالدرجة الأولى عن طريق التكوين مستقبلا.

### الفرضية الخامسة:

بالنسبة للفرضية الخامسة والتي مفادها ان "ممارسات الوساطة الرقمية تعزز من أدوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية" والتي اعتمدنا في التأكد من تحققها على المعطيات المتوصل اليها في الدراسة الميدانية، حيث اشارت كل عينة الدراسة الى ان الوساطة الرقمية عززت من أدوار اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية بصفة كلية او نوعا ما، وتكمن أهميتها من حيث أنها تسهل النشر والتفاعل عبر الانترنت والإتاحة عبر الويب وتسهيل البحث والوصول الى المعلومات وهو ما عبر عنه أكبر عدد من العينة المدروسة، وعلى الرغم من هذا توجد بعض التحفظات لدى اختصاصي المعلومات حول مدى تعزيزها لأدوارهم وأهميتها في تغيير ممارساتهم الامر الذي قد يرجع الى محدودية الإلمام والمعرفة بأهم المفاهيم العامة للوساطة الرقمية ككل او الى طبيعة الخدمة المقدمة والمصلحة التي يعمل بها هذا الاختصاصي ومدى تعاملته الرقمية عن بعد مع المستخدمين. وبالتالي فان "الفرضية تحققت".

### الفرضية السادسة:

جاءت الفرضية الأخيرة من هذه الدراسة لتثبت او تنفي ان "الوساطة الرقمية ساهمت في خلق نوع من التفاعل بين اختصاصي المعلومات والمستفيد في إطار تبادل المعلومات ومشاركتها بالمكتبات الجامعية"، حيث جاء التصور العام ليوضح ان هناك نوع من التفاعل الرقمي بين اختصاصي المعلومات والمستخدم وبالتالي فان هناك علاقة اتصالية تفاعلية بنسبة

## نتائج الدراسة

---

إجمالية قدرت ب 75.00% ومتفاوتة النسب بين المكتبات الثلاث أكبرها بجامعة امحمد بوقرة 95.65%، تليها جامعة مولود معمري بنسبة 70.58% وأخيرا جامعة الجزائر 01 بنسبة 47.05%، ونتجت هذه العلاقة الاتصالية ما بين اختصاصي المعلومات والمستخدمين المستفيدين من مختلف خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات الجامعية محل الدراسة متفاوتة النسب من مكتبة الى أخرى حسب ما توفره إدارة المكتبة من أدوات اتصال (كالفيديو مثلا والنص والمحادثة وفضاءات النقاش حضوريا او عن بعد..).

وبالتالي فان الفرضية السادسة هي "فرضية محققة"

# الختمة

## الخاتمة:

لقد أصبح موضوع الوساطة الرقمية اليوم من بين أهم المواضيع المطروحة في النقاشات و الدراسات المتعلقة بالمكتبات والمعلومات إذ ارتبط لا محالة بالتطورات الحديثة التي مست مختلف هياكل المكتبات الجامعية و ما صاحبها من تغير في أدوارها وأدوار العاملين بها إذ أصبح مكتبي الأمس وسيطا رقميا اليوم يربط الباحث عن المعلومة بالمعلومة، ولقد ركزت دراستنا هذه على موضوع اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية في ظل الوساطة الرقمية، هذا الموضوع الذي أخذ حيزا كبيرا في الدراسات البحثية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات في السنوات الأخيرة وخاصة في الدول الأوروبية وهو ما كان من بين أسبابنا لاختيار هذا الموضوع بالدراسة والتحليل بالجزائر، محاولة منا لتحليل مدى مواكبة أدوار الاختصاصيين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01، امحمد بوقرة ببومرداس ومولود معمرى بتيزي وزو لممارسات الوساطة الرقمية ولمعرفة واقعها ومدى جاهزية اختصاصيي المعلومات بها لتبني هذا النوع من الوساطة وممارساتها في تقديم الخدمة وتسهيل الاستخدام والتواصل الفعال مع المستفيد.

لقد اتاحت هذه الدراسة تحليل الأدوار التي أصبح يلعبها اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية بالمكتبات الجامعية وكذا الدور الفعال الذي يجب أن يلعبه خاصة في تطبيق ممارسات الوساطة الرقمية ومدى جاهزيته لتقبل التغيير ومجاراة ما هو سائد لجعل مكتبته أكثر فعالية من حيث الأداء ومن حيث الخدمات المقدمة للمستفيدين في ظل المجتمع التكنولوجي المعلوماتي، وان ما توصلت اليه الدراسة فيما يتعلق بواقعية التغيير الذي لمسه اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية المدروسة لخير دليل على التأثير الكبير الذي أحدثته التطورات الرقمية الحديثة على مختلف الوظائف والأنشطة التي كانت حبيسة الممارسات التقليدية بالأمس القريب، إذ ساهمت الوساطة الرقمية في الغاء جزء ولو بسيط من ممارسات البيئة التقليدية وعززته ودعمته العديد الأدوار الجديدة التي فرضتها عليه التطورات المتسارعة في مجاله التخصصي، وبالتالي فإن للوساطة الرقمية دورا فعالا وهادفا في تسهيل العملية المعلوماتية ما بين الوسيط الرقمي والمستفيد والمعلومة كطرف أساسي.

إن نجاح المكتبات الجامعية الجزائرية في تحقيق أكبر استفادة ممكنة من مصادرها المعلوماتية الرقمية في ظل الوساطة الرقمية يتوقف بشكل كبير على تطوير مستوى اختصاصي المكتبات والمعلومات باعتباره وسيطا معرفيا رقميا يقوم بأدواره الجديدة وجعله قادرا على المساهمة الفعالة والإيجابية في تمكين المستفيدين من الوصول والتعامل مع المجموعات المكتبية الرقمية في الميدان وعبر الخط ، كما أن قيامه

بدور الوسيط الرقمي يتطلب المهارة والكفاءة اللازمة في أداء مختلف الوظائف والانشطة المرتبطة بالوساطة الرقمية وهذا ما يتأتى من خلال التكوين الفعال والهادف للاختصاصيين وإعدادهم بما يحتاجونه من مهارات فنية وتقنية ومعلوماتية تمكنهم من مواجهة صعوبات التحديات التكنولوجية المتتالية، مع التركيز في نفس السياق على حتمية تدعيم هذه المؤسسة البحثية والمتمثلة في المكتبة الجامعية بالدورات التكوينية المستمرة والمتكافئة لاختصاصيي المعلومات في مجالات الرقمنة والتكنولوجيا وقواعد البيانات وتطبيقات الويب 2.0 وغيرها لضمان تحضير جيد لاختصاصيين رقميين يجيدون العمل في البيئة الرقمية المتسارعة التطور في الوقت الذي لم تعد البرامج التكوينية الأكاديمية كافية لتلبية احتياجاتهم خصوصا بعد الانفتاح على الفضاءات والتطبيقات الرقمية للتواصل والتشارك .

انه إذا ما تم اعتبار أن كل الخدمات التي يقوم بها اختصاصيي المعلومات في سبيل إيصال المعلومة للمستفيد تعتبر من الوساطة فإن ذلك يؤكد وجود وساطة بمكتباتنا، لكن ذلك لا ينفي أيضا أن مكتباتنا الجامعية لا تزال بعيدة عن تطبيق وتبني مفهوم الوساطة الرقمية بمعناها الكلي الذي يظهر من خلال جميع الممارسات الرقمية المتطورة والتي تتطلب التحكم أكثر فأكثر في آليات التواصل والتفاعل وإتاحة المعلومات لمجتمع المستفيدين الحالي والمتوقع وهو ما لمسنا نقصه عند تحليل نتائج هذه الدراسة، كما تؤكد ممارسات الوساطة الرقمية على أهمية العنصر البشري المؤهل الى جانب العلاقات بين كل من اختصاصيي المعلومات والمستخدم، إضافة الى مجموعة من الشروط والمستلزمات والإمكانيات التي تمثل محور عملية التغيير والمتمثلة في الأجهزة الفنية والتقنية والرقمية التي تتداخل فيما بينها لتشكل لنا بناء متكاملًا تصبح فيه أداة الوساطة الرقمية مفيدة حقًا خاصة عندما ترتبط بالاستخدامات والاحتياجات للمعلومات.

ان التطورات العالمية في مجالات التكنولوجيا والرقمية التي مست مجال المكتبات والمكتبات الجامعية وجعلت الوساطة الرقمية محل دراسات وبحوث في كفاءات استغلالها وتطبيقها وتجسيد ممارساتها جعل المكتبات الجامعية في الجزائر أيضا في صلب التغيرات الحاصلة ووضعها في مشهد يستلزم الكثير من المهارات والكفاءات والمتطلبات الجديدة التي تتماشى مع التكنولوجيات الرقمية وكذا يستلزم الإرادة الفعلية للاختصاصيين بها ولأصحاب القرارات لجعلها تظهر الوجه الحقيقي للمؤسسة الجامعية والقلب النابض للجامعة ككل وهو ما استطاعت عديد الدول أن تجسده واقعا بجعل المكتبة الجامعية واجهة للمجتمع الراقى المتحضر الذي تمثل فيه خدمة المستفيد وتلبية احتياجاته البحثية والعلمية والمعلوماتية أهم دعائمه.

وفيما يلي سيتم عرض بعض المقترحات المستنبطة من النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة والتي يمكن الاستفادة منها.

### اقتراحات الدراسة:

على ضوء ما تم التطرق اليه في كل جوانب الدراسة بدءا من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي ووصولاً الى النتائج التي المتوصل اليها يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتي من شأنها ان تساعد في تهيئة أرضية ملائمة للعمل في ظل ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

1. وجوب التحسيس المكثف بمشروع الوساطة الرقمية في المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص وإبراز ضرورته لكل الأطراف المؤثرة بالمؤسسات الجامعية.
2. نجاح مشروع الوساطة الرقمية من خلال ممارستها بالمكتبة الجامعية يتطلب تكاثف ودمج العديد من الأجهزة البشرية والتقنية والتنظيمية.
3. التفكير في تحسين السياسة الوثائقية للمكتبات الجامعية إذ ان عدم وجود سياسات وثائقية واضحة المعالم تأخذ في الاعتبار مهام المكتبة الجامعية المستقبلية وتطور التكنولوجيا الرقمية من شأنه أن يؤثر على تجسيد ممارسات الوساطة الرقمية على ارض الواقع.
4. ضرورة التزام الإدارة العليا للمؤسسات الجامعية والمتمثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطبيق برامج متكاملة لتطوير المكتبات الجامعية ورقمنة معظم وظائفها ونشاطاتها وخدماتها إن لم نقل كلها، في الوقت الذي تصبو فيه الدولة الجزائرية الى رقمنة العمل بمؤسساتها المختلفة في إطار مشروع صفر ورقة ومشاريع رقمية أخرى.
5. من الملح للضرورة ان يهتم اختصاصيو المعلومات بالمكتبات الجامعية بالتنافسية التي يشهدها هذا النوع من المكتبات مؤخرًا، وأن ينتقلوا من دائرة الحفظ والتخزين بالمكتبة الى دائرة النشر والتفاعل والتشاركية وتعزيز المجموعات في الفضاءات الرقمية.
6. ضرورة رسم وإعداد سياسات وطنية موحدة تشمل الباحثين والأساتذة المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق تعنى بكيفيات تطوير المكتبات الجامعية باعتبارها الواجهة البحثية للمؤسسة الجامعية.
7. ضرورة اعادة النظر في العديد من الطرق والاساليب والمقاييس وكذا تحويل البرامج الأكاديمية على مستوى أقسام علم المكتبات والتوثيق وفق ما يتماشى مع المتغيرات الحالية في مجالات الفهرسة وتقنياتها ومشاريع الحوسبة.



8. ينبغي على الجهات الوصية المخولة لاقتراح البرامج التكوينية القيام بذلك وفق الاحتياجات الحالية لاختصاصيي المعلومات ووفق ما يتناسب مع المتغيرات العالمية في مختلف فروع التخصص وكذا اخذ التوقعات المستقبلية بعين الاعتبار دون التركيز فقط على التقنيات المتعلقة بوظائف السلسلة التوثيقية في شقها الكلاسيكي مع إدراج تكوين متخصص متعلق بالوساطة الرقمية.
9. ضمان تكوين هادف وفعال للاختصاصيين مع تحديد الأهداف والمهارات التي يجب تحقيقها في نهاية التكوين واقتراح إطار عام لإجراء البرنامج التكويني منذ البداية يتم السير وفقه نحو محور الامية المعلوماتية ومنحهم القدرة على الاتصال والتواصل وكذا إدارة المحتويات الرقمية.
10. ضرورة تجاوز الصعوبات التقنية وصعوبات التكيف والانتقال من العمل الروتيني بالمكتبة الى عمل آخر أكثر تفاعلية وديناميكية.
11. التفكير في سياسة تعاونية وطنية تركز على تحسين الحوار والعمل المشترك بين المكتبيين بمختلف ربوع الوطن من اجل تبادل الخبرات والمهارات الضرورية لممارسة الوساطة الرقمية التي يعد التواصل والاتصال أحد سماتها.
12. يجب على المكتبات الجامعية ان تكون موجودة وحاضرة على الويب حيث يتواجد مستخدموها وحتى تتمكن من الاستمرار في القيام بعمل الوساطة في الفضاء الرقمي.
13. تطوير واجهات جديدة بالمكتبات الجامعية تحتوي على اهم المصادر الرقمية المتخصصة مع إمكانية إنشاء نشاطات علمية، فنية وثقافية في عوالم افتراضية اعتمادا على الأشرطة والصور وتقنيات الفيديو والترويج لها ولمختلف الاعمال والنشاطات عبر الويب هو امر ضروري لجذب المستخدمين ومرافقتهم ودعمهم في مسارهم العلمي والبحثي.
14. ان استغلال قنوات التواصل الرقمية كمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الويب 2.0 من طرف الاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات أمر ضروري من شأنه ان يخلق علاقة خدمتية متكاملة ما بين الاختصاصي الوسيط، المستخدم والاحتياجات المعلوماتية له بالمكتبات الجامعية.
15. ضرورة التفكير الجدي في استراتيجيات واضحة يتم من خلال العمل بها التوصل الى رسم خطة شاملة لتجسيد مشروع الوساطة الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية مع مراعاة خصوصياتها وهو ما حاولت الباحثة في اخر فصل من الدراسة الإشارة اليه في اقتراح خطة لتجسيد مشروع وساطة رقمية بمكتباتنا.

# البيولوجيا الجزيئية

## 1. المراجع باللغة العربية:

### القواميس والمعاجم:

- (1) بدوي، شريف فهمي. معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت والمعلوماتية. انجليزي-فرنسي-عربي
- (2) المعجم العربي الجامع [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 13-03-2021]. متاح على الرابط:  
<https://www.arabicterminology.com/?search=%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9&book=All>

### الكتب:

- (3) بامفلح، فاتن سعيد، 2015. خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (4) بدر، احمد ومحمد فتحي عبد الهادي، 2001. المكتبات الجامعية: تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- (5) البزاوي، علاء الدين، 2018. كيف تكون اخصائيا ناجحا للمكتبات في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- (6) بسيوني، عبد الحميد، 2017. تكنولوجيا وتطبيقات ومشروعات الواقع الافتراضي. القاهرة: درا النشر للجامعات.
- (7) بوحوش، عمار وآخرون، 2019. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصاد.
- (8) بوحوش، عمار، 2009. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- (9) البياتي، فارس رشيد، 2018. الحاوي في مناهج البحث العلمي: خطط. مناهج. أدوات وتحليل. اقتباس وتوثيق. خرائط ذهنية. نماذج. مصطلحات. عمان: دار السواقي العلمية.
- (10) الترتوري، محمد عوض وآخرون، 2009. ادارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- (11) جاسم جعفر، حسن، 2009. المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- (12) حسام محمد، مازن، 2016. مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي: رؤية مستقبلية. في: تكنولوجيا المعلومات ووسائطها الالكترونية. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- (13) خطاب، السعيد مبروك، 2014. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- (14) الدباس، ربا، 2010. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البداية.
- (15) الرمادي زكرياء، أماني، 2008. المكتبات العربية وأفاق تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- (16) زايد عبد السلام، أميرة، 2018. التميز: الواقع والممكن في التعليم الجامعي. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- (17) زكريا الرمادي، أماني، 2007. المكتبات العربية وأفاق تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- (18) ستونير، توم، 2001. ما بعد المعلومات: التاريخ الطبيعي للدكاء. ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي. (د.م): المجلس الأعلى للثقافة.
- (19) السعيد مبروك، إبراهيم، 2012. ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة: الجودة الشاملة-الهندرة-إدارة المعرفة-الإدارة الالكترونية. ط.2. القاهرة: المجموعة العربية للتوزيع والنشر.
- (20) الشهريلي، نعمان علي توفيق، 2010. اساليب قياس قيمة المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- (21) الطائي، محمد وعبد الرحيم حسين العلي هدى، 2006. اقتصاديات المعلومات: القوة الناعمة في تحقيق التفوق التنافسي للمؤسسات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (22) الطيبي، خضر مصباح، 2012. ادارة تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- (23) عبد العزيز عبد الغفار، منى وسعيد رجب إهاب، 2011. علم المعلومات وتحديات الثورة المعرفية. القاهرة: (د.ن).
- (24) عبد الهادي، محمد فتحي ومحمد خالد عبد الفتاح، 2013. المياداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (25) عبد الهادي، محمد فتحي، 2013. مقدمة في علم المعلومات نظرة جديدة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (26) عزت، محمد فريد محمود، 2017. الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- (27) علي حجازي، ابراهيم، 2017. الإعلام البديل. عمان: دار معتز للنشر والتوزيع.
- (28) عليان، ربحي مصطفى، 2006. دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر.
- (29) عليان، ربحي، 2009. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- (30) العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل، 2012. دليل الباحث في اعداد البحث العلمي. صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
- (31) غرارمي، وهيبه، 2014. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- (32) غرارمي، وهيبه، 2016. بحوث ودراسات في علم المكتبات: الرقمنة والتحديث في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- (33) فاضل السامرائي، ايمان واحمد أبوعجمية يسري، 2009. قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (34) فرج الطاهر، علاء، 2010. ادارة المعلومات والمعرفة. عمان: دار الريبة.
- (35) فؤاد إسماعيل، نهال، 2012. الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- (36) محمد جرجيس، جاسم وكلو صباح محمد، د.ت. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. (د.م) : (د.ن).
- (37) محمد عصام محمد، سلام، 2014. فاعلية موقع تدريبي إلكتروني لإكساب أخصائي تكنولوجيا التعليم مهارات تصميم وتنظيم واستخدام المكتبات الرقمية واتجاهاتهم نحوها. (د.م): رابطة التربويين العرب.
- (38) محمود عباس، طارق، 2004. مجتمع المعلومات الرقمي. القاهرة: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع
- (39) المحمودي، محمد سرحان علي، 2019. مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب
- (40) المدادحة، احمد نافع، 2012. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العلمي للنشر والتوزيع.
- (41) المشهداني، سعد سلمان، 2019. منهجية البحث العلمي. عمان: دار أسامة.
- (42) المصري، إبراهيم جابر واخرون، 2018. الحوسبة التعليمية الحديثة. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- (43) النجار، لرضا محمد محمود، 2009. المراجع الالكترونية المتاحة على الانترنت: الخصائص والفئات ومعايير التقييم، الإدارة والخدمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (44) النشار، السيد السيد، 2002. دراسات في المكتبات والمعلومات. الاسكندرية: كلية الاداب.
- (45) النوايسة، غالب عوض، 2011. الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية. عمان: دار صفاء.

## المقالات:

- (46) أبو الغار، رحاب محمد، 2021. المياداتا: تحليل لاحق للإنتاج الفكري. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. مج.8، ع.2. [2021-12-30]. متاح على الرابط:

[https://ijlis.journals.ekb.eg/article\\_182337\\_e3855e04458b3e40fb54c21ee75673fe.pdf](https://ijlis.journals.ekb.eg/article_182337_e3855e04458b3e40fb54c21ee75673fe.pdf)

- (47) احمد حافظ، إبراهيم، 2017. دور المكتبات الجامعية في بيئة مجتمع المعلومات: دراسة نظرية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. [على الخط]. ع.24. [تم الاطلاع عليه يوم 04-10-2020]. متاح على الرابط:  
<https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/502/397>
- (48) إسماعيل، محمود صالح، 2017. تطبيقات RDA والعوامل الحديثة في الفهرسة: الواقع والطموح. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. ع.28. [تم الاطلاع عليه يوم 22-12-2021]. متاح على الرابط:  
<http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%86.pdf>
- (49) أعراب، عبد الحميد. مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات في العالم العربي [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 07-11-2020]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1fheUamKpRmzlsOR3cxyevHHR4gurv-zx/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1fheUamKpRmzlsOR3cxyevHHR4gurv-zx/view?usp=share_link)
- (50) بديوي، مصطفى محمد، 2009. تخطيط الخدمة المكتبية في الجماهيرية العظمى. مجلة المكتبات والمعلومات.
- (51) بن الطيب، زينب، 2015. التطوير المهني لأخصائي المعلومات في ظل تنمية مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية الجزائرية [على الخط]. مج.16، ع.1-2. [تم الاطلاع عليه يوم 27-01-2020]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1OEPKS9cJ13Ktg1qT1DMqb9m6kTnCc6Nm/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1OEPKS9cJ13Ktg1qT1DMqb9m6kTnCc6Nm/view?usp=share_link)
- (52) بن الطيب، زينب، 2016. المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. مج.17، ع.1-2. [تم الاطلاع عليه يوم 27-01-2020]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1zPiT4QbVRnd95TX8qt7qPNUSxE73YaUW/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1zPiT4QbVRnd95TX8qt7qPNUSxE73YaUW/view?usp=share_link)
- (53) بن عبد العزيز العمار، عصام، 2020. الوساطة الرقمية. جريدة العرب الاقتصادية الدولية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 14-02-2021]. متاح على الرابط: [https://www.aleqt.com/2020/11/04/article\\_1961356.html](https://www.aleqt.com/2020/11/04/article_1961356.html)
- (54) بن غيدة، وسام يوسف، 2017. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت. Cybrarians Journal [على الخط]. ع.45. [تم الاطلاع عليه يوم 22-12-2021]. متاح على الرابط:  
[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=773:wbinghida&catid=302:papers&Itemid=110](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=773:wbinghida&catid=302:papers&Itemid=110)
- (55) بنت ناصر الهزاني، نورة، 2018. الشبكات الاجتماعية وأثرها على تعزيز الامن الفكري لدى طالبات جامعة الاميرة نورة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج. 02، ع.02. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2020]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1tgbJxkhiCjwONiKhVxBoqSISYVnKe\\_/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1tgbJxkhiCjwONiKhVxBoqSISYVnKe_/view?usp=drive_web)
- (56) بوالشعور، اسيا، 2017. دور أخصائي المعلومات في تطبيق إدارة المعرفة: دراسة حالة مؤسسة تكرير البترول بسكيكدة. Cybrarian journal [على الخط]. ع.48. [تم الاطلاع عليه يوم 10-08-2021]. متاح على الرابط:  
[http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=811:abusho&catid=316:papers&Itemid=113](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=811:abusho&catid=316:papers&Itemid=113)
- (57) بوداود، إبراهيم. استخدام مصطلح تكنولوجيا المعلومات في تخصص المكتبات والمعلومات: إرساء نظري (الجزء الأول). [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 13-02-2020]. متاح على الرابط:  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96038>

- (58) بيزان، حنان الصادق، 2020. واقع حركة الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر انتاجهم الفكري عبر الانترنت. Cybrarians journal [على الخط]. ع.57. [تم الاطلاع عليه يوم 03-02-2021]. متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=891:20:20-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59&Itemid=94](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=891:20:20-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59&Itemid=94)
- (59) حاج، شعيب وعميرية عائشة وطرشاوي زين الدين، 2019. التكوين الذاتي أخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية في المكتبات العامة: مكتبات تلمسان انموذجا. مجلة التدوين [على الخط]. مج.6، ع. خاص. [تم الاطلاع عليه يوم 05-14-2022]. متاح على الرابط: <http://193.194.91.150:8080/en/downArticle/377/11/3/103730>
- (60) الحايك، هيام، 2007. تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العربية: المكتبة الالكترونية 2.0 تجربة حية لاستخدام تطبيقات الويب 2.0 في مكتبات الأطفال [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 05-12-2020]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1LzI97wt2AOhzEX\\_sg1hTndYAsLTo5x76/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1LzI97wt2AOhzEX_sg1hTndYAsLTo5x76/view?usp=drive_web)
- (61) حسين مولى، لمياء، 2015. الدور العلمي لاختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبة الكلية التقنية الإدارية ببغداد: دراسة تطبيقية. مجلة آداب المستنصرية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 04-27-2020]. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=101944>
- (62) حمارشة، امانى وعلاونة أفنان، 2016. اختصاصيو المكتبات الأكاديمية كعمال معرفة: دراسة حالة مكتبة الجامعة الأردنية. QScience Connect [en ligne]. Vol.2, Special Issue on Future Challenges of Library and Information Profession .  
[تم الاطلاع عليه يوم 12-03-2018]. متاح على الرابط: <http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/connect.2016.slaagc.2>
- (63) حوة، فاطيمة وعبد الاله عبد القادر، 2020. الوساطة والوساطة الوثائقية كتصور جديد. Aleph. Langues, médias et sociétés [على الخط]. مج. 07، ع. خاص. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط: <https://aleph-alger2.edinum.org/2233>
- خرميط، فاضل عبد علي، 2019. دور نظم المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة في تطوير إجراءات العمل الإداري والفني بالمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة وثائقية، جانفي 2019 [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 02-02-2022]. متاح على الرابط: [https://www.researchgate.net/publication/330467637\\_dwr\\_nzm\\_almlwmat\\_walknwlwjya\\_alma\\_srt\\_fy\\_ttwyr\\_ajraat\\_alml\\_aladary\\_walfny\\_fy\\_almktbat\\_wmrakz\\_almlwmat](https://www.researchgate.net/publication/330467637_dwr_nzm_almlwmat_walknwlwjya_alma_srt_fy_ttwyr_ajraat_alml_aladary_walfny_fy_almktbat_wmrakz_almlwmat)
- (64) خضير، علي عبد الصمد والغريفي هاشم شريف حسن، 2008. دور اختصاصي المعلومات بنهوض المجتمع المعلوماتي. مجلة اداب البصرة. ع.46
- (65) خلف كفاي، سامية. البيانات الوصفية وأساليب البحث [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 11-10-2021]. متاح على الرابط: [https://acorjordan.org/wp-content/uploads/2020/09/SK\\_Metadata\\_2019.pdf](https://acorjordan.org/wp-content/uploads/2020/09/SK_Metadata_2019.pdf)
- (66) خولة محمد الشويعر. دور اخصائي المكتبات والمعلومات في ظل المكتبات الرقمية. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 22-11-2010] متاح على الرابط: <file:///C:/Users/siham/Downloads/20%الخصائي%20المكتبات%20و%20المعلومات%20في%20المكتبات%20الرقمية.pdf>

- (67) الخيرو، رفل نزار عبد القادر، 2010. إمكانية استخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها كوربث لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. آداب الرفادين [على الخط]. ع.58. [تم الاطلاع عليه يوم 11-04-2022]. متاح على الخط : [https://radab.mosuljournals.com/article\\_30565\\_c0da25139da4d24b51f3cac5c3f2489c.pdf](https://radab.mosuljournals.com/article_30565_c0da25139da4d24b51f3cac5c3f2489c.pdf)
- (68) دموش، أسامة وعبد الاله عبد القادر، 2016. الوساطة في المكتبات العمومية في الجزائر: السياق الاجتماعي-الثقافي والرهان المهني. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69845>
- (69) الديراني، موسى، 2019. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. مج.1، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 10-12-2021]. متاح على الرابط: [https://www.researchgate.net/publication/340550039\\_kfaat\\_wmharat\\_akhtsasy\\_almlwmat\\_fy\\_l\\_bnan\\_fy\\_zl\\_albyyt\\_alrqmyt\\_Compencies\\_and\\_Skills\\_Needed\\_For\\_the\\_Information\\_Profession\\_al\\_in\\_Lebanon\\_in\\_the\\_Digital\\_Environment](https://www.researchgate.net/publication/340550039_kfaat_wmharat_akhtsasy_almlwmat_fy_l_bnan_fy_zl_albyyt_alrqmyt_Compencies_and_Skills_Needed_For_the_Information_Profession_al_in_Lebanon_in_the_Digital_Environment)
- (70) الزلبياني، حسام، 2012. استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات. Cybrarians Journal [على الخط]. ع 30. [تم الاطلاع عليه يوم 02-02-2022]. متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90)
- (71) ساسي، صفية. الاحتياجات التدريبية لأخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة د. أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 23-01-2022]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/93/4/2/33935>
- (72) سكاوي نيوز عربية، 2019. تعرف على عالم الذكاء الاصطناعي [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 21-12-2021]. متاح على الخط: <https://www.youtube.com/watch?v=dV5j-xPF1LY>
- (73) السيد النجار، محمد، 2013. تقنية الويب 3.0 مفهومها مكوناتها وادواتها. مجلة التعليم الإلكتروني [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 15-11-2020]. متاح على الرابط: <http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf>
- سيد سمير، ليلي، 2016. قواعد وصف وإتاحة المصادر RDA ومتطلبات التطبيق على المستوى الوطني خطة مقترحة لتكوين لجنة توجيهية مشتركة للإشراف على التطبيق بالمكتبات المصرية. الفهرست [على الخط]. ع.56. [تم الاطلاع عليه يوم 11-04-2022]. متاح على الرابط: [https://fehrst.journals.ekb.eg/article\\_101256\\_f3831ad610fa148dd3605df2bc386440.pdf](https://fehrst.journals.ekb.eg/article_101256_f3831ad610fa148dd3605df2bc386440.pdf)
- (74) شابونية، عمر، 2009. الرصد المعلوماتي: الدور الجديد لاختصاصي المعلومات. مجلة دراسات المعلومات [على الخط]. ع.5. [تم الاطلاع عليه يوم 02-11-2021]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1VwuzYoFEYisaoEFPROLTPDbjhbq2\\_S5/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1VwuzYoFEYisaoEFPROLTPDbjhbq2_S5/view?usp=share_link)
- (75) شابونية، عمرو مراد مريم، 2021. دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد 19. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية [على الخط]. ع. خاص. [تم الاطلاع عليه يوم 02-01-2022]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/695/3/3/171063>
- (76) شعباني، مجيد وشنوف شعيب. اخصائي المعلومات في البيئة الرقمية. في مجلة العلوم التجارية [على الخط] [تم الاطلاع عليه يوم 19-12-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49945>
- (77) الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل، 2009. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة journal. cybrarians [على الخط]. ع 18. [تم الاطلاع عليه يوم 19-12-2021]. متاح على الرابط:

- [http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31)
- (78) صالح بن محمد المسند، 2000. تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات (دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج5، ع3.
- طالب زوقار، سميرة، 2016. تمثلات المكتبيين لمفهوم الوساطة في الجزائر في سياق المكتبات الجامعية. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07. [تم الاطلاع عليه يوم 04-11-2020]. متاح على الرابط:  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69844>
- (79) عباس قنبر، هدى وشاكر عباس هناء، 2019. دور وأهمية البحث العلمي في خلق المعرفة الجديدة وتأثيره في تطوير القدرات المعرفية لأخصائيي المعلومات والمكتبات والعاملين فيها. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق [على الخط]. مج.2، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 19-04-2020]. متاح على الرابط  
[https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=175712:](https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=175712)
- (80) عبد الإله، عبد القادر، 2016. تقديم: الوساطة في تقاطع الميادين المعرفية والسياقات الاجتماعية الثقافية. مجلة إشارة [على الخط]. مج.03، ع.07، ص.2.3. [تم الاطلاع عليه يوم 14-02-2020]. متاح على الرابط:  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69843>
- (81) عبد الهادي، محمد فتحي، 2002. إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية. في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع.18.
- (82) عبد الهادي، محمد فتحي، 2006. المفهوم الخدمي للمكتبات والمعلومات. في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع.26.
- (83) عبد الواحد، أثيل ومحمود داود اكرام. الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات ومدى الإفادة منها في تطوير مهارات التدريسيين والعاملين في مجال المكتبات. مجلة كلية الآداب [على الخط]. ع.9. [تم الاطلاع عليه يوم 12-12-2021]. متاح على الرابط:  
<https://www.iasj.net/iasj/download/7b27738c1865b87e>
- (84) العبيدي، نبيل، 2019. نظام الوساطة والمصالحة والتحكيم: دراسة مقارنة. مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية [على الخط]. مج.05، ع.01. [تم الاطلاع عليه يوم 04-12-2020]. متاح على الرابط:  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/187/5/2/105519>
- (85) العتيبي، عزيزة عبد الرحمان، 2010. أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الاكاديمية الدولية الأسترالية [على الخط]. ص.61. [تم الاطلاع عليه يوم 04-02-2021]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1ANPCOD6e5g1Xo1IFD0XWQNIkWmB\\_ZBOe/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1ANPCOD6e5g1Xo1IFD0XWQNIkWmB_ZBOe/view?usp=share_link)
- (86) العربي، احمد عبادة، 2012. المستودعات الرقمية لمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. مجلة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج.18، ع.1، ص.13. [تم الاطلاع عليه يوم 16-11-2021]. متاح على الرابط:  
[http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=123823:](http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=123823)
- (87) عصام إدريس كمتور، الحسن. مدى فعالية تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي [على الخط]. ع. 12، 2015. [تم الاطلاع عليه يوم 11-05-2019]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/13Q9PI9waHjot5X5H0kdSYHQ2wm7jyq7i/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/13Q9PI9waHjot5X5H0kdSYHQ2wm7jyq7i/view?usp=drive_web)
- (88) على الكميثي، لطيفة. أخصائي المعلومات ومهارات العصر الرقمي [على الخط]. ليبيا: جامعة طرابلس. [تم الاطلاع عليه يوم 15-03-2018]. متاح على الرابط:



- <https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=4&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjhutLL7aXSAhWOSxoKHfFJBDoQFggzMAM&url=http%3A%2F%2Ferepository.uob.edu.eg>
- (89) علي، احمد، 2011. المكتبة الرقمية: الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. مجلة جامعة دمشق. مج.27، ع.1.
- (90) عماري، سمير، 2017. الادارة الالكترونية كألية للتحويل الرقمي للمكتبات الجامعية في ظل البيئة الالكترونية. مجلة افاق علوم الإدارة والاقتصاد. ع.01.
- (91) العوامي، عبد الكريم عبد الرحيم محمد، 2016. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الليبيين بجامعة طبرقة نحو الوصول الحر للمعلومات. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية [على الخط]. ع.18. [تم الاطلاع عليه يوم 12-12-2021]. متاح على الرابط: <http://artsc.uob.edu.ly/pages/page/164>
- (92) الغامدي، محمد. اخلاقيات المهنة في الإسلام [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-01-2022]. متاح على الرابط: <https://www.alukah.net/sharia/0/123447>
- (93) غزال، عبد الرزاق وموفق عبد المالك، 2020. الوساطة الوثائقية ودورها في إبراز قيم الفضاء الوثائقي بالمكتبات: مقارنة في التصورات النظرية والإسقاطات الواقعية. مجلة علم المكتبات [على الخط]. مج.12، ع.01، ص.6. [تم الاطلاع عليه يوم 13-06-2021]. متاح على الرابط: [https://www.researchgate.net/publication/349835913\\_alwsatt\\_alwthayqyt\\_wdwrha\\_fy\\_abraz\\_qym\\_alfda\\_alwthayqy\\_balmktbat\\_mqarbt\\_fy\\_altswrat\\_alnzryt\\_w\\_alasqtat\\_alwaqyt](https://www.researchgate.net/publication/349835913_alwsatt_alwthayqyt_wdwrha_fy_abraz_qym_alfda_alwthayqy_balmktbat_mqarbt_fy_altswrat_alnzryt_w_alasqtat_alwaqyt)
- (94) فايز احمد سيد، رحاب وحاتية عمر، 2017. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كألية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ع.41-42.
- (95) فايز أحمد سيد، رحاب وحاتية عمر، 2020. المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحويل نحو العمل في البيئة الرقمية. مجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات [على الخط]. ع.05. [تم الاطلاع عليه يوم 10-11-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/2/5/123835>
- (96) فايز احمد سيد، رحاب وفايز احمد سيد أحمد، 2010. تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات: دراسات حالة لوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي. المجلة العلمية.
- (97) فتحى، عباس، 2016. واقع التكوين المستمر لأخصائي المعلومات من خلال موقع الفاسبوك المكتبة المركزية بجامعة المسيلة - أنموذجا. مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. مج.8، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 20-12-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/16/8/1/101513>
- (98) الفخراني، ايمن مصطفى، 2015. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج.2، ع.4.
- (99) فلاح خماس، تهاني، 2018. تقييم أداء المكتبات الجامعية وفق أنموذج التميز الأوربي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل. ع.37.
- (100) قاسمي، أماني وبوكزازة كمال، 2015. الإعلام عن الدورات التدريبية من خلال مواقع الاتحادات والجمعيات المكتبية العربية عبر الويب: دراسة مسحية. Cybrarians Journal [على الخط]. ع.40. [تم الاطلاع عليه يوم 30-03-2016]. متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=706%3Aaqasismi&catid=280%3Apapers&Itemid=94](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=706%3Aaqasismi&catid=280%3Apapers&Itemid=94)

- (101) قتاتلية، نفيسة وعين احجر زهير، 2020. الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية وتأثيرها على الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة. دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. [على الخط]. مج.12، ع.1، ص.651. [تاريخ الاطلاع عليه 15-02-2020]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/20/12/1/107669>
- (102) قداري، سماح، 2019. كفايات وادوار اختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من المكتبات العامة. مجلة التدوين [على الخط]. مج.06، ع. خاص. [تم الاطلاع عليه يوم 15-06-2020]. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/11/3/103734>:
- (103) قشمر، علي لطفي علي داود، 2017. متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية جامعة الاستقلال/أريحا (فلسطين). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط]. ع.28. [تم الاطلاع عليه يوم 02-02-2022]. متاح على الرابط: <https://jilrc.com/%D9%85%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A>
- (104) قموح، ناجية و بودريان عز الدين و بوخالفة خديجة، 2014. كفايات ومواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. The SLA-AGC 21st Annual Conference . QScience . Proceedings [على الخط]. [تم الاطلاع عليه في 10-10-2019]. متاح على الرابط: <http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2015.gsla.9>
- (105) كحللات، سمراء، 2013. إسهام المكتبات الجامعية في إرساء مجتمع معرفة نموذجي: مقارنة نظرية. في: حوليات جامعة الجزائر . مج.2، ع. 24
- (106) كحللات، سمرة. توجهات حديثة في دعم العلاقة بين المكتبي والمستفيد في المكتبة العامة [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 25-01-2022]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/239/8/1/37612>
- (107) كداوة، عبد القادر . تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية: خدمات المعلومات الالكترونية نموذجا [على الخط]. مج.04، ع.02. [تم الاطلاع عليه يوم 11-02-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17347>
- (108) كرثيو، إبراهيم وبتوش كمال، 2014. المصادر الإلكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. في: The SLA-AGC 20th Annual Conference.QScience Proceedings [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-10-2021]. متاح على الرابط في: <http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.5>
- (109) لازم، علي الحر، 2018. إعادة هندسة العمليات بواسطة نظم المعلومات المعرفية لتحقيق. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج.09، ع.02.
- (110) لعجال، حمزة وموفق عبد المالك. التوجه نحو المكتبات الذكية: دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل. مجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات [على الخط]. ع.02، 2019. [تم الاطلاع عليه يوم 10-02-2022]. متاح على الخط في: [https://www.researchgate.net/publication/347418810\\_altwjh\\_nhw\\_almktbat\\_aldhkty\\_drast\\_astshrafyt\\_inzm\\_mktbat\\_almstqbl](https://www.researchgate.net/publication/347418810_altwjh_nhw_almktbat_aldhkty_drast_astshrafyt_inzm_mktbat_almstqbl)
- (111) لعرايبي، نسرين وبن غبريط يوعلاللة رشيدة، 2020. ممارسات الوساطة الوثائقية الرقمية: البعد الوثائقي والتوثيقي للصورة في الصحافة المكتوبة. Aleph.Langues, médias et sociétés. [على الخط]. مج.07، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 04-11-2020]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/226/7/1/121609>
- (112) لعرايبي، نسرين، 2020. دور البوابات الوثائقية الرقمية في ممارسة الوساطة الوثائقية داخل مكتبات المؤسسات الاقتصادية (البوابة الوثائقية لمجموعة LRP نموذجا). المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية [على الخط]. مج.02، ع.01، ص.136. [تم الاطلاع عليه يوم 04-11-2020]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/629/2/1/138538>

- (113) مارخام، ميري جينيفر، 2020. فيروس كورونا وكوفيد 2019: مالذي تحتاج الى معرفته إذا كنت مريضا بالسرطان [على الخط]. ص.1. [تم الاطلاع عليه يوم 04-03-2022]. متاح على الرابط:  
[https://www.cancer.net/sites/cancer.net/files/covid-19\\_markham\\_ar.pdf](https://www.cancer.net/sites/cancer.net/files/covid-19_markham_ar.pdf)
- (114) مجبل، المالكي، 2003. دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين. رسالة المكتبة. مج.38، ع.3-4
- (115) محمد إبراهيم حسن، محمد. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 23-08-2019]. متاح على الرابط: <https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=551>
- (116) محمد رفعت قاسم، اماني، 2015. واقع استخدام الأخصائي الاجتماعي للمهارات المرتبطة بالوساطة في تسوية النزاعات الأسرية بمحكمة الأسرة. مجلة الخدمة الاجتماعية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 19-05-2020]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/158IJ6jSBnoXyWISTLLZC8E8-1nopS7La/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/158IJ6jSBnoXyWISTLLZC8E8-1nopS7La/view?usp=drive_web)
- (117) محمد عبد علي، نهاية، 2018. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية: الجامعة التكنولوجية نموذجاً. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج.8، ع.03.
- (118) محمد عثمان علي، لمياء.(د.ت). تأثير أخصائي المعلومات للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 05-05-2020]. متاح على الرابط: <https://2u.pw/C7gsb>
- (119) محمد علي حسن، فايقة. المصادر والخدمات المرجعية في برنامج اقسام وكليات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للأهداف والمحتوى والمهارات المستهدفة وموقعات مستقبلية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع.42.
- (120) محمد فتحي، عبد الهادي، 2008. (القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة لسوق العمل وبرامج التدريب في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية). مجلة اعلم، ع.02.
- (121) محمود عبد الستار، موسى، 2019. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. ع.01. [تم الاطلاع عليه يوم 22-12-2021]. متاح على الرابط:  
<http://www.awraqthaqafya.com/44>
- (122) مسيف، عائشة وبن يحي، نادية، 2019. احتياجات التكوين المستمر الرقمية لأخصائي المعلومات الأكاديميين في المكتبة المركزية جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة. مجلة التدوين [على لخط]. مج.06، ع. خاص. [تم الاطلاع عليه يوم 15-12-2021]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/11/3/103729>
- (123) مصطفى سلمان، عائدة، 2018. الخدمات الالكترونية لمواقع المكتبات الجامعية العراقية على شبكة الانترنت. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق [على الخط]. مج.1، ع.1. [تم الاطلاع عليه يوم 17-12-2021]. متاح على الرابط:  
<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=175806>
- (124) معتوق، خالد بن سليمان، 2017. استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج.23، ع. 01. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2021]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1cn3LjzY7sLtNnHAsj\\_v5FpKOCuCLTYGS/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1cn3LjzY7sLtNnHAsj_v5FpKOCuCLTYGS/view?usp=drive_web)
- (125) معتوق، خالد بن سليمان، (د.ت). خدمات جودة المعلومات في مكتبات جامعة ام القرى: دراسة تقييمية باستخدام مقياس LibQual. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. مج.03، ع.04. [تم الاطلاع عليه يوم 05-10-2020]. متاح على الرابط: <https://abhathna.com/files/maqa/1061.pdf>

- (126) معتوق، خال دبن سليمان، 2007. متطلبات اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية في البيئة الرقمية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-11-2020]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1TxICx5luSzAQqw9li4DNWwpmsr1BTolp/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1TxICx5luSzAQqw9li4DNWwpmsr1BTolp/view?usp=share_link)
- (127) المعطي، ياسر والخرينج ناصر، 2016. رحلة المكتبات من ويب 1.0 الى الويب 4.0. الرياض. مجلة أعلم. ع 16 مقداد، سعودي، 2017. تطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية في المكتبات. في: مدونة علم المكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 04-09-2021]. متاح على الرابط: <https://librarian-mokdadsaoudi.blogspot.com/2017/11/v-behaviorurldefaultvmlo.html>
- ناظم الزهيري، طلال وهشام جواد كاظم، 2014. الشبكات الاجتماعية ودورها في الاتصال العلمي غير الرسمي المختصين في مجال المعلومات والمكتبات انموذجا. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات [على الخط]. مج. 06، ع. 04. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2020]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1-VffJD\\_D08x77k2q4C9ou3wanlyBr42r/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1-VffJD_D08x77k2q4C9ou3wanlyBr42r/view?usp=drive_web)
- (128) النقيب، متولي محمود، 2012. العوامل والمعوقات المؤثرة في استخدام اخصائي المكتبات الاكاديمية بمصر لتقنيات الويب 2.0: دراسة وصفية تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية [على الخط]. مج. 32، ع. 01. [تم الاطلاع عليه يوم 15-02-2021]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1nBuxQbWmDWG5FKFabrrDhfTrwAPmG61S/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1nBuxQbWmDWG5FKFabrrDhfTrwAPmG61S/view?usp=drive_web)
- (129) وجيه حمدي، امل، 2010. تقنية البث الالكتروني المسموع Podcasting وتطبيقاتها في المكتبات: دراسة لتجربة منظومة مكتبات جامعة جورجيا بأثينا-الولايات المتحدة الامريكية. الفهرست [على الخط]. مج. 08، ع. 32، ص. 02. [تم الاطلاع عليه يوم 30-04-2022]. متاح على الخط في: <https://platform.almanhal.com/Files/2/13198>
- الرسائل الجامعية:**
- (130) بوديرة، الطاهر، 2008. تامين رأس المال البشري في ميدان الارشيف بين التكوين وممارسة المهنة دراسة ميدانية بمراكز الارشيف الولائية بالشرق الجزائري (قسنطينة-سطيف-باتنة). مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة
- (131) دموش، أسامة، 2017-2018. المفهوم الجديد للفضاء العمومي وتطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والعلوم الوثائقية. وهران: جامعة احمد بن بلة.
- (132) رواجي، خيرة، 2019. البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية حول استخدام أدوات البحث ونماذج في الواب من لدن أساتذة جامعة تيارت: مقارنة وصفية تحليلية. أطروحة دكتوراه، جامعة احمد بن بلة وهران، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية.
- (133) عطوي، مليكة ولعقاب محمد، 2010. الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت. اطروحة دكتوراه، علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر 03.
- (134) العلمي، حسين، 2013. دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس، الجزائر. مذكرة ماجستير، الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف.
- (135) عميمور، سهام، 2012. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة.
- (136) العياشي، بدر الدين، 2012. خدمات أنظمة المعلومات الالكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين. رسالة ماجستير. علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة.

- (137) كحيل، حازم فؤاد، 2014. فاعلية توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في تنمية المعرفة التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو مادة التكنولوجيا [على الخط]. رسالة ماجستير. مناهج وطرق التدريس. غزة: الجامعة الإسلامية. [تم الاطلاع عليه يوم 22-08-2020]. متاح على الرابط:  
[https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/17973/file\\_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y](https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/17973/file_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y)
- (138) محمد شعت، سلمة، 2012. تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لرواد مكتبات الجامعات العامة والحكومية (الجامعة الإسلامية-غزة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) [على الخط]. مذكرة الماجستير. إدارة أعمال. غزة: الجامعة الإسلامية. [تم الاطلاع عليه يوم 17-06-2020]. متاح على الرابط:  
<https://mobt3ath.com/uplode/books/book-13517.pdf>
- (139) واليد، زوليخة، 2017. دور النظم الالية في تحديث المكتبات الجامعية: المكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري انموذجا (معسكر-تلمسان-مستغانم-وهران). أطروحة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر 02

### المؤتمرات والملتقيات:

- (140) ابن الخياط، نزهة، 2008. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المفاهيم والاشكاليات: تمثلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.
- (141) اعبيد، نبيلة وعبوط، امال، نوفمبر 2017. اخصائي المعلومات ومهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات جيجل، بسكرة، مسيلة. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، القاهرة - مصر.
- (142) البادي، وليد بن علي بن سالم الهنائي وراشد بن علي بن راشد، 2015. الكفايات اللازمة لاختصاصي المعلومات في القرن الحادي والعشرين. في: جامعة الزرقاء. التربية في بيئة رقمية متجددة: بحوث المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية، الأردن، 6-7/5/2015. الأردن: جامعة الزرقاء. ط.1.
- (143) بودوشة، احمد، 2013. التأهيل والتدريب لأخصائي المعلومات وأهمية الاستثمار في العنصر البشري. المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السودان [على الخط]. السودان: اعلم. [تم الاطلاع عليه يوم 25-01-2020]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1TC7zwVQQveV4gnjH\\_1sITiOL8\\_ZbqDVD/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1TC7zwVQQveV4gnjH_1sITiOL8_ZbqDVD/view?usp=share_link)
- (144) بوفجلين، زهرة، 2016. تنمية الموارد البشرية في المكتبات الجامعية الجزائرية: تجربة جامعة الجزائر نموذجا. بحوث المؤتمر العربي لكليتي العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء -التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية.
- (145) بيوض، نجود وآخرون، 2015. أثر تكوين المكتبات الحديثة الجامعية على المكتبيين المتخرجين من معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة. في: التربية في بيئة رقمية متجددة: بحوث المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء. ج.3. عمان: شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار، المجموعة المتحدة للتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (146) جوينات، لمياء، 2009. تنمية الموارد البشرية في المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي في ضوء إدارة المعرفة. في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة المغربية. المؤتمر العشرون [على الخط]. الدار البيضاء: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة المغربية. [تم الاطلاع عليه يوم 18-12-2021]. متاح على الرابط:  
[https://drive.google.com/file/d/1S702pUgBRROtAn9x2ZGF\\_IRweRiKG5kg/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1S702pUgBRROtAn9x2ZGF_IRweRiKG5kg/view?usp=share_link)
- (147) الحساوي، علي محمد الدوكالي وعبد الجليل محمد الفيتوري. تأهيل أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الليبية للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات: جامعة الفاتح كمثال. في: الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد

من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-09-2021].  
[. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1RE\\_2dH-eJDDBpc9SKO0rLGU1EHQfu9Mz/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1RE_2dH-eJDDBpc9SKO0rLGU1EHQfu9Mz/view?usp=share_link)

(148) خضر، إبراهيم خليل. تطوير البرامج الأكاديمية لإعداد الكوادر الجديدة من أخصائي علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مستوى البكالوريوس. في: للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 15-09-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/16Fibr8zYDYdzTRSQ3saUbw3AkzlyoR9d/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/16Fibr8zYDYdzTRSQ3saUbw3AkzlyoR9d/view?usp=share_link)

(149) خير توفيق، أمينة، 2017. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة مسحية. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي. المؤتمر الثامن والعشرون، القاهرة، نوفمبر 2017.

(150) الزاحي، حليلة وطويل أسماء، 2021. دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتوجهات أستاذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة نحو النشر في المستودعات الرقمية. في: الملتقى الوطني العاشر للمكتبات حول المكتبي والوصول الحر للمعلومات، عنابة، أكتوبر 2021. عنابة. -الجزائر -.

(151) السالم، سالم بن محمد. توظيف شبكة الإنترنت في تنمية مهارات اختصاصي المعلومات. في: للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-11-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1y5tcUMVISCj\\_ZGBELvjHRXogJ8GYoOwU/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1y5tcUMVISCj_ZGBELvjHRXogJ8GYoOwU/view?usp=share_link)

(152) السعيد عبد الكريم احمد، سلوى وسالم الدغيشي بدرية، 2015. مواكبة البرامج التدريبية لاختصاصي مراكز التعلم بسلطنة عمان لمتطلبات البيئة الرقمية: دراسة تقييمية. بحوث المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية «التربية في بيئة رقمية متجددة». الاردن: جامعة الزرقاء.

(153) شريف، كامل شاهين واخرون، 2013. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: اعلم ومكتبة الملك فهد الوطنية.

(154) شعلال، سليمة وعزيز فتيحة، 2015. الحاجة للتدريب على أساليب البحث عن المصادر الرقمية في المكتبات المدرسية: دراسة ميدانية بمكتبات ثانويات ولاية تبسة-الجزائر. في: لكلية العلوم التربوية" التربية في بيئة رقمية متجددة". بحوث المؤتمر الدولي السادس، الأردن: جامعة الزرقاء، 2015.

(155) الشوابكة، يونس احمد إسماعيل ومحمد داود سلطان إيمان، 2017. الرضا الوظيفي لدى العاملين في مكتبات الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بجودة خدمات المعلومات من وجهة نظرهم. في: التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية. بحوث المؤتمر العربي لكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء.

(156) الصباغ، عماد عبد الوهاب، 2016. برامج اعداد اخصائي المعلومات العرب بين المحلية والعالمية أثر الاعتماد الأكاديمي العالمي. في: بحوث المؤتمر العربي لكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء -التعليم العالي في الوطن العربي نحو التنافسية العالمية. الأردن: كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء.

(157) عبد القادر محمد عثمان، سماح والبخيت يوسف عطا المنان محمد، 2017. تأهيل اختصاصي المعلومات والمكتبات في عصر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة وسط العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة - السودان. في: للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مؤتمر الراحل الأستاذ الدكتور حشمت قاسم: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، القاهرة - مصر [على الخط]. القاهرة. ص ص. 13-14.

(158) عمر عثمان عبد الرحمن، فردوس وقاسم آدم مرجان هاله، 2017. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات اختصاصي المكتبات والمعلومات لنقل المعرفة في الحاضر والمستقبل. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر العلمي الثامن والعشرون، السودان [تم الاطلاع عليه يوم 11-02-2020]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1jdFZHWL8rP6ePqHGB53X3-3NQsqDKRF/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1jdFZHWL8rP6ePqHGB53X3-3NQsqDKRF/view?usp=drive_web)

(159) عمر عثمان عبد الرحمن، فردوس، 2021. المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات بالجامعات السودانية: نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان. في: المؤتمر العلمي السادس للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 16-12-2021]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1PqrLKgSHYodwBAOjvBytB7cOax59ud-f/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1PqrLKgSHYodwBAOjvBytB7cOax59ud-f/view?usp=share_link)

(160) العمران، حمد بن ابراهيم. الكفايات الأساسية اللازمة لاختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. المؤتمر العشرون [على الخط]. اعلم. [تم الاطلاع عليه يوم 12-11-2019]. متاح على الرابط:

[https://drive.google.com/file/d/1laMyiUTar90xM1ksh4IvoMHMF3R2U\\_g/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1laMyiUTar90xM1ksh4IvoMHMF3R2U_g/view?usp=drive_web)

(161) عين احجر، زهير وبوشارب بولوداني لزهري. واقع إدارة الموارد البشرية في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة لأحدث نص تشريعي خاص بتنظيم المهنة المكتبية في الجزائر. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الرابع والعشرون. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 01-09-2021]. متاح على

الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1XUH1Po7DOniUYDJqEasPLmRYzz8UP1i\\_/view](https://drive.google.com/file/d/1XUH1Po7DOniUYDJqEasPLmRYzz8UP1i_/view)

(162) المصري، احمد حسين، 2008. نظرات مقتطفة حول الجيل الثاني للمكتبات ومراكز المعلومات. جامعة حلوان [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 12-01-2020]. متاح على الرابط

[https://drive.google.com/file/d/1yw7f1aA8gyc1rRXvLVeyID-plzaAe2ii/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1yw7f1aA8gyc1rRXvLVeyID-plzaAe2ii/view?usp=drive_web):

(163) ميرغني، احمد. تأهيل اختصاصي المعلومات في السودان للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. نحو جيل جديد من نظم المعلومات: رؤية مستقبلية [على الخط]. اعلم. [تم الاطلاع عليه يوم 17-06-2020]. متاح على الرابط: [https://drive.google.com/file/d/1iHIE0224ZxUD\\_-SNFX8JB8g1O\\_-UrNH0c/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1iHIE0224ZxUD_-SNFX8JB8g1O_-UrNH0c/view?usp=share_link)

(164) نصرالدين، حسن احمد والعض احمد محمد الحسن، 2010. خدمات المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة مكتبة أكاديمية سودالت للاتصالات. في: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الحادي والعشرين [على الخط]. بيروت: ورقة. [تم الاطلاع عليه يوم 16-12-2021]. متاح على الرابط: [https://cdn-cms-f-static.com/uploads/996984/normal\\_5aa991057da68.pdf](https://cdn-cms-f-static.com/uploads/996984/normal_5aa991057da68.pdf)

### الهيئات والمنشورات الرسمية:

(165) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 43. المؤرخ في 21 شوال 1434 الموافق ل 28 غشت سنة 2013.

(166) الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي: الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة فيروس كورونا [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 01-04-2022]. متاح على الرابط: <https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/hq/news/documents/covid-19-resources-ar.pdf>

(167) منظمة الصحة العالمية، 2022. الكلمة الافتتاحية للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الاجتماع الحادي عشر للجنة الطوارئ المعنية بكوفيد-19 - 11 نيسان/ أبريل 2022. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 14-04-2022]. متاح على

- الرابط: <https://www.who.int/ar/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-11th-meeting-of-the-emergency-committee-for-covid-19---11-april-2022>
- (168) مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة، 2019. الاتصال العلمي في البيئة الرقمية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه في 03-03-2020]. [متاح على الرابط: [https://archive.org/details/0677-pdf\\_202105](https://archive.org/details/0677-pdf_202105)]
- (169) اليونيسكو. الحلول المفتوحة الميسرة لإجراء البحوث وتبادل المعلومات المتعلقة بكوفيد-19 [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 08-04-2022]. [متاح على الرابط: <https://ar.unesco.org/covid19/communicationinformationresponse/opensolutions>]

### المدونات:

- (170) INFORMATION SPECIALIST'S BLOG، توظيف تطبيقات شبكة الويب 2 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 18-03-2018]. [متاح على الرابط: <https://alaaabas.wordpress.com/2010/10/26>]
- (171) بنت النبي، شايب دراع ثاني. أهمية المدونات الالكترونية في تطوير النشر الالكتروني [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 27-03-2018]. [متاح على الرابط: <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads>]
- (172) غزال، عادل، 2015. دور اخصائي المعلومات في اليقظة. في: مدونة خاصة بتخصص علم المكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-09-2020]. [متاح على الخط: <https://shortest.link/2K7W>]
- (173) مدونة الفهرس العربي الموحد، 2018. ملامح تقنية البودكاست في خدمات المكتبات والمعلومات. في: مدونة الفهرس العربي الموحد [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 30-04-2022]. [متاح على الخط: <http://blogaruc.blogspot.com/2018/09/blog-post.html>]
- (174) مدونة المكتبيين بالمنوفية [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-09-2019] [متاح على الرابط: [http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post\\_4620.html](http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post_4620.html)]
- (175) مدونة موضوعات في المكتبات والمعلومات، 2017. استثمار إمكانات الجيل الثالث للويب (الويب 3.0) في مجالات المكتبات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 15-11-2020]. [متاح على الرابط: <http://ana-mohallahayman.blogspot.com/2017/01/30.html>]

### المواقع:

- (176) <http://bu.univ-alger.dz/>
- (177) <https://www.ummt0.dz/ar/bibliotheque/>
- (178) <https://bu.univ-boumerdes.dz/>
- (179) <https://tachri3.com/wpcontent/uploads/2020/07/%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85-%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0%D9%8A-%D8%B1%D9%82%D9%85-20->
- (180) <https://images.app.goo.gl/tYNZrszRdmmhhqsx6>
- (181) اخلاقيات اخصائي المكتبات والمعلومات، 2019. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 12-10-2021]. [متاح على الرابط: <https://bplpadrar.dz/frm/threads/194>]
- (182) الانتقال من الويب 1.0 الى الويب الاجتماعي: [https://drive.google.com/file/d/1Hzz9qoMX7hupuE65ChMhHCZGcb-z93mf/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1Hzz9qoMX7hupuE65ChMhHCZGcb-z93mf/view?usp=share_link)



- 183) خليفة، محمود عبد الستار. مصطلح cybrarian : المفهوم والاستخدام العربي .في: Facelibrary موقع عربي متخصص في مجال المكتبات والمعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 16-01-2022]. متاح على الرابط: <http://facelibrary.eb2a.com/index.php/2015/12/26/cybrarian/?i=1>
- 184) التخطيط لمشروع المكتبة الرقمية المتكاملة. متاح على الرابط: <https://blog.naseej.com/hs-fs/hubfs/ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17638.jpg?width=638&height=479&name=ppm-lecture-10-11-planning-process-types-17-638.jpg>
- 185) تعريف اخلاقيات المهنة، 2019. [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 10-01-2022]. متاح على الرابط : <https://shortest.link/2CMF>
- 186) موقع عريق. اختصاصي المعلومات [على الخط]. [تم الاطلاع عليه يوم 21-12-2021]. متاح على الرابط: <https://shortest.link/2CMY>
- 187) المرسل، 2021. ماهي خصائص مجتمع المعلومات؟ [على الخط]. مارس 2021 . [تم الاطلاع عليه يوم 10-12-2021]. متاح على الرابط: <https://www.almrsal.com/post/1023012>

## II. المراجع باللغة الأجنبية:

### Dictionnaires :

- 188) CACALY, serge, 2004.dictionnaire de linformation.2eme Ed. Paris : Armand colin
- 189) CAMBRIDGE DICTIONARY [ on line]. [ consulted the 13-03-2021]. Available at : <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/mediation>
- 190) Larousse : dictionnaire de français [ en ligne]. [consulté le 13-03-2021 ]. Disponible à l'adresse : <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-monolingue>
- 191) LAROUSSE. Dictionnaire français [en ligne],[ consulté le 13-03-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/formation/34643>
- 192) Lintern@ute. DICTIONNAIRE FRANÇAIS. 2021 [en ligne] . [Consulté le 11-03-2022]. Disponible à l'adresse : <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/web/>
- 193) REITZ, Joan M. Cop. 2004. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science [ En ligne]. [consulté le 2021-02-11. Disponible à l'adresse : [https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_1.aspx](https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_1.aspx)
- 194) Sensagent : Encyclopédie en ligne [en ligne]. [Consulté le 10-12-2020]. Disponible à l'adresse : <https://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Biblioth%C3%A8que%20universitaire/fr-fr/>

### Livres :

- 195) Accart, jean Philippe, 2016.La médiation a l'heure du numérique. Paris : éditions du cercle de la librairie.
- 196) ACCART, jean-phillippe et Réthy Marie-Pierre, 2008.le métier de documentaliste. Paris : Edition Cercle de la librairie
- 197) BISBROUCK, Maril\_Francoise ,1993. Construire une bibliothèque universitaire :de la conception à la réalisation. Paris : cercle de la librairie.
- 198) Claire Nguyen, 2012.Services de questions-réponses en ligne et médiation documentaire numérique : des outils de médiation documentaire à plusieurs facettes.in : DÉVELOPPER LA MÉDIATION DOCUMENTAIRE NUMERIQUE. Sous dir. Xavier Galaup. Villeurbanne : Presses de l'enssib.
- 199) Jérôme, Pouchol, 2012. La médiation numérique dans le cadre d'une politique documentaire raisonnée : l'exemple de la MIOP1.chapitre de livre : développer la médiation documentaire numérique. Paris : l'enssib.
- 200) Lionel, Dujol et Silvere Mercier, 2017. Médiation numérique des savoirs : des enjeux aux dispositifs. Montréal : les éditons ASTED.

## **Webographie :**

- 201) Abdelkader, ABDELLILAH, 2016. La médiation au carrefour des disciplines et des contextes socio-culturels. ISHARA Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA [ en ligne]. N.07.[ Consulté le 12-12-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69846>
- 202) ADBS. La médiation numérique des collections, 2010. Journée d'étude[ en ligne]. Angers Université Catholique de l'Ouest Pôle scientifique Amphi Fauvel. [consulté le 10-02-2018]. Disponible a l'adresse : [www.abds.fr](http://www.abds.fr)
- 203) ACCART, Jean-Philippe, 2012. « La médiation : un peu d'humain dans un monde de technologie ». Argus [en ligne]. vol. 40, n° 3. [consulté le 05-04-2020]. Disponible à l'adresse : <https://www.jpaccart.ch/les-utilisateurs/2012-la-mediation-un-peu-d-humain-dans-un-monde-de-technologie.html>
- 204) AEEEBSI. Mémoire sur l'état et l'avenir des bibliothèques et des centres d'archives, 2014. Association des étudiantes et étudiants de l'École de bibliothéconomie et des sciences de l'information de l'Université de Montréal [en ligne]. [consulté le 02-03-2022 ]. Disponible à l'adresse : <https://aeeebsi.ebsi.umontreal.ca/documents-de-laeebesi/memoire-sur-letat-et-lavenir-des-bibliotheques-et-des-centres-darchives/>
- 205) Allouche, Abdelwahed, 2007. DEBAT, retours la médiation. Le bibliothécaire est-il un médiateur ?. BBF : paris. vol.52, n.06
- 206) Anne-Gaëlle, Gaudion, 2016. « Médiation numérique : quelques recommandations pour une application en bibliothèque publique » in : Arabesques [en ligne]. N.81. mis en ligne le 24 juillet 2019.[ consulté le 20 -02 2022]. Disponible à l'adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=733>
- 207) Archimed ,2021. La bibliothèque de demainM don impact sur les usagers, les élus et les professionnels [en ligne].[Consulté le 12-02-2022]. Disponibe à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1W4MKpKdcgQKbqblEKD5tilog6dcE4m3/view?usp=drive\\_w](https://drive.google.com/file/d/1W4MKpKdcgQKbqblEKD5tilog6dcE4m3/view?usp=drive_w)
- 208) Automation any where. [On line].[consulted the 10-12-2021]. Available at : <https://www.automationanywhere.com/ae/rpa/digital-transformation>
- 209) Aymonin, David, 2018. Contre le public, Tout contre. In : Ar(abes)ques. (Dossier) Bibliothèques et réseaux sociaux : Des interactions renouvelées avec les publics [en ligne].n.91.[consulté le 12-10-2020. Disponible à l'adresse : <http://fr.1001mags.com/parution/arabesques/numero-91-oct-nov-dec-2018>
- 210) Benjamin, Sarcy, 2018. Communiquer en Bu à l'èredes réseaux sociaux numériques. In : Ar(abes)ques. (Dossier) Bibliothèques et réseaux sociaux : Des interactions renouvelées avec les publics [en ligne]. n.91. [consulté le 12-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=159>
- 211) Bérénice, WATY, 2014. Méditations sur le métier de bibliothécaire : et la médiation dans tout ça ? [ en ligne] . p.05.[ Consulté le 15-10-2012]. Disponible à l'adresse : <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00960071>
- 212) Bertrand, Anne-Marie, 2013. Médiation, numérique, désintermédiation : UNE NOUVELLE ASTRONOMIE ? Bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. n° 3. [ consulté le 21-11-2018]. Disponible à l'adresse : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0023-004>
- 213) Bertrand, marie- Anne, 2009. Médiation, formation, réflexions et interrogation. In : congrès del'écrit et ses médiations, 14 novembre 2009, BPI [en ligne]. [ consulté le09-02-2022 ]. Disponible à l'adresse : <http://www.sensil.fr/bibliotheque-numerique/notice48210>
- 214) Blandine, Poidevin et Viviane Gelles, 2008. Le Web 2.0: de nouvelles problématiques juridiques ? [en ligne]. [consulté le 03-04-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.journaldunet.com/ebusiness/le-net/1032670-le-web-2-0-de-nouvelles-problematiques-juridiques/>
- 215) Blog BibliobSession. Inclusion numérique et innovation sociale : un nouveau cadre pour agir [en ligne] . [Consulté le 15-12-2020].Disponible à l'adresse : <http://www.bibliobsession.net/2014/01/06/rapport-cnum/>

- 216) Blog bibliobsession. Les bibliothécaires, médiateurs dans l’océan du web [en ligne] .[consulté le 11-09-2021]. Disponible à l’adresse : <http://www.bibliobsession.net/2012/09/10/les-bibliothecaires-mediateurs-dans-locean-du-web/>
- 217) Blog bibliobsession. Médiation numérique : le guide pratique des dispositifs [en ligne]. [consulté le 11-05-2021]. Disponible à l’adresse : <http://www.bibliobsession.net/2012/05/04/mediation-numerique-le-guide-pratique-des-dispositifs/>
- 218) BOAL.[en ligne] .[consulté le 16-12-2020 ]. Disponible à l’adresse : <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/read/arabic-translation>
- 219) Brigitte, Simonnot, 2014. Médiations et agir informationnels à l’ère des technologies numériques. Les Cahiers d’Esquisse, ESPE Aquitaine, Vers de nouvelles formes de médiation documentaire et bibliothéconomique [en ligne] .[consulté le 20-02-2020]. Disponible à l’adresse : [https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic\\_01124651/document](https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_01124651/document)
- 220) CALENGE, Bertrand, 2012.La médiation : concept clé ou mot valise [en ligne] . Janvier 2012.[consulté le 15-11-2020] . Disponible à l’adresse : <https://bccn.wordpress.com/2012/01/03/la-mediation-concept-cle-ou-mot-valise/>
- 221) CAMBRIDGE DICTIONARY [ en ligne]. [ consulté le 13-03-2021]. Disponible à l’adresse : <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/mediation>
- 222) Caune, Jean. La médiation culturelle : Une construction du lien social [en ligne]. [ Consulté le 02-02-2022]. Disponible à l’adresse : <https://lesenjeux.univ-grenoble-alpes.fr/wp-content/uploads/2018/12/04-2000-Caune.pdf>
- 223) Chante, Alain, 2016. De la contamination étymologique dans le champ de la médiation : Une hypothèse épistémologique. « ISHARA » Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA [ En ligne]. N°07.[ consulté le 15-11-2020]. Disponible à l’adresse : <https://drive.google.com/file/d/1M5bmcPRzVFDqPMT8w0dDYPBsVG141f1/view>
- 224) Christophe, Hugot, 2018. Bibliothèques académiques& twitter. In : Ar(ables)ques. (Dossier) Bibliothèques et réseaux sociaux : Des interactions renouvelées avec les publics [en ligne]. n.91. [Consulté le 12-10-2020]. Disponible à l’adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=420>
- 225) Claire OGGIONI. L’usager au cœur des « bibliothèques 2.0 » Analyse interdisciplinaire d’une mutation en cours[ en ligne].p.136.[Consulté le 25-01-2022]. Disponible à l’adresse:<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/47981-l-usager-au-coeur-des-bibliotheques-2-0.pdf>
- 226) Coline, Renaudin, 2016. La médiation en bibliothèque[ en ligne] . [ consulté le 15.10-2020]. Disponible à l’adresse : [https://drive.google.com/file/d/1RksdhEH48P8UAODPhWyLm7od3JoVk5Ob/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1RksdhEH48P8UAODPhWyLm7od3JoVk5Ob/view?usp=drive_web)
- 227) Conklin, J., Lusk, E., Harris, M. et al, 2013. Knowledge brokers in a knowledge network: the case of Seniors Health Research Transfer Network knowledge brokers. In : Implementation Sci[on line] .vol.8,n. 7. [Consulted the 30-04-2020]. Available at: <https://implementationscience.biomedcentral.com/articles/10.1186/1748-5908-8-7#citeas>
- 228) De Bogui, Sarah. Le rôle de médiation des bibliothèques patrimoniales en milieu universitaire. Documentation et bibliothèques [en ligne]. vol.54, n.4.[ consulté le 15-10-2021 ]. Disponible à l’adresse : <https://www.erudit.org/fr/revues/documentation/2008-v54-n4-documentation01759/1029188ar/>
- 229) DJERAD, Najoua, 2016. Médiation et télémediation dans les bibliothèques : est-ce un choix « managérial » de l’usager ? ISHARA Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA [en ligne].n.07. [Consulté le 20-02-2020]. Disponible à l’adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69848>
- 230) DUGUY, Carole, 2020. Médiation numérique en bibliothèque : un point de vue professionnel ». Bulletin des bibliothèques de France (BBF)[ en ligne] . [ consulté le 22-02-2022]. Disponible à l’adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2020-00-0000-050>
- 231) ELSA DREVON, PHD (École de bibliothéconomie et des sciences de l’information, Université de Montréal ), 2016. Pourquoi faire de la veille quand on est bibliothécaire ou professionnel de

- l'information ? , Novembre 2016 [en ligne]. [consulté le 20-01-2022]. Disponible à l'adresse : <https://drevon.ebsi.umontreal.ca/pourquoi-faire-de-la-veille-en-bibliotheque/>
- 232) Fabrice, Papy et Leblond Corinne, 2009. Bibliothèques numériques : la nécessaire médiation. Communication & langages[ en ligne] . 3 (N° 161.[ consulté le 26-12-2018]. Disponible à l'adresse : <https://www.cairn.info/revue-communication-et-langages1-2009-3-page-37.htm?contenu=article>
- 233) Félicie, CONTENOT, 2011. «La médiation au service de la confluence du musée et de la bibliothèque ». Bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. n° 4. [ Consulté le 10-01-2022]. Disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-04-0011-002>
- 234) Florence, Roche, 2021. Université Grenoble-Alpes : Les bibliothécaires en première ligne. Ar(abes)ques [en ligne] . N.101. [consulté le 02-02-2022]. Disponible à l'adresse : <https://publications-prairial.fr/arabesques/index.php?id=2562>
- 235) Franck Queyraud. Devenir contributeur Un projet délibéré de médiation numérique des médiathèques de Strasbourg Eurométropole. Dispositif de formation interne au numérique et d'éditorialisation des contenus sur le Web 2015-2018.in. Dossier197 :LA MÉDIATION EN BIBLIOTHÈQUE L'AFFAIRE DE TOUS, 2016.[ Consulté le 10-04-2022]. Disponible à l'adresse : [https://bibliotheques.cfwb.be/fileadmin/sites/biblio/uploads/Documents/Lectures-cultures\\_PDF/L197\\_Dossier\\_LA\\_MEDIATION\\_EN\\_BIBLIOTHEQUE.pdf](https://bibliotheques.cfwb.be/fileadmin/sites/biblio/uploads/Documents/Lectures-cultures_PDF/L197_Dossier_LA_MEDIATION_EN_BIBLIOTHEQUE.pdf)
- 236) FRECH, Gabrielle, 2015. Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil. Certificat en gestion de documentation et de bibliothèque. Genève : université de FRIBOURG. Disponible à l'adresse : [http://doc.rero.ch/record/261321/files/G\\_Frech.pdf](http://doc.rero.ch/record/261321/files/G_Frech.pdf)
- 237) Gabrielle, FRECH, 2015. Un projet de médiation numérique en bibliothèque : de la réflexion stratégique au choix de l'outil. TRAVAIL FINAL DE CERTIFICAT EN GESTION DE DOCUMENTATION ET DE BIBLIOTHÈQUE. Genève. [en ligne]. [Consulté le 12-04-2021]. Disponible à l'adresse : [https://doc.rero.ch/record/261321/files/G\\_Frech.pdf](https://doc.rero.ch/record/261321/files/G_Frech.pdf)
- 238) GAUTIN, Henri-François. Gouverner ensemble Comment le Web 2.0 améliorera-t-il les services aux citoyens ? [en ligne]. [ consulté le 13-03-2018]. Disponible à l'adresse : <https://www.mce.gouv.qc.ca/publications/rapport-gautrin-web-2-2012-03-06.pdf>
- 239) GILBERT, Raphaële, 2010. Services innovants en bibliothèque : construire de nouvelles relations avec Les usagers. Mémoire d'étude. [consulté le 05-04-2020]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1E1GdAvTaZON01ZcQDuXTm5EVxv3Qw53/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1E1GdAvTaZON01ZcQDuXTm5EVxv3Qw53/view?usp=share_link)
- 240) GROSDOIT-ARTUR, Hervé. La médiation en bibliothèques publiques – définition. In : Objectif ATQCPB[ en ligne]. [ Consulté le 18-11-20]20. Disponible à l'adresse : <http://atqcpb.blogspot.com/2008/05/la-mdiation-en-bibliothques-publiques.html>
- 241) Guzin Lukic, nada, 2003. Patrimoine, musée et médiation[ en ligne]. [ Consulté le 12-06-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.erudit.org/fr/livres/culture-francaise-damerique/mediation-francophonie-interculturelle/000653co/>
- 242) Heloá Cristina, Oliveira-DelMassa et Oswaldo Francisco Almeida Junior, 2018.Appropriation of Information, Knowledge Construction and the Role of Mediator. Rev. Interam. Bibliot [on line]. vol.41 no.3.[consulted the 30-03-2020]. Available at : [http://www.scielo.org.co/scielo.php?script=sci\\_arttext&pid=S0120-09762018000300241](http://www.scielo.org.co/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S0120-09762018000300241)
- 243) Jacob, louis et Bélanger Anouk, et all, 2014.Les effets de la médiation culturelle : participation, expression, changement. Rapport final, étude partenariale [en ligne].Montréal : UQAM.[Consulté le 10-10-2022]. Disponible à l'adresse : [https://etude.montreal.mediationculturelle.org/wp-content/uploads/2014/05/RapportFinal\\_EffetMediationCulturelle\\_VdMtl\\_LowRes.pdf](https://etude.montreal.mediationculturelle.org/wp-content/uploads/2014/05/RapportFinal_EffetMediationCulturelle_VdMtl_LowRes.pdf)
- 244) Juris Pedia. Protection des droits d'auteur dans le Web 2.0 [en ligne] . [ Consulté le 27-02-2018]. Disponible à l'adresse : [http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection\\_des\\_droits\\_d'auteur\\_dans\\_le\\_Web\\_2.0\\_\(fr\)](http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection_des_droits_d'auteur_dans_le_Web_2.0_(fr))
- 245) Juris ,Pedia. Protection des droits d'auteur dans le Web 2.0[en ligne]. [Consulté le 17-03-2018]. Disponible à l'adresse : [http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection\\_des\\_droits\\_d'auteur\\_dans\\_le\\_Web\\_2.0\\_\(fr\)](http://fr.jurispedia.org/index.php/Protection_des_droits_d'auteur_dans_le_Web_2.0_(fr))

- 246) Kaddoura, Wahid. Accès à l'information numérique : entre médiation et désintermédiation. Revue maghrébine de documentation et d'information [en ligne]. [S.l.], n. 26. consulté le 04-06-2021]. Disponible à l'adresse : <http://www.revue-uma.rnu.tn/index.php/RMDI/article/view/327>
- 247) l'ABF, 2013. La bibliothèque et le citoyen : qui fabrique quoi ? Lyon : 59eme Congrès de l'ABF, 6-8 juin 2013 [en ligne]. [ Consulté le 10-10-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64831-70-mediation-le-numerique-et-au-dela.pdf#page=62>
- 248) La bibliothèque de demain [en ligne] . [ consulté le 25-01-2022 ]. Disponible à l'adresse : <https://bibliotheque.lot.fr/Default/bibliotheque-de-demain.aspx>
- 249) La médiation culturelle : l'artiste, l'œuvre, le citoyen, la rencontre[ en ligne]. [ Consulté le 15-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://montreal.mediationculturelle.org/quest-ce-que-la-mediation-culturelle/les-formes-de-la-mediation-culturelle/>
- 250) La médiation sociale : Objectifs et missions ,2000. Séminaire organisé par le ministère de la Ville et la DIV. Créteil [en ligne]. [ Consulté le 19-05-2021]. Disponible à l'adresse : [https://www.francemediation.fr/system/files/2019-03/190213\\_FM\\_fiche\\_MS.pdf](https://www.francemediation.fr/system/files/2019-03/190213_FM_fiche_MS.pdf)
- 251) Le Mest, Julie, 2013. Médiation et valorisation des contenus en bibliothèque : stratégie en ligne et blogs dans les bibliothèques de Brest. Bulletin des bibliothèques de France (BBF) [en ligne]. vol.58. n.03. [Consulté le 13-05-2021]. Disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0044-007>
- 252) Le Mest, Julie. (2013). Médiation et valorisation des contenus en bibliothèque : stratégie en ligne et blogs dans les bibliothèques de Brest. Bulletin des bibliothèques de France (BBF). vol.58. n.03. [visité le 13-05-2021]. Disponible à l'adresse : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-03-0044-007>
- 253) Lionel, Maurel. La bibliothèque sur le web et le nouvel environnement de la publication numérique : situation et perspectives [en ligne]. [ consulté le 04-04-2018]. Disponible à l'adresse : <https://hal-univ-paris10.archives-ouvertes.fr/hal-01358293/document>
- 254) Liguète, Vincent et Fabre Isabelle et Gardiès Cécile, 2010. Faut-il reconsidérer la médiation documentaire ? Dans : Les Enjeux de l'information et de la communication[ en ligne] vol.2.[ consulté le 1-03-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.cairn.info/revue-les-enjeux-de-l-information-et-de-la-communication-2010-2-page-43.htm?ref=doi&contenu=article>
- 255) LISBDNETWORKT, 2017. The role of librarian. In: Library & Information Science Academic Blog (LIS BD Network), may 2017 [on line].[consulted the 17-01-2022]. Available at: <https://www.lisbdnetwork.com/the-role-of-librarian/>
- 256) LOUKEM, Mohamed El Hadi et ALIOUALI Nadia, 2016. Usages du web social via les sites web des bibliothèques algériennes : cas du réseau universitaire. Revue RIST[ en ligne]. vol.22, n°1.[consulté le ]2022-06-22. Disponible à l'adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/134/23/2/23923>
- 257) Matthieu, Demory, 2019. Les enjeux de la médiation numérique : des logiques d'action en tension [en ligne]. [ Consulté le 15-02-2022]. Disponible l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1MGVpbytoHAdRAMojMe2fJqtEFU8IC4/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1MGVpbytoHAdRAMojMe2fJqtEFU8IC4/view?usp=drive_web)
- 258) MEKHNACHE, Mohammed, 2018. De la formation initiale a la formation continue et a l'autoformation : nouveau rôle de l'enseignant de FLE en Algérie, Médiateur de la diversité linguistique et culturelle.in : DIDACTIQUES.[ en Linge ].[ consulté le 13-03-2021]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1r5RjuViIonPeCGrSVpRIWuIXyJsTrI5J/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1r5RjuViIonPeCGrSVpRIWuIXyJsTrI5J/view?usp=drive_web)
- 259) Missaoui, Om El Khir, 2014. La médiation en bibliothèque Les médiateurs vous attendent et vous guident dans les bibliothèques [ en ligne]. [ consulté le 15-10-2020]. Disponible à l'adresse : <https://cursus.edu/fr/9753/la-mediation-en-bibliotheque>
- 260) MJAIT, SANAA. La médiation dans les bibliothèques universitaires à l'ère du numérique : Vers un nouveau paradigme de la formation et de la recherche universitaire[ en ligne] .[ consulté le 01-11-2019 ]. Disponible à l'adresse : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01967152/document>

- 261) MONTBRUN, Françoise ,1995. La formation documentaire dans les bibliothèques universitaires canadiennes. Bulletin des bibliothèques de France[ en ligne]. T40, n°1,[ consulté le 22-03-2021 ].Disponible à l'adresse : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1995-01-0008-001>
- 262) MORVAN, Olivie, 2000. La formation des usagers à la bibliothèque universitaire Evry Val-d'Essonne : Définition d'une politique de développement et modalités de mise en œuvre. [ en lign]..[ consulté le 11-03-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/790-la-formation-des-usagers-a-la-bibliotheque-universitaire-evry-val-d-essonne.pdf>
- 263) Nicolas Sautel-Caillé. Médiation numérique en bibliothèque : Formation ABF - auxiliaire de bibliothèque -2016-2017.[ Consulté le 18-06-2022] . Disponible à l'adresse : <https://docplayer.fr/63876882-Mediation-numerique-en-bibliotheque.html>
- 264) Niranjana, Mohapatra, 2021. Webrarian : A Librarian on the Web.[ on line] .[consulted the 17-01-2022]. Available at : <https://www.igiglobal.com/gateway/chapter/267104#pnlRecommendationForm>
- 265) Nupur, Choudhury, 2014. World Wide Web and Its Journey from Web 1.0 to Web 4.0. International journal of computer science and information technologies [on line] Vol.05, n. 06. [ consulted the 13-04-2020]. Available at: <http://ijcsit.com/docs/Volume%205/vol5issue06/ijcsit20140506265.pdf>
- 266) PASCAL Alix, NGUYEN Tuyêt-Thi. Quel régime juridique pour le Web 2.0 ? [en ligne].[Consulté le 15-03-2018]. Disponible à l'adresse : <http://www.indexel.net/management/quel-regime-juridique-pour-le-web-2-0.html>
- 267) Philippe Bourdenet, 2013. L'espace documentaire en restructuration : l'évolution des services des bibliothèques universitaires [en ligne]. Thèse de doctorat. Sciences de l'information et de la communication. Conservatoire national des Arts et métiers - CNAM.. [consulté le 18-04-2021].Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1QRakiiDvaVhqHd9fP8Gh6B7ELazrksae/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1QRakiiDvaVhqHd9fP8Gh6B7ELazrksae/view?usp=drive_web)
- 268) Pranay, Kujur et Bijoy Chhetri, 2015. Evolution of World Wide Web: Journey from Web 1.0 to Web 4. IJCST [en ligne]. vol. 06, n.01.[ consulted the 30-04-2021]. Available at : [https://www.researchgate.net/publication/280944777\\_Evolution\\_of\\_World\\_Wide\\_Web\\_Journey\\_From\\_Web\\_1\\_0\\_to\\_Web\\_4\\_0](https://www.researchgate.net/publication/280944777_Evolution_of_World_Wide_Web_Journey_From_Web_1_0_to_Web_4_0)
- 269) R. Fofana-Sevestre et C. Fofana, 2015. MEDIADIX - Techniques documentaires et gestion des médiathèques Cours d'action culturelle et médiation numérique [en ligne].[ consulté le 10-02-2022]. Disponible à l'adresse : [http://mediadix.parisnanterre.fr/cours/ACMN/ACTIONCULT\\_COURS1.pdf](http://mediadix.parisnanterre.fr/cours/ACMN/ACTIONCULT_COURS1.pdf)
- 270) Raphaël Grolimund . Web 2.0 et bibliothèque : Utilisation et création de flux RSS. Bibliothèque de l'EPFL [en ligne]. [Consulté le 14-04-2021]. Disponible à l'adresse : [https://www.academia.edu/25341939/Web\\_2\\_0et\\_biblioth%C3%A8que\\_utilisation\\_et\\_cr%C3%A9ation\\_de\\_flux\\_RSS](https://www.academia.edu/25341939/Web_2_0et_biblioth%C3%A8que_utilisation_et_cr%C3%A9ation_de_flux_RSS)
- 271) Régimbeau, Gérard, 2016. Intermédialités et référencement dans les médiations documentaires de l'image. ISHARA Revue Scientifique du Laboratoire de Recherche LASIA[ en ligne] . vol.3 .n.07.[ consulté le 13-05-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/3/7/69849>
- 272) Réseau national de la médiation numérique, 2015. Portail de la médiation numérique. La médiation numérique ?[en ligne]. [ consulté le 13-10-2021]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1G9JU3Z843Tk\\_m2D3IgwKSM4P59AKU9Y/view?usp=drive\\_web](https://drive.google.com/file/d/1G9JU3Z843Tk_m2D3IgwKSM4P59AKU9Y/view?usp=drive_web)
- 273) SANDOZ, David, 2010. Repenser la médiation culturelle en bibliothèque publique : participation et quotidienneté. Mémoire d'étude, janvier 2010 [en ligne]. [ consulté le 03-05-2019]. Disponible à l'adresse : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48311-repenser-la-mediation-culturelle-en-bibliotheque-publique-participation-et-quotidiennete.pdf>
- 274) Tassius Denize , 2016. Pratiques de formation numérique dans les bibliothèques universitaires en France. In : Adjectif : analyses et recherches sur les TICE . [en ligne].[ consulté le 12-02-2020]. Disponible à l'adresse :<http://www.adjectif.net/spip/spip.php?article388>

- 275) UQAC, 2021. Bibliothèque et Archives : Réaliser un travail de recherche - Faire une veille informationnelle [ en ligne ] .[ consulté le 20-01-2022]. Disponible à l'adresse : <https://bibliotheque.uqac.ca/c.php?g=676692&p=4768479>
- 276) Victoria Pérès-Labourdette Lembé, 2012 .LA BIBLIOTHEQUE QUATRIEME LIEU, ESPACE PHYSIQUE ET/OU EN LIGNE D'APPRENTISSAGE SOCIAL Un nouveau modèle de circulation des savoirs [En ligne] .[consulté le 05-01-2021]. Disponible à l'adresse : [https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwiykp6tuo77AhXmh\\_0HHWdsAEIQFnoECA4QAAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.enssib.fr%2Fbibliotheque-numerique%2Fdocuments%2F56998-la-bibliotheque-quatrieme-lieu-espace-physique-etou-en-ligne-d-apprentissage-social.pdf&usq=AOvVaw1\\_g7\\_F29AqKLTyQ-vo5roP](https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwiykp6tuo77AhXmh_0HHWdsAEIQFnoECA4QAAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.enssib.fr%2Fbibliotheque-numerique%2Fdocuments%2F56998-la-bibliotheque-quatrieme-lieu-espace-physique-etou-en-ligne-d-apprentissage-social.pdf&usq=AOvVaw1_g7_F29AqKLTyQ-vo5roP)
- 277) VOGEL, Johanna, 2011. Médiation numérique : qu'est-ce que les bibliothèques peuvent apporter au Web [en ligne]. Mémoire d'étude. [ Consulté le 05-10-2020]. Disponible à l'adresse : [https://drive.google.com/file/d/1qRtKGWC5bjX5yU66\\_jLXidfvgyYB7OZt/view?usp=share\\_link](https://drive.google.com/file/d/1qRtKGWC5bjX5yU66_jLXidfvgyYB7OZt/view?usp=share_link)
- 278) WIKIBOOK, 2021 . La médiation culturelle. (Dernière modification le 25 mai 2021)[en ligne ].[consulté le 15-07-2021].Disponible à l'adresse : [https://fr.wikibooks.org/wiki/La\\_m%C3%A9diation\\_culturelle](https://fr.wikibooks.org/wiki/La_m%C3%A9diation_culturelle)
- 279) WIKIBOOKS. La médiation culturelle [ en ligne ] .[ Consulté le 22-11-2020 ]. Disponible à l'adresse : [https://fr.wikibooks.org/wiki/La\\_m%C3%A9diation\\_culturelle](https://fr.wikibooks.org/wiki/La_m%C3%A9diation_culturelle)
- 280) Wikipédia. Disponible à l'adresse : <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84>
- 281) Xavier Galaup , 2013. Méthodologie pour la médiation numérique. [ en ligne ].Bibliothèque(s) - Revue de l'association des bibliothécaires de France. n° 70.p.10.[consulté le 30-01-2021]. [ Consulté le 10-12-2021]. Disponible à l'adresse : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64831-70-mediation-le-numerique-et-au-dela.pdf>
- 282) Yolande, Maury, 2018. Médiation numérique et devenir des bibliothèques : entre ré-écriture des espaces et multiplicité des pratiques, vers un nouvel ordre des savoirs ? [ en ligne]. p.3.[consulté le 15-08-2020]. Disponible à l'adresse : [https://www.researchgate.net/publication/325529013\\_Mediation\\_numerique\\_et\\_devenir\\_des\\_bibliothèques\\_entre\\_reécriture\\_des\\_espaces\\_et\\_multiplicité\\_des\\_pratiques\\_vers\\_un\\_nouvel\\_ordre\\_des\\_savoirs](https://www.researchgate.net/publication/325529013_Mediation_numerique_et_devenir_des_bibliothèques_entre_reécriture_des_espaces_et_multiplicité_des_pratiques_vers_un_nouvel_ordre_des_savoirs)



الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر-02-أبو القاسم سعد الله  
قسم علم المكتبات والتوثيق

استمارة استبيان موجهة للاختصاصيين بالمعلومات الموظفين بالجامعات محل الدراسة:

تحية احترام وبعد،

في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: تسيير أنظمة المعلومات الوثائقية، والمعنونة ب: "اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات المركزية الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات الجزائر وسط نموذجا" ارتأينا أن نضع بين أيديكم زملاء وزميلات المهنة المكتبية هذه الاستمارة لجمع بيانات حول موضوع دراستنا، وذلك لأغراض علمية أكاديمية بحتة، لذا نرجو منكم التكرم بملء الاستمارة كاملة مع تحري الدقة والموضوعية في الإجابة، ولكم منا جزيل الشكر والعرفان.

تعريف بعض المصطلحات ذات الصلة بالدراسة:

الوساطة الرقمية: **médiation numérique** هي نهج يستخدم فيه الوسائل التقنية للتوسط بين المعلومات والمستخدمين لها، كما انها تمثل القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة بهدف الولوج الى العالم الرقمي

الويب: **web 2.0** هو موجة المواقع الجديدة التي تعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية Social Networks ، ويعتمد على الخدمات الجماعية والاجتماعية والتفاعل المميز بين المستخدمين، واستقبال ردود فعل أكثر فاعلية وإيجابية، والتفاعل مع موسوعات مفتوحة المصدر لمشاركة المستخدمين.

ملاحظة: أجب بوضع إشارة (X) في الخانات المناسبة.

إشراف الأستاذ:

د. جزائري سمير

إعداد الطالبة:

سريح جميلة

السنة الجامعية: 2022 /2021

**المحور الأول: البيانات الشخصية للمستجوبين.**

**1- المؤهل العلمي:**

- تقني سامي  شت ج م DUEA  ليسانس ل.م.د.  ليسانس كلاسيك  ماستر  دكتوراه  مؤهل آخر (انكره): .....

**2- التخصص:**

- علم المكتبات والتوثيق  اعلام الي  تخصص آخر (انكره): .....

**3- المسمى الوظيفي:**

- مساعد مكتبي  أمين مكتبة  ملحق مكتبات جامعية  محافظ مكتبات جامعية  وظيفة أخرى (أذكرها): .....

**4- سنوات الخبرة:**

- من 1 إلى 5 سنوات  من 5 إلى 10  أكثر من 10 سنوات

**5- ما هي المصلحة التي تعمل بها في المكتبة؟**

.....

**المحور الثاني: مفاهيم عامة حول فهم وتداول مصطلح الوساطة والوساطة الرقمية عند اختصاصي**

**المعلومات بالمكتبات الجامعية.**

**6- ماهي النشاطات المرتبطة بالوساطة في المكتبة الجامعية حسب رأيك؟**

- |   |   |
|---|---|
| <input type="checkbox"/> توجيه ومساعدة المستفيدين           | <input type="checkbox"/> التكوين                      |
| <input type="checkbox"/> القيام بتوفير واعداد خدمات تفاعلية | <input type="checkbox"/> الاعلام حول ما يحدث بالمكتبة |
| <input type="checkbox"/> تسهيل الوصول الى المجموعات         | <input type="checkbox"/> الخدمة المرجعية              |
| <input type="checkbox"/> خدمة الحجز                         | <input type="checkbox"/> الإحاطة الجارية              |
| <input type="checkbox"/> أخرى (انكرها): .....               |   |

**7- ما هو تصورك حول مفهوم الوساطة في المكتبة؟**

- |   |  |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> رابط من اجل تحقيق الوصول الى المعلومات | <input type="checkbox"/> شكل من اشكال الاتصال                    |
| <input type="checkbox"/> خلق رابط بين الأشخاص، الأفكار والأشياء | <input type="checkbox"/> حل الخلاف بين المستفيد ومصادر المعلومات |
| <input type="checkbox"/> مرافقة المستفيد وتسهيل إيصال المعلومة  | <input type="checkbox"/> توضيح العلاقات وإعادة توظيفها           |
| <input type="checkbox"/> حل الخلاف + توضيح العلاقات             | <input type="checkbox"/> حل الخلاف + مرافقة المستفيد             |
| <input type="checkbox"/> آخر (انكره): .....                     |  |

8- ما هو شكل الوساطة المستخدمة بينك وبين المستفيد في المكتبة؟

وساطة حضورية وجها لوجه  افتراضية  كلاهما

9- هل تستخدمون الوساطة الرقمية في مكتبتكم؟

نعم  لا

❖ إذا كانت الإجابة ب(نعم)، فمن أجل ماذا؟

زيادة مرئية المكتبة على الويب  تطوير الفهارس بالمكتبة

إعادة استخدام البيانات من عدة جهات فاعلة أخرى  توفير الحصول على الخدمات التفاعلية

هدف آخر (أذكره): .....

10- هل ترى أن للوساطة الرقمية فائدة في عمل مكتبتكم؟

مفيدة جدا  مفيدة  غير مفيدة  غير مفيدة بتاتا

❖ إذا كانت الإجابة ب(مفيد)، فيما تتمثل هذه الإفادة حسب رأيك؟

مرئية البيانات خارج المكتبة  المشاركة والوصول إلى المزيد من النتائج ذات الصلة

الاتاحة وتنشيط صفحات المكتبة بفعالية  تسهيل التفاعل عبر الويب

فائدة أخرى (أذكرها): .....

### المحور الثالث: استخدامات تكنولوجيا المعلومات وتكوين اختصاصي المعلومات على التعامل مع

#### البيئة الرقمية في ظل الوساطة الرقمية.

11- ما هو الهدف من تواجد مكتبتكم في الفضاء الرقمي؟

التواصل والوصول المباشر للمستخدمين  التواصل عن بعد دون التنقل

تطوير الخدمات المكتبية وتحسينها  نشر وتبليغ المعلومات بسهولة

انجاز المهام بشكل أفضل فيما يتعلق بالتدريس والبحث  مرئية المكتبة في الفضاء الرقمي  la visibilité

الإعلان عن التكوينات، الفعاليات والأنشطة  تحسين صورة المكتبة خارجيا

البحث السريع والبقاء على اطلاع دائم بالأحداث الجارية

هدف آخر (أذكره): .....

12- هل تقوم المكتبة بإتاحة مصادر معلومات رقمية لمجتمع المستخدمين؟

نعم  لا

أ- في حالة الإجابة ب(نعم)، فيما تتمثل هذه المصادر؟

رسائل جامعية وأطروحات إلكترونية  قواعد بيانات محلية

- قواعد بيانات عالمية  دوريات إلكترونية  
 مستودعات رقمية  فهرس متاح على الخط  
 مجلات إلكترونية  مصادر رقمية وثائقية عبر الإنترنت  
 كتب إلكترونية  أخرى (أذكرها): .....

ب- هل تعتبر إتاحة مصادر المعلومات الرقمية مهم لتسهيل عملكم؟

- مهم جدا  مهم  غير مهم  غير مهم إطلاقا  لا اعلم

13- هل ترى ان البيئة الرقمية قد ساهمت في تغيير ممارسات اختصاصي المعلومات (المكتبي) في العمل بالمكتبة؟

- نعم  لا

أ- إذا كانت الإجابة ب(نعم)، ماهي هذه التغييرات؟ .....

14- هل تواجه صعوبات عند استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تقديم الخدمات للمستخدمين؟

- دائما  غالبا  أحيانا  نادرا  أبدا

15- هل سبق وأن تلقيت تكوينا أثناء عملك بالمكتبة؟

- نعم  لا

أ- إذا كانت الإجابة ب(نعم)، ماهي طبيعة هذا التكوين؟

- تكوين متخصص لتحضير الموظفين الجدد  تكوين أولي اثناء فترة التبرص  
 تكوين تكميلي في إطار الترقية الى رتبة أعلى  تكوين استثنائي لإدماجك في رتبة جديدة

ب- في أي مجال كان التكوين الذي تلقيته؟

- تقنيات الاتصال  إدارة المحتوى  
 التنشيط  تطبيقات web 2.0  
 تصميم وتطوير مواقع الويب  تقنيات إنتاج الفيديو والمونتاج  
 المصادر الرقمية  إدارة المكتبات الرقمية  
 استخدام الفهارس الرقمية عبر الخط  استخدام قواعد البيانات الوطنية والدولية  
 Open Access الوصول الحر  الإتاحة الحرة والمستودعات الرقمية

أخرى، (اذكرها): .....

أ- هل ترى انه كان تكوينا كافيا بالنسبة لك؟

- نعم كان كافيا  لا لم يكن كافيا

16- هل تلقيت تكوينا خارج الإطار الأكاديمي الجامعي؟

- نعم  لا

أ- إذا كانت الإجابة ب(نعم)، هل كان ذلك عن طريق:

- الممارسة والتعلم الذاتي.

الحضور لدورات تكوينية أقيمت خارج الجامعة بشكل حضوري أو عن بعد.

بالاستعانة بالزملاء والمتخصصين خارج الإطار الأكاديمي.

طرق أخرى (أذكرها): .....

17- هل تعتقد أن التكوين الأكاديمي الذي تلقيته كان كافياً لتأدية مهامك كوسيط رقمي؟

لا لم يكن كافياً مطلقاً

نعم كان كافياً

قد أحتاج لبعض التكوين التأهيلي الإضافي

18- حالياً هل لديك الرغبة في الحصول على تكوين إضافي لإتقان أساليب وممارسات الوساطة الرقمية وكيفية

استخدام الأدوات الرقمية؟

نعم  لا

أ- إذا كانت الإجابة ب(لا)، لماذا؟

### المحور الرابع: الكفاءات الضرورية لاختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية في ظل الوساطة الرقمية.

19- ماهي الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبة في ظل الوساطة الرقمية؟

- |   |  |
|---|--|
| <input type="checkbox"/> واجهة البحث للمستخدم                           | <input type="checkbox"/> بوابة وثائقية                             |
| <input type="checkbox"/> قواعد المعلومات                                | <input type="checkbox"/> التصفح عن بعد                             |
| <input type="checkbox"/> البريد الإلكتروني                              | <input type="checkbox"/> أدوات البحث والاسترجاع عبر الخط           |
| <input type="checkbox"/> خدمة الأسئلة والاجوبة عن بعد                   | <input type="checkbox"/> الوصول الحر للمعلومات                     |
| <input type="checkbox"/> أجهزة الوصول الى المصادر والمجموعات الرقمية    | <input type="checkbox"/> الحجز عبر الخط                            |
| <input type="checkbox"/> Accès WIFI                                     | <input type="checkbox"/> مصادر رقمية إلكترونية                     |
| <input type="checkbox"/> الجدول الثقافي والعلمي agenda culturel         | <input type="checkbox"/> مجموعات المناقشات عن بعد                  |
| <input type="checkbox"/> جداول التكوينات المتاحة للمستفيدين             | <input type="checkbox"/> النشرة الإخبارية للمكتبة                  |
| <input type="checkbox"/> مقاطع فيديو حول المؤتمرات والورشات             | <input type="checkbox"/> التسجيل بالمكتبة عن بعد                   |
| <input type="checkbox"/> محتوى رقمي ووثائق اتصال عن بعد                 | <input type="checkbox"/> الوصول الى فهارس المكتبات العالمية عن بعد |
| <input type="checkbox"/> تقديم الشكاوى والاقتراحات عبر موقع ويب المكتبة | <input type="checkbox"/> التكوين عن بعد                            |
| <input type="checkbox"/> توفير كتب ومصادر رقمية مجانية                  | <input type="checkbox"/> معارض افتراضية                            |
| <input type="checkbox"/> روابط الى مصادر المعلومات الرقمية لمكتبات أخرى | <input type="checkbox"/> خدمات المعلومات عن طريق الهاتف المحمول    |
| <input type="checkbox"/> أخرى (أذكرها): .....                           |  |

20- ما هي الكفاءات التي تمتلكها في ظل ممارسات الوساطة الرقمية بالمكتبة؟

1-20 الكفاءات الشخصية.

الكفاءات	متمكن	متمكن قليلا	لست متمكنا
القدرة على التفكير بأسلوب منطقي وتحليلي			
القدرة على المناقشة وطرح الأسئلة			
امتلاك مهارات الاتصال والتواصل العلمي والمهني			
امتلاك القدرة على العمل تحت الضغط			
امتلاك مهارات نقل المعلومات والمعرفة للآخرين			
القدرة على تحمل المسؤولية في أي موقع من عملك.			

### 20-2- الكفاءات في مجال الإدارة:

الكفاءات	متمكن	متمكن قليلا	لست متمكنا
أقنهم وأدعم رؤية ورسالة مؤسسة المعلومات واهدافها			
القدرة على العمل في فريق واحد مع الآخرين وتحمل المسؤولية			
بناء علاقات قائمة على الاحترام والثقة مع المستفيدين والزلاء في العمل			
امتلاك مهارات العمل التنفيذية والقيادية وإدارة المخاطر			
القدرة على وضع استراتيجيات لمواكبة متطلبات المعرفة الرقمية			

### 20-3- الكفاءات والمهارات في مجال المعلومات:

الكفاءات	متمكن	متمكن قليلا	لست متمكنا
معرفة كيفية إيجاد وتقييم مصادر المعلومات ومصادر الوصول الحر			
مهارات تقليدية وثائقية كالفهرسة والتكشيف والوصف			
تقديم خدمات معلومات للمستفيدين والمساعدة في ايجادها والتطوير فيها			
تقييم مخرجات استخدام المعلومات			
معرفة قوانين حقوق الملكية الفكرية			
اتقان مهارة البحث عن المعلومات واسترجاعها في مواضيع متخصصة			
معرفة القيام بدراسات المستفيدين			
تطوير منتجات معلوماتية متخصصة			

### 20-4- الكفاءات في المجال التقني

الكفاءات	متمكن	متمكن قليلا	لست متمكنا
استخدام الاعلام الالي الوثائقي والبرمجيات الوثائقية Word- Excel ....			
معرفة كيفية تخزين المعلومات وتنظيمها واسترجاعها في قواعد البيانات			
امتلاك معرفة أساسية بتقنيات التعلم الالكتروني وعن بعد			
معرفة أساسية بلغات البرمجة على الويب			
امتلاك معرفة أساسية للتعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي			
معرفة تقنيات الوصف ولغات الترميز على الويب XML-HTML			

			انقارن معايرير الويب (RDF-OWL- URL.....)
			معرفة تقنيات الربط كقوالب FRAD-FRBR...الخ
			التعاون ومشاركة البيانات بين مختلف الفاعلين عبر الويب

## 20-5 الكفاءات في مجال الانترنت والويب:

الكفاءات	متمكن	متمكن قليلا	لست متمكنا
استخدام الشبكات الاجتماعية. فيسبوك، تويتر، انستغرام، لينكد ان ....			
الكتابة والتعليق واطافة الصور في مواقع التواصل الاجتماعية			
استقبال وارسال الرسائل النصية والمتعددة الوسائط			
المشاركة في مجموعات النقاش عبر الويب			
تسجيل وتعديل الملفات الصوتية او المرئية المنشورة على الانترنت Podcast			

## المحور الخامس: أدوار وممارسات اختصاصي المعلومات في ظل تطبيقات الويب 2.0 والوساطة الرقمية.

21- هل تعتقد أنك تلعب دورا مهما في نظام الوساطة الرقمية بمكتبكم؟

نعم  لا

أ- إذا كانت الإجابة ب (نعم)، برأيك ما هي الأدوار التي تقوم بها كوسيط رقمي؟

- التشيط  الدعم والمرافقة  الاعلام والتوجيه  تنظيم المناسبات
- التدريب والتكوين  إدارة المحتوى الرقمي  تامين مصادر المعلومات  إنشاء علاقات مع المكتبات
- توطيد العلاقات مع مجتمع المستخدمين  عرض مصادر معلوماتية جديدة  الرد على الاستفسارات
- أخرى (انكرها):

22- هل انت على اتصال مع المستفيد من الخدمات الرقمية بالمكتبة؟

دائما  غالبا  أحيانا  نادرا  دون اجابة

أ- هل هناك نوع من التفاعل الرقمي من طرف المستخدمين باستخدام الطرق الحديثة كموقع المكتبة، الایمیل.... الخ؟

نعم  لا

❖ إذا كانت الإجابة ب(نعم)، حدد في أي خدمة وجدت هذا التفاعل؟

- الشبكات الاجتماعية  خدمة سؤال جواب عبر الخط
- برمجيات الدردشة والحوار  برامج التراسل الفوري
- غرف التهاور عبر الانترنت  خدمات بالهاتف المحمول

□ أخرى (اذكرها): .....  
 ب- من خلال ملاحظتك، هل استطعت أن تتلقى تغذية عكسية إيجابية من طرف المستفيد من الخدمات الرقمية المقدمة من طرفكم؟

نعم □ أحيانا □ لا □

23- هل تظن أن الوساطة الرقمية في مكتبك تعزز دورك في القيام بأعمالك ومهامك؟

نعم □ لا □

أ- إذا كانت الإجابة ب(نعم)، ماهي أهمية استخدامك للوساطة الرقمية في المكتبة حسب رأيك؟

العثور على المزيد من النتائج ذات الصلة	□	تسهيل البحث عن المعلومات	□
تسهيل النشر والتفاعل عبر الانترنت	□	تسهيل البث عبر الخط	□
تثمين الرصيد الرقمي عبر الخط	□	تطوير وتحسين مرئية المجموعات الرقمية	□
تعزيز المجموعات الرقمية	□	الوصول الى نتائج أكثر موثوقية	□
الاطاحة على الويب	□	تسهيل التبادل التعاوني بين المكتبات	□
مرئية البيانات	□	أخرى (اذكرها): .....	□

24- ماهي الصعوبات التي تواجهك في ممارسة الوساطة الرقمية في المكتبة؟

التعقيدات التقنية	□	التعددية في المعايير	□
نقص الخبرة والكفاءة	□	القيود القانونية للعمل في البيئة الرقمية	□
عدم الاهتمام بالتكنولوجيات الرقمية	□	نقص الموارد المالية	□
ضعف التكوين الأكاديمي في مجال تكنولوجيات الاعلام	□	نقص البرامج التكوينية (التكوين المستمر)	□
أخرى (اذكرها): .....	□		

25- هل غيرت الوساطة الرقمية من ممارسات وادوار اختصاصي المعلومات حسبك في البيئة الرقمية بالمكتبة؟

نعم □ لا □

أ- إذا كانت الإجابة ب(نعم)، كيف ذلك؟

الانفتاح على مجتمعات مهنية أخرى	□
تطور المهنة من حيث المعايير	□
تغيير الممارسات في العمل من حيث ترابط البيانات والتفاعل مع المستخدم	□
أخرى (اذكرها): .....	□

26- هل لديكم معلومات مسبقة عن تطبيقات الويب 2.0 ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة؟

نعم □ لا □

27- ماهي أدوات وتطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرفك باعتبارك وسيطا رقميا؟

My space	□	أخذ وإضافة صور من Flickr	□
ResearchGate	□	الملخص الوافي او موجز الويب RSS	□
أجهزة التدفق FLUX	□	التأليف الحر -الويكي -Wiki	□
المدونات Blogs	□	تويتر twitter	□



- فيسبوك Facebook
- استخدام Google Docs
- منصة مشاركة العروض التقديمية مثل Slidshare
- استخدام تقنيات البودكاست Podcast
- منصات مشاركة الإشارات المرجعية مثل Delicious
- منصات المشاركة المتعددة الوسائط YouTube
- LinkedIn
- Instagram
- الاطلاع واطراف بيانات وصف المواقع من خلال Wikimapia
- أخرى (أذكرها): .....

❖ من بين هذه التطبيقات المستخدمة في مكتبكم، أي منها تجد فيه تفاعلا أكبر مع المستفيد؟ .....

## 28- ماهي الأسباب المهنية لاستخدامك مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارك وسيطا رقميا بالمكتبة؟

- التواصل المهني وتبادل الخبرات والاستشارات بغرض التطوير المهني
- الوصول الى المعلومات العلمية المتخصصة بالمهنة
- المحاضرات، الندوات، المؤتمرات، ورشات العمل
- الإجابة عن بعض الاستفسارات فيما يتعلق بالمهنة
- تطوير الإجراءات الفنية والتقنية والرقمية في المكتبات
- الاعلام عن خدمات ونشاطات المكتبات
- قواعد البيانات المتخصصة في علم المكتبات
- تطوير تسويق خدمات ومنتجات المعلومات
- معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات

## أ- ماهي المهارات التي اكتسبتها في بيئة الويب 2.0 باعتبارك وسيطا رقميا؟

- التطوير الذاتي والتعلم المستمر
- معرفة الجديد في مجال الاهتمام
- التعبير عن الراي بحرية وديمقراطية
- التعرف وبناء علاقات اجتماعية ومهنية
- المشاركة بالمعلومات وتبادل الآراء
- السرعة في الحصول على اخر الاخبار للمواقع
- تطوير وخلق مجال للتفاعل مع المستفيدين
- استرجاع معلومات لأغراض اعداد البحوث والدراسات
- مهارة أخرى (أذكرها): .....

## المحور السادس: الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية، التحديات، الاستراتيجيات والرؤية المستقبلية.

### 29- هل قمتم باعتباركم وسطاء باقتراح خدمات جديدة خلال جائحة كوفيد 19؟

- نعم  لا

أ- إذا كانت الإجابة ب(نعم)، ماهي الخدمات الجديدة التي اقترحتها على الخط؟

- مواقع انترنت
- بث اعمال ثقافية
- بث برنامج تكويني ودروس عبر الانترنت
- قوائم تشغيل موسيقية عبر الانترنت
- تقديم مجموعة مختارة من المواقع للتصفح عبر الانترنت
- تقديم البومات صور عن مواضيع مختلفة
- إتاحة الاستخدام والقراءة عبر الانترنت وعلى الهاتف المحمول
- أخرى (الذكرها): .....

.....  
30- هل تعتقد أن التواصل إلكترونيا عن بعد من الممكن أن يحل محل التواصل المباشر بينك وبين المستخدمين؟

نعم  لا

31- هل تعتقد ان الوساطة الرقمية مهمة في مستقبل مهنة المكتبات الجامعية الجزائرية؟

نعم  لا

لماذا؟

.....  
.....  
.....  
.....

شكرا جزيلا على تعاونكم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر-02-أبو القاسم سعد الله  
قسم علم المكتبات والتوثيق

استمارة مقابلة موجهة لمدراء المكتبات المركزية بالجامعات محل الدراسة:

تحية احترام وبعد،

في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: تسيير أنظمة المعلومات الوثائقية، والمعنونة ب (اختصاصي المعلومات في ظل الوساطة الرقمية بالمكتبات المركزية الجامعية الجزائرية: جامعة الجزائر-1-، جامعة امحمد بوقرة-بومرداس-، جامعة مولود معمري-تيزي وزو- انموذجا) ارتأينا أن نضع بين أيديكم السادة مدراء المكتبات المركزية الجامعية هذه الاستمارة لجمع بيانات حول موضوع دراستنا، وذلك لأغراض علمية أكاديمية بحتة ولكم منا جزيل الشكر والعرفان.

تعريف بعض المصطلحات ذات الصلة بالدراسة:

الوساطة الرقمية: **médiation numérique** هي نهج يستخدم فيه الوسائل التقنية للتوسط بين المعلومات والمستخدمين لها، كما انها تمثل القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة بهدف الولوج الى العالم الرقمي

الويب: **web 2.0** هو موجة المواقع الجديدة التي تعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية Social Networks ، الويب 2.0 يعتمد على الخدمات الجماعية والاجتماعية والتفاعل المميز بين المستخدمين، واستقبال ردود فعل أكثر فاعلية وإيجابية.

إشراف الأستاذ:

د. جزائري سمير

إعداد الطالبة:

سريج جميلة

السنة الجامعية: 2021 / 2022

01- السيد(ة): .....

02- المؤهل العلمي، التخصص والمسمى الوظيفي:

03- المكتبة الجامعية: .....

04- سنوات الخبرة بالمكتبة:

من 1 إلى 5 سنوات  من 5 إلى 10  أكثر من 10 سنوات

05- هل ترون ان الفضاء الرقمي قد ساهم في تغير ممارسات العمل المكتبي للاختصاصيين في مكتبتكم؟ ماهي هذه التغيرات؟

06- هل تقومون في مكتبتكم بتسطير برامج تكوينية لصالح الموظفين بها؟ وماهي طبيعة التكوين الذي تقدمه عادة؟

07- هل هناك تطلعات لتسطير برامج تكوينية حول الوساطة الرقمية لاختصاصيي المعلومات العاملين بمكتبتكم؟

08- هل هناك نوع من التفاعل الرقمي من طرف المستفيدين حول الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة (خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، الايميل، خدمات سؤال جواب...الخ)؟

09- هل تعتقدون بأهمية الوساطة الرقمية في المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟

10- هل عندكم تطلعات مستقبلية لتجسيد مشروع وساطة رقمية دقيق وشامل في مكتبتكم؟ ماهي؟

شكرا جزيلاً على تعاونكم